



M U K I R Y A N I  
ESTABLISHMENT FOR RESEARCH & PUBLICATION

# دەزگاى تۈرىزىنەوە بلاۋگەنەوە مۇكىريانى

بۇ خۇيىندەوە و داڭرتى سەرچە كىتىبەكانى دەزگاى  
مۇكىريانى سەردانى مالپەرى دەزگاى مۇكىريانى بىھ...

[www.mukiryani.com](http://www.mukiryani.com)

بۇ پەيپەندى..

[info@mukiryani.com](mailto:info@mukiryani.com)

M U K I R Y A N I  
ESTABLISHMENT FOR RESEARCH & PUBLICATION

لقمان أ. محو

# الكورد وكوردستان

بِلُوغرافِيَا مُختارَةٌ وَمُعرِّفَةٌ

ترجمة: هه فال



تسلسل الكتاب (٢١٧)



مؤسسة موكرياني للبحوث والنشر

[www.mukiryanicom](http://www.mukiryanicom)

asokareem@maktoob.com

Tel: 2260311



٢٠٠٧ - أربيل

المختصرات الواردة في الكتاب

AI	= Abstracta Iranica
HA	= Historical Abstracts
IJKS	= International Journal of Kurdish Studies
IPSA	= International Political Science Abstracts
MEJ	= Middle East Journal
PSA	= Political Science Abstracts
SA	= Sociological Abstracts

- مقدمة المترجم ٦ - ٥
- مقدمة المؤلف ١٠ - ٧
- تمهيد: معلومات عامة عن الكورد وكوردستان ٤٤ - ١١
- الفصل الأول: الأعمال العامة ٤٥ - ٦٢
- الفصل الثاني: الوصف والرحلات ٦٣ - ٧٢
- الفصل الثالث: التاريخ والأثار ٧٣ - ١٦٦
- الفصل الرابع: السياسة ١٦٧ - ٢٣٦
- الفصل الخامس: الأقليات والدين ٢٣٧ - ٣٧٢
- الفصل السادس: المجتمع ٣٧٣ - ٣٩٤
- الفصل السابع: الاقتصاد ٣٩٥ - ٤٠١
- الفصل الثامن: اللغة والتربية ٤٠٣ - ٤٢٨
- الفصل التاسع: الأدب والتراث الشعبي ٤٢٩ - ٤٣٦
- الفصل العاشر: الثقافة والفنون ٤٣٧ - ٤٥٤

## مقدمة المترجم

خامساً : تضمنت الببلوغرافيا بعض الهفوات في المعلومات التاريخية، الأمر الذي استلزم تصويبها والتعليق على المهمة منها، مع تصويب الهفوات البسيطة منها مباشرةً دون إشارة. وينطبق الشيء ذاته على الأخطاء المطبعية العديدة التي وردت في الكتاب، والتي كانت مُربكة للترجمة أحياناً.

سادساً: اقتضت الضرورة أحياناً إضافة بعض الكلمات أو التوضيحات على النص لجعل المعنى أكثر وضوحاً بالنسبة للقارئ الكريم. وقد تم وضع هذه الإضافات داخل علامة [ ] .

لا يختلف إثنان في الرأي حول أهمية كتب الببلوغرافيا في تعريف القراء بما كُتب عن حقل من المعرفة الإنسانية، وتسهيل مهمة الباحثين عاماً في الرجوع إلى المصادر والمراجع المعنية، كلّ حسب تخصصه. وتزداد قيمة الببلوغرافيا إن كانت مُعرفة، بمعنى توضيحها باختصار لمضمون الكتب والدراسات والمقالات الواردة فيها. إن كتاب "الكورد وكوردستان : ببلوغرافيا مُعرفة" واحدٌ من الإصدارات المهمة من هذا النوع، ومن المؤكد أنه سيشغل مكانةً لائقة في المكتبة الكوردية. والحقيقة أن مؤلف الكتاب السيد لقمان محو، وهو من المتخصصين في علوم المكتبات، قد بذل جهداً كبيراً يستحق الثناء. وأعتقد أن القارئ سيشاطرني رأيي هذا عندما ينتهي من قراءة الكتاب.

و قبل أن أترك القارئ الكريم مع هذا الكتاب المهم أودُ الإشارة إلى بعض الملاحظات الضرورية وهي :

أولاً : عرف المؤلف القسم الأكبر من الكتب والدراسات والمقالات، واكتفى بذكر المعلومات المصدرية فقط عن بعضها الآخر دون أي تعريف أو تعليق.

ثانياً : من المهم جداً ملاحظة تواريخ صدور الكتب أو الدراسات أو المقالات الواردة في هذه الببلوغرافيا، وهذا ضروري لفهم التعريف الملحق بها.

ثالثاً : اقتضت الضرورة ترجمة عناوين الكتب والدراسات والمقالات الواردة في الببلوغرافيا مع إبقاء المعلومات المصدرية كما وردت باللغة الإنكليزية أو الفرنسية، لأن ذلك سيسهل مهمة الباحثين في الرجوع إليها سواءً في المكتبات العامة أو المواقع المتخصصة على شبكة المعلومات الدولية "الإنترنت".

رابعاً : سيلاحظ القارئ الكريم اختلاف تسميات الكتاب والمؤلفين للحركات الكوردية المسلحة ما بين "ثورة" و "تمرد" و "عصيان". وقد اقتضت الأمانة ترجمتها كما هي، دون أن يعني ذلك اتفاقنا مع بعض تلك المسميات.

## مقدمة المؤلف

إن الكتب والمقالات، والفصول في الأعمال المنشورة، وأطروحتات الدكتوراه، والتقارير عن الكورد وكوردستان كثيرة، إلا إنها متناثرة ولا يمكن، غالباً، تتبعها عندما نحتاجها. إن هذا الأمر هو الذي دفعني إلى التفكير في تأليف ببلوغرافيا معرفة عن الموضوع، وجعلها في متناول العامة، والطلبة، والأكاديميين والباحثين، وصانعي السياسة، والصحافة. أما الدافع المهم الآخر فهو حقيقة أن هناك القليل جداً من هذا النوع من الأعمال باللغة الإنجليزية.

إن أول ببلوغرافيا حقيقة عن الكورد وكوردستان نشرت في أمستردام عام ١٩٦٨ من قبل الجمعية الدولية لكوردستان International Society for Kurdistan "عنوان ISK's Kurdish Bibliography". إن هذا العمل المثير للإعجاب صدر في مجلدين وقد نشره كل من سلفيو فان رووي وكيس تامبوير. وهو عمل شامل يضم ١٢٥٠ مادة في أكثر من ٢٠ لغة، وعن كل الموضوعات التي كانت قد نُشرت قبل ٣٠ حزيران ١٩٦٦. أما الببلوغرافيا الثانية عن الكورد باللغة الإنجليزية فقد أعدها ولفانغ بيهن، وقد صدرت الطبعة الثانية منه في لندن عام ١٩٧٧ "عنوان The Kurds in Iran: A selected and annotated bibliography" وكانت الطبعة الأولى منه قد صدرت عام ١٩٦٩ "عنوان The Kurds: A minority in Iran Union Catalogue" في ألمانيا، وتضم ٢٧٥ مادة في أكثر من أربع لغات، بعضها دراسات متخصصة عن إيران. وكان المقصود أن تكون بمثابة تكميل لببلوغرافيا "ISK" للأعوام ١٩٦٦ - ١٩٧٥. ومع هذا فإن هذا العمل كما يتضح من العنوان، يقتصر بشكل حصري تقريباً على القسم الإيراني من كوردستان. وأخيراً، وتوقعًا للأهمية المتزايدة للقضية الكوردية في الشرق الأوسط، أصدرت إليزابيث ليتل في عام ١٩٧٧ كتاباً صغيراً يقع في ١٦ صفحة "عنوان Bibliography of the Kurds, Kurdistan, and the Kurdish Question" وقد ذكرت في التمهيد بأن هذه الببلوغرافيا تتضمن الأعمال التي نشرت بين عامي ١٩٧٥ - ١٨٣٧، وهي مقسمة إلى قسمين يهتم أولهما بالكورد وكوردستان عموماً، بينما يقتصر الثاني على الجوانب التاريخية والسياسية للقضية الكوردية. ومهما يكن، فإن هذا الكتاب هو مجرد قائمة تضم ٢١٦ عملاً كتبت بتسع لغات مختلفة، دون رؤوس موضوعات أو تعريفات بها.

بعد عامين تقريباً من العمل في جمع وقراءة وترتيب وتصنيف المادة الواردة في هذا الكتاب، استطعت أخيراً نشر هذه الدراسة الببلوغرافية. وكان هذا العمل مدفوعاً باعتبارين أساسيين: الأول، هو الحاجة إلى ملء إحدى الفجوات الرئيسية في عالم الببلوغرافيات، وأعني بذلك الحاجة إلى ببلوغرافيا معرفة عامة عن الكورد وكوردستان. والثاني، هو مساعدة الباحثين للوصول إلى المعلومات التي يحتاجونها حول الكورد بطريقة أكثر كفاية. لقد اكتسبت القضية الكوردية مكانة أكثر بروزاً في السياسات الشرق أوسطية خلال الأعوام القليلة الماضية، وجذبت اهتمام وسائل الإعلام والأوساط الأكاديمية، فضلاً عن المنظمات الحكومية وغير الحكومية. إن الباحثين في الموضوعات الكوردية يتذكرون عامي ١٩٩٢ - ١٩٩١ التي غمرتهم فيها الصحافة والأقسام الأكاديمية لأجل منحهم إجابات عن كل ما يراد معرفته عن الكورد وبسرعة.

إن الانفتار إلى الدراسات الببلوغرافية الشاملة لم يترك خياراً أمام الباحثين في الدراسات الكوردية سوى اللجوء إلى شبكة المعلومات الدولية (الإنترنت)، أو تبادل الآراء والأفكار لإنجاز أبحاثهم، مع ما يتربّط على هذه العملية من إنفاق مئات الساعات والدولارات. وكان عليهم البحث عبر العديد من قواعد البيانات data base التي تتضمن أعداداً هائلة من السجلات المكررة والمضللة، كما إن ذلك يتطلب منهم إجراء مسح لكل النتاجات من أجل المادة العلمية المطلوبة، ولكن دون نتيجة إيجابية محددة. وسرعان ما سيكتشفون أيضاً أن أيّاً من قواعد البيانات لا يغطي الأعمال المنشورة قبل منتصف ستينيات القرن العشرين، والتي تتضمن، بالتأكيد، الكثير من الأعمال المفقيدة. ولذا فإن البحث من خلال ببلوغرافيا معرفة، جيدة التصنيف، يبدو أكثر نفعاً ويقدم وسيلة أقل كلفةً وأكثر سرعةً للوصول إلى الأبحاث واسترجاع المعلومات. إن مهمة الباحثين ستكون أكثر يسراً، وأقل كلفةً، ومثمرةً أكثر أيضاً إذا كانت هناك ببلوغرافيا جيدة التنظيم والتبويب والتعليقات، وتتضمن آخر المعلومات عن الكورد وكوردستان. وباختصار، وبغض النظر عن مدى التطور في حقل المعلومات العلمية، فإننا سنحتاج دائمًا إلى الاعتماد على الببلوغرافيات المطبوعة. ويعود هذا إلى دقتها، واختصارها للوقت والمال، وميزة تعددية النظم فيها.

ووجهتنا صعوبتان في تأليف هذه الببليوغرافيا، الأولى هي أن حصة بعض الأقسام مثل الثقافة، الفنون، الاقتصاد، التعليم، والمجتمع قليلة نسبياً. والثانية هي أن عملية تصنيف العديد من الأعمال عن الموضوع لم تكن مهمة سهلة وذلك بسبب كونها أعمالاً عامة. وعلى أية حال فقد تم تقليل تأثير هاتين المشكلتين من خلال الإحالات الترافقية الشاملة Comprehensive cross-references \* ومن خلال فهرسة المؤلف والعنوان والموضوع. وأخيراً فإن هذه الببليوغرافيا الشاملة تتضمن تمهيداً موجزاً قد يكون مفيداً لتزويد مستخدمي هذه الببليوغرافيا بخلفية عامة عن الكورد وكوردستان.

أنقدم بالشكر العميق لأسرتي التي أهدي إليها هذا العمل، إن مساعدتهم وتشجيعهم جعلت إنجازه أمراً ممكناً. وأود أيضاً أنأشكر مؤسسة الحريري والجامعة الأمريكية في بيروت، فقد سمحت مساهماتها المالية لي في مرحلتي الدراسة الجامعية الأولية والعليا، تباعاً، مواصلة تعليمي وأن أصبح فرداً غير عادي، كريباً لبنياناً حاصل على تعليم جيد.

وأنا مدين أيضاً لأشخاص آخرين قدموا لي الدعم من خلال تشجيعهم الشخصي، أو من خلال علميتهم. ومن بين هذه المجموعة أود بشكل خاص أنأشكر البروفسور مهرداد ايزادي، وسيمور سيرجنت، وبنجامين سبيلر عميد كلية علوم المكتبات والمعلومات في جامعة نورث كارولينا المركزية، وإلى نزار اغري.

وبوصفيها حاثاً، وأمين قسم المراجع في مكتبة يافث بالجامعة الأمريكية في بيروت، وطالب دراسات عليا حالياً في برنامج " MLS " في كلية علوم المكتبات والمعلومات " SLIS " في جامعة نورث كارولينا المركزية، فقد أتيحت لي الفرصة لدراسة جزء مهم من المادة التي اطلعت عليها. أما تلك التي لم استطع الوصول إليها فقد اضطررت إلى إرضاء نفسي بمصادر مختلفة عن ملخصات الأبحاث<sup>1</sup> وعروض الكتب في المجلات العلمية، والتي تم ذكرها كلها بعد تعريفاتها على نحو متعاقب. لقد تم إجراء مسح لكثير من الملخصات وتم اختيار أفضلها. أما بالنسبة لعروض الكتب فإن تلك التي تم اختيارها، بعد تحليل ومقارنة دقيقين، ذُكرت كلها بصورة مختصرة. وقد تم الرجوع إلى عدد كبير جداً من المصادر لإعداد هذه الببليوغرافيا، بضمنها مكتبة يافث، ومكتبة كلية علوم المكتبات والمعلومات " SLIS "، ومكتبة الكونغرس الأمريكي من خلال قائمة كتبها المتاحة على الإنترنت، ومكتبة بيركنز بجامعة ديوك في نورث كارولينا، ومكتبة دافيس في جامعة نورث كارولينا في جابل هل.

إن هذه الببليوغرافيا تمثل أساساً للأعمال المنشورة بالإنكليزية. وقد تم إدراج المصادر الفرنسية فقط عندما لا يكون هناك ما يماثلها في اللغة الإنكليزية، أو عندما تكون مادتها أفضل. أما الأعمال المنشورة بالعربية واللغات الأخرى فلم تُدرج في الببليوغرافيا طالما أنها غير متاحة بسهولة، ولا يمكن الوصول إليها بالنسبة لأكثرية القراء. وقد تم التعليق على أغلبية المواد (حوالي ٩٠٪ منها) في الببليوغرافيا بما يتراوح ما بين ٥٠ و ٢٥٠ كلمة لتزويد القارئ بخلاصة عن غرضها ومحفوتها. ويجب على مستخدمي الببليوغرافيا عدم الافتراض بأن التعليق المطول مؤشر على النوعية العالية للعمل، بل إن ذلك يعود إلى الحاجة لوصفه بشكل كامل. وتشتمل هذه الببليوغرافيا على ٨١٤ مادة، معظمها مواد علمية نُشرت بعد الحرب العالمية الثانية، مع التأكيد على الحديثة منها (ويبذل منها الصادرة عام ١٩٩٦)... لتغطية الأعمال المهمة عن الكورد وكوردستان.

\* ويقصد بذلك الإشارة إلى أقسام أو صفحات متعددة من كتاب معين وردت فيها معلومات ذات علاقة بموضوع محدد.  
(المترجم)

<sup>1</sup> هذه المصادر تشمل قواعد بيانات على الانترنت هي "Historical Abstracts" و "Political Sciences Abstracts" و "Sociological Abstracts" و مصادر مطبوعة هي "Abstracta Iranica" و "International Political Sciences Abstracts"

## الهوية القومية الكوردية: القبلية مقابل القومية

تمهيد: معلومات عامة عن الكورد وكوردستان<sup>(١)</sup>

إن للكورد، الشعب الذي يُعرف بأنه واحد من أكبر شعوب العالم التي لا دولة لها، والذين [كانت] قضيتهم "تقع باستمرار بعيداً عن اهتمامات الأجندة الليبرالية الغربية"<sup>(٢)</sup>، تاريخ طويل ومعقد. لقد أخفقوا في الحصول على دولة لأن مصيرهم تشابك مع مصالح القوى الإقليمية والقوى الدولية كما سنالاحظ ذلك لاحقاً وكذلك لأن تركيبتهم الاجتماعية قد أعادت طريقهم نحو الهوية القومية.

وبغض النظر عن السكان في السهول والتلال الواقعة عند سفوح الجبال فإن المجتمع الكوردي ما يزال مجتمعاً قبلياً أساساً. ووفقاً لذلك فإن ولاء هؤلاء الكورد الجبليين يكون أساساً للعشيرة التي تنتسب إليها العائلة، وهي حجر الزاوية في النظام الاجتماعي، ثم للقبيلة وهي التجمع الأكبر ضمن المجتمع الكوردي التقليدي. ويستند تماسك القبيلة الكوردية بدوره على مزيج من روابط الدم والولاءات المناطقية المرتبطة بولاءات دينية قوية، وخاصة للشيخ، وهم القادة المحليون للطرق الدينية. وفيما وراء القبيلة يُظهر الكورد الجبليون (وحتى بعض الذين يعيشون بالقرب منهم) الولاء، من حين آخر فقط، نحو الأمة والدولة أو أي كيان آخر.

ومع ذلك، ورغم حقيقة أن النزعة القبلية لم تضعف بعد بين غالبية الكورد فإنها تراجع بشكل مطرد. إن التحولات الاقتصادية – الاجتماعية والسياسية التي شهدتها الريفيون الكورد منذ خمسينيات القرن العشرين مثل م肯نة الزاعمة، التصنيع، الثورات المتعاقبة، النزوح من الريف إلى المدينة، الهجرة، التعبئة السياسية في السياسات الحزبية، توسيع التعليم العام ووسائل الاتصال العامة، أضفت البنية القبلية في المجتمع الكوردي وهيأت قوة دافعة لتطوير قومية كوردية أكبر. وإذا أخذنا الكورد في تركيا كمثال فإن أكثر من ٢٥٪ من مجموع الكورد في تركيا يعيشون اليوم في إسطنبول وأنقرة وأزمير ومدن تركية رئيسة أخرى. ناهيك عن الكورد الذين انتقلوا إلى مدن كوردية رئيسة مثل ديار بكر وعينتاب وملاطية وأورفة. إن الكثير من هؤلاء المهجّرين تركوا كوردستان إما طوعاً أو أجبروا على ذلك (بسبب الصعوبات السياسية وإرهاب الدولة الذي يأخذ أشكال الترحيل الجماعي وتدمير القرى... الخ). وهناك حوالي ٤٠٠ عامل كوردي مهاجر في ألمانيا وحدها<sup>(٣)</sup>، ناهيك عن ذكر دول أوربية أخرى.

### الجغرافيا والسكان:

كوردستان، أو بلاد الكورد، منطقة إستراتيجية تقع في القلب الجغرافي للشرق الأوسط. وهي تضم اليوم أقساماً مهمة من تركيا وإيران والعراق وسوريا وأذربيجان. ونظراً لكونها حرمت من الاستقلال، وما تزال، فإن معظم الباحثين يصفون كوردستان بالمنطقة التي يشكل فيها الكورد أغلبية عرقية. وقد قسمت كوردستان أولًا بين الإمبراطوريتين العثمانية والفارسية في عام ١٩١٤. وبعد أربعة قرون غيرت بريطانيا وفرنسا الخطوط السياسية في كوردستان بشكل أكثر من خلال تقسيم كوردستان العثمانية إلى ثلاثة أقسام رئيسة، أما كوردستان إيران فقد بقيت كما هي. وهذا فإن مساحة المنطقة التي تمت تجزئتها كانت تبلغ حوالي ١٩٠,٠٠٠ ميل مربع قسمت على النحو الآتي: ٤٣٪ لتركيا و٢١٪ لإيران و١٨٪ للعراق و٦٪ لسوريا و٢٪ للإتحاد السوفييتي السابق<sup>(٤)</sup>.

وكما هي الحال بالنسبة لمعظم الشعوب والمجموعات العرقية الشرق أوسطية التي ليس لها دول خاصة بها، فإن تقديرات العدد الكلي للكورد تختلف بشكل كبير. إن حكومات تركيا وإيران وال العراق وسوريا والإتحاد السوفييتي السابق لم تقم، وما تزال لحد الآن، بإحصاء رسمي حقيقي للسكان الكورد في بلدانهم. بل أن تركيا وأذربيجان قد أنكروا، إلى وقت قريب جداً، وجود كورد في بلديهما<sup>(٥)</sup>. وعلى أية حال فإن الأكثريات متتفقون اليوم بأن عدد الكورد يبلغ حوالي ٣٠ مليون نسمة. ووفقاً لتقديرات المكتبة الكوردية "The Kurdish Library" في نيويورك، وهي الأرقام الأحدث والأكثر مصداقية، هناك حوالي ٣٠,٣ مليون كوردي يعيشون في المنطقة اليوم كالتالي: في تركيا ١٦,٥ مليون نسمة (أي ٥٢٪ من المجموع الكلي للكورد)، وفي إيران ٧,٣ مليون نسمة (٢٥,٥٪)، وفي العراق ٤,٧ مليون نسمة (١٦٪) وفي سوريا ٤,١ مليون نسمة (٥٪)، وفي كومنولث الدول المستقلة، أي الاتحاد السوفييتي السابق، ٤١,٠ مليون نسمة (١,٥٪). أما الكورد الذين يعيشون في أوروبا (اسيما في ألمانيا والسويد وفرنسا وإنكلترا والدانمرك) وإسرائيل ولبنان والولايات المتحدة الأمريكية وأجزاء أخرى من العالم فيبلغ عددهم حوالي مليون نسمة.

متنوعة، ومن ضمنها [محاربة] اللغة الكوردية التي كانت بمثابة القوة المثبتة للقومية الكوردية وبقائها.

في بداية عام ١٩٢٣<sup>\*</sup> قرر أتاتورك تبديل الحروف المستعملة في الكتابة التركية من الحروف العربية إلى الحروف اللاتينية. وتبعداً لذلك أرغم كورد تركيا على تكييف الحروف اللاتينية للغتهم (وتصادف أنها كانت مناسبة للكوردية بشكل أكثر)، وقد أنهى هذا تبادل الأدب بين كورد تركيا من جهة وكورد إيران والعراق وسوريا من جهة أخرى، لأن الآخرين استمروا في استعمال الحروف العربية. وفي ٢ آذار ١٩٤٤ طبقت إجراءات صارمة في تركيا بهدف قمع لغة مواطنها الكورد، فضلاً عن ضمان توفير التعليم والمعرفة لأولئك الذين يتحدثون باللغة المهيمنة فقط... أي بالتركية. وصار امتلاك مواد مكتوبة بالكوردية جريمة خطيرة يمكن أن يعاقب عليها المرء بالسجن لمدة طويلة.

استمرت الإجراءات القمعية التركية بحق اللغة الكوردية منذ ذلك الحين، بدرجات متفاوتة من الشدة، حيث ترتكب في أوقات الحكم المدني وتتشدد في أوقات حكم العسكر. إن الاقتباس التالي المأخوذ من مجلة Oluken السكان الكورد ولغتهم:

"إذا أرادوا [أي الكورد] الاستمرار في التحدث بلغة بدائية يبلغ تعداد مفرداتها. أربعة آلاف أو خمسة آلاف فقط، وإذا أرادوا تأسيس دولتهم الخاصة ونشر ما يريدون، فدعهم يذهبوا ويفعلوا ذلك في مكان آخر. لقد أرقنا نحن الأتراك أنهاً من الدم لامتلاك هذه الأرضي، لقد كان علينا اجتناث الجورجيين والأرمن والإغريق البيزنطيين... دعهم يذهبوا خارجاً أيّما يريدون، إلى إيران، إلى باكستان، إلى الهند أو للانضمام إلى البارزاني. دعهم يطلبون من الأمم المتحدة أن تجد لهم وطناً في أفريقيا. إن العنصر التركي صبور جداً، ولكن عندما يغضب حقاً فإنه يصبح مثل أسد يزار ولا يستطيع أي شيء إيقافه. دعهم يسألون الأرمن من نحن، ودعهم يستخلصون الاستنتاجات المناسبة".<sup>(١)</sup>

منذ بداية التسعينيات فقط بدأ الكورد باستخدام لغتهم بشكل واسع، ولكن ما يزال هناك الكثير مما يجب فعله.

(المترجم)

\* الصواب عام ١٩٢٨ وليس ما ورد أعلاه

إن المهاجرين الكورد الذين أدركوا التباين الكبير بين حياة الفقر التي عاشوها في كوردستان وحياتهم الجديدة في المدن التركية، أصبحوا أكثر وعيًا، اجتماعياً وسياسيًا، كما ازداد إدراكيهم لهويتهم القومية وتضامنهم العرقي قوية<sup>(٢)</sup>. أما بالنسبة للمهاجرين الكورد في دول أوروبا وغيرها، فإن الكثيرين منهم استطاعوا تشكيل جمعيات خاصة بهم دون مضايقة من الدولة. ويلتحق أبنائهم بالمدارس ويصبحون على درجة أكبر من الوعي السياسي ويزدادون ثقة بالنفس<sup>(٣)</sup>. إن مثل هذه التحسينات في الوضع الاقتصادي والاجتماعي والسياسي لكورد صارت مصدراً حيوياً لتطور القومية الكوردية في تركيا.

ولا تختلف تجربة الكورد في أجزاء أخرى من كوردستان كثيراً عن تلك التي في القسم التركي من كوردستان. وباختصار، فإن الإهمال الاجتماعي والاقتصادي لكوردستان من قبل الحكومات المحلية، والقمع الثقافي والسياسي الطويل الذي مارسته ضد سكانها الكورد كانت عوامل حاسمة في نشوء القومية الكوردية.

اللغة:

يتحدث الكورد بلهجات كوردية عديدة يمكن تقسيمها إلى مجموعتين رئيسيتين هما: مجموعة الكرمانجي التي يتحدث بها ٧٥٪ من الكورد وتألف من فرعين رئيسيين هما: البابديناني (أو الكرمانجة الشمالية) وهي اللهجة الأكثر شيوعاً بين الكورد<sup>(٤)</sup>، والسوراني (أو الكرمانجة الجنوبية). أما المجموعة الثانية من اللهجات فهي مجموعة بهلواني التي يتحدث بها بقية الكورد وتألف بدورها من فرعين رئيسيين هما: الدِّملي (أو زازا) وگُوراني<sup>(٥)</sup>. وجميع هذه اللهجات تنتهي إلى القسم الشمالي الغربي من الفرع الإيراني لأسرة اللهجات الهندو - أوروبية، ولذا لا صلة لها بالتركية أو العربية.

في محاولاتها قمع الهوية والانبعاث الكوردي استخدمت تركيا وإيران وسوريا والعراق أشكالاً مختلفة من القمع ضد الكورد بدرجات متفاوتة من النجاح. إن القمع الثقافي، الذي كان أكثر فعالية من القمع السياسي أو الاستغلال الاقتصادي، أثبت كونه سلاحاً يمكن بواسطته منع الكورد من تأكيد هويتهم. إن الأشكال التي تُفذ بها القمع الثقافي كانت

من خلال حملات إعادة التوطين في عهد ستالين) وعدم مواصلة استعمال الكوردية وسيلة للتعليم في المدارس، والعزلة الثقافية للكورد السوفيات عن إخوانهم عبر الحدود (أي تغيير الألفباء إلى السيريلية Cyrillic\*) ، والمأزق الحالي لكورد أرمينيا، أدى كل ذلك إلى حرمان الكورد من تطوير لغتهم تطويراً فعّالاً.

الدين:

إن ثلثي الكورد في الأقل هم من المسلمين السنة على المذهب الشافعي، خلافاً لجيشهم العرب والأتراك السنة الذين يتبعون أغلبيتهم المذهب الحنفي، وجيرانهم الأذريين والفرس الذين هم من الشيعة(١٤). وعلى أية حال فإن هناك الكثير من الكورد الشيعة الذين يشكلون ما بين ١٠٪ أو ١٥٪ من مجموع السكان الكورد، أي ما بين ٢ أو ٤ مليون نسمة يتراکزون في كوردستان الجنوبية\*\* (إيران)، وفي مناطق خانقين ومندلي في العراق<sup>(١٥)</sup>. أما ما تبقى من الكورد فإن أغلبيتهم أتباع طوائف ابتداعية أو طوائف توفيق بين معتقدات دينية متعارضة " ذات معتقدات وطقوس متاثرة بالإسلام بشكل واضح ولكنها تدين بالكثير لأديان أخرى، وبشكل خاص الديانة الإيرانية القديمة"<sup>(١٦)</sup>. إن مثل هذه الطوائف تضم العلوبيين (أو القرزباش)، وأهل الحق، والإيزيدية. وهناك أيضاً بضعة آلاف من الكورد المسيحيين و١٠٠ ألف كوردي يهودي يقيمون داخل وخارج كوردستان.

حتى منتصف القرن العشرين كان للدين لدى الكورد دوراً بارزاً في الحركة القومية الكوردية. الواقع أن العديد من الانتفاضات الكوردية التي اندلعت خلال المدة الواقعة بين عام ١٨٨٠ وأربعينيات القرن العشرين قادها شيوخ كما سنشاهد. وعلى أية حال فإن هذه التمرادات قد تأثرت كثيراً بالتنوع الديني لدى الكورد، فالسنة مثلاً انقسموا إلى طريقتين صوفيتين – هما القادرية والنقشبندية – لم تتعاونا أبداً بشكل فعال فيما بينهما في أية

\* الألفباء أو الحروف السيريلية هي نظام كتابة طُور في القرن التاسع الميلادي للشعوب التي تتحدث السلافية وتتبع الكنيسة الأرثوذوكسية الشرقية. وهي الألفباء المستخدمة حالياً في الكتابة بالروسية وغيرها من اللغات في الاتحاد السوفييتي السابق، فضلاً عن البلغارية والصربيا.  
\*\* الصواب هو "كوردستان الشرقية" لأن كوردستان الجنوبية تعني كوردستان العراق.

وفي إيران منعت الكثير من الأنشطة الثقافية (ويضمنها التحدث أو الكتابة بالكوردية) وخاصة خلال المدة الواقعة بين سقوط جمهورية مهاباد الكوردية عام ١٩٤٦ والثورة الإسلامية في عام ١٩٧٩. وعلى أية حال، تبقى الحقيقة بأن الكورد في إيران كانوا، وما يزالون، يتمتعون بقدرٍ من الحرية الثقافية أكبر بكثير من أقرانهم الكورد في تركيا. ولا يمكن تدريس أية لغة في إيران باستثناء اللغات الفارسية والعربية والأوروبية. وفيما عدا ذلك فإن الكورد، مثل الآخرين، أحراز في نشر أعمال غير سياسية باللغة الكوردية، والبث الإذاعي والبرامج التلفزيونية وتعزيز عاداتهم وتقاليدهم.

وفي العراق تم ضمان اللغة والأدب للكورديين وبعض الأشكال الأخرى من التعبير الثقافي في دستور عام ١٩٢٢<sup>\*</sup> بناء على توصيات سلطات الانتداب = البريطاني حينئذ. وحصل تقدم أكثر في الوضع بعد سنة ١٩٥٨ عندما تم الاعتراف رسمياً باللغة الكوردية بوصفها لغة ثانية في البلاد. وعلى أية حال يرى كرينبرويك بأن ما حققه الكورد في العراق كان في الواقع نتيجة كفاح طويل ضد العداء الرسمي أكثر من كونه منحها من حكومة نبيلة<sup>(١٧)</sup>. إن الحرية الثقافية التي يتمتع بها الكورد في العراق تخضع لرحمة مزاج نظام الحكم.

وفي سوريا، ورغم أن ٩٠٪ من الكورد يستعملون اللغة الكوردية في أمور حياتهم اليومية، ما يزال استعمال اللغة الكوردية بأي شكل من الأشكال يُعد عملاً ضد القانون منذ أوائل خمسينيات القرن العشرين. وبالرغم من التسامح الأكبر الذي تبديه الحكومة السورية في هذه الأيام تجاه الأقلية الكوردية في البلاد فإنها ما تزال تمنع استعمال اللغة الكوردية في المدارس، وتحظر الإذاعة والنشر بتلك اللغة<sup>(١٨)</sup>.

وفي الاتحاد السوفييتي السابق كان الوضع ممتازاً قبل الحرب العالمية الثانية عندما كانت اللغة الكوردية في تقدم مطرد. وبعد الحرب أدت عمليات الاستيعاب أو الصهر (التي نفذت

\* يبدو أن هناك تباس لدى المؤلف إذ لا يوجد دستور عراقي لعام ١٩٢٢. إن أول دستور عراقي هو دستور عام ١٩٢٥ وقد نصت المادة السادسة عشرة منه على حق الطوائف المختلفة في تأسيس المدارس لتعليم أفرادها بلغتها الخاصة. وقد صدرت بعد ذلك توصيات وتشريعات بخصوص كون اللغة الكوردية لغة رسمية في كوردستان العراق، إلا أنها لم تجد طريقها إلى التنفيذ. ومن ذلك على سبيل المثال، لا الحصر، التوصيات الواردة في تقرير اللجنة الدولية التابعة لعصبة الأمم حول مشكلة الموصل في عام ١٩٣٥ وقانون اللغات المحلية عام ١٩٣١ الذي أصدرته الحكومة العراقية بناءً على طلب السلطات البريطانية للاعتراف باللغة الكوردية لغة رسمية.  
المترجم

### التعليم:

إن الحظر المفروض على استعمال اللغة الكوردية في معظم أنحاء كوردستان، فضلاً عن النقص الكبير في عدد المدارس والمعلمين في القرى الكوردية، أعقق تحسين مستوى التعليم بين الكورد. ووفقاً للمصادر المتاحة<sup>(٢٢)</sup>، فإن نسبة الأمية في كوردستان تركيا كانت أكثر من ٧٢٪ في عام ١٩٧٥ مقارنة بـ ٤١٪ في المناطق المأهولة بالأتراك. وكانت النسبة في كوردستان إيران ٧٠٪. ورغم أن النسبة قد انخفضت في هذه الأخيرة إلى ٥٠٪ في عام ١٩٨٦ فإن الكورد يحتلون المرتبة الثانية بين القوميات الرئيسية في البلاد من حيث قلة عدد المتعلمين (يأتي البلوش في المرتبة الأولى). والحقيقة إن القوميين الكورد اليوم يعدون التعليم باللغة المحلية [أي الكوردية] إحدى الوسائل التي لا غنى عنها لحماية هويتهم العرقية من محاولات الاستيعاب أو الصهر من جانب الحكومات المركزية في تركيا وإيران وسوريا.

إن الوضع أفضل بشكل مهم في العراق وفي الاتحاد السوفييتي السابق فقط. وهذا ما جعل إيزادي يرى بأن هناك علاقة متبادلة بين استعمال اللغة الكوردية في المناهج المدرسية ومستوى التعليم بين الكورد من جهة، وبين مستويات التعليم والاندماج الاجتماعي من جهة أخرى. ويستنتج بأن مستوى المتعلمين يزداد في البلدان التي يُسمح فيها باستخدام اللغة الكوردية في المراكز التعليمية، وهكذا يُفسّر كون نسبة المتعلمين في الاتحاد السوفييتي السابق وال العراق أعلى من بقية أنحاء كوردستان<sup>(٢٤)</sup>.

من المؤكد أن التحولات في سياسات الدولة تجاه اللغة والتعليم الكوردي في السنوات القليلة الأخيرة، سواء في تركيا وإيران وسوريا، ستؤدي إلى نتائج إيجابية غير مرئية في الوقت الحاضر. ومن الأمثلة على ذلك الزيادة العظيمة في الأعمال المنشورة باللغة الكوردية في البلدان المعنية<sup>(٢٥)</sup>.

انتفاضات أثارها زعيم أي من الجماعتين<sup>(١٧)</sup>. ومن جانب آخر لم يشارك الكورد الشيعة في إيران في الحركة القومية الكوردية أبداً. وإن العلوبيين الذين يتخوفون من التعصب السنّي لم يدعموا انتفاضة الشيخ سعيد في عام ١٩٢٥، وبشكل معاكس لم يحصل العلوبيون على دعم من الكورد السنّة في انتفاضاتهم في الأعوام ١٩٢١ و ١٩٢٧-١٩٣٨<sup>(١٨)</sup>.

### الأوجه الثقافية الأخرى للهوية القومية الكوردية:

من الأمور التي يتغاضى عنها غالباً العديد من الكتاب هي أن الهوية القومية الكوردية لا تتجلّى في القبيلة وصلة القرابة، واللغة والدين، أو التاريخ. فهناك سمات ثقافية أخرى، مثل الأدب والتراجم الشعبي والفن والموسيقى، وكلها تأثرت بالطبيعة الجبلية لكوردستان، ولها دور أساسي مماثل في تعزيز القومية الكوردية. فعلى سبيل المثال، رغم سيادة اللغات العربية والتركية والفارسية، وهي اللغات الوحيدة أو الرئيسة التي يُسمع باستخدامها في التعليم في العراق وسوريا وتركيا وإيران، فإن الأدب الكوردي قد حافظ على أصلاته وتتطور وأسهم في تقوية الشعور القومي. إن الأدب الكوردي، رومانسيًا كان أم واقعياً، مدوناً أم شفهياً، كان، وما يزال، مرآة للشعب الكوردي الذي يدرك من خلاله جمال وعظمة بلادهم من جهة، والفقر والحرمان الذي فرض عليهم من جهة أخرى. وطبقاً لكلمات بلاو Blau "إن التفتح الجديد للشعراء والكتاب والمثقفين الكورد الذين ينتمون إلى المجموعة الكرمانجية يوضح بشكل ملفت للنظر العلاقة بين التطور الثقافي والحرية السياسية"<sup>(١٩)</sup>.

والمثال الآخر هو الوعي بالماضي المشترك والذي يتمثل في الحفاظ على الذكريات الجماعية ونقلها إلى الأجيال اللاحقة. إن لدى الكورد ثروة من التواريخ البطولية والمقدسة، وأماكن جديرة بأن تُذكر، وأحداث لا يمكن أن تُنسى، والتي يمكن أن تملأ سجلات تاريخياً من عدة مجلدات<sup>(٢٠)</sup>. وحسب كلمات بلاو مرة أخرى "إن كفاح الكورد من أجل الحقوق القومية لا يمكن فصله عن كفاحهم من أجل حياة لائقة، ومن أجل الحفاظ على ثقافتهم"<sup>(٢١)</sup>. إن من المستحيل تقريباً، في مثل هذه الحالة، أن تنزل المشاعر القومية الكوردية من أذهان وقلوب الكورد<sup>(٢٢)</sup>.

## التاريخ:

لا شك أن الشعب الكوردي واحد من أقدم الشعوب في الشرق الأوسط. ويتفق الباحثون على أن الكورد، الذين يتميزون عن جيرانهم العرب والترك، ينحدرون من خليط من الشعوب الهندو-أوربية التي تشكلت من السكان المحليين والمهاجرين اللاحقين الذين استوطنوا المنطقة لأكثر من ٣٠٠ عام. إن تاريخهم القديم الذي يمتد من عام ٢٠٠ ق.م إلى عام ٤٠٠ ق.م كان عهد اضطرابات كبيرة بين كوردستان والقوى المجاورة. ووفقاً لسجلات تلك القوى فإن مجموعة من الكورد، الذين كانوا يُعرفون بالكورتين حينئذ، استطاعوا تأسيس سلالة حاكمة في المنطقة بين عامي ٢٢٥٠ - ٢١٢٠ ق.م. وعلى أية حال فإن كوردستان أصبحت، خلال القرون الأربع عشر التي أعقبت سقوط الكوتين، مسرحاً للغزوات العسكرية والنهب والدمار الذي قامت به القوى المجاورة. إن تلك الأعمال ساقت كل المنطقة إلى ركود اجتماعي واقتصادي أدى إلى تحول كوردستان (التي كانت تشهد موجات هجرة آرية متعاقبة) إلى مجتمع يتحدث لغة هندو-أوربية ربما بحلول عام ٢٠٠ ق.م. لقد تمكّن الكورد بالاشتراك مع المهاجرين الآخرين من إقامة إمبراطوريتهم الخاصة، وهي الإمبراطورية الميدية، التي حكمت مناطق واسعة من الشرق الأوسط بين عامي ٦١٢ - ٥٤٩ ق.م. ومنذ ذلك الحين بقي الكورد وكوردستان مستقلين نسبياً عن الحكم الخارجي حتى الفتح الإسلامي في القرن السابع الميلادي. وبعد ذلك كان على الكورد أن يتّنظروا لثلاثة قرون من الحكم الإسلامي ليبرزوا بقوة مرة أخرى، بتأسيس سلالات حاكمة حكمت أنحاء واسعة من المنطقة. ومن بين تلك السلالات الحاكمة الديالمة البوهيميين (٩٣٢-١٠٦٢م) والأيوبيين (٩٢٠-١١٦٩م) والحسنوبيين (٩٥٩-١٠١٥م) والمروانيين (٩٨٢-١٠٧١م).

ومنذ بداية القرن الثالث عشر الميلادي عانى الكورد من تدهور مطرد في كل أوجه الحياة القومية الكوردية تقريباً. وكانت هناك أسباب عديدة مهمة وراء هذا التدهور لكن أهمها هي: الغزوات المغولية والتركية المدمرة لكوردستان، وتقسيم كوردستان في عام ١٥١٤ بين إمبراطوريتين متحاربتين، هما الفارسية والعثمانية، والعزلة الاقتصادية التي واجهت كوردستان نتيجة لاكتشاف طرق تجارة دولية جديدة. فالنقل البحري، على سبيل المثال،

إن كوردستان معروفة بكونها غنية جداً بمواردها الطبيعية. ليس النفط والماء فقط، بل أن النحاس والكروم والحديد والكبريت أيضاً توجد بغزارة في التربة الكوردية. أما من الناحية الزراعية، فإن كوردستان غنية أيضاً بمراعيها الجيدة وكذلك بوديانها الجبلية الخصبة والواسعة (تشكل ٢٨٪ من مساحات كوردستان الكلية). والمحاصيل العامة التي تُزرع في كوردستان هي الحنطة والشعير وأنواع مختلفة من الحبوب والخضروات والفواكه والجوز. أما بالنسبة للمحاصيل الزراعية النقدية فإن أهمها التبغ والقطن والزيتون والبنجر السكري. وللمنتجات الحيوانية أهمية كبيرة أيضاً في اقتصاد كوردستان، وتعد الأغنام الأكثر أهمية منها.

وبالرغم من الإنتاج الاقتصادي الهائل لكوردستان، سواءً من مواردها الطبيعية أو من محاصيلها الزراعية، فإن جزءاً صغيراً من الفائدة يعود على السكان المحليين. وفضلاً عن ذلك فإن الصناعات الثقيلة الحديثة لا وجود لها تقريباً في كوردستان. صحيح أن النفط يُنتج بغزارة من مناطق كوردية (ويُصفى هنا) إلا إن جميع العمال المهرة تقريباً هم من غير الكورد، ومن غير السكان المحليين بالفعل. وحتى في قطاع التعدين يشكل الكورد الجزء الرئيسي من العمال غير المهرة. وهناك صناعات خفيفة فقط في كوردستان، وهذه مرتبطة أساساً بالحرف اليدوية، ومواد البناء، والسكر والمنسوجات. والتجارة ذات أهمية متزايدة في كوردستان وتمثل مصدراً جيداً للدخل لكثير من الكورد الذين يعيشون بالقرب من طرق التجارة. إن كل هذا، إلى جانب إهمال كوردستان اقتصادياً من جانب الحكومات المحلية (أي الاستثمارات المحدودة فيها) يفسر كون المجتمع الكوردي ما يزال مجتمعاً زراعياً بصورة رئيسية، يعمل معظم الكورد فيه في الأرض<sup>(٢٦)</sup>. ونتيجة لذلك، شهدت كوردستان في العقود الأخيرة زيادة حادة في هجرة سكانها المنتجين إلى المراكز الحضرية حيث يصبحون متخصصين ولكن ليسوا صناعيين<sup>(٢٧)</sup>.

النتائج الإيجابية للتنظيم السياسي وأدت إلى إضعاف الحركة الكوردية. وبالتالي وقع الكورد في أيدي الحكم الأتراك خلال الحرب العالمية الأولى الذين استخدموهم للقتال في الحروب من أجلهم<sup>(٢٣)</sup>، [أي من أجل الحكم الأتراك].

وكما هي الحال بالنسبة لكل المجموعات الإثنية التي خضعت للإمبراطورية العثمانية، فإن اندحار العثمانيين في الحرب العالمية الأولى قدم فرصة للشعب الكوردي لإقامة دولتهم القومية. وعلى أية حال، فإن عاملين مهمين منعاً إقامة دولة كوردية بعد الحرب العالمية الأولى. العامل الأول داخلي وهو غياب القيادة الكوردية الكفؤة سياسياً والجديرة بالثقة، أما العامل الثاني فهو خارجي<sup>(٢٤)</sup>. وبعد اندحار الإمبراطورية العثمانية في الحرب حصلت معظم شعوب الشرق الأوسط التي كانت تحت الحكم العثماني على دول خاصة بها. وكان الاستثناء الوحيد الكورد والأرمن، رغم أن دول الحلفاء وعدت كلاً منها بدولة في معاهدة سيفر في ١٠ آب ١٩٢٠. ولسوء حظ الكورد فإن اكتشاف النفط في ولاية الموصل الكوردية (التي أُحِقَت بالعراق عام ١٩٢٦)، وبروز أتاتورك الذي تمكن، بمساعدة الكورد، من طرد الأرمن واليونانيين والروس<sup>\*</sup> من الأناضول<sup>(٢٥)</sup>، وعدم رغبة بريطانيا وفرنسا في تنفيذ معاهدة سيفر، منع الكورد من تشكيل دولتهم المستقلة<sup>(٢٦)</sup>. وحال تحقيق النصر من قبل الأتراك رفضوا معاهدة سيفر التي استبدلت بمعاهدة لوزان في ٢٢ تموز ١٩٢٣. ولم تتضمن هذه المعاهدة الجديدة أية إشارة إلى الكورد بالاسم.

ومنذ ذلك الحين واجه الكورد، "ضحايا تسويات الصلح"<sup>(٢٧)</sup>، سلسلة طويلة من الإجراءات القمعية من قبل حكومات تركيا وإيران والعراق وسوريا والإتحاد السوفياتي وجمهورياته "دون إبداء الغرب أي شكوى بالكاد"<sup>(٢٨)</sup>. إن التاريخ اللاحق للكورد، الذين قسموا الآن بين أربعة دول مستقلة، يجب أن يعالج في كل دولة على حدة طالما أن مسألة السيطرة عليهم ومحاولته استيعابهم أو صهرهم قد اختلفت من دولة لأخرى.

\* لم يكن الروس طرفاً في الحرب ضد الأتراك الكماليين، بل إنهم قدموا الدعم للأتراك في حرب الاستقلال التركية ١٩١٩-١٩٢٢.  
(المترجم)

حرم كورستان من رسوم تجارة المرور(الترانسيت)، وكذلك تدفق تقنيات ومعلومات وأفكار جديدة.

بعد اندحار الفرس على يد الأتراك في معركة جالديران عام ١٥١٤ أصبحت كورستان مقسمة بين الإمبراطوريتين، وصارت الأكثريّة، من حيث السكان ومساحة الأرضي، من نصيب الجانب العثماني. إن العثمانيين (والفرس بدرجة أقل)، الذين استهدفوا إقامة سلطة غير مباشرة على كورستان، سمحوا للكورد بتنظيم أنفسهم في إمارات شبه مستقلة حكمها أمراء وأسر نبيلة كوردية. واستمر هذا الوضع حتى بداية القرن التاسع عشر عندما شعر العثمانيون والفرس بمخاطر تلك الإمارات الكوردية القوية الانفصالية، ولذا شرعوا بالقضاء عليها الواحدة تلو الأخرى. ونتيجة لذلك اندلعت عدة انتفاضات كوردية: ثورة بابان بين عامي ١٨٠٦-١٨٠٨، ثورة مير محمد السوراني بين عامي ١٨٣٧-١٨٢٣<sup>\*</sup>، ثورة بدرخان بك عام ١٨٤٧، ثورة يزدان شير عام ١٨٥٥، وثورة عام ١٨٨٠ بقيادة الشیخ عبید الله النهري زعيم الطريقة النقشبندية. ورغم أن هذه الثورة الأخيرة كانت تحت قيادة دينية، فإنها الأكثر أهمية من بين كل الثورات الكوردية في القرن التاسع عشر إذ اشتراك فيها كورد الإمبراطورية العثمانية وكورد بلاد فارس، وكانت مؤشرًا على بداية القومية الكوردية الحديثة<sup>(٢٩)</sup>.

بعد اندحار الشیخ عبید الله عام ١٨٨٠ قرر السلطان عبد الحميد الثاني [١٨٧٦ - ١٩٠٩]، الذي كان يأمل ضمان السيطرة العثمانية على الولايات الشرقية من الإمبراطورية، انتهاج أسلوب تعامل مختلف تجاه الكورد. وقد بذل جهوداً عظيمة من أجل دمجهم في نظام الدولة بالسماح لهم بالمشاركة في منافع السلطة. إن السلطان عبد الحميد، الذي عكس بنجاح نوايا حسنة تجاه الإقطاعيين الكورد ونشر دعاية الجامعة الإسلامية بينهم، استطاع أن يؤسس قوة خاصة من الفرسان الكورد عرفت بالفرسان الحميدية والتي استخدمت لتحطيم الأرمن ثم فيما بعد (وتحت اسم مختلف) لقمع الكورد أيضاً<sup>(٣٠)</sup>.

وبعد ثورة "تركيا الفتاة" عام ١٩٠٨، التي أطاحت بحكم السلطان عبد الحميد ووعدت بإصلاحات دستورية وحياة برلمانية، بدأ الكورد بتأسيس تنظيمات سياسية خاصة بهم. وعلى أية حال فإن الصراع بين مثقفي المدن والإقطاعيين على الزعامة حرمت الكورد من

(المترجم)

\* استسلم مير محمد السوراني لقائد الحملة العثمانية ضده رشيد باشا في ١٨٣٦.

الكورد في تركيا منذ عام ١٩١٨:

إلا أن الجيش التركي فشل في إيقاف إعادة انبثاث القومية الكوردية. فمن جهة كان كورد تركيا مسرورين من نجاحات البارزاني في القسم العراقي من كوردستان كما تأثروا به، ومن جهة أخرى أصبحوا "واعين للاختلافات الثقافية بين الأقسام الشرقية والغربية من تركيا، وكذلك التطور اللامتكاًء على نحو كبير بين هذين القسمين من البلاد"<sup>(٣١)</sup>. وفضلاً عن ذلك فإن الدستور الجديد الذي تم تبنيه في تركيا عام ١٩٦١ (بعد انسحاب الجيش من السلطة) هيأ فرصة جديدة للكورد لإثبات أنفسهم. إن الكثير من المتعلمين الكورد، الذين لم يُسمح لهم بتأسيس أحزاب سياسية خاصة بهم، انضموا إلى حزب العمال التركي "TWP" الحديث النشأة الذي تبني، من بين قضايا أخرى، قضية تخلف الأقسام الشرقية والجنوبية الشرقية من تركيا (أي كوردستان)<sup>(٤)</sup>. ثم قدر مجموعة من المؤيدين للبارزاني (ومعظمهم من الأشخاص المتعلمين) في سنة ١٩٦٥ تأسيس حزب خاص بهم يعمل بشكل سري ويحمل أسم الحزب الديمقراطي الكوردي في تركيا "KDPT".

وفي أواخر السبعينيات وبداية السبعينيات ازداد عدد الأحزاب السياسية الكوردية، وبشكل أكثر تحديداً الراديكالية منها. إن الجيش الذي شعر بنمو الحركة الكوردية، إلى جانب الفوضى السياسية التي سادت البلاد، قرر التدخل مرة أخرى في ١٢ آذار ١٩٧٣<sup>\*</sup> لإعادة النظام. وبعد ثلاث سنوات فقط أعاد الجيش السلطة إلى المدنيين، ولكن بعد أن ضمن بأن أي حزب سياسي لن يحقق نصراً حاسماً في الحكومة. لقد اقتنع الجيش بأن الاستقرار والحكومات القوية هي الأسباب الكامنة وراء بروز الكورد. وتبعاً لذلك، وخلال معظم عقد السبعينيات، عانت البلاد من مأزق سياسي ومن التطرف، وعدم قدرة أي حزب على الفوز بالأغلبية التي تمكّنَه من اتخاذ قرارات أساسية. وفي الوقت نفسه شهدت هذه الفترة تحول في المطالب السياسية للتنظيمات الكوردية من التطور الاقتصادي لكوردستان، والاعتراف بالحقوق الثقافية الأساسية للكورد، إلى المطالبة بالاستقلال. ويرى فان بروينسن أن هناك سببان رئيسيان وراء هذا الحقول في الحركة الكوردية، الأول هو وجود استياء واسع بين الكورد من اليسار التركي، الذي بدأ استجابته غير كافية للبعد القومي في الكفاح الكوردي. والسبب الثاني هو أن ضعف الحكومة التركية سمح للكورد بقدر معتبر من الحرية، وهكذا تمكّنوا من تنظيم أنفسهم سراً والقيام بالدعайـة<sup>(٤)</sup>. وينظر الدمنون غريب سبباً

بعد توقيع معاهدة لوزان في عام ١٩٢٣ مباشرةً بدأ أتاتورك عملية ترتيرك "Turkification" تضمنت، من بين أشياء أخرى، حظر كل المدارس والجمعيات والإصدارات الكوردية وأشكال التعبير الثقافي الأخرى. ونتيجة لذلك ثار الكورد ضد أتاتورك في الأعوام ١٩٢٥، ١٩٣٠، ١٩٣٧، ١٩٣٨. إن هذه الثورات الثلاث التي قادها الشيخ سعيد، وجمعية خوييون (الاستقلال) القومية الكوردية<sup>(٢٦)</sup>، وسيد رضا درسيمي على التوالي، قد سحقت بقسوة<sup>(٢٧)</sup>. وفي وصفه لحقبة الأعوام ١٩٢٥-١٩٣٨ من التاريخ الكوردي في تركيا كتب نزان Nezan قائلاً: "خلال هذه الاعوام الثلاثة عشر من القمع، والصراع، والثورة، والترحيل... تم ترحيل [أو] قتل أكثر من ١,٥ مليون كوردي... إن كل المنطقة الواقعة ما وراء نهر الفرات أُعلنت منطقة محظورة على الأجانب حتى عام ١٩٦٥ وبقيت تحت حالة حصار دائم حتى عام ١٩٥٠. لقد حُظر استخدام اللغة الكوردية. وشطبت كلمات "كورد" و"كوردستان" من القواميس وكتب التاريخ. وحتى لم تتم أية إشارة للكورد باستثناء وصفهم بأئراك الحال"<sup>(٢٨)</sup>.

ومنذ ذلك الحين قمعت كل المحاولات الكوردية في كوردستان تركيا لإحياء تراثهم الثقافي، أو هويتهم، من قبل الجيش التركى، بشدة.

بعد قمع ثورة درسيم، شهدت تركيا موجةً من الاستياء العام الناتجة أساساً من الصعوبات الاقتصادية والمجاعات التي حدثت خلال معظم سنوات الحرب العالمية الثانية. ومثل هذا الاستياء أجبر الحكومة التركية على جعل نظامها السياسي ليبراليًا. إن هذا القرار الذي اتخذ، إلى جانب أمور أخرى، شكل منح الشرعية لتأسيس أحزاب سياسية جديدة قد أفاد الكورد بدرجة عظيمة. ورغم عدم السماح لهم بتأسيس أحزاب سياسية خاصة بهم فإن الكثير من الكورد الذين كانوا في إسطنبول وأنقرة أصبحوا يعملون في السياسة وانضموا إلى الأحزاب السياسية التركية (وخصوصاً الحزب الديمقراطي) عندما كانوا يدرسون في الجامعات، وصار العديد منهم أعضاء في البرلمان، بل وحتى وزراء دولة. وعلى أية حال فإن هذا العهد من الليبرالية قد أُعيق من قبل الحكم العسكري بين عامي ١٩٦١-١٩٦٣ حيث حصلت عودة إلى العقيدة الكلامية المتشددة بهدف إعادة كل شيء إلى مكانه الصحيح.

الصواب عام ١٩٧١ وليس ١٩٧٣ وقد يكون هذا خطأً مطبعياً على الأرجح.

ومع أن حزب العمال الكوردي قد أنتقد في البداية بسبب هجماته العنفية على الكورد المتعاونين [مع الحكومة التركية] وعوائلهم، إلا إن الطبيعة المتطرفة لفعاليات حزب العمال الكوردي ضد الجيش التركي زادت من شعبيته بين الجماهير الكوردية. إن مثل هذه الفعاليات التي ترافقت مع قمع الجيش التركي للمدنيين أدت إلى إجلاء وفرار مئات الآلاف من الكورد باتجاه الغرب. ومن دواعي السخرية أن هؤلاء النازحين الذين يعيشون الآن في المدن التركية الرئيسية جعلوا من المستحيل بالنسبة للرأي العام التركي الاستمرار في تجاهل الكورد. إن الكورد الذين يعيشون خارج كوردستان أصبحوا يمثلون مشكلة جديدة أكثر من أولئك الذين يعيشون داخلها. ومن المؤشرات الجيدة على ذلك الدور الذي يلعبه الكورد اليوم في الانتخابات التركية، فضلاً عن نجاحهم في عرض مشكلة شعبهم ليس على الغرب فقط، بل على الأتراك أنفسهم أيضاً. ويمكن أن تكون الدعوة التي وجهها رئيس الوزراء الإسلامي التركي الجديد نجم الدين أربكان إلى الكورد بالعودة إلى بيوتهم مؤشراً آخر، بغض النظر عن ماهية غاياته من هذه الدعوة.

إن كل ما سبق يُظهر بأن المشكلة الكوردية أصبحت فعلاً بمثابة "كعب أخيل - Achilles heel" ، لمستقبل تركي واعد بطريقة أخرى، وعقبةً بوجه عضوية تركيا الكاملة في الجماعة الأوروبية [أي الاتحاد الأوروبي]. ولذا لن يكون مثيراً للاستغراب أنه كلما طالت الحرب فإن المطالب الكوردية ستتصبح أكثر رadicاليةً، وسيزداد حزب العمال الكوردي قوةً. من الصعب تصوّر دولة كوردية في تركيا. ولا يعتقد الحكام الأتراك بأن في تركيا أكثر من أمّة واحدة، أو أن أرضهم يمكن أن تقسم إلى قسمين. إن القوى الإقليمية الأخرى لا تدعم ولا تفضل وجود دولة كوردية في تركيا لأن لدى تلك القوى ما يكفيها من المشاكل مع مواطنيها الكورد. ولا ترغب القوى الدولية في رؤية تركيا مجذزاً لأن ذلك لن يخدم أي من مصالحها. وهناك الكثير من الأسباب التي يمكن إبرادها بخصوص صعوبة تصوّر قيام دولة كوردية في تركيا في المستقبل المنظور. ونظراً لأن المجال لا يتسع هنا لذكر تلك الأسباب فإننا نحيل القارئ إلى قائمة الأعمال الواردة في هذه البليوغرافيا (في الفصل الخاص بالسياسة).

ثالثاً وهو أن الثورة الإسلامية في إيران عام ١٩٧٩ كانت ذات صلة أو أنها أدت إلى بروز الحركة القومية الكوردية في إيران إلى الواجهة<sup>(٤٢)</sup>.

في أواخر السبعينيات استطاعت التنظيمات الكوردية أن تسيطر على منطقة كبيرة في كوردستان. وعلى أية حال فإن الاختلافات الإيديولوجية وكذلك، بشكل خاص، المنافسات الشخصية سببت الكثير من الانشقاقات والصراعات بين التنظيمات الكوردية التي كان عددها قد وصل إلى أكثر من عشرة تنظيمات حينئذ. إن الصراعات العنفية بين هذه التنظيمات من جهة، والصدامات بينها وبين مجموعات تركية أخرى من جهة ثانية، أدى إلى سقوط آلاف الضحايا بين الكورد والأتراك وكشفتهم أمام أنظار الجيش. وبالتالي استولى الجيش على السلطة مرة أخرى في ١٢ أيلول في محاولة لـ"تمدير القومية الكوردية وإنها" "المأزق السياسي والتطرف وكذلك الفوضى المرهوة والإرهاب الذي كان يهدد الوجود الفعلي للدولة التركية في أواخر السبعينيات"<sup>(٤٣)</sup>.

وبعد الانقلاب مباشرة بدأت عمليات عسكرية واسعة في المنطقة الكوردية بهدف تحطيم الحركة الكوردية<sup>(٤٤)</sup>. ولأول مرة بعد أكثر من ٤٥ عاماً واجه الكورد الجيش التركي بشكل مكشوف، ولاسيما حزب العمال الكوردي "PKK" الذي أثبت كونه أكثر التنظيمات الكوردية عنفاً، والذي بدأ حرب عصابات ضد تركيا في آب ١٩٨٤<sup>(٤٥)</sup>. إن هذه الحرب التي ما تزال مستمرة جوّبها بحملات عسكرية تركية قاسية وصفها ليزر بشكل جيد بقوله: "[إن حملات الجيش التركي] هي هجوم عسكري ضاري وشامل لإنهاء المقاومة الكوردية بالأسلوب الأكثر وحشية (... ٢٥٠... جندي مقابل ١٥,... من رجال العصابات والمدنيين الكورد)... [إن أهدافها هي] الاغتيال، وعمليات قتل غير شرعية، وإسكات المعارضة الكوردية... ويعرض الكتاب البارزين، والصحفيين، ونواب البرلمان، بل حتى رجال الأعمال الكورد إلى إطلاق النار والتقطيع والسجن، كما أجبرت صحفة المعارضة على الإغلاق. إن الوجه الحقيقي [للحملات] هو في الحقيقة الهدف العسكري بتخريب كل القرى الكوردية المتمرة، والقيام بعمليات ترحيل ومذابح شاملة ضد القرىيين أنفسهم، والقتل التعسفي والنفي للمدنيين الكورد الذين يرفضون أن يصبحوا ميليشيا مدفوعة الأجر من الدولة ضد حزب العمال الكوردي". إن عمليات القتل تنفذ من قبل الجيش وفرق الموت بمشاركة من الحكومات المدنية في الجريمة<sup>(٤٦)</sup>.

الشيوعي الكوردي في إيران)، استطاعوا تعبئة حشود كبيرة من أجل انتفاضة شعبية كانت ستبدأ بعد ذلك، وكذلك من أجل قيام كيان كوردي مستقل ذاتياً ضمن إيران. وعلى أية حال، فإن الحكومة الثورية الإسلامية كانت سريعة في رفض أي طلب كوردي بخصوص الاستقلال الذاتي لخطورة مثل هذا الأمر بسبب احتمال تقديم الأقليات الأخرى في إيران مطالب مماثلة، وهذا يهدد بتفكيك البلاد. إن ما أعقب ذلك هو تدهور تدريجي في العلاقات بين الكورد وحكومة طهران، وخصوصاً بعد أن أصبحت السمة الشيعية للنظام الجديد واضحة بشكل متزايد. وقد أدت مساعي طهران لإعادة فرض سلطة الحكومة المركزية على الأقاليم الكوردية إلى حرب عصابات طويلة لم يستطع الكورد أن يباروا فيها القوات الحكومية الأكثر تفوقاً من الناحية التكنولوجية.

وبالرغم من أن الكورد استطاعوا استغلال الهجوم العراقي المباغت على إيران لمصلحتهم من خلال السيطرة على مناطق واسعة في كوردستان إيران، إلا إن الميزان سرعان ما مال لصالح إيران. فمع حلول عام ١٩٨٣ لم تستعد إيران الأرضي التي استولى عليها العراق والكورد حسب، بل إنها دفعت فعلياً الحزب الديمقراطي الكورديستاني في إيران خارج معظم الأقاليم الكوردية. وبانتهاء الحرب سقطت حكومة طهران بنجاح حركة المقاومة الكوردية التي كانت قد أصبحت صغيرة جداً حينئذ.

وحتى محاولات الحزب الديمقراطي الكورديستاني في إيران للبحث عن تسوية مع حكومة طهران انتهت بالفشل أيضاً. الواقع أن المناسبتين اللتين وافقت فيماهما الحكومة الإسلامية على التفاوض مع الحركة الكوردية كانت بفعل الضرورة أكثر من كونها رغبة حقيقة لحل المشكلة الكوردية. كانت المناسبة الأولى في تشرين الأول ١٩٧٩ عندما شعرت الحكومة بأنها ضعيفة ومهددة، والمناسبة الثانية في تموز ١٩٨٩ عندما كان هدف طهران اغتيال زعيم الحزب الديمقراطي الكورديستاني في إيران، عبد الرحمن قاسملو، الذي اشتهر أيضاً بكونه المفكر والاستراتيجي، والدبلوماسي، والمنظم الرئيسي للحزب<sup>(٤)</sup>. إن اغتيال قاسملو فيينا، وكذلك خليفته صادق شرف كندي في برلين في أيلول ١٩٩٢، ترك كلاماً من الحزب والحركة الكوردية في إيران في حالة تشوش. وبالرغم من أن قادة كورد إيرانيين لاحظوا استمراراً في التطلع إلى حكم ذاتي كوردي لكنهم، على أية حال، بعيدين عن تحقيق أهدافهم بقدر ما كانوا قبلًا.

بالرغم من أن الكورد في إيران لم يخضعوا أبداً لمستوى الوحشية التي خضع لها أقرانهم في تركيا والعراق، فإن الحكومة الإيرانية لم تكن دائماً أقل شدةً في معارضتها لأي شكل من أشكال الكيان الكوردي المنفصل. وتتبع معارضة إيران من مخاوفها من أن إمكانية حدوث مثل هذا الأمر سيؤثر على المجموعات الإثنية التي تعيش ضمن حدودها، والتي قد تتتشجع بأية مكاسب كوردية وتطلب بمعاملة مماثلة، ومن هذه المجموعات العرب والأذرزين والبلوش.

خلال الفترة الواقعة بين عامي ١٩٣٠-١٩٣٢ انتفض إسماعيل أغا سمكو، زعيم قبيلة شاك، عدة مرات ضد السلطة المركزية. ورغم أنه نجح في البداية في السيطرة على أنحاء واسعة من المنطقة الكوردية، لكنه فشل مع ذلك في تحقيق الاستقلال الكوردي. وبعد ذلك كان على الحركة الكوردية في إيران أن تنتظر حتى الحرب العالمية الثانية لكي تعاود ظهورها. وكانت نقطة التحول الرئيسية هي تأسيسي الحزب الديمقراطي الكورديستاني في إيران عام ١٩٤٥، والذي سرعان ما أعلن تأسيس جمهورية كوردستان الديمقراطيَّة ذات الحكم الذاتي في مهاباد. وعلى أية حال فإن جمهورية مهاباد عاشت فترة قصيرة (قانون الثاني – كانون الأول ١٩٤٦). ولم يكن الحزب الديمقراطي الكورديستاني في إيران قادرًا على جذب الدعم المحلي للجمهورية الصغيرة، وخصوصاً من القبائل التي رفضت ذلك بشدة بسبب العلاقات الوثيقة التي أقامتها مع حكومة طهران قبل عقد من الزمن. ونتيجة لذلك، وفور انسحاب القوات السوفيتية من إيران في كانون الأول ١٩٤٦، تحركت طهران لتحطيم جمهورية مهاباد – وهو أمر فعلته بسهولة آخذين في الاعتبار غياب حامي قوي [لتلك الجمهورية]. وبعد ذلك اتجه القوميون الكورد نحو العمل السري، و تعرضوا إلى قمع فعال من قبل "السافاك" ، وهو جهاز الأمن التابع للشاه.

في عام ١٩٧٨ اشترك القوميون الكورد في الإطاحة بالشاه وهبوا بذلك فرصة حقيقة للتفاوض بشأن علاقة جديدة مع طهران. والمثير للاهتمام أن القوميين الكورد، الذين يقودهم بصورة رئيسة الحزب الديمقراطي الكورديستاني في إيران والحكومة له (أي الحزب

من أنه كان من المفترض تنفيذ اتفاقية آذار في غضون مدة أربع سنوات، لكن ثبت أنها لم تكن أكثر من اتفاقية وقف إطلاق النار. وتبعاً لذلك استؤنف القتال مجدداً بين القوات الكوردية والجيش العراقي، والتي دعم فيها الإيرانيون الطرف الأول بشكل علني، ناهيك عن استلام مساعدات سرية من الولايات المتحدة الأمريكية. وفي محاولة لنزع فتيل الأزمة المتتصاعدة لجأت الحكومة العراقية إلى سياسة الجرزة والعصا حيث عرضت على إيران تنقيح الاتفاقية الخاصة بتعيين الحدود في ممر شط العرب المائي المتنازع عليه مقابل سحب إيران والولايات المتحدة دعمهما للكورد، وكان ذلك بمثابة إيدان بنهاية الثورة الكوردية. وقد زعم بأن إيران هي التي عرضت هذه الاتفاقية بعد أن أدركـت بأنـ الكورد يتقهـرون بالرغم من مساعدـتها لهم. وعلى كل حال، فقد تركـ الـبارزـانيـ الكـفـاحـ،ـ لكنـ آخـرونـ واصلـواـ ذـلـكـ.<sup>(٥)</sup>

ظهر تقاربـ كـورـديـ –ـ إـيرـانـيـ مـرـةـ أـخـرىـ خـلـالـ حـرـبـ إـيـرـانـيـةـ –ـ العـرـاقـيـةـ ـ ـ ١٩٨٨ـ ـ ١٩٨٠ـ،ـ وـالـتـيـ تـمـكـنـ الـكـورـدـ خـلـالـهـ مـنـ الـاستـيـلاءـ وـالـسـيـطـرـةـ عـلـىـ أـجـزـاءـ مـنـ كـورـدـسـتـانـ العـرـاقـ.ـ إـنـ النـظـامـ العـرـاقـيـ الـذـيـ اـسـتـأـءـ مـنـ الـمـاكـسـبـ الـحـربـيـةـ الـكـورـدـيـةـ،ـ لـمـ يـسـبـقـ لـهـ أـنـ كـانـ أـكـثـرـ وـحـشـيـةـ كـمـاـ اـتـضـحـ مـنـ اـسـتـخـادـ الـأـسـلـحةـ الـكـيـمـيـائـيـةـ ضـدـ بـلـدـةـ حـلـبـةـ الـكـورـدـيـةـ فـيـ آـذـارـ ١٩٨٨ـ.ـ وـمـنـ ثـمـ،ـ بـعـدـ قـبـولـ إـيـرـانـ بـوـقـفـ إـطـلـاقـ النـارـ فـيـ آـبـ ١٩٨٨ـ،ـ وـجـهـ الـجـيـشـ الـعـرـاقـيـ اـهـتمـامـهـ لـتـحـيـمـ الـحـرـكـةـ الـكـورـدـيـةـ.ـ وـقـدـ سـوـيـتـ مـئـاتـ الـقـرـىـ الـكـورـدـيـةـ مـعـ الـأـرـضـ فـيـ تـلـكـ الـعـمـلـيـةـ،ـ مـعـ قـتـلـ أـغـلـبـيـةـ سـكـانـهـاـ،ـ أـوـ إـعادـةـ تـوـطـينـهـمـ فـيـ مـدـنـ جـدـيـدةـ وـمـعـسـكـرـاتـ اـعـتـقـالـ.ـ وـقـدـ اـسـتـخـدـمـ الـجـيـشـ بـشـكـلـ روـتـيـنيـ الـأـسـلـحةـ الـكـيـمـيـائـيـةـ.ـ وـوـقـاـًـ لـمـصـادـرـ مـخـلـتـفـةـ فـيـ إـنـ نـحـوـ ١٠٠ـ...ـ ٣٠ـ شـخـصـ قـتـلـواـ فـيـمـاـ وـصـفـ بـعـمـلـيـاتـ عـسـكـرـيـةـ تـرـقـيـ إـلـىـ حـمـلـةـ إـيـادـةـ جـمـاعـيـةـ شاملـةـ.<sup>(٦)</sup>

وـمـعـ تـدـهـورـ الـعـلـاقـاتـ إـلـىـ مـسـتـوـىـ أـدـنـىـ بـيـنـ الـحـكـمـ الـعـرـاقـيـ وـالـسـكـانـ الـكـورـدـ توـصـلـ الـكـثـيرـ مـنـ الـكـورـدـ إـلـىـ اـسـتـنـتـاجـ بـأـنـ وـضـعـهـمـ يـمـكـنـ أـنـ يـتـحـسـنـ فـقـطـ إـيـازـحةـ صـدـامـ حـسـينـ،ـ وـالـذـيـ تـمـ فـيـ عـهـدـ التـجاـوزـ عـلـىـ حـقـوقـ الـإـنـسـانـ الـكـورـدـيـ بـشـكـلـ فـاضـحـ.ـ وـمـعـ بـدـايـةـ حـرـبـ الـخـلـيجـ فـيـ شـبـاطـ ١٩٩١ـ<sup>\*</sup>ـ تـشـكـلـ اـنـتـلـافـ مـنـ الـكـورـدـ وـالـشـيـعـةـ وـالـمـشـقـيـنـ الـآـخـرـينـ وـأـعـلـنـواـ بـأـنـ الـهـدـفـ مـنـهـ إـيـازـحةـ صـدـامـ حـسـينـ عـنـ السـلـطـةـ.ـ وـلـكـنـ أـسـيـءـ تـقـدـيرـ نـتـيـجـةـ حـرـبـ الـخـلـيجـ،ـ وـالـثـورـةـ

(المترجم)

\* الصواب في كانون الثاني ١٩٩١.

قررتـ بـرـيطـانـياـ فـيـ الـحـرـبـ الـعـالـمـيـةـ الـأـوـلـىـ تـأـسـيـسـ دـوـلـةـ فـيـ الـعـرـاقـ.ـ وـكـانـتـ الـخـطـةـ تـقـضـيـ فـيـ مـسـتـهـلـ الـأـمـرـ بـتوـحـيدـ وـلـايـتـيـ بـغـدـادـ وـالـبـصـرـةـ،ـ وـجـعـلـهـمـ ضـمـنـ نـطـاقـ الـسـلـطـةـ الـأـنـتـدـابـيـةـ بـمـوجـبـ بـنـوـ اـنـتـفـاقـيـةـ سـاـيـكـسـ بـيـكـوـ عـامـ ١٩١٦ـ.ـ وـعـلـىـ أـيـةـ حـالـ،ـ فـإـنـ اـكـتـشـافـ الـنـفـطـ فـيـ وـلـايـةـ الـمـوـصـلـ الـكـورـدـيـةـ غـيـرـ الـخـطـطـ الـبـرـيطـانـيـةـ.ـ فـقـدـ أـرـادـتـ بـرـيطـانـياـ حـيـئـتـ ضـمـ الـمـوـصـلـ إـلـىـ الـدـوـلـةـ الـعـرـاقـيـةـ الـمـقـرـرـةـ.ـ وـلـهـذاـ قـرـرـتـ اـحـتـلـالـ الـمـوـصـلـ فـيـ تـشـرـينـ الـثـانـيـ ١٩١٨ـ (وـكـانـتـ مـاـ تـزالـ ضـمـنـ نـطـاقـ الـسـلـطـةـ الـعـلـمـانـيـةـ)ـ بـالـرـغـمـ مـنـ توـقـيـعـ هـدـنـةـ مـوـدـرـسـ فـيـ ٢١ـ تـشـرـينـ الـأـوـلـ ١٩١٨ـ.ـ وـلـكـنـ بـرـيطـانـياـ كـانـتـ مـدـرـكـةـ بـأـنـ سـكـانـ وـلـايـةـ الـمـوـصـلـ هـمـ مـنـ الـكـورـدـ بـصـورـةـ رـئـيـسـةـ،ـ وـلـذـاـ خـطـطـتـ لـإـقـامـةـ وـلـايـةـ أـوـ عـدـةـ وـلـايـاتـ كـورـدـيـةـ شـبـهـ مـسـتـقـلـةـ تـلـحـقـ بـدـوـلـةـ الـعـرـاقـ الـنـاشـئـةـ بـشـكـلـ غـيـرـ مـحـكـمـ.ـ وـلـكـنـ الـكـورـدـ كـانـوـاـ،ـ عـلـىـ أـيـةـ حـالـ،ـ ضـدـ ضـمـهـمـ إـلـىـ الـعـرـاقـ.ـ وـفـيـ النـهاـيـةـ أـصـبـحـ الـكـورـدـ فـيـ مـواجهـةـ مـباـشـرـةـ مـعـ السـلـطـاتـ الـبـرـيطـانـيـةـ.<sup>(٧)</sup>

مـذـ عـامـ ١٩١٩ـ وـحتـىـ مـنـتـصـفـ الـأـرـبـيعـينـاتـ كـانـتـ هـنـاكـ سـلـسلـةـ طـوـيـلـةـ مـنـ الـانتـفـاضـاتـ الـكـورـدـيـةـ ضـدـ الـجـيـشـ الـبـرـيطـانـيـ وـالـنـظـامـ الـعـرـاقـيـ اـسـتـهـدـفـتـ إـقـامـةـ شـكـلـ مـنـ الـحـكـمـ الذـاتـيـ الـحـقـيقـيـ لـلـكـورـدـ فـيـ الـعـرـاقـ.ـ وـمـهـمـاـ يـكـنـ،ـ فـإـنـ جـمـيعـ مـحاـوـلـاتـ الشـيـعـةـ مـحـمـودـ الـبـرـزـنجـيـ،ـ وـالـبـارـزـانـيـينـ (الـشـيـعـةـ أـحـمـدـ وـالـمـلاـ مـصـطفـيـ)ـ فـشـلـتـ.ـ وـمـعـ الإـطـاحـةـ بـالـنـظـامـ الـمـلـكـيـ مـنـ قـبـلـ الـجـنـرـالـ [ـعـبـدـ الـكـرـيمـ]ـ قـاسـمـ فـيـ ١٤ـ تـمـوزـ ١٩٥٨ـ بـرـزـتـ الـحـرـكـةـ الـقـومـيـةـ الـكـورـدـيـةـ فـيـ الـعـرـاقـ مـجـدـاـ.ـ إـنـ انـقلـابـ قـاسـمـ زـادـ مـنـ تـوـقـعـاتـ الـكـورـدـ بـمـشارـكـةـ أـكـثـرـ عـدـالـةـ فـيـ الـدـوـلـةـ.ـ فـقـدـ رـحـبـ [ـقـاسـمـ]ـ بـالـمـلاـ مـصـطفـيـ الـعـائـدـ مـنـ مـنـفـاهـ،ـ وـتـعـامـلـاـ مـعـاـ بـوـجـهـ الـعـدـاءـ الـمـشـتـرـكـينـ.ـ إـنـ الـبـارـزـانـيـ،ـ الـذـيـ كـانـ يـأـمـلـ الـحـصـولـ عـلـىـ بـعـضـ الـحـقـوقـ الـمـدنـيـةـ وـالـثـقـافـيـةـ الـكـورـدـ،ـ وـافـقـ عـلـىـ مـسـاعـدـةـ قـاسـمـ فـيـ جـهـودـهـ الـرـاميـةـ إـلـىـ التـلـخـلـصـ مـنـ الـمـجـمـوعـاتـ الـمـعـارـضـةـ الـكـوـرـدـ.ـ وـعـلـىـ أـيـ حـالـ،ـ فـإـنـ نـظـامـ حـكـمـ قـاسـمـ خـيـبـ الـأـمـالـ الـكـورـدـيـةـ،ـ وـفـيـ آـخـرـ الـأـمـرـ اـنـدـلـعـتـ الـحـرـكـةـ الـكـورـدـيـةـ مـرـةـ أـخـرىـ فـيـ عـامـ ١٩٦١ـ.

فـشـلـتـ جـهـودـ قـاسـمـ لـتـركـيـعـ الـبـارـزـانـيـ،ـ وـانـدـلـعـتـ الـحـرـبـ بـيـنـ الـأـخـيرـ وـالـحـكـمـاتـ الـعـرـاقـيـةـ الـمـتـعـاقـبـةـ وـالـتـيـ اـسـتـمـرـتـ حـتـىـ آـذـارـ ١٩٧٠ـ عـنـدـمـاـ تـمـ عـقـدـ اـنـتـفـاضـةـ سـلـامـ بـيـنـ الـكـورـدـ وـنـظـامـ حـكـمـ الـبـعـثـ،ـ وـالـذـيـ تـضـمـنـ مـنـ الـكـورـدـ حـقـوقـاـ ثـقـافـيـةـ وـسـيـاسـيـةـ وـاـقـتـصـاديـةـ مـهـمـةـ.ـ وـبـالـرـغـمـ

وبعد انفصال سوريا عن الجمهورية العربية المتحدة في عام ١٩٦١ ازداد القمع السياسي ضد الكورد واتخذ بُعداً قانونياً في تنفيذه. ويبلغ هذا الذروة في صدور المرسوم رقم (٢٩) الذي دعى إلى إحصاء خاص في منطقة الجزيرة الكوردية وأدى إلى فقدان ١٢٠,٠٠٠ كوردي مواطنة السورية. وقد ذهب الكثير من هؤلاء إلى لبنان. وبعد وصول حزب البعث إلى السلطة عام ١٩٦٣ وصل القمع ضد الكورد إلى مدى أبعد. وتم وضع خطة تعريب أخذت شكل إقامة "الحزام العربي". وقد شملت الخطة أغلبية المناطق الكوردية المحاذدة للعراق وتركيا. وكانت الخطة تهدف إلى تجريد الكورد من ملكية الأرض ودفعهم إلى الهجرة من المناطق الحدودية إلى مناطق أخرى في داخل وخارج سوريا. وتم توطين العرب في المناطق والقرى التي تم إخلاء سكانها الكورد، وتم تغيير أسمائها لاعطائها هوية عربية في محاولة لتعريب المناطق الكوردية، واستيعاب أو صهر من تبقى من الكورد الذين أصبحوا محروميين من التعليم<sup>(٤٤)</sup>.

مع وصول حافظ الأسد إلى السلطة في ١٩٧٢ فقط بدأت اوضاع الكورد بالتحسن، وإن لم يكن بدرجة مهمة. لقد احتاج حافظ الأسد إلى الكورد لأسباب داخلية وخارجية. وقد سعى أولاً إلى إرضائهم معلناً إنهاء عمليات الترحيل الجماعي من الجزيرة في عام ١٩٧٦. ثم استخدمهم للقضاء على حركات المعارضة العربية<sup>(٤٥)</sup>.

ومنذ بداية الثمانينيات سُمح للكورد بإنتاج وبيع أشرطة أغانيهم المحلية، والتحدث بالكوردية في الشوارع. ولكن حتى يومنا هذا يستمر حرمان الكثير من الكورد من المواطنة. كما يستمر منع التعليم باللغة الكوردية أو تعزيز الثقافة الكوردية. وعلى كل حال يامكان الكورد أن يحتفلوا بعيد نوروز ولكن في الريف فقط، بعيداً عن الانتباه العام. كما لا يُسمح للكورد، لحد الآن، بتشكيل أحزاب سياسية خاصة بهم. وإن نجاح الكورد في انتخاب ١٥ مرشحاً كوردياً إلى البرلمان السوري عام ١٩٩١ كان من قبيل الضرورة فقط أكثر من كونه رغبة جدية لرفع القيود عن الكورد. إن مستقبل الكورد في سوريا ليس أقل كآبةً من مستقبل أقرانهم في أماكن أخرى. وبالرغم من أنهن قُمنوا أكثر من أي مجموعة أخرى، فإن الكورد في سوريا قد يواجهون فترة أقسى من القمع إذا وصلت الأغلبية السنوية الكبيرة إلى السلطة.

الكوردية بشكل فاضح. وتحت حماية التحالف فقط استطاع الكورد العراقيون تجنب المزيد جداً من الخسائر. لقد ثبت أن إقامة الملاذ الكوردي في شمال العراق لاحقاً لم يكن أكثر من ضمانة محدودة للأمن، وفشل في حل المشاكل الأساسية<sup>(٤٦)</sup>.

والواقع أن بعض العقبات المزمنة لحل المشكلة الكوردية في العراق ترتبط بالمنافسات الداخلية العميقية بين مختلف التكتلات الكوردية. وإضافة إلى ذلك هناك تحفظات لدى المجتمع الدولي بخصوص مضاعفات إنشاء دولة كوردية على القوى الإقليمية، بضمها العراق ذاته. إن البديل الوحيد الآخر القابل للتطبيق في المستقبل المنظور هو حكم ذاتي محدود تمنحه الحكومة العراقية للكورد... حكم ذاتي ينظر إليه القوميون الكورد على أنه دون الحد الأدنى من التوقعات.

#### الكورد في سوريا منذ ١٩١٨:

تمتع الكورد في سوريا بالكثير من الحقوق الثقافية والسياسية في عهد الانتداب الفرنسي ١٩٤٥-١٩٤٩، كما يلاحظ من وجود تنظيمات سياسية واجتماعية، وإصدارات [كوردية]، واستعمال اللغة الكوردية، والتجنيد في الجيش والعمل في الإدارة. وعلى كل حال فإن هذه الحقوق بدأت تختفي تدريجياً بعد استقلال سوريا.

إن بروز حركات قومية عربية عدائية(البعثيين، الناصريين...الخ) واتحاد سوريا ومصر في الجمهورية العربية المتحدة عام ١٩٥٨، كانت إشارة إلى الجولة الأولى من السلوك القمعي تجاه الكورد. وكانت الذريعة هي تأسيس الحزب الديمقراطي الكوردي في سوريا عام ١٩٥٧. وقد دعى ذلك الحزب إلى الاعتراف بالكورد بوصفهم مجموعة إثنية، كما دعى إلى الديمقراطية في سوريا. كما أن الحزب لفت الانتباه إلى الافتقار إلى التنمية الاقتصادية في المناطق الكوردية، إضافةً إلى ممارسات التمييز ضد الكورد في التعليم، وفي القبول في الكلية العسكرية وكلية الشرطة. وحينها تم اعتقال الزعماء الكورد، وحظر إصدار المطبوعات الكوردية. كان على الكورد أن يكونوا فقط مواطنين من سوريا، التي عُرفت بوصفها دولة عربية.

لاجن). وقد أطلق عليهم رسمياً اسم "كوردستان" في عام ١٩٢٠. وبعد ثلاث سنوات تمت ترقية الوضع السياسي للمقاطعة الكوردية لتصبح "المقاطعة الكوردية ذات الحكم الذاتي" والمعروفة بشكل أفضل باسم "كوردستان الحمراء" وعاصمتها لاجن. ومهمماً يكن فإن حقبة الحكم الذاتي الكوردي كانت قصيرة جداً. ففي عام ١٩٢٩ لم تعد "كوردستان الحمراء" كياناً، وتوقف ذكر الكورد في الإحصاءات السكانية الأذربيجانية. وفضلاً عن ذلك، وبideaً منذ الثلاثينيات، بدأ الكورد يواجهون، مثل العديد من القوميات القفقاسية، سلسلة من الإجراءات القمعية التي نفذها ستالين. وقد تم ترحيلآلاف الكورد من أرمينيا في عام ١٩٣٧، ومن جورجيا في عام ١٩٤٤ إلى آسيا الوسطى وكازاخستان. وكان الرجال يُرحلون إلى مناطق سورية، ثم بعد ذلك بوقت قصير يتم ترحيل النساء والأطفال إلى مناطق مختلفة. ولم تتوقف الإجراءات القمعية ضد الكورد حتى أواخر الخمسينيات، ثم عادت تتكسر في التسعينيات الآن على يد القوميين في مختلف الجمهوريات التي وجد الكورد أنفسهم فيها. إن الإجراءات القمعية الأحدث هي حصيلة النزاع بين أرمينيا وأذربيجان منذ عام ١٩٨٨ على ناغورنو - كاراباغ، والذي أدى إلى دمار كامل للمنطقة الكوردية "كوردستان الحمراء" وترحيل ١٥,... كوردي من أراضيهم، ناهيك عن الكورد المسلمين الذين جرى ترحيلهم من أرمينيا<sup>(٦٨)</sup>.

وإذا تحدثنا من الناحية الاجتماعية - الاقتصادية، يمكن تقسيم كورد الاتحاد السوفييتي السابق إلى مجموعتين رئيسيتين: المستفيدة وغير المستفيدة. ويعتبر معظم أفراد المجموعة الأولى في أرمينيا وجورجيا (وهم من الكورد الإيزيديين بصورة رئيسية) بينما تقع المجموعة الثانية في أذربيجان والجمهوريات الأخرى (وهم من الكورد المسلمين بصورة رئيسية). وخلافاً لكورد أذربيجان الذين كانوا يواجهون قمعاً ثقافياً متواصلاً، وظروفاً معيشية رهيبة، فإن الكورد في أرمينيا وجورجيا كانوا يتمتعون، حتى بداية التسعينيات، بدرجة كبيرة من مساعدات الدولة تحت الرعاية السوفييتية. فعلى سبيل المثال كان الكورد يُعاملون في أرمينيا معاملة جيدة جداً ويحصلون على التشجيع وعلى أموال من الدولة لتطوير ثقافتهم وتحسين الظروف الاجتماعية - الاقتصادية لجماعاتهم. وللكورد هناك شبكة من المدارس الخاصة بهم، ومعهد للدراسات الكوردية في أكاديمية العلوم في يريفان، وصحافة قومية متواضعة تتضمن صحفة نصف أسبوعية باسم "ريبا تازه"، أي

بالرغم من عدم بقاء المزيد من المناطق الكوردية في الاتحاد السوفييتي السابق، فإن الكورد هناك يجب أن يذكروا لسبعين رئيسين: أولاً بسبب المصير المماثل تقربياً الذي شاركوا فيه أخوانهم في مناطق أخرى (أي تاريخهم المأساوي) وثانياً بسبب تقدمهم الاجتماعي - الاقتصادي المتميز رغم حقيقة أنهم كانوا في وقت من الأوقات من أكثر الكورد تخلفاً وحرماناً على الإطلاق.

هناك اليوم حوالي ... كوردي يعيشون في أذربيجان وأرمينيا وجورجيا وطاجيكستان وتركمانستان وكازاخستان وقرغيزستان، وجمهوريات ومناطق مختلفة من روسيا مثل كراسنودار في سيبيريا. ومثل الكورد في إسرائيل ولبنان فإن الكورد السوفييت قد نزحوا إلى هناك في موجات حدثت الأولى منها في القرن الأول قبل الميلاد بشكل واضح<sup>(٦٩)</sup>. وفيما بعد انتقلت بعض القبائل الكوردية في القرن العشر الميلادي إلى القفقاس لتكلف أراضي خصبة جديدة. وكان من بين هذه القبائل الشداديون، الذين حكموا قسماً كبيراً من المنطقة بين عامي ٩٥١-١١٧٤ م. وفي القرن السادس عشر انتقلت قبائل كوردية كثيرة إلى آسيا الوسطى نتيجةً لاستخدامهم من قبل شاهات بلاد فارس لحراسة حدودهم الشرقية، وكانت هذه الموجة الرئيسة الثالثة. وفي القرن التاسع عشر حدثت المرحلة الرابعة من الهجرة الكوردية إلى القفقاس. إن الحروب الروسية - التركية (في ١٨٠٤-١٨١٣، ١٨٢٨-١٨٢٩، ١٨٥٣-١٨٥٦، ١٨٧٧-١٨٧٨) والثورات الكوردية طوال ذلك القرن زادت من عدد السكان الكورد الإيزيديين الذين اتجهوا هناك على شكل طوفان من اللاجئين بحثاً عن السلام في المنطقة. وحدثت موجةأخيرة في نهاية القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين، عندما نزح عشرات الآلاف من الكورد (من الإيزيديين بشكل رئيس أيضاً) من الإمبراطورية العثمانية إلى أرمينيا وجورجيا خوفاً من الاضطهاد<sup>(٧٠)</sup>. وعلى أية حال لم يكن الاستيطان الكوردي الدائم في الجمهوريات السوفيietية نهائياً.

بعد وقت قصير من تأسيس الدولة السوفيietية انضمت إليها منطقتان يهيمن عليهما الكورد في أذربيجان وهما، جوانشير (وعاصمتها كلباجان) وزنکزور الشرقية (وعاصمتها

إن مستقبل الكورد يبقى غامضاً. لقد تطورت الهوية القومية الكوردية بشكل معتبر في السنوات القليلة الماضية، وسوف لن تختفي بالرغم من القمع العسكري. وعلى كل حال فإن إنكار الحقوق القومية الكوردية سيستمر لأن الأعداء يحيطون بهم من كل جانب. وبالنسبة للكورد، وكذلك بقية الشعوب التي تتعرض للقمع بشكل مشابه، فإن الدول القومية فقط ستفعل ذلك، ولكن، باسم الواقعية، تتعرض قوميتهم اليوم إلى التقويض. ولهذا، ولسنوات قادمة، فإن أفضل ما يمكن أمله هو أن الكورد سيخذلوك حكماً ذاتياً ضمن حدود الدول القائمة. وحتى هذا، على أي حال، يعتمد على نجاح الكورد في صيانة هويتهم الثقافية / أو القومية والحفاظ عليها. إن هذا صحيح على نحو خاص، لأن الحركة القومية الكوردية قد تطورت بشكل ضعيف من منظور اجتماعي – اقتصادي، وأن المجموعة الدولية لا تقدم دعماً كبيراً للشعب الكوردي.

الطريق الجديد، وهي تصدر في يريفان منذ عام ١٩٢٠ وتتوزع ما بين ٢٥٠٠ – ٣٥٠٠ نسخة. إن الكورد الذين يدرسون في جامعات موسكو ولينينغراد يشكلون أيضاً مصدراً رئيساً للتطور الاجتماعي – الاقتصادي للكورد المحليين. ونتج عن كل ذلك حفاظ الكورد على هويتهم وتراثهم الثقافي، وكذلك ازدهارهم الاجتماعي والاقتصادي. ولو كان وضع الكورد في أذربيجان والجمهوريات الأخرى مثل وضع أقرانهم في أرمينيا وجورجيا لكان من الأسهل الحديث عن استخدام حقيقي للكورد السوفياتي كوكلاء أو مروجي دعايات القومية الكوردية. لقد كان الكورد قليلاً جداً في أرمينيا، أما في أذربيجان فكانوا (وما زالوا) يتعرضون للقمع<sup>(٤)</sup>. إن سياسة الاتحاد السوفياتي فقط كانت تشجع الثقافة الكوردية في أرمينيا وجورجيا. ومع تقلب الأمور وزوال الاتحاد السوفياتي بادر الأرمن والجورجيون بصورة فورية تقريباً إلى التعامل مع الكورد بنزعة انتقامية، وجرّدتهم من كل تلك الامتيازات.

#### خاتمة:

أوضحت التجربة الكوردية في القرن العشرين، أن هناك ثلاثة مجالات متداخلة من المشاكل أعادت الحقوق القومية الكوردية وهي مشاكل الاتصال (التنوع اللغوي والديني)، ومشاكل العمل السياسي المشترك (الخلافات أو الانشقاقات السياسية)، ومشاكل التأثير الخارجي، التلاعب المتكرر، والافتقار إلى دعم قوّة عظمى في وسط مثل هذه الأنظمة القومية في تركيا وإيران والعراق وسوريا وأذربيجان.

صحيح أن الكورد جميعاً يدركون بأنهم ينتمون إلى هوية مشتركة، وأن الكل شاركوا أحياً في الحركات القومية الكوردية، ومع ذلك لم تكن هناك أبداً حركة كوردية موحدة. إن الانقسام على أساس شخصي، أو قبلي، وعلى أساس المنطقة والطائفة كان قائداً أكثر من كونه استثناءً. وفضلاً عن ذلك فإن الموقع الجيو – سياسي جعل الكورد عرضة للتلاعب من قبل القوى الخارجية. وطوال ثوراتهم كان الزعماء الكورد يأملون دائماً في تحقيق الحقوق القومية من خلال الدعم الخارجي، ونادرًا ما أدركوا بأنهم يخوضون أيضاً حروب القوى الإقليمية والدولية. إن البدائل المحدودة لدى الكورد، فضلاً عن جهلهم السياسي النسيبي، شجعوا القوى الخارجية على استغلالهم.

- ١- Bill Powell, "Kurdistan's Second Front", [Germany], Newsweek (April 10, 1995), p.19.
- ٢- Martin Van Bruinessen, "Kurdish Society, Ethnicity, Nationalism and Refugee Problem" in The Kurds: A Contemporary Overview, edited by Philip G. Kreyenbroek and Stefan Sperl (London: Routledge, 1992), pp. 48-54.
- ٣- McDowall, The Kurds (London: Minority Rights Group, 1991), p.20 .
- ٤- في الواقع أن معظم الكورد في تركيا، ونسبة جيدة منهم في إيران والعراق، وجميع السكان الكورد في سوريا تقريباً والاتحاد السوفياتي السابق يتحدثون اللهجة الكرمانجية الشمالية.
- ٥- Izady, pp. 172-182.
- ٦- Otuken (June 1967). Cited in Kendal (Kendal Nezan), "Kurdistan in Turkey", p. 77.
- ٧- Kreyenbroek p. 76.
- ٨- Middle East Watch, Syria Unmasked: The Suppression of Human Rights by the Asad Regime (New Haven: Yale University Press, 1991) p.99 ; and Ismet Cherif vanly, "The Kurds in Syria and Lebanon", in The Kurds: A Contemporary Overview, edited by Philip G. Kreyenbroek and Stefan Sperl (London: Routledge, 1992), pp.148-151 .
- ٩- Martin Van Bruinessen, "Religion in Kurdistan", Kurdish Times 4 (Summer/ Fall 1991), p. 7.
- ١٠- Ibid., p. 7 ; and Izady, p. 133.
- ١١- إن هذا التقدير يشمل طائفة أهل الحق الذين يميزهم إيزادي عن اتجاه الإسلام الشيعي السائد.
- ١٢- Van Bruinessen, "Religion in Kurdistan", p.
- ١٣- مثال ذلك أن النقشبنديين لم يشاركا في أي من ثورات الشيخ محمود في العراق في العشرينات. أنظر، سامي شورش، "تنوع أكراد العراق: مدخل إلى السياسة"، أبواب [لندن] العدد ٢ (شتاء - ١٩٩٥)، ص ٤٩.
- ١٤- Van Bruinessen, "Religion in Kurdistan", pp. 7-14.
- ١٥- Joyce Blau, "Kurdish Written Literature", in Kurdish Culture and Identity, edited by Philip Kreyenbroek and Christine Allsion (London: Zed Books Ltd., 1996), p. 27.
- ١٦- إن كاوه ونوروز وميديا ومهاباد هي أمثلة قليلة فقط.
- ١٧- Blau, p. 27

١- تم استخدام أعمال قليلة بشكل مكثف في هذا التمهيد. وبدلاً من ذكرها بشكل متكرر فإني أدرجتها هنا فقط. وعندما استدعت الضرورة فقط تم ذكر هذه، وغيرها من المصادر في الهوامش.

Martin Van Bruinessen, Agha, Shaikh and State: The Social and Political Structures of Kurdistan (London: Zed Books Ltd., 1992) ; Gerard Chaliand, ed., A People Without A Country: The Kurds and Kurdistan, translated from the French by Michael Pallis (London: Zed Press, 1993) ; Nader Entessar, Kurdish Ethnonationalism (Boulder, Colo.: Lynne Rienner Publishers, 1992) ; Edmund Ghareeb, The Kurdish Question in Iraq (Syracuse, N.Y.: Syracuse University Press, 1981) ; Michael Gunter, The Kurds of Iraq: Tragedy and Hope (New York: St. Martin's Press, 1992) ; Michael Gunter, The Kurds in Turkey: A Political Dilemma (Boulder, Colo.: Westview Press, 1990) ; Amir Hassanzadeh, Nationalism and Language in Kurdistan, 1918-1985 (San Francisco: Mellen Research University Press, 1992) ; Mehrdad Izady, The Kurds: A Concise Handbook (Washington, D.C.: Taylor & Francis, Inc., 1992) ; Sheri Laizer, Martyrs, Traitors and Patriots: Kurdistan After the Gulf War (London: Zed Books Ltd., 1996) ; David McDowall, A Modern History of the Kurds (London: I.B. Tauris, 1996) ; David McDowall, The Kurds: A nation Denied, foreword by John Simpson (London: Minority Rights Publications, 1992) ; and Report Olson, The Emergence of Kurdish Nationalism and the Sheikh Said Rebellion, 1880 – 1925 (Austin, Tex.: University of Texas Press at Austin, 1988 .)

٢- في تركيا، على سبيل المثال، كان ذلك في عام ١٩٩١ فقط عندما رُفعت القيود جزئياً على استعمال وممارسة اللغة والثقافة الكوردية، على التوالي. وقبل ذلك اعتادت تركيا على وصف الكورد المقيمين في وطنهم بأنهم "أتراك الجبل".

٣- International Journal of Kurdish Studies 8, nos. 1-2 (1995), p. 165.

٤- Helga Graham, "Introduction: The Kurds Cinderella of Liberation Movements," in Into Kurdistan Under Fire by Sheri Laizer (London: Zed Books Ltd., 1991) p.1.

٢٢- لمزيد من التفاصيل أنظر،

The Importance of Culture Elements in the Struggle of the Kurdish People (Amsterdam: Research Institute of Oppressed People, 1983) ; Mehrdad Izady, Roots and Evolution of Some Aspect of Kurdish Culture Identity in Late Classical and Early Medieval Periods (Ph.D. Columbia University, 1992) ; Philip Kreyenbroek and Christine Allsion, eds., Kurdish Culture and Identity (London: Zed Books Ltd., 1996) ; and Kendal Nezan, " Kurdish Music and Dance ", World of Music 21 (1979): 19-32.

23- Chaliand, The Kurdish Tragedy, translated by Philip Black(London: Zed Books Ltd., in association with UNRISD, 1994) ; A.R. Ghassemloou (Abdul Rahman), " Kurdistan in Iran ", in People Without a Country: The Kurds and Kurdistan, edited by Gerard Chaliand, translated from French by Michael Pallis (London: Zed Press, 1993), pp. 99-100 ; Izady, pp. 179-181 ; and Kendal (Kendal Nezan), " Kurdistan in Turkey ", in People With out a Country: The Kurds and Kurdistan, edited by Gerard Chaliand, translated from French by Michael Pallis (London: Zed Press, 1993), p. 40.

24- Izady, p. 179.

بغض النظر عن قلة المدارس فإن هناك جامعتين فقط في كوردستان: واحدة في العراق (جامعة صلاح الدين في أربيل) التي تأسست في عام ١٩٦٨ باسم جامعة السليمانية. والثانية في تركيا (جامعة دجلة) التي تأسست عام ١٩٦٦ كفرع لجامعة أنقرة، ثم صارت جامعة مستقلة في ١٩٧٣. ويدرس في كليهما حوالي ١٥,٠٠ طالب.

٢٥- لمزيد من التفاصيل أنظر،

Amir Hassanpour," The Creation of Kurdish Media Culture ", in Kurdish Culture and Identity, edited by Philip Kreyenbroek and Christine Allsion (London: Zed Books Ltd., 1996), pp. 48-84 .

26- Chaliand, The Kurdish Tragedy, pp. 14-15 ;and Izady,pp. 221-234.  
يقول كل من شاليان وإيزادي انه، خلافاً لما يفترضه كثير من الناس عن الكورد، فإن عددًا ضئيلاً فقط من الكورد (أقل من ٢٪) يمارسون اقتصاداً رعوياً. إن سياسات التوطين الإجباري في تركيا وإيران منذ العشرينات أشرت بداية النهاية بالنسبة للبدو الرحيل وأنماط الإنتاج الاقتصادي لديهم. ومنذ ذلك الحين صار البدو مزارعين وقرоبيين، بل وحتى سكان مدن.

27- Chaliand, The Kurdish Tragedy, p. 41.

٢٨- تم تحليل ثورات القرن التاسع بشكل جيد في،

Kendal (Kendal Nezan), " The Kurds Under the Ottoman Empire ", in A People Without A Country: The Kurds and Kurdistan, edited by Gerard Chaliand, translated from French by Michael Pallis (London: Zed Press, 1993), pp. 11-37; McDowall, A Modern History, pp. 39-86 ; and Olson, pp. 1-25.

29- Kendal (Kendal Nezan), " Ottoman Empire ", pp. 22-26 .

30- McDowall,A Nation Denied,pp. 30-31; and Kendal(Kendal Nezan), "Ottoman Empire ", pp. 26-29.

وهناك عرض جيد لهذه المرحلة من التاريخ الكوردي في،

Kamal Madhar Ahmad,Kurdistan During the First World War, translated from the Arabic by Ali Maher Ibrahim (London: Saqi Books, 1994) ; and McDowall, A Modern History, pp. 87-112 .

31- Izady, p. 59 .

يبدو أن إيجاد زعيم كوردي يسيطر على كوردستان كان أمراً أكثر حيرةً للبريطانيين من إيجاد زعيم عربي [المملكة فيصل ] للعراق وزعيم فارسي [رضا شاه ] لإيران !.

٢٢- شارك الكورد على نطاق واسع في الحرب ضدتهم معتقدين بأنهم يقاتلون من أجل دولة مسلمة سيكون لهم نصيب فيها.

٢٢- بخصوص تحليل مفصل عن التاريخ الكوردي بين معاهدي سيفر ولوزان أنظر، McDowall, A Modern History, pp. 115-150 ; Theodore R. Nash, " The Effects of International Oil Interests Upon the Fate of an Autonomous Kurdish Territory: A Perspective on the Conference at Sevres, August 10, 1920 ", International Problems 15 (Spring 1976), pp. 119-133 ; and Olson, pp. 52-90 .

34- Gidon Gottlieb, "Nations Without States ", Foreign Affairs 73(May / June 1994), p. 104.

35- Richard Falk, " The Cruelty of Geopolitics: The Fate of Nation and State in the Middle East ", Millenium: Journal of International Studies 20, no. 3 (1991), p. 387 .

٢٦- كان إحسان نوري باشا والأخوة البدرخانيين يقودون خوبيون.

٢٧- لمزيد من التفاصيل عن هذه الثورات الثلاث ونتائجها أنظر،

Kendal [Nezan Kendal], " Kurdistan in Turkey", pp. 51-58 ; and McDowall, A Modern History, pp. 184-213.

38- Kendal, " Kurdistan in Turkey ", p. 58.

39- Van Bruinessen, Agha, Shaikh and State, p. 32 .

49- Omar Sheikmous, " The Kurdish Question: Conflict Resolution Strategies at the Regional level ", in Building Peace in the Middle East: Challenges for States and Civil Society, edited by Elise Boulding (Boulder, Colo.: Lynne Rienner Publishers, 1994), p. 149.

50- Ismet Cherif vanly, " Kurdistan in Iraq ", in People Without a Country: The Kurds and Kurdistan, edited by Gerard Chaliand translated from French by Michael Pallis (London: Zed Press, 1993), p. 143.

51- Alexis Heraclides, The Self-Determination of Minorities in International Politics (London: Frank Cass, 1991), pp. 129-146 ; McDowall, A Modern History, pp. 368-391 ; and Vanly, " Kurdistan in Iraq ", pp. 153-190.

52- Kenneth Anderson, The Anfal Campaign in Iraq Kurdistan ... (New York: Human Rights Watch, 1993) ; George Black, Genocide in Iraq: The Anfal Campaign Against the Kurds (New York: Human Rights Watch, 1993) ; Joost Hiltermann, Bureaucracy of Repression: The Iraq Government in Its Own Words (New York, Human Rights Watch, 1994); and Kanan Makiya, Cruelty and Silence: War, Tyranny, Uprising, and the Arab World (New York: W.W. Norton, 1993) .

53- McDowall, A Modern History, pp. 343-367.

54- Middle East Watch, Syria Unmasked, pp. 96-98 .Mustafa Nazdar, Pseud., " The Kurds in Syria ", in A People Without a Country: The Kurds in Kurdistan, edited by Gerard Chaliand translated from French by Michael Pallis (London: Zed Press, 1993), pp.198-201; and Ismet Cherif vanly, " The Kurds in Syria and Lebanon ", in The Kurds: A Contemporary Overview, edited by Philip G. Kreyenbroek and Stefan Sperl (London: Routledge, 1992), pp. 143-170.

55- Chaliand, The Kurdish Tragedy, p. 87.

56- You Too Armenia ", Kurdish Life, no.9 (Winter 1994), p. 1

٥٧- لمزيد من التفاصيل عن الهجرة الكوردية إلى الاتحاد السوفييتي السابق، انظر،

Ismet Cherif vanly, " The Kurds in the Soviet Union ", in The Kurds: A Contemporary Overview, edited by Philip G. Kreyenbroek and Stefan Sperl (London: Routledge, 1992), pp. 193-199

58- Nadir Nadirov, "What Do the Soviet Kurds Want ?" Asia and Africa Today, no. 1 (January-February 1991), pp. 74-76 ; vanly, " The Kurds in the Soviet Union ", pp. 211-218 ; and " You Too Armenia ", Kurdish Life, no.9 (Winter 1994), pp. 1-5

٤- في مؤتمره المنعقد في تشرين الأول ١٩٧٠ تبني حزب العمال التركي قراراً اعترف بالشعب الكوردي. وكانت هذه هي المرة الأولى التي تتخذ فيها هيئة رسمية في تركيا مثل هذا الموقف. ونتيجة لتبني هذا القرار تم حظر نشاط الحزب.

41- Van Bruinessen, Agha, Shaikh and State, p. 33.

42- Ghareeb, p. 9.

43- Van Bruinessen, Agha, Shaikh and State, p. 33 .

44- Gunter, The Kurds in Turkey, p. 3.

ولمزيد من التحليل عن الحركة القومية الكوردية في تركيا بين الحرب العالمية الثانية وعام ١٩٨٠، انظر،

Kendal [Nezan Kendal], " Kurdistan in Turkey", pp. 62-92 ; and McDowall, A Modern History, pp. 395-417.

٤٥- هناك وصف جيد لهذه الحملات في،

Martin Van Bruinessen, " The Kurds in Turkey ", MERIP Report 14 (February 1984),pp. 6-14 ; and Gunter, The Kurds in Turkey, pp.43-56 .

٤٦- بخصوص دراسة جيدة عن المرحلة الأولى من حرب العصابات التي شنها حزب العمال الكوردستاني انظر،

Martin Van Bruinessen, " Between Guerrilla War and Political Murder: The Workers' Party of Kurdistan ", Middle East Report / MERIP Reports 18 (July/August 1988): 40-46, 50 ; and Gunter, The Kurds in Turkey, pp. 74-83 .  
47- Sheri Laizer, " Gerard Chaliand's The Kurdish Factor ", Namah 2 (Fall 1994), p. 4.

٤٨- لعل أفضل المصادر عن الكورد في إيران هي،

William Eagleton, The Kurdish Republic of 1946 (London: Oxford University Press, 1963) ; A.R. Ghassemloou (Abdul Rahman), pp. 95-121 ; and Archie Roosevelt Jr., " Thre Kurdish Republic of Mahabad ", The Middle Fast Journal 1 (July 1947), pp. 247-269.

أما الإضافات لهذه الأعمال فيمكن إيجادها في،

Nader Entessar, pp. 11-48; McDowall, A Modern History, pp. 214-283.

And Rouhollah K. Ramazani " The Autonomous Republic of Azerbaijan and the Kurdish People's Republic: Their Rise and Fall ", in The Anatomy of Communist Takeovers, edited by Thomas T. Hammond (New Haven: Yale University Press, 1975), pp. 448-474.

-٥٩- بخصوص الوضع الاجتماعي والاقتصادي والثقافي للكورد السوفييت انظر،

T.F. Arsitova, "Kurds", translated by David Testen, in Encyclopedia of World Cultures, vol.VI: Russia and Eurasia / China, edited by Paul Friedrich and Norma Diamond (Boston, Mass: G.K. Hall & Co., 1994), pp. 224-227 ; and Kendal [Nezan Kendal], "The Kurds in the Soviet Union ", in A People Without a Country: The Kurds and Kurdistan, edited by Gerard Chaliand, translated from French by Michael Pallis (London: Zed Press, 1993), pp. 205-209 .

# **الفصل الأول**

# **الأعمال العامة**

### ٤- بوا، توما، الكورد...

Bois, Thomas, *The Kurds*. Translated from French by M.W.M. Welland. Beirut: Khayats, 1966. 159 p. Bibliography: p. [155]-159.

هذا ترجمة كتاب (Connaissance des Kurdes) 1965. والأب توما بوا يسir في هذا الكتاب يداً بيد ليس مع الكورد فقط بل وكذلك مع تاريخهم وطموحاتهم. وهو راهب دومينيكانى درس العربية والكوردية، وعاش سنوات عديدة في الشرق الأوسط وكتب كثيراً عن الكورد. وهو يستهل كتابه بإشارة لافتة للنظر إلى كورستان بوصفها "أرض بلا حدود". ويمضي الأب توما لوصف الجوانب الاجتماعية - الاقتصادية والدينية - الثقافية للحياة الكوردية بمهارة لا تكل وقدرة فكرية. وبالرغم من الإجلال المعتاد له "آباء" الدراسات الكوردية الحديثة، فـ مينورסקי، بـ نيكيتين وبـ روندو فإن في هذا الكتاب كماً كبيراً من الملاحظة الأصلية، وما يمكن تأويله كاعتناق عاطفي حتى لبعض المعتقدات (أو الخرافات) الخاصة بأسلاف الكورد. ومع ذلك فقد تم تقييم الحقيقة والأسطورة والتمييز بينهما، وهي مهمة ليست سهلة مع مجموعة ذات أساطير كثيرة مثل الكورد. إن القارئ يحصل على وصف مشترك للناس: قراهم، بيوتهم، تعليمهم، مهنتهم، فنهم، مهاراتهم، تراثهم الشعبي، الأعراس، المآدب، الشعائر الدينية، الطقوس السحرية، الأفراح والأحزان... وكلها تتبع سياق أو تسلسل الأفكار الرئيسية. وربما إن الفصل الأفضل والأكثر تثقيفاً في الكتاب هو الفصل الخاص باللغة والأدب الكوردي. إن المؤلف يشير إلى ألفة مع التراث الثقافي للشعب، وإدراكاً مليئاً بالأمل لاختمارهم الفكري. والفصل الأخير من الكتاب مختلف نوعاً ما من حيث الأسلوب والنوع، وهو يخص القومية الكوردية والرغبة في الحصول على حق تقرير المصير السياسي. ويبدو هذا الفصل بأنه عرض لمجموعة المظالم التي ارتکبت ضد الكورد، دون محاولة كثيرة من جانب الأب توما لتحليل الظروف المصاحبة والحقائق السياسية.

(الملخص من، Israel T. Naamani/MEJ 20, Summer 1966: 398-399)

### ١- أريستوفا، تي. إف، "الكورد" ...

Arsitova, T.F "Kurds", translated by David Testen, in Encyclopedia of World Cultures, vol. VI: Russia and Eurasia / China, edited by Paul Friedrich and Norma Diamond, 224-227. Boston, Mass: G.K. Hall & Co., 1994.

تناول هذه المقالة كورد كومونولث الدول المستقلة (أو الاتحاد السوفييتي السابق). وهي تعالج توجهاتهم (تحديد الهوية، الموقع، الدراسة الإحصائية للسكان) وتاريخهم وعلاقتهم الثقافية، واللغة والتعليم، المستوطنات، الدين والثقافة.

### ٢- بلاو، جويس، "المشكلة الكوردية: مقالة سوسيولوجية وتاريخية" ...

Blau, Joyce, *Le probleme Kurde: Essai Sociologique et Historique*. [The Kurdish Problem: A Sociological and Historical Essay] Brussels: Centre pour leude des problemes du monde musulman contemporain, 1963. 80 p. (Le monde musulman contemporain: Initiations, 4.)

اعتمدت السيدة بلاو في هذا الكتاب على أعمال علمية لخبراء مثل فـ مينورסקי و بـ نيكيتين لتقديم عرض موجز ورائع عن الخلفية الثقافية والتاريخية للكورد. إن القسم الرئيس من الكتاب مكرس للتاريخ السياسي الكوردي، وهو مجزأ إلى ثلاثة أقسام رئيسة وفقاً للدول التي يعيش غالبية الكورد فيها الآن: تركيا، إيران، العراق. والكتاب في جزء كبير منه وصف لانتفاضات الكوردية العديدة التي اندلعت خلال القرنين التاسع عشر والعشرين، لكن الانتفاضات السابقة لها اختصرت برفق من قبل السيدة بـ بـ بـ . وتتوصل المؤلفة إلى استنتاجات عديدة: إذا كان التحرك من أجل الحكم الذاتي الكوردي ناجحاً، فإن الخطوة المنطقية التالية ستكون الدولة المستقلة. إن الكورد يفضلون البقاء على الحياد في السياسات الدولية، ولكن إذا استمر الغرب في عدم اكتراثه بمشكلتهم فإنهم قد يتوجهون نحو المعسكر السوفييتي. وإذا لم يظهر العرب بعض التعاطف مع المطالب الكوردية بخصوص الحكم الذاتي فإن الكورد قد يتوصّلون إلى ذلك الوضع بأيديهم.

(الملخص من، Lettie Wenner / MEJ, Winter 1965: 95)

٤- بوا، توما، "الكورد وبلادهم كورستان" ...

هذه ترجمة لكتاب Les Kurdes et le Kurdistan. صدر هذا الكتاب لأول مرة بالفرنسية عام ١٩٧٨ وظهرت ترجمته الإنكليزية عام ١٩٨٠. وقد كتب الفصل الأول منه نزان الذي يصف تاريخ الكورد تحت حكم الإمبراطورية العثمانية. كما قدم مع المساهمين الآخرين في الكتاب سلسلة من الفصول المطلوبة محللين إنجازات الحركات القومية الكوردية وإخفاقاتها في تركيا وإيران والعراق وسوريا والاتحاد السوفياتي، بالإضافة إلى قطعة عن جمهورية مهاباد الكوردية المستقلة التي عاشت فترة قصيرة عام ١٩٤٦. كما أعطوا بعض المعلومات المفيدة عن حياة الكورد في كل واحدة من الدول التي سبق ذكرها. إن هذا العمل يبقى مصدراً مهماً جداً لفهم القضية الكوردية بكل تعقيداتها. إن فصول الكتاب تتضمن: كندال نزان، "الكورد تحت حكم الإمبراطورية العثمانية" (ص ص ١١-٣٧)؛ كندال نزان، "كورستان تركيا" (ص ص ٢٨-٤٤)؛ عبد الرحمن قاسملو، "كورستان إيران" (ص ص ٩٥-١٢١)؛ آرشي رويفلت الابن، "جمهورية مهاباد الكوردية" (ص ص ١٢٢-١٢٨)؛ عصمت شريف وانلي، "كورستان العراق" (ص ص ١٣٩-١٩٣)؛ مصطفى نازدار، "الكورد في سوريا" (ص ص ١٩٤-٢٠١)؛ كندال نزان، "الكورد في الاتحاد السوفياتي" (ص ص ٢٠٢-٢٠٢)؛ جيرار شاليان، "الكورد الإيرانيون تحت حكم آية الله خميني" (ص ص ٢١١-٢١٢)؛ كامران قرداغي، "حرب الخليج: الكورد على المسار العالمي ١٩٧٩-١٩٩٢" (ص ص ٢١٤-٢٢٠)؛ بل فريلك، "عملية توفير الراحة: وعود كاذبة للكورد" (ص ص ٢٢١-٢٢٧)؛ اليزا ماركوس، "كورد تركيا بعد حرب الخليج: تقرير من الجنوب الشرقي" (ص ص ٢٢٨-٢٤٧).

#### ٧- شاليان، جيرار، المأساة الكوردية...

Chaliand, Gerard, The Kurdish Tragedy. translated from the French by Philip Black. London: Zed Books in association with UNRISD, 1994. viii, 120 p.: Maps. (Translation of Le Malheur Kurde. Includes Bibliographical references and Index. Paris: Editions du Seuil, 1992.)

إن شاليان، المعروف على نطاق دولي بوصفه مرجعًا عن حروب العصابات وحركات المقاومة، هو باحث أرمني - فرنسي فوّضته الأمم المتحدة لكتابه تقرير عن حالة لكورد بعد حرب الخليج. إن كتاب شاليان يعد بمثابة مدخل ممتاز عن القضية الكوردية. ويقدم

Bois, Thomas. "The Kurds and Their Country Kurdistan" in, Encyclopedia of Islam. New ed. Vol.5. Edited by C. E. Bosworth and Others, 439-447. Leiden: E.J.Brill, 1986.

كتب هذه المقالة من قبل الأب توما بوا قبل وفاته عام ١٩٧٥. وهي خلاصة معلومات سياسية عن الكورد وكورستان. والموضوعات التي نوقشت هي: (أ) الامتداد الإقليمي لكورستان (ب) الامتداد العرقي والجغرافي لكورستان (ج) الحجم العددي للكورد (د) جغرافية كورستان: وتشمل هذه الأخيرة: (١) المظاهر الطبيعية (٢) وصف الحياة والمواطن (٣) المظاهر الإنساني.

٥- بروينسن، مارتن فان، "المجتمع الكوردي، الإثنية، القومية ومشاكل اللاجئين" ...

Bruinessen, Martin Van, "Kurdish Society, Ethnicity, Nationalism and Refugee Problem" in The Kurds: A Contemporary Overview, edited by Philip G. Kreyenbroek and Stefan Sperl, 33-67, London: Routledge, 1992.

يلقي هذا البحث نظرة عامة ممتازة عن المجتمع الكوردي، الإثنية، القومية ومشاكل اللاجئين. إن الذين اطلعوا على أطروحته للدكتوراه الموسومة "الأغا والشيخ والدولة" سيجدون المزيد من نفاذ البصيرة في هذا البحث. وفي تحليله لانتقال أعداد كبيرة من الكورد بعيداً عن كورستان حمال مهاجرين، أو نازحين (بسبب العمليات الحربية)، أو مرحليين أو لاجئين سياسيين، يرى فان بروينسن إنه نتيجة للقومية الإقليمية الصرف فإن هدف الاستقلال السياسي أصبح أمراً غير واقعي بدرجة عالية.

٦- شاليان، جيرار (م.).<sup>\*</sup> ، شعب بلا وطن: الكورد وكورستان...

Chaliand, Gerard (ed.), A People Without A Country: The Kurds and Kurdistan, translated from the French by Michael Pallis. Foreword by David McDowall. London: Zed Books Ltd., 1993.xii, 259 p. Includes Bibliographical references(p.254-256) and Index.

\* يعني هذا الرمز حيثما ورد محرر الكتاب، أو المشرف على تحريره. وهو يقابل الرمز (ed.) في (المترجم) الإنكليزية.

الجزء الخامس: كركوك؛ كتاب الجلوة؛ الكورد وكوردستان؛ لاك؛ مجنون ليلي؛ مهاباد. وفي الجزء السادس: ماكو؛ المروانيون. وفي الجزء السابع: مصطفى البارزاني. وفي الملزمة ٢٠١ من التكلمة: أمير نظام.

#### ٩- فاسملو، عبد الرحمن، كوردستان والكورد...

Ghassemloou, Abdul-Rahman. Kurdistan and the Kurds. Prague: Publishing House of Czechoslovak Academy of Science, 1965. 304 p. Includes Bibliographical references.

هذا تحليل شامل، من وجهة نظر ماركسية – لينينية، كتبه السكرتير العام السابق للحزب الديمقراطي الكوردي في كوردستان إيران، والذي اغتيل عام ١٩٨٩ في فيينا من قبل علماً الحكومة الإيرانية. ويتألف الكتاب من ثلاثة أقسام. يقدم الأول منه ملخصاً جغرافياً وتاريخياً مكثفاً عن الكورد وكوردستان. أما القسم الثاني فيبحث في الحياة الاقتصادية للكورد: حياة الأرض، مستويات المعيشة، الصناعة، التجارة، النفط. أما القسم الأخير فيناقش القضية الكوردية وحق تقرير المصير.

#### ١٠- حكيم، هالكت (م.), الكورد بعد النزوح الجماعي

Hakim, Halkawt(ed.), Les Kurdes par-delà l'exode.[The Kurds After the Exodus] Paris: L'Harmattan, C 1992. 271 p., [1] p.

عملٌ ممتاز باللغة الفرنسية يدرس التاريخ والاقتصاد والأدب الكوردي. وتتضمن فصول الكتاب ما يأتي: فصل بقلم آنيك هامل بعنوان "حركة عاجلة: نيسان ١٩٩١ عند الحدود الإيرانية – العراقية" (ص ص ١٧-٢٢)؛ آخر بقلم هانز ريمشا ورالف شنايدر بعنوان "عمليات الترحيل في كوردستان العراق واللاجئين الكورد في إيران" (ص ص ٤٠-٤٣)؛ وفصل بقلم يفيس جوان "آزادي، مصدر عام: مقتطفات من مجموعة قصائد غير منشورة" (ص ص ٤١-٥٣)؛ وفصل بقلم لوران جيرول بعنوان "كوردستان... في أية دولة؟" (ص ص ٥٤-٥٩)؛ وفصل بقلم حامد بوز أرسلان بعنوان "الكمالية والمشكلة الكوردية" (ص ص ٦٣-٨٩)؛ وفصل بقلم هوشيار مريوان بعنوان "نصف ل موقف إيران تجاه الكورد" (ص ص ٩٠-١٠٥)؛ وفصل بقلم فاضل كاظم بعنوان "الكافح المسلح بين

الكتاب تاريخاً للجماعات الكوردية منذ نشأتها، مُغطياً دمجهم النهائي في الإمبراطورية العثمانية خلال القرن السادس عشر، والثورات الكوردية الكبرى في القرن التاسع عشر، ثم الفترة العصبية التي أعقبت الحرب العالمية الأولى. ثم يوثق شاليان الوضع القلق للكورد في الأذمنة الحديثة، والذي يبلغ الذروة في النزوح الكبير لللاجئين الكورد هرباً من قمع صدام حسين الوحشي إلى ترحيب مشكوك فيه في تركيا. كما يتناول أيضاً الوضع في "الملاذات الآمنة" المحمية من قبل الأمم المتحدة حيث حق الكورد درجة من الحكم الذاتي وسط معارضة جميع أنظمة الحكم المحيطة بهم. كما تم تحليل الوضع السياسي للكورد في إيران والعراق وسوريا وتركيا المعاصرة، ودراسة الموقف المتباين للمجموعات السياسية الكوردية، والتشريعات المؤثرة في الحياة الكوردية، ودور الكورد في المواجهات الشرق أوسطية الحالية. إن وصف شاليان للأحزاب السياسية الكوردية وطموحاتها المتضاربة في الغالب يُقدم روئي ثاقبة، والتي يجدها القارئ المتخصص أيضاً ذات صلة وثيقة بالموضوع. وهناك أيضاً ملحوظ تتضمن القرار رقم (٦٨٨) الصادر عن مجلس الأمن الدولي في هيئة الأمم المتحدة والذي "يدين قمع السكان المدنيين العراقيين في أجزاء عدة من العراق، وبضمها الأكثر حداً في المناطق المأهولة بالكورد". والقرار الذي تبناه البرلمان الأوروبي الذي "يُدين بقوة محاولات الإبادة الجماعية ضد الكورد من قبل نظام حكم صدام حسين". وجدول زمني "Chronology" تاريفي يعطي بشكل كبير لأحداث القرن العشرين.

#### ٨- دائرة المعارف الإسلامية...

Encyclopedia of Islam. New Edition. Leiden: E.J. Brill, 1960, 1965, 1971, 1978, 1986, 1991 and 1993 for vols. I, II, III, IV, V, VI, VII, respectively .

توجد في دائرة المعارف الشهيرة هذه مواد عديدة عن الكورد، أو، ذات صلة بهم. إن هذه المواد تشمل، في الجزء الأول: أغري؛ العتازيون؛ أردنان؛ الأيوبيون؛ بابان؛ ثريا وجладة بدرخان؛ بادينان؛ برادوست؛ بارزان؛ بدليس؛ إدريس البدليسي؛ شرفخان البدليسي. وفي الجزء الثاني: جولميرك؛ درسيم؛ جاف؛ جانبولاد؛ جوانزود؛ الفضلية؛ كوران. وفي الجزء الثالث: هكارى؛ هماوند؛ الحسنوية؛ جزيرة ابن عمر. وفي الجزء الرابع: قاضي محمد. وفي

نقطة بداية جديدة للذين يبدأون بدراسة الكورد. ويتضمن الكتاب أيضاً ٤٢ خارطة، والعديد من الجداول والرسوم البيانية المثيرة للإعجاب تماماً لما بذل من مجهود علمي في إعدادها ومدى الحقائق التفصيلية التي تنقلها إلى القارئ. وكل قسم وفصل من الكتاب ينتهي بقائمة عن مصادر أخرى حول الموضوع.

#### ١٢- كاشي، إد وكريستوفر هتجنز، عندما تنزف الحدود: نضال الكورد...

Kashi, Ed., and Christopher Hitchens, When the Borders Bleed: The Struggle of the Kurds. Photographs by Ed Kashi ; introduction by Christopher Hitchens. New York: Pantheon Books, C 1994. 140 p.: Chiefly col. ill., map. Includes bibliographical references (p. 139-140.)

"ليس للكورد أصدقاء...لا أصدقاء سوى الرجال". إن هذه المقالة المصورة القوية توضح ببراعة هذه المقوله الكوردية وهي تؤرخ لنضال الكورد، الذي يبدو بلا نهاية، من أجل البقاء. إن هتجنز، وهو محرر عمود خاص في صحيفتي "nation" و "Vanity Fair"، يصف تاريخ الكورد في مقالة تمهدية تقع في ٢٠ صفحة، موثقاً ترااثهم كضحايا للجغرافية السياسية. إن الصور المائة للمصور الصحفي كاشي، الذي رحل إلى كوردستان وتركيا والعراق وسوريا وإيران بل وحتى ألمانيا، تعكس بقوة مأزق الكورد المعاصرين. ولا شك أن هذا الكتاب دفاع عن الكورد ويرمي إلى استمرار إدراك نضالهم. ومهما يكن فيه فقد لمسببات الانقسام الداخلي بين الكورد، وبأن وضعهم ليس ناتجاً تماماً عن أعمال خارج نطاق سيطرتهم. إن الكتاب ناجح كعملٍ متماسٍ، والمقطع النثري واضح ومحكم، والصور مقنعة وذات علاقة مباشرة بالمقطع النثري.

(Ruth K. Baacke/Library Journal 120, February 1, 1995: 89-90)

#### ١٣- كينان، ديرك، الكورد وكوردستان...

Kinnane, Derk. The Kurds and Kurdistan. London: Oxford University Press, 1964. 85 p.: maps. Issued under the auspices of the Institute of Race Relations). Includes bibliographical references .

الأسطورة والحقيقة" (ص ص ١٠٦-١٢٣)؛ وفصل بقلم هَلْكُوت حكيم بعنوان "الوحدويون العرب في العراق والمشكلة الكوردية" (ص ص ١٤٤-١٢٤)؛ وفصل بقلم فرج نمير بعنوان "سياسات الكورد السوريين" (ص ص ١٥٦-١٥٤)؛ وفصل بقلم غلين فلينمنغ الابن بعنوان "إيكولوجية\* واقتصاد القرى الكوردية" (ص ص ١٨١-١٥٧)؛ وفصل بقلم جوويل سيفيرر بعنوان "الأدب الكوردي: بعض الأبيات العظيمة" (ص ص ٢٠٦-١٨٥)؛ وفصل بقلم شوان جعفر بعنوان "المسرح الكوردي" (ص ص ٢٠٧-٢٢١)؛ وفصل بقلم ملا محمود بايزيد بعنوان "مم وژین" (ص ص ٢٢٧-٢٣٢)؛ وفصل بقلم آها لوکارديو بعنوان "قصص شعبية" (ص ص ٢٤٨-٢٥٤)؛ وفصل بقلم حسن قزلجي بعنوان "تعويذة أمين خان" (ص ص ٢٥٥-٢٦٢)؛ وفصل آخر لشيركو بيڪس بعنوان "قصائد كوردية من العصر الحاضر" (ص ص ٢٦٣-٢٦٨).

#### ١٤- إيزادي، مهرداد، الكورد: دليل موجز...

Izadi, Mehrdad, The Kurds: A Concise Handbook. Washington, D.C.: Crane Russak, C 1992. xvii, 268 p. ill., maps. Includes bibliographical references.

مهرداد إيزادي متخصص بارز في حقل الدراسات الكوردية، ومحاضر في قسم حضارات لغات الشرق الأدنى في جامعة هارفرد، ومدير المجلة الدولية للدراسات الكوردية "International Journal of Kurdish Studies" التي تصدر في نيويورك وتقدم عملاً مرجعياً لافتاً للنظر عن الكورد. وحسبما ورد في مقدمة الكتاب فإن إيزادي قد كتبه ليكون بمثابة مرجعاً موجزاً لل العامة والصحافة والمدرسين والطلاب والباحثين وللرجال. وهو يجمع بشكل موسعي أفضل المعلومات الحديثة عن الكورد. ويتضمن الكتاب عشرة فصول جيدة التوثيق عن الجغرافيا، الأرض والبيئة، التاريخ، الجغرافية البشرية، الدين، اللغة، الأدب، الصحافة، المجتمع، القضايا السياسية المعاصرة، الاقتصاد، الثقافة، وفنون الكورد وكوردستان. وكل فصل مقسم أيضاً إلى مباحث تتضمن شروحاً وتفسيرات مثيرة للاهتمام عن الكورد وكوردستان. ويتعبير آخر فإن الكتاب محاولة لأن يتضمن كل شيء عن الشعب. وهذا الكتاب، مقترباً بتمهيداته الشامل عن جوانب عديدة من المجتمع الكوردي، يعد

\* مصطلح ecology يعني علم التبيّؤ، أي دراسة العلاقة بين الكائنات الحية وبئتها. (المترجم)

١٥- كريينبرويك، فيليب. جي وستيفان سيرل(م.). الكورد: نظرية شاملة معاصرة...

Kreyenbroek, Philip G. and Stefan Sperl(ed.), *The Kurds: A Contemporary Overview*. London ; New York: Routledge, 1992. 250 p.(Routledge SOAS Contemporary Politics and Culture in the Middle East Series). Includes bibliographical references and Index .

إن وضع التسعة عشر مليون كوردي وضع معقد جداً. إن منطقتهم مقسمة بين أربع دول ذات سيادة على الأقل، ولا يشكل الكورد أغلبية في أي منها. وهم [أي الكورد] يتحدثون بلهجات مختلفة، ومقسمون أيضاً بالانتماءات الدينية والعوامل الاجتماعية. وما كان للكورد أن يظهروا على مركز المسرح العالمي إلا بفعل الأحداث المأساوية الرهيبة في العراق عام ١٩٩١، إلا إن مشاكلهم الخاصة، وأهميتها الجيو – سياسية المعتبرة، كانت مصدر قلق واهتمام خلال العقدين أو العقود الثلاثة الأخيرة. واللافت للنظر أن هناك القليل من المعلومات الموثقة والحديثة عن الكورد، وهو ما يعالجه هذا الكتاب. وقد غطى المساهمون فيه القضايا الاجتماعية والسياسية، المسائل القانونية، الدين، اللغة، وتاريخ الكورد الحديث في تركيا والعراق وإيران وسوريا والإتحاد السوفياتي. ويقدم هذا الكتاب خلفيّة مفيدة جداً من المعلومات لأولئك الذين لديهم اهتمام احترافي بالمهاجرين الكورد الكثريين وطالبي اللجوء في أوروبا الغربية وأمريكا الشمالية.

١٦- لايزر، شيري. جي، شهداء، خونة، ووطنيون: كوردستان بعد حرب الخليج...

Laizer, Sheri, *Martyrs, Traitors, and Patriots: Kurdistan After the Gulf War*. Atlantic Highlands, N.J.: Zed Books, 1996 .

ما الذي حدث للكورد منذ انتفاضتهم الكبرى ضد صدام والنزوح المأساوي إلى الملاذات الآمنة؟. ما هي العوامل التي تحكم في مجرى حرب العصابات المستمرة في كوردستان ؟ ما هي السياسات التي اتبعتها تركيا وال伊拉克 وإيران للتعامل مع الشعب الكوردي، وهو أكبر مجموعة إثنية مجردة من دولة قومية في العالم ؟ هل يستطيع الكورد إقامة هويتهم السياسية المميزة بشكل مساوٍ لتميزهم الثقافي، أم هل إنهم محكومين بنزاع داخلي ومنافسات قبلية لا نهاية لها ؟. إن هذا الكتاب يجيب على هذه الأسئلة بعمق. إن لايزر

بدأ اهتمام السيد كينان بالكورد والقضية الكوردية عندما كان محاضراً في جامعة بغداد. وهو يقول بأن تجربته المباشرة في كوردستان قليلة. ولكنه، باستخدامة لمصادره بدقة وبطريقة مميزة، كتب ببراعة " تمهيداً عن شعب ما يزال عليه، رغم ثقافته المميزة وتعادله بالمالين، أن يعمل من أجل إقامة حكومته الخاصة القوية ". إن المشهد يُعد بواسطة فصول، مكتفة جداً بالطبع، عن "البلاد والسكان" و "المجتمع" و "التاريخ" (منذ أقدم الأزمنة حتى معاهدة لوزان في عام ١٩٢٣). ويتبع هذه الفصول وصف موجز لأحوال [الكورد] تحت حكم " الجمهورية التركية "، وفي " العراق بين الحربين [العالميتين]" ، وفي "بلاد فارس" ، وإشارات مختصرة إلى الأقلية الصغيرة في سوريا وجمهوريات القفقاس. وفي الفصل الأخير والأطول "الحرب الحالية في العراق" يتبع المؤلف أسباب اندلاع القتال ومسيرته سعوداً وهبوطاً منذ المصادرات الأولى في تموز ١٩٦١ حتى وقف إطلاق النار الذي أعلنه الرئيس [عبد السلام] عارف وملا مصطفى البارزاني في ١٠ شباط ١٩٦٤ .

١٤- كريينبرويك، فيليب. جي، وكريستين أليسون(م.). الثقافة والهوية الكوردية...

Kreyenbroek, Philip G. and Christine Allison(eds.), *Kurdish Culture and Identity*. Atlantic Highlands, N.J.: Zed Books, 1996. Includes bibliographical references and Index .

في الوقت الذي أدت فيه إبادة صدام حسين للكورد وهجماته العسكرية عليهم إلى جذب انتباه العالم إلى المأزق السياسي لأكبر أقلية إثنية في الشرق الأوسط، فإن ما يعرف عن ثقافتهم أقل بكثير. وهذا المجلد يسعى إلى سد هذه الثغرة. إن المساهمين فيه، وبضمهم باحثين غربيين وكورد بارزين، يوفرون نظارات شاملة ممتازة، وبعض الدراسات التفصيلية للأبعاد المتعددة للثقافة الكوردية وأسسها التاريخية. ويوضحون الاختلافات القائمة في جماعة تنتشر عبر أربع دول في المنطقة.. العراق، إيران، تركيا، سوريا... ويعترفون بأن الثقافة الكوردية تمر بعملية تحول. إن الفصول المتعاقبة من الكتاب تتخصص بعنابة الأدب المدون، فضلاً عن التقاليد المروية، والثقافة المادية، وبضمها المنسوجات والأزياء، والدين. ويتضمن الكتاب فصولاً عن الوضع الحالي للكورد وخليفهم التاريخية، تأثير وسائل الإعلام، الأدب المدون، التقاليد المروية، الدين، [طائفة] أهل الحق، الثقافة المادية، الأزياء، السجاد والحياة.

١٨- نيكين، باسيل، الكورد: دراسة سوسيولوجية وتاريخية...

Nikitine, Basile, *Les Kurdes: Etude Sociologique et historique*. [The Kurds: Sociological and Historical Study], Paris: Editions d'Aujourd'hui, 1975. viii, 351 p.: maps (Reprint of the 1956 ed. Published by Kilincksieck, Paris). Bibliography: p.[311]-326 .

خدم المؤلف كفنصل لروسييا بين عامي ١٩١٨-١٩١٥ في أورميه حيث حصل على معرفة وتجربة مباشرة في الشؤون الكوردية. وبقي منذ ذلك الحين على اهتمامه العلمي بكل أوجه هذه الأقلية الإثنية المعروفة قليلاً نسبياً، وأعطيت عنها كثيراً فكرة خاطئة. إن هذا المجلد مكرّس للجوانب المتنوعة من المشكلة الكوردية الناشئة عن رغبة الكورد المجرأين سياسياً في الحفاظ على ثقافتهم وشخصيتهم القومية والحصول على دولة مستقلة. وبالرغم من أن المؤلف يدرك عدم وجود حلول بعد في المدى المنظور لمعظم القضايا المفروضة من قبل تعقيدات الوضع الكوردي، إلا أنه شرع بنفسه في مهمة دقّقة وهي التحليل النقدي وتلخيص الأبحاث العلمية للباحثين البارزين في حقل الدراسات الكوردية حول سوسيولوجيا وتاريخ الكورد. إن إحدى إسهامات هذه الدراسة هي إنها تنبه العالم الحر إلى الاهتمام القوي والهادف من جانب روسيا السوفيتية بالمشكلة الكوردية. ولم يأخذ المؤلف آراء الباحثين الغربيين فقط بنظر الاعتبار، بل وكذلك الكورد أنفسهم، في الماضي والحاضر، وقدّمها للقارئ بأسلوب نبدي، ولكن موضوعي. ويُستدل على نطاق هذا العمل من موضوعات فصوله الإثنى عشر: الأصول العرقية، الجغرافيا، نمط الحياة، الشخصية والسيكولوجية، الحياة الأسرية ودور المرأة، التنظيم القبلي اجتماعياً واقتصادياً، تاريخ وتوزيع العشائر المتعددة، الطموحات القومية قبل وبعد القرن الخامس عشر، مراحل الحركة القومية الحديثة، الحياة الدينية، الأدب الكوردي. لقد تمت معالجة سوسيولوجيا الكوردي أكثر من تاريخه، ويرجع ذلك جزئياً إلى قلة المادة التاريخية الكافية، كما يرجع إلى غلبة المنهج والاهتمام السوسيولوجي عند المؤلف. إن الخرائط الخمسة عشر، الموزعة في ثنایا الكتاب بما يحقق فائدة جيدة، توضح التوزيع الجغرافي المتغير للقبائل، كما تشير إلى المصادر الطبيعية، الحدود السياسية، مناطق الثورة، التوزيع الديني، وتصور القوميين الكورد لدولة كوردية قابلة للتطبيق كما قدم إلى مؤتمر سان فرانسيسكو عام ١٩٤٥. إن اللوحات الإثنى عشر التي وضعَت في نهاية الكتاب تنقل فكرة حقيقة عن الأرض وسكانها.

(الملخص من، Nabla Abbot/Journal of Near Eastern Studies, 18, January-

(October 1950: 96-98)

الذي حصل على معلوماته من زيارات متكررة إلى مناطق الخطوط الأمامية يقدم للقارئ تحليلًا واضحًا للسياسة الواقعية "real politik" الكوردية، مرتكزاً على الممارسات السياسية لحزب العمال الكورديستاني (ب.ك.ك) والمجموعات الكوردية الرئيسة الأخرى. إن القضايا التي تواجه البرلمان والجيش التركي، والاستراتيجيات الطويلة الأمد التي انتهت بها إيران والعراق، وتطور المؤسسات الديمقراطية الكوردية قد أبرزت إلى الواجهة أيضاً. إن فصول الكتاب هي: (الانتفاضة الكوردية: آذار ١٩٩١)، (السياسة الواقعية الكوردية والانتفاضة الفاشلة)، (صيف الملاذ الآمن، ١٩٩١)، (الانتظار في الشتاء البارد ١٩٩٢-١٩٩١)، (الحرب الأخوية.. خريف ١٩٩٢)، (الحرب القدرة في تركيا .. آذار ١٩٩٣)، (الموت بألف جلدة)، (حرب الألوان ١٩٩٤-١٩٩٥)، (تركيا: الحل العسكري فقط ١٩٩٤-١٩٩٥)، (المرأة الكوردية: الهوية والهدف).

١٧- مكدوال، ديفيد، الكورد: إنكار أمة...

McDowall, David, *The Kurds: A nation Denied*. foreword by John Simpson. London: Minority Rights Publications, 1992. 150 p., [8] p. of plates: ill (Minority Rights Group Report). Includes bibliographical references .

يقول مكدوال في هذا العمل بأنه لا توجد هناك دولة كوردية، وأن الكورد أنفسهم منقسمون، من الخارج والداخل على السواء. ولكن بالرغم من ذلك، تمت المحافظة على لغتهم وثقافتهم ونمط حياتهم المميزة، على مدى قرون في مواجهة القمع السياسي، والاستيعاب الثقافي والحرمان الاقتصادي. ويبداً مكدوال بخلاصة موجزة، ولكن موثوقة، عن الخلافية التاريخية والسوسيولوجية للكورد بوجه عام. ثم يتبع تاريخ الكورد في كل قطر على حده (تركيا، إيران، العراق، سوريا، الاتحاد السوفييتي السابق)، ويدرس بُنى المجتمع الكوردي ونمو القومية الكوردية. ويركّز مكدوال بشكل خاص على معاناة الكورد من إساءة استعمال حقوق الإنسان منذ معاهدة سيفر عام ١٩٢٠ إلى ما بعد حرب الخليج. وهذا الكتاب يستند إلى تقرير حظي بثناء كبير لمجموعة حقوق الأقليات حول الموضوع (الكورد، الطبيعة السادسة المنقحة، لندن: مجموعة حقوق الأقليات، ١٩٩١). وهو دليل سهل المنال وموضوعي كُتب بوضوح عن تعقيدات الوضع الكوردي.

vanly, Ismet Cherif, "The Kurds in Syria and Lebanon", in The Kurds: A Contemporary Overview, edited by Philip G. Kreyenbroek and Stefan Sperl, 143-170, London: Routledge, 1992 .

إن عصمت شريف وانلي، وهو من المتخصصين البارزين في حقل الدراسات الكوردية منذ فترة طويلة، يدحض الإنكار الرسمي السوري بعدم وجود كورد أصليين على الأراضي السورية، ويدلل على الوجود التاريخي للكورد في سوريا والذي يعده أمراً غير قابل للنقاش. وهو يشير، على سبيل المثال، إلى قدم الأسماء المحلية مثل كورد داغ، أي جبل الكورد (شمال غرب حلب). واسم حصن الفرسان "Kirak [crac] des Chevaliers" الصليبي في العصور الوسطى (شمال غرب دمشق)، والذي يعرف غالباً لدى العرب السوريين باسم "حصن الأكراد"، ويشتبه وانلي أن هذا تعبير آخر عن هذه الحقيقة. أما بالنسبة للجماعات الكوردية الأصغر بكثير في لبنان، فإن وانلي يصرح بأنها تتتألف في الأساس من المهاجرين الذين تركوا مناطق ماردين وبوتان في كوردستان تركيا بعد فشل الانتفاضات الكوردية في فترة مبكرة من القرن العشرين واتجهوا إلى بيروت في العشرينات والثلاثينات. وفيما يخص معاملة واستغلال الكورد في هاتين الدولتين، فإن وانلي يشير إلى أنه بالرغم من أن نظام الرئيس السوري [حافظ] الأسد لم يمنح الكورد شيئاً بوضفهم أقلية قومية وثقافية، إلا أنه استخدمهم لتنصيب حكم أقلية العلوية، وبأنه من حزب العمال الكورديستاني (ب.ك.ك) في تركيا ما يمكن تبرير تسميته بتحالف استراتيجي. ويلاحظ وانلي أنه لا يوجد في لبنان شعور قومي مناهض للكورد على غرار ما موجود في سوريا وتركيا والعراق.

(الملخص من، Michael Gunter/IJKS 8, nos. 1-2, 1995: 137)

٢٢- وانلي، عصمت شريف، "الكورد في الاتحاد السوفييتي" [وهو فصل آخر من الكتاب السابق رقم ٢١ "ويغطي الصفحات ١٩٣-٢١٨ منه- المترجم].

يدرس وانلي في هذا البحث التاريخ الغير معروف كثيراً لكوردستان "الحراء" بوصفها منطقة حكم ذاتي عاصمتها لاجن، وأول رئيس لها كوسyi كاجيف منذ عام ١٩٢٣ حتى عام ١٩٢٩ حيث خفّضت حكومة باكو وضع كوردستان من okrug إلى uyzed، وهي أدنى

Picard, Elizabeth (ed.), La Question Kurde [The Kurdish Question ] Brussels: Editions Complexe, 1991. 161 p.: map. Includes bibliographical references .

يلاحظ مؤلفو هذا الكتاب أن هناك إمكانية ضعيفة لقيام دولة كوردية مستقلة تماماً وتشمل كل المناطق الكوردية، لأنها تتطلب الانهيار المتزامن للسلطات المركزية في إيران والعراق وتركيا. وفضلاً عن العقبات الإقليمية والدولية القائمة أمام تأسيس دولة قومية كوردية ذات سيادة، يناقش المؤلفون سلسلة من العوامل الداخلية ضمن المجتمعات الكوردية والتي منعت تحقيق هدف الاستقلال الكوردي. إن فحص هذا الكتاب هي: (الكورد وتقسيم الشرق الأوسط) بقلم ستيفاني يراسيموس (ص ص ٣٤-١٩)؛ (تركيا: التحدi الدائم للكمالية) بقلم حامد بوز ارسلان(ص ص ٥١-٢٧)؛ (كورد إيران: الثورات، المثالية، الصمت) بقلم يان ريشارد (ص ص ٥٣-٧٨)؛ (العراق: مسألة الحكم الذاتي العصبية) بقلم إليزابيث بيكارد (ص ص ٩٥-٧٩)؛ (قومية كوردية؟) بقلم حامد بوز ارسلان (ص ص ٩٧-١١٣)؛ (حماية الأقليات في القانون الدولي) بقلم ستيفان ماركوارت (ص ص ١١٧-١٣٤)؛ (الأقلية/الحداثة: الشأن الكوردي وما وراءه) بقلم غسان سلامة (ص ص ١٣٥-١٥١).

٢٠- سيمون، ريفا إس. ، فيليب مطر، وريشارد دبليو. بوليت(م.)، موسوعة الشرق الأوسط الحديث...

Simon, Reeva S., Philip Mattar, and Richard w. Bulliet (eds.), Encyclopedia of the Modern Middle East. New York: Macmillan, 1996.

تشمل هذه الموسوعات تفاعلات الحركات السياسية والتاريخية والاجتماعية والاقتصادية والثقافية، وكذلك الأشخاص وثيقى الصلة بالموضوع (الأحياء منهم والأموات)، والأماكن والأحداث ذات العلاقة بالشعوب الشرق أوسطية، وبضمهم الكورد.

٢١- وانلي، عصمت شريف، "الكورد في سوريا ولبنان" ...

التي تعالج اللغة والمجموعات الدينية غير السُّنية فهي مبعث رضا أقل، أما الفصل الخاص بالقبائل فهو الأقل شأنًا من بين كل فصول الكتاب.

(الملخص من، 301: July-October 1959: 46, Asian Affairs).

الوحدات المحلية للقوميات السوفيتية غير الروسية. وفيما يخص السكان في الوقت الحاضر، يكتب وانلي بأن العدد الكلي للكورد الذين يعيشون ضمن الاتحاد السوفييتي السابق غير معروف. وأن الكورد السوفيت أنفسهم يقدمون تقديرات تتراوح من حوالي ٢٠٠،١٢٠... نسمة إلى رقم محدد هو ١٢٠،١ نسمة. وبالرغم من أن رد الفعل الأرمني لمذابح الأعوام ١٨٩٥-١٨٩٦ تمثل في تدبير مذابح للكورد في أرمينيا وكوردستان الشمالية أثناء الغزو الروسية في ١٩١٤-١٩١٥، إلا وانلي يضيف بأن أرمينيا هي الجمهورية السوفيتية الوحيدة التي حافظت على البنية التحتية الثقافية الكوردية وقامت بحمايتها بعد اضطهادهم في عهد ستالين. ويبقى أن نرى ما سيتركه النزاع الأرمني - الأذربيجاني حول [إقليم] كاراباغ من تأثيرات على كورد الاتحاد السوفييتي السابق الذين يعيشون هناك وفي المناطق المجاورة.

(الملخص من، ، Michael Gunter/IJKS 8, nos. 1-2, 1995: 138)

## ٢٢- وجيد، أ، الكورد وبلادهم: تاريخ الكورد منذ أقدم الأزمنة حتى الوقت الحاضر...

Waheed, A, *The Kurds and Their Country: A History of the Kurdish People from the Earliest Times to the Present*. Foreword by Muhammad Ayub Khan. 2nd ed. Lahore: University Books Agency, 1958. 187 p.

هذا كتاب صغير بذل فيه مؤلفه جهداً، وهو ضابط في الجيش الباكستاني، يبدو أنه كان مقيناً في العراق لبعض الوقت في بداية خمسينيات القرن العشرين وحصل على معرفة عن الكورد في بلادهم في سياق جولة قام بها مع زوجته على كلا جانبي الحدود العراقية - الإيرانية. ويتضمن الكتاب فصولاً أو أقساماً، ليست كلها على نفس الدرجة من القيمة والأهمية، عن الجغرافيا، التاريخ القديم، العهد الوسيط منذ اعتناق الكورد للإسلام حتى نهاية القرن الثامن عشر، الماضي القريب، الدين، اللغة والمجتمع، وأخيراً القبائل. إن الفصول أو الأقسام التي يحاول المؤلف أن يتبع فيها الخطيط الكوردي من خلال النسخ المتتشابك لتاريخ آسيا الغربية في العهد الوسيط، ربما تكون الأكثر إثارة للاهتمام. أما تلك

## **الفصل الثاني**

# **الوصف والرحلات**

٤٤- بالسان، فرانكوس، النعجة والشيفرونيت...

Balsan, Francois, *The Sheep and Chevrolet: A Journey Through Kurdistan*. London: Elek, 1947. 176 p.: ill.

ومواقعها الأثرية، قبل تدميرها أو اختفائها تحت مياه السد. ويثبت بازن بأن اللهجة أو المصطلحات العامية في كورستان تركيا تتالف من التراث الثقافي للكورد.  
(Joyce Blau/AI 13: 323)

٢٦- بوزورث، سي.إي، "سيدة جريئة من العصر الفكتوري في بلاد فارس: رحلات السيدة إيزابيلا بيشوب في لورستان وكورستان عام ١٩٨٠"

Bosworth, C.E, "The Intrepid Victorian Lady in Persia: Mrs. Isabella Bishop's Travels in Luristan and Kurdistan 1890" *Iran* 27 (1989): 87-101.

٢٧- كون، كارلتون، القافلة: قصة الشرق الأوسط...

Coon, Carleton, *Caravan: The Story of the Middle East*. New York: Holt, Rinehart and Winston, 1952, viii, 376 p.: ill, maps. Includes bibliographical references .

شرع البروفسور كون في هذا الكتاب، الذي يتتألف من مجلد واحد، بتوفير خلفية عن المعلومات الجغرافية والثقافية، ومن ثم فهماً للأمريكيين المهتمين بالشرق الأوسط. وهو يغطي من الناحية العملية كل الشعوب، في الماضي والحاضر، في الأقطار الممتدة من المغرب إلى أفغانستان، قبل أن يصبح تأثير [الغرب] محسوساً فيها. ورغم أن جولات البروفسور كون الشاسعة في الشرق الأوسط تبدو معنيةً بشكل كبير بالأثار والأنثروبوميترى "anthropometry" ، فإنه قام أيضاً ببعض الأبحاث الأنثropolجية التي استسقى معلوماتها مباشرة. إن الكتاب محاولة لإجراء عملية مسح لحضارة واسعة ومعقدة باهتمامات العالم الأنثروبولوجي والمفاهيم الأنثروبولوجية، وهي ما يشكل جانباً أصيلاً ومثيراً للإعجاب في الكتاب. إن البروفسور كون يخبرنا الكثير عن الأعراف والمؤسسات في إطار عملي. وإن ما يثير دهشته هو الاعتماد المتبدال بين أجزاء هذا الموزئيك.

(الملخص من، Paul Stirling/International Affairs 29, October 1953: 518-519)

هذا الكتاب وصف لجولة بالسيارة في كورستان قام بها المؤلف وزوجته في عام ١٩٣٩ لكن سجل الرحلة، ولسوء الحظ، مثير للسخط ويتجاهل عن معظم الجوانب المهمة. والأسوأ من كل شيء عدم وجود خارطة فيه. والحقيقة أن الرحلة تمت بالقطار إلى ملاطية عبر مدینتي قيصرية وسيواس، ثم على ظهر الخيل إلى إلزيغ، ومن هناك بسيارة شيفروليه مع وادي مراد إلى بحيرة وان، ثم بمحاذاة السواحل الجنوبية للبحيرة، ومن ثم السير لمسافة ١٠٠ ميل إلى الحدود الإيرانية قرب خاناسور. ولا تتضمن الرحلة أية تواريخ، أو ذكر للمسافات بالأميال، أو الموسم، أو مدى الارتفاع عن سطح البحر. ويشك المرء بأن هذا وصف بسيط للرحلة كُتب للأطفال، لكن الكتاب يتضمن ٤ صورة فوتوغرافية ممتازة أيضاً.

(G.M.R./Asian Affairs 36, January 1949: 94-95)

٢٥- بازن، مارسيل، المنطقة الريفية في وادي الفرات في غرب ملاطية (تركيا)...

Bazin, Marcel, "L'habitat rural dans la vallée de l'Euphrate à l'est de Malatya (Turquie)." [The Rural Habitat in Euphrates Valley in West Malatya (Turkey).], *Journal Asiatique* [Paris] 277, no 1-2 (1989): 1946.

إن سد قره قايا [الذي يجري بناؤه] على نهر الفرات، كجزء من المشروع الأناضولي العظيم "أي مشروع جنوب شرق الأناضول GAP" ، سيدمر بشكل كلي، أو جزئي، ٩٧ قرية كوردية تقع في غرب وشرق مدينة ملاطية، وكذلك بعض المواقع الأثرية في كورستان تركيا. ووفقاً للأهمية الإثنو- آثرية، ينكب بازن على دراسة التراث المعماري لهذه القرى،

\* المقصد هنا مشروع جنوب شرق الأناضول الإروائي الذي بدأ العمل فيه منذ عدة عقود، ويتضمن بناء الكثير من السدود، ومحطات الطاقة الكهرو- مائية، وقنوات الري، على نهرى الفرات ودجلة داخل تركيا. (المترجم)

(المترجم)

\* فرع من الأنثروبولوجيا يبحث في قياس الجسم البشري.

٢٨- دانزكر، نك، مغامرات دانزكر: من ميامي إلى كابول

Danziger, Nick, Danziger's Adventures: From Miami to Kabul. London:Harper Collins, 1992, xiv, 290 p.[32]p. of plates: ill (Some col.), maps .

٢٩- دوكلاس، وليم. أو، أراضي غريبة وشعبٌ ودي...

Douglas, Williams, O, Strange Lands and Friendly People. New York:Harper, 1951.xv, 336 p.: ill., maps .

يقدم دوكلاس مزيجاً غير اعتيادي من الحساسية الرومانسية والثقافة العلمية الواضحة. وهذا ما مكّنه من تزويد قرائه بقصة مشوقة عن رحلة وتحليلاً عميقاً لبعض المشكلات الاجتماعية الأساسية في الشرق الأوسط. ومعظم كتابه مكرس لإيران وأقطار الهلال الخصيب، وبضمها كورستان.

(الملخص من، 252: 252، Spring 1952)

٣٠- إدموندز، سيسيل جون، حج إلى لالش...

Edmonds, Cecil John, Pilgrimage to Lalish: Royal Asiatic Society, 1967, xii, 88 p.: ill., map .

لالش، التي تقع في كورستان العراق، هي مرقد الشیخ عدی، المؤسس التقليدي للطائفة الایزیدية، التي عُرفت خطأً ولمدة طويلة لدى الغرب بعدة الشیطان. والمؤلف لم يقتبس شيئاً من أي من مؤلفات الرحالة الآخرين مثل لاينارد وكيرترود بيل. بل أنه دون ما رأه بنفسه وسمعه مباشرة، ومع ذلك فإن عمله هذا هو أقرب معالجة لوصفٍ منظم عن المعتقدات والممارسات الایزیدية، بقدر ما يمكن أن تكشف لشخص من غير أبناء هذه الطائفة.

(الملخص من، 96: 96، Evelyn Howell/Asian Affairs 55, February 1969)

٤١- أوليا جلبي، أوليا جلبي في بدليس...

Evliya Celebi, Evliya Celebi in Bitles: The Relevant Section of the Seyahatname. Edited by R.Dankoff. Leiden: E.J. Brill, 1990. 395 .

يعد أوليا جلبي(١٦١١-١٦٨٣؟) من أشهر الرحالة العثمانيين، وتتوفر المجلدات العشرة من كتابه "سياحتنامه" قراءةً مبهجةً. وبالرغم من مبالغاته وحبه للقصة الجيدة، فإنه يقدم معلومات قيمةً للمؤرخين والجغرافيين وغيرهم من الباحثين. ويقدم روبرت دانكوف في هذا الكتاب نسخة حررت بدقة بالحروف التركية الحديثة، تقابلها صفحات الترجمة الإنكليزية، لأقسام من أوليا جلبي تتعلق بولاية عثمانية شرقية. إن بدليس، الواقعة إلى الغرب من بحيرة وان في الأناضول، كانت مركز مقاطعة، وتضم .... بيت و١٢٠٠ دكان حسبما ذكر أوليا [جلبي]. وكان حاكمها "خان" كوردي من قبيلة روزكي Rozhiki يتبع حاكم أية [أى ولاية] وان. ولكنه كان في حقيقة الأمر مستقلاً تقريباً. ويعدد أوليا ثلاثة زيارات إلى بدليس في عامي ١٦٥٥-١٦٥٦، عندما كان في حاشية عمه، ملك أحمد باشا، حاكم [ولاية] وان. وقد بقي العم وحاشيته في بدليس عشرة أيام وهم في طريقهم إلى وان، وقد استضافهم الحاكم الكوردي عبدال خان ضيافةً ملκية. والمرة الثانية عندما هاجم ملك باشا عبدال خان، بعد مشاجرة بينهما، حيث يقدم [أولياء] وصفاً تفصيليًّا للحصار الناجح الذي وجهه ملك [باشا] من معسكره امام بدليس. وأخيراً أرسل أوليا إلى بدليس ليجمع الأموال من "الخان" الجديد، ولكن ألقى القبض عليه هناك عندما عزل ملك [باشا] من منصبه وعاد عبدال خان إلى بدليس. وقد قام أوليا بعملية هروب مرعبة عبر ثلوج الشتاء. إن هذا العمل مليء بالحياة، إنه يتضمن الكثير من القسوة، وضرب مئات الرؤوس من الجانبين، والمخادعة، بل وحتى حيل السحر. إن أوليا يعيد خلق الحوار، وفضلاً عن ذلك يزود القارئ بمعلومات غزيرة عن السكان، والأماكن، والمدينة، والأبنية، والأسلحة، والأطعمة والملابس والأقمشة، والكتب، بل حتى المواقف.

(الملخص من، 692-693، Roderic H. Davison/MEJ 45, Autumn 1991:692)

ودرس الكثير، وكان راغباً بشكل خاص في هذه المغامرة. لقد أراد أن يسير عبر الطرق التي سلكها مشاهير [الرحالة] الذين سبقوه والذين أثارت قصصهم أحلام أج Bias بالكاملها. وقد سافر مصاحباً أشباحهم، في طيف كتبهم، حتى هذا "الحصن الذي تتصارع الأتراك والروس والفرس" منذ أزمنة قديمة. إن هذا الكتاب، الذي يلتقي فيه الحاضر والماضي بتنازع، جدير بالقراءة ولكن، مع ذلك، يتضمن القليل من المعلومات المفيدة عن الحياة الواقعية للكورد في المنطقة.

#### ٤- هاملتون، أرشيبالد ملن، طريق عبر كوردستان: قصة مهندس في العراق...

Hamilton, Archibald Milne, Road Through Kurdistan: The Narrative of an Engineer in Iraq. With foreword by Major-General Rowan Robinson. New York: Ams Press, 1975. 331p., [25] leaves of plates: ill (Reprint of the 1937 ed. Published by Faber & Faber, London)

هذه قصة مهندس بريطاني أشرف لمدة خمس سنوات على إنشاء طريق من العراق إلى الهضبة الإيرانية عبر كوردستان. وهو يتضمن وصفاً، ورؤى معمقة، عن حياة الكورد.

#### ٥- كاهن، ماركريت، أبناء الجن: بحثاً عن الكورد وبلادهم...

Kahn, Margaret, Children of the Jinn: In Search of the Kurd and Their Country. 1st ed. New York: Seaview Press, C 1980. xiv, 302 p., [5] leaves of plates: ill., map .

إن الكورد الذين يختلفون عن بقية شعوب الشرق الأوسط، هم مسلمون سُنة ورعين، ونسائهم، اللاتي تكسوهن ثياب زاهية الألوان، لا يرتدين الحجاب. إنهم مدافعون شرسون عن الاستقلال الكوري، ولكنهم جيران ودودين ومحظيافين كرماء. إن ماركريت كاهن وزوجها سافرا إلى كوردستان إيران في عام ١٩٧٤ لأجل دراسة اللغة الكورية، وقد حصلوا على وظائف كمدرسين للغة الإنكليزية في رضائية، وهي مدينة تقع في الشمال الغربي. ولما كانت اللغة الكورية محظورة رسمياً في إيران، فإن مهمة كاهن تحولت إلى متابهة محبطة من

Evliya Celebi, Evliya Celebi in Diyarbekir: The Relevant Section of the Seyahatname. Edited with translation, Commentary and introduction by martin Van Bruinessen and H.E. Boeschoten. Leiden: E.J. Brill, C 1988. xvi, 270 p. [41]p. of plates (2 folded): ill.

في نيسان ومايس من عام ١٦٥٥ أمضى الرحالة التركي أوليا جلبي بسبعة أسابيع في ديار بكر، إحدى المدن الرئيسة في الإمبراطورية العثمانية آنئذ. وهو يقدم لنا في الجزء الرابع من كتاب رحلاته "سياحتناه" صورة حية عن هذه المدينة والتي، إذا جمعت من المصادر الأخرى المعاصرة، تعطي رؤى نافذة مثيرة للاهتمام عن الحياة الاجتماعية والسياسية والثقافية، سواء في المدينة أو ضمن الولاية التي تحمل نفس الأسم، في وقت انقضت فيه أيام رفعة الإمبراطورية العثمانية ولكن الانهيار لم يكن قد بدأ فعلياً فيها. إن إحدى الأسباب التي جعلت محري هذا العمل يختارون ديار بكر هي أن الولايات الشرقية من الإمبراطورية، وخاصة ولايات ديار بكر ووان وشهرزور الكورية، لم تحظ إلا باهتمام قليل نسبياً من الباحثين مقارنة بسائر أجزاء الإمبراطورية العثمانية، وخاصة البلقان ومصر وفلسطين ومركز الإمبراطورية. إن القسم الأول من الكتاب يدرس الفتح العثماني لديار بكر والتنظيم الإداري للولاية في القرنين السادس عشر والسابع عشر، وسكان ديار بكر، والحياة الاقتصادية فيها في القرن السابع عشر، والحياة الدينية، والمظاهر الطبيعية للمدينة، وأسلوب ونمط أوليا، والطريقة التي اتبعها محريا الكتاب في كتابة الأسماء والمصطلحات التركية باللغة الإنكليزية "Transliteration" ، وكتاب "سياحتناه" بموضعه مصدرأً للدراسة اللغوية. أما القسم الثاني من الكتاب فيناقش وصف أوليا لمدينة ديار بكر.

#### ٦- كلازبروك، فيليب، رحلة إلى قارص، رحلة حديث في أراضي عثمانية...

Glazerbrook, Philip, Journey to Kars, a Modern Traveler in the Ottoman Lands. Viking: Penguin Books Ltd. 1984. 246 p.

إن فيليب كلازبروك، المولود عام ١٩٣٧، هو مؤلف أربع روايات. وقد ألهمه كتابات الرحالة القدماء، فقام برحلة عبر العالم. وهذه الرحلة إلى منطقة قارص، وهي من مواطن الكورد، هي نهاية رحلة طويلة لأكثر من ١٠... كم مربع [؟] قام بها كاتب موهوب قرأ

### ٣٧- كافن، يونك، العراق، أرض النهرين...

Young, Gavin, Iraq, Land of Two Rivers. Photos by Nik Wheeler. London: Collins, 1980. 280 p.: col. ill., maps. Includes bibliography (p.272-273) and index .

العراق، أرض الجمال والاضطراب. إن كافن يونك ونوك ويير يعطيان انطباعاً عن بلد النهرين الغير عادي هذا، ويقدمان فكرة، إلى حد ما، عن الناس الذين يعيشون هناك (عرباً وكورداً، مسلمين ومسيحيين، وغيرهم). إن هذا الكتاب معنني بشكل رئيس بالمناظر الطبيعية في العراق وشعبه، وهو يقدم دراسة ممتعة جداً عن المكان مع صور فوتوغرافية جميلة.

أنظر أيضاً، ١٢، ٨٤، ١٩٥، ٢٤٩، ٦٨٧.

الإرشادات الكاذبة وصممت الريبيبة عندما حاولت إجراء اتصال مع الكورد. ومن خلال الاختراق التدريجي لعقبات اللغة، والعادات، والسياسة، "اكتشفت" كاهن كورستان وأنساناً متمسكين بقوّة تراثهم، وكذلك بحالمهم الأبدى في الاستقلال. وخلافاً للأتراك والفرس في رضائهما، فإن المرأة الكورديستانية استقبلت المؤلفة بحرارة. إن ملابسهن، ذات اللوان القوس قزح، تلمع بين العباءات السود للنساء المسلمات الأخريات، كما إن حس الدعاية الفطري لديهن يتناقض مع ميّعة المرأة الإيرانية الحضرية. إن كاهن، وهي واحدة من النساء الغربيات القليلات اللاتي كتبن عن الكورد، تعطي نظرة ساحرة عن دور النساء بوصفهن أعضاء "الحرير"، ومجهّزات طعام في قرى تعيش عند مستوى الكفاف ومن خلال الحكايات النادرة، والتاريخ، والرؤيا العمقة الأصيلة، ترسم ماركريت كاهن صورة مفعمة بالحيوية عن الكورد منذ أصولهم التاريخية حتى النزاعات الحالية المتّصلة في التكنولوجيا، ونظريّة المساواة بين الجنسين سياسياً واقتصادياً واجتماعياً، والحياة الحضرية. إن العنوان الحالي للكتاب "أبناء الجن" يشرح كيف إن شعباً مضطهدًا ولا يقهر، استمر على البقاء في إحدى أكثر المناطق تفجراً في العالم.

### ٣٦- كسرالان، نصر الله، كورستان...

Kasralan, Nasrollah, Kurdistan.[Photos] Text by Ziba Arshi and Khosro Zabihi. Östersund, Sweden: Oriental Art Publications. 1990. 139 p.: Chiefly col. ill.,map. Includes bibliographical references. (p. 138-139).

إن مواهب المصور الفوتوغرافي الإيراني نصر الله كسرالان معروفة منذ سنوات عديدة. لقد سافر هذا الفنان كثيراً عبر كورستان إيران ونقل صوره الحياة عن البلاد. إن كورستان، التي تقع جغرافياً في قلب الشرق الأوسط، غنية بثرواتها الطبيعية، وتغطي منطقة بقدر مساحة فرنسا تقريباً. إن هذا الجزء، الذي يضم أكثر من ١٢٧ صورة فوتوغرافية ملونة، ونصحاً حسن الاطلاع، يعطي للقارئ رؤية عن أعراف، وتاريخ، وطريقة حياة الكورد. إن الصور التقطت في مناطق كوردية من الصعب الوصول إليها ومعروفة بالكاد. والصور التي التقطت خلال موسم الشتاء، حيث يغطي الثلج معظم البلاد، هي الأكثر روعةً.

**الفصل الثالث**

# **التاريخ والأثار**

## أ- منذ عصور ما قبل التاريخ إلى عام ١٤٩٦ م

تاريجية للطوائف الوثنية المختلفة وأهلتها، ومعتقدات فترة ما قبل التاريخ، وزرادشت (٦٢٨-٥١٩ ق.م) وتعاليمه. وقد أعيد إصدار هذا المجلد، مع تصويبات، في عام ١٩٩٦. أما المجلد الثاني فيناقش الفترة التي كان زرادشت فيها في إيران وانتشار الزرادشتية، مع الإشارة إلى إنجازات كورش الكبير(٥٠٠-٥٣٠ ق.م) التاريجية ومعتقداته الدينية، وحكام بلاد فارس اللاحقين حتى داريوس الثالث (٣٢٦-٣٢١ ق.م). والجزء الثاني هو دراسة أكثر انتظاماً وتساقاً. أما المجلد الثالث فيتناول الزرادشتية تحت الحكم المقدوني والروماني.

٤- بريدود، ليندا وأخرون (م)، آثار [عصور] ما قبل التاريخ على طول سفوح زاكروس...

Braidwood, Linda and Others(ed.), Prehistoric Archeology Along the Zagros Flanks. Chicago, Ill.: Oriental Institute of the University of Chicago, 1983. ix, 695 p.: ill.(University of Chicago Oriental Institute publications ; 0069-3367 ; v.105) Includes bibliographies .

شهد مشروع "العراق - جرمو ما قبل التاريخ" ، الذي تم تحت رعاية المعهد الشرقي، ثلاثة مواسم من العمل بين عامي ١٩٤٨ و ١٩٥٥، ونشر بشكل تمهيدي بعنوان "أبحاث عن عصور ما قبل التاريخ في كوردستان العراق" في شيكاغو عام ١٩٦٠. وكان هدف المشروع دراسة التحول من اقتصاد جمع القوت إلى اقتصاد إنتاج القوت في جنوب غرب آسيا في منطقة توجد أسباب للاعتقاد بكونها "منطقة نواة كبيئة للحيوانات والنباتات" ، وهي بيئية طبيعية مفضلة لدى الأسلاف المتوجهين لأولئك الأوائل من مارسوا الزراعة ودجنّوا الحيوانات. والمجلد الذي صدر في عام ١٩٨٣ يقدم التقارير النهائية عن التنقيبات وحفر الاختبار "مجسات" في جرمو، وكريم شاهر، وباناهلک، ومُليفات، وعلى أغـا، والخان في شمال شرقى العراق. ويتألف التقرير من "تمهيد" و ٢٢ قسماً مخصصة لأصناف فردية من مختلف التنقيبات وسبر الأعمق. والأبحاث من عمل مجموعة من المؤلفين، لم يكن كلهم من المنتسبين إلى المشروع الأصلي، وتم إنجازها في أوقات مختلفة على مدى العشرين عاماً الأخيرة.

Ann C. Gunter, American Journal of Archaeology 89, (الاختصار من،) January 1985: 175-176

٢٨- أيلون، ديفيد، "أوجه الظاهرة المملوكية: الأيوبيون، الكورد والأتراك"

Ayalon, David, " Aspects of Mamluk Phenomenon: Ayyubids, Kurds and Turks " Der Islam [Berlin] 54, no.1 (1977): 1-32.

ظهر هذا البحث أيضاً في الكتاب الذي أصدره المؤلف بعنوان "المجتمع العسكري المملوكي: مجموعة دراسات" والذي طُبع في لندن عام ١٩٧٩. لقد اختار أيلون أن يدرس في هذا البحث بعض أوجه مؤسسة المماليك والعناصر التركية في السلطنة الأيوبية للأسباب التالية:

أ- إن المعلومات عن الأيوبيين، برغم كونها مغلفة كثيراً بالمعلومات عن المماليك، ما تزال أكثر تفصيلاً وأفضل من المعلومات المتاحة عن العديد من الدول الإسلامية في أواخر العصور الوسطى.

ب- إن هناك ميلاً قوياً في دراسة الأيوبيين للتشديد على دور الكورد على حساب دور الأتراك.

ج- إن مثل هذه الدراسة ستساعد على إثبات الارتباطات ودرجة الاستمرارية بين السلطتين الأيوبية والمملوكية.

إن أيلون يركّز أولاً على الفترة الانتقالية من الحكم الفاطمي إلى الأيوبى، ثم يتعامل بشكل منفصل مع دليل ذي سمة أكثر عمومية يتعلق بأحداث محددة وسلسلة أحداث متراقبة.

٣٩- بويس، ماري، تاريخ الزرادشتية...

Boyce, Mary, A History of Zoroastrianism. 3 vols. Leiden: E.J. Brill, 1975,1982,1989. Include bibliographies and indexes.

هذا عمل يقع في ثلاثة كتب جيدة عن تاريخ الزرادشتية، الدين القديم للكورد. وقد كتبت المؤلفة هذه المجلدات الثلاثة بعد أن عاشت بشكل دوري لمدة أشهر بين القرويين الزرادشتين في إيران في سبعينيات وثمانينيات القرن العشرين. و يقدم المجلد الأول خلفية

الحياة القروية المستقرة هي في جنوب غرب آسيا (أي كوردستان والمناطق المجاورة). وفي هذا البحث اهتم الباحثان بوصف التوثيق الأثاري الرئيس المتوفر. وقد ترکز اهتمامهما على نواة الشرق الأوسط.

٤٤- بريدوود، روبرت. جي وبروس هاو، مع مساهمات من هانز هيلباك وأخرين، **أبحاث عن عصور ما قبل التاريخ في كوردستان العراق...**

Braidwood, Robert. J and Bruce Howe, with Contributions by Hans Helback and Others, *Prehistoric Investigation in Iraq Kurdistan*. Chicago: University of Chicago Press, 1960.184 p.: Plates, maps, bibliography (Oriental Institute of the University of Chicago.. Studies in Ancient Oriental Civilization, no.31.).

هذه قصة الحملات الميدانية الثلاث الأولى التي قامت بهابعثة أثرية تعمل على مشروع العراق - جرمو. وكان عمل البعثة الرئيس هو بحث التحولات العظيمة في نمط معيشة الجنس الإنساني عند البدايات الأولى لظهور مجتمع الزراعة القروية المستقرة. وهذا المجلد هو دراسة للمجتمع البدائي في ضوء الأدلة والملاحظات الأثرية. وفي الكتاب ببلوغرافيا شاملة، ومنزودة بسلسلة من ٢٠ لوحة.

٤٥- بريدوود، روبرت. جي وآخرون. " بدايات جماعات الزراعة القروية في جنوب شرق تركيا "...

Braidwood, Robert J and Others, " Beginnings of village-Farming Communities in Southeastern Turkey ". Proceeding of the National Academy of Sciences 68 (1971): 1236-1240 ; 71 (1974): 568-572.

٤٦- دياكونوف، أي. إم، " عيلام "...

Diakonoff I.M, " Elam". In The Cambridge History of Iran, vol. 2: The Median and Achaemenian Periods. Edited by Ilya Gershevitch, 124. Cambridge, England: Cambridge University Press, 1985.

٤١- بريدوود، ليندا، الحفر فيما وراء دجلة: قصة حياة عالمة آثار أمريكية في موقع تنقيب عن الآثار في التلال الكوردية في العراق.

Braidwood, Linda, *Digging Beyond The Tigris: An American Woman Archeologist's Story of life on a "Dig" in Kurdish Hills of Iraq*. New York: H. Schuman, 1953. 297 p.: ill.

هذه قصة بعثة أثرية نظمها المعهد الشرقي في جامعة شيكاغو. وقد عملت هذه البعثة في العراق في عام ١٩٤٩، ويدرس الكتاب تطور البعثة من مرحلة التخطيط الأصلي إلى العمل الميداني الفعلي في التلال الكوردية. وهو ليس كتاباً عن الآثار فقط، بل أنه يتعلق أيضاً بالمرحلة السعيدة التي قام بها أعضاء البعثة عبر هذه المنطقة. كما إنه يتضمن ملاحظات عن عادات السكان المحليين (أي الكورد) وأسلوب حياتهم، مع خمسين صورة فوتوغرافية.

٤٢- بريدوود، روبرت. جي، " الثورة الزراعية "...

Braidwood, Robert. J, " The Agricultural Revolution " *Scientific American* 203 (September-1960): 130-152 .

إلى ما قبل حوالي ١٠,... سنة مضت كان الإنسان يعيش على الصيد، وجمع [القوت]، والبحث عن الطعام. ثم إن سكان التلال أو الهضاب في الشرق الأوسط زرعوا النباتات ودجّنوا الحيوانات، وأسسوا في كوردستان أول قرية في المنطقة.

٤٣- بريدوود، روبرت. جي، وليندا بريدوود، " أقدم الجماعات القروية في جنوب غرب آسيا "...

Braidwood, Robert. J and Linda Braidwood, " The Earliest Uillage Communities of Southwest Asia " *Journal of World History*, (1953): 278-310.

هناك فهم شائع بأن أقدم الجماعات القروية في الشرق الأوسط هي، في الواقع، الأقدم من بين مثل هذه الجماعات في أي مكان من العالم. ويوجد دليل وثائقى متزايد، ذو طبيعة نسبية، على هذه الفكرة. ولسوء الحظ فإن هناك حتى الآن القليل من تواریخ النشاط الإشعاعي الكاربوني في المنطقة. وعلى أية حال، فإن تواریخ [النشاط الإشعاعي] الكاربوني على النطاق العالمي التي بين أيديينا، وعددها ١٤، تدعم بشكل مباشر فكرة أن أقدم بديات

٤٩- إيفانز، كريستوفر، "على خط جوته: دراسة مواقع المعسكرات في كورستان" ...

Evans, Christopher. "On the Jube Line: Campsite Studies in Kurdistan" Archaeological Review from Cambridge 2 (Autumn 1983): 6777.

أجريت هذه الدراسة كمحاولة لتفحص التنظيم المكانى لمواقع المخيمات الفصلية وخيم سكن الجماعات الرعوية المتنقلة موسمياً. وقد تم القيام بالعمل كجزء من برنامج بحثي عام لدراسة سكان حوض نهر زرده المعاصرين. وقد جرت مقاربة برنامج البحث الإثنوغرافي بوصفه امتداداً للمشروع الآثاري العام في ذلك الحوض، حيث تشكل جماعات زرده الحالية المرحلة الأحدث أو الأخيرة في سلسلة الاستيطان فيه.

٥٠- كينيدي، هيوج، النبي وعصر الخلفاء: الشرق الأدنى الإسلامي من القرن السادس حتى القرن الحادى عشر...

Kennedy, Hugh, The Prophet and the Age of Caliphates: The Islamic Near East from the Sixth to Eleventh Century. London: Longman, 1986. 349 p.: maps. Includes a bibliography.

هذا الكتاب مدخل تفسيري لتاريخ الشرق الأوسط في المرحلة الإسلامية المبكرة (من القرن السادس حتى القرن الحادى عشر). وهو يناقش ظهور الإسلام، وعصر [الخلفاء] الراشدين، والخلفاء الأمويين والعباسيين، وقوى سياسية أخرى، بضمها أصول وتوسيع وانهيار السلالة الإيرانية الحاكمة، وهي البوهيمية، في المقاطعات الشمالية من إيران وإبان القرنين العاشر والحادي عشر. ويدرس الكتاب الدور الذي لعبه الكورد في هذه الفترة.. ويتضمن الكتاب ببلوغرا فيا شاملة وستة جداول أنساب.

٥١- لايسو، جوركين، أنواح شمشارا: تحرير أولى...

Laessoe, Jorgen, The Shemshara Tablets: A Preliminary Report. Kobenhavin: I Kommission hos Ejnar Munksgaard, 1959.106 p.: ill., fold. Plan. Including bibliographical footnotes .

عيلام هي الاسم الذي أطلق في الكتاب المقدس على المنطقة التي عُرفت فيما بعد باسم خوزستان، حيث ظهرت فيها مستوى من الحياة الحضرية قبل أي جزء آخر من إيران الحالية. ويعطي المؤلف تاريخ عيلام منذ أقدم الأزمنة حتى القرن السادس ق.م، وكذلك أهميتها الثقافية والجغرافية والآثارية.

٤٧- دياكونوف، آي. إم، "ميديا" ...

(البحث في نفس الكتاب أعلاه رقم ٤٦، الصفحتان ١٤٨-١٣٦ - المترجم)

إن موضوع دراسة المؤلف هو ميديا، حيث أقام الكورد وقبائل آرية أكبر إمبراطورية لهم في القرن السادس ق.م. والبحث يتناول بنية سكان المنطقة، ويعود إلى حد القرن ٢٣ ق.م. والموضوعات الرئيسية التي درست في البحث هي: القبائل الناطقة بالإيرانية، ظهور الحياة الحضرية في نهاية القرن التاسع ق.م، الدول المجاورة وتقدمها داخل بلاد ميديا، قيام المملكة الميدية في حدود عام ٦٧٣-٦٧٢ ق.م، وحملاتها العسكرية، ومجتمع وثقافة وديانة ميديا، وأخيراً سقوط الإمبراطورية الميدية على يد الفرس في القرن السادس.

٤٨- دياكونوف، آي. إم، "الدليل على الانقسام الإثنى لدى الحوريين" ...

Diakonoff I. M. "Evidence of Ethnic Division of Hurrians" In, Studies on the Civilization and Culture of Nuzi and Hurrians: In Honorof Ernest R.Lacheman on His 75th Birthday April 29, 1981. Edited by M.A. Morrison and D.I. Owen, 77-89. winona Lake, Ind ; Eisenbrauns, C 1981.

ذكر مراراً في الأدبيات التي كتبت عن الحوريين، وهم الأسلاف ما قبل الآريين للكورد وبعض جيرانهم من المجموعات العرقية الأصغر، بأنه لا يوجد إثبات لأى انقسام للهجات في اللغة الحورية. فإن كان الحوريون كذلك فلا بد أنهما كانوا وحدة إثنية غير مقسمة. إن هذه الوحدة ربما تكون قد ظهرت نتيجة للسكن في منطقة معينة، وتحت ظروف اجتماعية - سياسية متماثلة، لفترة مهمة جداً من الزمن (مئات أو حتى آلاف السنين) أو نتيجة لاحتلال حديث وسريع لمنطقة ما من قبل حشود عرقية تطورت كوحدة في منطقة أخرى. إن أياً من الافتراضين لا يبدو مقبولاً من وجهة النظر التاريخية، وكذلك الحال بالنسبة لهدف هذا البحث.

٤٥- ميربرت ن. واي، و آر. إم. مونجاييف، " المستوطنات الزراعية المبكرة في سهل سنجر، في العراق الشمالي "...

Merpert N.Y., and R.M. Munchaev, " Early Agricultural Settlements in the Sinjar Plain, Northern Iraq " Iraq 35 (1973): 93-113.

في ربيع عام ١٩٦٩ بدأت البعثة الأثرية السوفيتية بدراسات شاملة عن الموقع الزراعية المبكرة في شمال غرب العراق. وحتى ذلك الحين، كانت دراسة الثقافات الأثرية التي تمثل المراحل الأولى من تطور اقتصاديات إنتاج القوت في بلاد ما بين النهرين قد اقتصرت على شمال شرقي العراق والقسم الغربي من إيران، أي جبال كوردستان وزاكروس مع التلال الواقعة عند سفحها ووديانها. ولكن توجد في شمال غرب العراق، من الموصل إلى الحدود السورية، مناطق تقدم مواردها الطبيعية إمكانية مثمرة على نحو مساوٍ لدراسة هذه العملية. إن إحدى هذه المناطق الصالحة للزراعة بشكل خاص منذ مراحلها المبكرة هي سهل سنجر الكوريدي الخصيب والواسع، وهو موضوع الدراسة في هذا البحث.

٥٥- مينورסקי، فلاديمير إف.، " الكورد وكوردستان: أصولهم وتاريخهم منذ ما قبل الإسلام حتى عام ١٩٢٠ "...

Minorsky, Vladimir F. " Kurds and Kurdistan: Origins and Pre – Islamic History up to 1920 " In, Encyclopedia of Islam, New ed. vol. V, 447-464. Leiden: E.J. Brill, 1986.

٥٦- مينور斯基، فلاديمير إف.، دراسات في التاريخ القفقاسي: (١) ضوء جديد على شدادي كنجة (٢) شداديو آني (٣) ما قبل تاريخ صلاح الدين ...

Minorsky, Vladimir F., Studies in Caucasian History: I. New Light on the Shaddadis of Ganja ; II. The Shaddadis of Ani ; III. Prehistory of Saladin. London: Taylor's Foreign Press, 1953. 178 p. (Cambridge Oriental Series, no.6.)

إن النص العربي للفصل الخاص بالشداديين مأخوذ من كتاب منجم باشي " دول الإسلام ". ويقع في ١٨ صفحة.

هذا التقرير دراسة أولية عن مجموعة من الألواح الطينية، عليها كتابات بالخط المسماري، اكتشفتها بعثة دوكان الدانمركية في خراب بناءً في تل شمشارا، وهو ركام قديم يقع على الضفة اليمنى من نهر الزاب الأسفل قرب رانية في كوردستان العراق (لواء السليمانية). وهذه الألواح، التي اكتشفت في صيف ١٩٥٧، تم تسجيلها مؤقتاً في ميدان العمل، كما التقط كاتب التقرير الحالي بعض الصور الفوتوغرافية الميدانية لألواح منفردة محفوظة بحالة جيدة. لقد تم اكتشاف ١٤٦ لوحاً، خصصت لها الأرقام الميدانية من ٨٠٠ ش إلى ٩٤٥ ش.

٥٢- ليمبرت، جي، " أصول الكورد وظهورهم في إيران قبل الإسلام " ...

Limbert, J, " The Origins and Appearance of the Kurds in Pre – Islamic Iran " Iranian Studies 1, no.2 (1968): 41-51.

٥٣- ماثيسون، سيلفيا. أي، بلاد فارس، دليل آثاري...

Matheson Sylvia A., Persia: An Archaeological Guide. 2nd ed., rev. London: Faber and Faber Ltd., 1976. 358 p.: ill., maps .

قدّر عدد الموقع الأثرية والتاريخية في إيران بحوالي ٢٥٠... موقعًا، ويوفر كتاب سيلفيا ماثيسون دليلاً لكل الموقع الأكثر أهمية منها، والتي تترواح من حيث المدى الزمني من أوائل سكنة الكهوف المعروفين والمستوطنات البدائية المفتوحة قبل حوالى ٤٠,... عاماً إلى السلاغقة العنيفين، اللذين انتهى حكمهم بشكل فعال إثر الغزو المغولي عام ١٢٢٠. وعندما طُلب من المؤلفة إعداد طبعة جديدة من الكتاب، فإنها أدركت بأن تغييرات هائلة قد حصلت في إيران خلال الفترة القصيرة منذ صدور الكتاب. فقد توسيع وسائل الراحة في الفنادق، وكذلك المواصلات الجوية والبرية بدرجة عظيمة، وإن طرقاً جديدة تماماً حلّت محل طرق قديمة، وكانت هناك تطورات متواصلة في الموقع الأثرية القائمة وتم اكتشاف العديد من الموقع الجديدة. ولهذا فإن الطبعة الثانية من الكتاب تم تحديثها بأخر المعلومات بقدر ما تسمح به القدرة البشرية عندما تكون التغييرات الحاصلة سريعة ومستمرة. وتم تغيير العديد من الصور الفوتوغرافية والمخططات والرسومات التوضيحية بأخرى جديدة.

٥٧- رو، جورج، *العراق القديم*...

Roux, George. *Ancient Iraq*. 2nd edition. Harmondsworth, Middlesex, England: Penguin Books Ltd., 496.: ill, tables, maps. Includes bibliographical references.

يبدو أن القليل بقي من الحضارات العظيمة التي ازدهرت لأكثر من ٣٠٠ عام بين دجلة والفرات. إن عصور الانحطاط أفضت إلى محو كل أثر لفنون وعلوم وأداب السومريين والأكديين والبابليين والآشوريين. وعلى أية حال، كان هناك سعي متواصل خلال القرن الماضي [أي القرن التاسع عشر] من جانب علماء الآثار لاكتشاف النصوص والنصوص التي تعكس تاريخ وحضارة المنطقة التي سميت في وقت من الأوقات ببلاد ما بين النهرين. إن كتاب العراق القديم هو أول تاريخ سياسي وثقافي واقتصادي كامل يحاول تغطية تاريخ كل بلاد ما بين النهرين منذ عصور ما قبل التاريخ حتى عصر المسيحية. إن الدكتور رو يصف الإمبراطورية، والسلطانات الحاكمة، والديانات في كل ألفية، ويوجي بشيء من عظمة بابل قبل استيلاء كورش عليها. إن الاستغراق في قراءة مثل هذا الموضوع الواسع لا يرجع فقط إلى سحر الماضي الذي لا يمكن اجتنابه، بل إلى اللمسة الخفيفة، ولكن الدقيقة، لمؤرخ موهوب.

٥٨- ساسون، جاك إم..، *حضارات الشرق الأدنى القديم*...

Sasson, Jack M., and Others (ed.), *Civilization of Ancient Near East*. New York: Scribner, 1995. 4v: ill., maps (some col.). Includes bibliographical references and Index.

٥٩- سنكلير تي. أي.، *شرق تركيا: مسح معماري وأثاري*...

Sinclair T.A., *Eastern Turkey: An Architectural and Archaeological Survey*. London: Pinder Press, 1990. 4 vols: ill., maps. Includes bibliographies.

٦٠- سميث، فيليب إي. إل..، وبيلدر مونتنسن، "ثلاثة مواقع جديدة من بداية العصر الحجري الحديث في غربي إيران (كوردستان)."

Smith, Philip E.L., "Three New Early Neolithic Sites in Western Iran (Kurdistan).", *Current Anthropology* 21, no.4 (1981): 511-512.

تتحدث هذه المقالة عن اكتشاف ثلاثة مواقع جديدة في كوردستان، وقد تم الاكتشاف إثر حملة مسح آثاري في عام ١٩٧٧. والمقال يعطي وصفاً موجزاً للاكتشافات الحديثة في الغرب الأوسط من إيران والتي تزيد من المعلومات عن المرحلة المبكرة من عهد إنتاج القوت.

٦١- سوليكى، رالف إس..، "الكورد المقيمون شتاءً في كهف شانيدر، في العراق في الوقت الحاضر".

Solecki, Ralph S., "Contemporary Kurdish Winter-time Inhabitants of Shanidar Cave, Iraq". *World Archaeology*, 10 (February 1979): 318-330.

إن الاستيطان الفصلي المؤقت لحوالي ٤٠ كوردي مع حيواناتهم في كهف شانيدر، وهو موقع آثاري رئيس، يقدم دراسة مثيرة للاهتمام. وفيها احتمالات التوصل إلى استنتاجات للأفاق الثقافية العليا في المكان المأهولة حالياً في الكهف. إن السكان يشغلون ما يبدو أنها أكواخ صغيرة بشكل غير اعتيادي ومبنيّة بشكل مهلهل، وتنتشر حول مدخل الكهف. إن المساحة الأرضية المخصصة لكل ساكن في هذه المساكن أقل بكثير مما عُدَّ، بوجه عام، صحيحاً في الأمثلة الأنثوغرافية في الأدبيات ذات العلاقة. ويبدو أن سبب الاستثناء هنا هو أن ساكني شانيدر قد ضحّوا بأحجام بيوتهم لتوفير المأوى لحيواناتهم في منطقة الكهف المحدودة. وفضلاً عن ذلك هناك سبب آخر، ولكن ذو أهمية ثانوية، وهو أن لا حاجة للبيوت الكبيرة لأن الكهف يشكل ملجاً رئيساً.

٦٢- سوليكى، رالف إس..، *شانيدر: أناس الوردة الأولى*...

Solecki, Ralph S., *Shanidar: The First Flower People*. New York: Knopf, 1971. xv, 290 p.: ill. Maps, ports. bibliography: p. 273-280.

إن هذا الكتاب الصغير، الذي هو في جزء منه قصة عالم آخر وفي جزء آخر وصف للتوجه إلى كوردستان والعمل فيها بنجاح، هو أول وصف مبسط لما تم العثور عليه في شانيدر حيث تم اكتشاف الهيكل العمظيم لإنسان الشانيدر. إن هذا الاكتشاف قاد إلى تفاصيل جديدة ومثيرة للاهتمام عن هؤلاء الأنسان القدماء. إن تحليل التربة المحیطة ببعض بقايا العظام تبين لقاحات [أو غبار الطلع] من الأشجار والأعشاب والزهور وكذلك أجزاء من

٦٤- تورنبلو بي.، و س.ي. أي. ريد، " حيوانات من نهاية العصر الحديث الأقرب في منطقة كوف بالي گورة، موقع استيطان زرزي شمال شرق العراق ".

Turnbull P., and C.A. Reed, " The Fauna from the Terminal Pleistocene of Palegawra Cave, a Zarzian Occupied Site in North Eastern Iraq. " *Fieldiana, Anthropology* 63, no.3 (1974). Field Museum of Natural History, Chicago.

٦٥- واطسون، باتي، الإثنوغرافيا الأثرية في غرب إيران...

Watson, Patty Jo. Archaeological Ethnography in Western Iran. Tucson: University of Arizona Press, C 1979. xv, 327p.: ill. (Viking Fund publications in anthropology ; no.57). bibliography: (p.307-322). Includes index.

٦٦- واطسون، باتي، " التمايز في فن العمارة عند بعض جماعات الشرق الأدنى، في عصر ما قبل التاريخ وفي الوقت المعاصر...

Watson, Patty Jo. " Architectural Differentiation in Some Near Eastern Communities, Prehistoric and Contemporary." In, *Social Archeology: Beyond Subsistence and Dating*. Edited by C. Redman and Others, 131-157: Academic Press, 1978.

إن القسم الأول من هذا الفصل يخص البحث الإثنو - أثاري الذي قام به المؤلف في قرية حسن آباد (في كوردستان إيران) في عامي ١٩٥٩-١٩٦١، وتتركز المناقشة على التنظيم المكاني. وفي القسم الثاني أُعطي اهتمام نسبي للتنوع الواسع في التنظيم المكاني الموجود عند جماعات من بلاد ما بين النهرين والأناضول في عصور ما قبل التاريخ. إن الكتاب الذي يقع ضمنه هذا الفصل هو مجموعة دراسات حالات " Case Studies "، والتي تشكل مصدراً لأحدث المقاريبات والمناهج والنظم في علم الآثار. إن الدراسات كتبت من قبل ٢٠ باحثاً بارزاً يمثلون مناطق وموضوعات وفترات زمنية ومواقف نظرية متنوعة. وإذا أخذت هذه الدراسات سوية، فإنها توضح مدى ازدياد صرامة وتطور منهجية علم الآثار الحديث، وقدرتة المتنامية على تفسير المجتمعات المعقّدة، والتعامل مع بعض المشكلات الثقافية ذات المعنى مثل أصول الدول. وهي تناقش أيضاً الحركة نحو إدارة الموارد الثقافية والتغيرات التي ساعدت على إحداثها في تنظيم علم الآثار

ثمانية أصناف في الأقل من الزهور. إن هذا، وغيره من الأدلة التي تشير إلى أن الجثث كانت تدفن مع الزهور فقط، يعطي المؤلف نظرة جديدة لدراسة إنسان النياندرتال. إن الاعتقاد هو أن "أناس الزهور" الأوائل هؤلاء كان لديهم شيء من الخصائص العاطفية البشرية، وبأنهم كانوا يعتنون ببار السن، ويساعدون الجريح، وهذا أصبحوا قريبين من إنسان الوقت الحاضر أكثر مما توقع العلماء سابقاً. إن الدليل الذي يقدمه المؤلف يجب أن يزيل الاعتراضات على إدراج إنسان النياندرتال في شجرتنا العائلية.

٦٧- سوليكى، رالف إس..، " ما قبل التاريخ في وادي شانيدر، في العراق الشمالي "...

Solecki, Ralph S., "Prehistory in Shanidar Valley, Northern Iraq". *Science*, 139 (1963): 179-193.

إن الأبحاث الأثرية في موقعين آثاريين في وادي شانيدر، قد أصبحت أكثر أهمية من خلال استخدام دراسات صارمة على نحو متبدال. إن المعلومات المشتركة توفر بيانات متماسكة بخصوص الإنسان وببيئته في هذه المنطقة منذ العصر الحجري القديم الوسيط حتى الوقت الحاضر. إن مغزى أبحاث وادي شانيدر هي أنه كانت هنا، في هذا الموقع الواحد، سلسلة متصلة تقريباً من التاريخ الإنساني بدءاً من عصر إنسان النياندرتال. وإن المعلومات المستقاة من هذه الأبحاث تساهم في الدراسات البيولوجية، والبليوتولوجية [أي علم الإحاثة]، والمناخية، والجيولوجية، وكذلك الأثرية والأنثروبولوجية... وهي الاهتمامات الرئيسية للمشروع. وللمشروع عنصر اهتمام خاص آخر لأن شانيدر تقع في منطقة يبدو أن زراعة النباتات وتجذيج الحيوانات، وهما الأساس للثورة الثقافية والاجتماعية والاقتصادية العظيمة في العصر الحجري الحديث، قد تطورت فيهما لأول مرة. إن تقييمات شانيدر توفر بيانات تعكس أثر إدخال نمط معيشة جديد على الناس في هذا الوادي البعيد، ذلك النمط الذي كان يعتمد على منتجات الحقول وعلى الحيوانات الداجنة أكثر من الاعتماد على الصيد على وجه الحصر.

هذا الكتاب سجل ممتاز لواحدة من أشهر الحملات العسكرية في التاريخ، في وقت مبكر من القرن الرابع ق.م، والتي شارك فيها المؤلف بالانضمام إلى جيش سيروس من المرتزقة الإغريق. وفي الوقت الذي يسرد فيه المسيرة الطويلة إلى بلاد فارس عبر كوردستان، والعودة المضجرة إلى اليونان، يقدم المؤلف أيضاً صورة أصيلة عن الحياة الاجتماعية عموماً.

أَنْظُرْ أَيْضًا: ١١١، ٨٧، ٨٣، ٢٣، ١٨، ١٣، ١١

بـ- المرحلة المبكرة من التاريخ الحديث ١٤٩٧-١٩١٨:

٦٩- آدل ش.، وجی. إل. باکو - کرامون، "أربع رسائل لشرف بیک البدلیسی ١٥٢٠-١٥١٦" ... Adle Ch. And J.L. Bacque-Grammont, " Quatre Letters de Seref Beg de Bitlis (1516-1520). Der Islam 63, no.1 (1986):90-118.

في دراستهما للعلاقات التركية – الصحفية يواصل الباحثان نشر الوثائق المحفوظة في أرشيفات قصر طوب قبو في إسطنبول. وهذه الرسائل الأربع، التي حررت بالفارسية، أرسلت من قبل الأمير الكوردي شرف بيك الروزكي بن شمس الدين بن حاج محمد البدليسي بين ١٥١٦ – ١٥٢٠ إلى مسئوله العثماني بيغلي<sup>\*</sup> محمد باشا، بكلر بك ديار بكر. وهذه الوثائق تصنف بالتفصيل فعاليات كل من الإمبراطوريتين العثمانية والفارسية فيما له علاقة بكورد بدليس في فترة قصيرة من الزمن.

(*Jean Calmard/AJ* 10: 392)

<sup>٧٠</sup>- أحمد، كمال مظہر، کوردستان فی سنوات الحرب العالمية الأولى ...

Ahmad, Kamal Madhar, Kurdistan During the First World War. Trans. From Arabic by Ali Maher Ibrahim. Foreword by Akram Jaff. London: Saqi Books, 1994. 234 p.; map.

\* وردت في النص بين Biyighli حسينا ذكرنا أعلاه. (المترجم) والصواب Biyighli

Wilhelm, Gernot., The Hurrians. Translated by Diana Stein. Warminster, UK: Aris & Philip Ltd., 1989. 132p.: ill, map, Photo. Includes bibliography and index.

إن الحوريين هم الأسلاف ما قبل الآريين للكورد وبعض المجموعات العرقية الأصغر من جيرانهم. لقد كانت الجبال الكوردية تشكل في ذلك الوقت، وإلى حد بعيد، الجزء الأكبر من المناطق البشرية، وكانت تضم منطقة القلب من ذلك المجتمع لحوالي ٣٠٠ عام. إن المجتمع والثقافة البشرية قد اندمجا مع مجتمع وثقافة الساكنين الآريين الجدد الكوردية قبل حوالي ٢٠٠ عام. وفي حين حلّت لغة الآريين الهندو – أوروبية محل لغة الحوريين، فإن التراث الثقافي والإنساني للحوريين \* ما يزال يفوق كل الشعوب السابقة واللاحقة والثقافات التي أدخلت إلى كوردستان. إن كتاب كيرنوت ولهم، الذي يلخص كل التاريخ والتراجم الإنساني في ١٢٢ صفحة فقط من العمل الرائع، يُعد من أكثر الكتب الصغيرة المتوفرة عن الحوريين فائدةً. وإن ترجمته من الألمانية إلى الإنكليزية زاد من فائدته. إن الكتاب، الذي يطلق عليه المؤلف عن حق اسم "مدخل"، هو في الأساس كتيب موجز عن الحوريين. وهو يبدأ بمقدمة رائعة بالنسبة لأي شخص ليس لديه حسن اطلاع عن الحوريين، ويتبع ذلك بفصل عن التاريخ، المجتمع، التجارة، الدين، الأساطير، الثقافة الشعبية، واللغة والأدب. وهو يضم أنماطاً لأنساناً من إنساناته، والنزعات التي تطبع إنسانه.

© Mehrdad Izady/IJKS 7 nos 1-2 1994: 112-114

Xenophon, The Persian Expedition. Edited by E.V. Rieu. Translated by Rex Warner. Harmondsworth Middlesex England: Penguin Books 1949

309 p.

\* وردت في الأصل Humans وأعتقد أن هناك خطأ مطبعي لأن المعنى لا يستقيم تماماً إلا إذا قرأت المترجم .Hurrians

(ترجم الكتاب من الكوردية إلى العربية من قبل محمد ملا كريم وصدر عن المجمع العلمي الكوردي في بغداد عام ١٩٧٧ ويتضمن ببلوغرافيا وفهرس).

بالرغم من وعود الحلفاء في معاهدة سيفر عام ١٩٢٠ فشل الكورد في ضمان استقلالهم القومي... وهو هدف حقه العرب وشعوب أخرى في المنطقة. ويبين المؤلف، وهو مؤرخ كوردي، كيف أن المناورات السياسية لدول الحلفاء، وخصوصاً بريطانيا، قبيل وأثناء الحرب العالمية الأولى، قد ركزت على ضمان وصول سهل إلى حقول نفط المنطقة وهكذا تجاهلوا حقوق الكورد. كما درس دور وتدخل ألمانيا وروسيا أيضاً بشكل مفصل. ومن الفصول المهمة جداً تلك التي تبحث دور الكورد في المذابح الأرمنية. ففي هذا التحليل الهادئ والتزييه لهذه المسألة الحساسة، يلقي المؤلف أضواء جديدة على تورط الكورد في مأساة الشعب الأرمني تحت الحكم العثماني.

-٧١- بلاوم، باول، "تاريخ الأسرة الحاكمة المروانية الكوردية: القسمين الأول والثاني..."

Blaum, Paul, "A History of the Kurdish Marwanid Dynasty. Part I & II" International Journal of Kurdish Studies 5 (Spring- Fall 1992): 54-68 ; 6 (Fall- 1993): 40-65.

-٧٢- دوكلاس، إس، "سياسات الوحدة: السياسة الحميدية في شرق الأناضول" ...

Douglas S., "The Politics of Unity: Hamidian Policy in Eastern Anatolia." Middle Eastern Studies 9 (May 1973): 139-155 .

تتضمن هذه الدراسة تحليلاً للعلاقات بين الحكومة المركزية والمقطاعات الآسيوية التركية بين عامي ١٨٧٨-١٩٠٨، مركزةً على الاتجاه نحو الوحدة الإسلامية. وتؤكد الدراسة أن المركبة والاستبداد الذين أشتهر بهما العهد الحميدي<sup>\*</sup> كانوا ثانويين بالنسبة للوحدة، وهما تطور طبيعيٍّ منذ فترات أسبق. كما تبين الدراسة أيضاً أثر الإصلاحات على الوحدة، وتدرس أيضاً الاستجابة للثورات الكوردية والأرمنية والتدخل الأوروبي، وأخيراً تفسر فشل تلك السياسة.

\* أي عهد السلطان العثماني عبد الحميد الثاني، ١٨٧٦-١٩٠٩ (المترجم)

٧٣- كاندي، كريستوفر، "قضية الأغا الكوردي: نائب القنصل هوني في الموصل ١٩١٣-١٩١١..."

Gandy, Christopher, "The Case of the Kurdish Agha: Vice Consul Honey in Mosul 1911-1913." Asian Affairs 18, N.S. (1987): 138-150 .

من محاضرة ألقاها أمام الجمعية الملكية للشؤون الآسيوية في لندن في شباط ١٩٨٧. الموضوع يتعلق بحادثة إطلاق نار كان طرفاً لها هنري چارلس هوني، نائب القنصل البريطاني في الموصل، وأغاً كوردي، هو ميرزا علي، وأنباءه في عام ١٩١٢. ولما كان هوني خارجاً في رحلة غير مصرح بها، وبدون حارس، وخارج منطقة قنصليته، فإن التقارير عن الحادثة قدمت من قبل القائم بالأعمال البريطاني في إسطنبول السير چارلس مارلنخ، إلى الوكيل الدائم لوزير [الخارجية]، السير آرثر نيكولسن، وأخيراً إلى وزير الخارجية إدوارد غراي. إن المعالجة، التي تقررت وفرضت من أعلى المستويات، كانت تمثل في دفع دية من المال بسبب قتل الأغا. وكان على هوني شخصياً أن يدفع نصف ذلك المال. والمحاضرة تعتمد على مصادر ثانوية.

(S.H. Frank/HA: 39A-8451)

٧٤- حافظ، فهمي حسين، تاريخ الإمبراطورية الكوردية والتركية لمحمد ابن إبراهيم ابن أبي الفوارس عبد العزيز الأنباري الخزرجي .٥٧٠٩/٥٧٠٩ م.

Hafez, Fahmy Hussein, History of the Kurdish and Turkish Empire by Mohammad Ibn Ibrahim Ibn Abi al-Fawaris Abd al-Aziz al-Ansari al-Khzraji, 709 A.H / 1309 A.D, PH.D., University of Melbourne, 1985. 288 p. DAI, 47(October 1986): 1928-A.

لقد قمتُ [أي حافظ] بنشر ١٥٣ صفحة، مترجمة مع تعليقات، من مخطوط بعنوان "تاريخ الإمبراطورية الكوردية والتركية" الذي كتبه إبراهيم ابن محمد ابن أبي الفوارس عبد العزيز الأنباري الخزرجي، المتوفى عام ٥٧٠٩/٥٧٠٩ م. وهذه الأطروحة تغطي حوادث الإمبراطورية التي حكمها صلاح الدين من عام ٥٧١/١١٧٥-٥٧٥/١١٧٦ م إلى عام ٥٩٧/١٢١ م، أي بعد ثمان سنواتٍ على وفاة صلاح الدين عام ٥٨٩. لقد وصل صلاح الدين إلى السلطة في

يقدم هذا البحث ملخصاً للعديد من الحركات الأساسية التي كانت بمثابة إشارات على التحولات النوعية في وعي الكورد في مسألة التبعية إلى قبيلة وإلى أمّة كوردية ناشئة. إن الدعم الإضافي الأساسي لمتابعة الموضوع هو مخطط أو رسم بياني يخص ثلاث فترات: الأولى (إلى حوالي القرن التاسع عشر<sup>\*</sup>) كان الشعور بالتبعية إلى وحدة قومية عامة يظهر بين الأشخاص الأكثر تعليماً. أما بين العامة فإن هناك، بدلاً عن ذلك، شعور بالتبعية إلى قبيلة. وبدأت المرحلة الثانية (نهاية القرن التاسع عشر وببداية القرن العشرين) بإصدار أولى الدوريات الكوردية، وتميزت بنشاط النخبة المثقفة الكوردية الصاعدة. لقد كان ذلك عهد حملة قومية متزايدة وأدلة متكررة عن التعاون بين أجزاء مختلفة من كوردستان المجزأة. أما المرحلة الثالثة المهمة فهي مرحلة ما بعد الحرب، وخصوصاً الأعوام ١٩٦١-١٩٧٠ التي شهدت خلالها كوردستان العراق صراعاً مسلحاً. إن هذه المرحلة أسهمت في إقامة الوحدة القومية إلى حد كبير جداً.

**٧٧- ليبارديان، جيرار، "دراسة العلاقات الأرمنية - الكوردية ومشاكلهم"**

Libardian, Gerard, "Etudes des relations armeno-kurdes et leurs problemes", Studia Kurdica, no.5 (1988): 63-76.

الكورد والأرمن شعبان يعيشان في الشرق الأوسط وقد حُرّما، بعد الحرب العالمية الأولى، من حق تقرير المصير. ومنذ ذلك الحين كان على الأرمن والكورد مواجهة الحكومات التركية التي رفضت، على التوالي، الاعتراف بحقوقهما. إن جيرار ليبارديان، مدير معهد زوريان للبحث والتوثيق الأرمني المعاصر (في كامبردج - الولايات المتحدة الأمريكية) يدرس الكتابات التاريخية التركية المعاصرة عن الكورد والأرمن.

(Joyce Blau/AI 12: 540)

---

\* وردت في الأصل السادس عشر ولكن يبدو من سياق الفقرة أن المقصود القرن التاسع عشر، وإن هناك خطأ مطبعي حيث طبع رقم ١٦ بدلاً من ١٩. (المترجم)

هذه السنوات، ووحّد البلاد الإسلامية، وحارب الصليبيين وعقد معاهدة صلح معهم. وتنتهي الأطروحة بحوادث أعوام ما بعد وفاة صلاح الدين. وقد كتب المؤلف، أي الخنزجي، حوادث كل عام بشكل منفصل، ملحاً بها قصص أبرز قاضي، وشاعر، ومتصرف، وراوية توفي في كل عام، مع أشعارهم وأقوالهم، فيعكس بذلك أسلوب ومستوى أدب ذلك العصر.

**٧٥- هوفمان، تيسا وكراير كوتشاريان، " تاريخ العلاقات الأرمنية - الكوردية في الإمبراطورية العثمانية" ...**

Hofmann Tessa and Gerayer Koutcharian, "The History of Armenian-Kurdish Relations in the Ottoman Empire." Translated from German by Dorothea Lam. The Armenian Review 39 (Winter-1986): 1-45.

بعد هزيمة الفرس في معركة جالديران عام ١٥١٤ مدت الإمبراطورية العثمانية حكمها على أرمينيا الغربية. وفي غالب الأحيان استخدم الاتراك الكورد كوسطاء لاضطهاد رعاياهم من الأرمن المسيحيين. وعلى كل حال فإن الكورد الأقل تمسكاً بالإسلام غالباً ما كانوا يساعدون الأرمن المضطهدين، وكان التضامن الكوردي - الأرمني يظهر في الأوقات التي يتعرض فيها الكورد أنفسهم للاضطهاد. إن التاريخ المعقد للعلاقات التركية - الكوردية - الأرمنية قد بلغ الذروة في اشتراك الكورد في جريمة الإبادة التي ارتکبت ضد الأرمن أثناء الحرب العالمية الأولى. وبعد ذلك أصبح الكورد والحركات الاستقلالية الكوردية أهدافاً رئيسة للسياسات التركية الهدافة إلى تتركيز الأناضول.

(R. Grove/HA: 40A-988)

**٧٦- كركافوفا، أديلا، "مساهمة في قضية تكوين الأمة الكوردية" ...**

Krikavova, Adela, "A Contribution to the Question of the Formation of the Kurdish Nation" Archiv Orientalni [Czechoslovakia] 47, no.3 (1979): 145-160

٧٨- ماعوز، مoshi، "الجماعات الإثنية المسلمة في سوريا وفلسطين في القرن التاسع عشر: اتجاهات الصراع والاندماج" ...

Màoz, Moshe, "Muslim Ethnic Communities in Nineteenth Century Syria and Palestine:Trends of Conflict and Integration" Asian and African Studies [Haifa ] 19 (1985): 283-307.

يناقش هذا البحث علاقات الجماعات الإثنية والثقافية المسلمة السنّية غير العربية مع كل من الأكثريّة العربيّة المسلمة أو جماعات الأقليّات الدينية. ويذهب ماعوز إلى أن دور الأقليّات العرقية والثقافية المسلمة السنّية غير العربيّة في الحياة العامّة والاجتماعيّة في الهلال الخصيب خلال العصور الحديثة لم يحظ إلا بالقليل من الاهتمام. وفي هذا البحث محاولة أولى لدراسة اتجاهات الصراع والاندماج ومدى تأثيرها على الكورد والتركمان وأبناء شمال إفريقيا [المقيمون في بلاد الشام] والشراكسة. وتم إعطاء انتباه خاص للعوامل السياسيّة والاقتصاديّة والثقافيّة التي عزّزت ميول هذه الأقليّات لتدخل في صراع، أو تندمج، مع الجماعات المحليّة في سوريا وفلسطين إبان القرن التاسع عشر.

٧٩- مردوخ، عبد الله، مساعدة في دراسة التاريخ الكوردي تحت حكم أسرة ارداً من القرن السادس عشر حتى القرن التاسع عشر.

Mardukh, Abdollah, "Contribution a l'étude de l'historic des kurdes sous la dynastie Ardalan du XVI eme siecle au XIX eme siecle. PH.D., universite de Paris III Sorbonne-Nouvelle, 1988. 434 p.

يدرس المؤلف تاريخ الأسرة الاردلانية الحاكمة منذ تأسيسها في القرن الثاني عشر وحتى انهيارها في النصف الثاني من القرن التاسع عشر. وتُعد إمارة ارداً واحدة من أهم الأمارات الكوردية وأكثرها هيبةً، وكانت الإمارة الأكثر أهمية في الإمبراطورية الفارسية. وقد استعان المؤلف بكل المصادر المتوفرة عن الموضوع، واستطاع الوصول إلى مخطوطات ذات قيمة كبيرة واستخدمها بكل مهارة.

(Joyce Blau/AI 12: 545)

٨٠- اولسن، روبرت، "المراحل الخمس للقومية الكوردية: ١٨٨٠-١٩٨٠" ...

Olson, Robert. " Five Stages of Kurdish Nationalism: 1880-1980." Journal Institute of Muslim Minority Affairs (Great Britain) 12 (July 1991): 391-409.

إن القرن الذي يتناوله هذا البحث من تاريخ القومية الكوردية قُسم إلى خمس مراحل: (١) قيادة الشيخ عبيد الله النهري وعصبه الكوردية Kurdish League لحين وفاته عام ١٨٨٣. إن حركة عبيد الله كانت مؤشرًا على ظهور الشيوخ بوصفهم القادة الأكثر أهمية بين الكورد. وكان هذا تطويرًا بدأ مع الشيخ عبيد الله واستمر حتى القرن التالي. (٢) دور [أفواج] الفرسان الخفيفيّة الحميديّة منذ تأسيسها عام ١٨٩١ وحتى اندلاع الحرب العالميّة الأولى. (٣) أحداث الحرب العالميّة الأولى ولغاية معاهدة سيفر (١٠ آب ١٩٢٠). (٤) ما بعد الحرب العالميّة الأولى وتطورات مرحلة ما بعد الحرب حتى انتفاضة الشيخ سعيد. (٥) جمهوريّة مهاباد الكورديّة التي استمرت لعام واحد تحديًا: من ١٥ كانون الأوّل ١٩٤٥ لغاية ١٥ كانون الأوّل ١٩٤٦. وقد سلط البحث الضوء على مغزى كل واحدة من مراحل القوميّة الكورديّة هذه. ووفقاً لأولسن، فإن مرحلة سادسة من [تاريخ] القوميّة الكورديّة قد بدأت في عام ١٩٨٠، تزامناً مع اندلاع الحرب بين العراق وإيران في ذلك العام، ولكنّه لا يدخل في تفاصيل هذه المرحلة.

٨١- عثمان، سيامند، "القومية الكوردية: المحرضون والمؤثرات التاريخية..."

Othman, Siyamend, "Kurdish Nationalism: Instigators and Historical Influences " The Armenian Review 42, no.1(1989): 39-59.

يقارن [الباحث] بين تطور القوميّة الأرمنيّة والعربيّة والكورديّة ضمن الإمبراطوريّة العثمانيّة، ويركّز على نخبة القيادة السياسيّة الكورديّة التي أصبحت منظمة لأول مرة في إسطنبول عام ١٩٠٨، بعد تنظيم النادي الكوردي في كوردستان ذاتها مباشرةً، وحاولت الحصول على كسب تأييد المجموعات الإثنية الإسلاميّة غير التركية والقوى الكبرى أثناء الحرب العالميّة الأولى ومؤتمر الصلح في باريس.

( R. Grove/HA: 42 B-5368)

٨٢- بيري، جون آر، **كريم خان الزند: تاريخ إيران ١٧٤٧-١٧٧٩**...

Perry, John R., Karim Khan Zand: *A History of Iran 1747-1779*. Chicago: University of Chicago Press, 1979.[Publications of the Center for Middle Eastern Studies, no.12] xi, 340 p.

كريم خان الزند (١٧٥١-١٧٧٩) هو مؤسس السلالة الزندية الحاكمة، والحاكم الفعلي للقسم الأعظم من بلاد فارس. ولم يدع لنفسه بلقب شاه بل اتخذ لنفسه، بدلاً من ذلك، لقب وكيل، ووضع على العرش الفارسي الشاغر صبياً من الأسرة الصفوية في الثامنة من العمر سماه إسماعيل الثالث. إن هذا الكتاب يتتألف من ثلاثة أقسام. يتناول القسم الأول منه، بشكل أساسي، صراعات القوى بين عامي ١٧٤٧-١٧٦٣ والقدر الكبير من إراقة الدماء. في حين يقتصر القسم الثاني على الأعوام ١٧٦٢-١٧٧٩ التي كانت فترة تعزيز وتوسيع الدولة الزندية على يد كريم خان. أما القسم الثالث فيتناول باختصار بعض الجوانب الاقتصادية والاجتماعية والدبلوماسية من الحكم الزندي. وأخيراً فإن القارئ يُدعى إلى مناقشة مطولة رائعة لنفذ بصيرة المؤرخ في الملحق، بالإضافة إلى قائمة مصادر مطولة وشاملة.

٨٣- سافراستيان، أرشاك، **الكورد وكوردستان**

Safrastian, Arshak, *The Kurds and Kurdistan*. London: Harvill Press, 1948. 106 p.: ill.

إن المحتوى الرئيس للكتاب هو خلاصة بارعة ومتوازنة للتاريخ الكوردي عبر السنوات الـ ٢٠ الأخيرة. والمؤلف واسع المعرفة وحذر في استخدامه للمصادر، ولكن على القارئ أن يتذكر بأن الكورد عموماً لم يخرجوا حقاً من عالم الأسطورة إلى ميدان صراع سياسات القوى إلا في السنوات الخمسين الأخيرة أو نحو ذلك. ولم يكن التغيير مفرحاً. وهو [أي المؤلف] يُسلم بأن مشاكل الكورد الحقيقة بدأت فقط مع انهيار الإمبراطورية العثمانية. وفي ظل حكم الباب العالي كان أربعة أخماس "الشعب" الكوردي يخضعون لإدارة واحدة، مهما كانت غير عادلة وغير كفؤة. وبعد فشل معاهدة سيفر عام ١٩٢٣ وجد الكورد بلادهم

مجازأة بين ما لا يقل عن خمس سلطات قومية، كل واحدة منها تشك بعمق في النوايا السياسية البعيدة للأطراف الأخرى.

(الملخص من، Edmond R. Leach/Asian Affairs 36, January 1949:94)

٨٤- سايكس، مارك، **التراث الأخير لل الخليفة: موجز تاريخ الإمبراطورية التركية**...

Sykes, Mark, *The Caliph's Last Heritage: A Short History of the Turkish Empire*. New York: Arno Press, 1973. xii, 638 p.: ill. (Reprint of the 1915 ed. Published by Macmillan, London)

أنظر أيضاً، ٢، ٦، ١١، ١٢، ١٣، ١٨، ١٧، ٢٣، ٣٢، ٣١، ٢٣، ٢٦٩، ٢٧٥، ٩١، ٨٧، ٥٥، ٣٢، ١١، ٩١، ٩٧، ٢٦٩، ٢٧٥.

**جـ- التاريخ الحديث والمعاصر، منذ عام ١٩١٩ حتى الوقت الحاضر:**

### - التاريخ العام:

٨٥- أكوادو، لورا دونادي، **"الحركة التحريرية القومية الكوردية في الشرق الأوسط"**...

Aguado, Laura Donnadieu, "The National Liberation Movement of the Kurds in the Middle East." In. *Secessionist Movements in Comparative Perspective*. Edited by Ralph R. Premdas, S.W.R. de A. Samarsinghe and Alan B. Anderson, 153-164. London: Pinter Publishers, 1990.

يدرس هذا الفصل الحركات الانفصالية الكوردية منذ بداية القرن العشرين. إن الكورد الموحدين بعيّاتهم العرقية والثقافية واللغوية والدينية المشتركة، قد قسموا بشكل مصطنع في عام ١٩٢٣ بين أربع دول قومية مختلفة هي تركيا والعراق وإيران وسوريا. ومنذ ذلك الحين كان هناك صراع مسلح متواصل بين القوات العسكرية لتلك الدول المختلفة وبين المقاتلين الكورد. الطرف الأول يحارب من أجل الحفاظ على وحدة أراضي الدولة، بينما يسعى الطرف الثاني إلى توحيد جماعاته ضمن منطقة واحدة.

٨٨- عطارودي، حبيب الله، "الكورد: أمة من ٣٠ مليون نسمة محرومة من حريةها" ...

Atarodi, Habibollah. "The Kurds: A Nation of 30 Million Denied Its Freedom." *Journal of Social, Political and Economic Studies* 16 (Fall 1991): 273-285.

يحاول كاتب هذا البحث أن يبرهن بأن ولاية الموصل الكوردية قد أُلحق بالدولة العراقية بعد الحرب العالمية الأولى لفائدة وإغناط البريطانيين ونظام الحكم الهاشمي الألعوبة الذي أقاموه. ويضيف عطارودي بأن التقاء مصالح القوى الكبرى والقوى المحلية استمر منذ ذلك الحين في إبقاء الكورد بلا أصدقاء، وشعباً خاضعاً في كل الأقطار الخمسة التي يعيشون فيها، بالرغم من التحرير الأكثر أو الأقل تواصلاً، والمقاومة المسلحة المتكررة من قبل الكورد أنفسهم.

<sup>٨٩</sup>- بلاو، جويس، "الكورد بين عامي ١٩١٨ و ١٩٥٨" ...

Blau, Joyce, " Les kurdes entre 1918 et 1958. " Historiens et Geographes [France] 83 (1992): 305-320 .

<sup>٩٠</sup>- يوا، توما، "الكورد وكوردستان: تاريخهم منذ ١٩٢٠ حتى الوقت الحاضر..."

Bois, Thomas, "Kurds and Kurdistan: History from 1920 to Present Day." In: Encyclopedia of Islam. New ed. Vol. 5. Edited by C.E. Bosworth and Others, 464-470. Leiden: E.J. Brill, 1986.

<sup>٩١</sup>- بولوش، جون وهارفي موريس، لا أصدقاء سوي الحال: التاريخ المأساوي للكورد...

Bulloch, John and Harvey Morris, *No Friends But the Mountains: The Tragic History of the Kurds*. New York: Oxford University Press, 1992. 242 p.: ill., map Includes index .

<sup>٨٦</sup>- اندرسون، ايوان ديليو، وخليل اج. رشيديان، العراق وأزمة الشرق الأوسط المستمرة...

Anderson, Ewan W. and Khalil H. Rashidian, Iraq and the Continuing Middle East Crisis. New York: St. Martin Press, 1991, 143 p.: maps. Includes bibliographical references and index .

يخصص المؤلف فصلاً كاملاً بعنوان "الاستعمار وحركات التحرر في الشرق الأوسط" لمناقشة حركة التحرر الكوردية في الشرق الأوسط. والفكرة الرئيسية في الفصل هي أن الكورد ملا دولة وبلا أصدقاء.

٨٧- أرفع، حسن، الكورد: دراسة تاريخية وسياسية...

Arfa, Hassan, The Kurds: A Historical and Political Study. London: Oxford University Press, 1966. xi, 178 p., [8] p. of plates. Bibliography: p. 161-163 .

إن معظم الكتب عن الشرق الأوسط كتبت من قبل أناس جاؤوا من خارج تلك المنطقة. ولذا فإن مما يطري الذهن أن نجد كتاباً علمياً رفيع المستوى وممتنع للقراءة عن الكورد. كتب من قبل فارسي أدار، بوصفه جنرالاً في الجيش الإيراني ورئيساً لهيئة الأركان بين عامي ١٩٤٤-١٩٥٦، العديد من العمليات العسكرية ضد الكورد. أن الكتاب برمته، في عرضه لتاريخ الكورد، وهويتهم العرقية والثقافية، وتصنيفهم على التعبير القومي، يشكل إعلاناً وهاجاً عن حقيقة وشرعية القومية الكوردية. والكتاب يتألف من خمسة فصول، الأول منها تاريخ موجز، والثاني والثالث والرابع وصف للكورد في تركيا وإيران، والفصل الخامس والأضعف، هو خاتمة. وقد يجادل خبير أو مرجع بشأن التفاصيل الحقيقية هنا وهناك، إلا إن استقامة الجنرال أرفع كرجل عسكري حجة قوية لدعم روايته عن الحقائق، والتي استمدت في الغالب من تجربته الشخصية أو المعلومات المتاحة لأفراد من عائلته. إن الحصول هذا الكتاب تحوي معلومات جديدة كثيرة لم يسبق أن جمعت في كتابٍ أبداً. لاسيما المعلومات المتعلقة بالعمليات العسكرية. ولكنه أضعف فيما يخص الأمور السياسية. ومن الواضح أنه يجد صعوبة في التوفيق بين حقيقة أن ملا مصطفى البارزاني، قائد الحركة القومية الكوردية في العراق، هو شخصية محافظة، وبين مزاج الدعم الذي يحصل عليه من البارزينيين، واليساريين ومن الشيوخ عين في أوروبا الشرقيّة.

(Dana Adams Schmidt/Asian Affairs 54, February 1967: 78-79)

٩٣- دان، مايكل كولينز، "القضية الكوردية: هل من جواب؟ نظرية تاريخية عامة..."

Dunn, Michael Collins. "The Kurdish Question: Is there an Answer? A Historical Overview." *Middle East Policy* 4 (September 1995): 72-87.

إن أي تصريح حول الكورد أمر مثير للجدل. وحسب تقديرات متحفظة فإن هناك على الأقل ٢٠ مليون كوردي يعيشون في الشرق الأوسط والقفقاس. وإن أغلبهم قوميون ويعيشون في مناطق جغرافية متصلة بحيث يمكن توقيع إقامة دولتهم الخاصة. وبأنه قد لا يتعين على الكورد أن يفعلوا ذلك بسبب وقوعهم عند مفترق طرق أساسية من الناحية الجيو-سياسية. وفي المجتمع الكوردي انقسامات عديدة، لغوية ودينية وقبلية وإقطاعية. وهذه الانقسامات وتكلبات الدول التي لديها أعداد كبيرة من السكان الكورد منعت الكورد من بناء دولة قومية خاصة بهم، رغم وجود محاولات لذلك على مر السنين. إن الظروف الحالية تشير إلى أن الغرب حذر في التغاضي عن قيام كوردستان مستقلة يامكانها تقويض أمن تركيا، حلية الناتو، حتى لو كان ذلك يهيء وسيلة [سياسية] الاحتواء المزدوج ضد العراق وإيران.

٩٤- ادمونز، سيسيل جون، "موقع الكورده في المشهد الشرقي الأوسط" ...

Edmonds, Cecil John, "The Place of the Kurds in the Middle Eastern Scene." *Journal of the Royal Central Asian Society* 45 (April 1958): 141-153.

تقرير عن محاضرة ألقاها في اجتماع في الجمعية الملكية لشئون آسيا الوسطى في تشرين الثاني ١٩٥٧. ويرى الكاتب فيها بأن القومية الكوردية تبدو وكأنها تفقد قوتها. وقد نشرت نسخة منقحة ومحدثة بالمعلومات من هذه المقالة في الصفحات ٢٨٢-٢٩٣ من كتاب "الشرق الأوسط المعاصر: التقليد والتجديد" الذي أشرف على تحريره بنجامين ريفلن وجوزيف. إس. زيليووكس، وصدر عن مطبعة راندوم هاوس في نيويورك عام ١٩٦٥.

في فصليهما الأولين يخوض بيولوش وموريis في روایتهم السريعة في وصف لانتفاضة الكورد العراقيين في آذار ١٩٩١ عقب هزيمة صدام حسين في حرب الخليج وما نتج عن ذلك من نزوح مأساوي للاجئين، والملاذ الآمن الذي أقيم للكورد بعدئذ من قبل الحلفاء المنتصرين. ثم يعود المؤلفان إلى مناقشة وافية عموماً لأصول الكورد وتاريخهم قبل عام ١٩٠٠، واتبعوها بخلاصة عن الأحداث التي حصلت بعد الحرب العالمية الأولى، والتي أطلقوا عليها مصطلح "الخيانة العظمى". وفي الكتاب فصول إضافية تتناول جمهورية مهاباد بعد الحرب العالمية الثانية، والصراع من أجل الحكم الذاتي في العراق في ستينات وسبعينات القرن العشرين، وال الحرب العراقية - الإيرانية في الثمانينات وهجوم صدام بالغازات الكيميائية على حلبجة عام ١٩٨٨، وحزب العمال الكورديستاني في تركيا والإصلاحات التركية الحديثة، وأغتيال الزعيم الكوردي الإيراني عبد الرحمن قاسمي فيينا عام ١٩٨٨ مع تعليقات قليلة عن الكورد في سوريا وفي الاتحاد السوفييتي السابق، وبعض الأفكار النهائية عن الماضي والحاضر والمستقبل. لقد أنتج بيولوش وموريis تمهيداً مفيداً للجمهور العام الذي يحتاج إلى أن يعرف المزيد عن شعبٍ سيصبح مهماً بشكل متزايد في المستقبل.

(الملخص من، ١٤١- ١٤١ (Michael Gunter/IJKS 8, nos. 1-2, 1995:139)

٩٢- كارلتون، ألفورد، "الانقلاب السوري عام ١٩٤٩" ...

Carleton, Alford, "The Syrian Coup D'état of 1949." *The Middle East Journal* 4 (January 1950): 1-11.

يركز [هذا البحث] على الصعود والسقوط السريع للعميد حسني الزعيم الذي قاد انقلاباً عسكرياً ضد شكري القوتلي في آذار ١٩٤٩. إن افتقار الزعيم إلى الحنكة السياسية، مثل إدخاله الخدمة العسكرية الإجبارية، واعتماده على عناصر من الأقلية الشركسية والكوردية، وتسلیمه أنطوان سعادة (زعيم الحزب القومي السوري) إلى السلطات اللبنانيّة، إضافةً إلى تعظیمه الشخصي وعدم شعبية سياسته الخارجية، أدت مباشرةً إلى انقلابٍ ثانٍ، في آب ١٩٤٩، بقيادة العقيد سامي الحناوي، الذي أطیح به بعد ذلك من قبل العقيد أدیب الشيشکلی في كانون الأول ١٩٤٩.

٩٥- الفنستون، دبليو. جي، "الكورد والقضية الكوردية" ...

Elphinston. W.G, "The Kurds and the Kurdish Question." Journal of the Royal Central Asian Society 35 (January 1948): 38-50.

محاضرة ألقيت في الجمعية الملكية لشؤون آسيا الوسطى في ٢٤ أيلول ١٩٤٧. ويوجه الكاتب عدة أسئلة في هذه المقالة: من هم الكورد؟ هل تشكل المشكلة الكوردية خطاً على السلام العالمي؟ الكورد بوصفهم "إسمنت" لوحدة الشرق الأوسط؟ تاريخ الكورد ووضعهم في تركيا والعراق وبلاد فارس وسوريا؟ حل المشكلة الكوردية.

٩٦- الفنستون، دبليو. جي، "القضية الكوردية" ...

Elphinston W.G. "The Kurdish Question." International Affairs 22 (January 1946): 91-103.

يقدم الكولونيال الفنستون في هذا البحث عرضاً عاماً لتاريخ الكورد وأوضاعهم الحالية. ويدرك بأن من الصعب أن يكون الحكم الذاتي الكوردي المركزي أمراً عملياً، إلا إن استيعاب أو صهر [الكورد] أمر بعيد الاحتمال. ويقول أيضاً بأن التقاليد الكوردية يجب أن تُحترم.

٩٧- عمادي، حفيظ الله، "النزاعات في الشرق الأوسط: القضية القومية الكوردية" ...

Emadi, Hafizullah, "Conflicts in the Middle East: The Kurdish National Question." Contemporary Review 261 (August 1992): 62-71.

يعود الكفاح الكوردي من أجل الاستقلال إلى الحرب العالمية الأولى. ومنذ ذلك الحين والقادة الكورد في معارك مستمرة مع القوى في تركيا والعراق وإيران. وعلى كل حال، فإنهم قد منحوا حرية معتبرة في الاتحاد السوفييتي السابق. وإن العدد القليل منهم الذين يعيشون في سوريا ولبنان تبنوا الثقافة العربية. ومع انحدار العراق في حرب الخليج [الثانية] حاول الكورد مرة أخرى استعادة استقلالهم، آملين في دعم الولايات المتحدة الأمريكية لهم. وعندما هُزموا فـّ نحو ثلاثة ملايين منهم إلى إيران وتركيا. إن نضالهم من أجل الاستقلال سيستمر في تحديد مجرى تاريخ الشرق الأوسط.

٩٨- ايبشتاين، الياهو، "الجزيرة." ...

Epstein, Eliahu. "Al Jezirah." Journal of the Royal Central Asian Society 27 (January 1940): 68-82.

هذا المقال مسحٌ وصفي لمنطقة الجزيرة الواقعة بين نهري دجلة والفرات في شمال شرق سوريا، واصفاً بالتفصيل طوبوغرافية المنطقة، ومواردها المائية، ومناخها وتربتها. وقد وُجد بأن ضمن سكانها أقليات كوردية وأيزيدية وأنورية كبيرة، فضلاً عن قبيلتي عنزة وشمر البدويتين. ورغم أن المنطقة كانت قليلة السكان في ثلاثينيات القرن العشرين، إلا أن الكاتب يرى بأنها كانت على الأرجح منطقة زراعية وفيرة الإنتاج.

٩٩- ايفانز آر، "تراث المحلة."

Evans R., "Legacy of Woe." Geographical Magazine 63 (June 1996): 34-38.

يبحث في خلفية المشكلة الكوردية الحالية على حدود العراق مع تركيا وإيران. وفي حين أن اللوم وجه إلى الحكومة العراقية بشأن المأذق الكوردي الحالي، إلا أن الغرب يجب أن يتحمل بعض المسؤولية عن هذا الوضع. لقد استُخدم الكورد من قبل شعوب غريبة حاولت تقويض أعدائها ثم تخلت عنهم عندما وجدت أن ذلك يناسبها، ولتجنب خسارة تجارتها مع الشرق الأوسط.

١٠٠- فيلي، عمران يحيى وأريان آر. فرومچوك، "الكفاح الكوردي من أجل الاستقلال." ...

Feili, Omran Yahya and Ariene R. Fromchuck, "The Kurdish Struggle for Independence." Middle East Review 9 (Fall 1976): 47-59. Appears also in, The Middle East Reader. Edited by Michael Curtis, 123-134. New Brunswick: Transaction Books, 1986.

١٤- هازن، وليام إي.، "أقليات ثائرة: كورد إيران والعراق وسوريا وتركيا."

Hazen, William E., " Minorities in Revolt: The Kurds of Iran, Iraq, Syria and Turkey. " In, The Political Role of the Minority Groups in the Middle East, edited by Ronald D. McLaurin, 49-75. New York: Praeger Special Studies, 1979 .

إن غرض هذا الكتاب هو تقديم وجهات نظر حول دور أقليات محددة في سياسات الشرق الأوسط. إن محرر الكتاب مكلورين هو عنصر بارز في هيئة Abbot Associates, Inc واشترك في تأليف الكتاب العديد من المتخصصين في شؤون الشرق الأوسط شمال أفريقيا. وباستثناء المقدمة، قسم الكتاب إلى ١٠ فصول على أساس "غير محكمة التركيب". ويُشدد المساهمون في هذه الفصول على سمة تباين العناصر في مجتمعات الشرق الأدنى، ويعودون على التحديات والتهديدات، ومن ثم الحركات الانفصالية، المفروضة من قبل المجموعات الثقافية والسياسية المتنوعة في المنطقة. والفصل الثالث من الكتاب يركز على كورد إيران والعراق وسوريا وتركيا والاتحاد السوفييتي. وبين المؤلفون بأن الكورد، بوصفهم جماعة – فرعية ثقافية متباينة ثائرة، قد أقصوا عن التوازن السياسي في مواجهة الدول التي يقيمون فيها.

(الملخص من، 28: Feraidoon Shams/Perspective January - February 1981)

١٥- هيلير، كريس، "رهانات موزاييك الشرق الأوسط. " ...

Hellier, Chris, " Pawns of the Middle East Mosaic." Geographical Magazine 61, no. 8 (1989): 28-32.

إذا تم الاعتراف بكوردستان فإنها ستتشكل، بفضل موقعها، جزءاً حيوياً من الشرق الأوسط. وإن الحكومات التي تدرك ذلك سعت إلى تحطيم الكورد إما من خلال التلاعب بهم كما حصل في الحرب العراقية – الإيرانية أو، ببساطة، من خلال القضاء عليهم باستخدام الغازات السامة. وبوجود نصف مليون من المنفيين الكورد في أوروبا فإن هناك إمكانية لانتشار الصراع إلى خارج المثلث العراقي – الإيراني – التركي.

١٠١- كوتليب، كيدون، الأمة ضد الدولة: مقاربة جديدة للنزاعات العرقية وأنهيار السيادة...

Gotlieb, Gidon, Nation Against State: A New Approach to Ethnic Conflict and the Decline of Sovereignty. New York: Council on Foreign Relations Press, c 1993. xiii, 148 p. Includes bibliographical references (p. 137-139) and Index.

١٠٢- كوتليب، يوسف، حق تقرير المصير في الشرق الأوسط...

Gotlieb, Yosuf, Self-Determination in the Middle East. New York: Praeger Publishers, 1982. vii, 178 p. Bibliography: p. 152-163. Includes index.

١٠٣- كوتليب، يوسف، حق تقرير المصير في الشرق الأوسط...  
١٠٤- كوتليب، يوسف، حق تقرير المصير في الشرق الأوسط... غضب متواصل: الحركة القومية الكوردية " (ص ص ٧٢-١٠٥).

١٠٥- كوالكو، جيورجي، "الكورد. " ...

Gualco Giorgio. " The Kurds. " Mankind 6, no. 2 (1978): 26-29,51.

يشكل الكورد اليوم حوالي ٥ ملايين\* ! نسمة يقيمون ضمن حدود تركيا وإيران والعراق وسوريا والاتحاد السوفييتي. وقد اعتنق الكورد الإسلام في وقت مبكر من تاريخهم وكانوا من بين أكثر المتحمسين له. وفي القرن السادس عشر انحاز الكورد إلى جانب الأتراك العثمانيين. وقد انفرط ذلك الحلف في القرن التاسع عشر عندما عمل الأتراك على فرض سيطرة فعالة على أبناء القبائل الكوردية. وقد حاول الكورد تأسيس دولة قومية بعد الحرب العالمية الأولى، لكن محاولاتهم أحبطت من قبل كمال أتاتورك ومكائد الحلفاء، الذين قسموا المنطقة الكوردية بين إيران والعراق وسوريا في عام ١٩٢٣. وقد استمر الكورد في الكفاح ضد السلطة الخارجية طوال القرن العشرين، وخاضوا حرباً تحريرية قومية ضد الحكومة العراقية.

(N. Lederer/H.A: 24B-5392)

(المترجم)

\* إن هذا الرقم غير دقيق بأي حال من الأحوال.

١٠٦- هايمان، انطوني، "كورستان المحيّة: النضال من أجل الاعتراف" ...

Hyman, Anthony, "Elusive Kurdistan: The Struggle for Recognition." Conflict Studies, no. 214(September 1988):1-25.

يشرح الكاتب تاريخ وتطور الشعب الكوردي، الذي ولد وعيه القوي بهويته القومية، بالرغم من الاختلافات السياسية بينهم، مقاومة ناجحة جداً لضغط الاستيعاب الثقافي الذي تمارسه الدول التي يعيشون فيها. وفي حين فشل القوميون الكورد في استغلال الفرص التي هيأتها حرب الخليج [الأولى] للتفاوض من موقع أكثر قوّة، فإنّ وقف الأعمال الحربية يمكن أن يؤدي إلى تنازلات بخصوص حكم ذاتي محدود، أو أن الكورد يمكن أن يواجهوا عقباً قاسياً من كلا نصريهما [؟].

١٠٧- لاندو، جاكوب إم..، "التحررية الوحدوية والاقليات في الشرق الاوسط."

Lanau, Jacob M., "Irredentism and Minorities in the Middle East." Immigrants and Minorities 9 (November 1990): 242-248.

يصف لاندو في هذا البحث باختصار طموحات التحرر الوحدوي في الصومال وأذربيجان والعراق وسوريا والأردن وإسرائيل وتركيا، وكذلك طموحات الكورد والأرمن.

١٠٨- مطر، إلياس نسيب، "الكورد: أمة أقلية، القسم الأول والثاني." ...

Matar, Elias Nassib, "The Kurds: A Minority Nation, Part I & II." Panorama of Events [Beirut], no. 28 (Autumn 1982): 31-53; No. 42 (Spring 1986): 25-42.

تتألف هذه الدراسة من بحثين ولهم هدفين رئيسيين هما: (١) إطلاع القارئ على خلفية من المعلومات عمّن يكون الكورد (٢) مساعدة القارئ في الوصول إلى فهم عميق لسيكولوجية هذا الشعب وطموحاته أبنائه. ويتناول البحث الأول أصل الشعب الكوردي وتاريخهم القديم، وببلادهم كورستان، والثقافة الكوردية. ويلخص البحث الثاني التاريخ الكوردي المعاصر منذ بداية القرن العشرين حتى الوقت الحاضر.

١٠٩- مكدوال، ديفيد، تاريخ الكورد الحديث ...

McDowall, David, A Modern History of the Kurds. London: I.B. Tauris, 1996. 451 p.

١٠٧- لافن، جون، العالم في صراع ١٩٨٦- النشرة السنوية للحرب (ج1): وصف وتحليل الحرب المعاصرة...

Laffin, John, The World in Conflict 1986 -: War Annual (V.1): Contemporary Warfare Described and Analysed. London ; New York: Brassey's Defence Publishers, 1986 -, v.: ill .

تبقي النشرة السنوية للحرب الكتاب (أو المسلسل) الوحيد من نوعه في توفير وصف واضح وشامل للحروب العديدة في العالم، كما تحصل. وكل مجلد يتبع التقدم الحاصل في المناطق الرئيسية التي تشهد عنفاً داخل الدولة، أو تمرداً مضاداً، أو حرب عصابات، أو إرهاباً. إن الدكتور لافن، الذي أجرى مقابلات مع مصادر مطلعة عديدة، بضمّنهم دبلوماسيين وصحفيين ومراقبين محترفين، يقدم تقييماً عسكرياً كاملاً و موضوعياً لكل صراع، ويتناول بالتحليل تكتيكات الأطراف المتحاربة كما يقدم التخمينات حول التطورات المحتملة مستقبلاً. إن حرب الاستقلال الكوردية نقشت في الصفحات ٧٧-٨٧ من المجلد الأول، والصفحات ١٠٢-١١٨ من المجلد الثاني، والصفحات ١١٥-١١٨ من المجلد الثالث، والصفحات ١٢٠-١١٤ من المجلد الرابع.

١١٣- مكدوال، ديفيد، "الكورد: منظور تاريخي" ...

Mcdowall, David, "The Kurds: An Historical Perspective." Asian Affairs [Great Britain] 22, no. 3(1991): 293-302.

تتبع مكدوال في هذا البحث كفاح الحركة القومية الكوردية منذ عهد مؤسسها، الشيخ عبید الله، في ثمانينيات القرن التاسع عشر حتى الأحداث التي وقعت في بداية تسعينيات القرن العشرين، ملاحظاً دور النزعة القبلية والضغوط التي تمارسها القوى الكبرى والدول المجاورة، والبحث مبني على محاضرة أُقيمت في الجمعية الملكية للشؤون الآسيوية في لندن في شهر مايس عام ١٩٩١.

(S.H. Frank/HA: 43B-8170)

١١٤- مسح معاصر [شؤون] الشرق الأوسط ...

Middle East Contemporary Survey. [Serial] New York ; London Holmes & Meler, 1976-77, Currently Published by Westview Press, Boulder, Colo.

إن [سلسلة] المسح المعاصر [شؤون] الشرق الأوسط (MECS)، التي تأسست عام ١٩٧٧، معروفة بوصفها عملاً مرجعياً قيّماً عن الأحداث والاتجاهات في المنطقة. وهذه السلسلة، التي خطط لها أن تكون مرجعاً متواصلاً يضم أحدث المعلومات للعلماء والباحثين، والمحللين، وصانعي السياسة، والطلاب والصحفيين، تدرس بالتفصيل المشهد الشرقي الأوروبي، السريع التغير، بكل تعقيداته. وهي توفر سجلًا وتحليلًا سنويًا للتطورات السياسية والاقتصادية والدولية في الشرق الأوسط. وقد رُتبت المادة في كل مجلد في قسمين. يتضمن القسم الأول سلسلة مقالات عن القضايا الإقليمية الرئيسية، والعلاقات العامة للمنطقة مع الأجزاء الأخرى من العالم. والمواضيع المدروسة بالتفصيل تشمل العلاقات العربية - الإسرائيلية، والعلاقات العربية - العربية، والشؤون الإسلامية، والقضايا الفلسطينية، والتطورات الاقتصادية، والعلاقات بين القوى العالمية الرئيسة والشرق الأوسط. أما القسم الثاني فيتضمن مسحاً لكل دولة من الدول العربية في المنطقة على حدة، بالإضافة إلى إيران وإسرائيل وتركيا. ويؤكد هذا القسم الأخير على توضيح القوى المحركة الداخلية لسياسة مجتمع كل دولة.

في هذا الكتاب، وهو أول تاريخ شامل للكورد من القرن التاسع عشر حتى الوقت الحاضر، يدرس مكدوال تفاعل الأوجه القديمة والجديدة للصراع، وأهمية المنافسات المحلية داخل المجتمع الكوردي، والسلطة الثابتة لأشكال معينة من القيادة، وفشل الدولة الحديثة في الاستجابة لتحدي القومية الكوردية. ولا يحاول مكدوال إخفاء تعاطفه مع الكورد. وليس هذا كتاباً يُفرح السلطات في أنقرة وبغداد وطهران. ولكنه ليس أيضاً مجرد كتاب جدلية دعماً للقومية الكوردية. وفي الفصل الختامي الذي يحمل عنوان "تأمل أحداث الماضي والتوقعات" يشير مكدوال إلى أن القومية الكوردية ربما تكون قد حققت تقدماً ضئيلاً نحو إقامة دولة مستقلة تضم كل الكورد، إلا أنها استطاعت، بحلول العقد الأخير من القرن العشرين، تقويض الإيديولوجية الكمالية في تركيا، وقومية البعثيين العربية في العراق. وهو يرى (متهكمًا) بأن الفرص في تركيا أكثر إشراقاً، بالرغم من شدة معارضة الدولة للأنفصاليين الكورد. وبأن ضغوط أوروبا [على تركيا] بخصوص الدمقراطية " Democratization "، والقلق من خلق شُتّات " Diaspora " كوردي في غربى تركيا قد يكون عامل استقرار أكثر من إعطاء الكورد مزيداً من الحكم الذاتي في شرقى تركيا، يجعلن التوصل إلى حل توافقى يبدو أكثر احتمالاً. ويلقى مكدوال اللوم على التفозд المستمر للمجتمع التقليدي المترافق قبلياً بخصوص العديد من المشكلات التي واجهها الكورد في بناء حركة قومية حقيقة. ومن المؤكد أن الانقسامات الداخلية الكوردية قد استُغلت كثيراً من قبل أعدائهم، وإن سرده التاريخي يبين عاقب ذلك بشكل مفعم بالحيوية.

١١٥- مكدوال، ديفيد، " القضية الكوردية: عرض تاريخي. " ...

Mcdowell, David, "The Kurdish Question: A History Review" In, The Kurds. A Contemporary Overview. Edited by Philip G. Kreyenbroek and Stefan Sperl, 10-32, London: Routledge, 1992.

قدم ديفيد مكدوال في القطعة الافتتاحية لهذا الكتاب "عرضًا تاريخياً" عن القضية الكوردية، والتي يمكن أن تكون بمثابة خلاصة موسعة لكتابه الجديد "الكورد: إنكار أمة" الصادر في عام ١٩٩٢، أو تحديداً لمعلومات كراسه "الكورد" ، الذي صدرت منه عدة طبعات من قبل مجموعات حقوق الأقليات في بريطانيا العظمى.

١١٥- مينورسكي، فلاديمير إف.، "قضية الموصل" ...

Minorskey, Vladimir F. "The Mosul Question" The International Journal of Kurdish Studies 7, nos. 1-2 (1994): 21-70. Originally Published in References Service on International Affairs of the American Library in Paris, nos. 9-10 (April-1926)

إن هذا البحث الذي كتبه أحد مؤسسي حقل الدراسات الكوردية، هو وصف مفصل لمنطقة كوردستان الوسطى<sup>\*</sup> إلى دولة العراق الناشئة. ويُزود البحث [القارئ] بوثائق عديدة من أصول متنوعة، وإحصائيات نادرة، وخرائط نادراً ما شوهدت في المصادر اللاحقة وغير معروفة كثيراً بالنسبة لمعظم الباحثين المعاصرین.

١١٦- مونرو، ديفيد وألان جي. دي، سجل عالي لمناطق الصراع الرئيسية ...

Munro, David and Alan J. Day, A World Record of Major Conflict Areas. London: Edward Arnold, c 1990. vi, 374p.: maps.

في معالجته لنحو ٢٠ من مناطق الصراع حول العالم.. في أفريقيا، والشرق الأوسط، وأسيا، والشرق الأقصى، وقارتي أمريكا وأوروبا... يقدم هذا السجل خلاصة وافية وموثوقة من المعلومات. وهو عمل مرجعي فذ، وأساس ممتاز لقراءات وأبحاث أخرى. وكل صراع قيد الدراسة يُمهد له بمقالة تعطي منظوراً تاريخياً وتقييمياً حالياً، ثم يتبع ذلك ستة أقسام هي، الحقائق الجغرافية، الكلمات الأساسية، تسلسل زمني للأحداث، الأماكن الأساسية، تعريف الشخصيات، وقراءات إضافية. وشمة خارطة تُعين موقع الصراع وإشارات مناسبة عن التغيرات التي حدثت. إن السجل أساسى ولا نظير له كعمل مرجعي في مجلد واحد عن الصراعات الرئيسية في العالم، ويوفر معلومات موجزة وجديرة بالاعتماد حول المقومات الأساسية لكل منها. والفصل الخاص بالكورد يقع في الصفحتين ١٣٤-١٤٤.

١١٧- نزان، كندال، "الكورد: الوضع الحالي والخلفية التاريخية." ...

Nazan, Kendal, "The Kurds: Current Position and Historical Back ground" In, Kurdish Culture and Identity. Edited by Philip. G. Kreyenbroek and Christine Allison, 7-19. Atlantic Highlands, N.J: Zed Books, 1996.

بالرغم من أن القضية الكوردية يجب أن تدرج ضمن جدول أعمال الأمم المتحدة يوماً ما، فإنها على الأقل نجحت بشكل واضح تماماً في إثارة أسئلة في ضمير العالم. إن هذا الفصل من الكتاب يتضمن حقائق ومعلومات موجزة تصف الأوضاع الحالية للشعب الكوردي، ويتبع ذلك نظرة عامة لخلفيته التاريخية.

١١٨- نيسان، مورداخاي، الأقليات في الشرق الأوسط: تاريخ الصراع والتغيير عن الذات ...

Nisan, Mordechai, Minorities in The Middle East: A History of Struggle and Self-Expression. Jefferson, N.C.: McFarland & Company, Inc., Publishers, 1991. 300 p.

ينظر نيسان في هذا الكتاب إلى مشكلة الأقليات في إطار جيو - سياسي إقليمي ودولي. وفيما عدا التمهيد والخاتمة فإن الكتاب مقسم إلى أربعة أقسام هي: "الأقليات المسلمة"، "الأقليات المسلمة الابتداعية"، "الأقليات المسيحية" وأخيراً "اليهود وإسرائيل وبقية الأقليات الشرق أوسطية". وفي القسم الخاص بالأقليات المسلمة يتبع نيسان نشأة وتطور الكورد والبربر والبلوش. ونيسان حريص على أن لا يضفي مثالية على الأقليات وأن لا يضع اللوم كله على الأكثريّة. ولكن الحالات التي اختارها للدراسة تبين بوضوح الجهة التي يتعاطف معها. إن معظم الأقليات عانت، ومستمرة في المعاناة تحت الحكم العربي. إلا أن "التفك" و"العصبية القبلية" و"التشتّي" و"النزعية المحلية" لدى هذه الأقليات استُغلت لفائدة الأكثريّة وللإضرار بالأقلية، كما قللت من قدرتهم على المساومة، وقدرتهم على تحقيق أهدافهم في الحكم الذاتي والاستقلال. ويتناقض هذا تماماً مع مجتمع الأكثريّة الذي منحه بنيته الهرمية وسلطويته قوة لا ثُبات. ويعالج المؤلف موضوع الكورد في الفصل الثاني (الصفحتان ٤٤-٢٧) والذي يحمل عنوان "الكورد: تراث النضال والمعاناة".

مaurice M. Roumani/Digest of Middle East Studies 2, Fall (الملخص من)

(1993: 1213)

(المترجم)

\* الصواب هو كوردستان الجنوبية

١١٩- اوبيانس، إدكار، *الكفاح الكوردي ١٩٢٠-١٩٩٤*...

O'balance, Edgar, *The Kurdish Struggle 1920-1994*. Hounds Mills, Basingstoke [England]: Macmillan Press, New York: St. references (p. 239) and index.

بعد حوالي ربع قرن من الكتابة عن الكورد في كتابه "الثورة الكوردية ١٩٦١-١٩٧٠"، أصدر إدكار اوبيانس، الذي خدم في الجيش البريطاني خلال الحرب العالمية الثانية وعمل صحيفياً منذ عام ١٩٤٨، سرداً سريعاً يغطي كل المناطق الكوردية هذه المرة. ويقدم اوبيانس، الذي يتميز بمعلوماته الجيدة فيما يخص الواقع وبحكمته فيما يخص التفسيرات في معظم الحالات، مسحاً سرياً، ولكن واسع المدى، للوضع السياسي الكوردي في تركيا وإيران والعراق وأوروبا الغربية. وبالرغم من بعض الأخطاء المطبعية، وبعض الأخطاء فيما يخص الواقع، في الكتاب فإن كتاب اوبيانس يبقى مدخلاً جيداً إلى المشكلة الكوردية، وهو جدير بالقراءة. وهو يتضمن كماً هائلاً من المعلومات التي تتسم معظمها بالدقة.

(Michael Gunter/IJKS 10, 1996: 16)

١٢٠- بوستل - فيني. أو، "بعض أساسيات فهم القضية الكوردية" ...

Postel-Vinay. O, "Quelques éléments pour comprendre la question kurde." Revue française d'Etudes politiques méditerranéennes (May 1975): 99-109.

إن حوالي ٨ ملايين [؟] كوردي مقيمين بين خمسة دول هي تركيا وإيران والعراق وسوريا والاتحاد السوفييتي. وبعد قيام تركيا الكمالية في عام ١٩٢٣ بدأت القضية الكوردية تظاهر بشكل منفصل في هذه الدول، وخاصةً في العراق. إن هذا البحث مختصر جداً ولكنه نظرة عامة تثقيفية عن الحركة القومية الكوردية.

١٢١- رمضاني، روح الله ك.، "المشكلة الكوردية." ...

Ramazani, Rouhollah K., "The Kurdish Problem." The Quarterly Review 305 (January 1967): 71-79.

إن المشكلة الكوردية قديمة العهد، ولكنها تشكل الآن تحدياً غير مسبوق بالنسبة لمجموعة الأمم. إن التغيير في طبيعة التحدي الكوردي هو، في التحليل النهائي، انعكاس لتحولات اجتماعية واقتصادية وسياسية أوسع حصلت في المجتمعات الإسلامية في كل مكان. إن معظم الكورد يعيشون في عدد من الدول الإسلامية، وإن كثيرين منهم قد تأثروا بالتحولات الثقافية الديناميكية التي شملت هذه الدول. ولا يمكن بعد الآن تكرار الصور المقولة عن الكورد كأناس قبليين معروفون بفن الألوان وبالتململ والميل إلى النهب وشن الغارات. إن الكورد، شأنهم في ذلك شأن العرب والفرس والأتراب، قد أصبحوا بفيروس القومية الحديثة، ومثل بقية هذه الشعوب الإسلامية الأخرى بدأوا يعيشون تجربة آلام التغيير الاجتماعي. ويشير اليوم، بشكل متزايد، إلى المشكلة الكوردية بالعديد من نعمات القومية الحديثة والثورة الاجتماعية كما هو شائع بالنسبة للشعوب النامية. وبينما ينافش رمضاني هنا بشكل واسع تحدي هذه المشكلة لمجموعة الأمم من خلال دراسة مضامينها الوطنية والإقليمية والدولية.

١٢٢- رامبوا، لوسيان. [بوا، توما]، *الكورد والحق: نصوص وحقائق...*

Rambout, Lucien. [Bois, Thomas], *Le Kurdes et le droit, Des textes, des faits*, Paris: Les éditions du cerf, 1947, 160 p.: map. Includes bibliography.

هذه الدراسة وصفٌ للكورد والصعوبات التي واجهوها في تركيا والعراق وسوريا، وبوجه عام، تتبع هذه الدراسة الفكرة الأساسية في الدعاية السوفيتية الحالية تجاه الشرق الأوسط، وخصوصاً التكرار المتواصل [لمقوله] حق الكورد في إقامة دولة مستقلة ذاتياً. ويرسم المؤلف صورة للأتراب يذبحون الكورد، وسلاح الجو الملكي البريطاني والعراقيين يتصدرونهم في قراهم الجبلية. ويصوّرون في إيران واقعين في شركٍ بين مكائد الرجعيين من المسؤولين الحكوميين والصراع بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفييتي.

(الملخص من، F.E. Davison/MEJ 2, July 1948: 356.)

١٢٣- روندو، بيير، "الحركة الكوردية." ...

Rondot, Pieere, " Le movement kurde" Etudes (December 1979): 589-602.

يدرس روندو في هذا البحث حركة الحكم الذاتي بين الكورد، الموزعين بين تركيا والعراق وإيران، والذين يقاتلون من أجل المحافظة على هويتهم وثقافتهم. إن الحركة الكوردية، وبالرغم من القمع الكبير الذي تعرضت له، تنبئ وتنشط بشكل لا يعرف الكل وتطالب بحكم ذاتي للكورد. لقد استؤنف النضال الكوردي الآن في إيران على وجه التحديد، وإن نتيجة النزاع الذي ثار بين نظام الحكم الإسلامي وبين الكورد [في إيران] في بداية عام ١٩٧٩ سيقرر، جزئياً، مصير الكورد في تركيا وإيران.

١٢٤- سعدو، حسين، "الكورد: بين تركيا وإيران والعراق" ...

Saado, Hussein, " Les Kurdes: entre la Turquie, l'Iran et l'Irak " Trimestre du Monde, no. 14 (1991): 167-177.

يناقش هذا البحث وضع الشعب الكوردي وهو عرضٌ تاريخي مع التأكيد على القمع الذي تعرض له الكورد في تركيا وإيران والعراق. كما ناقش البحث موقف مختلف الحركات الكوردية أثناء الحرب العراقية - الإيرانية وحرب الخليج، وكذلك آثارهما [أي الحرمين أعلاه] على الشعب الكوردي ككل.

١٢٥- سيم، ريتشارد، "كوردستان: البحث عن الاعتراف" ...

Sim, Richard, " Kurdistan: The Search for Recognition " Conflict Studies, no. 124 (November 1980): 1-21.

إن الكورد، الذين يبلغ عددهم ١٧ مليون نسمة وينتشرون فوق قوسٍ عظيم من مناطق إستراتيجية وغنية بالمعادن تمتد من الخليج إلى وسط تركيا، يناضلون منذ أجيال من أجل تحقيق وطن مستقل ذاتياً لهم. وإن الحرب العراقية - الإيرانية قد أعطت بروزاً جيداً لمطالبهم، يتوقف على انهيار النظام الإقليمي وعلى قيادة أكثر قوة لإنهاء العادات الحزبية. وهناك تراث من الانتفاضات الكوردية على مدى قرون سابقة، وإن الحركة القومية حصلت على زخم في السنوات الحديثة. ولم تثبت الحركة الكوردية في أي مكان بأنها أقوى

ما في العراق حيث ينقسم الكورد الآن بين حزبين رئيسين. وفي إيران، فتح سقوط نظام حكم الشاه الطريق أمام القوميين الكورد الذين يسيطرون على معظم كوردستان إيران.

(IPSA: 31-4949) وقد تناول البحث كورد تركيا والاتحاد السوفياتي.

١٢٦- سيفان، إيمانويل، "الكورد: منظور آخر" ...

Sivan, Emanuel, " The Kurds: Another Perspective." In, Case Studies on Human Rights and Fundamental Freedoms. Editor in chief, Willem A. Veenhoven, 2 (1975): 137-156.

إن الحرب محتدمة مرة أخرى بين المقاتلين الكورد من أجل الحرية (البيشمركة) والجيش العراقي، مرکزةً انتباه العالم على القضية الأكثر خطورة بخصوص قمع الأقليات في الشرق الأوسط، وعلى أية حال، لا يمكن فهم القضية الكوردية تماماً من خلال حالة كوردستان العراق فقط. وهناك ضرورة لنظرية أوسع، سواء من حيث المكان أو من حيث الزمان. ومن هنا فإن المؤلف يقسم بحثه إلى أقسام فرعية تناقض الموضوعات التالية عن الكورد وكوردستان: "السمات الأساسية"، "مجتمع بدوي في عملية التوطين"، "تاريخ طويل"، "من العصبية القبلية إلى القومية"، "انتفاضات في العراق"، "القومية تبلغ سن الرشد"، "النضال ضد التترىك"، "جمهورية كوردية تحت وصاية سوفيتية"، "العصيان المسلّح الكبير في العراق(١٩٦١-؟)، وأخيراً "اتفاقية صلح عام ١٩٧٠".

١٢٧- سلكيت، بيتر، وماريون فاروق - سلكيت، "الكورد" ...

Sluglett, Peter and Marion Farouk-Sluglett, " The Kurds " In, The Times Guide to the Middle East: The Arab World and its Neighbours. Edited by Peter Sluglett and Marion Farouk-Sluglett, 51-67. London: Times Books, 1991.

٢٨- سنایدر، لویس لیو، "القومیات المصغرة في العالم: حکم ذاتی أم الاستقلال" ...

Snyder, Louis Leo, " Global Mini-Nationalisms: Autonomy or Independence. Westport, Conn: Greenwood Press, 1982. xvii, 326 p. Includes bibliography (p. 303-312) and index.

يقصد سنایدر بالقومیات المصغرة حركات تحریر الأقليات داخل الدول المركزية والتي تطالب إما بحكم ذاتی أكثر في الشؤون المحلية أو الاستقلال التام. ويتعامل سنایدر بتعاطف مع قلة من القومیات المصغرة التي قام بمعاينتها، باستثناء الغربين لاندرز Greenlanders، التي يمكن الجدال بشأن كونها الأقل أهمیة، والقومیة الكوردية التي يبدي إعجاباً واضحأً بما تثیره من أعداء (الأتراك، الماركسيین، العراق الراديكالي، إیران الخیني) أكثر من إعجابه بالأهداف التي تسعى إليها. وفضلاً عن ذلك، ورغم أنه يقر بأن القومیات المصغرة هي، على الأرجح، من النتائج الحتمیة والثابتة للتضارب بين الحق المطلق لسيطرة الدولة والمطالبة القویة، على حد سواء، بحق تقریر المصیر، إلا أنه، أي سنایدر، يعتبرها ذات مغزی تاریخي هامشي ليس إلا. فهي ببساطة منقسمة داخلیاً بين المعتدلين والمتطرفین، وأضعف من أن تقاوم بنجاح الحكومات المركزیة التي يعارضونها.

Jack E. Reece, The American Historical Review 91, June (1986: 626-627)

١٢٩- توبنکر، إل. إم. فون، " معاناة ونضال الكورد" ...

Taubinger L.M. Von, " Suffering and Struggle of the Kurds "In, Case Studies of Human Rights and Fundamental Freedoms 1 (1975): 241-259.

بعد توقف دام أربع سنوات أصبحت كوردستان العراق ثانيةً مسرحاً لقتال دموي منذ آذار ١٩٧٤. وقد أدى ما يسمى "قانون الإدارة الذاتية لمنطقة كوردستان" ، الذي أعلنته الحكومة العراقية من جانب واحد في ١١ آذار [١٩٧٤]، إلى التعجیل بتجدد العنف. لقد رفض الكورد قبول قانون الحكم الذاتي هذا، وذکروا السبب بأن القانون لم يفشل فقط في تحقيق مطالبهم بخصوص حق تقریر المصیر بل إنه يختلف، جزئیاً، عن التعهدات التي تم الاتفاق

عليها رسمیاً في الهدنة التي عقدت في آذار ١٩٧٠. وهذا البحث يناقش الخلفیة الديموغرافية [أی الدراسة الإحصائیة للسكان] والتاریخیة للكورد، وحالتهم في تركیا وإیران وسوریا، كما يُحلل الحرب الكوردية في العراق منذ عام ١٩٦١ إلى ما قبل أحداث ١٩٧٥ التي بلغت الذروة بتسویة الخلافات العرacaية - الإیرانیة على حساب الكورد.

١٤٠- تورنر، آرثر کامبل، "القومیة الكوردية" ...

Turner, Arthur Campbell, " Kurdish Nationalism " In, Ideology and Power in the Middle East: Studies in Honor of George Lenczowski. Edited by Peter J. Chelkowski and Robert J. Pranger, 379-410. Durham, N.C.: Duke University Press, 1988 .

١٣١- فینو، جین - بییر، "الحركة القومیة الكوردية" ...

Viennot Jean-Pierre, " Le Mouvement national kurde " Orient [Paris], no. 32-33 (1965): 29-120, 353-402 .

١٣٢- زازا، نور الدین، حیاتی الكوردية او صرخة الشعب الكوردي ...

Zaza Noureddine, Ma vie de kurde, ou, le cri du people kurde, Lausanne: p. - M. Faver, c 1982. 266 p., [16] p. of plates: ill. (Collection " Des causes et des homes.)"

هذا الكتاب يومیات رحلة الكاتب الكوردي الدكتور نور الدین زازا منذ طفولته في الدولة العثمانیة وتركیا الكمالیة، عبر سوریا، العراق، لبنان وسویسرا، ثم مرة أخرى عبر سوریا، لبنان وتركیا انتهاءً بسویسرا حيث أمضی بقیة حیاته کمواطن سویسرا. وهو وصف مؤثر يجعل من الممکن، ومن خلال طريق زازا الصعب، إدراك مأساة الشعب الكوردي في الوقت الحاضر.

(Dominique Ferrandini/AI 5:681)

أنظر أيضاً، ٢، ٦، ٧، ١١، ١٣، ١٧، ٢٠-٢٣، ٧٥، ٧٠، ٢٤٦، ١٩٦، ٨٠، ٢٥٨، ٢٦٥، ٢٦٩، ٢٦٧، ٢٧٠، ٢٧١، ٢٨١، ٢٨٤، ٢٨٨، ٢٩١-٢٨٨، ٣٦٩، ٣٦٦، ٦٦٦.

١٣٥- بروينسن، مارتن فان، "الإسلام الشعبي، القومية الكوردية والثورة الفلاحية: انتفاضة الشيخ سعيد في تركيا (١٩٢٥)." ...

Bruinessen, Martin Van, " Popular Islam, Kurdish Nationalism and Rural Revolt: The Rebellion of Sheikh Said in Turkey M. Bak and Gerhard Benecke, 281-295. Manchester: Manchester University Press, 1984.

في هذا الفصل، يوحي فان بروينسن بأن الانتفاضة الكوردية ضد الكماليين في عام ١٩٢٥، أي بعد بضعة أشهر من إلغاء الخلافة، كانت قومية أكثر من كونها دينية بالرغم من قيادة شيوخ دراويش لها. ولأجل إخماد هذه الانتفاضة أُجبرت الحكومة التركية على تعبئة ٢٥٠٠ جندي أعادوا الهدوء إلى المنطقة بعد شهرين من خلال حمام دم. وقد شُنق زعماء الانتفاضة، فضلاً عن معارضين سياسيين آخرين. وقد قدم المؤلف عملاً ممتازاً هنا. ويستند بحثه على مقابلات أجريت في تركيا، وعلى وثائق تركية وإنكليزية. ويورد المؤلف معلومات دقيقة وغير منشورة [سابقاً] عن الأحداث التي تعرضت للتلويه والتحريف. إنه عمل مهم حول ما أصبح يعرف بـ "انتفاضة الشيخ سعيد بيران" ..

Joyce Blau/AI 7:413

١٣٦- أولسن، روبرت، "اندحار الثورة الكوردية في جبل أرارات عام ١٩٣٠ ودور القوة الجوية التركية"

Olson, Robert, "The Defeat of the Kurdish Revolt at Mt. Ararat (1930) and the Role of the Turkish Air Force " The International Journal of Kurdish Studies 7, nos. 1-2 (1994): 17-20.

بالرغم من أن القوة الجوية كانت، في بعض الحالات، أدلة ردع وقوة رئيسة للسيطرة بالنسبة للإمبراطوريتين البريطانية والفرنسية، فإن القليل من الأبحاث أُجريت حول الموضوع. بل حتى أن هناك القليل جداً حول دور القوات الجوية، وخاصة القصف الجوي، في الدول التي أعقبت الإمبراطوريتين البريطانية والفرنسية، وفي الدول حديثة الاستقلال التي تأسست بعد الحرب العالمية الأولى. وهذا ينطبق على تركيا أيضاً. ففي تركيا، وخاصة في عشرينات ومطلع ثلاثينيات القرن العشرين، كان تطور القوة الجوية

١٣٧- بوزارسان، حامد، "بعض أوجه الثورات الكوردية في تركيا الكمالية"

Bozarslan, Hamit, " Les Revoltes kurdes en Turquie Kemaliste (Quelques Aspects)." Guerres Mondiales et Conflict Contemporains [France] 38, no.151 (1988): 121-136.

قامت الدولة القومية التركية الطموحة الكوردية في الحكم الذاتي، بالرغم من أن الكورد كانوا قد دعموا [مصطفى] كمال عسكرياً. إن المنطقة التي يشغلها الشعب الكوردي كانت ذات مغزى استراتيجي بالنسبة لمصطفى كمال، وقد عاملتهم حكومته كرجعين وظلاميين. وقد وضع ذلك نهاية للأمل في كوردستان مستقلة. إن إلغاء الخلافة [العثمانية] جعل الكورد ينفرون من الأتراك، وقد عمل تنظيمهم القبلي كتهديد للحكم الجمهوري الكولي. وقد اعتمد [كاتب البحث] على الأرشيفات البريطانية والتركية، وعلى مصادر ثانوية.

١٤- بروينسن، مارتن فان، "الكورد في تركيا" ...

Bruinessen, Martin Van, " The Kurds in Turkey " MERIP Reprints 14 (February 1984): 6-12, 14.

إن الكاتب، وهو ربما أفضل متخصص أوربي في موضوع القضية الكوردية في تركيا، يقدم عرضاً مدهشاً للحركة القومية الكوردية في تركيا منذ نهاية الحرب العالمية الثانية. وبهذه هذا يدرس رد فعل تركيا لوجود الأقلية الكوردية، ويشكل العلاقة بين الكورد والجمهورية [التركية] الأولى، ونمو الحركة الكوردية، والتنظيمات الكوردية الرئيسية.ويرى فان بروينسن أنه إذا كان يبدو أن الحركة الكوردية المنتظمة قد دُحرت فإن زوال الوعي العرقي والقومي المتزايد الذي حفّزه ومثلته سيأخذ وقتاً أطول.

التركية واحداً من أهم إنجازات القوات العسكرية التركية. وكان الهدف الأكثر أهمية بالنسبة للقوات العسكرية التركية في هذه الفترة هو كبح الحركة القومية الكوردية والسيطرة عليها وتدميرها. وهذا هو الهدف وموضوع المناقشة الرئيس في هذا البحث.

١٢٧- أولسن، روبرت، "انتفاضة الشيخ سعيد في تركيا عام ١٩٢٥: تقديرات عدد الجنود الذين استخدموها [ضدها]."

Olson, Robert, "The International Consequences of the Sheikh Said Rebellion" In, Naqshbandis: Historical Development and Present Situation of A Muslim Mystical Order. Edited by Marc Gaorieau, Alexander Popovic and Thierry Zarcone, 379-406. Paris: Edisions Isis, 1990.

١٤٠- أولسن، روبرت، ظهور القومية الكوردية وانتفاضة الشيخ سعيد، ١٨٨٠-١٩٢٥....

Olson, Robert, The Emergence of Kurdish Nationalism and the Sheikh Said Rebellion, 1889-1925. Introduction by William F. Tucker. Austin: University of Texas Press, 1989. xix, 229 p.: ill. Bibliography: p[213]-220. Includes .index

كان الرابع الأخير من القرن التاسع عشر حاسماً بالنسبة لتطور القومية الكوردية. وتتزامن هذه الفترة مع حكم [السلطان] عبد الحميد الثاني (١٨٧٦ - ١٩٠٩) الذي أكد على سياسات الجامعة الإسلامية في سبيل تقوية الإمبراطورية العثمانية في مواجهة الامبراليالية الأوروبية والروسية. إن مبادئ الجامعة الإسلامية في الدولة العثمانية مكنت الشيوخ - من الشيخ عبید الله النھری في سبعينيات وثمانينيات القرن التاسع عشر إلى الشيخ سعيد في عشرينات القرن العشرين - من أن يصبحوا زعماء قوميين أساسيين للكورد. وقد مثل هذا تطوراً جديداً في تاريخ الشرق الأوسط والتاريخ الإسلامي وبدأ نموذجاً تاريخياً مهماً في الشرق الأوسط قبل وقت طويل من ظهور الرغامة الوطنية الدينية لآية الله الخميني في إيران. إن هذا أول عمل في أي لغة أوروبية يعالج تطور القومية الكوردية خلال هذه الفترة، ويدعمها بوثائق لم يسبق استخدامها، وخاصةً من وثائق دائرة السجلات العامة في بريطانيا العظمى. وفضلاً عن ذلك يوفر المؤلف الكثير من المواد الجديدة عن التاريخ التركي والأرمني والإيراني والعربي، ونظرات ثاقبة جديدة في العلاقات التركية - الأرمنية في المرحلة الأكثر حرجاً في تاريخ هذين الشعبين. ويبين الكتاب بشكل صريح بأن الكورد هم الأكثر جذباً للانتباه وهم شعب له "تاريخ" بالرغم من مساعي العديد من الدول، وفي أوقات مختلفة، لـ "حرمان" الكورد من تطورهم السياسي والقومي.

إن تقارير مخابرات القوات الجوية البريطانية المتمركزة في الموصل وبغداد مكنت الباحث من إعطاء تفاصيل دقيقة عن القوات التي جُندت أثناء انتفاضة الشيخ سعيد في تركيا عام ١٩٢٥. ويمكن تقدير عدد المقاتلين الكورد المشاركون في الانتفاضة بحوالي ١٥,٠٠٠ مقاتل. أما بالنسبة للجنود للذين أرسلتهم الحكومة التركية لشن عمليات قمعية وتطهيرية في المنطقة، فإن المصادر الإنكليزية تذكر بأن عددهم ... ٥٠ رجل، كما تُقدم تفاصيل عن تنظيمهم في مجموعات، ووحدات ضباطهم، وأسلحتهم.

١٣٨- أولسن، روبرت، "الكورد والترك: وثيقتان عن الحكم الذاتي الكوردي في ١٩٢٢ و ١٩٢٣ ..."

Olson, Robert, "Kurds and Turks: Two Documents Concerning Kurdish Autonomy in 1922 and 1923" Journal of South Asian and Middle Eastern Studies 15, no.2 (1991): 20-31.

في مناسبتين على الأقل من الفترة الحرجة التي كانت دولة تركيا الحديثة فيها في طور التكوين، أشار مصطفى كمال إلى إمكانيات قيام حكم ذاتي كوردي. وقد وردت هذه الإشارات، التي لم تعرف تركيا بها تماماً، في اجتماع عُقد مساء يوم ١٦ كانون الثاني ١٩٢٣ عندما أشار أتاتورك إلى ممثلي الكورد بأنه يفكر في قدر محدود من الحكم الذاتي [للكورد]، واجتماع سابق في ١٠ شباط ١٩٢٢ عندما ناقش المجلس الوطني الكبير مسودة قانون تضمن موافقة جزئية على الحكم الذاتي الكوردي.

(D.M. Press/HA: 44B-1107)

١٣٩- أولسن، روبرت، "النتائج الدولية لانتفاضة الشيخ سعيد" ...

Olson, Robert, " The International Consequences of the Sheikh Said Rebellion " In, Naqshbandis: Historical Development and Present Situation of A Muslim Mystical Order. Edited by Marc Gaorieau, Alexander Popovic and Thierry Zarcone, 379-406. Paris: Edisions Isis, 1990.

الكوردية. إن هذه الدراسة، بفرضها اعتبار إقصاء الهوية الكوردية كممارسة " وراء - اللغة" وخطاب الدولة التركية " ظاهرة " لغوية " مصاحبة لتلك الممارسة، تجادل بأن خطاب الدولة التركية كان لغة إقصاء الهوية الكوردية. وإن الطرح، المضاد للفكرة القائلة بأن خطاب الدولة التركية يُخفي إقصاء الهوية الكوردية يستند على إيمان راسخ بأن هناك علاقة ضمنية بين مطابقة القضية الكوردية مع السياسات الرجعية، والمقاومة القبلية، والخلف الإقليمي وإقصاء الهوية الكوردية.

١٤٤- زیورش، ایرک جان، ترکیا: تاریخ حدیث...

Zurcher, Erik Jan, Turkey: A Modern History. London: New York: I.B. Tauris, 1994. xii, 381 p.: maps. Includes Bibliographical references (p.[326]-343) and Index .

كتب المؤلف كتاباً شاملاً وجديراً جداً بالقراءة عن تاريخ تركيا الحديث. وهذا الكتاب مقسم إلى ثلاثة أقسام تتبع تحقيب المؤلف الزمني لتاريخ تركيا الحديث. إن القسم الأول يغطي الحقبة الممتدة من نهاية القرن الثامن عشر إلى صعود تركيا الفتاة إلى السلطة في عام ١٩٠٨. أما القسم الثاني الذي يحمل عنوان " عهد تركيا الفتاة في التاريخ التركي ١٩٥٠-١٩٠٨ " فيمكن الرعم بأنه القسم الأفضل في الكتاب. فهو مكرّس لدراسة التطورات الداخلية والدولية التي ترافقت مع نزوال الإمبراطورية العثمانية وقيام جمهورية تركيا حديثة التأسيس. ويركز القسم الثالث على إنجازات ومشاكل التجربة الديمقراطية في تركيا منذ عام ١٩٥٠. ويقدم زیورش نظرة عامة عن نشوء التعددية الديمقراطية والتطور الاقتصادي السريع في خضم عدم استقرار اجتماعي وسياسي متزايد خلال العقود الأربع من السياسات التنافسية. وهو يدرس التغيرات والاستمرارية في الأحزاب السياسية وزعاماتها، وتعطل الديمقراطية التركية والفترات الوجيبة نسبياً من الحكم العسكري في الأعوام ١٩٦٠، ١٩٧١، ١٩٨٠، وظهور حركات سياسية متطرفة تتنمي إلى اليسار الماركسي، واليمين القومي المتطرف، والأصولية الإسلامية، والأنفصالية الكوردية. ويناقش زیورش في الخاتمة اتجاهات السياسة التركية والسياسة الخارجية منذ ١٩٨٠، مثل عملية الدمقرطة "

(المترجم)

\* وردت في الأصل " الكوردية " خطأ.

١٤١- أولسن، روبرت، " انتفاضة قوجكيري الكوردية عام ١٩٢١ ومسودة قانون لحكم ذاتي مقترح لكوردستان "...

Olson, Robert, " The Kocgiri Kurdish Rebellion in 1921 and the Draft Law for a proposed Autonomy for Kurdistan " Orient Moderno [Rome] 8 N.S. (January-June 1989). 41-56 .

١٤٢- أولسن، روبرت وويليم تاكر، " انتفاضة الشيخ سعيد في تركيا (١٩٢٥) : دراسة في تعزيز قومية نامية غير مماسة وقيام قومية (كوردية) أولية " ...

Olson, Robert and William Tucker, " The Sheikh Said Rebellion in Turkey (1925): A Study in Consolidation of a Developed Uninstitutionalized Nationalism and the Rise of Incipient (Kurdish) Nationalism " Die Welt des Islams [Netherlands] 18, nos. 3-4 (1978): 195-211.

إن انتفاضة ١٣ شباط ١٩٢٥ في المناطق الكوردية في جنوب شرق تركيا بقيادة درويش نقشبendi وزعيم قبلى، هو الشيخ سعيد، عملت كمحفّز للقومية الكوردية، وأسهمت في التباعد بين الكورد والأتراك، وكانت عاملاً محركاً في انتفاضات ١٩٢٥ و ١٩٣٠ و ١٩٣٨ و ١٩٣٩-١٩٤٠ . ويناقش المؤلفان أسباب الانتفاضة ودورها في تعزيز القومية التركية، وخصوصاً قمع أول حزب معارض تركي، هو الحزب التقدمي الذي تأسس في ١٧ تشرين الثاني ١٩٢٤ . ومصادر البحث الثانوية.

(A. Menicant/HA: 28B-1000)

١٤٣- یegen، مسعود، " خطاب الدولة التركية وإقصاء الهوية الكوردية " ...

Yegen, Mesut, " The Turkish State Discourse and the Exclusion of Kurdish Identity." Middle East Studies, 32 (April 1996): 216-229.

إن هذه الدراسة، حسبما يقول المؤلف، انبعثت من عدم الرضى عن النظرة المعيارية القائلة بأن خطاب الدولة التركية سردٌ ايديولوجي يشوه القضية الكوردية ويخفي إقصاء الهوية الكوردية. وتبين هذه المقالة بأن خطاب الدولة التركية يقصي بشكل علني الهوية

١٤٦- كوتام، ريتشارد، إيران والولايات المتحدة: دراسة حالة عن الحرب الباردة...

Cottam, Richard W. Iran and the United States: A Cold War Case Study. Pittsburgh, Pa.: University of Pittsburgh Press, C 1988.298 p. (Pittsburgh Series in policy and institutional Studies) Bibliography: 275-288.

يعلم هذا الكتاب على ثلاثة مستويات مختلفة. فهو، من بعض الأوجه، تكملة لكتاب كوتام السابق عن القومية الإيرانية، موسعاً تحليله ليشمل السنوات العشر الأولى من الثورة الإيرانية. وهو أيضاً نقد لسياسة الولايات المتحدة الأمريكية تجاه إيران منذ الحرب العالمية الثانية، محاولاً فهم وتفسير أصول السلوك والماوقف الأمريكية تجاه إيران في إطار مفاهيم الحرب الباردة. وأخيراً فإن هذا الكتاب إعادة سرد جديدة لقصة الثورة الإيرانية وما بعدها اعتماداً على البحث الذي قام به المؤلف، وعلى تجربته الشخصية.

(الملخص من، Gary Sick/MEJ, 43, Summer 1989: 515)

١٤٧- كوتام، ريتشارد، القومية في إيران

Cottam, Richard W., Nationalism in Iran. Pittsburgh, Pa.: University of Pittsburgh Press, 1964. ix, 332 p.: map. Bibliographical footnotes .

هذه أول دراسة شاملة ومنظمة عن القومية الإيرانية. والفصل الأول يوجز بشكل مثير للإعجاب الكثير من المعلومات، بالرغم من أن التداخل المفرط للأحداث جعل بعض البيانات أو التعبيرات تبدو مندفعية. ويتناول الفصل الثاني بالتحليل الأسس التاريخية والثقافية واللغوية والعرقية لل القوميّة الإيرانية، في حين تناول الفصل الثالث أساسها الاجتماعي الذي يشمل الفلاحين، والعمال، والنخبة المثقفة "الإنجليجنسيا"، والطبقة الوسطى التجارية، وكبار مالكي الأراضي. وتتناول الفصول ٤-٦ الأقليات اللغوية والدينية والعرقية وما لها من تأثير على تطور القوميّة الإيرانية. وتسلط هذه الفصول الكثير من الضوء على بعض المشكلات الاجتماعية الأساسية التي تواجه القوميّة الإيرانية. أما الفصول ٩-٧ فتعالج مشكلة الخصوصية المحلية بعمق تاريخي. أما الفصل العاشر فهو بمثابة مناقشة، تتميز بدقة الملاحظة، لمشكلة الدين والسياسة في إيران. وإن مناقشة

" Democratization حداً، وجعل الاقتصاد التركي اقتصاداً حرّاً، وازدياد المشكلة الكوردية حدّاً، وتورط تركيا في قضايا الأمّن الشّرق أوسطي نتيجة لمشاركتها في التحالف الدولي أثناء حرب الخليج ١٩٩١.

(الملخص من، وانظر أيضاً، Sabri Sayari/MEJ 49, Winter 1995: 148-، ٣٢٠، ٣٢٦، ٣٢١، ٣١٧، ٢٧٥، ٢٦٩، ٢٥٠، ٢٤٧، ١٣٠، ١١١، ١٠٤، ١٧، ١٦، ١٣، ٦، ٢، ٢٢٨، ٢٢٦، ٢٢٤).

- إيران:

١٤٥- بروينسن، مارتن فان، "القبائل الكوردية والدولة الإيرانية: مسألة ثورة سمكو."

Bruinessen, Martin Van, "Kurdish Tribes and the State of Iran: The Case of Simko's Revolt. " In, The Conflict of Tribe and State in Iran and Afghanistan, Edited by Richard Tapper, 364-400. London: St. Martin's Press, 1983.

لعبت القبيلة الكوردية، في أحيان كثيرة، دوراً مهماً في تاريخ بلاد فارس وإيران المعاصرة. ويتبع فان بروينسن، وهو مؤلف كتاب "الأغا والشيخ والدولة" ، تاريخ التمرد الذي اندلع في بداية القرن العشرين من قبل إسماعيل أغا (سمكو) زعيم الاتحاد القوي لقبائل الشراك. ويقدم فان بروينسن دراسة دقيقة عن تطور التنظيم الاجتماعي والسياسي في كورستان التي كانت مجزأة، حتى أوائل القرن العشرين، بين الإمبراطوريتين العثمانية والفارسية. ومع وصول الأوروبيين بدأت الإمارات الكوردية العديدة، التي كانت بعضها قدّيمة قوية، بالتفكير. ومع ذلك، أدت في الوقت نفسه، إلى ظهور القوميّة الكوردية. ويقدم فان بروينسن معلومات مثيرة للاهتمام جداً على تطور العلاقات بين القبائل ضمن الحركة القوميّة الكوردية. وهذه المعلومات تعطي صورة أصيلة ومُقنعة عن القوى المحركة للحركة القوميّة الكوردية في إيران اليوم.

(Joyce Blau/AI 7:412)

تفاعل القومية مع "الامبرالية"، الليبرالية، الشيوعية، والدكتatorية الملكية في الفصول

(١٦-١٧) تلقي مزيداً من الضوء على تطور القومية الإيرانية.

(الملخص من، Rouhollah K. Ramazani/MEJ 19. Spring 1965:232-233)

١٤٩- انتصار، نادر، " العوامل السببية في القومية الإثنية الكوردية. "...

Entessar, Nader, " Causal Factors in Kurdish Ethnonationalism " International Review of History and Political Science 22 (May 1985): 57-80

يقول انتصار في هذا البحث بأن للقومية الكوردية جذور قديمة وتقاوم الاستيعاب المفروض عليهم من قبل السلطة الإسلامية الجديدة في إيران. إن الكورد المتجذرين في أرضهم، ولديهم لغة يستعملونها على نطاق واسع، ودين مميز<sup>\*</sup>، كانوا هدفاً [سياسية] التمييز التي زادت من قوة وعيهم القومي وتصنيفهم على الدفاع عن أنفسهم.

١٥٠- غودس إم. رضا، إيران في القرن العشرين: تاريخ سياسي

Ghods M. Reza, Iran in the Twentieth Century: A Political History. Boulder, Colo.: Lynne Rienner Publishers, 1989. Include bibliographical references (p. 276-283) and Index.

خصص فصلان من هذا الكتاب لحركات الحكم الذاتي في أذربيجان وكوردستان. كما درس دور القوى العظمى في قيامهما وسقوطهما، كما نوقشت العلاقة بين الجمهوريتين أيضاً.

١٥١- كوهي - كمالى، فريشه، " تطور القومية في كوردستان إيران "...

Koohi-Kamali, Fereshteh, " The Development of Nationalism in Iranian Kurdistan." In, The Kurds: A Contemporary Overview. Ed. By Philip G. Kreyenbroek and Stephan Speri, 171-192. London: Routledge, 1992 .

يدرس الباحث الخلية التاريخية والاجتماعية والاقتصادية لكورد إيران لأن ذلك يساعد على تفسير مطالبيهم الدائمة بالاعتراف الإثنى والسياسي.

\* استخدم المؤلف كلمة "proper" التي تعني لائق أو مناسب أو خاص أو مميز. وقد فضّلنا استخدام المعنى الآخر لأن سياق الحديث عن الكورد في إيران، ومعظمهم من السنة في حين أن السلطة شيعية هناك. (المترجم)

Eagleton, William, The Kurdish Republic of 1946. London: Oxford University Press, 1963. 142 p.: ill. Issued under the auspices of the Royal Institute of International Affairs.

إن هذا الكتاب، المتوفر باللغات العربية والفرنسية والتركية، هو وصف للجمهورية الكوردية يعتمد، بشكل رئيس، على المقابلات والملاحظات الميدانية. إنه العمل الوحيد المكمل لمعالجة موضوع جمهورية مهاباد الكوردية سريعة الزوال في كوردستان إيران. إن المؤلف، وهو ضابط أمريكي، يكتب عن قيام وسقوط الجمهورية، مشيراً إلى دور الاتحاد السوفياتي، وينسب الحدث إلى المشكلة الأكبر وهي القومية الكوردية. وأكثر أقسام الكتاب إثارة للاهتمام هي تلك التي تُعني بدور السوفيات، والتي يجب أن توفر تحذيراً للدول المستقلة حديثاً أو تلك التي تسعى إلى الاستقلال وتتطلع إلى الاتحاد السوفياتي بحثاً عن الدعم. لقد اكتشف الكورد بأنهم كانوا مجرد بيدق في اللعبة الكبيرة التي كان السوفيات يلعبونها في إيران عموماً، حيث كانت أهدافهم، في وقت تأسيس الجمهورية الكوردية، إما فحصل كل المقاطعات الشمالية وجعلها تدور في فلكهم، أو نشر الشيوعية في كل إيران. وبسبب ثبات الغرب في الإصرار على سحب القوات السوفياتية من إيران، وضعف مؤيديهم، اضطر السوفيات إلى الانسحاب، ولو مؤقتاً، قانعين أنفسهم في ذلك الوقت بوعده [إيراني] بمنحهم امتيازاً نفطياً، وتخروا بشكل ساخر عن أصدقائهم، ومن ضمنهم القوميين الكورد. وقد اقتبس الكتاب من قاضي محمد نفسه قوله " إن الكورد لم يُدحروا من قبل الجيش الإيراني، بل أن الاتحاد السوفياتي هو الذي اندر من قبل الولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا العظمى".

(الملخص من، Archibald B. Roosevelt Jr./MEJ 17, Winter-Spring 1963: 165-166)

١٥٢- لافيه، تيري، "قادة جدد على المسرح الكوردي: الساعون إلى حكم ذاتي في إيران." ...

Povey, Terry, "New Leaders on Kurdish Stage: Iran's Autonomy Seekers." The Middle East [London], no. 58 (August 1979): 41-42.

تتمتع كورد إيران بحكم ذاتي من الناحية الواقعية de facto منذ سقوط الشاه، وهم يطالبون بوجوب الاعتراف رسميًّا بهذا الوضع من قبل جمهورية آية الله الخميني الإسلامية. وقد زار بوفي كوردستان إيران وأمضى بعض الوقت مع القادة القوميين. وهو يصف الحرية التي يتمتع بها الكورد ويتفحص الإمكانيات لقيام حكم ذاتي كوردي حقيقي في إيران.

١٥٦- رمضاني، روح الله.ك، "جمهورية أذربيجان المستقلة ذاتياً والجمهورية الشعبية الكوردية: قيامهما وسقوطهما" ...

Ramazani, Rouhollah K., "The Autonomous Republic of Azerbaijan and the Kurdish People's Republic: Their Rise and Fall." In, The Autonomy of Communist Takeovers. Edited by Thomas T. Hammond, 448-474. New Haven: Yale University Press, 1975. Appears also in Studies on the Soviet Union [West Germany] 11, no.4 (1971): 401-427.

إثر ملاحظتهم للإجراءات السوفياتية السابقة في بلغاريا وبولندا وكوريما الشمالية والمناطق الأخرى التي كان الجيش الأحمر قد تغلغل فيها، توقيع الملاحظون في الغرب بأن إيران خسرت مناطقها الأذيرية والكوردية بشكل دائم عندما تم احتلالها بشكل مماثل. ولكن الجيش الأحمر انسحب في عام ١٩٤٦ من إيران، وبعد ستة أشهر تحركت القوات الإيرانية إلى المناطق الشمالية وأسقطت الحكومتين الأذيرية والكوردية. لماذا تخلى الاتحاد السوفياتي عن تأسيس نظامي حكم شيوعيين في بلد مجاور؟ لماذا اختار مثل هذا النهج في إيران بينما فعل عكس ذلك في بلدان أخرى؟ إن نظامي الحكم الأذيري والكوردي يمثلان حالات عصيان. ما الذي أسهم في تمرد هاتين المجموعتين العرقيتين في المجتمع الإيراني؟ هل إن هذه التمرادات كانت من تدابير السوفيات كلية أم إنها متأثرة أيضاً بظروف مرتبطة بالوضع الإيراني الداخلي؟ وما هي، من جهة أخرى، العوامل التي أسهمت في السقوط الدرامي لهذين النظامين المتمردين؟ هل انهاراً ببساطة بسبب الانسحاب النهائي للجيش الأحمر، أم أن هناك عوامل داخلية أيضاً عملت على ذلك؟ هذه هي الأسئلة التي يحاول هذا البحث الإجابة عليها.

Lalevee, Thierry, "L'Iran en voie d'implosion." Arabies [Paris] (February 1993): 18-27.

يناقش البحث المشكلات الاجتماعية - الاقتصادية والسياسية في إيران المعاصرة، مُركزاً على الأقلية الكوردية وحركات قومية أخرى. كما يتناول البحث تأكيل السلطة السياسية، والسياسة التوسعية في الأقطار الإسلامية.

١٥٣- مكدونالد، تشارلس جي.. "التحدي الكوردي وإيران الثورية" ...

MacDonalds, Charles G., "The Kurdish Challenge and Revolutionary Iran." Journal of the South Asian and Middle Eastern Studies 13 (Fall-Winter 1989): 52-68.

إن العلاقة المتبادلة الديناميكية بين الكورد والحكومة المركزية في الجمهورية الإسلامية تبين الصراع بين القوميين الكورد الساعين إلى قدر أكبر من حرية العمل وبين الحكومة الثورية التي تسعى إلى الحفاظ على وحدة أراضي الدولة الإسلامية. إن الجزء المتمم للقضية الكوردية هو درجة الاتصالات عبر الحدود بين الحكومات والمجموعات السياسية غير الحكومية. إن الكورد يحاولون البقاء، وإن صراعهم مع الجمهورية الإسلامية يدل على أنه سيستمر لفترة غير محددة.

(IPSA: 41-3300)

١٥٤- بوفي، تيري، "جرح كوردستان المفتوح" ...

Povey, Terry, The "Open Wound of Kurdistan." The Middle East, no. 69 (July 1980): 17-18.

يعاني الكورد من خسائر كبيرة في الجولة الرئيسة الثانية من القتال منذ الثورة الإيرانية. إن مراسل مجلة الشرق الأوسط تيري بوفي قام بجولة في المناطق الساخنة من أجل هذا التقرير لتقييم فرص التسوية.

١٥٧- ريجوان، نسيم، "الكورد: قنبلة الخميني الموقتة المخفية" ...

Rejwan, Nissim, "The Kurds: Khomeini's Hidden Time Bomb." Hadassah Magazine (April 1980): 20-21, 28-29.

١٥٨- روزفلت، آرشي الابن، من أجل رغبة المعرفة: مذكرات ضابط مخابرات...

Roosevelt, Archie Jr., *For Lust of Knowing: Memories of an Intelligence Officer*. 1st ed. Boston: Little, Brown, c 1988. xiv, 500 p.[16]p. of plates: ill. Includes index.

تناقش هذه المقالة قصة الدولة الكوردية المستقلة الصغيرة التي تأسست في مهاباد علم ١٩٤٦ واستمرت لمدة عام واحد تقريباً. إن المؤلف، وهو واحدٌ من شهود العيان القليلين في مسرح الأحداث، يصف الأحداث التي أدت إلى تأسيسها وسقوطها.

١٦٠- ولி، عباس، "أصل وبنية القومية الكوردية في إيران" ...

Vali, Abbas, "Genese et structure du nationalisme kurde en Iran." *Peuples Méditerranéens*, no. 68-69 (July-December 1994): 143-164.

هناك رأي مهمين في الكتابات التاريخية الكوردية مفاده أن أصول الحركة القومية الكوردية ترجع إلى انتفاضة الشیخ عبید الله ضد الإمبراطورية العثمانية في أواخر القرن التاسع عشر. وبيان هذه الانتفاضة قد زرعت بذور القومية الكوردية الحديثة والتي تطورت بعد ذلك في عملية تركمانية. لقد تم تحدي هذه النظرة عن أصول وتطور الحركة القومية الكوردية في كوردستان إيران. إن القومية الكوردية في إيران ظاهرة حديثة، وهي حصيلة التغيرات الاجتماعية - الاقتصادية والثقافية الناجمة عن الحادثة المشوهة التي أعقبت مجيء الاستبداد البهلوi بعد الحرب العالمية الأولى. إن ردود الفعل الكوردية لسياسات المركزية الإقليمية، والعملية الثقافية التي سارت عليها الدولة البهلوية بهدف إنشاء هوية "قومية" إيرانية موحدة، حدّدت الظروف المنطقية وغير المنطقية لتكوين الحركة القومية، والتي بلغت الذروة في جمهورية مهاباد.

أنظر أيضاً، ٢، ٦، ١٣، ١٧، ٨٢، ١٠٤، ١١١، ١٣٠، ٢٥٠، ٢٩٥، ٣٦٩، ٣٥٢-٣٥٠.

إن فترة الحرب العالمية الثانية وما بعدها مباشرة كانت، بالنسبة للكثير من الأميركيين، فترة اكتشاف عالم الإسلام، ومشاكل الشرق الأوسط التي يصعب تطويقها، ومقاومة القوى الاستعمارية للتوجه الأميركي المثالي من أجل استقلال المستعمرات. إن كتاب آرشي روزفلت يروي قصة اكتشاف رجل لهذه الحقائق، وهي قصة من مصدر مباشر. إن الكتاب هو قصة اكتشاف سياسي، ومذكرات فرد من أسرة أمريكية بارزة، وملخصات تاريخية بلغة، ومحاضرة مصورة رفيعة المستوى عن رحلة. وتنسل من خلاله [أي الكتاب] خيوط قصة عاطفية شخصية وتجارب ضابط مخابرات. وقد استفاد روزفلت أثناء كتابة هذا الكتاب من ملاحظات ورسائل ويوميات كتبها على مدى سنوات كثيرة. واقتباساته من هذه المصادر المعاصرة تزود [نا] بصورة مفعمة بالحيوية عن ظروف حياة وشخصيات المناطق التي زارها، بضمّنهم عبد العزيز بن سعود المثير للإعجاب، ومستشاره السوري الشیخ يوسف ياسين، والشاب الملیء بالحيوية حبیب بورقيبة، وشاه إيران الأقل حيوية منه، وحشدٌ من الشخصيات الكوردية والعربية والإيرانية. ويناقش روزفلت تجاربه مع الكورد، وخاصةً مهاباد في الصفحتين ٢٤٨-٢٨٨ من الكتاب.

(الملخص من، David D. Newsom/MEJ 42, Autumn 1988: 700-701)

## - العراق

١٦١- العاني، خالد عبد المنعم (م.), موسوعة العراق الحديث...

Ani, Khalid Abd al-Munim al-(ed.), The encyclopedia of Modern Iraq. Foreword by Khairallah Telfah. 3 vols. Baghdad: The Arab Encyclopedia House, 1977. [Text in Arabic and English ]

إن المجلد الأول من هذه الموسوعة يستعرض بشكل واسع، ومن وجهة نظر الحكومة، تاريخ الكورد العراقيين، وعلاقتهم مع حزب البعث العربي الاشتراكي، وتجربة الحكم الذاتي الكوردي. كما يقدم المؤلف في المجلد الثالث لمحفة عن المجمع العلمي الكوردي، وجامعة السليمانية، واتحاد طلبة كوردستان.

١٦٢- عطار، كريم عبد الرزاق. الأقليات في العراق في عهد الانتداب ١٩٢٠-١٩٣٢...

Attar, Kerim Abdul-Razzak. The Minorities in Iraq During the Period of Mandate 1920-1932. PH.D., Columbia University, New York, 1967. 228p. DA 29(September 1968): 947-A .

إن الهدف من هذه الدراسة هو بحث عمل الانتداب البريطاني في العراق بقدر ما أثر ذلك في علاقات الأقليات مع الحكومات العراقية. كما تسعى الدراسة إلى الإجابة على سؤال ما إذا كان الانتداب قد ساعد على حل مشكلة الأقليات في العراق. وهكذا فإنها معنية بمسألة نجاح أو عدم نجاح نظام الانتداب في العراق في سياق أدوار عصبة الأمم، والسلطة الانتدابية، وحكومة العراق، والأقليات نفسها. إن النقطة لرئيسة التي توصلت إليها الدراسة هي أن السياسات التي انتهجتها بريطانيا العظمى كانت غير فعالة بدرجة كبيرة فيما يخص الاندماج السياسي للأقليات الأكثر أهمية في الأمة. إن تطبيق نظام الانتداب في العراق زاد من قوة النزعات المسببة للشقاق والخلاف. إن القسم الرئيس من هذه الدراسة يبدأ بدراسة المركز الدستوري للأقليات تحت بنود القانون الأساسي العراقي لعام ١٩٢٥. وقد تم التوكيد في هذا الربط على قانون الأحوال الشخصية للأقليات الدينية، وعلى الحقوق الثقافية للكورد. ومن ثم دُرس موضوع كيفية تعامل الحكومة الوطنية مع الأقليات، وخصوصاً الكورد والأثوريين، في ضوء التوحيد الوطني للبلاد.

١٦٣- بينيكيو، أوفرا، "كورد العراق: الصراع من أجل الحكم الذاتي في ظل النزاع الإيراني - العراقي" ...

Benigio, Ofra, " The Iraqi Kurds: The Struggle for Autonomy in the Shadow of the Iran-Iraqi Conflict " Immigrants & Minorities [Great Britain] 9(November 1990): 249-268.

يدرس هذا البحث العلاقة المعقدة بين كورد العراق والنزعات العراقية - الإيرانية. وفي التحليل النهائي كان الكورد المستفيدون الرئيسيون ولكنهم كانوا، في الوقت نفسه، الخاسرين الرئيسيين منه. وقد اتضحت ذلك خلال الحرب العراقية - الإيرانية، التي بدأت في أيلول ١٩٨٠ وانتهت في آب ١٩٨٨. إن الكورد، الذين كانوا يأملون استغلال تلك الحرب لأجل تحقيق حكم ذاتي حقيقي، حصلوا على دعم من إيران كما قدموا هم أيضاً الدعم لها في القتال ضد العراق. ولكن عند نهاية الحرب تخلت إيران عن حلفائها السابقين. وكان العقاب الذي أنزلته الحكومة العراقية بالحركة الكوردية والسكان الكورد عقاباً غير مسبوق من حيث قسوته وشموليته. وخابت الآمال الكوردية في حكم ذاتي حقيقي.

١٦٤- [إيكلتون، وليم. ] "كوردستان العراق: منطقة معروفة قليلاً..."

[Eagleton, William.] " Iraqi Kurdistan: A Little-Known Region" The World Today 12 (October 1956): 417-432.

١٦٥- ادموندز، سيسيل جون، "الكورد والثورة في العراق" ...

Edmonds, Cecil John, " The Kurds and Revolution in Iraq " The Middle East Journal 13 (Winter 1959): 1-10.

إن الكورد بوصفهم مسلمون، يشاركون العرب في كره الاستيطان اليهودي في فلسطين، لكنهم لا يتعاطفون مع الوحدة العربية. والصحافة الكوردية تُثنى في الوقت الحاضر على ثورة [١٤ تموز ١٩٥٨] في العراق. وإن عودة ملا مصطفى استحوذت على الخيال الشعبي الكوردي، ومع ذلك لا توجد معلومات جديرة بالاعتماد تشير بأن هناك تفكيراً بأمر الكورد في العراق. إن الكثير من الشباب الكورد يرجحون بحكومة قاسم المؤيدة للسوفيت ويأملون في تحسن أحوالهم تحت حكمه.

١٦٦- ادموندز، سيسيل جون، "كورد العراق" ...

Edmonds, Cecil John, "The Kurds of Iraq" The Middle East Journal 11(Winter 1957): 52-62 .

تاریخ موجز ومسح للظروف الحالية للكورد في العراق، وهو البلد الذي يُعترف فيه رسمياً  
بوجود هذا القدر من الكورد.

١٦٧- إيمانويلسون، آن - كاترين، "تعقب القوس قزح: الكوابح التاريخية والاقتصادية المؤثرة في  
الطوّاحات القومية الكوردية في العراق" ...

Emanuelsson, Ann-Catrin, "Chasing the Rainbow: Historical and Economic Constraints Affecting Kurdish National Aspiration in Iraq" The International Journal of Kurdish studies 8, nos. 1-2 (1995): 110-125.

١٦٨- فوشر، إم، "كوردستان العراق" ...

Foucher, M, "Le Kurdistan d'Iraq" Heredote, no. 50-51 (1989): 221-231 .

بمساعدة من بعض الخرائط المدهشة، يتحري [هذا البحث] الأحداث الجديدة المدمرة في  
كوردستان التي تضم مجموعات في مناطق العراق وإيران وتركيا، فضلاً عن أجزاء صغيرة  
من سوريا وأرمينيا. وقد درس التاريخ السياسي لهذا الجزء من الشرق الأوسط، والدعوات  
من أجل كوردستان موحدة\* .

١٦٩- كريمaldi، فولفيو، "الكورد في العراق: تسوية مؤقتة جديدة" ...

Grimaldi, Fulvio, "The Kurds in Iraq: New Modus Vivendi" The Middle East [London], no. 43 (1978): 44-46.

عاني الكورد من هزيمة ساحقة في عام ١٩٧٥، منذ ذلك الحين يحاول العراق تثبيت النظام  
في منطقته الشمالية. ويتحقق فولفيو كريمaldi، بعد جولة شاملة قام بها في المناطق  
الكوردية، التقدم الذي أحرزته السلطات العراقية في برنامجهما من أجل حكم ذاتي كوردي.

(المترجم)

\* وردت في الأصل Kurdistan for territorial

١٧٠- هي، وليم روبرت، جندي في كوردستان: عامي روبرت هي في كوردستان.

Hay, William Robert, A Soldier in Kurdistan: Rupert Hay's Two Years in Kurdistan. With an Introduction by Paul Rich. London: Sidgwick & Jackson, 1921. Reprint. Cambridge: Allborough, 1991. 324 p .

طبعه ثانية مع "تمهيد" جديد للرواية الشخصية لتجربة هي عندما كان يدير منطقة  
أربيل الكوردية الواسعة نيابةً عن الخدمة السياسية الهندية\*\* من عام ١٩١٨ إلى عام ١٩٢٠.  
وكانت السلطة البريطانية تحاول حينئذ تأسيس إدارة مدنية في المنطقة بعد انهيار نظام  
الحكم العثماني.

١٧١- العصري، خلدون ساطع، "القضية الآشورية عام ١٩٣٣، القسمين الأول والثاني" ...

Husry, Khaldun S. "The Assyrian Affairs of 1933 (I)&(II)" International Journal of Middle East Studies [Great Britain] 5, no. 2 (1974): 161-176 and no.3 (1974): 344-360.

١٧٢- إسماعيل، صدف، "المشكلة الكوردية في العراق"

Ismail, Sadaf, "The Kurdish Problem in Iraq" Pakistan Horizon 44 (October 1991): 57-68.

على الرغم من كون الكورد ثاني أكبر مجموعة إثنية في العراق إلا إنهم حُرموا من حقوقهم  
القومية. والكورد في حالة حرب مع [حكومة] بغداد منذ ١٩٦١. وقد توصل الحزب  
الديمقراطي الكوردي إلى اتفاق مع الحكومة بخصوص الحكم الذاتي في ١٩٧٠، إلا إن  
الحكومة المركزية لم تفي بوعودها فبدأت الحرب مجدداً. إن تلك الحركة الشعبية انتهت في  
٦ آذار ١٩٧٥ بفعل اتفاقية الجزائر بين العراق وإيران. ومنذ ذلك الحين يقاتل الكورد تحت  
راية أحزاب سياسية عدّة من أجل حق تقرير المصير.

(ISPA: 942-43)

\*\* المقصود بالهندية هنا حكومة الهند البريطانية التي تولت أمر الحملة العسكرية التي أرسلت لاحتلال  
العراق أثناء الحرب العالمية الأولى.  
(المترجم)

١٧٣- جواد، سعد ناجي، "التطورات الحديثة في القضية الكوردية" ...

Jawad, Sa'ad. N, "Recent Developments in the Kurdish Issue." Iraq: The Contemporary State. Edited by Tim Niblock, 47-61. New York: St Martin's Press, 1982.

هذا فصلٌ مُحدثٌ لفصلٍ بعنوان "المشكلة الكوردية في العراق" والذي نُشر في كتاب "توحيد العراق الحديث" الذي أشرف على تحريره عباس كليدار وطبع في لندن عام ١٩٧٩ في مطبعة كروم هيلم (الصفحتان ١٨٢-١٧١). وبعد عرض قصیر للخلفية التاريخية للقضية الكوردية في العراق، يناقش البحث بيان [١١] آذار عام ١٩٧٠، والذي كان دفعاً مهماً للحركة الكوردية، وما بعده. كما ناقش البحث الحرب الكوردية – العراقية عام ١٩٧٥-١٩٧٤، ونشاطات الكورد العراقيين في إيران.

١٧٤- خان. م.أ. سليم، العراق الملكي: دراسة سياسية...

Khan M.A. Saleem, The Monarchic Iraq: A Political Study. Alighrah, India: Alighrah Muslim University Press, 1977.

تغطي هذه الدراسة الظهور التدريجي لقوى سياسية مختلفة، واستقطاباتها وصراعها خلال العهد الملكي. ولكنها دراسة تأويلية ومعنية بدراسة القضايا فإنها لا تتناول الأحداث السياسية بشكل سردي ومفصلي. إن القضايا التي نوقشت في هذه الدراسة هي: الثقافة السياسية، بناء الأمة، الهوية القومية، الاستعمار، الأحزاب السياسية، الانتخابات، الانتفاضات القبلية، الاحتجاج الحضري، سلطوية النخبة، التدخلات العسكرية، الدعم الغربي للنخب الحاكمة، صراع النخبة مع النخب المضادة والجماهير، وتأثير المحيط الخارجي على التطور السياسي الداخلي. وقد تمت مناقشة هذه القضايا في بيئه العراق المتغيرة خلال العهد الملكي.

١٧٥- لونكريك، ستيفن همسلي، العراق من ١٩٠٠ إلى ١٩٥٠: تاريخ سياسي واجتماعي واقتصادي...

Longrigg, Stephen Hemsley, Iraq 1900 to 1950: A Political, Social, and Economic History. Oxford: Oxford University Press, 1953. 436 p.: tables. Includes bibliographical references. [Issued under the auspices of the Royal Institute of International Affairs .]

إن الكتاب الحالي للعميد ستيفن لونكريك يشرع في القصة من حيث تركها في كتابه [السابق]: أربعة قرون من تاريخ العراق الحديث الذي نشره عام ١٩٢٥. ويمثل كتاب العراق ١٩٥-١٩٠ محاولة لتقديم تاريخ يلبي الحاجة عن المنطقة في زمننا، وهي فترة تم تناولها، حتى الآن، في دراسات وأطروحات جزئية ومتفرقة فقط. ومن الصعب أن تكون التناقضات مثيرة للدهشة، على مدى خمسين عاماً من سجل بلد واحد، أكثر من تلك التي بين العهود التركية قبل عام ١٩١٤ والسنوات الأخيرة من الإدارة التركية القديمة في العراق، وال الحرب العالمية الأولى وما بعدها، والمملكة العراقية في عهد الانتداب، والأيام الأولى والمضطربة من الاستقلال بعد عام ١٩٢٢، وال الحرب العالمية الثانية، وسنوات الأمل والتطور بعد الحرب. وكل هذه الموضوعات عولجت بصورة كاملة ونقدية. ومن بين المواضيع المهمة: ثورة ١٩٢٠، وتسوية قضية الموصل، والمشكلة الآثرية والأحداث المأساوية عام ١٩٢٢، والقضية الكوردية الباقيَة، وسلسلة الانقلابات العسكرية بين ١٩٣٩-١٩٣٦، ومحاولات اغتصاب السلطة من قبل رشيد عالي والمربع الذهبي\* في عام ١٩٤١، وعلاقات العراق مع الجامعة العربية ومع فلسطين، ومعاهدة بورتسموث المجهضة، ونهوض شعبٍ مُفقِرٍ نحو الغنى بفضل مصادره النفطية النامية، كما تم وصف المشاكل التي يجب حلها في كل مجال.

١٧٦- شيرزاد، أ، "الحركة الكوردية في العراق ١٩٧٥-١٩٨٨..."

Sherzad A., "The Kurdish Movement in Iraq" In, The Kurds: A Contemporary Overview. Edited by Philip G. Kreyenbroek and Stephen Speri, 134-142, London: Routledge, 1992.

\* وهم العقاداء الأربع: صلاح الدين الصباغ، وفهمي سعيد، ومحمد سلمان، وكامل. شبيب (المترجم)

١٧٨- سلكليت، بيتر، "الكورد" ...

Sluglet, Peter, "The Kurds" In, Saddam's Iraq: Revolution or Reaction ? Committee Against Repression and for Democratic Rights in Iraq CARDRI, 2nd ed., revised and updated, 177-202. London: Zed Books, 1989.

في هذا الفصل يتناول بيتر سلكليت بالتحليل تاريخ الكورد، وجمهورية مهاباد الكوردية (١٩٤٦)، والسلوك السياسي للكورد العراقيين بين عامي ١٩٤٧ و ١٩٥٨، وخلال عهد قاسم، تحت حكم البُعث. إنه خلاصة جيدة عن تاريخ الكورد في العراق.

(Joyce Blau/AI 13:249)

١٧٩- ستاثاتوس، جون، "كورد غير قابلين للتدمير" ...

Stathatos, John, "Indestructible Kurds" Geographical Magazine 48 (January 1976): 231-235.

١٨٠- زايدنر، روبرت. ف، "القومية الكوردية والحكومة العراقية الجديدة" ...

Zeidner, Robert F., "Kurdish Nationalism and the New Iraqi Government" Middle Eastern Affairs 10 (January 1959): 24-31 .

يمكن تتبع تاريخ الكورد، بوصفهم مجموعة عرقية متميزة، منذ زمن بعيد مثل عام ٢٠٠٠ ق.م، إلا أن القومية الكوردية هي تطور حديث نسبياً. لقد قسم الكورد بعد الحرب العالمية الأولى بين خمس دول ذات سيادة، واشتلت سيطرة تلك الدول عليهم من خلال منع القبائل من عبور الحدود. كما إن الإجراءات البوليسية قلصت الثورات الكوردية في إيران وتركيا. إن الحكومة الجديدة في العراق حاولت كسب الدعم الكوري لـها من خلال تعين الكورد في مناصب عليا. ويمكن أن يكون هناك شك ضئيل في بغضهم للقومية العربية وللتذويب (IPSA: 9-568) المحتمل في جمهورية عربية متحدة موسعة.

أنظر أيضاً، ٢، ٦، ١٣، ١٧، ١١١، ١٠٤، ٢٤٧، ٢٣٧، ٢٥٩، ٢٥٧، ٢٦٩، ٣٦٥، ٣٦٦، ٣٥٩، ٣٧٤، ٣٧٦، ٣٧٣، ٣٨٤، ٣٨٣، ٣٩٣، ٣٩٥، ٤٠٥، ٤١٣-٤٢١، ٥٤٣.

يسعّررض شيرزاد في هذا البحث باختصار الموقف قبل عام ١٩٧٥ ثم يدرس القيادة الجديدة المستندة على أساس حضري، والتي برزت بعد انهيار الأسس الاجتماعية التقليدية في ١٩٧٥. إن دليل التوجه نحو المدن هو أن أربيل التي كان سكانها نحو ٤٠٠٠ نسمة قبل أربع سنوات، ربما أصبح عدد سكانها ٩٠٠٠ نسمة الآن.

(الملخص من، Michael Gunter/IJKS 8, nos.1-2, 1995: 137)

١٧٧- سيمونز، جيوفري ليسلي، العراق من سومر إلى صدام ...

Simons, Geoffrey Leslie, Iraq: From Sumer to Saddam. Foreword by Tony Benn. New York: St. Martin's Press, c 1994. xv, 406p. Includes bibliographical references (p.376-391) and Index .

يقدم هذا الكتاب تاريخاً واسعاً للعراق منذ أقدم العصور حتى الوقت الحاضر، مع إعطاء انتباه خاص لظهور العراق الحديث في القرن العشرين، وصراع القوى الذي أدى إلى بروز صدام حسين، ووقائع حديثة أخرى مثل الحرب العراقية - الإيرانية، وأزمة الخليج - ١٩٩٠-١٩٩١، وصورة العراق المستمرة كشعب "منبوذ". وأعطيت بعض الإشارات عن معاناة الشعب العراقي، ليس فقط كضحايا نظام حكم وحشي بل وكذلك على يد حكومات غربية تقودها الولايات المتحدة تُعني بمصالحها الإستراتيجية أكثر من الرفاهية الإنسانية. كما تضمن الكتاب لمحة مختصرة عن بعض العوامل الحاسمة مثل النفوذ الغربي التاريخي في الشرق الأوسط، والدعم الغربي الطويل لصدام، وتلاعب الولايات المتحدة الأمريكية بهيئة الأمم المتحدة. ويتضمن الكتاب معلومات مفصلة، معظمها غير متعاطفة مع الدعاية الغربية، وذلك من أجل التشجيع على فهم أعمق وإدراك أخلاقي أكبر لـ " قضية العراق " .

\* استخدم المؤلف مصطلح "Pariah" ويعني به فرد من طبقة اجتماعية دُنِيَا منغلقة على نفسها من العمال الزراعيين والمحليين في جنوب الهند وبورما. كما تعني أيضاً "منبوذ" ، وتعني لدى التاميل "طبّال" لأنّ الطبّال كانوا في الأصل طبقة طبّالين. (المترجم)

## - الحرب الكوردية في العراق ١٩٦١-١٩٧٥:

١٨١- عبد الفتى، ج.م، العراق وإيران: سنوات الأزمة...

Abdulghani, J.M, Iraq and Iran: The Years of Crisis. London: Croom Helm, 1984. 270 p.

تتناول هذه الدراسة، بالبحث والتحليل، علاقات العراق مع إيران منذ صعود حزب البعث إلى السلطة عام ١٩٦٨. ويدرس الفصل الثالث من الكتاب العوامل الكامنة وراء استهلال الحرب الباردة والمواجهة في الفترة ١٩٦٩-١٩٧٥، مع التأكيد على نقاط الخلاف الرئيسة بين البلدين مثل المشكلة الكوردية. وقد وجّه انتباه خاص إلى مجال المدركات السياسية وأثرها في سياغة السياسة الخارجية لكل من العراق وإيران. وفيما بين عامي ١٩٦٩-١٩٧٥ تمحورت المواجهة العراقية - الإيرانية حول ثالث قضايا رئيسة هي: (١) التنافس على منطقة الخليج الإستراتيجية. (٢) النزاع المزمن على الحدود في شط العرب. (٣) الدعم الإيراني للتمرد الكوردي في العراق. وبينما يدرس الفصل السادس القضية الكوردية في العراق وطريقة فهم البعشين لهذه القضية. كما يدرس الفصل أيضاً مدى وأهمية تورط القوىإقليمية والخارجية في التمرد الكوردي وتأثيراته في توجه سياسة العراق الخارجية.

١٨٢- أدامسون، ديفيد. س، الحرب الكوردية...

Adamson, David C., The Kurdish War. New York: Praeger, 1964. 215 p.: ill., maps, ports.

تقرير صحفي بتوكيل من صحيفة "لندن صنداي تلغراف" يصف استعداد المؤلف لرحلته إلى كوردستان في خريف ١٩٦٢، ومقابلاته مع مصطفى البارزاني وزعماء كورد آخرين خارج العراق. وبينما يدرس الكتاب الجوانب المختلفة للحملات العسكرية والدبلوماسية مع صفحات متابينة عن الخلقيات التاريخية والثقافية للكورد. ويصل أدامسون إلى نتيجة أساسية وهي: مع الأخذ بعين الاعتبار العالم العملي اليوم، فإن التفاوض بشأن اتفاقية ترك العراق سليماً، يكون فيه الكورد كشركاء راغبين وصامتين في الدولة، أمر مرغوب فيه

وما يزال ممكناً. فإذا استمر العرب في إطالة الصراع فإن العناصر المتطرفة من الكورد ستتولى الأمر والسلطة، مما يجعل الحل الفيدرالي مستحيلاً.

١٨٣- دان، أورييل، "الحركة القومية الكوردية في العراق" ...

Dann, Uriel, "The Kurdish National Movement in Iraq" Jerusalem Quarterly (Israel) 9(Fall 1978): 131-144 .

إن وضع الشعب الكوردي في العراق وضعٌ غامض. إن الذوبان ضمن الأكثريّة العربيّة ممكّن، ولكن أساسيات الوجود القومي... الهوية الذاتية، اللغة، التقاليد، التعليم، المنطقة المُدمجة... مستمرة في الوجود. وعلى كل حال فإن الكورد في وضع قلق جداً، بل في الحقيقة خطر جداً. إنهم في أيدي نظام حكم يمكن توقيع بعض الأمور الجيدة منه في فن إدارة شؤون الدولة، ولكن ليس الإنسانية والليبرالية أبداً. إن الفوضوية المعتدلة أمر تقليدي بالنسبة للمجتمع الكوردي، ولكن استجابة الحكومة تتسم بالوحشية.

١٨٤- إدموندز، سيسيل جون، "النضال القومي الكوردي في العراق"

Edmonds, Cecil John, "The Kurdish National Struggle in Iraq" Asian Affairs 58 (June 1971): 147-158 .

هذا المقال هو، بشكل عام، عرض لكتاب عصمت شريف وائل "القضية القومية في كوردستان العراق" الذي طبع في نيويورك عام ١٩٧٠. وبعد أن يعرض الخلقيات الجغرافية والتاريخية والثقافية للقضية الكوردية، يناقش بشكل مفصل نوعاً ما السنوات الأربع والنصف من دكتاتورية قاسم، والأشهر التسعة من نظام الحكم البعشي الأول، وخصص حيز أقل لـ "مؤسسات الثورة" السياسية والعسكرية والإدارية، وأدائها خلال الهدنتين الثانية والثالثة، وكذلك للأعوام ١٩٦٩-١٩٧٥. أما القسم الأخير فيعالج موقف الكورد والقضية الكوردية في تركيا وإيران وسوريا والعالم العربي عموماً، ودول أخرى والأمم المتحدة.

(ISPA: 22-2180)

١٨٥- ادموندز، سيسيل جون، "القومية الكوردية" ...

Edmonds, Cecil John, " Kurdish Nationalism " Journal of Contemporary History [Great Britain] 6, no.1(1971):87-108.

إن الكورد موزعون حالياً بين خمس دول هي إيران وتركيا والعراق وسوريا والاتحاد السوفياتي. إن انهيار الإمبراطورية العثمانية بعد الحرب العالمية الأولى وتطور دول جديدة على أنقاضها، أخفق في توفير وطن كوردي. إن القومية تعبّر عن نفسها في المجال حيثما يوجد الكورد، وبعنفٍ كبيرٍ عادةً، إلا إن تكتيكات العصبيان أثبتت عدم فعاليّة. لقد أعلن الاتحاد السوفياتي نفسه حامياً ومتبنياً للأمّال الكوردية، ولكنه لم يتردد في التضحية بهم عندما وجد أن ذلك يخدم مصالحه الخاصة. إن النشاطات المضادة للكورد في العراق حالياً يمكن أن تصب الزيت على لهيب القومية الكوردية. ويبقى مستقبل الحركة غير واضح، ولكن المؤكد عدم سماع شيء عن الأخيرة.

(V. Human/Ha: 19B-470)

١٨٦- ادموندز، سيسيل جون، "العرب الكوردية في العراق: خطة من أجل السلام" ...

Edmonds, Cecil John, " The Kurdish War in Iraq: A Plan for Peace " Royal Central Asian Society Journal 54 (February 1967): 10-23.

محاضرة ألقيت في الجمعية الملكية لشؤون آسيا الوسطى بتاريخ ٢٥ تشرين الأول ١٩٦٦. ويصف المحاضر النزاع بين الكورد والحكومة العراقية، ويستعرض مختلف الحلول التي عرضها طرفا النزاع، ثم يعرض مقترنه الخاص بشأن حل ذلك النزاع.

١٨٧- فيلد مايكيل، وجيمس كنسمان، "العراق والكورد" ...

Field Michael, And James Kinsman, " Iraq and The Kurds " World Survey [Great Britain], no.22(1970): 1-20.

يعتمد الاقتصاد العراقي على عوائد نفطه، الذي يملكه الأجانب بالرغم من وجود برنامج جاري لبسط السيطرة الوطنية عليه. ولا وجود للصناعة من الناحية الفعلية. والزراعة، وهي

مصدر عيش الكفاف بصورة أساسية، هي المهنة الرئيسة. والسياسة الخارجية مؤيدة لروسيا في جوهرها. إن العراق يعارض إسرائيل شفهياً، لكن مساهمته المادية لذلك الصراع ضئيلة. وإن موقع العراق على الخليج قد اقتطع من قبل إيران وال سعودية في الجزء الأدنى منه. ويمثل الكورد أقلية مهمة، وهو في ثورة على نحو دائم وبضراوة. وإن المثال الأحدث عن ذلك أدى إلى تقديم عدد من التنازلات الحكومية للكورد، وبضمونها قيام منطقة حكم ذاتي مستقلة لهم، ولكن لم يتبع ذلك تطبيق عملي، إلا بشكل رمزي.

١٨٨- كيلدار، عباس، "العراق: البحث عن الاستقرار" ...

Kelidar, Abbas, " Iraq: The Search for Stability " Conflict Studies, no. 59(July 1975): 1-22.

يشرح المؤلف في هذه الدراسة عدم الاستقرار السياسي المتواصل والعنف في العراق في ضوء أصول البلد فضلاً عن انقسام مجتمعه. كما يدرس أيضاً دور الجيش بوصفه قوة موحدة. ثم يناقش إيديولوجية حزب البعث وتفاعل البعثيين مع القوى السياسية الأخرى. كما يشرح مطولاً المشكلة الكوردية ويفسر تحالف العراق مع الاتحاد السوفياتي، وعدم الاتفاق مع سوريا بخصوص الفلسطينيين، وأخيراً تأثير السياسات النفطية.

١٨٩- اوبلانس، إدغار، "العامل الكوردي في حرب الخليج" ...

O'Balance, Edgar, " The Kurdish Factor in the Gulf War " Military Review 61 (June 1991): 13-20.

يصف أدوار كورد إيران، والعراق، وسوريا، وتركيا، والاتحاد السوفياتي في شؤون الخليج على مدى ٢٠ عاماً الماضية. وفي ضوء الاضطرابات الطويلة بسبب الانقسامات داخل حركتهم فإن الكورد تقاتلوا فيما بينهم، كما قاتلوا جيوشاً وطنيّة عدّة. مع بداية الحرب بين العراق وإيران عام ١٩٨٠ بقي الكورد منقسمين، ويحاربون على الجانبين. وعلى كل حال، إذا توحد الكورد فإن بإمكانهم قلب ميزان القوى في المنطقة.

(D.H. Cline/Ha: 34B-868)

١٩٠- او بالانس، إدكار، الثورة الكوردية ١٩٦١-١٩٧٠ ...

O'Balance, Edgar, *The Kurdish Revolt 1961-1970*. London: Faber & Faber, 1973. 196p.: maps. Includes bibliographical references .

بالرغم من أن الثورة الكوردية مقتصرة على العراق الشمالي إلا أنها لعبت دوراً مهماً في سياسة إيران الداخلية فيما يخص الميول القومية لدى الأقلية الكوردية، والأهم من ذلك في العلاقات الإيرانية - العراقية التي بلغت الذروة في اتفاقية الجزائر عام ١٩٧٥ بين شاه إيران والزعيم العراقي صدام حسين حيث تم بموجبها تسوية النزاع بين البلدين. وهذا الكتاب مقسم إلى تسعه فصول، الثلاثة الأولى منها تمهيدية وتحمل عنوانين "الكورد"، و "نشأة القومية الكوردية"، و "ابناء القومية الكوردية". والفصلون الخمسة اللاحقة مخصصة لتاريخ الثورة، وترك الفصل الأخير لتقييم الأحداث الماضية والتوقعات المستقبلية. كما يتضمن الكتاب ملحقين. الأول يقدم موجزاً عن النقاط الإثنى عشر الواردة في برنامج الصلح مع الكورد، والذي أذاعه رئيس الوزراء العراقي حينئذٍ عبد الرحمن البراز في ٢٩ حزيران ١٩٦٦. أما الملحق الثاني فهو جدول زمني موجز للأحداث. إن إحدى الملاحظات على الكتاب هي أن المؤلف لا يذكر تواريخ زياراته الثلاث إلى العراق، وإلى أين جاء بالضبط، أو أسماء الأشخاص الذين قابلهم.

١٩١- ريجوان، نسيم، "الكورد يتمدون ضد العراق" ...

Rejwan, Nissim, "Kurds Rebel Against Iraq" Hadassah Magazine 55(May 1974): 32-33.

هناك افتراض شائع مفاده أن الشرق الأوسط بلاد عربية، وهذا أبعد ما يكون عن الحقيقة. إن الشرق الأوسط هو موطن العديد من الشعوب الغير عربية: الأتراك، الكورد، الأرمن، اليهود، الدروز، الآثوريين وغيرهم، وكثير من هؤلاء عاشوا محتنةً ليعرفوا [بعدها] الحقيقة عن أسطورة "التسامح" العربي تجاه الأقليات. إن الآثوريين والكورد بشكل خاص عانوا الكثير على أيدي حكام العراق العرب. وقد تمرد الكورد (الذين يزيد عددهم على ٨ ملايين نسمة، منهم مليونان في العراق) مراراً ضد العراق. وهناك حالياً لعلة

رصاص مجدداً في المناطق الكوردية في العراق، وقد كان على العراقيين أن يتعاملوا مع أقلية لم يتعاملوا معها بشكل مُنصف أبداً. إن نسيم ريجوان، وهو صحفي إسرائيلي مولود في العراق، يشير إلى التطورات الحديثة التي تناولتها عموماً الصحافة العالمية في تغطيتها لأحداث الشرق الأوسط.

١٩٢- سانتوسي، روبرت، "العراق: هل تم حل المشكلة الكوردية؟" ...

Santucci, Robert, " Irak: une solution a-t-elle ete trouvée au probleme kurde? " Afrique et L'Asie modernes [France], no.1 (1975): 3-21.

يشغل الشعب الكوردي البلاد الجبلية الواقعة في شرق تركيا وشمال العراق وغربي إيران، وتمتد نحو سوريا والاتحاد السوفييتي. ويبلغ تعدادهم نحو ٨,٥ مليون نسمة، منهم ١,٥ مليون في العراق. وقد وافقت الحكومة العراقية في عام ١٩٧٠ على منح الكورد حكماً ذاتياً، ولكن لم يتم التوصل إلى اتفاقية بخصوص حدود كوردستان. وبعد انقضاء مدة الأعوام الأربع الانتقالية أصدرت الحكومة العراقية من جانب واحد قانوناً جديداً للحكم الذاتي لكوردستان ومضت في تطبيقه. إن هذا العمل، على أية حال، لم يؤد إلى إنهاء الأعمال العدائية بين الحكومة العراقية والكورد المطالبين بالحكم الذاتي. ويتضمن هذا

(J.S. Gassner/Ha: 23B-834)  
البحث نص قانون عام ١٩٧٤ .

١٩٣- شمدت، دانا آدمز، "التمرد الكوردي" ...

Schmidt, Dana Adams, " The Kurdish Insurgency " Strategic Review 2(Summer 1974): 51-58.

إن الشعب الكوردي، الذي يبلغ تعداده حوالي ١٠ ملايين، يشغل مناطق جنوب شرق تركيا، وشمال شرق العراق، وشمال غرب إيران، وبعض المجموعات منهم في منطقة القفقاس السوفييética وفي سوريا. وكأقلية في كل واحدة من هذه البلدان، خضع الكورد للاضطهاد بدرجات متفاوتة من الشدة تحت أنظمة الحكم المتغيرة. ولقد وُعدوا بالاستقلال أو الحكم الذاتي من قبل القوى التي سعت إلى الحصول على دعمهم، ولكنهم تعرضوا

متوازناً، عن كفاح الكورد. وهو يصور البارزاني كبطل شعبي، وأسطوري تقريباً نجح في توحيد كل كوردستان، وسياسي وإستراتيجي عسكري فعال، وشخص جاد ميال إلى عدم الثقة بالشيوعيين بالرغم من إقامته المؤقتة في الاتحاد السوفييتي. إن هدف الكورد هو الحصول على حكم ذاتي محلي ضمن جمهورية عراقية؛ أي أن تدار الأمور الاقتصادية والحكومية والاجتماعية في كوردستان من قبل الكورد، وأن تكون الشؤون الخارجية والدفاع الوطني من مسؤولية حكومة بغداد. إن كل نظام تعاقب على الحكم في بغداد بدأ بتقديم وعد بدعم المطالب الكوردية، إلا أن العرب لم يقدموا حتى اليوم أي تنازل (أو امتياز) للكورد. ويرى شمدت نصراً كوردياً في النهاية؛ إن الكورد يرغبون الآن في كوردستان ذات حكم ذاتي فقط ضمن فيدرالية عراقية وسوف لن يطالبوها بإقامة كوردستان الكبرى ما لم يدفعوا إلى ذلك من جانب التصلب وعدم الواقعية العراقية. ويحصل إلى نتيجة مفادها بأن على الولايات المتحدة الأمريكية أن تدعم الرغبات الكوردية، وهي رغبات عادلة، من خلال ممارسة ضغط معتدل على بغداد لجعلها ترى الصواب، ويتطمئن تركياً وإيران بخصوص التزامنا بحلف السنتو. وخلافاً لذلك فإن الكورد قد يصبحون يائسين، وغير عقلانيين، وخطرين. إن هذا الكتاب جدير بالقراءة، وتثقيفي، يناقش مختلف جوانب الحملات العسكرية والدبلوماسية، مع قدرٍ مختلف من المعلومات عن الخلفية التاريخية والثقافية.

(الملخص من، Ernest N. McCarus/MEJ 20, Winter 1966:116-117)

١٩٦- واثني، عصمت شريف، كوردستان العراق: القومية الكوردية - دراسة عن ثورة ١٩٦١.  
Vanly, Ismet Cheriff, Le Kurdistan irakien: Entit national. Etude de la Revolution de 1961. Neuchatel: Editions de la Bacconniere, 1970. 419 p. (Histoire et societe D'aujourd'hui.)  
هناك قضية مركبة بالنسبة للقضية الكوردية، ويمكن صياغتها على النحو الآتي: إن الكورد يختلفون عن العرب من حيث الملبس واللغة والثقافة؛ وهم يريدون أن يبقوا مختلفين وأن يكون هناك إقرار قانوني بحقهم في أن يفعلوا ذلك. إن أولئك الذين حكموا في بغداد، وبدون استثناء تقريباً، لديهم نظرة بأن البلد يجب أن يحكم من العاصمة. إن الممارسة المحلية للسلطة، وخصوصاً من قبل غير العرب، لا تنسمج مع الفلسفه السائد بخصوص

للخيانة مراراً. إنهم شعب مقاتل صلب يقودهم الآن ملا مصطفى البارزاني البالغ من العمر ٧٣ عاماً، وهو رئيس عائلة بارزة منذ فترة طويلة في ثورات الماضي. إن البارزاني يتطلع إلى الولايات المتحدة الأمريكية للحصول على المساعدة في نزاعه مع الحكومة العراقية. إن الثقافة الكوردية والقومية الكوردية تنمو في الاتحاد السوفييتي. ورغم أن على الاتحاد السوفييتي أن يقف مع زبونة العراقي، فإن هناك إمكانية قيامه بمناصرة القومية الكوردية إذا أو عندما يكون في هذا البديل منفعة له. وعندما يترك البارزاني المؤيد للأمريكان الساحة فإن الزعماء الجدد قد يتحولون نحو الاتحاد السوفييتي ما لم يعرض عليهم بديل أفضل.

١٩٤- شمدت، دانا آدمز، "تطورات حديثة في الحرب الكوردية" ...

Schmidt, Dana Adams, " Recent Developments in the Kurdish War " Journal of the Royal Central Asian Society 53(February 1966): 23-31.

هذا نص محاضرة ألقيت من قبل المؤلف في الجمعية الملكية لشؤون آسيا الوسطى بتاريخ ٩ تشرين الثاني ١٩٦٥. والمحاضرة تناقش التطورات العسكرية، مُشيرة إلى القوة الكوردية، والتطور السياسي، ومساعي رئيس الوزراء عبد الرحمن البراز لحرمان الكورد من الدعم الإيراني والمصري.

١٩٥- شمدت، دانا آدمز، رحلة بين رجال شجعان...

Schmidt, Dana Adams, Journey Among Brave Men. Foreword by William O. Douglas. 1st ed. Boston: Little, Brown, 1964. xiv, 298 p.: ill., maps, ports .

كتب هذا الكتاب من قبل صحفي أمريكي قام برحلات " وراء الخطوط " لمقابلة ملا مصطفى وزعماء كورد آخرين. إن شمدت الذي يعمل في صحيفة نيويورك تايمز زار الملا في آب ١٩٦٢، ومرتين ثانيةً في عام ١٩٦٣. واستطاع أن يعاين منشآت عسكرية في العراق، ويراقب بعض الأعمال العسكرية ويتحدث مع قادة حزبيين مسؤولين. والمؤلف يقدم وصفاً شخصياً نوعاً ما عن صعوبات وصolleه إلى كوردستان وخروجها منها، وفضلاً عن ذلك يقدم تقييمات عن ملا مصطفى البارزاني وزعماء آخرين. ويقدم شمدت وصفاً متعاطفاً، ولكن

فيها الناشر إطاراً تحليلياً ويستخدم المساهمون ذلك الإطار بطريقة منسجمة وهم يكتبون عن الحالات التي اختاروها لدراستها. ولهذا السبب فإن الكتاب أداة مقارنة قيمة لفهم (وتدریس) طبيعة حركات العصيان. إن الإطار التحليلي الذي قدمه أوينيل في المقالة التي افتح بها الكتاب تضع ستة متغيرات عامة لمساعدة القارئ في التمييز بين مختلف الإستراتيجيات التي يستخدمها العصابة. وهذه المتغيرات هي: الدعم الشعبي، التنظيم، التماسك، الدعم الخارجي، البيئة أو المحيط، وأخيراً مدى فعالية الحكومة في الاستجابة لحركة العصيان. وفضلاً عن ذكر هذه المتغيرات، قام بمناقشة أربع إستراتيجيات لحركات العصيان وهي: الليينينية، الماوية، الكوبية، والحضارية (أو المدينية). وتتعلق إحدى الحالات التي درست في الكتاب بالعراق، أي التمرد الكوردي.

<sup>198</sup>- زازا، نور الدين، "الكورد واتفاق الجزائر" ...

Zaza, Noureddine, "Les Kurdes et l'accord d'Alger" *Travaux et Jours*, no. 56-57 (July-December 1975): 43-54.

إن الشعب الكوردي، المجزأ سياسياً بين تركيا وإيران والعراق وسوريا، شهد، بحزن عميق، انهيار الثورة الكوردية في العراق التي كانوا يأملون منها أن تقرر مصيرهم. إن المشكلة الكوردية قائمة لحد الآن، انتظاراً لحلٍ من خلال الديمقراطية الأخوية لشعوب الشرق الأوسط.

نظام حكم سلطوي ومركزي. وكانت الحصيلة حروبًا متكررة بين الكورد والحكومة المركبة. إن كتاب عصمت شريف وانلي يحكي قصة آخر وأطول تلك الحروب في العصور الحديثة. وهو ليس محايداً في الكتابة عن الموضوع؛ والحقيقة إنه كان منذ وقتٍ طويل ناطقاً باسم القضية الكوردية ووكيلًا للدعاعية لها. وهو يوضح أين يمكن تعاطفه من خلال تأكideه بأن "الكورد شعبٌ تعرض للقمع، وإن نضاله من أجل الحرية نضال عادل" (ص ۱۰). إن الكتاب، بصورة رئيسة، تاريخ سياسي للجانب الكوردي من الأمور في العقد الذي تلا اندلاع قتال رئيس عام ۱۹۶۱. وهو يقتبس بكثرة من الوثائق الكوردية ذات العلاقة بالشؤون الإدارية الداخلية، وبمسائل الحزب، وبالتعامل بين بغداد والكورد. كما يتضمن أيضًا دزينةً من النصوص المهمة (مترجمة عن الكوردية) منشورة كملحق للكتاب. وباختصار، إنه كتاب قيم، وجيد من حيث الأساس، بالرغم من الترازام المؤلف بالقضية الكوردية، ومساهمة مهمة لفهم الأسباب التي تجعل هؤلاء الرجال الجبليين الأشداء مستمرون سويةً، وبقوة وعلى مدى عشر سنوات ضد قوات مسلحة أكبر وأفضل، وهم مصممون على ضمان قدر من الحكم الذاتي لهم.

(الملخص من). John F. Devlin/MEJ 26, Spring 1972: 208-209

Viotti, Paul R. "Iraq: The Kurdish Revolution" In *Insurgency in the Modern World*. Edited by Bard E. O'Neill, William R. Heaton, and Donald J. Alberts, 191-210. Boulder, Colo.: Westview Press, 1980.

هذا نسخة محدثة من الفصل الذي سبق أن كتبه الباحث بعنوان "العصيان الكوردي في العراق" ونشره في كتاب " العنف السياسي والعصيان " (ص ص ٢٢٧-٣٥٧) الذي نشره بارد.إي.أونيل ودونالد.جي. البرتس، وصدر عن مطبعة فوينكس في ارفادا بولاية كولورادو عام ١٩٧٤. إن الكتاب الذي ظهر فيه هذا الفصل هو واحد من الحالات النادرة التي يضع

## - الكورد وال الحرب العراقية الإيرانية ١٩٨٠-١٩٨٨:

١٩٩- بروينسن، مارتن فان، "الكورد بين إيران والعراق" ...

Bruinessen, Martin Van, "The Kurds Between Iran and Iraq" MERIP/Middle East Report 16 (July-August 1986): 14-27.

مسح للتطورات السياسية التي تشمل الكورد في إيران والعراق خلال الأعوام ١٩٨٥-١٩٧٥ مع ملاحظات على المنظمات السياسية الرئيسية. إن الكورد يبقون مقسماً بعدم الثقة المتبادل بين الكورد من أبناء القبائل ونظرائهم من أبناء المدن، والاختلافات اللغوية والثقافية الإقليمية الأخرى، والتناقضات الطبقية، والتحالفات السياسية مع القوى الخارجية. ويُشاهد فعل هذه العوامل في حرب العصابات في العراق (استؤنفت عام ١٩٧٦، أي بعد عام واحد على انهيار حركة البارزاني)، وفي الغليان السياسي وحرب العصابات في إيران الثورية، والتحالفات والمعارضات المتغيرة بين المجموعات الكوردية في كلا البلدين تحت تأثير حرب الخليج. إن كلاً من العراق وإيران يدعمون أحذاباً كوردية متمرة في البلد المجاور؛ وتركيا تتدخل عسكرياً في كوردستان العراق. وأدى النفوذ الإيراني إلى ظهور مجموعات دينية - سياسية بين الكورد. وأنباء الحرب [العراقية - الإيرانية]، وبسببها، عزّزت ثلاثة منظمات كوردية (هي الاتحاد الوطني الكورديستاني، والحزب الديمقراطي الكورديستاني في العراق، والحزب الديمقراطي الكورديستاني في إيران) نفسها على حساب الأخرى.

(ISPA: 37-3131)

## ٢٠٠- جوبين، شهرام، وتشارلس ترب، الحرب بين إيران والعراق.

Chubin, Shahram and Charles Tripp, Iran and Iraq at War. London: I.B Tauris & Co. Ltd., 1998. x, 318 p. Includes bibliographical references and index.

كتب هذا الكتاب من قبل البروفسور شهرام جوبين والبروفيسور تشارلس ترب من مدرسة الدراسات العليا للشؤون الدولية في جنيف ومدرسة الدراسات الشرقية والأفريقية في لندن،

على التوالي. وقد صدر هذا البحث برعاية من برنامج الدراسات الإستراتيجية والأمن الدولي في [مدرسة] الدراسات الدولية العليا في جنيف. ويوضح الكتاب مسعى علمياً يهدف إلى شرح الأسباب المعقّدة للحرب بين العراق وإيران وأثارها. وباستثناء الملحق، قسم الكتاب إلى إثني عشر فصلاً ثم فيها تحليل أصول الحرب العراقية - الإيرانية، وأثرها السياسي والاقتصادي على مجتمع البلدين، والأدوار المختلفة للقوى الإقليمية والقوى العظمى. أما الفصل التمهيدي من الكتاب فيُعرّف القارئ بالبيئة السلوكي للشعبين المتحاربين، ويعرض خلاصة فيها تعميم عن إدارة الحرب في المجتمعات الإنسانية. وفي الفصول اللاحقة يوضح الكاتبان الخصوصيات الاجتماعية والتاريخية والسياسية لهاتين الدولتين المجاورةتين. وفضلاً عن ذلك يشرح المؤلفان الضرورات السياسية القومية الماضية والمعاصرة التي تُجبر إيران والعراق على شن الحرب.

(الملخص من، ٢٩: Perspective 18, Winter 1989)

## ٢٠١- إفتخاري، كمال، "الكورد في الحرب العراقية - الإيرانية" ...

Eftekhari Kajal, "Les Kurdes dans la Guerre Irak-Iran" Afrique et L'Asie Modernes [France] no.148 (1986): 65-80.

يتناول بالتحليل موقف مختلف الحركات الكوردية على جانبي الحدود العراقية - الإيرانية فيما يتعلق بالاستقلال، ومواقفهم إزاء الحكومات المركزية في بغداد وطهران. كما يتبع ستة أدوار من العمليات القتالية التي جرت على الأراضي الكوردية بين العراق وإيران منذ اندلاع الحرب عام ١٩٨٠.

## ٢٠٢- كريمالدي، فولفيو، "الكورد: [ عمليات] الفجر ٣: غارة جبلية" ...

Grimaldi, Fulvio, "Kurds: Down Three: A Mountain Raid" The Middle East [London], no. 108(October 1993): 24-25.

زار فولفيو كريمالدي مخيمات اللاجئين التي تم بناؤها في شمال العراق للكورد الإيرانيين الذين فروا عبر الحدود، وتحدث إلى موظفين عراقيين وكورد حول تدميرها اللاحق في الهجوم الإيراني [الذي أطلق عليه اسم] "الفجر ٣".

٢٠٦- ياب، مالكوم، "الفئران ستلعب: الكورد والاتراك وحرب الخليج" ...

Yapp, Malcolm, "The Mice Will Play: Kurds, Turks and the Gulf War" In, The Gulf War: Regional and International Dimensions. Edited by Hanns Maull and Otto Pick, 103-118. London: Pinter Publishers, 1989.

أنظر أيضاً: ٦، ١١، ١٧، ٩١، ١١١، ١٢٤، ١١٩، ١٠٥، ١٦٣، ١٦٨، ١٦٦، ١٧٦، ٢٥٣، ٢٥٢، ٢٥٠، ١٨٩، ٢٦٧، ٤٠٩، ٣٧٤.

## الحرب الكوردية في تركيا منذ عام ١٩٨٤:

٢٠٧- بوتون، ستيفن، "تركيا تتصارع مع الانفصالية الكوردية" ...

Button, Stephen. H, "Turkey Struggles With Kurdish Separatism" Military Review 75 (December 1994-February 1995): 70-78.

إن حزب العمال الكوردي (ب.ك.ك) منظمة مقاتلة انفصالية تهدف إلى تأسيس كوردستان مستقلة في الأناضول التركية. وعلى تركيا أن تواجه مجموعة الآثار الناجمة عن الإرهاب، والنزاع العرقي، والنشاطات الإجرامية، في قتالها مع (ب.ك.ك). ويدرس البحث كيف أن عملية التكامل التي تقوم بها تركيا لقواتها العسكرية مع قوى الأمن الداخلي توحى بمفاهيم عملية للعمليات [القتالية] على نحو مختلف عن المهمات الحربية.

٢٠٨- كريس، نوريلكه، "طبيعة الإرهاب ب.ك.ك في تركيا"

Criss, Nur Bigle, "The Nature of PKK Terrorism in Turkey" Studies in Conflict and Terrorism 18(January-March 1995): 17-37.

أخذت هذه الدراسة على عاتقها تقييم الصورة الجانبية لحزب العمال الكوردي (ب.ك.ك) والسلوك السياسي الكوردي بشكل منفصل في محاولة لتمييز القضية الكوردية عن الإرهاب. إن صورة حزب العمال الكوردي قد تغيرت بين عام ١٩٧٨ عندما تأسس

٢٠٣- خان، فيصل، "السياسة الإثنية: العامل الكوردي في الحرب العراقية - الإيرانية" ...

Khan, Faisal, "Ethnopolitics: The Kurdish Factor in the Iraq-Iran War" Middle East Focus 10 (Summer 1988): 22-26.

هذا عرضٌ مؤيدٌ للحكومة العراقية يستند بشكل رئيس على مصادر ثانوية ومعرفة ناقصة عن المجتمع الكوردي والحركة القومية. ففي حين كان المجتمع الكوردي، منذ قرون، مجتمعاً ريفياً مع وجود مراكز حضرية مهمة، فإن المؤلف يصف الكورد بأنهم "جامعة قبلية بشكل أساسي" تم تسبيسها من قبل الحزب الديمقراطي الكورديستاني.

٢٠٤- مكدونالد، تشارلس. جي، أثر حرب الخليج على كورد العراق وإيران "

McDonald, Charles G, "The Impact of the Gulf War on the Iraqi and Iranian Kurds" In, Middle East Contemporary Survey 7 (1982-1983): 261-272.

٢٠٥- مالك، محمد، "كوردستان في نزاع الشرق الأوسط" ...

Malek, Mohammed H, "Kurdistan in the Middle East Conflict" New Left Review, no. 175 (May-June 1989): 79-94.

إن إحدى الأفكار الرئيسة المتواترة خلال الكفاح الطويل للحركة الكوردية هي التلاعب بين الدول ذات السيادة والأجنبية والتمنع بحالة شبه استقلال ذاتي. وفي حين أن هذه كانت وسيلة مفيدة وفعالة في القرن التاسع عشر، فإن تأثير الاعتماد على دعم خارجي للحركات الكوردية خلال الجزء الأخير من القرن العشرين كان كارثياً. إن هذا البحث يتناول الحركة الكوردية حتى مأساة حلبجة في آذار ١٩٨٨، ويؤكد بأن الظروف (أو الشروط) المادية للحالة في هذه الفترة الحاسمة مختلفة جداً عن تلك التي كانت سائدة في كوردستان خلال أربعينيات القرن العشرين. ويقترح بأن أي تقييم واقعي للأهداف الممكن إنجازها يجب أن يأخذ هذه التطورات في الحسبان.

٢١١- كريستيانسن، ويندي، "تركيا: للكورد الآخرين ما يقولونه" ...

Kristiansen, Wendy, "Turkey: The Other Kurds Have Their Say" The Middle East [London], no. 202 (August 1991): 19-20.

استحوذ مأرق الكورد العراقيين [عام ١٩٩١] على الانتباه العالمي تماماً. وفي الوقت نفسه كان الكورد في تركيا يواصلون نضالهم من أجل التعبير عن الذات. إن كريستيانسن، التي زارت جنوب شرق تركيا حديثاً، كتبت تقول بأنهم يسعون إلى حقوقهم تحت ظروف مختلفة جداً عن ظروف أخوانهم عبر الحدود.

٢١٢- كوتشريرا، كريس، "ما هي (ب.ك.ك) ..."

Kutshera, Chris, "Qui sont ces combattants du PKK ?"

يلخص الباحث تاريخ حزب العمال الكوردي (ب.ك.ك)، وهو حزب كوردي تأسس عام ١٩٧٤<sup>\*</sup>. وخلافاً للأحزاب الكوردية الأخرى فإن حزب (ب.ك.ك) يتبنى وينتمي في الكفاح المسلح.

٢١٣- ماركوس، اليزا، "مع مقاتلي حرب العصابات الكورد" ...

Marcus, Aliza, "With the Kurdish Guerrillas" Dissent 41 (Spring 1994): 178-181.

يصف المقال تجربة امرأة صحفية مع مقاتلي حزب العمال الكوردي (ب.ك.ك) في جبال جودي في تركيا. إن (ب.ك.ك) الماركسي - اللييني يضم ١٠٠٠ من مقاتلي حرب العصابات الأقوىاء الذين يحاربون من أجل السيطرة على جنوب شرق تركيا، التي تضم ملايين الكورد. وبين هؤلاء المقاتلين شبابٌ في سن المراهقة، يقاتلون من أجل تثبيت هويتهم ومن أجل الاشتراكية. وما لم تتعاون الحكومة التركية، فإن المزيد من الكورد سيشاركون في القتال على الأرجح.

وبين الآن، اعتماداً على السياسة الداخلية التركية فضلاً عن تغير البيئة الدولية. لقد بدأ الحزب أساساً كمنظمة انفصالية ماركسية - ليينية، ثم تحول في عام ١٩٩٠ إلى المطالبة باتحاد فدرالي للكورد والأتراء، داعياً في الوقت نفسه إلى دورٍ في كوردستان مستقلة تشمل جنوب شرق تركيا وشمال العراق. إن السياسة الوحيدة الثابتة للحزب هي بقاءه منظمة ماركسية - ليينية حتى الآن. إن القسم الأول من هذه الدراسة ينصب على جذور وأهداف وأساليب (ب.ك.ك) ويقيّم القسم الثاني المشكلة ضمن بيئه تركيا المحلية، مع التركيز على مسألة ما إذا كان (ب.ك.ك) يمثل كورد تركيا حقاً. أما القسم الثالث فيحاول الإجابة على سؤال مفاده من يوفر الدعم اللوجستي والمالي لـ(ب.ك.ك)، ويكتشف بذلك الأبعاد الدولية للقضية. ويقيّم القسم الأخير التوقعات بشأن "حل سياسي" لمشاكل الجنوب الشرقي [أي كوردستان تركيا] التي أصبح الحديث يجري عنها في تركيا والعواصم الغربية.

٢٠٩- كونتر، مايكل. م، "العصيان الكوردي في تركيا"

Gunter, Michael. M, "The Kurdish Insurgency in Turkey" Journal of South Asian and Middle Eastern Studies 13(Summer 1990): 57-81.

يصف تنظيم وتاريخ حزب العمال الكوردي (ب.ك.ك)، المجموعة الانفصالية الكوردية الرئيسية في تركيا، ويدرس المصادر المستمرة بين (ب.ك.ك) والسلطات التركية والتي أدت إلى معاناة واسعة بالنسبة للمدنيين.

(D.M. Press/Ha: 42B-5474)

٢١٠- كونتر، مايكل. م "القتالية الكوردية في تركيا: ب.ك.ك نموذجاً"

Gunter, Michael. M, "Kurdish Militancy in Turkey: The Case of PKK" Crossroads, no. 29 (1989): 43-59.

إن هدف هذه الدراسة هو تحليل حرب العصابات المتحصّدة التي شنّها حزب العمال الكوردي في جنوب شرق الأناضول، واستجابة الحكومة التركية وهي استجابة أقل من أن تكون ناجحة، وبعض الجوانب الدولية، وأخيراً، بعض الاستنتاجات الغير نهائية.

٢١٤- ماركوس، اليزا، "الكورد والأتراك" ...

Marcus, Aliza, "The Kurds and Turks" Dissent 40 (Winter 1993): 16-19 .

إن النزاع بين حزب العمال الكورديستاني (ب.ك.ك) والجيش التركي مستمر منذ ثمان سنوات، مع تفاقم الوضع بسبب انتهاك الحكومة لحقوق الإنسان. إن إقامة حكومة ديمقراطية [في تركيا] فشل في كبح انتهاكات حقوق الإنسان، وفي إدخال إصلاحات في الدستور وقانون العقوبات. ومن جهة ثانية لم يتخلى الكورد عن كفاحهم من أجل إقامة دولة فيدرالية وإنها الأحكام العرفية وانتهاكات الجيش.

٢١٥- ماركوس، اليزا، "الثورة التركية الأخرى: العزبية الإثنية" [الحرب الأهلية في تركيا].

Marcus, Aliza, "The Other Turkish Revolt: Ethnic Factionalism" [Civil War in Turkey] Commonweal 119 (November 20, 1992): 9-10.

إن التوتر بين حزب العمال الكورديستاني والجيش التركي تسبب في الكثير من القتال وانتهاك حقوق الإنسان منذ عام ١٩٨٤. وقد تعهدت الحكومة بالعمل من أجل حل النزاع إلا أنها لم تبذل الكثير من المساعي لحد الآن.

٢١٦- ماوبيك، بول، "السير قدماً إلى النهاية المرة"

Maubec, Paul, "on to the Bitter End" The Middle East [London] no. 229 (December 1993): 11-12.

يتهيأ السكريتير العام لحزب العمال الكورديستاني، عبد الله اوجلان، لخوض حرب دموية ضد الحكومة التركية في عام ١٩٩٤. لقد نجم عن الحرب الأهلية في جنوب شرق تركيا سقوط ١٠,٠٠٠ قتيل منذ عام ١٩٨٤، منهم ١٦٠٠ قتيل بين مايس ١٩٩٣ ومنتصف تشرين الأول ١٩٩٣. إن لدى (ب.ك.ك) أكثر من ١٥,٠٠٠ مقاتل، ومن بينهم الكثير من الفتيات الشابات، ويأمل

اوجلان أن يتضاعف عدهن استعداداً للسنة الكوردية الجديدة في ٢١ آذار ١٩٩٣<sup>\*</sup>. وينظر مجلس الأمن القومي التركي إلى الكورد بوصفهم قتلة وغير راغبين بالإذعان لأي تنازلات.

٢١٧- مور، كريستيان، "نسیان الكورد مرة أخرى، مواصلة العنفسلح في تركيا". Christiane, More, "Les Kurdes, une fois encore oubliés: poursuite de la violence armée en Turquie" Le Monde Diplomatique [Paris] 37 (December 1990): 17 .

يتساءل المؤلف، وهو يكتب في خضم أزمة الخليج والتحالفات المشكّلة حديثاً. والأعمال العدائية التي تتتطور في المنطقة، عن مستقبل ٢٠ مليون كوردي يعيشون بين حدود تركيا والعراق وإيران وسوريا، تلك الحدود التي وُصفت ذات مرة بأنها "نُدب حروق التقسيم الاستعماري". [إن الكورد] الذين سحقوا في العراق وإيران، يعيشون تحت حكم القمع الوحشي لحالة الطوارئ التي أعلنتها الحكومة المركزية. والمؤلف يصف أوجه القمع المتواصل في كوردستان، ولكنه يعتقد بأن مساهمة تركيا المتحمسة في التحالف الغربي ضد العراق خلال أزمة الخليج سوف لن يؤدي، على الأرجح، إلى الذهاب إلى أبعد من ذلك.

٢١٨- روكمان، جوناثان، "الشرق المتواوح"<sup>\*\*</sup> التركي: الحرب مع الكورد تجري ببطء مع قليل من الانبهار" ...

Rugman, Jonathan, "Turkey's "Wild East": War With the Kurds Drags on With Little Notice" /P/ Report (April-May 1996): 16-17.

مصور حربي يتذكر التجربة المثبتة لتفعيلية النزاع الدائير منذ فترة طويلة في جنوب شرق تركيا، موطن المتمردين الانفصاليين التابعين لحزب العمال الكورديستاني. إن صور المأزر الكوردي أثارت تعاطفاً عالمياً واسعاً في ذروة حرب الخليج وإقامة "ملاذ آمن" على

\* يفترض أن يكون التاريخ ١٩٩٤ لأن المقال منشور في كانون الأول ١٩٩٣، لذا يكون الاستعداد للسنة الجديدة في آذار ١٩٩٤ وليس ١٩٩٣ (المترجم).

\*\* هذا على وزن "الغرب المتواوح" Wild West الأمريكي، وهو مصطلح كان يطلق على القسم الغربي من الولايات المتحدة الأمريكية في بداية استيطان البيض فيها، مع إشارة خاصة إلى انعدام القانون فيها. (المترجم)

٢٢١- فيدال - هال، جوديث، "الانتحاق بالجيش" ...  
Vidal-Hall, Judith, "Enter the Army" Index on Censorship 24 (July-August 1995): 15-16.

أكدت رئيسة وزراء تركيا تانسوجيلر على تطوير مجتمع مدني ديمقراطي بالرغم من المعارضة من جانب الجيش، واقتصرت بأن الديمقراطية يمكن أن تكون حلّاً للمشكلة الكوردية. وبعد إعلان الجيش معارضته لتعديل المادة (٨) من الدستور، لم يبق أمام جيلر سوى خيارات قليلة. إن الجيش يحتل منطقة كبيرة على طول الحدود التركية - العراقية، وإن نحو ٣٠٠ كوردي عراقي [هكذا ورد في النص - المترجم] قد هربوا من تركيا. ويزعم الجيش أن إقامة قوات (ب.ك.) في العراق هو الحل الوحيد لكوردستان تركيا.

٢٢٢- وايت، بول، "انتفاضة آذار ١٩٩٠ في كوردستان تركيا وأشارها على السياسة التركية" ...  
White, Paul, "The March 1990 Uprising in Turkish Kurdistan & Its Effects on Turkish Politics" Kurdish Times 4 (Summer-Fall 1991): 97-106 .

٢٢٣- يازوز، م. خاقان، "الأعداء المتخيلون" لتركيا: الكورد والإسلاميين  
Yavuz M. Hakan, "Turkeys "Imagined Enemies: Kurds and Islamists" The World Today 52 (April 1996): 99-101.

إن تركيا ممزقة بحركات الأصولية الإسلامية، والقومية الكوردية، والقومية التركية الكمالية. والمجتمع التركي مقسم إلى ثقافات مختلفة ومن غير المحتمل أن تكون هناك حكومة رقيقة في ضوء مشكلات الاقتصاد وال العلاقات الخارجية المزمنة. إن الانقلاب العسكري في عام ١٩٨٠ أدى إلى علاقة أكبر بين الدين والدولة\*. ويعتمد مستقبل البلاد على قدرتها على البقاء [دولة] ديمقراطية يمكن أن تتسع لكل الثقافات والأديان.

الحدود التركية - العراقية. إن التغطية الإعلامية قد قلت في السنوات الأخيرة، وهناك أمثلة كثيرة على أن التقارير الصحفية أصبحت أقل من المطلوب. إن الكلفة الإنسانية للأزمة المتواصلة هائلة وتتطلب سرعة أكثر في كتابة التقارير عنها.

٢١٩- سكوتل، إج، جي، "المشكلة الكوردية في تركيا"  
Skutel H.J, "Turkey's Kurdish Problem" International Perspective [Canada] 16 (1998): 22-25.

إن الكورد، وهو شعب متعدد ثقافياً ولغوياً يعيش في إيران والعراق وسوريا وتركيا، سعوا إلى الحصول على حق تقرير المصير من أنظمة حكم مختلفة على مدى أكثر من قرن. والانفصاليون الكورد، الذين يُعدون تهديداً خطيراً لوحدة تركيا، منقسمين الآن إلى أحزاب اصطفت بصور مختلفة مع العراق وإيران والاتحاد السوفياتي، وأشغلت الجيش التركي في حرب عصابات منذ عام ١٩٨٤. إن الأتراك، الذين قمعوا الكورد بوحشية في السابق، أعادوا تقييم موقفهم، وطوروا خطة أمدها ٢٠ عاماً لقلب الركود الاقتصادي في المقاطعات الكوردية. إن هذه خطوة في الاتجاه الصحيح، ولكن يجب أن يصاحبها قبول صريح باللغة والثقافة الكوردية.

(E.S. Palais/Ha: 40B-1217)

٢٢٠- فيرييه، ميشيل، "الكورد: معضلة تركيا" ...  
Verrier, Michel, "Kurdes: Le dilemma turc" Cahiers de l'Orient, no. 30 (1993): 49-56.

تبقي القضية الكوردية مكملاً للانتقاد الرئيس لتركيا داخلياً ودولياً. وإن انتخاب السيد ديميريل رئيساً للجمهورية حديثاً يمكن أن يثبت تركياً في مواقف تجاه القضية الكوردية يجعل حل النزاع أمراً بعيد الاحتمال.

"حزب الله" يُشكّل بأنها وراء [ عمليات ] اغتيال لمؤيدي الكورد. ورغم أن رئيس الجمهورية توركوت اوزال يتحدث عن وقف إطلاق النار، إلا إن سياسة الحرب الشاملة التي ينتهجها رئيس الوزراء سليمان ديميريل يجعل السلام أمراً بعيد الاحتمال.

أنظر أيضاً: ٤٦٠، ٤١٦، ٤١٧، ٩١، ١١٩، ١١١، ١٠٧، ٢٤١، ٣١٣، ٣١٥، ٣١٨، ٣٢١، ٣٢٢، ٣٢٩، ٤٦٨.

- الكورد وحرب الخليج ١٩٩١:

\*227- عبد، فالح الحباد، "لماذا فشلت الانتفاضة" ...

Abd, Faleh Al-Jabbar, " Why the Intifada Failed " In, Iraq Since the Gulf War: Prospects for Democracy. Edited by Fran Hazelton for the Committee Against Repression and for Democratic Rights in Iraq (CARDRI), 97-117. London: Zed Books Ltd., 1994. Appears also, under the title " Why the Uprising Failed "in, Middle East Report 22 (May/June 1992): 2-14.

إن جذور فشل الانتفاضة العراقية في آذار ١٩٩١ تعود إلى فترة الحرب العراقية – الإيرانية عندما نَمَتْ المعارضة اعتقاداً مفاده أن الحرب والثورة مرتبطة بصورة لا انفصام لها. وقد أساءت المعارضة العراقية تقدير مدى نجاح صدام حسين في صياغة وطنية عراقية جديدة للدفاع الذاتي القومي. ولم تكن المعارضة مهيئة لالانتفاضة الشعبية العفوية في آذار ١٩٩١. إن بعض بذور استجابتها الفورية تكمن في نقص الاستعداد. وبرفعهم السلاح أخرجوا قوات صدام حسين من نقاط أساسية في شمال العراق. وبذا كأنهم سيسكبون أخيراً حرثهم التي طال انتظارها. لكن الائتلاف الذي قادته الولايات المتحدة سمح بشكل غير صريح لصدام حسين بالقيام بهجوم مضاد. وقد فرّ حوالي ٢ مليون كوردي من قراهם إلى الجبال وإلى تركيا وإيران. وقد مات الآلاف منهم قبل أن يُجبر ضغط الائتلاف قوات صدام حسين على التراجع. وقد وعد الحلفاء بتأمين سلامه أولئك الباقيين الذين سيعودون إلى

\* هذه الصيغة غير صحيحة في كتابة اسم المؤلف بل يجب أن تكتب: عبد الجبار، فالح. (المترجم)

٢٤- زمان، أميرين، "الكورد في حالة فرار".

Zaman, Amberin, "Kurds on the Run" The Middle East [London] no.245 (May 1995): 7-9.

عبرت الأمم الغربية عن عدم موافقتها على الغزو التركي لشمال العراق بحثاً عن مقاتلي حزب العمال الكوردستاني. وتبرر الحكومة التركية عملها بالقول بأنها خططت لاستمرار العملية بضعة أسابيع فقط. وعلى كل حال، إن المتمردين سبق وأن تحركوا إلى مناطق أبعد عن الحدود وقد تمضي أكثر من بضعة أشهر قبل أن يتدفعوا فجأة. إن التقارير عن إلحاقي الأذى بالمدنيين جعل ألمانيا تسحب منحتها العسكرية [تركيا]، كما جعل الولايات المتحدة تطالب [تركيا] بتحديد موعد نهائي لسحب قواتها.

<sup>٢٢٥</sup>- زمان، امیرین، "الکورد عند نهاية الطريق" ...

Zaman, Amberin, "Kurds at the End of the Road" *The Middle East* [London], no. 223 (May 1993): 8-10.

إن المقاتلين الكورد في تركيا، المدفوعين بهزائمهم العسكرية وتخلّي حلفائهم الخارجيين عنهم، دعوا إلى هدنة في حربهم المستمرة منذ عقد من الزمن ضد الحكومة. إن زعيم حزب العمال الكوردي، عبد الله أوجلان، دعا إلى وقف لإطلاق النار في أواخر آذار ١٩٩٣ بشرط أن تلبي الحكومة التركية مطالب الحزب بخصوص إقامة فيدرالية لكورد تركيا البالغ عددهم ١٢ مليون نسمة. وعلى أية حال، وبالرغم من عرض الهدنة ما زال يامكان المتشددين من كلا الطرفين إخراج عملية السلام عن سرها.

٢٢٦- زمان، أمرين، "الوقوع بين نارين"

Zaman, Amberin, " Caught Between Two Fires " *The Middle East* [London] no. 217 (November 1992): 13-14.

زاد حزب العمال الكوردستاني (ب.ك.) عملياته الإرهابية ضد الحكومة الائتلافية في تركيا والتي مضى على تشكيلها عشرة أشهر. ومع هذه التطورات زاد المواطنون الكورد والأتراك دعمهم للمتمردين ولقوات الأمن، على التوالي. وهناك مجموعة أخرى تُسمى

قراهم المدمرة. إن المحرر الجوال لمجلة ريدرز دايجست، وهو بوردوبيج، سافر حديثاً إلى أكثر من ١٠٠٠ ميل في المنطقة الكوردية في شمال العراق. وقد كتب قائلاً بأن الوضع يبعث على اليأس. إن دوريات الحلفاء الجوية هي كل ما تبقى لحماية الكورد من خطر جيوش صدام، ومن المقرر أن ينتهي أجل هذه الدوريات في حزيران. إن هذه القصة المأساوية لشعب نبيل أصبح بقاءه معلقاً في كفة ميزان.

٢٢٨- برادشو، ديفيد، "بعد حرب الخليج: الكورد"

Bradshaw, David, "After the Gulf War: The Kurds" The World Today 47(May 1991): 78-80.

إن كورد الشرق الأوسط الذين يتراوح عددهم بين ٢٠ و٢٥ مليون نسمة هم رابع أكبر مجموعة عرقية في المنطقة، وأكبر مجموعة عرقية لا تمتلك دولة خاصة بها في العالم. ومع ذلك فإنهم يعيشون كأقليات تتعرض للقمع في دول تُدار من قبل قوميين أتراك وإيرانيين وعرب. ومنذ ثمانينيات القرن العشرين أدى القمع إلى نشوب سلسلة من الثورات المستمرة تقريباً والتي انتهت بالهزيمة، وبالكارثة للمدنيين الكورد. إن انهيار اتفاقية ١٩٩١ في كوردستان العراق، والتي أعقبت طرد العراقيين من الكويت، دفعت مليوني كوري إلى الفرار إلى تركيا وإيران. إن عزم المأساة أدى، على أية حال، إلى موجة انتقادات حولت القضية الكوردية من مشكلة لاجئين إلى قضية سياسية وأخلاقية دولية. إن هذا المقال يقوم بدراسة أولية لحرب الخليج الأولى والمعارضة، واستنزاف الوطنية العراقية، وإنهاك الجيش العراقي، وأوهام النظام الحاكم، وعمى المعارضة، وانتفاضة الشعب. ويتوصل [كاتب المقال] إلى استنتاج مفاده أن الإدانة الحقة لمخططات الولايات المتحدة الأمريكية وأجنحتها الخفية يجب أن تستكمل بالدفاع عن الحق الشرعي للشعب العراقي في الحرية الديمقراطية، وحقهم في تقرير مسائل السلم وال الحرب.

٢٢٩- بوردوبيج، فيركوس. م، "إنقاذ شعب..."

Bordewich, Fergus.M, "To Save a People" Readers Digest, no. 140 (May 1992): 56-63.

لأكثر من عقد من الزمن تحمل الكورد في العراق فترة رعب جهنمية على أيدي صدام حسين. وعندما دعا الرئيس بوش العراقيين للإطاحة بالدكتاتور عند انتهاء حرب الخليج، أثيرت القضية الكوردية في مجلس الأمن الدولي التابع للأمم المتحدة.

( IPSA: 42-983 )

٢٣٠- كيرنوك، جولييان، "أقوى من أن يقسم إلى أجزاء"

Gearing, Julian, "Tough to Tear Apart" The Middle East, no. 217 (November 1992): 10-11.

مع فرض القوى الخارجية "مناطق حظر" في المنطقة الكوردية الشمالية والمنطقة الشيعية الجنوبية، أصبح العراق خاضعاً، بشكل لا يمكن تجنبه، لقوى مندفعة بعيداً عن المركز. وإذا ما قطعت أوصال العراق فإن ذلك لن يكون شيئاً جديداً في الشرق الأوسط. ومهما يكن، يكتب جولييان بأن العراق أبعد ما يكون عن التمزيق بعد.

٢٣١- كوينك، نيك، "البعد الإعلامي، القسم الأول: التلفزة والكورد"

Gowing, Nik, "The Media Dimension I: TV and the Kurds" The World Today 47(July 1991): 111-112.

في حرب الخليج وما بعدها شهد العالم قوة جديدة وغير مسبوقة للصور التلفازية. لقد نقل التلفاز مجد "نصر عسكري لامع"، ثم بدأ بتسجبل صور كارثة إنسانية فشلت حكمة المخططين العسكريين والسياسيين في التنبؤ بها. لقد كَبِّلَ التلفاز أيدي الساسة الغربيين، ولم يعد بإمكانهم تجاهل هول الكارثة الكوردية التي كانت تُعرض على شاشات التلفاز كل ساعة. إن الصور أجيبرتهم على اتخاذ إجراء عاجل. لقد فضح التلفاز عدم ملائمة السياسات والخطط التي رُسمت لخوض الحرب.

( IPSA: 42-298 )

٢٣٢- هابرمان، سي، "الكورد: في حالة فرار مرة أخرى"

Keen, David, *The Kurds in Iraq: How Safe is Their Haven Now?* London: Save the Children, 1993. 74 p.: ill. [Includes an executive Summary of 11 Pages] Includes bibliographical references.

يتناول الفصل الأول بالتفصيل كيف أن الطموحات القومية الكوردية شُجعت ثم ثُرِكت عدة مرات في القرن العشرين، وخصوصاً في العشرينات والسبعينات وبعد حرب الخليج. ويبحث الفصل الثاني [مدى] كفاية الجهود الدولية لحماية الكورد بعد انهيار شورتهم في آذار - نيسان ١٩٩١. كما يبحث أيضاً كيف أن هذه الحماية قد تأكّلت بدرجة مهمة. وبيناقش الفصل الثالث عدم كفاية المساعدات ومضامين ذلك على السكان الكورد في كوردستان العراق. ويستطيع الفصل الرابع الصلة بين حماية الكورد ومساعدتهم. فلا يمكن أن تكون هناك حماية مستمرة بدون مساعدات كافية، ولا يمكن أن تكون هناك مساعدة كافية وتنمية بدون حماية مناسبة. ويبحث الفصل الخامس في بعض الطرق العملية لتحسين الحماية والمساعدة في إطار النزاع المستمر بين الكورد والحكومة العراقية.

#### ٢٣٦- كوجيرا، كريس، "كوردستان: على شفير الحرب" ...

Kutschera, Chris, "Kurdistan: On the Brink of War" *The Middle East* [London], no. 205 (November 1991): 13-15.

إن القوات العراقية تتجاوز بشكل مطرد على المنطقة الكوردية في شمال البلاد منذ لحظة انسحاب القوات البرية للحلفاء. إن المحادثات بين الكورد والحكومة المركزية انتهت بالفشل تقريرياً. إن كريス كوجيرا عاد لتوه من المنطقة الواقعة إلى الجنوب مما سُمي به "منطقة الحماية" التي أقامها الحلفاء، ويكتب عن مشكلة الكورد.

#### ٢٣٧- نزان، كندال، "علامة X على الكورد"

Nezan, Kendal, "Une croix sur les kurdes" *Politique Internationale* 51 (Spring 1991): 133-144.

لم يُخفِي صدام حسين نواياه أبداً بخصوص توحيد العالم العربي. كان الكورد أول من عانى من هذا التعرّيب القسري طوال العشرين عاماً الأخيرة. إن النظام البعثي في العراق لن يتّرد في خلق كل الظروف الضرورية للتخلص من الأقلية الكوردية في العراق.

Haberman, C, "The Kurds: In Flight once Again" *The New York Times Magazine* (May 5, 1991): 32-37.

#### ٢٣٨- هاريس، جون (م.), سياسة التدخل الإنساني...

Harris, John (ed.), *The Politics of Humanitarian Intervention*. London: Pinter Publishers, 1995. xiii, 190 p. Includes bibliography and index.

يتناول مشاكل النظام الدولي للمساعدات الدولية وخيارات إصلاحه. مع بعض التركيز على عمليات الأمم المتحدة في الصومال، ولأجل الكورد في العراق. وقد نُشر بالاشتراك مع "Centre for Global Governance" ومركز الحكومة العالمية"

#### ٢٣٩- هنتر، شيرين. ت، "عاصمان على حرب الخليج: تقرير عن الوضع في العراق والمنطقة" ...

Hunter, Shireen. T, "Two Years After the Gulf War: A Status Report on Iraq and the Region" *Security Dialogue* 24 (March 1993): 21-36.

أثيرت أسئلة عما إذا كان الوقت قد حان لإعادة النظر في العقوبات المشددة ضد العراق ومحاولة إيجاد وسائل جديدة لمواجهة مشكلة "صدام" وتخفيض المعاناة عن الشعب العراقي. إن الكلفة الاقتصادية والإنسانية للعقوبات رهيبة. كما إن الحكومة العراقية تتلاعب بتوزيع المواد الغذائية، فتزدّد بذلك من تفاقم الوضع. لقد استطاع صدام حسين أن يحصل على ولاء الجيش. وهناك انقسام من الناحية الواقعية يحدث في البلاد، بالفضل الفعال للمنطقة الكوردية بينما يحتفظ النظام بقدر كبير من السيطرة على الجنوب الشيعي والوسط السني. والانقسامات ما بين مختلف مجموعات المعارضة تبقى عميقة. ويبدو من غير المحتمل أن تتمكن المعارضة من إقامة بديل قابل للحياة أو للتطبيق محل [نظام صدام] حسين في المستقبل المنظور، ويعبر البعض عن الأمل في أن تساعد العقوبات على طرد صدام من السلطة. إلا إن هذه السياسة قد منعت مناقشة قضيّاً صعبة عديدة، وبضمّنها ما إذا كانت إزاحة [صدام] حسين منسجمة مع الحفاظ على وحدة أراضي العراق.

#### ٢٤٠- كيدين، ديفيد، الكورد في العراق: كم هو آمنٌ ملاذهم الآآن؟

٢٢٨- ساهاكون، فيليه، "المحمية الكوردية الجديدة"

Sahagun, Felipe, "The New Kurdish Protectorate" European Journal of International Affairs 12, no.2 (1991): 82-106.

النزاعات بين الدول. إن هذا هو السبب الكامن وراء البعد الثاني لرمز "مستوى العنف". وتتوصل هذه الأطروحة إلى استنتاج مفاده أن لدى القوات العسكرية الإمكانية على القيام بمساهمة مهمة في شبكة الإغاثة الإنسانية. فبإمكانهم إغلاق الفجوة بين احتياجات الطوارئ وقدرات الشبكة التقليدية، وعلاوة على ذلك فإن القوات العسكرية هي استجابة "قصيرة الأمد" يجب أن تغلب أيضاً على "مشكلة الحيادية". إن القوات العسكرية سوف تؤكد أيضاً على مهام "أمنية" تغطي فعاليات الإغاثة الإنسانية عندما لا يسمح الوضع بالقيام بها ويكون هناك تهديد أعمال عنف بالنسبة للقوات المسئولة. وفي حين تعتمد القوات العسكرية تقليدياً على الإجبار وعلى العنف الجسدي لإحداث التغيير والسيطرة على المنطقة، فإن هذه الدراسة تشير إلى استخدام المفاوضات والمساومات لتهيئة مشكلة الأمن الإنساني. إن تهديد العنف قد يكون ضرورياً بالنسبة للتحول في ديناميكيه الأمان، ولكنه ليس شرطاً كافياً. إن المفاوضات من قبل السلطات العسكرية والمدنية مطلوبة للحصول على منافذ إلى المناطق المستهدفة بالإغاثة الإنسانية والمحافظة على تلك المنافذ. إن القوات العسكرية ليست مطلوبة<sup>\*</sup> بالنسبة لشبكة الإغاثة الإنسانية التقليدية.

أنظر أيضاً، ٦، ١٦، ٩١، ١٧، ٩٩، ١٠٧، ٩٩، ١١١، ١٢١، ١١٩، ٢٤٦، ١٧٢، ١٢٤، ٢٥٠، ٢٩١-٢٨٨، ٢٩٤، ٣٦٢، ٢٩٤، ٣٦٧، ٤٤٥، ٤٤٠، ٤٣٩، ٤٢٧، ٤٢٣، ٤٠٣، ٣٨٩، ٣٨٧-٣٨٥، ٣٧٤-٣٧١، ٣٦٧.

يرى المؤلف بأن المأساة الكوردية الجديدة هي نتيجة مباشرة لعملية "عاصفة الصحراء"، إلا أن صدام حسين والزعماء الكورد يتحملون مسؤوليتها أيضاً. إنها مسؤوليةزعيم العراقي لأنه لم يحترم وعوده بشأن الحكم الذاتي للكورد، ولأنه كان قد شن هجوماً إرهابياً ضدهم أدى إلى انشقاقات خطيرة في العراق. وهي مسؤولية الزعماء الكورد لأنهم قبلوا دعماً فعالاً من الغرب للثورة ضد الحكومة المركزية.

٢٢٩- شاكلفورد، كولينز كaitون، سياسة ومشاكل المساعدة الإنسانية...

Shackelford, Collins Guyton, The Politics and Dilemmas of Humanitarian Assistance (Operation Provide Comfort, Operation Sea Angel, Operation Restore Hope, Military Operations, Disaster Relief ". PH.D., University of Illinois at Urbana-Champaign, 1995. 436 p. DAI 57, no.4 (1996): 1826-A .

تدرس هذه الأطروحة ثلاثة جهود إغاثة إنسانية في فترة ما بعد الحرب الباردة والتي تشمل مستويات مهمة من القوات العسكرية. وهي تحل دور وفعالية القوات العسكرية في الحالات الثلاث التالية: عملية توفير الراحة (كوردستان، ١٩٩١)، وعملية ملاك البحر (بنغلادش ١٩٩١)، وعملية إحياء الأمل (الصومال ١٩٩٢). ويتفحص التحليل كل حالة عبر ثلاثة أدوار هي: الدخول، التنفيذ، وإنهاء الاستخدام العسكري. وفضلاً عن ذلك، يقترب التحليل من دراسة رموز تستخدم مفاهيم "قبول" و "مستوى العنف". وبينما تعتمد المساعدة الإنسانية التقليدية على موافقة البلد المُضيّف، فإن بيئه ما بعد الحرب الباردة توحي بميدان أكثر اضطراباً لهذه العمليات الطارئة. ولذا فإن موافقة أو دعوة البلد المُضيّف لم تعد أمراً ثابتاً. وبالإضافة إلى ذلك فإن السياسة والمحللين الأكثر جزماً يرفضون فكرة المساعدة الإنسانية وكأنها، ببساطة، إغاثة كوارث، فهؤلاء السياسة والمحللون يقترحون قيام القوات العسكرية بتسلیم المساعدة الإنسانية بالقوة في أوقات

\* وردت في النص: ليست "a dues ex machine" وهذا المصطلح الأخير تسمية لألهة في الدراما اليونانية والرومانية يؤتى بها من قبل آلية التأثير المسرحي للتدخل في المواقف أو الحالات الصعبة. (المترجم)

# **الفصل الرابع**

# **السياسة**

وعندما بدأت تركيا بالتدخل في شمال العراق لمحاربة (ب.ك.)، وأحياناً حليفه الحزب الديمقراطي الكورديستاني، أصبحت المشكلة مشكلة إقليمية فعلاً. وقد شجعت سوريا، وهي النصير لحزب (ب.ك.) والحزب الديمقراطي الكورديستاني، التعاون بينهما. وهكذا يفسر الدور السوري لماذا اختار الحزب الديمقراطي الكورديستاني، الذي كان يتتجنب تقليدياً التورط في الشؤون التركية، الوقوف مع حزب (ب.ك.) وتحاول المؤلفة أن تُقْيم فيما إذا كانت أقلمة المشكلة ظاهرة مؤقتة أم أنها ستبقى كذلك في المستقبل المنظور.

٢٤٢- بوزارسان، حامد، "الدول وأساليب إدارة المشكلة الكوردية" ...

Bozarslan, Hamit, "Etates et modes de gestion du probleme kurde le mouvement kurde" Peuples Mediterraneens, no.68-69 (July-December 1994): 185-214.

من بين أربع دول معنية بالمشكلة الكوردية، هناك ثلاثة منها لا تعترف بمبدأ وجود مظهر كوردي (مثل سوريا، وتركيا حتى وقت قريب) أو تعترف بها بطريقة محددة (مثل إيران). إن العراق فقط أقام إطاراً من الناحية الرسمية، ولكنها إداري. وببقى عنف الدولة، بشكل مألف، العنصر الأساسي في التعامل مع المشكلة الكوردية في الدول الأربع، وخصوصاً عندما تولد تلك المشكلة حركة معارضة عنيفة (ثورة أو حرب عصابات)، أو عندما يجتمع قسر الدولة مع بعض عمليات إعادة توزيع السلع، أو السكان أو بعض الأجزاء منهم من هم شركاء راغبين. إن هذه السلع اقتصادية وسياسية (بل حتى عسكرية وثقافية).

٢٤٣- بوزارسان، حامد، "أقلمة المشكلة الكوردية" ...

Bozarslan, Hamit, "La Regionalisation du probleme kurde" In, La Nouvelle Dynamique au Moyen-Orient. Edited by Elizabeth Ricard, 174-191. Paris: L'Harmattan, 1993 .

## - الدول القومية والقومية الكوردية:

### - الأعمال العامة:

٢٤٠- اندرزن، ف. ديفيد (م.), شعوب تائهة من الشرق الأوسط: وثائق كفاح الكورد والأشوريين والآليات العرقية الأخرى في الشرق الأوسط من أجل البقاء والاستقلال.

Andrews, F. David (ed. And introd.), The Lost People of the Middle East: Documents of the Struggle for Survival and Independence of the Kurds, Assyrians and Other Minority Races in the Middle East. Salisbury, N.C.: Documentary Publications, 1982. 171 p.: ill .

هذا الكتاب يضم نسخ مجموعة من الوثائق المصنفة سابقاً في الأرشيف القومي الأميركي كمواد شخصية وسرية للأعوام ١٩٤٥-١٩٥٠. والموضوع الذي تتناوله هذه الوثائق يخص الكورد العراقيين والأشوريين بصورة رئيسية.

٢٤١- بلوك باشي، سهى، "أنقرة، دمشق، بغداد وأقلمة الانفصالية الكوردية في تركيا" ...

Bolukbasi, Suha, "Ankara, Damascus, Baghdad and the Regionalization of Turkey's Kurdish Secessionism" Journal of South Asian and Middle Eastern Studies 14 (Summer 1991): 15-36.

تدرس المؤلفة أقلمة المشكلة الكوردية في تركيا، أي التعاون بين حزب العمال الكورديستاني (ب.ك.) في تركيا والحزب الديمقراطي الكورديستاني وحزب الاتحاد الوطني الكورديستاني في العراق، ومساعدة سوريا لهم. إن الأحزاب القومية الكوردية كانت تعمل بشكل مستقل في السابق، وكان هناك القليل من التنسيق السياسي والعسكري فيما بينها. وهذا الوضع بدأ يتغير أثناء حرب الخليج، والتي قادت إلى تعاونٍ بين هذه الأحزاب.

٤٤٦- برنك، أوفه، "كوردستان ومبدأ تقرير المصير" ...

Bring, Ove,"Kurdistan and the Principle of Self-Determination" German Yearbook of International Law 35(1992): 157-169.

إن المعنى الضمني لحق تقرير المصير لا يحizin الاستنتاج بأنه يمكن الحفاظ على حق مطلق لتأسيس دولة كوردية مستقلة. وعلى أية حال، إن هناك حجة قانونية لتقرير المصير بشكل ما، وإن على الحكومات المركزية في المنطقة أن تستجيب بطريقة إيجابية لتحقيق حل مقبول. إن من غير الممكن إقصاء عملية سياسية تهدف إلى إقامة دولة أو الانفصال حكم قانوني. وقد أشير إلى أن خضوع شعبٍ [ "تمييز لا يُطاق" ] هو أساس الانفصال.

(IPSA: 43-6240)

٤٤٥- بوشيات، لي، الانفصال: شرعية حق تقرير المصير...

Buchheit, Lee, Secession: The Legitimacy of Self-Determination. New Haven, Conn.: Yale University Press, 1978. xi, 260 p.: ill. Includes bibliographical references and index .

يعالج المؤلف مضمرين دعوات حق تقرير المصير، التي تصدر عن المجموعات الانفصالية ضمن دول مستقلة، بالنسبة إلى المجموعة الدولية. وعندما تنفجر هذه الحركات الانفصالية في حرب مفتوحة، فإنها قد تشكل خطراً جدياً على السلام الدولي. إن الاهتمام الدولي بهذه المجموعات الانفصالية يمكن أن ينشأ حينما تكون هذه المجموعات أقلية وضاحية للقمع، وانتهاك حقوق الإنسان، أو الإبادة الجماعية. ويتضمن الكتاب دراسة حالات عن كاتانغا، والكورد، وبيفارا، والنزع الصومالي – الكيني/الأثيوبي، وناكا وبنغلاديش، وعرضت بعض الاقتراحات لتأسيس شرعية الحركات الانفصالية.

٤٤٦- شاند، عطار، المسلمين وسياسة العالم الثالث...

Chand, Attar, Muslims and the Third World Politics. New Delhi, India: Anmol Publications, 1993. xv, 208 p.: plates .

٤٤٧- سمنت، جيمس، الكفاح الكوردي: تركيا والعراق وإيران...

Ciment, James, The Kurdish Struggle: Turkey, Iraq, and Iran. New York: Facts on File, c 1996 (Conflict and Crisis). Includes bibliographical references and index .

٤٤٨- كرويكشانك، أ.أ، "الأوجه الدولية للقضية الكوردية" ...

Cruickshank, A.A, "International Aspects of the Kurdish Question" International Relations 3 (October 1968): 411-430.

يدرس هذا البحث الجماعات الكوردية في تركيا والعراق وإيران وسوريا والاتحاد السوفييتي، واندفعها القومي منذ ١٩١٩ لتأسيس كوردستان مستقلة. ويستعرض الحركة الكوردية في كل قطر، ويجد بأن العراق هو البلد المسلم الوحيد الذي يعترف بالكورد رسمياً مع حقوق دستورية. كما يدرس البحث غياب الطبقة الوسطى الكوردية والظهور الحديث للنخبة المثقفة الكوردية.

٤٤٩- إدموند، سيسيل جون، كورد وترك وعرب: سياسة ورحلات وبحوث في شمال شرقى العراق -١٩١٩

... ١٩٢٥

Edmonds, Cecil John, Kurds, Turks and Arabs: Politics Travel and Research in North-Eastern Iraq, 1919-1925. London ; New York: Oxford University Press, 1957. 457 p.: ill. Bibliography p. [436]-437.

هذا كتاب عن جغرافية كوردستان، يستند على رحلات وبحوث المؤلف الواسعة، وعلى معرفته العميقه بتاريخ وأعرااف وطبائع الشعب وشخصياته البارزة. كما يسجل المؤلف ويقيّم خدمات زملائه ومن سبقوه كضباط إداريين في شمال شرق العراق تحت الإداراتين البريطانية والعراقية. والكتاب، بوصفه دراسة مفصلة عن جغرافية وأبناء هذا الجزء من العراق، ذو قيمة إضافية للعلماء أو الباحثين الذين يحتاجون معلومات دقيقة ومفصلة عن كوردستان العراق. ومن جوانب الكتاب الأخرى التي لا تقل أهمية هي وصف السياسة البريطانية التي كان هدفها إحباط الميول الانفصالية بين الكورد، الذين كان يقودهم الشيخ

مواضيعات الدولة والإثنية، الهوية الكوردية، اللغات، الدين، التهميش الاجتماعي – الاقتصادي. أما الفصول الثلاثة التالية فتدرس العلاقات بين الكورد وإيران (ص ١١-٤٨)، والعراق (ص ٤٩-٨٠)، وتركيا (ص ٨١-١١٢). أما الفصل الخامس (ص ١١٣-١٥٧) فيدرس "البيئة الدولية والأقليمية للقومية الكوردية" ويركز على العلاقات الإيرانية – العراقية وحرب الخليج عام ١٩٩١. أما الفصل الأخير، وهو عنوان "كوردستان إلى أين؟" فيتحدى كون "الانفصالية" ملائمة أو مرغوبة.ويرى الكاتب، وفي وقتٍ تشكلت فيه أكثر من دينية من الدول المستقلة على أنقاض الاتحاد السوفييتي ويوغسلافيا، وكذلك تجزئة تشيكسلوفاكيا، بأن المبادئ القانونية الدولية لا تسمح بحق السيادة للكورد. وبدلاً من ذلك يقترح المؤلف إعادة هيكلة دستورية لنظم الدولة القائمة إلى هيكل فيدرالية، والتي ستتجه اندماج الكورد من خلال التمثيل في "مؤسسات صنع القرار في الحكومة الوطنية".

(الملخص من، ١١٩: Amir Hassanpour/MEJ 47, Winter 1993)

٢٥١- انتصار، نادر، "الهوية الكوردية في الشرق الأوسط" ...

Entessar, Nader, "Kurdish Identity in the Middle East" Current World Leaders 34 (April 1991): 270-282.

إن الكورد، وهو مجتمع إثنية مسلمة تضم ما بين ٢٠-١٨ مليون نسمة يعيشون بصورة رئيسية في إيران والعراق وتركيا، من بين أهم الشعوب التي لا دولة لها وتسعى إلى الحكم الذاتي منذ عقود من الزمن. إن هذا البحث يدرس الحركة الكوردية في كل واحدة من الدول الثلاث، مع موجز عن التاريخ وتأملات عن التوقعات المستقبلية بخصوص الاستقلال. إن الأحداث الجديدة تشير إلى أن العقبات الداخلية (أي الانقسامات الحزبية) والحقائق الخارجية (أي السياسة الدولية) ستستمر في إعاقة تأسيس دولة كوردية مستقلة ذاتياً. ويجب على الجماعات الإقليمية والدولية الاعتراف بالحقوق الثقافية الكوردية، التي لا تهدد قابلية التطور السياسي لإيران والعراق أو تركيا.

محمود، لكي يصبح مكاناً دمج كوردستان الجنوبية، التي تنازلت عنها تركيا بموجب معاهدة لوزان عام ١٩٢٣، بالعراق. إن السيد ادموندز لا ينافق فقط الأساليب التي اعتمدت لمنع الشيخ محمود من تحقيق طموحة، بل وكذلك دوره هو [أي ادموندز] في تنفيذ مثل تلك السياسة بنجاح لمنفعة العراق. ولا يقدم المؤلف اعتذاراً عن معارضته للشيخ محمود، مبرراً ذلك فقط، كما يبدو، بسبب أو مبرر الوجود raison d'être. ولكن السيد ادموندز لا يُقر في وصفه بصحة التفسير القائل بأن "تمرد" الشيخ محمود، منظوراً إليه من زاوية مختلفة، ليس تعبيراً عن حركة قومية كوردية. إن القسم الأخير من الكتاب مخصص لتقديم وصف مفصل عن التحقيقات التي قامت بها لجنة عصبة الأمم بخصوص المنطقة المتنازع عليها بين العراق وتركيا. وللجنة الموصل، التي عمل فيها ادموندز كضابط ارتباط، رفعت ثلاثة توصيات إلى عصبة الأمم، الأولى هي إبقاء المنطقة المتنازع عليها ضمن العراق، بشرط تمديد الانتداب البريطاني مدة ٢٥ عاماً آخر (بعد عام ١٩٢٥). والثانية إعادةها إلى تركيا، والثالثة تقسيم المنطقة بينهما. كانت التوصية الأولى هي المفضلة لاعتبارات اقتصادية، وجغرافية وإثنية، وقد عُرضت الأخيرة كحل تويفيقي.

(الملخص من، ٤٦٩-٤٧٠: Majid Khadduri/MEJ 12, Fall 1958)

٢٥٠- انتصار، نادر، القومية الإثنية الكوردية ..

Entessar, Nader, Kurdish Ethnonationalism. Boulder, Colo: Lynne Rienner Publishers, 1992. viii, 208 p. Includes bibliographical references (p. 193-201) and index .

إن الفرضية المركزية في هذا الكتاب هي "أن النزاع الاثني يشكل تحدياً لنظام الدولة – القومية المعاصر في الشرق الأوسط". ومن خلال دراسة الأبعاد السياسية والاجتماعية للإندماج الكوردي في الاتجاه السائد في الحياة الاجتماعية – السياسية في إيران والعراق وتركيا، يتحدى المؤلف الرأي القائم منذ فترة طويلة ومفاده أن الاستيعاب أو الذوبان هو نتيجة حتمية للتحديث وظهور نظام دولة – قومية مركبة وقوية نسبياً في الشرق الأوسط (ص vii). وفي الفصل الأول الذي يحمل عنوان "الإثنية\* الكوردية" (ص ١٠-١) يدرس

\* Ethnicity وتعني حالة الانتماء إلى مجموعة عرقية محددة، وتأتي أيضاً بمعنى الاعتزاز أو الاعتداد بالعرق الذي ينتمي إليه الفرد.

٢٥٢- انتصار، نادر، " موزانيك التناحر الكوردي " ...

Entessar, Nader, " The Kurdish Mosaic of Discord " Third World Quarterly 11(October 1989): 83-100.

إن ظاهرة القومية الإثنية الكوردية في أواخر القرن العشرين ضمن سياق الحكم الذاتي أو الاستقلال الكوردي تبقى عاملاً حاسماً في سياسة الشرق الأوسط. وبعد تمهيد موجز عن تطور الوعي الثاني الكوردي، يدرس الباحث جوهر القومية الكوردية والعوامل التي أسهمت في استمرارها. ثم يناقش سياسات الحكومة التركية والإيرانية والعراقية تجاه المطالب الإثنية الكوردية السيسية بصورة متزايدة. إن القومية الإثنية الكوردية وجدت تعبراً لها في العديد من الحركات السياسية التي تختلف أهداف واستراتيجيات كل واحدة منها عن الأخرى بشكل جذري. وفي النهاية تم تحليل تأثير الحرب العراقية – الإيرانية على حالة الكورد، وخصوصاً بسبب استخدام العراق للأسلحة الكيميائية ضد الكورد واستمرار طردتهم من مواطنهم منذ دخول وقف إطلاق النار في حرب الخليج حيّز التنفيذ.

(IPSA: 40-3279)

٢٥٣- انتصار، نادر، " الكورد في إيران ما بعد الثورة وفي العراق " ...

Entessar, Nader, " The Kurds in Post-revolutionary Iran and Iraq " Third World Quarterly 6(October 1984): 911-933.

إن عملية دمج المجموعات الإثنية في مجتمعات العالم الثالث المتعددة الأعراق غير ناجحة عموماً. والكورد، وهو مجموعة إثنية مسلمة تقيم أساساً في إيران والعراق وتركيا وسوريا، مثال ممتاز على فشل خطط الادماج في العالم الثالث. ويستعرض هذا البحث عقبات دمج الكورد في العراق البعشي وإيران الإسلامية في سياق التطور التاريخي للقومية – الإثنية الكوردية. وقد درست المطالب الكوردية بالحكم الذاتي، والعلاقة بين الكورد وحكومات بغداد وطهران. وتم أيضاً تحليل سياسة ما بين الكورد inter-Kurdish في إيران والعراق، وكذلك الدور الذي لعبته مجموعات المعارضة الأخرى في دعم القضية الكوردية في البلدين.

٢٥٤- فالك، ريتشارد، " مشكلات وتوقعات بشأن الكفاح الكوردي من أجل تقرير المصير بعد انتهاء

حرب الخليج والعرب الباردة " ...

Falk, Richard, " Problems and Prospects for the Kurdish Struggle for Self-Determination After the End of the Gulf and Cold Wars " [essay] Michigan Journal of International Law 15 (Winter-1994): 591-603.

إن هدف الباحث من هذه المقالة هو تحديد قضايا مفاهيمية مهمة عن الكورد وكفاحهم القومي. وهو يناقش مسائل مثل: ما هي الطريقة الرسمية (أو السلطوية) للتعبير عن المطلب الكوردي الطاغي بخصوص حق تقرير المصير؟ من المُخول، إن كان هناك أحد، في هذه المرحلة للتحدث نيابةً عن الشعب الكوردي عموماً؟ أو على نحو بدليل، هل يجب أن يُفهم حق تقرير المصير الكوردي بصيغ متعددة، لأن لديه تجسيدات متعددة توالي الوجود المنفصل للشعب الكوردي عبر مسيرة السنوات السبعين الأخيرة؟.

٢٥٥- فالك، ريتشارد، " قسوة الجغرافية السياسية: مصير الأمة والدولة في الشرق الأوسط " ...

Falk, Richard, " The Cruelty of Geopolitics: The Fate of Nation and State in the Middle East " Millennium: Journal of International Studies 20, no.3 (1991): 383-393.

كانت شعوب الشرق الأوسط، بصورة خاصة، ضحية لعمليات المد والجزر في الجغرافية السياسية في هذا القرن. فالدول الصغيرة إما دُمرت أو دُعمت بواسطة الحسابات المتغيرة للقوى الكبرى. إن المصالح المختلفة للفلسطينيين والكورد والکويتیین واللبنانیین يوضح الوجه المزدوج للجغرافية السياسية وهما: القسوة، وعدم الحصانة من الخطر. إن التحدى المعياري الأكثر ضغطاً هو تسكين آلام ما فرضته الجغرافية السياسية، في حين يُشجع مشروع أبطأ، مع إنه ليس أقل إلحاحاً، بخصوص إعادة تخيل خطوط محيط الجماعة السياسية وبناء دعم شعبي لمواصلة مثل هذه المشاريع السياسية.

٢٥٦- فرانكلاند، ي، " قومية جديدة لنظام عالي جديد ؟ الكورد "

Frankland, E, " A New Nationalism for a New World Order ? The Kurds " Small Wars and Insurgencies 6(Fall 1995):183-208 .

إن موقع القومية في النظام العالمي الجديد ما زال أمراً يجب أن يُقرّر. إن هذا البحث يضع تطور القومية الكوردية المستمر في سياق أدب [أي ما كتب عن] القومية، وتقرير المصير، وحالة النظام الجديد الظاهرة. وهو يوفر أولاً الأساس القرينية لبحث القضية الكوردية، فضلاً عن نظرة تاريخية عامة عن نمو القومية الكوردية. ثم يركّز على تجليات القومية وبين الدولة بين الكورد بعد عام ١٩٨٩. ومن ثم يطبق معيار بوشهait Buchheit's Criteria لتمييز تقرير المصير القومي (أي وعي " الذات " ودرجة أكبر من الاستقرار الذي سينشأ عن التحقيق المؤسسي للدولة) بالنسبة للكورد. وأخيراً، يُقيّم البحث مضامين القضية الكوردية، وكذلك دور القومية، بوجه عام، في النظام العالمي الجديد.

٢٥٧- فولر، كراهام، " مصير الكورد " ...

Fuller Graham, " The Fate of the Kurds " Foreign Affairs 72 (Spring 1993): 108-121 .

إن الكورد، بوصفهم المجموعة القومية الرابعة في الشرق الأوسط، أصبحوا عاملًا رئисاً في استقرار المنطقة مستقبلاً. وإن المجموعات السكانية الكوردية الكبيرة في إيران والعراق وتركيا تسعى نحو مزيد من الحكم الذاتي السياسي والثقافي. وهم بذلك يزيدون من حدة عدد من الضغوط المفقودة للاستقرار: حركات إثنية منفصلة، حقوق الإنسان، معاملة الأقليات، الديمقراطية والأنفصالية المحتملة. وبالرغم من أن للكورد هوية ذاتية قوية إلا إنهم غير موحّدون اثنياً، إذ تفصّلهم اللغة، العادات، والالتزامات الإقطاعية الجديدة، والمسافة. وعلى أية حال، إن هذه العقبات تتفّكك. إن الدول الثلاث التي لديها عدد كبير من السكان الكورد هي عند مفترق طرق. ويجب عليها إما القبول بالفيدرالية، أو السماح بمزيد من الحكم الذاتي للكورد، أو أن تنهيًّا لمرحلة طويلة من العنف والاضطراب.

٢٥٨- كانتر، سيرج، " الحركة القومية الكوردية: أصولها وتطورها التاريخي ومظاهرها " ...

Ganter, Serge, " Le Mouvement National Kurde: Ses Origines, son Developpement Historique et Ses Perspectives " Orient (Paris) 9, nos. 23-33 (4e trim. 1964-le'r trim. 1965): 28-120. Documents: pp.353-402, entitled " Documents Pour Servir a L'histoire du Mouvement National du Peuple Kurde en Iraq "

بحث موثق بشكل جيد يتبع نمو الحركة القومية الكوردية والمحاولات الكوردية لتأكيد هويتهم. وبالإضافة إلى ذلك يتضمن خارطة عن كوردستان، مع بيلوغرافيا مختصرة ووثائق، والوثائق هي مجموعة تتناول موضوع النزاع بين الكورد والحكومة العراقية.

٢٥٩- جيوججيون، فرانكوا، " من الموصل إلى كركوك: تركيا وقضية كوردستان العراق " ...

Georgeon, Francois, "De Mossoul a Kirkouk: la Turquie et la question du kurdistan iraken " Maghreb-Machrek, no.132 (April/June 1991): 38-49.

إن " قضية الموصل " نشأت عن هدنة مودروس الموقعة بين الأتراك والخلفاء في ٢٠ تشرين الأول ١٩١٨. ويعنى هذا البحث بمصير ولاية عربية في الإمبراطورية العثمانية، تسكنها غالبية كوردية، احتلتها بريطانيا وطالب بها الأتراك ثم سُلمت في النهاية إلى العراقيين. وينذكر جورجيون أولاً بالتغييرات المعقّدة لهذا النزاع التاريخي، ثم الأشكال التي اتخذها عندما بدأ بـأن احتلال كركوك – السليمانية أصبح جزءاً من أهداف طهران أثناء الحرب العراقية – الإيرانية. ويختتم بحثه بالسؤال بما بقي في الوعي الجماعي التركي عن هذا الموضوع.

٢٦٠- كوتلوب، يوسف، " استرداد مكان للعيش من حيث مستعمر " ...

Gotlieb, Yosef, " Retrieving Life-Place from Colonized Space: Transcending the Encumbrances of the Post Colonial State " Political Geography 11(September 1992): 461-474 .

إن الفرضية المقدمة في هذا البحث هي أن ظاهرة التنمية المعاقة وعدم الاستقرار القومي – الثنائي في العالم الثالث لا يمكن فصلهما الواحدة عن الأخرى. وإن أصولهما تتحدد في الهيكل المكاني لدول ما بعد الاستعمار، والتي تنتج مجتمعات منقسمة انتروبولوجياً

٢٢٢- هذه الدراسة، التي تمت بتفويضِ من المعهد الأمريكي للسلام، هي مسح شامل لـ أقلية وجماعة مختلفة حول العالم، مع تحليل منهجي لتوزيعها الجغرافي وأوضاعها الاقتصادية والسياسية والثقافية. وهي تحاول الإجابة على أسئلة من قبيل لماذا تتمرد الأقليات، وما هي الخطوات التي يمكن اتخاذها لحل النزاعات الإثنو - سياسية؟ إن المنهجية كمية كمية quantitative. وفي حين أن هناك فصولاً منفردة عن مناطق مثل أوروبا الشرقية والشرق الأوسط، فإن الكتاب قيمة أكبر من حيث اكتماله ومداه أكثر من تفاصيله.

(Francis Fukuyama/Foreign Affairs 73,May-June 1994: 76)

٢٦٣- كور، تيد روبرت وبيربارا هارف، النزاع الثنائي في السياسة العالمية ...

Gurr, Ted Robert, and Barbara Harff, *Ethnic Conflict in World Politics*. Boulder, Colo.: Westview Press, 1994. xvii, 206.: ill., maps.(Dilemmas in World Politics). Includes bibliographical references and index.

٢٦٤- هانوم، هرست، الحكم الذاتي، السيادة، وتقرير المصير: التوفيق بين الحقوق المتضاربة ...

Hannum, Hurst, *Sovereignty and Self -Determination: The Accommodation of Conflicting Rights*. Rev. ed. Philadelphia pa.: University of Pennsylvania Press, 1996. x, 534 p. Includes bibliography and index.

مع نهاية الحرب الباردة، يبدو أن النزاع الثنائي يظهر مجدداً مع قتال المجموعات القومية الفرعية لكي تُسمع ويكون لها تمثيل. ومن هنا تأتي قيمة هذا المجلد من البحث الجيد. ومن خلال التركيز على الأفراد والمجموعات أكثر من الدول يبحث المؤلف عن وسائل للتوفيق بين المطالب المتضاربة. وقد فعل ذلك من خلال دراسة حالات عديدة تتضمن [مجموعة] اللاب في النرويج والسويد وفنلندا، والهنود في البرازيل، وعلاقة هونغ كونغ مع الصين، والكورد. وينظر إلى شرعية الحكومة بأنها ترتكز على أكثر من مجرد حكم الأكثري، أي على احترام حقوق الإنسان والمشاركة الفعالة من جانب مختلف شرائح المجتمع في عملية صنع القرار.

واقتصادياً وايكولوجياً. وإن مثل هذا الانقسام مستمد من رسم الحدود الاستعمارية بطريقة هدفها زيادة حجم المنفعة الاقتصادية و/أو الفائدة الجيوستراتيجية للقوى المتربولية [أي الدولة الاستعمارية الأم]. إن الحدود المرسومة بهذه الطريقة لا تخدم مصالح التشكيلات الاجتماعية المحلية طالما أنها تُقسم في غالب الأحيان مثل هذه المجموعات، ونظم البيئة التي هم جزء منها. إن الدولة ما بعد الاستعمارية اليوم هي في الأساس حيّز مستعمر تم إفارقه. وهي تطيل، سياسياً، أمد وجود المناطق المجزأة الثنائيَا وايكولوجياً والتي تم ترقيعها سوية كجزء من المشروع الأمبريالي. إن انتهاء الاستعمار يعني ببساطة نقل السيطرة على هذه الدول إلى النخب المحلية. وفي هذا السياق فإن التكوين المناطيقي [أو الإقليمي] للدولة في مرحلة ما بعد الاستعمار يجعلها مقاومة للتنمية القادرية على البقاء. إن التشظي الاجتماعي الذي يشكل مظهراً بارزاً في مجتمعات ما بعد الاستعمار يتحدى إمكانيات بناء الدولة وكذلك التنمية. ويمثل انقسام المنطقة – الإثنية الكوردية نتيجة لإقامة دول ما بعد الاستعمار، والتي جرى تجزيئها في منطقة الكوردية فيما بينها، حالة توضيحية لهذه الدراسة.

٢٦٥- كونتر، مايكل. م، " العامل الكوردي في السياسة الشرق أوسطية " ...

Gunter, Michael. M, " The Kurdish Factor in Middle Eastern Politics " The International Journal of Kurdish Studies 8, no.1-2 (1995): 94-109.

إن غرض هذا البحث هو تحليل الأثر الإقليمي للنشاطات الكوردية السياسية والعسكرية ضمن، وفيما بين، تركيا وإيران والعراق وسوريا فيما بعد الأحداث الحالية (أي الحرب العراقية - الإيرانية (١٩٨٠-١٩٨٨)، وحرب الخليج عام ١٩٩١، وإقامة " عملية توغير الراحة " من قبل القوى الغربية).

٢٦٦- كور، تيد روبرت وآخرون، أقليات في خطط: نظرة عالمية للنزاعات الإثنو - سياسية ...

Gurr, Ted Robert, with Contributions by Barbara Harff, Monty G. Marshall, James R. Scarratt, *Minitories at Risk: A Global View of Ethnopolitical Conflicts*. Washington D.C.: United States Institute of Peace Press, 1993. xii, 427 p.: ill, maps. Includes bibliographical references (p.365-404) and index .

زمنياً عن التطورات في إستراتيجيات الحركة القومية الكوردية. ويتوصل المؤلف إلى استنتاج مفاده أن الكورد سوف لن يتمتعون بحق تقرير المصير إلا ضمن إطار دولة ديمقراطية.

٢٦٥ - هاريس، جورج، "النزاع الائتني والكورد" ...

Harris, George. S, " Ethnic Conflict and the Kurds " The Annals of the American Academy of Political and Social Sciences, no. 433 (September 1977): 112-124.

يبدو الكورد بعيدين عن الحكم الذاتي أو الاستقلال اليوم أكثر مما كانوا عليه في السابق. ويكمّن السبب، جزئياً، في عدم وحدتهم من حيث اللغة، والسلوك الديني، وكذلك البنية القبلية بشكل خاص. إن تقسيم بلادهم بين تركيا وإيران والعراق بعد الحرب العالمية الأولى ضمن معارضين رئيسيين للقومية الكوردية. ففي تركيا حاولت الحكومة إنكار حتى وجود الكرد كشعب ممّيز. وفي حين أن بإمكان زعماء الكورد استغلال نظام التعددية الحزبية لإقامة قواعد قوى محلية، فإن عليهم تجنب التحريرض الاثنى المكشوف. وفي العراق تم تحطيم التحرر العسكري الذي قام به البارزاني على يد حكومة مرکزية حسنة التجهيز. ويبدو أن بعض الانشقاقات الصغيرة فقط يمكن أن تستمر هنا. وفي إيران، وحال انتهاء الاحتلال السوفييتي للقسم الشمالي من البلاد في عام ۱۹۴۶، انهارت حكومة مهاباد الكوردية التي حفّز وسهل السوفييت تأسيسها. ومنذ ذلك الحين احتفظ الشاه بسيطرة سياسية متشددة، وسمع في الوقت نفسه للكورد ببعض التعبير الثقافي. وهذا فإن هناك توقع ضئيل لتجدد محاولة عسكرية كوردية من أجل الحكم الذاتي أو الاستقلال في هذه الدول الثلاث.

<sup>٢٦٦</sup>- حسن، فؤاد محمد، **المفهوم القانوني لتقرير المسر والقضية الكوردية**.

Hussein, Fuad Mohammad, The Legal Concept of Self-Determination and the Kurdish Question. Amsterdam: Janny Oei, 1985. p. 71.

دراسة حول مفهوم تقرير المصير وتطبيقه على القضية الكوردية من قبل متخصص في القانون الدولي. إن الكورد مقسمون الآن بين تركيا وإيران والعراق وسوريا، وهي دول لا تعرف بحق تقرير المصير بالنسبة للكورد الذين يعيشون على أراضيها. وبعد الإشارة إلى مفهوم تقرير المصير، وتعريفه، وتفسيره، وتطوره عبر مختلف مراحله يقدم حسين جدولًا

يناقش هذا البحث الاتجاهات العامة في التطورات المتعلقة بالقضية الكوردية منذ عام ١٩٨٠، موضحاً باختصار الجوانب الآتية: (١) تأثيرات الحرب العراقية - الإيرانية على تطور القضية الكوردية. (٢) القضية الكوردية في السياسة الإقليمية والدولية. (٣) موقف الكورد بعد الهدنة بين العراق وإيران.

<sup>٢٦٨</sup>-اغناتيف، مانكل، الدم والانتقام: أسفار في القومية الجديدة.

Ignatieff, Michael, *Blood and Belonging: Journeys into New Nationalism*. New York: Farrar, Straus and Giroux, 1994. 263p., [16] p. pf plates: ill.

إن القومية الحديثة هي لغة الدم، دعوة إلى حمل السلاح يمكن أن تنتهي بربع التهير الاثنى. ولكنها أيضاً لغة الانتماء، ودعوة للعودة إلى الوطن. وفي هذا الكتاب يستكشف ما يكيل أغناطييف هذين الجانبين من القومية في سلسلة أسفار شخصية تبدأ بكابوس يوغسلافيا السابقة وتنتهي بعودته إلى وطنه بالتبني، مملكة بريطانيا العظمى غير الموحدة، وعندما يزور جبال كوردستان يُشير إلى أن أكبر شعب في العالم بلا دولة، أي الكورد، يقاتلون الأتراك وال العراقيين وكذلك أنفسهم لإقامة دولتهم القومية. إن هذا كتاب جيد يظهر تنوع، وتعقيد، وألام، وربع القومية بشكل أكثر تعمقاً ونفاذ بصيرة من أغلب، إن لم يكن كل، الأبحاث الأكاديمية. وهو يفعل ذلك بلغة عاطفية رائعة حديرة بأن تذكر.

٢٦٩- جويدة، وديع، الحركة القومية الكوردية: أصولها وتطورها.

Jwaideh, Wadie, The Kurdish Nationalist Movement: Its Origins and Development. Ph.D., Syracuse University, 1960. 924 p. DA (1959-1960): 152 .

تهدف هذه الدراسة إلى بيان أصول وتطور الحركة القومية الكوردية منذ بدايات القرن التاسع عشر إلى الوقت الحاضر. وقد حُصص فصلان لدراسة جغرافية وتاريخ ودين وأدب الكورد وتنظيمهم الاجتماعي، والغرض من ذلك إعطاء الخلفية الضرورية لموضوع الدراسة. ويبدأ صلب الدراسة ببيان إخضاع الإمارات الكوردية شبه المستقلة كجزءٍ من مشروع شامل لإعادة تنظيم الإمبراطورية العثمانية. ويتبع ذلك بفصل عن الشيخ عبيد الله، بوصفه نموذجاً جديداً للزعيم القومي الكوردي. وقد عالج الباحث أفكاره ونشاطاته السياسية بشيء من التفصيل. وهناك وصف تفصيلي لتمرد ضد تركيا وغزوه لبلاد فارس. وفصلان عن ثورة تركيا الفتاة والعلاقات التركية – الكوردية. كما درس في الفصل اللاحق سياسة روسيا، عدوة تركيا التاريخية، إزاء المسألة الكوردية. ثم يصف حظوظ الكورد خلال الحرب العالمية الأولى. ثم عالج مرحلة ما بعد الحرب في أربعة فصول. الأول منها يعالج الأوضاع في تركيا وبلاد فارس وسوريا، في حين خصص الفصول الثلاثة الأخرى للوضع المعقد في كوردستان العراق. وقد بحث موضوع نمو النشاطات القومية الكوردية في الفصول الأربعية بالتفصيل، كما ناقش بشكل مفصل أسباب تمرد الكورد ضد الحكم البريطانيين الجدد في العراق. ثم تناول موضوع تمرد الشيخ سعيد بيران، وأغري داغ ودرسيم في تركيا، كما استعرض النشاطات الثورية للتنظيم القومي الكوردي (خوبيون). وناقشت التمرادات البارزانية في ١٩٣٢-١٩٣٣ و ١٩٤٥-١٩٤٣ في فصلين منفصلين. كما تناول بالتحليل النزاعات اليسارية الجديدة للقوميين الكورد والتي ظهرت خلال التمرد الأخير. وكان قيام وسقوط جمهورية مهاباد موضوعاً لفصل آخر. وقد غطى تطورين مهمين هما: الأهمية المتزايدة للعناصر اليسارية في القومية الكوردية والدعم الصريح الذي قدمه الاتحاد السوفييتي إلى جمهورية مهاباد. ويتناول الفصل الأخير النزاعات المتطرفة الجديدة في القومية الكوردية، والدعم السوفييتي، وموقف الكورد تجاه حكومات الدول التي يعيشون فيها وتجاه الحكومات الغربية المتحالفه مع تلك الحكومات. كما يتناول مساعي الكورد التي لا تهدأ للحصول على دعم الرأي العام العالمي وتحث الأمم المتحدة على التدخل لصالحهم.

٢٧٠- كازاك، أمين. م، "الكورد وكوردستان: الكفاح من أجل إقامة الدولة"

Kazak, Amin. M, "The Kurds and Kurdistan: The Struggle for State hood" In, Indigenous Peoples Politics: An Introduction. Edited by Marc A. Sills and Glenn T. Morris, 147-162. Denver, Colo.: Fourth World Center for the Study of Indigenouse Law and Politics-University of Colorado at Denver, 1993 .

إن هذا الفصل مثال من العالم الثالث عن الأنماط أو النماذج التي بُنيت من خلال تهجين تجارب ومواريث استعمارية مختلفة. وفي هذا الفصل يدرس المؤلف وضع الكورد في ثلاثة ظروف مختلفة: تركيا والعراق وإيران. وكل واحدة من هذه الحالات ضمن الفصل تخلق إدراكاً بتغيير الظروف الممكنة، ولكن كلها في إطار فكرة مفادها أن دول العالم الثالث لم تنجح في إقامة سلطتها على الشعوب المحلية التي لا دولة لها، والتي لها الرغبة في القتال من أجل التحرر.

٢٧١- خاشان، هلال، "متاهة حق تقرير المصير الكوردي"

Khashan, Hilal, "The Labyrinth of Kurdish Self-Determination" The International Journal of Kurdish Studies 8, nos. 1-2 (1995): 5-32.

تجذب القضية الكوردية في هذه الأيام انتباهاً عالمياً أكثر من أي وقت مضى. ويكمّن في قلب هذا الاهتمام الرغبة المتنامية لتشجيع حق تقرير المصير الكوردي دون أن يؤدي ذلك إلى عدم الاستقرار في الدول الشرق أوسطية التي تعيش فيها جماعات كوردية كبيرة. إن هذه الدراسة تسعى إلى أن تتفحص عن كثب متغيرين يرتبطان مباشرةً بحق تقرير المصير الكوردي وهما: (١) مستوى تطور القومية الكوردية. (٢) البعد الجيوسياسي للقضية الكوردية. وقد تم استنباط أربع مكونات للقومية من الكتابات ذات الصلة بالموضوع، وتم تطبيقها على القضية الكوردية وفق الترتيب التالي: التميّز الثنائي، والترااث الثقافي، التطور التكنولوجي (وما نشأ عنه من تطور اجتماعي – اقتصادي)، التضامن الثنائي، ومتطلب السياسة. صحيح أن القومية الكوردية فقيرة في بعض الجوانب، لكنها مع ذلك تمتلك إمكانية كبيرة لتطور أكبر، وهي تباري نظيراتها الإقليمية بوضوح. فإذا كان تقرير المصير الكوردي يتوقف على القدرة أو الطاقة القومية فقط، فإن من المحتمل حينئذ أن يتحققوا طموحاتهم القومية. ومهما يكن، فإن الجغرافية – السياسية الإقليمية قد أظهرت، على مدى

إن الإمبراطورية العثمانية، التي ضمت في وقت ما معظم الشرق الأوسط، أدارت النزاعات الطائفية من خلال وسائل أهل الذمة ونظام الملة حتى بداية القرن العشرين. وإن اقتران ظهور القومية ومبدأ حق تقرير المصير مع انهيار الإمبراطورية العثمانية أدى إلى فشل تلك الوسائل. ومنذ الحرب العالمية الأولى وحتى عام ١٩٧٥ كان القمع ووسائل العنف الأخرى هي الأساليب السائدة في الأقطار الشرق أوسطية في إدارة المشكلة الكوردية. وإن الإجراءات الوقائية والسلمية، من جهة أخرى، كانت مدبرة لتهيئة الكورد. كما تم استغلال الكورد لأغراض السياسة الخارجية أيضاً. ولهذا، فإن إدارة النزاع الكوردي كان جزءاً مكملاً للعلاقات الدولية للمنطقة إلى الحد الذي كان يعتمد أحياناً على التفاعل بين البلدان المُضيفة [للكورد] والبلدان الأخرى التي ليس للكورد سيطرة عليها. وعلى مدى تاريخ الشرق الأوسط الطويل فإن أساليب وتقنيات العنف والقمع قد استخدمت أكثر من الإجراءات الوقائية واللاعنف لإدارة النزاع الطائفي. وبالرغم من أن إجراءات القمع والعنف كانت ناجحة على المدى القريب، إلا أنها فشلت في إدارة النزاع الطائفي على المدى الطويل. إن الافتقار إلى الشروط المسبقة لاستخدام إجراءات لا عنفية، وصدام القومية، والنقل العنيف للسلطة، والافتقار إلى الوحدة بين الطوائف، والافتقار إلى دعم قوة عظمى هي بعض العوامل المهمة التي تفسر تطبيق إجراءات قمعية وعنفية في الشرق الأوسط.

#### ٢٧٤- كوتشارا، كريس، "برلمان أم دعاية"

Kutschera, Chris, "Parliament or Propaganda ?" The Middle East [London], no. 246 (June 1995): 11-12 .

تم تأسيس برلمان كوردي في المنفى يضم ٦٥ عضواً في مدينة لاهاي الهولندية في ٢٦ آذار ١٩٩٥ والأعضاء هم ٥٩ رجلاً و٦ نساء، انتُخبو من قبل ٥٠٠ وفدت اختيارهم بدورهم من قبل ٢٠٠,... كوردي من مختلف أنحاء العالم. وقد احتجت الولايات المتحدة الأمريكية وتركيا على الفور على تشكيل البرلمان الجديد. وفضلاً عن ذلك فإن الحدث جذب أعداداً كبيرة من الصحفيين وفرق التلفزة من مختلف الأقطار.

سنوات، قدرتها على إعاقة سبيل الكورد لإنجاز مطالبيهم الثقافية والسياسية. ولكن هناك أسباب للاعتقاد بأن التأثير السلبي للجغرافية – السياسية على الطموحات الكورديةأخذ يتراخي، ولو بشكل بطيء. وبالرغم من أن القضية الكوردية قد انكشفت للعيان بأفكارها وخططها ومن غير المحتمل أن تغير، إلا إنه ما يزال من السابق لأوانه التأكيد من المدى الذي يمكن أن يذهب إليه حق تقرير المصير الكوردي.

#### ٢٧٢- خاشان، هلال وجوديث هاريوك، "مازنق الكورد"

Khashan, Hilal and Judith Harik, "The Plight of the Kurds" Bulletin of Peace Proposals 23, no.2 (1992): 147-158 .

إن مكمن المازنق الكوردي هو إنكار الهوية الإثنية وتقرير المصير لحوالي ٢٢ مليون كوردي. ويعيش الأغلبية العظمى من هؤلاء في تركيا وإيران والعراق وسوريا. إن الهدف من هذا البحث هو إعطاء تقييم مبني على الملاحظة والاختبار لحالة الإثنية الكوردية. وسيتم بحث الأبعاد الأربعية الآتية: (١) حجم الظروف الاجتماعية والاقتصادية الواهنة. (٢) طبيعة الظروف الإثنية والثقافية. (٣) ضعف تضامن المجموعة. (٤) مدى المطالب السياسية. إن لبنان هي المكان الوحيد في الشرق الأوسط الذي يمكن فيه إجراء مسح للجماعة الكوردية دون تدخل حكومي.

#### ٢٧٣- خسروشاهي، منوجهر رostamy، إدارة النزاع الطائفي\* في الشرق الأوسط: حالة الكورد.

Khosrowshahi, Manouchehr Rostamy, Management of Communal Conflict in the Middl East: The Case of the Kurds. PH.D. North Texas State University, 1983. 264 p. DAI 44 (May 1984): 3481-A.

إن الهدف من هذه الدراسة هو وصف وتحليل إدارة النزاع الطائفي في الشرق الأوسط، مع التركيز على الكورد. وللوصول إلى ذلك الهدف فقد جرت محاولة لدراسة: (١) الوسائل التي استخدمت لإدارة النزاع الكوردي من قبل الأقطار الشرق أوسطية. (٢) درجة نجاح أو فشل الإجراءات المطبقة. (٣) التفسيرات الممكنة للسؤالين الأولين.

(المترجم)

\* لا يقصد بالطائفي هنا المذهب، بل ما يتعلق بجماعة عرقية أو ثقافية أيضاً

Kutschera, Chris, *Le Mouvement National Kurde*. Paris: Flammarion, 1979. 355 p.

إن مؤلف هذا الكتاب، وهو صحفي فرنسي ذو خبرة واسعة في شؤون الشرق الأوسط وفهم سياسي دقيق، قد أخذ على عاتقه مهمة كتابة تاريخ الحركة القومية الكردية التي يشعر بأن على الكورد القيام بها. وهذا الكتاب هو الأول من نوعه الذي يعالج، من حيث التنظيم والهيكلة والتفسير، الحركة الكردية في الأزمنة الحديثة على وجه العموم، ويربط بشكل واضح بين مختلف النشاطات الكردية في تركيا وإيران والعراق. ورغم أن العمل صحفي من حيث الشكل، إلا أنه مدعّم ببحث شامل في الأرشيفات الفرنسية والبريطانية، وقراءة كاملة للصحافة الغربية، ومقابلات مع مساهمين بارزين في الحركة، بضمّهم مصطفى البارزاني. وفي حين إنه يتعاطف مع الأهداف الكردية فإن للمؤلف أحکاماً نقدية، ومعالجة موضوعية أيضاً. إن إحدى نقاط القوة في الكتاب هي أن جزءاً مهماً من الانتباه قد تركز على الأسس الثقافية والبنيوية للحركة الكردية (الأحزاب والزعماء السياسيين المتعلمين) رغم أن الأبطال الكورد (مثل البارزاني وقاضي محمد وغيرهم) قد حظوا بما يستحقونه من الانتباه. ويستنتاج كوتشار بأن هناك دروساً مميزة يجب تعلمها من التجربة الكردية إلى حد بعيد وهو لا يتردد عن الإفصاح عنها. إن الدرس الرئيس الأول هو أن على الكورد أن يتأملاً مسألة التطلع إلى الدعم الخارجي، المتقلب في أحسن الأحوال، وأن يعتمدوا على أنفسهم. وعلى القدر ذاته من الأهمية عليهم أن يطوروا حركة جامعة كردية Pan-Kurd تهدف إلى توحيد الكورد في تركيا وإيران والعراق. أما كيفية عمل ذلك في وجه حكومات مصممة على قمع الكورد، فإنه أمر متترك للકورد.

(الملخص من، Phebe Marr/MEJ 35, Spring 1981: 239-240)

MacDonald, Charles. G, "The Kurds" In, *Ethnic Dimension in International Relations*. Edited by Bernard Schechterman and Martin Slann, 123-140. Westport, Conn.: Praeger Publishers, 1993.

إن عدم الاستقرار السياسي سمة دقيقة من سمات الشرق الأوسط. ويرجع ذلك إلى حد كبير إلى أن الحدود الوطنية تتتجاهل في الغالب القوميات الناشئة التي تواجه بشكل مباشر المصالح الوطنية للدولة المضيفة لها. وبينما قد يكون لهذه الدول احترام قليل للأجندة السياسية للدولة الأخرى، إلا أنها غير مهتمة بتعقيده أهدافها الخاصة من خلال تموين الحركات الانفصالية ضمن حدودها. إن هذه الحقيقة تعمل ضد مصالح الشعب الكوردي. وكان للكورد مزيد من سوء الحظ بكونهم منتشرين فوق خمس أقطار في الأقل: إيران، العراق، تركيا، سوريا، وأجزاء من الاتحاد السوفياتي السابق. وعندما تكون هذه الدول معادية للأخرى... إيران ضد العراق، والعراق ضد سوريا، فإن الكورد يُستغلون بلا خجل من قبل حكوماتهم المتعاقبة ثم يتم التخلّي عنهم.

MacDonald, Charles. G, "The Kurdish Question in the 1980's" In, *Ethnicity, Pluralism ; and the State in the Middle East*. Edited by Milton J. Esman and Itmar Rabinovitch, 233-252. Ithaca, N.Y: Cornell University Press, 1988.

طبقاً للمؤلف فإن انبعاث القضية الكردية في الثمانينيات من القرن العشرين يعكس ميلاً معينة يمكن استخدامها من أجل فهم أفضل لظهور دور الأقلية الإثنية في الشرق الأوسط. وبعد عرض هوية الكورد، يقدم المؤلف تقديرًا حول العدد الكلي للسكان الكورد، ويصف بلادهم، ولغتهم، ودينهم، وسعيهم نحو الحكم الذاتي. وهو يحلل باختصار دور الحزب الديمقراطي الكورديستاني منذ عام ١٩٧٣، ويصف القضية الكردية والعالم الإسلامي، ورد فعل الكورد تجاه جمهورية إيران الإسلامية. ويحلل المؤلف دور الكورد خلال الحرب العراقية - الإيرانية، وأحوالهم في العراق، والغزو التركية داخل الأراضي العراقية. وتنتهي الدراسة بتصرير عن رد فعل الغرب تجاه الطموحات القومية الكردية.

٢٧٨- ماكدو والد، سكوت، "الكورد في التسعينات"

MacDonald, Scott. B, "The Kurds in the 1990's" Middle East Insight 7(January-February 1990): 29-35.

٢٧٩- مارسيو، أكيل، "حقوق الأقليات والكورد"

Marceau, Akil, "Les Droits des Minorités et les Kurdes" Peuples Méditerranéens, no.68-69 (July-December 1994): 267-280.

منذ عصر الإسلام ونظامه لحماية الأقليات الدينية من (أهل الكتاب)، إلى الإمبراطورية العثمانية ونظام "الملة" فيها، مروراً بحقوق القوميات وحق الشعب في تقرير مصيره، إلى عصر التنوير، إلى عصر حقوق الإنسان والأقليات القومية في هيأكل منظمة الأمم المتحدة، هل إن نظام حماية حقوق الأقليات قد تراجع أم تطور؟ إن هذا البحث يقدم عدداً محدوداً من المفاهيم ذات الصلة بحقوق الأقليات من خلال [دراسة] الحالة الكوردية.

٢٨٠- مايال، جيمس، "عدم التدخل، حق تقرير المصير والنظام العالمي الجديد"

Mayall, James, "Non-intervention, Self-Determination and the New World Order" International Affairs 67(July 1991): 421-429.

هل إن الأزمة الكوردية غيرت قواعد اللعبة بخصوص عدم التدخل في شؤون الدول ذات السيادة؟ كلا، يقول الكاتب. إن الحلفاء الغربيين أجبروا على التدخل لحماية الكورد لأن لفت وسائل الإعلام الغربية الانتباه لمأساتهم هددت المكسب السياسي الذي ضمنوه [إي الحلفاء] من حرب الخليج. ولكن رغم إن وعد النظام الدولي الجديد بلغة منمقة بدعم جديد لحقوق الإنسان هو بلا جوهر، فإن الحالة الكوردية ستكون بمثابة سابقة لنوع من الحماية الدولية للأقليات القومية التي تعرضت للقمع، إذا تكررت حالة مماثلة. وعلى أية حال فإن المجتمع الدولي ما يزال لا يرحب بمبدأ حق تقرير المصير.

٢٨١- مكدوال، ديفيد، "مخاطبة القضية الكوردية"

Mcdowall, David, "Addressing the Kurdish Issue" In, Powder Keg in the Middle East: The Struggle for Gulf Secuity. Edited by Geoffrey Kemp and Janice Gross Stein, 211-236. Lanham, Md.: American Association for the Advancement of Science and Rowman & Littlefield Publishers, Inc., 1995 .

هذا الفصل وصف جيد للتاريخ السياسي للقضية الكوردية منذ عام ١٩١٨. وهو يناقش القضية الكوردية من وجهات نظر إقليمية ودولية ومحليه أيضاً. كما ناقش مشاكل الحركة القومية الكوردية، وكذلك الوضع الحالي والتوقعات المستقبلية.

٢٨٢- مكدوال، ديفيد، "القضية الكوردية في التسعينات"

Mcdowall, David, "The Kurdish Question in the 1990's" Peuples Méditerranéens, no.68-69 (July-December 1994):77-94 .

منذ ستينيات القرن العشرين عادت القضية الكوردية بـأصرار متزايد كعامل متناامي الأهمية على المسرح الشرقي أوسطي. لقد تم تصورها أولًا كمشكلة عراقية داخلية من حيث الأساس. إن الكورد موجودون في أماكن أخرى، وخصوصاً في تركيا وإيران (وكذلك في سوريا والاتحاد السوفييتي) إلا إنهم لم يُعدوا مشكلة جدية في أي من هذه الأماكن. والحقيقة أنه حينما تمت مناقشة موضوع الكورد فإن هناك إسماً يتعدد بشكل ثابت معهم وهو ملا مصطفى البارزاني، القائد الأسطوري للكورد العراقيين. إن أبعاد القضية الكوردية قد تغيرت بشكل جذري منذ تلك الأيام، وقبل عرض حظوظها في التسعينات، فإنه يجدر استذكار السمات الانتقالية الحاسمة لتطور الحركة الكوردية في العراق وإيران وتركيا منذ السبعينيات. إن مستقبل الكورد يبقى غير مؤكد. إن مسائل أساسية تبقى بدون حل رغم أن بعض الأبعاد قد تغيرت. لقد تطورت الهوية الإثنية الكوردية بشكل مهم في العراق وإيران وتركيا، وسوف لن تختفي بالرغم من الضغط العسكري. إن النشاطات العسكرية تقيد النمو الاقتصادي لكل واحدة من هذه الدول. إن نزعات الإبادة الجماعية في هذه الدول تمثل حقيقة مهمة يجب أن تعرف بها القومية الكوردية. لقد تطورت الحركة القومية الكوردية بشكل ضعيف من الناحية الاجتماعية – الاقتصادية. فهي لم تستطع جذب طبقة رجال

٢٨٤- مور، كريستين، الكورد اليوم: الحركة القومية والأحزاب السياسية...

More, Christiane, "Les Kurdes aujourd'hui: Mouvement national et partis politiques. Paris: L'Harmattan, c 1984. 310p.: maps. Bibliography: p. 292-293. Includes index .

قسم هذا الكتاب إلى ثلاثة أقسام. لخصت مور في القسم الأول تاريخ القضية الكوردية والحركة القومية الكوردية، وتعطي مسحاً عاماً واضحاً ومسهباً عن الشعب الكوردي. وتدرس مور في القسمين الثاني والثالث، بأقصى قدر ممكن من الدقة، تاريخ الأحزاب السياسية والتنظيمات الكوردية في كل دولة من الدول التي تقسم كوردستان، أي تركيا وإيران والعراق وسوريا. وتشير مور في هذين القسمين الأسباب الكامنة وراء تأسيس هذه الأحزاب في كوردستان وتمثلها في الخارج، وتُعرّف إيديولوجياتها وبرامجها. إن هذا كتاب رائع لا غنى عنه بالنسبة لكل المهتمين بتاريخ الكورد الحديث.

(Joyce Blau/AI 8:374)

٢٨٥- نيمه، ميشيل وهلال خاشان، "المأسسة ولغز حالة اللادولة الكوردية "

Nehme, Michel. G and Hilal Khashan, "Institutionalization and the Enigma of Kurdish Statelessness " Ethnic Forum 15 (Spring-Fall 1995): 131-152 .

إن جهود تشكيل أمة كوردية مستقلة قد أُعيرت بواسطة الحزبية وعدم كفاية المأسسة السياسية بالرغم من المساعي الدولية والإدارة الكوردية في منطقة الحكم الذاتي الكوردية المحمية في العراق. وقد أُضفت القومية الكوردية بواسطة القتال الوحشي، والعوامل الجيوسياسية، والعدوان الذي لا مبرر له. إن الفيدرالية في ظل دولة موجودة ربما يكون النموذج السياسي الوحيد القابل للتطبيق.

٢٨٦- نجاد، حسن محمادي، "الشرق الأوسط: بناء جماعة من الأمم".

Nejad, Hasan Mahamadi, "The Middle East: Building a Community of Nations " Bulletin of Peace Proposals 23 (June 1992): 159-167.

إن الغرض من هذا البحث هو شرح الظروف التحتية باختصار، واقتراح خيارات سياسية ومقترنات معينة والتي، إذا تم تبنيها، ستخفض بدرجة كبيرة العنف السياسي وتعزز "المؤلف بأن السكان الكورد سيستمرون في العيش ضمن مأساة.

أعمال كوردية قوية، والتي ستعطي الجماعة الكوردية في كل من هذه الدول ثقلًا أكبر، وربما تشجع الدولة على انتهاج سياسة أكثر ليبرالية. إن المجتمع الدولي لا يقدم دعماً كبيراً للشعب الكوردي. وستستمر القضية الكوردية في إشارة التوتر في هذه المنطقة. ويعتقد

٢٨٣- مراد، منير، "وضع الكورد في العراق وتركيا: الاتجاهات الحالية والتوقعات "

Morad, Munir, "The Situation of Kurds in Iraq and Turkey: Current Trends and Prospects " In, The Kurds: A Contemporary Overview. Edited by Philip Kreyenbroek and Stefan Speri, 115-133. London: Routledge, 1992 .

يتحصل المؤلف، بتحليل رائع، الوضع الحالي للكورد في العراق وتركيا وأفاقهم المستقبلية. ومن خلال المقارنة بين الدولتين يؤكد مراد بأن الطبقة الوسطى والأسر المالكة للأراضي زوالت الحركة الكوردية في العراق بأغلب قادتها، في حين أن قادة التنظيمات الكوردية في تركيا يأتون من أسرة فقيرة. إن النتيجة الحتمية لهذا الوضع هي أن الإيديولوجيات اليسارية المتطرفة قد هيمنت على السياسة الكوردية في تركيا بشكل ملحوظ. وفضلاً عن ذلك يرى مراد بأن التشوش الدبلوماسي، وأنهيار السيطرة على الحدود، وظهور أحلاف إقليمية جديدة، عجلت على ظهورها الحرب العراقية - الإيرانية، مكّنت المقاتلين الكورد لأول مرة من الانتقال بحرية نسبياً داخل سوريا والعراق وتركيا وإيران. وفيما يخص تركيا، يؤكد مراد أن عمليات اقتصادية فرعية تجري في مناطق كوردية عدة، تستند على أعمال غامضة مختلفة مثل التهريب، وغسيل الأموال وتصنيع ونقل المخدرات. والمثير للاهتمام، على أية حال، أن مراد يعتقد بأن توقعات تحفييف سيطرة الدولة المشددة على الشؤون الكوردية قد تعززت من خلال رغبة تركيا الانضمام إلى المجموعة الأوروبية، وبأنه بالرغم من الطريق المسدود الذي وصلت إليه الأمور بوضوح فإن التوقعات بخصوص واقعية جديدة في التعامل مع السكان الكورد في المنطقة ليست بعيدة جدًا.

(الملخص من، Michael Gunter/IJKS 8,nos. 1-2, 1995: 136-137)

السلم الإيجابي " والتطور في الشرق الأوسط. إن هذه المقترنات تستند على خمسة افتراضات أساسية، ولكن متداخلة وهي:

(١) أن الشرق الأوسط هو، لكل الأغراض العلمية، منطقة ثقافة واحدة.

(٢) إن منطقة الثقافة هذه، من حيث الجوهر، منطقة مختلفة وتابعة.

(٣) إن العنف السياسي هو السبب الرئيس للتخلُّف في الشرق الأوسط.

(٤) إن السلام والتنمية في الشرق الأوسط يمكن تحقيقهما فقط من خلال جماعة من الأمم.

(٥) إن كل مستلزمات مثل هذه الجماعة من الأمم موجودة في منطقة الثقافة هذه.

Olson, Robert, "The Kurdish Question and the Kurdish Problem: Some Geopolitic and Geostrategic Comparisons" *Peuples Mediterraneens*, no.68-69 (July-December 1994): 77-94 .

يناقش هذا البحث التغييرات الجيوبروليتية والجيوستراتيجية التي حدثت في الشرق الأوسط فيما له علاقة بالقضية الكوردية والمشكلة الكوردية نتيجةً لحرب الخليج عام ١٩٩١ . وهو يناقش بشكل خاص التطورات التي حدثت منذ ١٩٩٢ حتى منتصف ١٩٩٤ . وهذا البحث معنى بشكل رئيس بالقضية الكوردية فيما له علاقة بالعراق والوضع الجيوبرولتيكي للدول في الشرق الأوسط الأخرى التي تتأثر بالقضية الكوردية.

٢٨٩ - اولسن، روبرت، "القضية الكوردية والتغييرات الجيوبروليتية والجيوستراتيجية في الشرق الأوسط بعد حرب الخليج"

Olson, Robert, " The Kurdish Question and Geopolitic and Geostrategic Changes in the Middle East After the Gulf War " *Journal of South Asian and Middle Eastern Studies* 17 (Summer 1994): 44-67.

يناقش هذا البحث التغييرات الجيوبروليتية والجيوستراتيجية التي حدثت في الشرق الأوسط نتيجة لحرب الخليج عام ١٩٩١ فيما له علاقة بالقضية الكوردية. وهو يناقش بشكل خاص التطورات التي حدثت في ١٩٩٢ و ١٩٩٣ . وهذا البحث معنى بصورة رئيسية بالمشكلة الكوردية في تركيا وإيران من حيث كيفية تأثيرها على القضية الكوردية فيما له علاقة بالعراق والموقف الجيوبرولتيكي لبقية دول الشرق الأوسط التي تتأثر بالقضية الكوردية.

٢٩٠ - اولسن، روبرت، "القضية الكوردية بعد أربع سنوات: سياسات تركيا وسوريا وإيران والعراق" ...

السلم الإيجابي " والتطور في الشرق الأوسط. إن هذه المقترنات تستند على خمسة افتراضات أساسية، ولكن متداخلة وهي:

(١) أن الشرق الأوسط هو، لكل الأغراض العلمية، منطقة ثقافة واحدة.

(٢) إن منطقة الثقافة هذه، من حيث الجوهر، منطقة مختلفة وتابعة.

(٣) إن العنف السياسي هو السبب الرئيس للتخلُّف في الشرق الأوسط.

(٤) إن السلام والتنمية في الشرق الأوسط يمكن تحقيقهما فقط من خلال جماعة من الأمم.

(٥) إن كل مستلزمات مثل هذه الجماعة من الأمم موجودة في منطقة الثقافة هذه.

٢٨٧ - اولسن، روبرت، "القضية الكوردية والشيشان: سياسات تركيا وروسيا الخارجية منذ حرب الخليج" ...

Olson, Robert, " The Kurdish Question and Chechnya: Turkish and Russian Foreign Politics Since the Gulf War " *Middle East Policy* 4 (March 1996): 106-118 .

تزعم هذه المقالة بأن هناك ارتباطاً وثيقاً بين المشكلة الكوردية في تركيا وحرب روسيا ضد الشيشان أكثر مما هو مدرك ومُعترف به عموماً. إن الباحث لا يناقش كل حلقات العلاقات التركية - الروسية، وهي متعددة الجوانب ومعقدة، بل يدرس مدى تأثير علاقتها بالحركة القومية الكوردية في تركيا، وبعلاقة تلك الحركة بالحركات القومية الكوردية في العراق وإيران وسوريا. ويرى الكاتب أيضاً بأن انشغال تركيا بحربها ضد حزب العمال الكوردستاني (ب.ك.ك.)، وهو تنظيم قومي كوردي يشن حرب عصابات في تركيا، قد أضعف بدرجة كبيرة فاعلية سياسة تركيا الخارجية تجاه روسيا، وخاصةً فيما يتعلق بحرب الأخيرة ضد الشيشان. كما إن روسيا بدورها استخدمت الورقة " الكوردية " لتضعف بشكل كبير قدرة تركيا على التأثير في سياساتها تجاه الشيشان. وقد أصبح هذا الأمر واضحاً منذ عام ١٩٩٥ بشكل خاص.

Olson, Robert, "The Creation of the Kurdish State in the 1990's ?" Journal of South Asian and Middle Eastern Studies 15 (Summer 1992): 1-25 .

يقارن هذا البحث بين الأسباب الجيوبروليتية والجيوستراتيجية التي قدمتها القوى الأوروبية، لا سيما بريطانيا، لتأسيس دولة كوردية بعد الحرب العالمية الأولى والسياسات التي أدت إلى عدم تنفيذ مثل هذه السياسة.ويرى البحث أن التغييرات التي حصلت بخصوص إقامة دولة كوردية في التسعينيات هي ضئيلة الأهمية مثلاً ما كانت عليه في العشرينات بالرغم من العوامل الجيوبروليتية المختلفة. إن السبب الرئيسي هو أن الولايات المتحدة لا تمتلك نفوذاً في السياسة الإقليمية مثلاً ما كانت تمتلكه بريطانيا في العشرينات. إن الدول الأساسية (عدا العراق)، أي تركيا وإيران وسوريا لا تريد دولة كوردية. ولذا فإن توقعات إقامة دولة كوردية في التسعينيات أو فيما بعد تبدو ضئيلة حتى وإن بدا ذلك اختراعاً غريباً.

( IPSA/43-998)

-٢٩٣- اوشيا، ماريا، " بين الخارطة والواقع، بعض أساطير القومية الكوردية الأساسية " .

O'Shea, Maria, " Between the Map and Reality: Some Fundamental Myths of Kurdish Nationalism " Peoples Mediterraneens, no.68-69 (July-December 1994): 77-94.

بالرغم من انقسام كوردستان وعدم كفاية الحركة القومية فإن فكرة كوردستان الكبرى فكرة دائمة. إنها مزيج قوي من الأساطير والحقائق والطموحات. وهذا البحث يدرس استخدام أسطoir مختلفة لتعزيز القومية الكوردية وإدامـة فكرة كوردستان الكبرى كفكرة تجريدية ثقافية وكتعبير قوي. إن هذه الأساطير تتعلق باللغة، والادب، والتاريخ، والملابس، والموسيقى، والتقاليـd الثقافية وخلق رموز انتـمامـة قومـيـ، كما استخدمـت خـرائـط لصـياغـة التعبير المكاني لكوردستان، ومن بعض الأوجه تأسيـس كورـدـستانـ. إنـ الـكورـدـ لاـ يـمتـلكـونـ جـهاـزـ دـولـةـ يـسـتـطـيعـ أنـ يـخـلـقـ إـيـديـوـلـوـجـيـةـ قـومـيـةـ مـشـرـكـةـ، ولكنـ بـمـسـاعـدـةـ الـخـرـائـطـ نـجـحـ الـكورـدـ فيـ خـلـقـ تـصـورـ عنـ الـحـدـودـ إـقـلـيمـيـةـ لـكـورـدـسـتـانـ. ولاـ يـجـبـ النـظـرـ إـلـىـ هـذـهـ الـخـرـائـطـ

Olson, Robert, " The Kurdish Question Four Years on: The Policies of Turkey, Syria, Iran and Iraq " Middle East Policy 3. no.3 (1994): 136-144 .

إن فرص حل سلمي للأزمة الكوردية التي تضم الأقطار الأربع المجاورة<sup>\*</sup> ، تركيا وسوريا وإيران والعراق قد تلاشت مع فرض الأمم المتحدة حظراً اقتصادياً على العراق. وفي حين أن تركيا وإيران ضد تأسيـس دولة كوردية مستقلـةـ، فإنـ سورـياـ قدـ شـدـدـتـ الإـجرـاءـاتـ لمـحـارـبةـ الـحـركـاتـ الـانـفـصـالـيـةـ الـكـورـدـيـةـ. إنـ حـربـ الـخـلـيجـ أـدـتـ إـلـىـ أـزـمـةـ الـلـاجـئـينـ الـكـورـدـ، وقدـ تـعاـونـتـ تركـياـ وـسـورـياـ وـإـيـرانـ وـالـعـراـقـ فـيـ مـحـارـبةـ الـانـفـصـالـيـينـ الـكـورـدـ.

-٢٩٤- اولسن، روبيـرتـ، " القضيةـ الـكـورـدـيـةـ فـيـ فـتـرةـ مـاـ بـعـدـ حـربـ الـخـلـيجـ: التـغـيـيرـاتـ الـجـيـوـبـولـيـتـيـكـيـةـ وـالـجـيـوـسـتـرـاتـيـجـيـةـ فـيـ الشـرـقـ الـأـوـسـطـ " .

Olson, Robert, " The Kurdish Question in the Aftermath of the Gulf War: Geopolitical and Geostrategic Changes in the Middle East " Third World Quarterly (Great Britain) 13, no.3 (1992): 475-499.

إن التغييرات التي حصلت في التسعينيات بخصوص إقامة دولة كوردية، أو حتى منطقة كوردية تقتـنـتـ بـحـكـمـ ذاتـيـ تـامـ فـيـ شـمـالـ الـعـراـقـ كـانـتـ ضـئـيلـةـ الـأـهـمـيـةـ مـثـلـاـ حـصـلـ فـيـ عـشـرـيـنـ الـقـرنـ العـشـرـينـ عـمـاـ كـانـتـ عـلـيـهـ بـعـدـ عـامـ ١٩٢٥ـ لـلـأـسـبـابـ الـأـتـيـةـ:

١- إنـ تركـياـ وـإـيـرانـ وـالـعـراـقـ تـعـارـضـ بـقـوـةـ مـثـلـ هـذـهـ الدـوـلـةـ أوـ مـنـطـقـةـ [ـالـحـكـمـ الذـاتـيـ]ـ  
٢- لاـ تـرـيدـ الـوـلـاـتـ الـمـتـحـدـةـ وـأـورـياـ دـوـلـةـ كـورـدـيـةـ، عـلـىـ الأـقـلـ فـيـ الـوقـتـ الـحـاضـرـ، رـغـمـ أـنـهـاـ قدـ تـرـيدـ مـنـطـقـةـ حـكـمـ ذاتـيـ.

٣- إنـ أحـدـاثـ حـربـ الـخـلـيجـ أـدـتـ إـلـىـ وـجـودـ تـرـكـيـ أـعـظـمـ فـيـ شـمـالـ الـعـراـقـ، وـنـفـوـذـاـ تـرـكـيـاـ اـعـظـمـ عـلـىـ التـنـظـيمـاتـ الـقـومـيـةـ الـكـورـدـيـةـ فـيـ الـعـراـقـ. وـهـذـاـ التـطـوـرـ الـأـخـيـرـ هوـ عـكـسـ الـمـوـقـفـ فـيـ عـشـرـيـنـ الـقـرنـ العـشـرـينـ، وـهـوـ مـؤـشـرـ عـلـىـ إـحـدـىـ أـكـثـرـ التـغـيـيرـاتـ درـاـمـاتـيـكـيـةـ فـيـ الـمـواـزـينـ الـجـيـوـبـولـيـتـيـكـيـةـ وـالـجـيـوـسـيـاسـيـةـ فـيـ الشـرـقـ الـأـوـسـطـ فـيـ التـسـعـيـنـاتـ.

(IPSA: 43-3511)

-٢٩٥- اولسن، روبيـرتـ، " تـأـسـيـسـ الـدـوـلـةـ الـكـورـدـيـةـ فـيـ تـسـعـيـنـاتـ الـقـرنـ الـعـشـرـينـ ؟ـ "

(المترجم)

\* ورد في النص الأصلي خطأً " الأقطار العربية الأربع المجاورة " !!

مباشرةً، عندما حظي الكورد بدعم وقتى من الاتحاد السوفيتى. كما يدرس كفاح الكورد ضد القوى الشرق أوسطية المتعاقبة، ويتفحص الحكم الذاتي القومى الذى فقد بسبب الصراع بين القوى الحديثة والقوى الإقطاعية ضمن الحركة الكوردية. ويختتم الكتاب بمناقشة التطورات المستقبلية المحتملة بالنسبة للكورد، وفوائد ومكاسب مختلف أشكال التورط أو التدخل من جانب الولايات المتحدة. ويحطم المؤلف الكثير من الأساطير عن الكورد ويتعامل معهم، ليس كنتاج إنساني ثقافى بل كعامل مهم في ميزان القوى في الشرق الأوسط.

#### ٢٩٦- قزاز، شفيق. القومية والتعددية الثقافية: الحالة الكوردية.

Qazzaz, Shafiq. Nationalism and Culture Pluralism: The Kurdish Case. PH.D., The American University, Washington, D.C., 1971. 253p. DAI 32(October 1971): 2165-A .

هناك رؤيتان يجب تأمل المشكلة الكوردية من خلالهما. الأولى ترى فيها تجلياً لقومية جاءت متأخرة وتهتم بمشكلة شعب وإقليم مُقسم، والأخرى ترى إنها يجب أن تُعد قضية تعددية ثقافية يجب على دول تركيا وإيران والعراق وسوريا معالجتها وحلها لأجل إزالة مصدر مزمن لعدم الاستقرار والتوتر في السياسة الشرق أوسطية. إن القومية الكوردية، بوصفها مفهوماً رمزاً ذات خصائص ثقافية مشتركة، تنعكس في مطالب الكورد بالحكم الذاتي، ومن ثم الهدف المباشر وهو كسب اعتراف خاص ضمن كل دولة. وبوصفها إيديولوجية تسعى إلى أهداف قومية، فإن القومية الكوردية تتسم بالمطالبة باستقلال الكورد. وضمن هذا الإطار من الطموحات القومية المعززة محلياً، وكذلك إقليمياً فإن المحددات المتأصلة في وضع كورستان المجزأ كان لها دوماً تأثير مثبت على التحول الاجتماعى للمجتمع الكوردى وعلى الجهود الرامية إلى تدشين حركة قومية موحدة. ومن هنا فإن الجهود السياسية الكوردية المنظمة اليوم تتراوح بين متابعة أهداف سياسية واضحة في إطار حركة فعالة ومنظمة بين الكورد في كورستان العراق، وبين افتقار عام إلى مثل هذه المساعي القومية بين الكورد في تركيا.

على إنها دعاية بسيطة، بل كشكل من أشكال الكتابة أو المحادثة، تمثل القناة الوحيدة المتاحة لتعزيز ونشر أفكار تربط مدركات كورستان بالطموحات القومية الكوردية.

#### ٢٩٤- أوتis، P، "الاعتبارات السياسية والعسكرية للمسألة الكوردية: أنافذه فرصة؟"

Otis, P, " Political and Military Considerations of the Kurdish Case 1991: A Window of Opportunity ? " Small Wars and Insurgencies 2, no.1 (1991): 61-90.

يمثل الكورد مشكلة خطيرة بالنسبة لدول الشرق الأوسط. لقد وفروا للعالم اختبار نموذج أصلي عن صحة أو شرعية حالة الدولة الحديثة. ويرى هذا البحث إن الوقت ربما قد حان للنظر بشكل مختلف إلى مشكلات الكورد التي ظلت لفترة طويلة بعيدة عن اهتمامات العالم. ويدرس البحث تاريخهم وثقافتهم والنظريّة السياسيّة والممارسة، والأهداف السياسيّة والعسكريّة المعاصرة. ويختتم البحث بتقييم سياسي وعسكري يوحي بأنّ من غير المُحتمل أن تدعم أي دولة من دول المنطقة القضية الكوردية ما لم تحظى تلك الدولة بدعم قوى إقليمية أخرى، ويكون في دعم الكورد فائدة لها هي.

#### ٢٩٥- بيليتير، ستيفن، الكورد: عنصر عدم استقرار في الخليج.

Pelletiere, Stephen. C, The Kurds: An Unstable Element in the Gulf. Boulder, Colo.: Westview Press, 1984. 220 p. (Westview Special Studies on the Middle East). Includes bibliographical references and index .

يبقى الكورد، وهم قوة رئيسة لا يمكن التنبؤ بها غالباً في الشرق الأوسط منذ قرون ومجزأين بواسطة حدود العراق وإيران وتركيا وسوريا وروسيا، شعباً يقاوم بشدة الاستيعاب (والاستئصال) ويقوم بثورات عنيفة متكررة. وفي هذا الكتاب يتناول المؤلف بالتحليل العوامل التي أسهمت في بقاء القومية الكوردية المثير للملاحظة، ويضع الكورد في سياق تاريخ الشرق الأوسط الحديث. والمؤلف، الذي يبدأ بتأسيس الهوية الكوردية ويفاصل بينها وبين هوية المجموعات الإثنية المحيطة بهم، يذهب إلى تتبع التاريخ الكوردي وإلى دراسة شكل الحركة القومية الكوردية خلال الحربين العالميتين والفترات التي أعقبت الحربين

٢٩٨- سعیدپور، فیرابیودین، "آمال کوردیة، مخاوف کوردیة: مسح للرأي العام الكوردي"

Saeedpour, Vera Beaudin, "Kurdish Hopes, Kurdish Fears: A Survey of Kurdish Public Opinion" Kurdish Studies: An International Journal 5(Spring-Fall 1992) 5-28 .

كان الكورد، تاريخياً وحتى اليوم، بالكاد في وضع يمكنهم من التأثير في اتجاه الأحداث. ومع ذلك فإن آمالهم ومخاوفهم ستقرر في النهاية فعالية السياسات التي طورت باسمهم. ولا يوجد اليوم مسعى منظم لاستطلاع آرائهم. وهذه الدراسة تحاول أن تفعل هذا فقط. وهي بصفتها هذه، يجب أن توفر نظرة ثاقبة نادرة لصانعي السياسة الغربيّة، وللباحثين، وللکورد الذين يجب أن يتعلموا لأول مرة بأن الكورد الآخرين يفكرون.

٢٩٩- شيخ موسى، عمر، "القضية الكوردية: استراتيجيات تسوية متضاربة على المستوى الإقليمي".

Sheikhmous, Omar, "The Kurdish Question: Conflict Resolution Strategies at the Regional Level" In, Building Peace in the Middle East: Challenges for States and Civil Society, edited by Elise Boulding, 147-161. Boulder, Colo.: Lynne Rienner Publishers, 1994.

إن النزاعات الإثنية التي تتضمن الكورد شهدت تسارعاً وشدة في العنف في العقود الحديثة، مع ما ترتب على ذلك من نتائج مدمرة بالنسبة للكورد والدول ذات العلاقة. ويدرس هذا الفصل أبعاد النزاع الثنوي في إيران والعراق وسوريا وتركيا والاتحاد السوفييتي السابق. ثم يدرس عدداً من الاستراتيجيات والتي يمكن أن تكون بمجموعها أدلة قوية لإقامة السلام.

٣٠٠- وايتلي، اندره، "الکورد: ضغوط وتوقعات"

Whitley, Andrew, "The Kurds: Pressures and Prospects" Round Table (Great Britain) 279 (July 1980): 245-257,279.

إن هناك بضعة تطورات فعالة وإيجابية تعطي مجالاً للأمل بأن الكورد سيتمكنون من رد العديد من التحديات لوجودهم. إن الضعف الحالي للدولتين الإيرانية والتركية أعطى مجالاً للتنفس. ولكن لم يظهر بعد البارزاني زعيم يحظى بقبول واسع ليستغل هذه الفرصة.

٢٩٧- رحمن، كاثرين ايرين، النزاع الثنوي في عالم من الدول.

Rahman, Katherine Irene, Ethnic Conflict in a World of States. PH.D., University of Virginia, 1990. 338p. DAI 51 (1990): 3895-A.

يستلزم بحث النزاع الثنوي تاماً في قضايا مفاهيمية نقدية عديدة، بضمها القومية، وحق تقرير المصير، والتدخل. إن الأولى تؤكد قوة الأفكار في المجال الدولي. والمطالبة بتقرير المصير الذاتي Self-determination تقود إلى أسئلة مفادها من هو "الذاتي – " وماذا يستطيع أن يقرره "الذاتي" ، وكيف تتضارب هذه مع معايير أو مبادئ دولية أخرى. إن النزاع الثنوي يوضح تبرير، وممارسة، التدخل وكذلك تأثيره على النظام الدولي. أن استخدام النزاع الثنوي كوسيلة لفهم أفضل للعلاقات الدولية سيستلزم إقامة أساس قومية للنزاع، وببحث علاقة هذا مع بقية العوامل الفاعلة في النظام الدولي، وتأمل أدوات النزاع. إن دراسات حالات [معينة] توفر الدليل الضروري للتأمل في هذه الأسئلة. إن الحالات الأربع، وهي الحرب الأهلية في نيجيريا، وظهور بنغلاديش، وإيرلندا الشمالية، والکورد، تقدم تجارب تاريخية وتطورية وجغرافية متنوعة وكذلك أنماط ومدى التدخل الخارجي في النزاع. وتتوصل هذه الدراسة إلى استنتاجات عملية ونظرية حول تأثير العنف الثنوي. وتتضمن الأولى متطلبات النزاع الثنوي وفائدة نظريات القومية في فهمها، وأهمية النزاع الثنوي بالنسبة للعلاقات بين الدول، وتأثير النزاع الثنوي على النظام الدولي، ودور المنظمات الدولية في التعامل مع النزاع الثنوي. أما المضامين النظرية فتتضمن رد الفكرة العامة عن الدولة القومية، ونقد النموذج الواقعي لمركبة الدولة، وتأكيد أهمية العوامل، التي لا صلة لها بالدولة، في صنع السياسة، وإمكانيات حل دولي للنزاع الثنوي. وأخيراً فإن النزاع الثنوي يطرح أسئلة أساسية بالنسبة للنظام الدولي. فهو يتحدى شرعية الوضع الدولي الراهن، ويكشف التوترات بين المعايير الدولية.

٤٠٢- ابراموفتز، مورتن، "تركيا بعد اوزال"

Abramowitz, Morton. I, "Turkey After Ozal" Foreign Policy, no.91 (Summer 1993): 164-181 .

إن الوفاة المفاجئة لتورك اوزال، رئيس الجمهورية التركية ورئيس وزرائها السابق، في نيسان ١٩٩٣، سيؤدي إلى تحول في العملية السياسية الكوردية، مضيفاً شوكواً جديدة على توقعات البلاد لإدارة دوامة مجرى الحوادث الداخلية والخارجية. إن لدى الأتراك شعوراً أو إدراكاً له ما يبرره بخصوص بروز دولي جديد لهم، واعتقاداً بأن بلادهم قد استردت أهميتها الاستراتيجية بالنسبة إلى الغرب. إن وضع تركيا، من حيث المنظور الأمني، هو الأفضل على مدى تاريخها الممتد عبر ٧٠ عاماً. ومشكلات تركيا الرئيسة هي مشكلات داخلية، ليس أقلها شن حزب العمال الكورديستاني حرباً ضد الحكومة التركية.

(IPSA: 43-6231)

٤٠٣- باركي، هنري، "تركيا، السياسة الإسلامية والقضية الكوردية"

Barkey, Henri. J, " Turkey, Islamic Politics and the Kurdish Question " World Policy Journal 13 (Spring 1996): 43-52 .

يناقش باركي في هذا البحث مضمون قوة الحزب السياسي في الانتخابات البرلمانية التركية في كانون الأول عام ١٩٩٥، مع بعض التركيز على حزب الرفاه الإسلامي. لقد كان أداء حزب الرفاه جيداً لأنه كان يعمل منذ سنوات على تأسيس حزب سياسي يحظى بقاعدة جماهيرية على مستوى الأمة. إن مشكلات البلاد الاقتصادية والتمرد الكوردي المتواصل أسلهم أيضاً في شعبية حزب الرفاه. وبينما يناقش باركي أيضاً النفوذ الكامن لحزب العمال الكورديستاني (ب.ك.) والحزب الديمقراطي الشعبي الكوردي.

٤٠٤- ياسين، برهان الدين، خيال أم واقع ؟ الكورد في سياسة القوى العظمى ١٩٤١-١٩٤٧.

Yassin, Borhanedin. A, Vision or Reality ? The Kurds in the Policy of the Great Powers, 1941-1947. Lund, Sweden: Lund University Press ; Bromley Kent:Chartwell-Bratt, c 1995. 246 p.: maps. Includes bibliographical references (p.230-242) and index .

أنظر أيضاً: ٦، ٧، ١٠، ١١، ١٦، ١٧، ١٨، ١٩، ٩٣، ١٠٤، ١٠٦، ١١١، ١٢٢، ١١٨، ١١٣، ١٩٦، ٢٠٣، ٢٠٥ .  
٤٢٤

\* اعتقد ان هناك خطأ طباعي هنا وان المقصود pan أي النشاط الكوردي الموحد.

#### ٤٠٤- باركي، هنري، "المشكلة الكردية في تركيا"

Barkey, Henri. J, "Turkey's Kurdish Dilemma "Survival" The International Institute for Strategic Studies Quarterly [London] 35 (Winter 1993-1994): 51-70 .

يدرس هذا البحث التحدي المفروض من قبل التمرد الكردي، الذي يقوده حزب العمال الكوردستاني (ب.ك.ك)، وكذلك ردود الفعل التركية على هذا التمرد. ويببدأ البحث بنظرة عامة عن التمرد الكردي ورد الفعل التركي لهذا التحدي. ثم يتفحص التكاليف المحلية للتمرد الكردي من الناحيتين السياسية والاقتصادية. إن اعتماد الحكومة التركية بشكل كلي تقريباً على أسلوب القوة حق نتائج طفيفة. والحقيقة أنه كان ذو آثار عكسية من خلال تفاقم النزاع ودفع أعداد متزايدة من المجندين إلى أحشان معارضيها. إن هذه الثورة الكردية التي تشتد بسرعة بقيادة حزب العمال الكوردستاني تهدد وحدة أراضي الدولة التركية، وعملية إعادة بناء الديمقراطية، والمكاسب الاقتصادية خلال العقد الأخير، وكذلك علاقات تركيا مع حلفائها ومع أعدائها على حد سواء. ويستمر البحث لتحليل مضامين هذا النزاع بالنسبة لعلاقات تركيا مع الولايات المتحدة الأمريكية وأوروبا وغيرها من العناصر الفاعلة الإقليمية: سوريا، وإيران، والعراق، والكورد العراقيين. ويختم البحث بتقييم الخيارات تركياً، ومناقشة الخطوات التي يامكان الغرب اتخاذها لاحتواء النزاع في تركيا.

#### ٤٠٥- باركي، هنري، "المنتصر الصامت: دور تركيا في حرب الخليج"

Barkey, Henri J. "The Silent Victor: Turkey's Role in the Gulf War " In, The Iran-Iraq War: Impact and Implications. Edited by Efraim Krash, 133-153. London: Macmillan, 1989.

يتناول هذا الفصل مظاهر تأثير حرب الخليج على تركيا. فمن جهة استطاعت تركيا أن تحسن بشكل كبير اقتصادها، الذي ينوء تحت الأزمات، من خلال الزيادة الكبيرة في حجم الصادرات إلى كل من إيران والعراق. ومن جهة أخرى تعززت أهمية تركيا الاستراتيجية في المنطقة بشكل واضح بسبب الحرب عموماً، وبسبب ما بدا لهلة بأنه احتمال انتصار إيراني فيها على وجه التحديد. ونتيجةً لذلك، وعلى الرغم من أصوله العسكرية، حصل النظام التركي على دعم كبير من الخارج. إن هذين التأثيرين قد عوضاً

#### ٤٠٦- بوزارسان، حامد، "الانتخابات التركية والكرد"

Bozarslan, Hamit, " Turkey's Election and the Kurds " The Middle East Report 26 (April-June 1996): 16-19 .

في حين ما يزال على الساسة الأتراك إبداء الشجاعة الضرورية للتفاوض بشأن حل سياسي للقضية الكردية، يواصل حزب العمال الكوردستاني الاعتماد على حرب العصابات في كفاحه من أجل تحقيق تقرير المصير لكورد تركيا البالغ عددهم ١٥ مليون نسمة. ويسائل هذا الباحث عما إذا كانت الانتخابات التشريعية التركية في كانون الأول ١٩٩٥ تقدم أي لمحه لسبيل سياسي للخروج من هذا الطريق المسدود.

#### ٤٠٧- بوزارسان، حامد، "الأوجه السياسية للمشكلة الكردية في تركيا المعاصرة"

Bozarslan, Hamit, " Political Aspects of the Kurdish Problem in Contemporary Turkey " In, The Kurds: A Contemporary Overview. Edited by Philip G. Kreyenbroek and Stefan sperri, 95-114. London: Routledge, 1992 .

يرى حامد بوزارسان في هذا البحث بأن الانبعاث السريع والمؤلم للقومية الكردية قد حصل في نهاية خمسينيات القرن العشرين فقط. وكان ذلك بفعل أسباب عديدة وهي: التجربة التركية في التعديلية السياسية، وخلط من الذاكرة الجماعية وتراث التمردات، وتأثير النخبة المثقفة الكردية الجديدة بقوة بالأفكار اليسارية، وثورة البارزاني في العراق. ويثبت بوزارسان، مستندًا إلى معطيات التطور اللاحق المتمثل في تحالف الأمر الواقع de facto بين تركيا وبين الكورد العراقيين بعد حرب الخليج عام ١٩٩١، التنبؤ عندما يفك بأنه ليس من المستحيل أن تُجبر أنقرة على الاتصال بالأحزاب السياسية الكردية في العراق لأجل تحييد حزب (ب.ك.ك)، ويضيف بأن حقيقة قبول اللاجئين الكورد [في تركيا] عام ١٩٨٨ يؤشر بداية اعتراف الحكومة التركية بالهوية الكردية وبالمشكلة الكردية التي يجب أن تتعامل معها على مستوى إقليمي.

(الملخص من، Michael Gunter/IJKS 8,nos. 1-2, 1995: 136)

٤٠٨- براون، جيمس، "المأزق التركي: مواطنوها الكورد"

Brown, James, "The Turkish Imbroglio: Its Kurds" Annals of the American Academy of Political and Social Sciences, no.541 (September 1995): 116-129.

إن الغرض من هذا البحث هو دراسة المشكلة الكوردية الحالية في تركيا، ورد فعل الحكومة التركية على القضية التي أثارتها هذه المشكلة، والتحدي الذي يفرضه حزب العمال الكورديستاني على أنقرة من خلال تكتيكات الرعب والإرهاب. وقد تم بحث هذا المأزق بالتفصيل من الناحيتين السياسية والاقتصادية. ويدعو البحث إلى تحليل مضمون هذا النزاع بالنسبة لعلاقات تركيا مع الولايات المتحدة وأوروبا ولاعبين آخرين في المنطقة مثل، سوريا والعراق وإيران. إن هذا النزاع يمكن أن يعرض للخطر علاقات تركيا مع أوروبا وواشنطن ويحدّ من دور أنقرة كقوة استقرار في المنطقة، وبالتالي تحدّ من دورها إقليمياً ودولياً. ومن الصعب جداً تعويض هذا الارتباط مع الغرب. وفضلاً عن ذلك فإن العنف المدني وأعمال الإرهاب من قبل (ب.ك.) ستردع الاستثمارات الخارجية وتقويض السياحة، وهكذا تؤثر على خطط تركيا الاقتصادية الطويلة الأمد. وأخيراً يقيم البحث التوقعات المستقبلية والخيارات التي يمكن أن تفكّر فيها تركيا لإيجاد حل سهل التدبير لهذا النزاع.

٤٠٩- دالاكورا، كاترينا، "تركيا والشرق الأوسط في الثمانينات"

Dalacoura, Katerina, "Turkey and the Middle East in the 1980's" Millennium: Journal of International Studies 19 (Summer 1990): 207-227.

يعن هذا البحث النظر في سياسة تركيا الخارجية خلال الثمانينات. إن الهوية المُدركة للبلد قد دُرست في إطار علاقاتها مع الغرب ومع الشرق الأوسط. وهذه العلاقات تأثرت بعوامل خارجية (الروابط الاقتصادية، الحرب العراقية - الإيرانية، والقضايا القبرصية والكوردية) وبعوامل داخلية (التدخل الأجنبي، انبعاث الإسلام السياسي واستجابة النخبة والحكومة لهذه القضية). وتحتتم المؤلفة بالتأمل في ما سيكون لهذه العوامل من تأثير على السياسة الخارجية التركية في تسعينيات القرن العشرين.

٣١- داودن، ريتشارد، "النفاحة الذهبية الموهمة: نظرة عامة على تركيا"

Dowden, Richard, "The Elusive Golden Apple: A Survey of Turkey" The Economist 339 (June 8, 1996): 18-Page Section Following. p.56 .

تناقش هذه النظرة العامة الأحوال السياسية والاقتصادية والاجتماعية في تركيا، وكذلك تأثير الأصولية الإسلامية والتمرد الكوردي. كما إنها تناقش توقعات الديمقراطية في تركيا وانضمامها القريب إلى الاتحاد الأوروبي. ويرى الكاتب أن القسم الغربي من البلاد يتحول نحو حداثة أكثر، نحو مجتمع صناعي، لكن القسم الشرقي (أو الكوردي) باقٍ على حاله.

٣١١- فولر، غراهام، "توجه تركيا الشرقي الجديد"

Fuller, Graham. E, "Turkey's New Eastern Orientation" In, Turkey's New Geopolitics: From the Balkans to Western China. Edited by Graham E. Fuller and Ian O.Lesser, With Paul B.Henze and J.F. Brown, 37-97. Boulder, Colo.: Westview Press, 1993 .

تواجه تركيا فرصاً عظيمة ومخاطر جديدة في آسيا الوسطى والشرق الأوسط. ففي المناطق التركية من الاتحاد السوفياتي السابق تبرز تركيا كمركز جذب سياسي واقتصادي وثقافي ونموذج علماني مهم للتطور. ويلقي فولر في هذا الفصل نظرة عامة على هذه البيئة الجديدة ومعناها بالنسبة لتركيا، وبضمها ظهور منافسة إقليمية خطيرة محتملة مع إيران. وعند النظر إلى الشرق الأوسط، فإن حرب الخليج قد أعطت دفعاً قوياً لحركة انفصالية كوردية على الأرض التركية، ذات مضمون قوية بالنسبة لعلاقات أنقرة مع سوريا والعراق وإيران، ومع الغرب كذلك. ويعطي فولر بعض الانتباه لاستراتيجية تُسبّب من قبل بعض المعلقين إلى الرحيل توركت اوزال. إن هذه الاستراتيجية، التي تقوم على افتراض أن إقامة دولة كوردية ذات سيادة أمر لا يمكن تجنبه، تقترح بأن أفضل خيار لتركيا هو دعم تأسيس دولة كوردية في العراق. ولما كان أكثرية الكورد يعيشون في تركيا فإن المنطق يقول أن مثل هذه الدولة ستنتظر إلى تركيا بوصفها "مركز ثقل طبيعي بالنسبة للعالم الناطق بالكوردية". وإن تبني موقف متعاطف تجاه تأسيس الدولة الكوردية" سيجعل لتركيا كلمة مسمومة وسلطة على مثل هذا الكيان".

**٣١٢- كونتر، مايكل، " الحرب الخليجية وتركيا: موقف جديد تجاه الكورد "**

Gunter, Michael. M, " The Gulf War and Turkey: New Attitudes Towards the Kurds " Journal of Asian and African Affairs 4 (Fall 1992): 60-78 .

يقول كونتر في هذا البحث إنه قبل بضعة سنوات أشار رئيس الجمهورية التركية توركت اوزال بأنه سيتبع سياسة جديدة تجاه الكورد وإن حرب الخليج عملت كمحفز على هذا التوجه. ثم أعلن اوزال في عام ١٩٩١ تعديلاً وإلغاءً جزئياً للقانون رقم (٢٩٢٢) الذي استخدم لتقدير تفسير الشعب التركي حول سبب استيعاب الكورد. وتبدو السلطات التركية ميالاً إلى عدم اعتبار الواقع الكوردي تهديداً لوحدة أراضي تركيا.

**٣١٥- كونتر، مايكل، " مصادر الدعم المتخاطبة للحدود القومية للتمرد الكوردي في تركيا "**

Gunter, Michael. M, " Transnational Sources of Support for the Kurdish Insurgency in Turkey " The Turkish Studies Association Bulletin 16, no.1 (1992): 64-66.

**٣١٦- كونتر، مايكل، " تركيا والكورد: تطورات جديدة في عام ١٩٩١ "**

Gunter, Michael. M, " Turkey and the Kurds: New Developments in 1991 " Journal of South Asian and Middle Eastern Affairs 15(Winter 1991): 32-45.  
يناقش كونتر في هذا البحث تصور تركيا للوعي القومي الكوردي كتهديد لوحدة أراضيها، وتأثير حرب الخليج على سياستها الثقافية.

**٣١٧- كونتر، مايكل، الكورد في تركيا: مشكلة سياسية.**

Gunter, Michael. M, The Kurds in Turkey: A Political Dilemma. Boulder, Colo.: Westview Press, 1990. 151p.: ill. (Westview Special Studies on the Middle East). Includes bibliographical references (p. 129-139) and index .

يركز هذا الكتاب على أوضاع الكورد في تركيا، حيث كانت الهوية الكوردية، وإلى وقت قريب جداً، تتعرض للقمع بفعل السياسة الكمالية التي أنكرت كون الكورد ذوي هوية

**٣١٣- كونتر، مايكل، " العامل الكوردي في السياسة الخارجية التركية "**

Gunter, Michael. M, " The Kurdish Factor in Turkish Foreign Policy " Journal of Third World Studies 11 (Fall 1994): 440-432.

إن الدور الذي لعبه العامل الكوردي في السياسة الخارجية التركية تجاه الشرق الأوسط وأوروبا الغربية قد تم تجاهله بدرجة كبيرة. ومن المتوقع أن يكون التأثير أكبر مع نهاية الحرب الباردة واحتفاء التهديد السوفييتي لتركيا. إن السياسة الخارجية تجاه الولايات المتحدة قد تأثرت أيضاً كما هو واضح من رد فعل تركيا على انتقادات الولايات المتحدة لسجل تركيا في حقوق الإنسان مع الكورد. إن الإدراك الدولي المتزايد للعامل الكوردي قد يجعله واحداً من المؤثرات البارزة على السياسة الخارجية التركية.

**٣١٤- كونتر، مايكل، " المشكلة الكوردية المتغيرة في تركيا "**

Gunter, Michael. M, " The Changing Kurdish Problem in Turkey " Conflict Studies 270 (May 1994): 1-25 .

إن المشكلة الكوردية في تركيا قد برزت إلى السطح مجدداً في العنف المتبادل بين حزب العمال الكوردستاني والقوات الحكومية. ومع تغير السياسة الداخلية والتحولات في موقف الحكومة، أصبح الوضع المعقد باعثاً على اليسأس بشكل أكبر. وفي هذه الدراسة العلمية الرصينة يتبع مايكل كونتر خلفية القومية الكوردية وتهديداتها للجمهورية التركية. وهو يحل لغز الكثير من تاريخ الكورد المتشابك، ويظهر كيف أن المشكلة الكوردية أصبحت " كعب أخيل " [أى نقطة ضعف مهمة] في مستقبل تركي واعد بطريقة أخرى، وعقبة أمام انضمام تركيا إلى الاتحاد الأوروبي. إن مشكلة البلاد الأمنية تؤثر بشكل دراماتيكي على الاقتصاد، وإن التوقعات المستقبلية بخصوص التعاون بين الحكومة التركية والكورد قد تلقت ضرية أخرى من قبل الانتخابات المحلية في آذار من هذا العام. ويعتقد كونتر بأن المستقبل قد يضم في طياته المزيد من الاجراءات القمعية ضد الكورد بشكل خاص، وحقوق الإنسان في تركيا بشكل عام.

**٣١٩- هال، وليام، "تركيا، الشرق الأوسط وأزمة الخليج"**

Hale, William, "Turkey, the Middle East and the Gulf Crisis" International Affairs 68 (October 1992): 679-692.

هل تستطيع تركيا أن تقوم بمهمة أداء دور محوري في الشرق الأوسط؟ إن هال يتفحص موقف تركيا بالنسبة لصنع السياسة الخارجية في الماضي وعلاقاتها الحالية مع حلف الناتو والغرب. ويتساءل فيما إذا كانت أزمة الخليج والمسألة الكوردية قد أعطت دفعاً قوياً جديداً لتركيا لتصبح متورطة بشكل أكثر فعالية في الشرق الأوسط.

**٣٢٠- هينز، باول، "تركيا: نحو القرن العادي والعشرين"**

Henze Paul, B, "Turkey: Toward the Twenty-First Century" In Turkey's New Geopolitics: From the Balkans to Western China. Edited by Graham E.Fuller and Ian O.Lesser, With Paul B. Henze and J.F. Brown, 1-35. Boulder, Colo.: Westview Press, 1993.

إن مشهد تركيا الداخلي يتغير بنفس سرعة بيئتها الخارجية تقريراً. وفي هذا الفصل يدرس باول هينز الاتجاهات السياسية والاجتماعية والاقتصادية. وهو يرى بأن العناصر السياسية الإسلامية لم تحصل على أرضية، رغم البروز المتزايد للإسلام في المجتمع التركي. وفي الوقت نفسه برزت القومية التركية كقوة أكثر فعالية بعد حرب الخليج. ويبدو أن الاتجاهات الداخلية تدعم سياسة خارجية وأمنية أكثر جزماً، لكن التمرد الكوردي في جنوب شرق الأناضول وسجل حقوق الإنسان الذي يصعب البت فيه سيفرض تحديات داخلية وخارجية مستمرة على أنقرة.

**٣٢١- إمست، عصمت. "حزب ب.ك: تقرير عن العنف الانفصالي في تركيا".**

Imset, Ismet. G, "The PKK: A Report on Separatist Violence in Turkey (1973-1992)." Ankara: Turkish Daily News, 1992. iv, 450p. (Turkish Daily News Puplications ; 1). Includes bibliographical references.

إن الصحفي التركي عصمت جي. إمست هو أحد الكتاب الأكثر معرفةً بتمرد حزب العمال الكوردي الذي ماضى عليه عقد من الزمن في تركيا. وبالرغم من الحجم الكبير لهذا

ثقافية منفصلة عن الهوية الثقافية للأكثريية التركية. وبعد فصلين موجزين عن أصل وتاريخ الكورد، يدرس كونتر السياسة الكوردية في تركيا وردود الفعل التركية تجاه النضالية الكوردية في العقود الأخيرة. وكما يصرح المؤلف، فإن الإشارة إلى الكورد كـ "أتراك الجبل" وحظر استخدام اللغة الكوردية كانا سلاحين استخدمتهما الدولة التركية لقمع المطالب الكوردية بخصوص حق تقرير المصير. وبالرغم من أن العديد من الأحزاب والحركات الكوردية ظهرت في تركيا في الأعوام الحالية، فإن حزب العمال الكورديستاني كان العنصر الكوردي الأكثر تطرفاً والأكثر نجاحاً في تركيا. وتحت رعاية زعيمه الكاريزمي عبد الله أوجلان حق حزب (ب.ك.) اليساري درجةً من النجاح في أن يصبح منظمة كوردية أساسية. وعلى أية حال فإن المؤلف يرى بأن تكتيكات العنف لدى هذا الحزب قد دفعت الكثير من الكورد بعيداً عن الحزب في الأعوام الحالية. إن الفصلين المخصصين لحزب (ب.ك.) يصفان عدداً من الأحداث المحددة التي حدثت منذ منتصف السبعينيات وكان لها تأثير على حظوظ هذا الحزب. كما يصف الكتاب العوامل الإقليمية والدولية التي أثرت على وضع الحركة الكوردية في تركيا. كما تم تحليل أثر الحرب العراقية - الإيرانية على الكورد في إطار العلاقات الثلاثية بين إيران وتركيا والعراق. كما تمت مناقشة استخدام الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة للكورد لخدمة سياساتهم.

(الملخص من، Nader Entessar/MEJ 45,Autumn 1991: 685-686)

**٣١٨- كونتر، مايكيل، "المشكلة الكوردية في تركيا"**

Gunter, Michael. M, "The Kurdish Problem in Turkey" The Middle East Journal 42 (Summer 1988): 389-406.

يدرس هذا البحث المشكلة الكوردية في تركيا، من منظور الحكومة التركية. كما يدرس مسألة الدعم الخارجي للكورد، والتحريض والتشجيع على عدم الاستقرار الكوردي في تركيا، ولاسيما دور الاتحاد السوفييتي وسوريا ومجموعات أخرى، مثل الأرمن، الذين لديهم سجل من العمليات الإرهابية ضد الأتراك. كما درس البحثخلفية المشكلة الكوردية، ومختلف التنظيمات السياسية الكوردية، وسياسات القمع التي مارستها السلطات التركية، وكذلك التأثيرات الدولية.

٢٢٢- ايزادي، مهرداد، "الجزرة الفارسية والعصا التركية: سياسات متناقضة استهدفت كسب ولاء الأذريين والكورد للدولة"

Izady, Mehrdad, "Persian Carrot and Turkish Stick: Contrasting Policies Targeted at Gaining State Loyalty from Azeris and Kurds" Kurdish Times 3 (Fall 1990): 31-47.

قدم هذا البحث كجزء من المناقشة العامة حول الشؤون الكوردية في المؤتمر السنوي لرابطة أمريكا الشمالية لدراسات الشرق الأوسط والذي عقد في لوس أنجلوس في ١٦ تشرين الثاني ١٩٨٨. وقد حاول ايزادي هنا أن يقارن ويقابل سياسات الدولة تجاه الأذريين في إيران والكورد في تركيا. وهو يحلل هذه السياسات، ليس من وجهة نظر هاتين الأقلتيين، ولكن من وجهة نظر طهران وأنقرة إلى حد ما. وقد تم التركيز على آليات الهدفين المماثلين اللذين تسعى إليهما طهران وأنقرة، أي الولاء للدولة، مع نتائج مختلفة بصورة ملفتة للنظر. وتحاول هذه الدراسة توضيح أسباب نجاح إحدى السياسيتين وفشل الأخرى. إن منفعتها قد تكون في مضامين لعكس ما هو سياسة إثنية محلية تركية غير ناجحة تعرضت لنقد دولي متزايد وأسهمت في العديد من الردود الاقتصادية والسياسية المريكة من حلفائها الأوربيين.

٢٢٣- قاضي اوغلو، عايشة، "مقارنة القومية التركية وبناء هوية رسمية"

Kadioglu, Ayse, "The Paradox of Turkish Nationalism and the Construction of official Identity" Middle Eastern Studies 32 (April 1996): 177-193.

شجعت الجمهورية التركية ذهنية يعقوبية أو إدارية تسعى إلى التوليف بين المادية الغربية والتقاليد المحلية. وإن الرغبة منذ فترة مبكرة من تاريخ الجمهورية لإصلاح المؤسسات الاجتماعية القيمة وكره الدين أدت إلى تقليل نفوذ مجموعات الاطراف، وظهور هوية تركية تكشف عن وحدة متراصدة وتتناغم كلية. إن الهويات المتعددة التي تتضمن طوائف إسلامية مختلفة والكورد قد ظهرت بسبب الوضع السياسي في الثمانينيات وبداية تسعينيات القرن العشرين. ويبقى الانتظار لمعرفة تأثير هذا الوضع.

الكتاب، فإنه في الأساس جمعُ للعديد من التقارير والأبحاث التي سبق وأن كتبها عصمت ونشرها في صحيفة Briefing، وفي صحيفة The Turkish Daily News التي تصدر أسبوعياً بالإنكليزية في أنقرة منذ عام ١٩٨٨. ورغم أنه اعتمد بالضرورة، وبشكل كبير، على مصادر استخبارية تركية بالنسبة لجزء كبير من معلوماته، فإن هذا الكتاب هو من أفضل المعالجات المطبوعة المتوفرة عن المسألة بصورة عامة. ورغم أنه يعكس وجهة النظر التركية حول المسألة، فإن المؤلف يحاول أن يكون منصفاً في تعامله مع الجانب الكوردي كذلك. وهكذا فإنه كتاب ينبغي قراءته من قبل كل من يريد أن يبدأ بفهم الموقف الكوردي في تركيا عموماً، ونشاطاته (ب.ك.ك) على نحو خاص. إن تحليل إمسٍت يبدأ بتاريخ مرتب زمنياً للأعوام المبكرة لحزب (ب.ك.ك) من عام ١٩٧٣ وحتى التأسيس الرسمي للحزب في ٢٧ تشرين الثاني ١٩٧٨ تحت زعامة عبد الله اوجلان (آبو) والانقلاب العسكري التركي في ١٢ أيلول ١٩٨٠. وتتضمن الفصول الأولى أيضاً معلومات تفصيلية كثيرة عن الأعوام ١٩٧٣-١٩٨٦، مثل المعسكرات الأولى والتحالفات، وكذلك هيكلية الحزب ونشاطاته. كما يُحلل إمسٍت أيضاً نظام "حراس القرى"، وهي مليشيا محلية موالية للحكومة تم تأسيسها من قبل الدولة بدءاً من ١٩٨٥، ويزعم بأنها وريثة لوحدات [الفرسان] الحميدية في تسعينيات القرن التاسع عشر. إن إحدى مناقشات إمسٍت الأكثر قيمة هي تحليله البنوي لحزب (ب.ك.ك)، والفصول الإضافية تتناول بالتحليل "دليل حرب العصابات" لوجلان، وتمويل حزب (ب.ك.ك)، والانقسامات الداخلية والإعدامات في الحزب، وعلاقات الحزب المحلية والخارجية، والأحداث الحالية في التسعينيات، بضمها عودة سليمان ديميريل إلى السلطة. ويشير إمسٍت إلى أن تمويل حزب (ب.ك.ك) يأتي من تبرعات طوعية، وضرائب، وأموال حماية، واستثمارات صغيرة ومتوسطة، وسرقات، والمخدرات. ويختتم التحليل المطول بسبعة ملاحق.

(الملخص من، Michael Gunter/IJKS 8,nos.1-2, 1995: 142-144)

٤٢٤- كرشجي، كمال، "تركيا والملاذ الآمن الكردي في شمال العراق"

Kutschera, Chris, "Mad Dreams of Independence: The Kurds of Turkey and the PKK" Middle East Report [Washington D.C.] 24 (July-August 1994): 12-15. Appears also in French in, Politique Internationale 68 (Summer 1995): 257-270.

بدأت القوات المسلحة التركية عملية واسعة عبر الحدود داخل شمال العراق في ٢٠ آذار ١٩٩٥. وقد شارك فيها ٢٥,٠٠٠ جندي، ودامت ستة أسابيع، وكلفت ٦٥ مليون دولار أمريكي. وكان هذا أكبر تدخل عسكري تقوم به تركيا في بلد أجنبي. وقد سبق لتركيا أن ساهمت في قوات الأمم المتحدة في كوريا عام ١٩٥٠، كما تدخلت عسكرياً في قبرص عام ١٩٧٤، وقامت بعمليات عديدة عبر الحدود داخل شمال العراق بين عامي ١٩٩٥-١٩٩١، ولكن لم تكن أي منها بسعة وشمولية هذه العملية الأخيرة. ما الذي دفع الحكومة التركية إلى التدخل في شمال العراق على هذا النطاق الواسع؟ وما هي طبيعة العلاقة بين تركيا وبين المجموعات الكوردية الرئيسية في شمال العراق، أي الحزب الديمقراطي الكردستاني والاتحاد الوطني الكوردستاني؟ وما هي العوامل المؤثرة في هذه العلاقة وما هي آفاقها المستقبلية؟ إن هذا البحث يوجه مثل هذه الأسئلة.

٤٢٥- كليمان، أرون، "تركيا: معقل جيوستراتيجي"

Kliemak, Aharon, "Turkey: A Geostrategic Stronghold" World and I, 10 (November 1995): 54-59.

تحل هذه المقالة مركز تركيا كقوة إقليمية، تكمن قوتها في علاقاتها مع كل من الشرق والغرب، وعلاقاتها القوية مع الولايات المتحدة الأمريكية. كما تناول موضوع القومية الكوردية، والصورة الدولية، والانقسامات السياسية الداخلية، والمشكلات الاقتصادية، ودبلوماسية الحدود وقضايا أخرى.

٤٢٦- كوتشارا، كريس، "أحلام استقلال مجنونة: كورد تركيا وب.ك."

Kutschera, Chris, "Mad Dreams of Independence: The Kurds of Turkey and the PKK" Middle East Report [Washington D.C.] 24 (July-August 1994): 12-15. Appears also in French in, Politique Internationale 68 (Summer 1995): 257-270.

يدرس هذا البحث سياسة القومية الكوردية في تركيا. ويوضح كوتشارا فيه كيف أن الفاعلية المنظمة الكوردية ظهرت مجدداً في ستينيات القرن العشرين ورددت عليها الحكومة التركية فوراً بالقمع واعتبار كل المنظمات اليسارية التركية والكوردية غير قانونية. إن الأحكام العرفية<sup>\*</sup> المستمرة في تركيا أدت إلى تجزئة المنظمات القومية اليسارية الكوردية، ولكنها حفّزت أيضاً على ظهور حزب العمال الكردستاني في أواخر السبعينيات في انقرة. وقد تبني هذا الحزب استراتيجيات الكفاح المسلح وحرب العصابات، وتبعية الفلاحين، وتتوصل فيما بعد إلى اتفاقيات مع الأحزاب الكوردية في العراق، وإن لم تستمر هذه لفترة طويلة بسبب الخلاف حول تكتيكات حرب العصابات مقابل التكتيكات السياسية. وفي ربيع ١٩٩٣ تم تسوية النزاع بين (ب.ك.) والأحزاب الكوردية الأخرى بصورة مؤقتة في الأقل، ووافقت حزب (ب.ك.) على وقف إطلاق النار ضد الحكومة التركية. إن الخطوة التالية للحكومات التركية<sup>\*\*</sup> في التعامل مع القضية الكوردية غير مؤكدة.

٤٢٧- كوتشارا، كريس، "الصراخ الصامت" (مقابلة مع ليلى زانا أول امرأة كوردية عضوة في البرلمان التركي).

Kutschera, Chris, "Silent Scream" (Interview with Layla Zana, First Kurdish Woman member of the Turkish Parliament "The Middle East [London], no.227 (October 1993): 33-35.

دفعت ليلى زانا، وهي أول امرأة كوردية تصبح عضواً في البرلمان التركي عام ١٩٩١، إلى التشكيك في صحة الانتخابات بسبب الاعمال الشنيعة التي ارتكبت ضد زوجها مهدي. ومهدى هذا هو زعيم المنظمة القومية الكوردية في تركيا وقد تعرض للاعتقال عدة مرات. إن

(المترجم)

\* وردت في النص الأصلي Marshal Law والصواب هو Martial Law

(المترجم)

\*\* وردت في النص الأصلي "للحكومات الكوردية !!".

٣٢٠- مانكو، اندره، "تركيا في الشتاء"

Mango, Andrew, "Turkey in Winter" Middle East Studies 31 (July-1995): 620-652 .

تقييم لكتب مختلفة عن تاريخ تركيا وشخصيات تاريخية تركية بارزة كتبها إريك نيوشر، وفيروز أحمد، ووليم هال، وأ.ل. ماكفي، وصلاحي سونيل، وصابان كوزكون، وس.ه. دود، ومؤلفين آخرين. وهذه الكتب مراجع جيدة لأولئك الذين يريدون فهم مشكلات تركيا الحالية من خلال دراسة ماضيها. إن تركيا في اضطراب اقتصادي بسبب انهيار عملتها الوطنية في كانون الثاني ١٩٩٤. ومشاكلها تتضمن، الفقر، والبطالة المتزايدة، ونسب التخضم المرتفعة. وقد ازدادت هذه تعقيداً بسبب الهجمات الإرهابية من جانب المتمردين الكورد، ومجموعات الثأر، والاشتراكيين الساخطين والأصوليين الإسلاميين.

٣٢١- مانكو، اندره، "الترك والكورد"

Mango, Andrew, "Turks and Kurds" Middle Eastern Studies 30 (October 1994): 975-997.

يزعم بعض الرسميين الأتراك بأنه لا توجد مشكلة كوردية، بل مشكلة إرهاب فقط.ويرى آخرون أن هناك مشكلة كوردية فعلاً، ولكن يجب أن لا تُشوّش بالمشكلة المفروضة من جانب الإرهاب. إن أولئك الأتراك الذين ينكرون وجود مشكلة كوردية لا ينكرون بالضرورة أيضاً بأن هناك مواطنين من أصل كوردي أو ناطقون باللغة الكوردية في تركيا. ولا ينكرون أيضاً بأن الكورد يمكن أن يسمون أقلية. إن هذه القضايا نوقشت في كتب عديدة تسلط الضوء على الصراع في تركيا حول كيفية التغلب على المشكلات المرتبطة بكورد تركيا. وقد ناقش البحث كتاباً ألفها موسى عنتر، ومحمد بيراق، وكمال بوركاي، وأ. إمست، ومايكل كونتر، وجون بيلوش، وهاري موريس، وديفيد كين، وجون كيست.

نظرة ليلي زانا للحياة قد تغيرت عندما زارت مهدي في السجن. وقد تم اعتقالها بسبب الاحتجاج ضد سوء معاملة النزلاء الذكور في السجن، وتعرضت للتعذيب من قبل المحققين. وفيما بعد أصبحت عضوة في البرلمان، ولكنها وجدت أنها لم تُمنح الاعتراف الذي تستحقه، وذلك لكونها كوردية.

٣٢٨- ماكنزي، كينيث، "تركيا في مرحلة انتقال"

Mackenzie, Kenneth, "Turkey in Transition" The World Today 42, (June 1986): 101-104 .

مع وصول حكومة اوزال إلى منتصف فترة بقائها في السلطة، أصبح في الإمكان كتابة تقارير عن أدائها. فمن زاوية الثقة أو المصداقية هناك إنجازان يمكن إدراجهما، والمفارقة إن أحدهما لم يكن حدثاً. فلم يعد هناك إنذار جديد للأعمال الإرهابية التي دمرت البلاد خلال الفترة التي سبقت التدخل العسكري في أيلول ١٩٨٠. صحيح أن التمرد الكوردي الدائم، والذي يحرضه السوريون، يستمر في المقاطعات الجنوبية الشرقية، بينما يحاول الليبيون القيام باعتداءات إرهابية في أنقرة وإسطنبول، لكن هذه ظاهرة مختلفة. ويمكن القول بشكل عام أن تركيا عادت بلدًا مستقرًا ثانيةً.

(IPSA: 36-6054)

٣٢٩- ماكوف斯基،Alan، "أحلام غربية ومشاكل شرقية..."

Makovskiy, Alan, "Western Dreams and Eastern Problems: Turkey's Long-Cherished Goal of European Integration is Threatened by its Kurdish Quandary" Middle East Insight 11 (May-June 1995): 23-28.

يدرس تأثيرات الغزو التركي للعراق في آذار - مارس ١٩٩٥ لمحاربة هجمات حزب العمال الكوردي على عضوية تركيا الكاملة المحتملة في الاتحاد الأوروبي. وفي المقال بعض التركيز على جوانب حقوق الإنسان في السياسة التركية تجاه الكورد.

٣٢٢- مانكو، اندره، "النموذج التركي"

Mango, Andrew, "The Turkish Model" Middle Eastern Studies 29 (October 1993): 726-757.

على تركيا أن تحل مجموعتين من المشاكل قبل أن تستطيع أن تكون نموذجاً يحتذى. إن المجموعة الأولى تتضمن الطموحات المادية لمواطنيها للوصول إلى مستوى معيشة الدول الصناعية المتقدمة في الغرب. أما الثانية فهي مستمدّة من الطموح الإيديولوجي لمعظم سكانها للحصول على الحقوق والحريات التي يتمتع بها المواطنون في الغرب؟ لقد أنجزت تركيا في مجال واحد سجلاً يستحق أن يحتذى، وهو أن الجمهورية التركية تجنبت التورط في حروب خارجية على مدى ٧٠ عاماً من وجودها. وإن العلاقات مع الجمهوريات التركية المستقلة حديثاً عن الاتحاد السوفييتي السابق يمكن أن تأتي بالفائدة فقط في إطار علاقات تركيا الأوسع مع الدول الصناعية المتقدمة. فهي وحدها التي تستطيع أن تجهز رأس المال والتكنولوجيا التي تحتاجها الجمهوريات التركية.

(IPSA: 44-3443)

٣٤- مانكو، اندره، "أبعاد أوربية".

Mango, Andrew, "European Dimensions" Middle Eastern Studies 28 (April 1992): 397-439.

تستعرض هذه المقالة ٢٩ كتاباً عن جوانب من تاريخ، وسياسة، ومجتمع، وثقافة تركيا فيما له علاقة برغبتها المعلنـة في تحقيق العضوية في الجماعة الأوروبية، والمشاكل المرتبطة بقضايا قبرص، والكورد، والعلاقات مع اليونان، وال العلاقات مع الجماعات الإسلامية الأخرى في أوروبا. ويستند كل ذلك على مضمون الكتب التي تم عرضها.

(F.A. Clements/HA: 44B-4754)

Mango, Andrew, Turkey: The Challenge of a New Role, New York: Praeger, 1994. 160 p.

من الواضح أن مشكلتي تركيا الرئيستين اليوم هما الاقتصاد والمشكلة الكوردية. إن الأولى مشكلة سياسية، أما الثانية فتمثل تهديداً مباشراً لوحدة الأرضي التركية. وكان [رئيس الجمهورية] الراحل توركت اوزال (١٩٨٩-١٩٩٣) منهكًا مع هاتين القضيتين بشكل وثيق. ففي المسائل الاقتصادية والكوردية كان اوزال جزءاً من كل من المشاكل والحل. وبالرغم من أنه أول من اتخذ خطوات بارعة تجاه الاعتراف بما كان يسميه سلفه وخلفه سليمان ديميريل "الحقيقة الكوردية"، فإن تمرد حزب العمال الكوردستاني اندلع عام ١٩٨٤ أثناء فترة رئاسة وزراء اوزال (١٩٨٢-١٩٨٩). وفي مناقشته لحلول المشكلة الكوردية يشير مانكو إلى أن إصلاحات القرن السابق التي أحدثت عليها قوى أوروبية عديدة أدت إلى إضعاف وتفكك الإمبراطورية العثمانية. إن الكثيرون من الأتراك يعون ذلك ويميلون إلى التعامل مع كل دفاع أجنبي عن الإصلاحات بأنها تخفي ورائها سوء نية. وعلى نحو مشابه يزعم بأن أولئك الأعضاء في البرلمان الأوروبي في ستراسбурغ الذين يرفعون أصواتهم وهم يدينون سجل تركيا في حقوق الإنسان، هم بالضبط أولئك الذين يعارضون تركيا لأسباب لا تمت إلى حقوق الإنسان بصلة. وبعد أن يزيح جانب الحكم الذاتي والفيدرالية للكورد كخيارات غير أمينة، يقترح مانكو أن على تركيا أن تفك في القيام بإصلاحات في ثلاثة مجالات: منح الكورد حقوقاً ثقافية كاملة؛ وتقوية الحكومة المحلية؛ بما في ذلك حقوق هيئات الحكومات المحلية في الاتحاد إقليمياً؛ وإزالة كل العقبات القانونية من وجه تشكيل أحزاب سياسية لا تتبنى العنف، بما فيها الأحزاب الإقليمية والإثنية.

(الملخص من، Michael M.Gunter/MEJ 49,Summer 1995: 523-524)

٣٣٨- اولسن، روبرت، " [منظمة] فتح في تركيا: تأثيرها على انقلاب آذار" Olson, Robert. W, " Al-Fatah in Turkey, Its Influence on the March 12 Coup " Middle Eastern Studies 9 (May 73): 197-205 .

يُحدد هذا البحث القنوات المختلفة التي تمارس [منظمة] فتح من خلالها تأثيراً على السياسة اليسارية في تركيا. ويركز على مساهمات منظمة ديفكين (حزب الطلبة الشباب الثوري)، وحزب العمال التركي، وعلاقات أعضاء فتح مع الكورد في الحوادث التي قادت إلى الإنقلاب العسكري في آذار. كما يدرس البحث أسباب انهماك الشباب التركي في القضية الفلسطينية. وبين أخيراً علاقة فتح [بمنظمة!] " الخانجر الأربعية "، ويستشهد بذلك كامر جعل قيام الانقلاب ضرورياً.

٣٣٩- اوزل، سولي، " بخصوص أن لا تكون ذئباً وحيداً: الجغرافية، الحركات الداخلية، والسياسة الخارجية التركية في الشرق الأوسط "

Ozel, Soli, " Of Not Being a Lone Wolf ; Geography, Domestic Plays, and Turkish Foreign Policy in the Middle East " In, Powder Keg in the Middle East: The Struggle for Gulf Security. Edited by Geoffrey Kemp and Janice Gross Stein, 161-194. Lanham, Md.: American Association for the Advancement of Science and Rowman & Littlefield Publishers, Inc., 1995 .

يتبع هذا الفصل الأسس والسباق لتصورات سياسة خارجية " دولية " و " وطنية "، والتي تتنافس حالياً لتحديد اتجاه السياسة الخارجية التركية في النظام الدولي الجديد (أو اللانظام) الناشيء. وهو يقدم رؤية حول مدى قابليتها للتطبيق في الأوضاع الإقليمية والدولية الجديدة التي تواجهها تركيا. كما يحدد المشكلات الداخلية والدولية التي سيكون لها تأثير على تطور السياسة الخارجية التركية في المناطق المجاورة وتجاه حلفائها السابقين.

٣٤٥- نسطور، سيرجنت كارل، " أبعاد المشكلة الكردية في تركيا والتاثير المحتمل لمشروع جنوب شرق الأناضول " كاب " : القسم الأول ". Nestor, Sergeant Carl. E, " Dimensions of Turkey's Kurdish Question and the Potential Impact of Southeast Anatolian Project (GAP): Part I " International Journal of Kurdish Studies 8, nos. 1-2 (1995): 37-78.

في هذا البحث الذي يقع في قسمين يدرس الباحث أبعاد القضية الكردية في تركيا ومحاولات الحكومة التركية لمغافلة هذه المشكلة من خلال إدخال مشروع جنوب شرق الأناضول. وفي هذا القسم يدرس المؤلف التصورات الكردية حول القضية، ويلخص غرض وأهداف مشروع (GAP) وجوانبه الفنية.

٣٤٦- اولسن، روبرت (م.)، الحركة القومية الكردية في التسعينيات: تأثيرها على تركيا والشرق الأوسط.

Olson, Robert(ed.), The Kurdish National Movement in the 1990's: Its Impact on Turkey and the Middle East. Lexington: University Press of Kentucky, 1996. Includes bibliographical references and index.

٣٤٧- اولسن، روبرت، " القضية الكردية وسياسة تركيا الخارجية ١٩٩١-١٩٩٥: من حرب الخليج إلى الغزو داخل العراق "

Olson, Robert, " The Kurdish Question and Turkey's Foreign Policy 1991-1995: From the Gulf War to the Incursion into Iraq" Journal of South Asian and Middle Eastern Studies 19 (Fall 1995): 1-30 .

ينصب هذا البحث على القضية الكردية والمشكلة الكردية والدور الذي تلعبه في سياسة تركيا الخارجية، وخاصة سياستها تجاه العراق وإيران وسوريا وروسيا.

٤٤- بامير، بيري، "تركيا في بيئتها الإقليمية في عصر ما بعد القطبية الثنائية: الفرص والكوابح".

Rees, John, "Third World Communists May Yet Rule" Orbis 36 (Fall 1992): 565-579.

بعد فشل التمرد في موسكو، أعلن الكثيرون في الغرب موت الشيوعية. ومهما يكن لا يزال هناك عدد من المجموعات марكسية – اللينينية التي قد تستطيع الاستيلاء على السلطة حول العالم. ففي كمبوديا يمكن تصور عودة الخمير الحمر التابعين لبول بوت إلى السلطة. وفي الفلبين أظهر جيش الشعب الجديد هيكل قيادة قابل للتكييف ومتطور بشكل جيد بحيث استطاع الاستمرار رغم اعتقال العديد من قادته، وفي الوقت نفسه أسس الحزب نفسه عدداً كبيراً من منظمات الواجهة لتعمل كأدوات للتجنيد. وهناك ثلاث حركات ماركسية – لينينية مزدهرة بشكل خاص في العالم الثالث وهي حركة الدرب المضى في بيرو، والمؤتمر الوطني الأفريقي في جنوب أفريقيا، وحزب العمال الكورديستاني في جنوب شرق تركيا. ويبدو أن للثلاثة فرصة معقولة لتحقيق سلطة دولة بحلول نهاية هذا العقد. إن بنية الأحزاب الشمولية التي طورها لينين وستالين وما وراءها الاشتراكية لم تُلقَّ بعد في ركام مزيلةIPSA: 43-1637 التاريخ.

٤٥- روينس، فيليب، "دولة السيد الأعلى: السياسة التركية والقضية الكوردية"

Robins, Philip, "The Overlord State: Turkish Policy and the Kurdish Issue" International Affairs (London) 69 (October 1993): 657-676.

يُنظر إلى تركيا بشكل واسع من قبل المراقبين في المملكة المتحدة والولايات المتحدة الأمريكية على إنها واحة استقرار في إقليم مجزأ ومتقلب، وهي نظرة أضيفت إلى الشهرة التي أضيفت إليها في سياسة الناتو في مرحلة ما بعد الحرب الباردة. وعلى أية حال فإن تفحص المشكلات المفروضة على تركيا سواء داخلياً أو في علاقتها مع جيرانها المباشرين، وخاصة العراق، تبين بأن في هذه النظرة تبسيطًا كبيراً للأمور. إن حلفاء تركيا سيفعلون حسناً لإدراك مدى وتعقد مشكلات تركيا فيما يخص المنطقة الكوردية في جنوب شرق البلاد لمصلحة كل الأطراف ذات العلاقة.

Pamir, Peri, "Turkey in its Regional Environment in the Post-bipolar Era: Opportunities and Constraints" In, Building Peace in the Middle East: Challenges for States and Civil Society. Edited by Elise Boulding, 133-146. Boulder, Colo.: Lynne Rienner Publishers, 1994.

يرى الكاتب أن لتركيا، من الناحية النظرية، إمكانيات مهمة لتلعب دور قوة عاملة على تثبيت الاستقرار في منطقة تمتد من البلقان، إلى القفقاس، وإلى آسيا الوسطى، وجنوباً إلى الشرق الأوسط. وهذه الإمكانية ستتقرر إلى حد كبير من قبل ميزان الفرص والكوابح التي ستواجهها. ويقوم هذا الفصل بمحاولة لتقدير هذا من خلال السعي إلى فهم العلاقة بين الطريقة التي تتحسّر أو تفهم تركيا بها دورها الجديد الناشئ، والطريقة التي ينظر بها الآخرون إلى إمكانياتها وأدائها. ويعتمد هذا الفصل على التحليلات والمناقشات والتأملات الجارية في الدوائر الأكademie والسياسية والإعلامية التركية بخصوص المصالح والفرص والكوابح التي تواجه تركيا في بيئتها الإقليمية بعد زوال عالم القطبية الثنائية. ويجب الإشارة إلى أن التحليل المقدم في هذا الفصل هو انعكاس لهذا النقاش المستمر أكثر من كونه نقداً له.

٤٦- بوب، نيكول، "وقت القيام بالعمل"

Pope, Nicole, "Time to Do Business" Index on Censorship 24 (September-October 1995): 86.

إن سياسة الحكومة التركية بإعطاء الحقوق الثقافية والسياسية للكورد في تركيا ستقلص قوة حزب العمال الكورديستاني بدرجة مهمة. وإن سياسة استخدام القوة المسلحة من جانب الحكومة تدفع الكورد باتجاه رجال حرب العصابات. إن أغلبية الكورد لا يريدون دولة مستقلة ولا يعتقدون بإمكانية تحقيق الحكم الذاتي بواسطة (ب.ك.ك). وقد نشر دوغو إرجيل تقريراً عن كورد تركيا زاد من الوعي العام بخصوص هذه المشكلة الأساسية للدولة، وإن لم يكن له تأثير على سياستها.

٤٤- روبنس، فيليب، "السياسة التركية وأزمة الخليج..."

Robins, Philip, " Turkish Policy and the Gulf Crisis: Adventurist or Dynamic ? " In, *Turkish Foreign Policy: New Prospects*. Edited by Clement H. Dodd, 70-87. Wistow, England: The Eothen Press, 1992. [Modern Turkish Studies Programme, School of Oriental and African Studies, University of London – Occasional Papers, 2.]

شهد عقد الثمانينات من القرن العشرين فترة تحولات عميقة في تركيا. ومهما يكن فإن تحولات الاقتصاد الداخلي والسياسة الداخلية لم تكن بقدر تحولات السياسة الخارجية. ففي نهاية ذلك العقد هناك إشارات واضحة بأن هذا الميدان أيضاً يجب أن يخضع لإعادة تقييم نقدى. إن الدافع هو البيئة الخارجية. إن الأحداث في الجنوب والشرق (أي كوردستان)، وليس في الشمال والغرب، هي التي أجبرت ظهور هذا النقاش الجديد حول السياسة الخارجية. وبالنسبة للعديد من الدول الأخرى بدا الغزو العراقي للكويت في ٢ آب ١٩٩٠ مؤشراً على عهد جديد في علاقات تركيا الخارجية. ويمكن تقسيم مشاركة تركيا في أزمة الخليج إلى أربعة مراحل وهي: أولاً، عزلة العراق (٨-٢ آب ١٩٩٠)؛ ثانياً، فترة تفحص الأفكار والدوافع (منتصف آب ١٩٩٠ - منتصف كانون الثاني ١٩٩١)؛ ثالثاً، الحرب (منتصف كانون الثاني - نهاية شباط ١٩٩١)؛ رابعاً، فترة ما بعد الأزمة مباشرةً. إن المضمون الرئيسي لهذا البحث هو تحليل هذه المراحل الأربع. ويختتم الفصل أيضاً بمناقشة موجزة حول ميراث الأزمة بالنسبة لسياسة تركيا الخارجية.

٤٥- روبنس، فيليب، "تركيا والشرق الأوسط".

Robins, Philip, *Turkey and The Middle East*. London: Pinter Publishers, 1991. vi, 130 p.: map (Catham House Papers) Includes bibliographical references (p. 118-130).

توجد في تركيا مشكلات وقضايا تُعرَّف عموماً بأنها من أصول شرق أوسطية، وفي هذا إشارة إلى أن تركيا لا تستطيع إن تبقى تلك المنطقة بعيدة عنها. إن "القسيتين الشرق أوسطيتين" الأكثر أهمية، والتي لا يمكن فصلها عن سياسة تركيا الداخلية، هما

القضية الكوردية وانتشار الإسلام المتطرف. ويتناول هذا الفصل بشكل خاص التهديد التي تمثله هاتين القسيتين بالنسبة للدولة التركية. ويكتب روبنس قائلاً بأن هناك إشارات على إن نسبة متزايدة من الشبان الكورد في المدن يشعرون ببغور شديد من الدولة التركية، بالرغم من أنه يعتقد بأن عدم الاستقرار الناشيء عن المشكلة الكوردية لا يمثل تهديداً حقيقياً للدولة التركية. إن هذا يوضح أهمية مزيد من الدراسات في هذا المجال.

٤٦- رولي، إريك، "تحديات أمام تركيا"

Roulean, Eric, " The Challenges to Turkey " *Foreign Affairs* 73 (November-December 1993): 110-126.

إن مهارة تركيا التاريخية في التصريح بامتلاك المتناقضات تستمر. لقد ترك مؤسس الجمهورية الحديثة كمال أتاتورك تراثاً بأن الأتراك يتكيّفون بفعالية. إن العزلة النسبية تفسح الطريق أمام قوة إقليمية ناهضة. إن الديمقراطية العلمانية أخرجت الإسلام مرة أخرى من الزجاجة. كما إن التجانس الدوغوماني قد تم التغلب عليه من قبل الوعي الثقافي المتنامي بالماضي العثماني، بل وحتى الحنين إليه. إن الأتراك يصبحون أكثر تركيّةً مرة أخرى، وإن المحظورات القديمة تسقط الواحدة تلو الأخرى.

٤٨- سمالى، جاكلين، هل هي جريمة أن تكون كوردياً؟ صورة شعب محروم.

Sammali, Jacqueline, " Etre Kurde, un delit ? Portrait d'un peuple nie. Paris: L'Harmattan, 1995. 303 p.

قامت المؤلفة بعدة زيارات إلى كوردستان. وهي تقول إنه بالرغم من القمع الثقافي المتواصل ضد الكورد في تركيا، إلا إن اللغة الكوردية لا تزال حيّة في قرى ومدن كوردستان. وإن جميع محاولات الأتراك والإيرانيين وال العراقيين والسوريين لاستيعاب الكورد الذين تعرضوا للقمع قد فشلت. إن هذا الكتاب يرسم صورة عن شعب استسلم للصمم. ويتحدث عن الكفاح الغير معروف نسبياً الذي يخوضه الكورد في تركيا، نساءً ورجالاً

وصبياناً وبنات، للحفاظ على ثقافتهم وكرامتهم. وبين تأثيرات حberman الكورد من حقوقهم الثقافية، وكذلك استراتيجيات الكورد في مواجهة مثل هذه السياسات.

أنظر أيضاً: ٦، ٧، ١٠، ١٦، ١٩، ٨٧، ٩١، ١١٩، ١١١، ١٣٤، ١٣٨، ١٤٣، ١٤٤، ٢٠٦، ٢٠٧، ٢١٩، ٢٢٢، ٢٢٣، ٢٤٣-٢٤١، ٢٤٧، ٢٥٠، ٢٥٢، ٢٦١، ٢٧٠، ٢٧٣، ٢٨٢، ٢٨٣، ٢٧٧-٢٧٥، ٢٩٠، ٢٩١، ٣٨٠، ٦٦٠، ٦٨٣-٦٨٠، ٢٧٤، ٢٩٥.

## - إيران:

### ٤٩- أغاچانیان، اکبر، "التفاوت الإثني في إيران، نظرة عامة"

Aghajanian, Akbar, "Ethnic Inequality in Iran: An Overview" International Journal of Middle East Studies 15 (1983): 211-224 .

تقدّم هذه الأطروحة دراسة نقدية لمسائل القومية الإثنية، وتكوين الهوية الإثنية، لأجل تفسير أسباب وأصول الحركات القومية الكوردية والأذرية والبلوشية في إيران. ومن خلال الرؤية النقدية للأديبيات الموجودة عن الإثنية والقومية، ترى هذه الأطروحة أن مفاهيم مثل الانتماء الاثني، والقبيلية، والمجموعات الإثنية والقومية الإثنية هي موضع نقاش أو خلاف وبالتالي يجب عدم عدّها مفاهيم عالمية، آخرین في الاعتبار ومتذكرين نفس المعنى عبر الزمان والمكان. ومن خلال نقد مقاربات الغربيين والمستشرقين لدراسة الانتماء الاثني، والقبيلية، والقومية الإثنية في الشرق الأوسط عموماً، وفي إيران بصورة خاصة، تؤكد هذا الأطروحة على الخصوصيات التاريخية للحالات قيد الدراسة أكثر من التأكيد على النظريات التاريخية والعالمية والأطر المفاهيمية. وباتباع مثل هذا المنطق، وبعد مناقشة نقدية لمختلف الأطر النظرية عن الانتماء الاثني وال القومية الإثنية، ترى هذه الأطروحة أن أياً من هذه لا تفسر بشكل كافٍ بحد ذاتها تكوين حركات قومية إثنية في ثلاث حالات إيرانية. ثم تقدم إطاراً نظرياً تلعب فيه ثلاثة متغيرات هي الدولة، والانتخاب، والقوى الدولية دوراً أساسياً في تكوين الهوية الإثنية وتسييس الروابط اللغوية والدينية والعرقية، أو ظهور ما يسميه علماء الاجتماع "القومية الإثنية". ويعتبر آخر فان جذور القومية الإثنية بُحث عنها في:  
(١) قيام الدولة المركزية العلمانية الحديثة ومواجهتها مع [الجماعات] التقليدية المستقلة ذاتياً، والزعamas القبلية القوية.  
(٢) التلاعب بالاختلافات الدينية. اللغوية وبناء هويات إثنية من قبل النخب السياسية والثقافية، سواء الإثنية أو غير الإثنية.  
(٣) تعزيز الهوية الإثنية ودعم/وتشجيع الميول القومية العلمانية من قبل المستشرقين والقوى الخارجية.  
ومن خلال تأمل التجارب التاريخية للمجتمع الإيراني، فإن هذا الإطار النظري طبع لتفسير ظهور ميول قومية كوردية وأذرية وبلوشية، وتكوين حركات حكم ذاتي / أو

تنسم إيران بكونها بلاد جماعات إثنية ولغوية متنوعة. فهناك الكورد في الغرب والشمال الغربي، والبلوش في الشرق، والأتراك في الشمال والشمال الغربي، والعرب في الجنوب. أما الفرس فإنهم اليوم في المناطق الوسطى. وعلى مدى تاريخ إيران عاشت هذه المجموعات الإثنية المختلفة في أقاليم ومقاطعات جغرافية مميزة. وإلى جانب هذا الانفصال من حيث مناطق الإقامة، هناك تباين اجتماعي واقتصادي قائماً منذ فترة طويلة، ولا يزال مستمراً، بين الجماعات الإثنية. ومع ذلك، فإن هناك القليل جداً عن هذه التباينات في تاريخ إيران المعاصر. لقد رُعم بأن هذا التفاوت بين هذه المجموعات قد نشأ عن المركزية السياسية والتحديث غير المنتظم تحت حكم الأسرة البهلوية. إن مقاييس التباين قد درس على أساس معلومات من عقدي الستيينات والسبعينات من القرن العشرين عن الهيكلية المهنية والتحضر، والتحصيل الدراسي، والصحة والمنافع العامة، والتوزيع المتباين للفقير. وقد تضمنت المركزية السياسية زيادة في الهيمنة الثقافية للفرس واللغة الفارسية. كما إن الصناعات تركّز أساساً في المناطق الفارسية للبلاد. ومع التأكيد على التصنيع في عقدي الستيينات والسبعينات ازداد التفاوت اتساعاً.

حينها قادرة على الصمود أمام الحكومة المركزية. إن لهذه القومية، على أية حال، عنصراً اثنياً يسمح مرة أخرى للحكومة بأن تمارس تكتيكات فرق وسيطرة. إن ما توصلت إليه دراسة هذه الحالة يدعم الفرضية القائلة بأن الأيديولوجية هي أساس شرعي للحركة القومية أقوى من أساس الانتماء الاثني.

#### ٤٥٢ - فارزانفر، رامش، المجموعات الإثنية والدولة: أذريو، وكورد، وبلوش إيران.

Farzanfar, Ramesh, Ethnic Groups and the State: Azaris, Kurds and Baluch of Iran. PH.D., Massachusetts Institute of Technology, 1992. 192 p. DAI 53 (December 1992): 2085-2086A.

هذه الاطروحة دراسة تاريخية للعلاقة بين الدولة الإيرانية وثلاث مجموعات إثنية عابرة للحدود تسكن في إيران وهي: الأذريون والكورد والبلوش. ويظهر التحليل المقارن اختلافاً في الطريقة التي تعاملت بها الدولة مع هذه المجموعات. إن الدولة الإيرانية تنتهج أسلوب المجاملة والملاطفة تجاه الأذريين، بينما استخدمت أسلوب "الجزرة والعصا" في التعامل مع مجموعات أخرى. وهذا التعامل المختلف، على أية حال، ليس نتيجة تحول الدولة عبر الزمن. والحقيقة أن بالإمكان ملاحظة استمرارية نسبية في القدرة على الفهم المتبادل والتوقعات. إن مثل هذه الاستمرارية قابلة للتفسير فقط من ملاحظة الدولة الإيرانية وهذه المجموعات في السياق التاريخي الذي تتأصل فيه صدامات أو مواجهات المجموعات. ولما كان لكل مجموعة تجربة تاريخية مختلفة في مواجهة الدولة، فإن علاقتها مع الدولة تختلف بفعل تلك التجربة الخاصة. ولهذا فإن السوابق التاريخية لها تأثيرات على طبيعة العلاقات اللاحقة. وفي الوقت نفسه لما كانت هذه المجموعات تشتراك في صلة قرابة إثنية مع مجموعات أخرى عبر الحدود في الدول المجاورة، فإن مشكلة دمجهم بالدولة الإيرانية قد ارتبطت، جزئياً، بعلاقات هذه الجماعات مع قربابتهم الإثنية في الدولة المجاورة وكذلك علاقاتها الخاصة مع تلك الدول. إن مقارنة للعلاقات بين الدولة الإيرانية وهذه المجموعات ضمن البنى الاجتماعية – السياسة التقليدية والحديثة يُظهر أيضاً بأن التحدث لا يمكن أن يكون مرتبطاً بصورة مباشرة بالصراع الثنائي. إن الدولة هي المسؤولة عن خلق أو تسوية النزاع من خلال تطبيقها لسياسات مختلفة. لقد استطاعت الدولة، من خلال استخدام عدد

انفصالية في هذه الحالات. إن هذه الدراسة، أخذة في الاعتبار السياق التاريخي الإيراني، استنتجت بأن مسائل الانتفاء الثنوي والقومية الإثنية هي ظواهر سياسية حديثة، ووفقاً لابريك هوبيساوم فإنها "تقاليد مبتدعة". وإن وجود مجموعات عرقية ذات هويات ثقافية وسياسية متميزة هي "حالات ذهنية"، أو كما يقول بندكت اندرسون "جماعات متخلية".

#### ٤٥١ - كويل، جيمس جون، القومية في كورستان الإيرانية "

Coyle, James John, Nationalism in Iranian Kurdistan. PH.D., The George Washington University, 1993. 369 p. DAI 54 (1993): 1524-A .

هذه الاطروحة هي دراسة حالة "Case Study" في القومية، والأسس الشرعية للحركات القومية. وهي تتحفظ الكتابات النظرية عن القومية، وتصل إلى استنتاج بأن كل [حركات] القومية تستند على مركب من المعالم الإثنية وأو أيدلوجية تقرير المصير الذاتي. ومن خلال دراسة الكورد الإيرانيين كمثال، فإن هذه الاطروحة تضفي مصداقية على الفرضية القائلة بأن مدى استناد القومية على الأيديولوجية، يجعل الحركة القومية ذات مقدرة أقوى على البقاء. أما إذا استندت إلى الإثنية فإن المنافسات القومية الفرعية ستؤدي، على أية حال، إلى تقسيم الحركة. إن هذه المنافسات يمكن أن تُستخدم حينئذ من قبل الحكومة المركزية لاضعاف الكورد الإيرانيين، وبالتالي الحق الهزيمة بالحركة القومية. وتدرس الاطروحة ستة تجليات مختلفة لل القوميَة الكوردية في إيران وهي: تمرد عبيد الله [النوري]، ومعاهدة سيفر، وتمرد سموك، وجمهورية مهاباد، وسنوات ما بعد الحرب العالمية [الثانية، والثورة الإسلامية. ولم ينجح الكورد في أي حالة منها أبداً في تأسيس كورستان مستقلة أو ذات حكم ذاتي لأكثر من عام واحد. إن القوميَة الكوردية استندت على الانتفاء الثنوي أساساً أثناء تمردات عبيد الله وسموك وكذلك في سنوات ما بعد الحرب. ونتيجة لذلك كان ولاء الكورد الإيرانيين لزعماء أقسام قبلية كل منهم ندًّا للآخر. وإن المنافسات القبلية الداخلية من أجل السلطة والمكانة أضعفَت الحركات القومية، وسهلَت مهمة الحكومة المركزية في إعادة بسط سيطرتها على كورستان. أما في معاهدة سيفر وجمهورية مهاباد، والثورة الإسلامية فإن القوميَة كانت مستندة على الأيديولوجية أساساً. وبقدر تعريف القوميَة من خلال تطابق الهوية الكوردية مع الحركة، كانت الحركة القوميَة

جديدة بالنفس. واعتبرت المؤلفة الجمعيات التعاونية أهم الترتيبات المؤسساتية التي أفرزها الاصلاح الزراعي من خلال تزويد الاعضاء بممارسة التعاون، وتعزيز روح الاعتماد على النفس والاستقلال، وتشجيع الإحساس بالمسؤولية.

G.H. Razi, American Political Science Review 69, March (الملخص من، 324: 1975).

٤٥٤- مُجاب، شهرزاد وأمير حسن بور، "سياسة الجنسية والتنوع الاثني".

Mojab, Shahrzad and Amir Hassanpour, "The Politics of Nationality and Ethnic Diversity" In, Iran After the Revolution: Crisis of an Islamic State. Edited by Saeed Rahnema and Sohrab Behdad, 229-250. New York: I.B. Tauris, 1995.

يتناول هذا الفصل مشكلات النظام الإسلامي في دمج الشعوب غير الفارسية ضمن الدولة الإسلامية. وهو يرکز على الكورد، الذين يمثلون التحدي الأكثر خطورة بالنسبة للدولة الإسلامية.

٤٥٥- أوشيا، ماريا، "قضية كورستان وحدود إيران الدولية"

O'Shea Maria. T, "The Question of Kurdistan and Iran's International Borders" In, The Boundaries of Modern Iran. Edited by Keith McLachlan, 47-56. New York: St. Martin's Press, 1994.

إن كيث مكلاشلن هو مدير مركز أبحاث الجيوبولتيك والحدود الدولية في مدرسة الدراسات الشرقية والأفريقية بجامعة لندن. والكتاب الذي نُشر فيه هذا الفصل هو مجموعة من تسعة مقالات تتفحص التطورات التاريخية والدبلوماسية التي عينت حدود الدولة الإيرانية الحالية. وقد تمت مناقشة حدود إيران مع كل دولة مجاورة في فصل مستقل. وفي الفصل المتعلق بالكورد تشير ماريا أوشيا إلى أن: "كورستان موجودة كفكرة تجريبية ثقافية، وسياسية بشكل متزايد. إنها موجودة في قلوب وعقوال أغلبية الكورد... ومع ذلك من غير المحتمل العثور على هذه المنطقة على أية خارطة أكاديمية، ولا يمكن بالتأكيد العثور عليها على أية

لا يُحصى من السياسات التي تتراوح من الإجبار إلى اختيار النخبة السياسية على المستوى المحلي [البلوش والكورد] والمشاركة في السلطة على المستوى الوطني [الاذريين]، أن تضع، أحياناً، غطاءً على الطموحات الإثنية. وعلى أية حال فإن الدولة الإيرانية، بسبب عدم رغبتها في إقامة مؤسسات سياسية ديمقراطية، لم تنجح في خلق تماسك وطني. وهذا يفسر حقيقة أن الدولة قد لجأت، في مفاصل تاريخية مختلفة، إلى القوة لجلب العناصر المبتعدة عن المركز ضمن نطاق نفوذها. إن هذه الدراسة تزعم أيضاً أنه بالرغم من كون المظالم الثقافية والاقتصادية ملموسة وحقيقة، إلا إن العوامل السياسية هي الأكثر بروزاً في خلق أو تسوية النزاع.

٤٥٦- لامبتون، آن، الاصلاح الزراعي الفارسي ١٩٦٦-١٩٦٢

Lambton, Ann K.S, The Persian Land Reform 1962-1966. Oxford: Clarendon Press, 1969. 386 p.

يوفر كتاب البروفسور لامبتون الوصف الأكثر شموليةً للإصلاح الزراعي في إيران في الوقت الحاضر، وهو يتم كتابتها الموسوم "ملك الأرض وال فلاحين في بلاد فارس" الصادر عن مطبعة جامعة اوكسفورد في لندن عام ١٩٥٣. وهذا الكتاب يستند إلى معلومات جُمعت من وثائق قانونية وإدارية إيرانية، وملحوظة عدد من القرى في إيران، ومناقشات مع موظفين من دوائر مختلفة مكلفة بتطوير وتنفيذ برامج الإصلاح الزراعي. إن المؤلفة، وهي أستاذة اللغة الفارسية في جامعة لندن، تعالج بشكل منفصل المرحلة الأولى من الإصلاح الزراعي التي بدأت عام ١٩٦٢، والمرحلة الثانية التي بدأت في عام ١٩٦٤. وتكرّس أربعة فصول لري والتعاونيات. وهي تتوصل إلى استنتاج مفاده أن المرحلة الأولى غيرت بنية ملكية الأراضي، وإن المرحلة الثانية أنهت اتفاق محاصصة المحاصيل الزراعية فيأغلب القرى. وبالتالي فإن السلطة الاجتماعية والسياسية لملكي الأراضي قد فُوضت. وتم إلغاء جباية الضرائب والخدمات من الفلاحين من قبلهم. وهذا تحرر الفلاحون من مؤسسات يُعرف الآن بكونها شيئاً من الماضي. وفضلاً عن ذلك، فإنه أدى إلى حدوث تحول رئيس في موقف الفلاح من خلال إقناعه لأول مرة بأن التغيير ممكن، ومن خلال إعطائه ثقة

واللامركزية التي ظهرت وتطورت عبر القرون. وقد تم وصف الأوجه الطبيعية والثقافية والتاريخية لكوردستان نفسها بشكل كامل. وكذلك قدمت الدراسة وصفاً وتحليلاً معمقاً للمحاولات السابقة لإقامة حكم ذاتي في كوردستان لمعرفة أسباب فشلها. كما تم دراسة بعض نظريات تقرير المصير الذاتي لما لها من علاقة بكوردستان. وقد جرى أولاً تحليل المعالجة марكسيّة - اللينينية للزعيم القومي الكوردي قاسملو ورفضها لفشلها في الحفاظ على الهوية القومية ووضعها كوردستان تحت سيطرة قوة اشتراكية أجنبية.وثانياً، تقديم نظرية بديلة عن تقرير المصير الذاتي لبلدان العالم الثالث، نظرية تشرط الاستقلال القائم على أساس الهوية الثقافية وعلى مفهوم [الدكتور محمد] مصدق بخصوص التوازن السياسي السلمي، (أي رفض قبول أية سيطرة أجنبية، بغض النظر عن الإيديولوجية). وتتوصل الأطروحة إلى استنتاج مفاده أن الحكومة المركزية الإيرانية والمجموعات القومية الكوردية يجب أن تتعاون في إطار ترتيب مؤقت سابق للفيدرالية، الغرض منه تهيئة كل من إيران وكوردستان لإمكانية إقامة شراكة فيدرالية كاملة يكون لكوردستان فيها حكم ذاتي ملائم ضمن أمة إيرانية موحدة.

أنظر أيضاً: ٦، ١٠، ٢٧، ٨٧، ١١١، ١٤٥، ١٥٢، ١٤٥، ١٩٢، ١٨١، ١٥٢، ٢٠٠، ٢٤٢، ٢٤٦، ٢٤٦، ٢٥٠، ٢٥٢، ٢٥١، ٢٦١، ٢٦٠، ٢٧٢، ٢٧٦، ٢٧٧، ٢٩٥، ٢٩٠، ٣٦٨، ٣٧٤، ٣٨٠.

## - العراق:

357- أغواني، م.س، الشيوعية في الشرق العربي.

Agwani M.S, Communism in the Arab East. London, New York: Asia Publishing House, c 1969. vi, 259p. Bibliography: p. [233]-241

يناقش في الفصلين السادس والحادي عشر العلاقات بين الحزب الشيوعي العراقي والكورد في فترة ما بين الحربين و ١٩٦٧.

خارطة صادرة عن الدوائر الحكومية في الأقطار الأربع التي تقع كوردستان ضمنها " وهي إيران والعراق وسوريا وتركيا. ثم تتفحص أوشيا السوابق التاريخية، والصراع بين مختلف الدول على كوردستان، وكفاح الكورد من أجل الحكم الذاتي. وهي تقول بأن ما يحصل أو يميز الكورد الإيرانيين عن الآخرين هو أن الكورد الإيرانيين، بالرغم من علاقاتهم العائلية والقبلية والدينية والاقتصادية عبر الحدود، "يرغبون بشكل كبير في النظر إلى أنفسهم كإيرانيين، بالإضافة إلى كونهم كورداً". إن مفهوم الهوية المزدوجة هذا ينعكس في البيانات الرسمية لكل المجموعات الكوردية الإيرانية. ولكنها، على أية حال، تحذر من أن كورد إيران البالغ عددهم ٥٠ مليون نسمة قد يُدفعون إلى إعادة تقييم مطالبيهم المعتدلة لأن النزاعات الإقليمية أدت إلى سيطرة أكثر تشدداً على الحدود، وأن الكورد قد يبدأون بالشعور بأن الاعتدال يعطي مكاسب ضئيلة. إن الفصل الذي كتبته أوشيا هو أحد الفصول إشارة للاهتمام في الكتاب، وقد درست الموضوع بعمق كبير.

(Rassekh, Digest of Middle East Studies 4, Summer 1995: 43-33)

٤٥٦- يلدا، نريمان، الفيدرالية والحكم الذاتي للأقليات: دراسة حالة إيران وكوردستان.

Yalda, Nariman, Federalism and Self-Rule for Minorities: A Case Study of Iran and Kurdistan. PH.D., Claremont Graduate School, 1980. 199p. DAI 42 (September 1981): 1302A.

هذه الأطروحة دراسة لاستخدام نظام الحكم الفيدرالي للحفاظ على الوحدة الوطنية في البلاد ذات الأديان واللغات والثقافات المتعددة، مع التركيز على إيران وكوردستان كدراسة حالة. إن الغرض من الدراسة هو تفحص ما إذا كانت الفيدرالية حلّاً عملياً حديثاً لمطالب واحتياجات الحكم الذاتي من جانب الأقليات في إيران، مع الأخذ بنظر الاعتبار الخلفية التاريخية لمطالب الكورد بالحكم الذاتي، والتطور التاريخي للإدارة الحكومية الإيرانية، والسياق الدولي للوضع الكوردي الإيراني. وقد تم دراسة الفيدرالية في ثلاثة بلدان هي سويسرا وكندا ويوغوسلافيا من حيث استخدامها في توحيد أو تكامل الأقليات. ثم قدمت خلاصة تفصيلية عن تاريخ الحكومة والإدارة في إيران، فيما يتصل بعناصر المركزية

"الخمسينات" ويختمن: "البدايات في الشرق العربي"، و"البدايات في العراق"، و"الأسباب"، و"فهد والحزب ١٩٤٩-١٩٤١"، و"الحزب في الأعوام ١٩٥٥-١٩٤٩، أو فترة صعود الكورد في الحزب". أما الكتاب الثالث فهو بعنوان "الشيوعيون والبعثيون والضباط الأحرار منذ الخمسينات حتى الوقت الحاضر". وفي ملحق الكتاب وثائق، ومعلومات تكميلية عن النشاطات البولشفية، وجداول عن المواريث والقبائل.

### ٣٦٠- بنكيو، اوبرا، "التحدي لوحدة أراضي العراق".

Bengio, Ofra, "The Challenge to the Territorial Integrity of Iraq" Survival: The International Institute for Strategic Studies Quarterly [London] 37 (Summer 1995): 74-94.

إن التجاوز العراقي على وحدة الأراضي الكويتية في ١٩٩١-١٩٩٠ أدى، وبما للسخرية، إلى تحدي عميق لوحدة أراضي العراق نفسه. وبالرغم من المحاولات اليائسة من جانب نظام صدام لقمعهم فإن الكورد في شمال العراق والشيعة في الجنوب قد ضغطوا باتجاه المزيد من الحكم الذاتي بل حتى الاستقلال (كما في حالة الكورد). وكان ذلك، جزئياً، تحت غطاء "الملاذ الآمن" أو مناطق "حظر الطيران" التي فرضها الغرب. ومن المحتمل أن الشيعة لا يهددون وحدة أراضي العراق، بالرغم من أنهم قد يهددون نظام الحكم البعثي الحالي. ومن جهة أخرى يمثل الكورد تهديداً بالنسبة لكل من نظام حكم صدام وللدولة العراقية. إن مسألة ما إذا كان هذا التهديد سيؤدي، في الواقع، إلى تجزئة العراق ستتأثر بشكل كبير بدور القوى الإقليمية والدولية.

### ٣٦١- بنكيو، اوبرا، "تجربة في الحكم الذاتي الكوردي".

Bengio, Ofra, "Experimentation in Kurdish Self-Rule" In, Middle East Contemporary Survey, vol. 17 (1993). Edited by Ami Ayalon, 381-398. Boulder, Colo.: Westview Press, 1995 .

وصف ممتاز لتجربة الحكم الذاتي الكوردي في كوردستان العراق عقب حرب الخليج. ويقسم الكاتب بحثه إلى أربعة أقسام تناقض "السياسة والنزاعات الداخلية"، و"كوردستان

### ٣٥٨- بaram، Amatzia، "مستقبل العراق البعثي: هيكلة السلطة، التحديات، والتوقعات المستقبلية"

Baram, Amatzia, "The Future of Ba'thist Iraq: Power Structure, Challenges, and Prospect" In, The Politics of Change in the Middle East. Edited by Report B. Satloff, 31-62. Boulder, Colo.: Westview Press, 1993. (Published in Cooperation with the Washington Institute for Near East Policy).

منذ بداية الدولة الوطنية الحديثة في العراق عام ١٩٢٠ كان عدم الاستقرار والعنف أبرز سمات الحياة السياسية فيها. ورغم إدراكتها الخارجي بالاستمرارية فإن الفترة التي تميزت بعقود من الحكم البعثي في النصف الثاني [من القرن العشرين]، وخصوصاً منذ مجيء صدام للسلطة في ١٩٧٩، لم تكن استثناءً. إن المساعدة الفريدة لصدام نفسه في الثقافة السياسية العراقية هي درجة العنف غير المسبوقة ضمن الدائرة العربية - السنوية من جهة، ومن هذه الدائرة ضد مختلف أقسام المجتمع العراقي من جهة أخرى. إن هذا الفصل يدرس الملامح الأساسية للمؤسسات المركزية في الدولة البعثية العراقية، والتحديات الداخلية والبنوية لنظام الحكم الحالي، وتوقعات التغيير السياسي.

### ٣٥٩- بطاو، حنا، الطبقة الاجتماعية القديمة والحركات الثورية في العراق.

Batatu, Hanna, The Old Social Classes and the Revolutionary Movements of Iraq: A Study of Iraq's Old Landed and Commercial Classes and of Its Communists, Ba'thists, and Free Officers, Princeton, N.J.: Princeton University Press, 1978.

هذه هي الدراسة الأكثر أهمية عن البنية الاجتماعية للعراق الموروثة من أيام الحكم العثماني حتى قيام الأحزاب ( وخاصة الحزب الشيوعي) والحركات السياسية وتأثيرها في السياسة الداخلية. وينقسم هذا العمل إلى ثلاثة كتب؛ الكتاب الأول بعنوان "الطبقات الاجتماعية القديمة" ويتضمن قسمين هما: "المدخل"، و"الطبقات ومجموعات المكانة الاجتماعية الرئيسة". والكتاب الثاني بعنوان "الشيوعيون من بدايات حركتهم إلى

الممكن سماهم بوضوح والأكثر قوّةً في الأوقات الحالية. ويبدو، بالنسبة للمراقبين الخارجيين على الأقل، إن هناك احتمال أن يحقق هؤلاء أهدافهم.

#### ٣٦٤- بوزارسلان، حامد، "العراق وجماعاته الإثنية"

Bozarslan, Hamit, " L'Irak et ses communautés " Les Cahiers de L'Orient, no. 29 (1993): 111-119.

إن تقطيع أوصال العراق وفقاً لخطوط إثنية أمر لا يمكن استثنائه. ما هو مستقبل العراق؟. لقد كتب حامد بوزارسلان تحليلًا مقارنًا عن الوضع الحالي للكورد والشيعة والاستراتيجيات التي تبنتها كل الجماعات الحزبية الداخلية. وهو يقدم للقارئ رؤية معمقة للعراق ومنظومة تحليلية لتحليل الاتجاهات المستقبلية.

#### ٣٦٥- دان، اوريel، العراق في عهد قاسم: تاريخ سياسي ١٩٥٨-١٩٦٣

Dann, Uriel, Iraq Under Qassem: A Political History, 1958-1963. New York: Praeger, 1969. xvi, 405.

حاول دان في كتابة هذا القيام بكتابه التاريخ السياسي للأحداث التي أدت إلى الإطاحة بالنظام الملكي في العراق يوم ١٤ تموز ١٩٥٨، من قبل قوات تحت قيادة الزعيم (= العميد) عبد الكريم قاسم الذي أقام نظام حكمه الجمهوري واستمر في السلطة لحين مقتله في شباط ١٩٦٣ على يد بعض زملائه السابقين في الانقلاب السابق. وهذا الكتاب مقسم أساساً إلى أربعة أقسام تتناول: انقلاب تموز ١٩٥٨، تأسيس الجمهورية، تحدي القوميين، التهديد الشيوعي وتحدي النظام الجمهوري الجديد تحت حكم قاسم، التحدي الدستوري لنظام الحكم، ونهاية نظام قاسم ورحيل "الزعيم الأوحد" بلا مراسيم. ويلاحظ دان في تمهيد الكتاب إنه ليس هناك أمة عراقية، وهو حكم يتحدا البعض، ولا أي تراث حقيقي من التعاون لتقوية أواصر مختلف الجماعات الدينية والإثنية ضمن البلد. إن الكتاب قيم في وصفه الدقيق لشخصية مختلف القادة، والذي يقدم معلومات أساسية عن سيرتهم الشخصية. كما يصف البرامج المختلفة للمجموعات الحزبية، وهي على أية حال بلا معنى أحياناً، كما بالنسبة لتلك التي تخص الحزب الشيوعي، والحزب الدستوري، والحزب

العراق في مواجهة بغداد، و"الدور المتغير لدول الجوار"، و "محاولات كسر العزلة الإقليمية" من قبل الأحزاب الكوردية (أي محاولة الاتصال بالحكومتين الإسرائيلية والكويتية).

#### ٣٦٦- بنكيو، اوفراء، "الجماعات الشيعية والكوردية في العراق: من الاستياء إلى الثورة"

Bengio, Ofra, " Iraq's Shi'a and Kurdish Communities: From Resentment to Revolt " In, Iraq's Road to War. Edited by Amatzia Baram and Barry Rubin, 51-66. New York: St. Martin's Press, 1993.

منذ تشكيل الدولة العراقية في عام ١٩٢٠ نتجت المناورات السياسية بشكل رئيسي من تفاعل المثلث السنّي - الشيعي - الكوردي، مع كون الدور الرئيس للسنّة. إن الأمر الفريد بخصوص هذا المثلث هو أنه ليس لدى الشيعة والكورد قومية مشتركة أو انجداب ديني، رغم أنهم يواجهون مشكلة مشتركة مع السنّة الذين يتولون السلطة. ولأجل إدامة هيمنتهم يجب على السنّة أن يوازنوا خصميهم (أي الشيعة والكورد) أحدهما ضد الآخر، أو في الأقل إبقاءهما بعيدين الواحد عن الآخر قدر الإمكان. ويفسر التاريخ أنه رغم إن ما يجمع الشيعة والكورد هو العداء تجاه الحكومة السنّية، إلا إنهم لم يفعلوا الكثير لتوحيد قواهم بهدف تغيير توازن القوى هذا. وقد تجاوزت هذه الحالة الطويلة التهديد، بالرغم من الخطر الذي تعرضت له إبان انتفاضة ١٩٩١. ولهذا تقدم هذه الانتفاضة، وأسباب مختلفة، دراسة حالة Case Study جيدة للتاريخ المضطرب للعلاقات بين السنّة والشيعة والكورد في العراق.

#### ٣٦٧- بنجامين، تشارلز، "الأمة الكوردية التي بلا دولة"

Benjamin, Charles, " The Kurdish Nonstate Nation " In, Nonstate Nations in International Politics: Comparative System Analyses. Edited by Judy S. Bertelsen, 69-97. New York: Praeger Publishers, 1977.

يركز هذا الفصل ويطبق إطار الأمة التي بلا دولة على الكورد. ويؤكد هذا الفصل على المحاولات التي بذلها كورد العراق منذ عام ١٩٥٨، بقيادة ملا مصطفى البارزاني، لنيل الحكم الذاتي والسيطرة على المناطق الكوردية في العراق. إن هؤلاء الكورد هم أكثر الكورد

Francke, Rend Rahim, "The Opposition" In, Iraq Since the Gulf War: Prospects for Democracy. Edited by Fran Hazelton for the Committee Against Repression and for the Democratic Rights In Iraq(CARDRI), 153-177. London: Zed Books Ltd., 1994.

تناول الباحثة في هذا الفصل المعارضة العراقية بالدراسة والتحليل. وهي تتجنب أسلوب الهجوم العنيف المعتمد وتقدم منظوراً متوازناً وواعياً عن المعارضة المختلفة العناصر. وهي مفعمة بالأمل، ولكن من دون مبالغة، حول إمكانية قيام الديمقراطية في العراق حالما يتخلص الشعب العراقي من "نير" صدام حسين. "إن التحرر من وهم الأحزاب السياسية، والإيديولوجيات الصارمة، والأنظمة السلطوية التي تسلطت على العراق خلال الأعوام الثلاثين الماضية، شجعت على البحث عن أفكار ونماذج جديدة" ومع هذا فإن الكاتبة تُحدِّر قراءتها من خلال شرح إضافي بأن الافتقار إلى المجتمع المدني، والافتقار إلى المؤسسات الديمقراطية والبنيويَّة وتوالٍ الانشقاقات الحزبية يجعل مهمة التحول إلى الديمقراطية أو "الحرية" مهمة صعبة جداً. إن مجموعات المعارضة غير موحدة بخصوص ما هي الأساليب الممكنة والمرغوبة لإحداث التغيير... إن الأحزاب والتيارات الموجودة ضمن المعارضة العراقية هي أحزاب إقصائية ضمنيَّة: فالأنجذاب الكوردية غير مصممة لانضمام العرب إليها، ومن غير المحتمل أن تكسب المجموعات القومية العربية أعضاءً من الكورد أو الآشوريين أو التركمان، والمجموعات الإسلامية الشيعية مغلقة أمام أناس من أديان أخرى بالإضافة إلى السنة". كما تُحدِّر الكاتبة أيضاً بأنه حتى هذه المناسبة الهامة جداً (أي الانتخابات الكوردية في عام ١٩٩٢) مهددة من قبل نفس الانشقاقات الحزبية والتعصب الطائفي الذي يُقسِّم المعارضة ويُساعد على تعزيز مركز صدام حسين في العراق. وبدلًا من مواجهة صدام كجبهة موحدة، خاضت مجموعات الأقلية الكوردية قتالاً داخلياً، وأغتياباً، ومنافسة من أجل الموارد والتعاطف الدولي. ولهذا صار يامكان صدام حسين مرة أخرى أن يُفْرَق ويُحَكَّم، ولكن دون أن يفعل شيئاً هذه المرة بل ترك المعارضة تدمر نفسها.

(الملخص من، Mia Bloom/Journal of International Affairs 49, Summer 1995:

.272-274)

الوطني الديمقراطي. وفي الكتاب مناقشة مفيدة أيضاً للمشكلة الكوردية، ومشكلات "الوحدة" العربية وخاصة ما يتعلق بـ"الاتحاد" المحتمل مع الجمهورية العربية المتحدة تحت زعامة ناصر.

(الملخص من، H.N. Howard/American Historical Review 75, February 1970: 893-894)

٣٦٦- فاروق - سلكليت ماريون وبيت سلكليت، العراق منذ ١٩٥٨: من الثورة إلى الدكتاتورية.

Farouk-Sluglett Marion, and Peter Sluglett, Iraq Since 1958: From Revolution to Dictatorship. London ; New York: KPI, 1987\*. xvii, 332p. Bibliography: p.[269]-323.

إن تاريخ وسياسة العراق والبيئة التي أدت إلى بروز نظام حكم صدام حسين البعثي العنيف لم يُفهم إلا بشكل نادر. وهذا الكتاب الجدير بالثناء هو أول كتاب يقوم بدراسة أولية لظهور العراق الحديث منذ تأسيسه عام ١٩٢٠ إلى غزو الكويت في آب ١٩٩٠ وهو يغطي الفترة الممتدة من ثورة ١٩٥٨، ويركز بشكل خاص على صعود صدام حسين إلى السلطة وترسيخ مركزه كقائد. إنه التاريخ السياسي الوحيد المتاح عن العراق الحديث والذي يقدم تحليلًا نقديًا لنظام الحكم البعثي الذي حكم منذ ١٩٦٨. كما يدرس المؤلفان أيضًا دور وانهيار الحزب الشيوعي العراقي، والسياسات المتغيرة تجاه الكورد والشيعة، وتأميم النفط، وعلاقات العراق مع جيرانه. كما يقدم المؤلفان تحليلًا مثيرًا عن الاقتصاد على مدى العقود الثلاث الأخيرة. وفيما يخص الكورد يعالج المؤلفان الموضوع بشكل كبير في هذا الكتاب. وهذا يركزان على المكاسب التي تحققت للكورد في عهد قاسم (١٩٥٨-١٩٦١) والتي خسروها في عهد الأنظمة القومية والبعثية.

(Joyce Blau/AI 13:234)

\* أشار مؤلف هذه البيلوجرافيا إلى طبعة عام ١٩٨٧ بينما تحدث في التعريف عن تناول الكتاب لأحداث الغزو العراقي للكويت عام ١٩٩٠ !! . لذا كان الأجرد به أن يُشير إلى الطبعة الثانية من الكتاب التي صدرت عام ١٩٩٠. كما تجدر الإشارة إلى أن هناك طبعة ثلاثة للكتاب صدرت عام ٢٠٠٠ . (المترجم)

٣٦٨- غريب، ادموند، القضية الكردية في العراق.

Ghareeb, Edmund, *The Kurdish Question in Iraq*. 1st ed. Syracuse, 233p.: map. New York: Syracuse University Press, 1981. x, (Contemporary Issues in the Middle East). Includes bibliographical references and Index.

يهدف هذا البحث إلى تحليل ما إذا كان المؤتمر الوطني العراقي المعارض (الذي تأسس في تشرين الأول ١٩٩٢ من قبل مجموعات المعارضة العراقية، وبضمهم الكورد كتنظيم يهدف برنامجه إلى إقامة عراق ديمقراطي فيدرالي) هو، أو يمكن أن يكون، هدفاً مستقبلياً قابلاً للتطبيق. وهذا البحث يحلل استراتيجية تأسيس المؤتمر الوطني العراقي ومكوناته، ودعمه المالي، وصلاته الدولية والداخلية، ودور الوساطة الذي لعبه في النزاع الداخلي الحالي بين الكورد العراقيين، ونقطة قوته وضعفه، آفاقه المستقبلية. كما يتضمن البحث مناقشة مختصرة حول مجموعات المعارضة الأسبق المنظمة رسمياً ضد حكم صدام.

الكوردي نفسه في النهاية.

٣٧١- كونتر، مايك، "دولة كردية في شمال العراق؟"

Gunter, Michael. M," A Kurdish State in Northern Iraq?" *Humboldt Journal of Social Relations* 20, no.2 (1994): 45-94.

حدد هذا البحث العوامل التي أدت إلى انتخابات أيار ١٩٩٢ والتحرك نحو إقامة دولة كردية وحكومة من الناحية الواقعية de facto في شمال العراق بعد حرب الخليج عام ١٩٩١ وهي: (١) الحماية التي وفرتها قوات المطروقة التابعة للحلفاء والمتمركة في جنوب غرب تركيا، (٢) تواجد الأمم المتحدة الذي نص عليه قرار مجلس الأمن رقم ٦٨٨ والمورخ في ١٩٩١، (٣) التعاون والحماية التركية.

وقد تناول البحث بالتفصيل تشكيل الحكومة، والمؤثرات الإقليمية على الدول المجاورة والكورد الذين يعيشون فيها، والاقتتال الداخلي، والمشكلات الاقتصادية. إن الدولة الكردية حديثة النشأة في العراق من المحتمل أن تصبح أمراً واقعاً de facto بسبب استمرار حالة اللاحرب واللاسلم بفعل ردع الولايات المتحدة، والحماية التركية، وعدم قدرة المعارضة العراقية على الإطاحة بصدام حسين.

٣٦٩- كونتر، مايك، "النزاع بين الحزب الديمقراطي الكردستاني والاتحاد الوطني الكردستاني في شمال العراق"

Gunter, Michael. M, " The KDP-PUK Conflict in Northern Iraq" *The Middle East Journal* 50 (Spring 1996): 225-241.

يحل هذا البحث أسباب الحرب الأهلية التي اندلعت في أيار ١٩٩٤ في المنطقة الكردية من العراق بين الحزب الديمقراطي الكردستاني الذي يقوده مسعود البارزاني وحزب الاتحاد الوطني الكردستاني الذي يقوده جلال الطالباني. وقد أثار النزاع تساؤلاً حول مستقبل حكومة كوردستان الإقليمية التي تأسست بعد حرب الخليج عام ١٩٩١ في ظل حماية منطقة حظر الطيران التي أقامها الحلفاء. ويحلل البحث خلفية الصراع القائم منذ فترة طويلة بين الحزبين ويفسر الانقسامات الحالية نحو النزاع. كما يتناول بالتحليل الدور الفرنسي والمساعي الفرنسي لإنهاء القتال. كما نوقش دور الولايات المتحدة ومساعيها السلمية.

٣٧٢- كونتر، مايكل، "سفرة إلى كوردستان الحرة"

Gunter, Michael. M, "The Kurds of Iraq: Tragedy and Hope" New York: St. Martin's Press, 1992. x, 175p.: map. Includes bibliographical references (p.[153]-166) and index.

كانت نهاية الحرب العالمية الأولى مؤشراً على انهيار الدولة العثمانية وقرار بريطانيا بخلق دولة العراق الجديد المصطنعة، على جزء من أنقاض الإمبراطورية [العثمانية]. إن الكورد الذين وجدوا أنفسهم ضمن العراق كانوا في حالة ثورة دائمة تقريباً منذ ذلك الحين. ومن جانبها كانت الحكومة العراقية تتغوف دائمًا من الانفصالية الكوردية ليس بحد ذاتها فقط بل لأن ذلك سيشكل سابقة بالنسبة للشيعة الذين يشكلون نحو ٥٥٪ من السكان، وما يترتب على ذلك من تهديد للمستقبل الفعلي للدولة العراقية. إن هذا الكتاب يستعرض باختصار خلفية الحركة القومية الكوردية في العراق، ثم يكرس جلّ تحليله للانفراطية التي أعقبت حرب الخليج عام ١٩٩١، والمفاوضات اللاحقة، وعملية حفظ السلام من جانب هيئة الأمم المتحدة، وخلق دولة أمر واقع كوردية، بالإضافة إلى سياسات تركيا ذات الأهمية الحيوية. ويتوصل التحليل إلى استنتاج مفاده، أنه بالرغم من الصعوبات العديدة المتبقية فإن هناك الآن سبباً للأمل بأن الكابوس الطويل الأمد الذي عاشه الكورد في العراق ربما يقترب من نهايته.

#### ٣٧٥- الحاج، عزيز، العراق الجديد والمشكلة الكوردية: مقالة سياسية.

Hajj, Aziz al, L'Irak nouveau et le problem kurde: essai politique. Paris: Khayat, 1977. 168, [14]p.: maps. (Collection Horizons Arabes) Bibliography: p. [173-175.]

إن المؤلف نفسه سياسي عراقي. ولكونه فيلي من اللور، ويعتبر نفسه كوردياً، فإن المشكلة الكوردية في العراق مألوفة جداً بالنسبة إليه. لقد ساهم بشكل فعال في الحياة السياسية في بلاده؛ أولاً كزعيم شيوعي معارض للنظام الباعشي، وفيما بعد كممثل لبلاده في اليونسكو. وهذا الكتاب، الذي هو جزء من الاطروحة التي قدمها المؤلف إلى [جامعة] باريس، مهم ومثير للاهتمام، خصوصاً وإنه يقدم معلومات كثيرة من الصعب الوصول

Gunter, Michael. M, "A Trip to Free Kurdistan" PS: Political Science and Politics [Washington D.C.] 27 (March 1994): 146-148 .

زيارة إلى كوردستان (العراق) الحرة أثناء الحصار المفروض من الأمم المتحدة على ذلك البلد، وهي تبين بأن هذه الديمقراطية الوليدة منذ عهد قريب في طريقها نحو النمو السياسي بشكل جيد. وفي حين أن الأعباء الاقتصادية الواقعة على كامل حكمتها عديدة فإن هناك تجربة مباشرة في القطاعات التشريعية والأكاديمية والإدارية. ومن خلال سفرة رسمية إلى هذا البلد يشير [الكاتب] بأن الجماهير تعتنق بشغف الديمقراطية ومكوناتها.

#### ٣٧٣- كونتر، مايكل، "دولة أمر واقع كوردية في شمال العراق"

Gunter, Michael. M, "A de facto Kurdish State in Northern Iraq" Orient 34 (September 1993): 379-401. Appears also in Third World Quarterly 14, no.2 (1993): 295-319.

منذ نهاية حرب الخليج عام ١٩٩١ تحرك الكورد العراقيون بشكل متزايد باتجاه إقامة دولة وحكومة أمر واقع في شمال العراق. وقد تحقق هذا من خلال حماية قوات المطرقة التابعة للحلفاء والمتمركزة في جنوب غرب تركيا، وتواجد الأمم المتحدة بموجب قرار مجلس الأمن رقم ٦٨٨ في ٥ نيسان ١٩٩٢، والتعاون والحماية التركية. وقد جرت انتخابات غير مسبوقة في أيار ١٩٩٢ أدت إلى تشكيل حكومة فعلية في تموز، وإعلان دولة متحدة في تشرين الأول من ذلك العام. وتوج الأمر بحكومة جديدة في نيسان ١٩٩٣. إن الغرض من هذا البحث هو تحليل العوامل المختلفة التي أدت إلى ظهور دولة وحكومة الأمر الواقع الكوردية هذه، وتأثيراتها الإقليمية على الدول المجاورة والكورد الذين يعيشون فيها، والتوقعات المستقبلية.

#### ٣٧٤- كونتر، مايكل، "كورد العراق: المأساة والأمل"

(المترجم)

\* وردت في النص الأصلي "حاج، عزيز ألا" ! ! والصواب ما ثبتناه في أعلى

وزادت من التوتر داخل الحركة، والتي وصلت في النهاية إلى انتهاج قومية أكثر راديكالية مصطفة إلى جانب رغبة الشعب في حكم ديمقراطي، وحرية المرأة، وإصلاحات في مجال ملكية الأرض وتوزيع المياه. كما ناقش البحث حركة التحرر القومي الكوردية في العراق وإيران وتركيا.

٣٧٨- حسين، صدام، *أحاديث صدام حسين حول الشؤون الحالية في العراق*.

Hussein, Saddam, *Saddam Hussein on Current Affairs in Iraq*. Translated by Khalid Kishtainy. London: Longman, 1977. 91p .

هذا نص إنكليزي لخطب ومقابلات [صدام] حسين خلال عامي ١٩٧٣-١٩٧٤ عندما كان نائب رئيس مجلس قيادة الثورة ونائب سكرتير القيادة القطرية لحزب البعث العربي الاشتراكي. ويعطي المترجم في مقدمته تفاصيل عن حياة صدام حسين ويحدد مواصفاته وإنجازاته السياسية. ويتضمن الكتاب مقابلة أجراها مع مراسل صحيفة الثورة في ١ حزيران ١٩٧٣ حول قرار تأميم النفط، وخطاباً عن القضية الكوردية، ويتبع ذلك مقابلة مع صحفيين عرب وأجانب. وفضلاً عن ذلك يتضمن نسخة من نص خطاب صدام حسين بخصوص الجبهة الوطنية ألقاه في المجلس الوطني في اجتماع عقده اللجنة العليا للجبهة الوطنية العربية التقديمية. ويتضمن الكتاب جدولًا زمنياً عن أحداث العراق والشرق الأوسط بين عامي ١٩٢٥-١٩٧٤ .

٣٧٩- حسين، صدام، النص العربي الأصلي للكتاب السابق أعلاه وقد صدر عن دار الثورة - بغداد - ١٩٧٤ ، ويقع في ١٤٤ صفحة وهو مجموعة أحاديث ألقاها صدام حسين عندما كان نائب رئيس مجلس قيادة الثورة. وقد ألقيت الخطب والأحاديث بين أيلول ١٩٧٢ ونيسان ١٩٧٤ وتحصّن موضوعات القضية الكوردية، ومشاكل التنمية، والجبهة الوطنية. وتبين الأحاديث النهج الذي اخترته الثورة لايديولوجيتها، وخططها بشأن المستقبل، ومحاولاتها الصادقة للتعامل مع مشاكل الجماهير.

٣٨٠- جواد، سعد، *العراق والقضية الكوردية* ١٩٥٨-١٩٧٠ .

إليها، فضلاً عن وجهات النظر الرسمية، ومقتبسات من القوانين، والمراسيم... الخ.  
والأحداث التي تناولها الكتاب تغطي الفترة بين عامي ١٩٢٠ و ١٩٧٦ .  
(الملخص من، Joyce Blau/AI: 332)

٣٧٦- هاريس، جورج، "نزاع الكوردي في العراق"

Harris, George. S, "The Kurdish Conflict in Iraq" In, *Ethnic Conflict in International Relations*. Edited by Astri Suhrke and Lela Garner Noble, 68-92. New York: Praeger Publishers, 1977.

كيف ولماذا فقدت الحركة الكوردية استقلالها وصارت القوى السياسية الخارجية تتلاعب بها ؟ أسئلة تقدم رؤية نافذة مفيدة للمشكلة الأكبر وهي دور الإثنية في العلاقات الدولية. إن كورد العراق يمثلون حالة نزاع انفصالي قُسمت فيه المجموعة الإثنية بين عدة دول متاجورة. ومع أن الكورد لا يشكلون أغلبية في أي من تلك الدول، إلا إنهم يمثلون خطراً كامناً بالنسبة لحكومات الدول التي يعيشون فيها، في حين أنهم لا يمتلكون صوتاً في تقرير سياسة أي منها. إن تجربة الكورد تلقي ضوءاً على تأثيرات تفاعل عوامل مثل الجغرافية، والشرعية السياسية، والقيادة على مصير الحركات الإثنية.

٣٧٧- حسن بور، أمير، " التجربة الكوردية "

Hassanpour, Amir, "The Kurdish Experience" Middle East Report 24 (July-August 1994): 2-7, 23.

يتناول هذا البحث حركة التحرر القومي الكوردية. إن تعداد الشعب الكوردي يزيد على ٢٢ مليون نسمة، وبالرغم من أن بلادهم كوردستان مقسمة بين ست دول أخرى الآن فإن القومية الكوردية مستمرة في صعودها. إن الكفاح الكوردي من أجل الاستقلال له تاريخ يمتد على مدى قرون، لكن نجاحه أفسد بسبب الانقسامات السياسية والإيديولوجية الداخلية، والطبقة الاجتماعية، واللهجة، والعشيرة، والنزاع بين الزعماء التقليديين والجماهير الكوردية. إن ظهور قومية الطبقة الوسطى وتأسيس الحزب الديمقراطي الكوردستاني في أربعينيات القرن العشرين كان مؤشراً على أول خرق للسياسة الإقطاعية والعشائرية. لقد أدى التحضر وازدياد مستويات التعليم إلى توسيع القاعدة الاجتماعية للقومية الجديدة

واستبعاد حزب البعث، وطبيعة وخصائص النظام الشمولي في العراق في الثمانينات، وظروف وجرى الحرب مع إيران، والضغوط الاقتصادية والسياسية بعد الحرب والتي أدت إلى مغامرة الكويت، وأخيراً أزمة الكويت نفسها. وفضلاً عن التركيز على صدام فإن القضية الأساسية في السياسة العراقية (الكورد، الشيعة، الاختنات الاستراتيجية) والارتباطات الإقليمية والدولية قد أدمجت بشكل رائع في المناقشة العامة.

٤٨٣ - خدورى، مجید، العراق الاشتراكي: دراسة في السياسة العراقية منذ ١٩٦٨.

Khadduri, Majid, Socialist Iraq: A Study in Iraqi Politics Since 1968. Washington, D.C.: The Middle East Institute, 1978, 265p .

هذا العمل متمم لكتابي المؤلف "العراق المستقل ١٩٢٢-١٩٥٨" الصادر عام ١٩٦٠، و "العراق الجمهوري" الذي يغطي التطورات السياسية تحت حكم قيادة حزب البعث الذي وصل إلى السلطة عام ١٩٦٨. إن فهم خدورى العميق للسياسة العراقية، ووصوله إلى الزعماء والضباط العراقيين، ومعرفته الواسعة بالتطور السياسي السابق في العراق ضمنت كون هذا الكتاب تحليلًا يستند إلى معلومات جيدة. ويدرس المؤلف نجاح حزب البعث في ترسير سلطته وتوجيه التطور الاجتماعي والاقتصادي العراقي.

٤٨٤ - خدورى، مجید، العراق الجمهوري: دراسة في السياسة العراقية منذ ثورة ١٩٥٨.

Khadduri, Majid, Republican Iraq: A Study in Iraqi Politics Since the Revolution of 1958. London: Oxford University Press, 1969. 318p.

وصف للتطورات السياسية العراقية منذ عام ١٩٥٨. إن القصة التي يرويها خدورى قصة حزينة. لقد هوجم النظام الملكي في العراق من خلال انتقاده بقمع الحريات، وعدائه للوحدة العربية، والفوارق الاجتماعية – الاقتصادية، وفساده وعلاقاته الوثيقة مع "الامبرialisية" الغربية. وكان من المتوقع من الثورة أن تقضي على هذه المساوى وتضع العراق على طريق الديمقراطية والوفرة والتقدم. ولكن الواقع أن المُثل الثورية قد عانت من نكسات مؤلمة بحيث أن البلد لم يرتد إلى النواقص القديمة للعهد الهاشمي فقط بل تعرض،

Jawad, Sa'ad, Iraq and the Kurdish Question 1958-1970. London: Ithaca, 1991. 377p.: map. Bibliography: p. 350-370. Includes index.

هذا الكتاب في الأصل أطروحة الدكتوراه التي قدمها المؤلف إلى كلية ويلز الجامعية في أبريل ١٩٧٧. ويرى جواد في هذا الكتاب أن المشكلة الكوردية تمثل إحدى الملامح المهمة للسياسة العراقية الحديثة. إن هذه المشكلة التي سبق وأن كانت واضحة في عهد النظام الملكي، قد تطورت بشكل أكثر دقة بعد ثورة تموز ١٩٥٨. وهو يقول بأن صلب المشكلة يمكن في مطالبة الكورد بأن يكون لهم وضع متميز ضمن العراق، يقابل ذلك مخاوف القوميين العرب بأن تحقيق هذا سيؤدي في النهاية إلى الانفصال. إن هذه الدراسة عن تطور الحركة القومية الكوردية في العراق منذ عام ١٩٥٨ حتى توقيع بيان [١١] آذار ١٩٧٠ تتفحص تأثيرات السياسة العراقية على الحركة القومية الكوردية وبالعكس. وهكذا نظر إلى القضية الكوردية في سياقها العراقي أكثر من النظر إليها كقضية منفصلة. كما تم أيضًا تحليل آراء وسياسات الدول المجاورة والأخرى، وجرى الصراع السياسي ضمن الحركة القومية الكوردية نفسها.

٤٨٥ - فلك الدين، كاكائي، "البرلمان الكوردي"

Kakai, Falaq al-Din, "The Kurdish Parliament" In, Iraq Since the Gulf War: Prospects for Democracy. Edited by Fran Hazelton for the Committee Against Repression and for Democratic Rights in Iraq (CARDRI), 118-133. London: Zed Books Ltd., 1994. Published for CARDRI.

٤٨٦ - كارش، إفرايم وليناري روستي، صدام حسين: سيرة سياسية.

Karsh, Efraim and Inari Rausti, Saddam Hussain: A Political Biography. London: Brassey's, 1991.

وصف ممتاز لسيرة صدام حسين السياسية، تشمل تطور نظام حكمه، ومشكلات العرق الأساسية والأزمة الكوردية. ويرسم كارش وروستي، عبر تحقيب زمني منطقي وأولي، صورة لخلفية صدام (بيئته المباشرة في حياته المبكرة، والقضايا الأوسع للقومية وتاريخ العراق الصعب)، ووصوله إلى السلطة، والحد من عمّه البكر، ثم استلامه رئاسة الجمهورية عام ١٩٧٩ والترسيخ اللاحق لمركزه من خلال عمليات تطهير واسعة، وتوسيع

البداية باتجاه إقامة نظام قضائي مستقل. ومهما يكن، فإن التجربة برمتها يمكن أن تنهار بسبب الصعوبات الاقتصادية الناشئة عن الحصار الاقتصادي الذي فرضته بغداد على كوردستان، إلى جانب الحظر الذي فرضته الأمم المتحدة على العراق.

(PSA: 94-03408)

#### ٣٨٦ - كوتشارا، كريس، "كورد في أزمة"

Kutshera, Chris, "Kurdistan in Crisis" The Middle East [London] no. 253 (November 1995): 6-10 .

يصف كوتشارا في هذا المقال الحرب الأهلية في كوردستان العراق بين الحزب الديمقراطي الكوردستاني والاتحاد الوطني الكوردستاني، وفشل تطبيق الاتفاقية التمهيدية لمنع السلاح والتي تم التوصل إليها في دروغيدا بدبلن في آب ١٩٩٥.

#### ٣٨٧ - كوتشارا، كريس، "معرضون للقمع، وغير منظمين ولكن يحيون في أمل"

Kutschera, Chris, "Repressed, Disorganized, But Living in Hope" The Middle East [London], no. 217 (November 1992): 12-13.

تواجه كوردستان الآن تحدي إعادة التنظيم والتعامل مع الشؤون المالية بعد تحقيق الحكم الذاتي وانتخاب برلمانها الخاص بها. إن المنطقة لم تتعامل بعد إلى حد بعيد مع المسؤوليات التي ينطوي عليها الحكم الذاتي. ولكن المساعدة الموعودة من الغرب لم تصل بعد تاركةً الكورد بلا عون في مواجهة موقف غير مسبوق. وما يزيد الأمور تعقيداً أن الحزبين السياسيين الرئيسيين لا يزالان يتقابلان حول قضايا المال والقوات المسلحة. إن تحقيق التقدم سيكون أمراً صعباً ما لم يعمل هذان الحزبان سوية.

فضلاً عن ذلك، إلى عدم الاستقرار وسوء استخدام جديد للسلطة. إن تعاقب الأنظمة الثورية فرض قيوداً على الحرية أكبر بكثير من القيود التي كانت مفروضة في العهد الملكي. غالباً ما دفعت الأنظمة الثورية العراق إلى درجة أكبر من العزلة عن بقية العالم العربي عمّا كان عليه الحال في العهد الملكي. وفشلت الثورة في إزالة الفوارق الاجتماعية – الاقتصادية، والفجوة بين الطبقة ذات الامتيازات – التي كانت تتألف هذه المرة من البيروقراطية وضباط الجيش والزمرة الحاكمة – والجماهير استمرت واسعة كما في السابق. وازداد الفساد، وأخيراً، فقد ثبت أن خالص العراق من الاعتماد على الارتباطات الخارجية كان سرّاباً أكثر من كونه حقيقة. والأكثر من هذا أن الثورة كانت غير قادرة على تغيير الكثير من سمات ومشاكل المجتمع العراقي. إن الانقسامات بقيت قوية كما في السابق، مترافقاً بالكثير من المنافسات السياسية بين دعاة الوحدة العراقية وداعاة التوجه العراقي. وتجلبت المشكلة الكوردية بين الحرب الأهلية وبين الأعمال الاسترضائية إبان وجود عبد الرحمن الباز في منصب رئيس الوزراء، ولم يكن هذا مختلفاً عمّا كان عليه الحال في العهد الملكي. كما إن تراث أو تقليد السلطوية بقي قوياً كما في السابق. وباستثناء الباز، فشل العراق الثوري في إنتاج قادة بارزين. فقد حلّت المناورات السياسية محل المواقف الأصلية لرجل الدولة، وإن أي مراقب سيرتعบ من حقيقة أن معظم الجنرالات والعمداء الذين خدموا في مراكز عليا في العهد الثوري كانوا ذوي قدرات متوسطة.

(الملخص من، George Lenczowski/MEJ 26, Summer 1972: 335-336)

#### ٤٨٥ - كورن، ديفيد، "ديمقراطية للكورد"

Korn, David, "Democracy for the Kurds" Freedom Review 25 (May-June 1994): 16-18 .

يحاول الكورد إقامة حكم ذاتيديمقراطي في منطقة كوردستان العراق المستقلة ذاتياً. وقد نظموا في أيار ١٩٩٢ انتخابات برلمانية وأقاموا سلطة تنفيذية مؤقتة مسؤولة أمام البرلمان. وصدرت قوانين تحمي حرية التعبير وحقوق الإنسان الأساسية الأخرى، ودشنت

٢٨٨- كوتشارا، كريس، "المعارضة العراقية: أوقات التدخلات "

Kutschera, Chris, " Thanks Again, Saddam ! " The Middle East [London] no.196 (February 1991): 21-22 .

تمثل رد فعل بعض القادة الكورد تجاه اندلاع أزمة الخليج والإدانة الدولية اللاحقة لصدام حسين في مرجٍ غير محدود. فقد حلت هنا أخيراً الفرصة لاستغلال نعمة الغرب لصالحهم. ومنذ ذلك الحين، على أية حال، ظهر إلى الواجهة المزيد من المواقف البراغماتية. ويكتب كريス كوتشارا قائلاً بأن القادة الكور الأعلى مقاماً يرون أفضل آمالهم في التحالف مع مجموعات المعارضة العراقية الأخرى وعدم الانقياد إلى التورط في الحرب بين بغداد والغرب.

٢٩١- كوتشارا، كريس، "كورد العراق يعيدون النظر في خياراتهم السياسية"

Kutschera, Chris, " Les Kurdes d'Iraq: des revisions dechirantes" Les Cahiers de l'Orient, no.12 (1998) : 63-81 .

يعيش الكورد، الذين ضحت بهم إيران وهو جموعاً بالأسلحة الكيميائية من جانب العراق، أحلك أيام تاريخهم. أن هذا ما يرويه كريس كوتشارا، الذي يعطي تفاصيل عن النزاعات القائمة بين الحزبين التحرريين الكورديين الأكبر وخياراتهما على التوالي.

٢٩٢- لانتزا، ميانه، "النزاعات الإثنية في المجتمعات الإسلامية.."

Lanntza, Maianne, " Ethnic Conflict in Islamic Societies: Politicization of Berbers in North Africa and Kurds in Iraq " In, Regions in Upheaval: Ethnic Conflict and Political Mobilization. edited by Sevn Teagil. Stockholm: Scandinavian University Books/ Esselte Studium, 1984 .

٢٩٣- لوكيتز، ليورا، العراق: البحث عن الهوية الوطنية.

Lukitz, Liora, Iraq: The Search for National Identity. London: Frank Cass,c 1995. xi, 212p. Bibliography: p. 191-205. Includes index .

إن أزمة ١٩٩١-١٩٩٠ في الشرق الأوسط، والاضطرابات التي أعقبتها في المناطق الكوردية والشيعية من العراق كشفت بشكل صارخ الانقسامات العميقة بين سكان العراق. لقد كان

Kutschera, Chris, " L'Opposition Irakienne: le temps des interferences " Les Cahiers de l'Orient, nos. 25-26 (1992): 57-70.

يتناول المؤلف أبعاد استراتيجية المسارين التي تنتهجها الأحزاب الكوردية، التي دخلت في مفاوضات سرية مع نظام الحكم في بغداد من جهة بينما تحافظ في الوقت نفسه بصلاتها مع أحزاب المعارضة العراقية. ما هي القوة الحقيقية لهذه الأحزاب ؟ وما هي الاستراتيجية الدبلوماسية لجيران العراق الأربع الأقوياء: سوريا، تركيا، إيران، والمملكة العربية السعودية ؟.

٢٨٩- كوتشارا، كريس، "الحكم الذاتي، الفيدرالية، الاستقلال "

Kutschera, Chris, " Autonomy, Federation, Independence " The Middle East [London] no.213 (July 1992): 18-20 .

كانت انتخابات أيار ١٩٩٢ في كورستان، وهي أول عملية تصويت حرة يمارسها الكورد، حدثاً مبهجاً. وكانت هناك أربعة أحزاب كوردية اشتراكية فيها، إلا أن المنافسة الرئيسة فيها كانت بين الحزب الديمقراطي الكورديستاني بقيادة مسعود البرزاني، وحزب الاتحاد الوطني الكورديستاني بقيادة جلال الطالباني. إن البرزاني يؤيد إقامة حكم ذاتي للكورد، في حين يناصر الطالباني فكرة حكومة فيدرالية للعراق. وقد أظهرت نتائج الانتخابات شعبية الحزبين. وقد تحدد موعد ليلتقى برزاني والطالباني في انتخابات لانتخاب رئيس لكورستان. وقد شهد كوتشارا الجو الاحتفالي، ويتساءل فيما إذا كان الكورد سيكونون قادرين على أن يحدّوا طموحاتهم في الحكم الذاتي، أم إن الاستقلال قد فُرض عليهم من خلال عناد صدام حسين.

تأخذ إليه العراق مستقبلاً؟ ثالثاً، ما هي السيناريوهات المقبولة التي يمكن تصورها لبنيَّةِ العراق السياسية على أساس ترتيب هذه القوى؟ وأخيراً ما هي تُدُرُّ هذه السيناريوهات بالنسبة دور العراق الإقليمي؟

٣٩٥- مار، فيبه، تاريخ العراق الحديث.

Marr, Phebe, *The Modern History of Iraq*. Boulder, Colo.: Westview Press, 1985. xvii, 311p. Includes bibliographical references and index.

وصف تاريخي شامل للعراق الحديث يركز على الفترة التي تبدأ من انهيار الإمبراطورية العثمانية وبداية الاحتلال البريطاني في عام ١٩٢٠<sup>\*\*</sup>. وترشد مار القارئ عبر متاهة من السياسة غير المستقرة المتسمة بالنزاع الثنائي والطائفي فضلاً عن الانقسامات الحزبية الحادة القائمة على أمزجة الشخصيات أكثر من التنوع الأيديولوجي. وفي العراق، كما في أي بلد شرق أوسطي آخر مُعلق بين النزعة التقليدية وبين التحديث، هناك الكثير من النزاعات الطائفية والانقسامات الحزبية. ولا تهمل مار أيضاً التطورات الاقتصادية والاجتماعية. وهي بذلك تنتج مثلاً جيداً للتاريخ هو الأفضل والحقيقة أن هذا قد يكون أفضل كتاب متوفّر حالياً عن العراق الحديث، وخاصةً بالنسبة لأولئك الذين يفتقرُون إلى قدرة التحمل أو الوقت اللازم لقراءة مجلد حنا بطاو الموسوم (*الطبقات الاجتماعية القديمة والحركات الثورية في العراق*) الصادر عام ١٩٧٨.

(الملخص من، Frank Tachau/American Historical Review 91, October 1986: 968)

\* وردت في الأصل *Stricture* التي تعني قيد أو تحضير !! في حين أن الكلمة الأكثر اتساقاً مع العبارة هي *Structure* أي بنية أو هيكل، وربما هناك خطأ مطبعي في الأصل. (المترجم)

\*\* من المعروف أن الاحتلال البريطاني للعراق بدأ مع اندلاع الحرب العالمية الأولى عام ١٩١٤ مع نزول القوات البريطانية في الفاو، وليس عام ١٩٢٠ إلا إذا كان المقصود نهاية الاحتلال وبداية الانتداب. (المترجم)

العراق في الأساس مقسماً وفق خطوط الولايات العثمانية الثلاث<sup>\*</sup> التي جمعت بشكل تعسفي في دولة واحدة من قبل البريطانيين بعد الحرب العالمية الأولى. وهذا الكتاب يدرس التعقيدات الناجمة عن هذا الوضع. وهو يركز على الانقسامات الثقافية والسياسية والدينية المشابكة والمتناقضة في المجتمع العراقي خلال أعوام تكوين البلاد، ١٩٢٠-١٩٦٠، ويقدم تفسيراً جديداً للفئات الاجتماعية وأولاً "الرزم الثقافية" المتنازعة منذ ظهور العراق كدولة حديثة، ويشير إلى الأسباب الكامنة خلف وحدة أو تشظي علاقات ولاءات وهويات المجموعة. ومن خلال تفسير الطبيعة المتقلبة للروابط "الطبقية"، ومن ثم إعادة تعريف "الطبقة" بوصفها "مجموعات اجتماعية" تتكيف أساساً بواسطة الانتساب الديني والطائفي، تُقيم لوكيزن شروط مقارنة محسنة في وضع يخلق فيه العدد المطلق من النزاعات غموضاً في التعريف والمعنى. إن كتاب (العراق: البحث عن الهوية الوطنية) يبين لماذا لا تستطيع العوامل التي تعبّر في العادة عن دولة الأمة، مثل جيشها وأحزابها السياسية الوطنية، أن تصوغ الوحدة الوطنية في الوقت الذي تحافظ فيه على سيادة شريحة من المجتمع على شرائحه الأخرى. إن التطابق الضعيف للجنود الشيعة مع أهداف صدام حسين مقارنة بولاء الحرس الجمهوري السنّي هو مثال بارز على الافتقار إلى التماส克 الوطني.

٣٩٤- مار، فيبه، "مستقبل العراق ..."

Marr, Phebe, "Iraq's Future: Plus Ca Change ... or Something Better". In, *The Gulf Crisis: Background and Consequences*. Edited by Ibrahim Ibrahim, 145-168. Washington D.C.: Center for Contemporary Arab Studies – Georgetown University, 1992 .

إن هذا البحث مكرّس لاستطلاع مستقبل العراق والدور الإقليمي الذي يمكن أن يلعبه في فترة ما بعد الحرب. ولأجل تفحص بارومتر التغيير والاستمرارية في العراق تم توجيهه أربعة أسئلة هي ؟ أولاً، ما هو مقدار الدمار الذي لحق بالعراق نتيجة للحرب والعقوبات الاقتصادية، وما هو تأثير ذلك على دور العراق في معادلة القوة الإقليمية؟. ثانياً، ما الذي يمكن تعلميه من تمرد عام ١٩٩١ عن القوى الفاعلة في المجتمع العراقي والاتجاه الذي يمكن أن

(المترجم)

\* المقصود ولايات بغداد والبصرة والموصل.

٤٩٦- مكلورين، رونالد و محمد مغيث الدين وإبراهام واكنر، صنع السياسة الخارجية في الشرق الأوسط: التأثيرات الداخلية على السياسة في مصر والعراق وإسرائيل وسوريا.

McLaurin, Ronald D., Mohammed Mughisuddin and Abraham R. Wagner. Foreign Policy Making in the Middle East: Domestic Influences on Policy in Egypt, Iraq, Israel, [Saudi Arabia] and Syria. New York: Praeger Publishers, 1977 .

يكتب مكلورين، الذي كان سابقاً ضمن هيئة مساعد وزير الدفاع ويعمل حالياً مع رابطة أبوت، في مدخل هذا المجلد بأن مؤلفي الكتاب مقتنعون بأن "جميع الأنظمة السياسية الخمسة قيد الدراسة هنا أظهرت اهتمامات مختلفة، ولكن حقيقة، بخصوص آراء واحتياجات وملاحظات قطاعات أساسية ضمن سكانها على التوالي ". ووفقاً لذلك فإن هذه الدراسة عن خمسة من أقطار الشرق الأوسط – هي مصر والعراق وإسرائيل والعربية السعودية وسوريا – وجهت انتباهاً دقيقاً إلى الشؤون الداخلية وإلى مجموعات المصالح مثل الأقليات الإثنية والدينية، والأحزاب السياسية بقدر وجودها، والجيش، والمصالح التجارية وما إلى ذلك، وما قد يكون لها من تأثير، مباشر أو غير مباشر، على صياغة السياسة الخارجية في الأقطار المختلفة. إن الفصول الخاصة بدراسة كل قطر على حدة تبدأ بمبحث تحت عنوان "البيئة" والذي يقدم نظرة عامة عن الدولة، بضمنها شيء من تاريخها، ولا سيما التاريخ الحديث. ويتبع هذا تحليل عن هيكل الحكومة، والنظام السياسي، ومجموعات المصالح، ومجالات الخلاف أو النقاش، والأهداف والسياسات. وهناك مباحث فرعية عن أغذية هذه الحقول. ففي الفصل الذي يتناول العراق، على سبيل المثال، (الصفحتان ١٠٨-١٦٨) يدرس لويس سنайдر، رئيس قسم العلاقات الدولية في مدرسة كلارمونت للدراسات العليا، تحت عنوان جماعات المصلحة، الجبهة القومية التقديمية، وحزب البعث، والحركة القومية الكوردية، والحزب الشيوعي العراقي.

(الملخص من، ٢٢: January-February 1984)

٤٩٧- موبولي، جون، "الاحتواء الحذر: وضع معلم في العراق"

Moberly, John, " Vigilant Containment: Putting Down a Marker in Iraq " The World Today 52 (October 1996): 244-246.

إن الغزو الحالي لقوات صدام حسين لكوردستان يجب أن لا يكون مفاجئاً لأحد. إن فشل المحاولات الأمريكية للتوفيق بين الحزبين الكورديين الرئيسيين ترك لصدام حسين فرصةً مغيرةً لاتخاذ خطوة لإعادة تأكيد سلطته في كوردستان. ولا بد أن صدام أجرى حساباته بشكل صحيح بأن الغموض المتزايد في الوضع في كوردستان، وخاصة بعد استنجاد الحزب الديمقراطي الكورديستاني به طلباً للمساعدة، سوف يعيق حدوث ردود فعل دولية منسقة واضحة إزاء تحرك قواته إلى أربيل.

٤٩٨- ميلروي، لوري، "بعد صدام حسين"

Mylroie, Laurie, " After Saddam Hussein " [Kurdistan] The Atlantic 270 (December 1992): 36-38; 49-52 .

يدير الكورد في شمال العراق منطقتهم بنجاح، وهم يلبون احتياجات السكان البالغ عددهم ٢٠ مليون نسمة. ومهما يكن، فإن الحظر الذي فرضته الأمم المتحدة على العراق يسبب صعوبات اقتصادية لا مبر لها بالنسبة للكورد وسوف لن يؤدي إلى سقوط صدام حسين.

٤٩٩- نعmani، إسرائيل، "الكورد في العراق"

Naamani, Israel. T, " The Kurdish in Iraq " Jewish Frontier 35 (July-August 1969): 13-16.

تدرس هذه المقالة مركز وطنية وطنية رابع أكبر مجموعة إثنية في الشرق الأوسط. وهي تقارن بين وضعهم في عدة أقطار شرق أوسطية. وتتبع تاريخهم كأقلية إثنية في العراق وكذلك حركتهم الهداف إلى الحكم الذاتي الكوردي. كما تصف أيضاً جهود مبعوثهم الذين يسعون إلى الحصول على الدعم من العواصم العربية على أساس أن استقلالهم سيخلق دولة عازلة بين العرب وال伊拉克\*.

\* من الواضح أن هناك خللاً في هذه الفقرة، ولا يستقيم المعنى إلا إذا كان المقصود هنا مبعوثي الحكومة العراقية إلى الأقطار العربية وأثره مخاوفها من استقلال الكورد (المترجم)

٤٠٣- نعاني، إسرائيل، "النوجة الكوردي نحو حق تقرير المصير الذاتي "

Naamani, Israel. T, "The Kurdish Drive for Self-Determination" The Middle East Journal 20 (Summer 1966): 279-295.

إن مشكلة الكورد العراقيين اليوم هي إنه من غير الممكن إخضاعهم ولكنهم لا يستطيعون دحر الجيش العراقي. ويشكل الكورد رابع أكبر مجموعة إثنية في الشرق الأوسط. وهم يسكنون منطقة غنية بالفحم والنحاس والنفط، لكنها منطقة تحيط بها اليابسة [أي منطقة مغلقة] ولا تتيح إلا قليلاً من الفرص للإتصال مع العالم العربي. إن بعض الكورد بذاته اليوم كما كانت عليه حال أسلافهم، لكنهم يتعلمون بسرعة كافية إذا أتيحت لهم الفرصة. إن التوجه نحو تقرير المصير الذاتي في تركيا وإيران وسوريا ليس واضحاً وصريحاً بقدر العراق رغم أن الكورد في هذا البلد الأخير أقلية أصغر. ولكنهم أكثر تركزاً من الناحية الجغرافية ولديهم قيادة عسكرية وسياسية فعالة أكثر. ومع هذا لم ينتج الكورد بعد قائداً يستطيع أن يستحوذ على خيال الكورد ويوحد كل عناصرهم. إن الدعم الرئيس للتمرد يأتي من القطاع المعزول عن المجتمع، ولكن في النهاية ستقرر الطبقة الوسطى والطبقة العاملة (البروليتاريا) مصير الثورة.

٤٠٤- ناصر، منير، "العراق: الأقليات الإثنية وتأثيرها على السياسة "

Nasser, Munir.H, "Iraq: Ethnic Minorities and their Impact on Politics" Journal of South Asian and Middle Eastern Studies 8 (Spring 1985): 22-37 .

إن إحدى العوامل التي تكمن وراء عدم استقرار العراق هي الانقسام الثنائي والطائفي. والعراق بلد عربي الطابع وأكثريه سكانه مسلمين، وإن للخلفيات الإثنية والدينية تأثير مهم على قياداته أكبر بكثير من تأثير الأصول الاجتماعية والاقتصادية. والأكثريه المسلمة تتسم تقليدياً بالانقسام بين السنة، المهيمنين على السياسة، والشيعة الذين يتمتعون بقطط قليل من السلطة السياسية رغم أنهم يشكلون أكثريه السكان. إن حرب الخليج هي تجسيد جديد لسجل تاريخي طويل من النزاع بين العرب والفرس، والذي يفهم في زمننا هذا على إنه صراع بين السنة والشيعة. إن الفترات المتقطعة، ولكن الطويلة، من الحروب الكوردية في شمال العراق - وهي قضية سياسية أخرى ذات بعد اثنين - كان لها تأثير مماثل على السياسة.

٤٠٢- بينروز، إديث و إي. ف. بينروز، العراق: العلاقات الدولية والتطور الوطني.

Penrose, Edith and E.F. Penrose, Iraq: International Relations and National Development. London: Ernest Benn, Boulder, Colo.: Westview Press, 1978. 569p. ill, maps, charts.

٤٠٣- برنس، جيمس، "دولة كوردية في العراق؟"

Prince, James. M, "A Kurdish State in Iraq ?" Current History 92 (January 1993): 17-22 .

منذ اندحار الحكومة العراقية في حرب الخليج، كافح الزعماء الكورد لإقامة دولة والتي سوف يجعلهم على الأقل طرفاً في تقرير مستقبل العراق. ومع مراقبة القوى الإقليمية لما يحققوه من تقدم، فإن الكورد في تركيا وإيران وسوريا المجاورة ينتظرون أيضاً ليروا ما إذا كان حلم الاستقلال الذاتي الكوردي، الذي تحقق تقريراً مرتين في هذا القرن، سيتحقق أم إن الموقف سيصبح بمثابة مانع صواعق للجدال والنزاع.

٤٠٤- سعيدبور، فيرا بيودين، "كوردش تايمز والنيويورك تايمز"

Saeedpour, Vera Beaudin, "Kurdish Times and the New York Times " Kurdish Times 2, no.2 (1988): 39-58 .

كاتب البحث هو مدير تحرير مجلة "كوردش تايمز" ، وهي مجلة شبه سنوية تصدر في نيويورك، وهو يقدم عرضاً جيداً عن الصحافة الأمريكية، وخصوصاً صحفة نيويورك تايمز، بخصوص ما تنشره عن القضية الكوردية. وقد أراد كاتب البحث أن يثبت بأن الصحافة الأمريكية قد أعطت صورة مشوّهة عن القضية الكوردية منذ عام ١٩٧٥.

٤٠٥- صالح، برهام، "مصادر النزاع في الشرق الأوسط: الكورد"

Salih, Barham. A, "Sources of Conflict in the Middle East: The Kurds " In, Powder Keg in the Middle East: The Struggle for the Gulf Security. Edited by Geoffrey Kemp and Janice Gross Stein, 237-246. Lanham, Md.: American Association for the Advancement of Science and Rowman & Littlefield Publishers, Inc., 1995.

البحث تاريخ سياسي للقضية الكوردية في العراق منذ ١٩١٨.

٤٠٩- شكاره، أحمد، " توقعات عن السلام في العراق: حالة الكورد ومسألة الاندماج الوطني "

Shikara, Ahmad A.R, " Prospects for Peace in Iraq: The Case of the Kurds and the Question of National Integration " In, After the War: Iran and Iraq and the Arab Gulf. Edited by Charles Davies, 97-114. Chichester, U.K: Carden Publications Limited, 1990.

يركز هذا الفصل على المسألة الكوردية مع نظرية عامة عن توقعات الاندماج الوطني - السياسي في العراق. وينقسم الفصل إلى ثلاثة مباحث هي: (١) مشكلة تحقيق التموجات القومية الكوردية، (٢) ما بعد وقف إطلاق النار بين العراق وإيران: ملاحظات وموافق وسياسات القيادة السياسية العراقية، (٣) تأثير البيئة الإقليمية على المسألة الكوردية.

٤١٠- واتربوري، جون، " خنق الكورد: حرب صدام حسين الاقتصادية ضد شمال العراق "

Waterbury, John, " Strangling the Kurds: Saddam Hussein's Economic War Against Northern Iraq" Middle East Insight 9 (July-August 1993): 31-38.

يشن صدام حسين حرباً اقتصادية ضد الكورد في الشمال والتي استدعت فقط إجراءات خاصة بذلك من قبل المجتمع الدولي. إن صدام حسين يضغط باتجاه مزيد من الحكم الذاتي للشمال على افتراض أن السلطات الكوردية سوف لن تكون قادرة على القيام بأعباء المسؤوليات الجديدة. ويرى [كاتب] هذا البحث أنه ما لم يقم الحلفاء الذين أخرجوا صدام حسين من الكويت بالتزام طويل الأمد لإعادة تأهيل الشمال، فإنه سيكون على القيادة الكوردية التوصل إلى نوع من التسوية مع نظام حكم صدام، ومن المحتمل أن يتم ذلك وفق شروطه.

(IPSA 9308540)

٤١١- ويتي، اندره، " الأقليات والذين بلا دولة في سياسة الخليج العربي "

Whitley, Andrew, " Minorities and the Stateless in Persian Gulf Politics " Survival 35 (Winter 1993/1994): 28-50 .

سلطت الفترة التي أعقبت حرب الخليج الضوء على مشكلة الأقليات والأشخاص الذين بلا دولة في المنطقة. وقد قطعت إيران والعراق شوطاً ما في الاعتراف بالأقليات الإثنية والدينية في بلديهما، ولكن السياسات الرسمية القائمة على التمييز، والاضطهاد الصريح متواصلة.

٤٠٦- شيم، ب، " داخل الثورة الكوردية: العداء البارزاني - الطالباني يعيق الكفاح من أجل الاستقلال "

Schemm, P, " Inside the Kurdish Revolution: Barzani-Talabani Feud Hinders Struggle for Independence " Middle East Insight 9 (July-August 1993): 36-37 .

خاض الحزبان الكورديان الرئيسيان (الحزب الديمقراطي الكورديستاني والاتحاد الوطني الكورديستاني) صراعاً ضد عراق صدام حسين، كما تصارعا فيما بينهما أحياناً. وبعد بضعة عقود ماضية وطويلة من العداوات المزمرة بدا الحزبان أخيراً مستعدين للعمل سوية مع نهاية الحرب العراقية - الإيرانية. وعلى أية حال، فإن معتقداتهم وأساليبهم المختلفة قد منعت قيام تعاون وثيق بينهما وأدت إلى العديد من الانشقاقات. وهذا المقال يدرس السلسلة الغربية من التحالفات التي نجمت عن الاقتتال الداخلي بين المنظمات الكوردية.

٤٠٧- شمدا، ل، " سياسة جديدة في كوردستان الجنوبيه "

Schmidt, L, " New Politics in Southern Kurdistan " Argument 36 (May-June 1994): 419-430.

بعد فشل حركة المعارضة، التي تشكلت في الانتفاضة ضد الحكم العراقي دخل اليسار الكوردي الذي خاب أمله مرحلة جديدة منذ الانتخابات، مقدماً المساعدة إلى المحروميين من مجموعات اللاجئين، والنساء، والعاطلين عن العمل لتنظيم أنفسهم ويشرح الكاتب أصول وبنية هذه المنظمة ويناقش وجهات نظرها.

٤٠٨- حل المشكلة الكوردية في العراق: مناقشة ووثائق حول العمل الإسلامي والديمقراطي للمشكلة...

Settlement of the Kurdish Problem in Iraq: Discussion and Documents on the Peaceful and Democratic Settlement of the Problem. Translated from The Arabic by Ath-Thawra. Baghdad: Ath-Thawra Publications [Between 1974 and 1976] 198p.

ترجمة لسلسلة من المقالات المأخوذة من جريدة حزب البعث(الثورة) والتي تصف الأوجه المختلفة للمشكلة الكوردية، وتناقش الحلول الممكنة وتتفحص الحل الإسلامي للقضية التي كانت عند مفترق الطرق في نهاية الأمر. ويتضمن نصوص وشائق مثل بيان [١] آذار، وقانون الحكم الذاتي لمنطقة كوردستان لعام ١٩٧٤ . والكتاب يمثل دفاع النظام عن سياساته تجاه الكورد.

## - بريطانيا العظمى:

٤١٣- علي، عثمان، السياسة البريطانية والمسألة الكوردية في العراق ١٩١٨-١٩٣٢.

Ali, Othman, British Policy and the Kurdish Question in Iraq 1918-1932.  
PH.D. University of Toronto, 1993. 529p. DAI 56 (1993): 4911A .

بعد انتهاء الحرب العالمية الأولى رغب الكورد، مثل سائر الأقلية في الإمبراطورية العثمانية السابقة، في تشكيل دولة قومية لهم، وهي رغبة عملت بريطانيا على تشجيعها كثيراً. ومع هذا، تلاعبت بريطانيا بالمويل الانفصالية الكوردية بطريقة محسوبة لتقوية قبضتها على العراق كبلد موحد قابل للبقاء، ومن ثم عملت [بريطانيا] الكثير لمنع تشكيل دولة كوردية. وهذه الأطروحة تدرس أسباب انتهاج بريطانيا العظمى لمثل هذه السياسة المتناقضة. والأطروحة تدرس هذه المسألة ذات المظاهر المتعددة في ضوء المصادر الوثائقية المتيسرة حديثاً. والأطروحة معنية أساساً بالعوامل المحلية والإقليمية التي حددت السياسة البريطانية في كوردستان. إن سياسة بريطانيا تجاه المسألة الكوردية بين عامي ١٩١٨-١٩٢٢ كانت غير حاسمة، وغير واضحة، ومؤقتة. ويعود هذا بشكل رئيس إلى التطورات السريعة في المناطق الكوردية من العراق وتركيا وإيران. كما إن الافتقار إلى معاهدة صلح بين تركيا وبريطانيا، بوصفها دولة منتدبة على العراق، أسهم في عدم وضوح السياسة البريطانية في كوردستان العراق. ومع التوقيع على معاهدة لوزان في عام ١٩٢٣ بدأت السياسة البريطانية في كوردستان بالتطور. وقد استهدفت هذه السياسة التوفيق بين الطموحات القومية الكوردية وبين رغبة بريطانيا في تقوية إيران والعراق وتركيا لأجل منع تقدم روسيا البلشفية جنوباً نحو الخليج.

وهناك في بعض دول الخليج تحركات متعددة جارية لتصنيف قوانين وتطوير دساتير وأشكال من التمثيل الشعبي في الحياة العامة، وهي خطوات أولية أساسية باتجاه الاعتراف بقضايا الأقليات. ولكن لا يمكن للتشريع أن يكون الإجابة الوحيدة على مشكلة الأقليات. إن العراق هو الدولة الخليجية التي لديها الموقف الأكثر تقدماً تجاه الأقليات على الورق، ولكنه أيضاً البلد الذي يمتلك السجل الفعلي الأسوأ في هذا الصدد.

(IPSA: 44-4873 )

## ٤١٤- زيلتز، موسى، أوجه مجتمع الشرق الأدنى.

Zeltzer, Moshe, Aspects of Near East Society. New York: Bookman Associates, 1962. 276p.

إن أوجه مجتمع الشرق الأدنى التي يدرسها البروفسور زيلتز في هذه المجموعة من البحوث تتراوح ما بين مشكلات الأقليات وما بين التغيرات اللغوية في العربية والعبرية في القرن العشرين. وعندما يكتب عن الأقليات في الشرق الأدنى يوجه الدكتور زيلتز عناية خاصة للكورد ويعطي تفاصيل عن موقعهم الجغرافي والسياسي في الأقطار التي لهم أهمية فيها اليوم. وسواء كان محقاً في قوله "إن الأقلية الكوردية قد تكون عاملًا حاسماً في صياغة مقدرات المنطقة عموماً" أم لا فإنه يذكر القارئ العام بمطالعاتهم المستمرة التي لم يُستجب لها. والمادة التي يقدمها الكتاب هنا هي خلاصة مفيدة عن القضية الكوردية، وخاصةً كونها ذات تأثير في العراق.

(الملخص من، 165: 1963 Winter-Spring)

أنظر أيضاً: ٦٠، ٧، ٦١، ١٦، ٨٧، ١١١، ١٦٢، ١٦٥، ١٦٣، ١٦١، ١٧٢، ١٧٦، ١٧٧، ١٨٠، ١٨٨-١٨٧، ١٧٨، ١٩٦، ٢٠٠، ٢٠٠، ٢٠٦، ٢٢٣، ٢٢٤، ٢٢٨، ٢٤٣-٢٤٠، ٢٥٣، ٢٥٢، ٢٥٠، ٢٤٧، ٢٧٣، ٢٦١، ٢٧٦، ٢٧٧، ٢٧٢، ٢٨٢، ٢٨٢، ٢٨٢، ٢٩٠، ٢٨٣

Hongiman, Gerald. A, " British Petroleum Politics, Arab Nationalism and the Kurds " Middle East Review 15 (Fall-Winter 1982/1983): 33-39 .

يسود الأحكام الخاصة بالسلوك العربي والإسرائييلي في الشرق الأوسط معيار مزدوج. ففي حين تنتقد إسرائيل بقوة دائمةً بسبب أسلوب تعاملها مع العرب الفلسطينيين، فإن السياسات القومية العربية تجاه الكورد يتم تجاهلها فعلياً. وهذا البحث يناقش تاريخ الكفاح الكوردي من أجل الحكم الذاتي في سياق القومية العربية وسياسة بريطانيا النفطية. ففي التنافس الدولي على مصادر النفط بعد الحرب العالمية الأولى نظرت بريطانيا إلى التحالف مع القوميين العرب كسياسة أكثر نفعاً للحفاظ على مصالحها في الشرق الأوسط. وبالرغم من التأييد العام لمبدأ حق تقرير المصير في مؤتمر باريس [عام ١٩١٩] إلا إن المطالب الكوردية بخصوص الاستقلال لم تلق أذاناً صاغية. وخلال العقود التالية تم التلاعب بالكورد من قبل قوى غربية وشرق أوسطية متغيرة، ولكن تطلعاتهم إلى وطن لهم تبدو أكثر بعداً.

٤١٧- ناش، شيلدور ريتشارد، "تأثير المصالح النفطية الدولية على مصير المنطقة الكوردية المستقلة ذاتياً: وجهة نظر عن مؤتمر سيفر ١٠ آب ١٩٢٠ "

Nash, Theodore Richard, " The Effect of International Oil Interests Upon the Fate of an Autonomous Kurdish Territory: A Perspective on the Conference of Sevres, August 10, 1920 " International Problems 15 (Spring 1976): 119-133.

أبرزت فترة ما بعد الحرب العالمية الأولى مجموعة من المصالح السياسية والاقتصادية المنافسة في المنطقة الكوردية من الشرق الأوسط. فالإدعاءات الإقليمية المتشاركة للأتراك والكورد والعراقيين تفاعلت مع المصالح النفطية الأوروبية الغربية والأمريكية المتزايدة. وقد نتج عن هذا التفاعل قمع الحركة الاستقلالية الكوردية من قبل بريطانيا وال العراق، وإلغاء الاعتراف الدولي بفكرة كورستان مستقلة ذاتياً (وهي فكرة تم إقرارها في معاهدة سيفر)، وظهور أول كونسورتيوم نفطي في الشرق الأوسط. وقد درست المشكلات التاريخية التي برزت منذ رسم خطوط كورستان في معاهدة سيفر في ضوء العوامل المشار إليها أعلاه.

(IPSA: 26-5011)

Beck, Peter. J, " A Tedious and Perilous Controversy: Britain and the Settlement of the Mosul Dispute 1918-1926 " Middle Eastern Studies 17 (April 1981): 256-276 .

كانت مسألة الموصل ما تزال موضوع خلاف بعد التوقيع على معاهدة لوزان في ٢٤ تموز ١٩٢٣. وكانت بريطانيا دولة مُنْتَدِبة على العراق، الذي كان يسيطر في الواقع على المنطقة، وكانت تركيا تدّعي بالسيادة عليها. وكانت المسألة ما إذا كان يجب تخصيص المنطقة للعراق أو لتركيا، ولكنها أصبحت موضوع نزاع بين بريطانيا وتركيا، مع وجود النفط كعامل حيوي. لقد أنكرت بريطانيا هذا الجانب في ذلك الوقت، وأدت تعقيدات أخرى إلى تورط العديد من الدوائر الحكومية البريطانية في المفاوضات. وقد فشلت كل المحاولات، وتحولت بريطانيا النزاع إلى عصبة الأمم حسبما نصت عليه معاهدة لوزان. وقد تم التوصل إلى قرار لصالح العراق في ١٦ كانون الأول ١٩٢٥. إلا إن تركيا لم تعرف بذلك القرار وبقيت العلاقات الانكلو - تركية، التي كانت أن تنتهي إلى حرب تقريراً، متواترة. إن تسوية النزاع قد تحقق فقط مع التوقيع على معاهدة أنقرة في ١٩٢٦، والتي سوت المشكلة خارج عصبة الأمم وأدت إلى بداية التقدم السياسي والاقتصادي في العراق. ويعتمد هذا البحث على سجلات وزارة الخارجية البريطانية، ووثائق عصبة الأمم، ومصادر ثانوية.

(F.A. Clements/HA: 34B-3664)

٤١٩- بوش، بريتون كوير، من مودرس إلى لوزان: حدود بريطانيا في غرب آسيا ١٩٢٣-١٩٢٨ .

Busch, Briton Cooper, Mudros to Lausanne: Britains Frontier in West Asia 1918-1923. New York: State University of New York Press at Albany, 1970. 340p. Includes bibliographical references (p. 393-414) and index .

٤١٨- اولسن، روبرت، " مراسلات تشرشل - كوكس بخصوص تأسيس دولة العراق "

Olson, Robert, " The Churchill-Cox Correspondence Regarding the Creation of the State of Iraq: Consequences for British Policy Towards the Nationalist Turkish Government 1921-1923" International Journal of Turkish Studies 5(Winter 1990-1991): 121-136.

ظهر هذا البحث تحت عنوان مختلف أيضاً هو " معركة من أجل كوردستان: مراسلات تشرشل - كوكس بخصوص تأسيس دولة العراق ١٩٢١-١٩٢٣ " في المجلة الدولية للدراسات الكوردية العدد ٥ (ربيع و خريف ١٩٩٢) الصفحتا ٤٤-٢٩ . ويناقش البحث المضامين السياسية لمراسلات ٧ كانون الأول ١٩٢١ بين وزير المستعمرات البريطاني ونستون تشرشل، والمندوب السامي البريطاني في العراق بيرس كوكس، ونتائج هذه المراسلات بالنسبة للسياسة البريطانية تجاه القوميين الأتراك الذين كان يقودهم مصطفى كمال أتاتورك. إن محور المراسلات بين تشرشل وكوكس كانت مسألة ما هي الأقاليم التي يجب أن تدرج ضمن دولة العراق التي سيتم تأسيسها سريعاً. لقد فضل تشرشل إقامة دولة كوردية حاجزة Buffer State على الحدود الشمالية للدولة الجديدة (العراق)، لكن الغلبة كانت لحجة كوكس بدمج المناطق التي تحتوي على النفط شمال الموصل في دولة العراق التي تديرها بريطانيا .

٤١٩- اولسن، روبرت، "... السياسة البريطانية تجاه الكورد ١٩٢١-١٩٢٢ "

Olson, Robert, " The Second Time Around: British Policy Towards the Kurds (1921-1922) " Die Welt des Islams [Netherlands] 27, nos. 1-3 (1987): 91-102 .

يركز على وثائق من دائرة السجلات العامة في بريطانيا العظمى كتبها الليفتنانت كولونيل أ. رولنسون في ٤ آذار ١٩٢٢ ودونت بإيجاز من قبل موظفي وزارة المستعمرات في ١٧ آذار [أنظر الملف [ C.O, 730/28 ]. خدم رولنسون، وهو جاسوس بريطاني، في الشرق الأوسط بين ١٩١٨-١٩٢٢، ولا سيما في تركيا بين تشرين الأول ١٩١٩ وتشرين الثاني ١٩٢١ . وعندما عاد إلى إنكلترا كتب تقارير إلى العديد من المسؤولين. والتقارير المعنية هنا، والتي كتبت بطلب من وزير المستعمرات ونستون تشرشل، حيث بريطانيا العظمى على إثارة

#### ٤٢٠- سكليت، بيتر، بريطانيا في العراق ١٩١٤-١٩٣٢ .

Sluglett, Peter, Britain in Iraq 1914-1932. London: Ithaca Press for the Middle East Center, St Antony's College, Oxford, 1976. [13], 360p.: 2 maps. (St. Antony's Middle East Monographs; no.4). Bibliography: p. 332-347. Includes indexes .

يتبع هذا الكتاب في قسمين أصول وتطور نظام السيطرة البريطانية الذي فرض على العراق منذ بداية الحرب العالمية الأولى حتى نهاية الانتداب البريطاني عام ١٩٣٢ . ويعطي القسم الأول عرضاً تاريخياً وسياسياً عاماً عن الفترة كلها. أما القسم الثاني، مع ملحقين مهمين، فيعالج بتفصيل أكثر السياسات الإدارية وال العسكرية المحددة التي انتهت بها بريطانيا لأجل ضمان السيطرة على العراق وتعزيز المصالح الامبرialisية هناك. إن ما كتبه عن السياسات القبلية والتعليمية والدفاعية في القسم الثاني على سبيل المثال، يصلح للاسهاب وإلقاء الضوء على موضوعات تناسب دراسة غير بارعة تتناول الأحداث وفق تسلسل زمني، ولكنها مع ذلك مهمة جداً لفهم مدى النفوذ البريطاني في العراق.

(الملخص من) G. Neal Lendenmann/MEJ 31, Spring 1977: 213

#### ٤٢١- سبنسر، وليم، مسألة الموصل في العلاقات الدولية.

Spencer, William, " The Mosul Question in International Relations. PH.D., The American University, Washington, D.C., 1965. DA 26 (August 1965): 1151-1152.

إن المشكلة الأساسية التي يتضمنها البحث في مسألة الموصل هي المقارنة بين مصادر متفرقة بشكل واسع لتقديم رؤية غير محرفة عن عمليات الوساطة الدولية بخصوص قضية

## - الولايات المتحدة الأمريكية:

٤٢- بنجامين، تشارلس مايكل، تطوير منهج (مباراة/قرار)<sup>\*</sup> نظري للتحليل المقارن للسياسة الخارجية: بعض القضايا في السياسة الخارجية الأمريكية الحالية.

Benjamin, Charles Michael, Developing a Game/Decision Theoretic Approach to Comparative Foreign Policy Analysis: Some Cases in Recent American Foreign Policy. PH.D., University of Southern California, 1981. DAI 42 (June 1982): 5234-A.

تطور هذه الأطروحة منهج مباراة/قرار نظري للتحليل المقارن للسياسة الخارجية. وقد تناولت بالوصف والتحليل خمس قضايا في السياسة الخارجية الأمريكية الحالية وهي: (١) انغولا ١٩٧٥-١٩٧٦، (٢) قبرص ١٩٧٤، (٣) تشيلي ١٩٦٢-١٩٧٣، (٤) الكورد ١٩٧٢-١٩٧٥، (٥) كوبا ١٩٦١-١٩٦٢. وقد أخذت المعلومات الوصفية من التقارير المنشورة للجان الكونغرس التي تحقق في نشاطات وكالة المخابرات الأمريكية. واستكملت هذه التقارير بمذكرات المساهمين [في الأحداث] وروايات أو تفسيرات الأكاديميين والصحفيين. واستخدم تحليل خيارات/ ما بعد المباراة لتفحص افتراضات السياسة الخارجية المتضمنة في كل قضية بشكل منظم. وهذا المنهج في التحليل أفضل من النماذج النظرية الأخرى للقرار لأنه يأخذ في الحسبان بشكل واضح العوامل المتعددة وتفاعل استراتيجياتها لإنتاج محصلات السياسة الخارجية. وفضلاً عن ذلك فإن هذا المنهج يتطلب فقط افتراضات قياس مستوى ترتيبية أكثر ملائمة للمعلومات المستخدمة في الدراسة. وتؤكد الدراسة بشكل خاص على مقارنة كل حالة دراسة مع نتائج التحليل التجاري لوثائق "أوراق البنتابون" التي تخص صنع قرار السياسة الخارجية الأمريكية تجاه فيتنام. وقد وجدت الدراسة بأنه كان لدى

خاصة. ومع المضي في البحث اتضحت مشكلتان ذات علاقة. الأولى هي أن أهمية الموصل بالنسبة لعلاقات الشرق الأوسط الدولية لا تقتصر على قضية الأعوام ١٩٢٤-١٩٢٦. والثانية هي أن الدور الخاص لشمال العراق فيما يخص العلاقات الإنكليزية - التركية - العراقية لم تنتهي مع صدور القرار الخاص بمسألة الموصل. لقد تم بحث هذه المشكلات الثلاث في سبعة فصول، مستخدماً المنهجين التاريخي والتحليلي وعتمداً بشكل كبير على المصادر المعاصرة والوثائق. إن الفصل الأول يتناول بالتفصيل الخلفية التاريخية للموصل ويتبعد دورها في الشرق الأوسط منذ عهود الأشوريين، وخصوصاً من حيث المعاني الجغرافية والاستراتيجية. وتتناول الفصول الأربع اللاحقة بالتعاقب النزاع بحد ذاته والمواقف التي اتخذتها كل من بريطانيا والعراق وتركيا في مؤتمر لوزان ١٩٢٣-١٩٢٢، ومؤتمر القدس-القدسية عام ١٩٢٤، وأمام عصبة الأمم عندما قامت هذه الهيئة بدورة الوساطة. وبينما يتناول الفصل السادس إجراءات التحكيم الدولي والتي بموجبها قامت عصبة الأمم، متسلحةً بتقارير لجان التحقيق التابعة لها، والرأي الاستشاري لمحكمة العدل الدولية الدائمة التي أيدت أحقيتها للتعامل مع القضية، بمنح الموصل إلى العراق في النهاية وبموجب شروط محددة. أما الفصل الأخير فيصنف تأثير القرار على السياسات الخارجية للدول المعنية ويدرس نتاجات فرعية معينة لذلك القرار، ويعني بذلك حسم مسألة الأقليات الآثرية والكوردية التي ضُمت إلى العراق من خلال إعادة ترسيم الحدود.

أنظر أيضاً: ٧٠، ٨٧، ٩١، ١١١، ١١٥، ١٤٠، ١٤٣، ١٦٢، ١٥٠، ١٧٤، ١٧٥، ٢٣٥، ٢٥٠، ٢٦٩، ٢٧٥، ٢٧٥، ٣٠١، ٣٦٦، ٣٦٧.

\* يوجد ضمن المناهج المعاصرة في دراسة العلاقات الدولية ما يُسمى بنظرية المباريات في التحليل الدولي (Game Theory)، وهي تقوم على تخيل وجود أزمات دولية، حقيقة أو وهمية، وإسناد أدوار محددة لعدد من الأطراف، وتقوم هذه الأطراف بتحليل كافة أبعاد الأزمة، وعمل نطاق واسع من القرارات البديلة التي تصلح لحل هذه الأزمات. أنظر، إسماعيل صبري مقلد، العلاقات السياسية الدولية: دراسة في الأصول والنظريات (الكويت - ط ٣ - ١٩٨٤) (المترجم).

**٤٤- بوزارسان، حامد، "من الجيوبيولتيكي إلى الإنساني: حالة كورستان العراق"**

Bozarslan, Hamit, "De la geopolitique à l'humanitaire: le cas du Kurdistan d'Irak" Cultures et Conflicts 11 (Autumn 1993): 41-64. Appears also in L'Irak du Silence, pp. 41-64, under the title " De l'Humanitaire à la geopolitique: le cas du kurdistan Irak ", edited by Marie de varney (Paris: L'Harmattan, 1992 .)

يناقش البحث ما سُمي "عملية توفير الراحة" الإنسانية، والتي سعت إلى توفير السلع والمساعدة للكورد في شمال العراق عند نهاية حرب الخليج، ويرى بأن هذه العملية ومثيلاتها تعمل فقط على تأجيل أو تعليق التحليل الحقيقي للعلاقات الجيوبيولتيكية. إن عملية توفير الراحة مثلت درجة من التدخل في الشؤون الداخلية لدولة عضو في الأمم المتحدة، وعطلت الأراضي العراقية المحيطة بكورستان، ولكن لا ينبع على علاقات القوى الإقليمية الطويلة الأمد، وكفاح الكورد من أجل الهوية الكوردية، وهو كفاح له تاريخ طويل ويشمل دولاً عديدة (مثل تركيا، والعراق، وكذلك حالياً الولايات المتحدة الأمريكية). وتتضمن البحث استنتاجات عامة عن أزمة دولة – الأمة وتوسيع النزاعات الإثنية.  
(SA: 95-10899)

**٤٥- داميرس، كرييس، "Iraq ما بعد الحرب والسياسة الإنسانية"**

Dammers, Chris, " Post-War Iraq and the Politics of Humanitarianism " In, The Persian Gulf War: Views from the Social and Behavioral Sciences. Edited by Herbert H. Blumberg and Christopher C. French, 399-411. Lanham, MD.: University Press of American, c 1994.

يعتمد هذا البحث بصورة رئيسية على معلومات تم جمعها أثناء زيارة إلى العراق في حزيران ١٩٩١ كان غرضها الأساسي تقييم الاحتياجات الإنسانية في البلاد. وهو في الأساس وصف حالة العراق في ذلك الصيف، مع بعض الإشارات عن التطورات في العام التالي. ويصف البحث الأزمة الإنسانية في سياقها السياسي، ويتساءل حول طبيعة الاستجابة الدولية. ومنذ نهاية حرب الخليج، ولا سيما أزمة اللاجئين الكورد، حظيت الاعتبارات الإنسانية بأهمية سياسية غير عادية، في الذي القريب على الأقل. وعلى أية حال، يرى الكاتب أن الاستجابة الدولية لأزمة ما بعد الحرب تمثل فرصة ضائعة للسماح لمثل هذه العوامل الإنسانية بأن تحظى بوزن أكبر في العلاقات الدولية.

صناع السياسة الأمريكية صورتان في وقت واحد عن فيتنام هما، الصورة "الإقليمية" والصورة "العالمية". وإن هاتين الصورتين انتجتا محصلات سياسية مماثلة لسلوك الفرد المصايب بانفصام الشخصية (شيزوففرينيا) الناشئ عن جنون الاضطهاد. والفصل الختامي من الأطروحة يربط ما تم التوصل إليه في حالات [الدراسة المذكورة أعلاه] بدراسة فيتنام. وبالرغم من أن نفس الكم من المعلومات غير متوفرة في هذه الحالات، فإن استخدام تحليل الخيار جعل من الممكن تحديد موقع انقطاعات الإدراك الحسي والتصور المتعدد. كما تمت أيضاً مناقشة فوائد منهج تحليل خيارات/ما بعد المبارزة في تطور نظرية وصفية أكثر دقة، ونظرية معيارية أكثر فائدة، كما تم تقديم مقترنات بخصوص أبحاث إضافية.

**٤٦- بهاتجاريا، ساوي، "وضع الكورد في فترة ما بعد حرب الخليج وسياسة الولايات المتحدة إزاء ذلك"**

Bhattacharya, Sauri. p, " The Situation of the Kurds in the Post-Gulf War Period and U.S. Policy Toward it " Asian Profile 22 (April 1994): 151-160 .

هذه دراسة عن وضع شعب يعيش داخل حدود دول متعددة trans-national، لكن التركيز هو على كورد العراق الذين شجعوا إداراة بوش للقيام بتمرد ضد النظام العراقي بعد هزيمة صدام في حرب الخليج. وتتضمن أسئلة عن جغرافية بلادهم، وأوضاعهم الاجتماعية، ولغتهم، وثقافتهم، وكذلك تاريخ حركتهم من أجل حق تقرير المصير منذ القرن التاسع عشر. إن فشل الكورد في تحقيق حق تقرير المصير في السابق لم يحل محله أي شيء جديد ومختلف حقاً. ورغم أنه كان من المتوقع من الأمريكيين مساعدة الكورد في مساعهم لإقامة دولة لهم، إلا إنهم [أي الأميركيان] يبدون حذراً مفططاً بين اتجاهين مختلفين وهما: حقوق الإنسان، وحكم القانون والنظام الدولي الجديد من جهة، والاستقرار، ونطاق السلطة الداخلية، وال الحاجة إلى إثبات أن صداقتهم مع الأتراك حقيقة وجديرة بالاعتماد. ويبدو أن هذه السياسة الأمريكية المتربدة لا تزال تقررها اعتبارات الحرب الباردة.  
(IPSA: 452030)

٤٢٦- فارير، توم، "حقوق الإنسان والسياسة الخارجية: ما الذي تعلم الكرد"

Ferer, Tom. J, " Human Rights and Foreign Policy: What the Kurds Learned " Human Rights Quarterly 14 (November 1992): 62-77.

تعرضت سياسة إدارة بوش تجاه الكرد في العراق بعد حرب الخليج للهباء في دراما مختصرة تضم مستشار الأمن القومي، وجمهوري معتدل، وخبرير سياسة خارجية. وفي طرهم حول اللغة التي ستسمح لرئيس الجمهورية بالقاء خطب طنانة حول حقوق الإنسان بدون التزام يجرأ ما، استقرروا أخيراً على القسم ٥٠٢ ب من قانون المساعدة الخارجية. إن بنود هذا القسم حول إساءة استخدام حقوق الإنسان قد فسرت بشكل فضفاض من قبل الإدارات [الأمريكية] السابقة. إن الكرد الذين لا دولة لهم، ولا قوة، قد يصبحون موضوعاً لخطير سياسية ولكنهم سوف لن يحصلوا على مساعدة حقيقة.

٤٢٧- فريدمان، ل، ود. بورين، "ملاذات آمنة للكورد في عراق ما بعد الحرب "

Freedman L. & D. Boren, " Safe Havens for Kurds in Post-War Iraq " In. To Loose the Bands of Wickedness: International Intervention in Devence of Human Rights. Edited by N. Rodley, 43-92. London: Brassey's, 1992.

٤٢٨- فريليك، بيل، " وعد عملية توفير الراحة الكاذب: حماية اللاجئين أم حماية قوة الدولة ؟ "

Frerick, Bill, " The False Promis of Operation Provide Comfort: Protecting Refugees or Protecting State Power ? " Middle East Report (May-June 1992): 22-27 .

زار الكاتب، وهو محلل سياسي كبير لدى لجنة الولايات المتحدة للاجئين ومشارك في تحرير [مجلة] World Refugee Survey مخيمات اللاجئين الكرد في إيران في نيسان ١٩٩١. وتستند هذه المقالة على بحث أطول ألقى في مؤتمر رابطة دراسات الشرق الأوسط في تشرين الثاني ١٩٩١، ونشر في مجلة دراسات كردية (عدد ربيع - خريف ١٩٩٢)، ص ص ٤٥-٥٣. إن النظام الدولي الذي أسس للاجئين، تمت إقامته والمحافظة عليه للحفاظ على امتيازات الدول القوية أكثر من حماية اللاجئين. لقد رحب كثيرون بمساعدة الولايات المتحدة لكورد العراق عند نهاية حرب الخليج عام ١٩٩١ وعدوا ذلك بمثابة سابقة لتدخلات مستقبلية دفاعاً عن حقوق الإنسان والمساعدة الإنسانية. وعند إعادة تأمل الأحداث السابقة فإن التحرك الأمريكي يظهر كممارسة أخرى مصممة لتعزيز امتيازات قوة الدولة من

قبل دولة أقوى ضد دولة أضعف. لقد خلقت بريطانيا وفرنسا والولايات المتحدة منطقة عسكرية محتلة باسم الاستقرار الدولي بقصد زعزعة حكومة العراق. إن هذا قد يكون هدفاً سياسياً شرعياً، لكنه يشوّه التدخل تحت واجهة إنسانية أساسية.

٤٢٩- كالانت، جي، "التدخل الإنساني وقرار مجلس الأمن الدولي رقم ٧٨٩: إعادة تقييم في ضوء النظام العالمي المتغير"

Galant, J, " Humanitarian Intervention and Security Council Resolution 698: A Reappraisal in Light of a Changing World Order " American University Journal of International Law and Policy 7 (1992): 881-920.

يناقش القسم الأول من هذا البحث المفاهيم التقليدية بخصوص مبدأ القانون الدولي العربي عن التدخل الإنساني، سواء بشكل أحادي أو متعدد الأطراف. أما القسم الثاني فينكب على حجة التدخل الإنساني الأحادي في سياق الحظر المفروض من جانب ميثاق الأمم المتحدة على استخدام القوة. أما القسم الثالث فيدرس سلطات مجلس الأمن الدولي بموجب الفصل السابع من الميثاق، ويقيم إجراءات العضوية والتصويت في مجلس الأمن بالمقارنة مع فعالياتها والتزامها بأهداف الميثاق. ويحلل القسم الرابع مفاهيم السيادة، والسلطة القضائية الداخلية، وما الذي يشكل تهديداً للسلم. وبالإضافة إلى ذلك يقيّم القسم الرابع قدرة الأمم المتحدة على التدخل لأسباب إنسانية كما يظهر من استجابة مجلس الأمن للمسألة الكوردية. ويوصي القسم الخامس بإعادة تقييم أساسية لترتيب مجلس الأمن، بما في ذلك مسائل العضوية وحقوق التصويت لأجل بث روح جديدة في نظام الأمن الجماعي للأمم المتحدة.

٤٣٠- كراهام - براون، سارة، "التدخل، السيادة والمسؤولية: مشكلة العقوبات على العراق "

Graham-Brown, Sarah, "Intervention, Sovereignty and Responsibility: The Iraq Sanctions Dillema "Middle East Report 25 (March-April 1995): 2-12, 32.

تبعد الولايات المتحدة وحليفاتها غير راغبة في التوقف عند أحزان نتائج تدخلها في العراق. إن الشعب العراقي يعبر عن الحيرة والغضب لكونه يتعرض للمزيد من العقاب بواسطة العقوبات الاقتصادية المفروضة بسبب أعمال قام بها نظام حكم ليس بمقدورهم

نحو قدر أكبر من الحكم الذاتي أو الاستقلال المستند على لغتهم وثقافتهم وتقاليدهم المشتركة. وهذا الكتاب يدرس هذه الحركات والنزاعات الداخلية التي غالباً ما تثيرها. وهو يثبت الحاجة إلى استجابة سياسية منظمة ومنسقة لبعض أكثر القضايا تحدياً التي تواجه العالم اليوم. وفي هذا الكتاب يستعرض المؤلفون الاستجابة الأمريكية والدولية لمطاليب حق تقرير المصير الذاتي أثناء وبعد الحرب الباردة. وهم يرون بأن وجهات نظر مرحلة الحرب الباردة التي انقضى عهدها مستمرة في التأثير على سياسات الولايات المتحدة والمجتمع الدولي الحالية تجاه حركات تقرير المصير، ويقدم المؤلفون إطاراً لتقييم طبيعة وشرعية حركات تقرير المصير حول العالم. وسواء كان هدف الحركات حماية أكبر لحقوق الأقليات، أو قدر أكبر من الحكم الذاتي، أو الاستقلال الكامل، يؤكّد المؤلفون بأن المجتمع الدولي يجب أن يطالبها بالالتزام بشروط مهمة مثل الديمقراطية، والقانون الدولي، وعدم استخدام القوة، وحقوق الإنسان قبل منحها الدعم أو الاعتراف. كما يدرس المؤلفون عدداً من الاستجابات للحروب الأهلية والتهديدات بالنزاع المسلح، وهي استجابات تتراوح بين المراقبة والتدخل الدبلوماسي إلى العقوبات الاقتصادية والتدخل العسكري الجماعي. وهم يرون بأن حق تقرير المصير ليس عملية آلية، بل إنها تتطلب نمطاً جديداً من التدخل من قبل الولايات المتحدة والمنظمات المتعددة الأطراف.

#### ٤٣- هيرقلides، اليكسيس، حق تقرير مصير الأقليات في السياسة الدولية.

Heraclides, Alexis, *The Self-Determination of Minorities in International Politics*. London: Frank Cass, 1991. xvi, 291p.: ill, maps. Bibliography p.264-279 .

هناك ندرة في المعلومات عن [حركات] الانفصال، ولا سيما في العلاقات الدولية. غالباً ما وصل رد الفعل من جانب الحكومات على تأكيد الطوائف [الدينية أو الإثنية] على حقوقها إلى الإزداء والإكراه، وهو سلوك من الصعب أن يفضي إلى تسوية النزاع في عالم حديث تتزايد التوقعات فيه باستمرار للحكم الشرعي، والمشاركة الفعالة، والانتماء الثنائي، واحترام ذات وكبريات المجموعات، والعدالة المتعلقة بكل فرد، معايير جديدة أكثر صرامة بخصوص حقوق الإنسان والديمقراطية. ويحاول هذا الكتاب أن يعالج الوضع في العلاقات الدولية

تغييره. لقد كان هناك تضارب حقاً بين الولايات المتحدة وحلفائها حول مسائل تخص معاملة النظام العراقي لشعبه. وإن قراراً لهم، مثل منطقة حظر الطيران، فعلت القليل أو لم تفعل شيئاً لمنع الانتهاكات الخطيرة لحقوق الإنسان. وعلى غرار ذلك لم يحقق الدعم الإنساني المساعدة المطلوبة دائمًا. إن الولايات المتحدة تعرف بأن هناك معاناة كبيرة بين الناس العاديين في العراق، ولكن إدارة كلينتون تضع اللوم على عائق الحكومة العراقية فقط. إن وضع الكورد العراقيين، وخاصة في مناطقهم الشمالية أصبح هشاً وخطراً بشكل متزايد. إن تناقص التمويل أجهز الوكالات على تقليص أدوارها الإنسانية بشكل كبير جداً. ومهما كانت التأثيرات الأولية لمساعدات الولايات المتحدة واللحفاء من الصعب تجنب الاستنتاج بأن الاحتياجات الإنسانية، بل وحتى حقوق الإنسان، بالنسبة للشعب العراقي قد أخذت لأولويات سياسية أخرى.

#### ٤٤- كونتر، مايكيل، "التأثيرات الخارجية على التمرد الكوردي في العراق"

Gunter, Michael. M, " Foreign Influences on the Kurdish Insurgency in Iraq " Orient [Germany] 34 (March 1993): 105-119.

يدرس هذا البحث التأثيرات الخارجية المعاصرة على التمرد الكوردي في العراق، ويركز على تقرير لجنة بايك في مجلس النواب بالكونغرس الأمريكي، والدعم الاستخباري الإسرائيلي السري لكورد العراق عبر الأعوام. إن الفرضية الأساسية في البحث هي أن سياسات الولايات المتحدة بعد حرب الخليج عام ١٩٩١ أدت إلى تحول في الوضع الكوردي داخل العراق، موفرةً فرصةً ممتازةً لتأسيس دولة كوردية واقعياً في شمال العراق.

#### ٤٥- هالبرن، مورتون، وديفيد شيفر مع باتريشيا سمول، حق تقرير المصير الذاتي في النظام العالمي الجديد.

Halperin, Morton and David J. Scheffer, with Patricia L. Small. *Self-Determination in the New World Order*. Washington, D.C.: Carnegie Endowment for International Peace, c 1992. xiv, 178p. Includes bibliographical references (p. 165-170) and index.

مع أن العالم يحتفل باندماج متزايد بين الدول القائمة وانتشار الديمقراطية في كل مناطق العالم، فإن اتجاه آخر يحطم الوضع القائم: إن المجموعات الصغيرة ضمن الدول تسعى

٤٢٥- إغناطييف، مايكل، "أغواء الشمنذاز الأخلاقي" (إنقاذ: مفارقات الفضيلة).

Ignatieff, Michael, "The Seductiveness of Moral Disgust" (Rescue: The Paradoxes of Virtue) Social Research 62 (Spring 1995): 77-97.

يُنظر إلى التدخلات العسكرية ما بعد عام ١٩٨٩ في الصومال والمنطقة الكوردية والبوسنة والهرسك على أنها تستند إلى أسباب إنسانية. إن مثل هذه التدخلات، الملهمة بدوافع نبيلة، تشوّه أيضًا بالتصورات الذاتية للمنقذين بأنهم يجلبون آداب السلوك، والكياسة، والتسامح، والحضارة لمجتمعات أقل عقلانية. ونتيجة لذلك يجلب الفشل بسرعة اشمئزازاً أخلاقياً ويؤدي إلى استخدام القسوةالأمبريالية. إن ما تحتاجه الدول المستقلة حديثاً عن الإمبراطوريات الاستعمارية السابقة هو إعادة بناء طويلة الأمد لمؤسسات وهيأكل المجتمع المدني أكثر من حاجتها إلى تدخلات فورية تنتهي بخروج سريع.

٤٢٦- جونز، جيمس، "عملية توفير الراحة: المساعدة الإنسانية والأمنية في شمال العراق"

Jones, James. L, "Operation Provide Comfort: Humanitarian and Security Assistance in Northern Iraq" Marine Corps Gazette 75 (November 1991): 98-107.

حاول الكورد في شمال العراق الإطاحة بحكم صدام حسين بعد [عملية] عاصفة الصحراء في عام ١٩٩١ إلا إن قراهم هوجمت من قبل الجيش العراقي وأجبرتهم على الهرب إلى جبال جنوب تركيا. إن عملية "توفير الراحة" دشنّت جهود إغاثة من دول متعددة لحماية أكثر من مليون كردي وتوفير الطعام والدواء والملجأ لهم. وهذا المقال يسلط الضوء على انشغال مشاة البحرية الأمريكية في جهود الإغاثة.

٤٣٧- كسيك، أوبراد، "العلاقات الأمريكية - التركية عند مفترق طرق"

Kesic, Obrad, "American – Turkish Relations at Crossroads" Mediterranean Quarterly 6 (Winter 1995): 97-108.

في ٣٠ أيلول ١٩٩٤ حذر وارين كريستوفر، وزير خارجية الولايات المتحدة، تركيا بعد موافقة الحرب ضد الانفصاليين الكورد على حساب مسؤولية والتزام البلد بالمعايير

ويساهم في فهم أكثر لهذه المشكلة المتعددة الجوانب. وقد درست أولًا أسباب الانفصالية العنيفة على أساس الأدب أو الكتابات المحرّضة على العنف الطائفي والانتقام الثنائي في المجالات البحثية القريبة. ثم جرى تقييم النظام المعياري الدولي القائم ضد الانفصالي والانفصالية. إلا إن التركيز الرئيس هو على السياسة الدولية للحركات الانفصالية المسلحة، أي النشاطات الدولية لتلك الحركات الانفصالية، وعلى رد الفعل العالمي والتدخل من قبل أطراف خارجية. وقد بحث الكتاب بالتفصيل سبع حركات انفصالية (وهي: كاتانكا، بيافرا، جنوب السودان، كوردستان العراق، بنغلاديش، أريتريا، [جبهه] مورو في الفلبين) وسلط مزيداً من الضوء على المسائل المذكورة أعلاه، واقترح سلسلة من أنماط التفاعل بين النظام الدولي والأقليات الانفصالية. وتركز الصفحتين ١٤٦-١٢٩ من الكتاب على تورط الولايات المتحدة في الحرب الكوردية في العراق بين ١٩٦١-١٩٧٥.

٤٢٤- هيرقليس، اليكسيس، "الأقليات الانفصالية والتورط الخارجي"

Heraclides, Alexis, "Secessionist Minorities and External Involvement" International Organization 44 (Summer 1990): 341-378 .

يُحلل المؤلف أمثلة عن تورط دول أجنبية في سبع حركات انفصالية في فترة ما بعد الحرب وهي: كاتانكا، بيافرا، جنوب السودان، بنغلاديش، كوردستان العراق، أريتريا، ومنطقة مورو في الفلبين، لأجل تسليم الضوء على الانماط الممكنة من التفاعل بين النظام الدولي والأقليات الانفصالية. كما يحلل البحث كوابح، ومحظى، وأسباب التورط الخارجي ويختبر سبعة افتراضات للمعرفة التقليدية ليقرر ما إذا كانت تنطبق على الحالات التي يدرسها البحث. ووفقاً للمؤلف فإنه رغم أن قواعد السلوك الدولي هي ضد التورط إلى جانب المجموعات التي تهدد وحدة أراضي [الدول]، إلا إن دعم الدول الخارجية لهذه المجموعات هو أكثر شمولية مما هو متوقع، وإن الدعم يقدم لأسباب متنوعة أكثر من كونها على أساس توقعات الحصول على مكاسب ملموسة.

ال العالمي. إن نظرية النظام العالمي تنصرف إلى تفاصيل جيوبوليتيكية وأبعاد النظام العالمي. ومثلاً تنتج المنافسة الاقتصادية تبعية اقتصادية فإن المنافسة الجيوبوليتيكية والعسكرية تنتج تبعية عسكرية. وكما هي الحال بالنسبة للتبعية الاقتصادية فإن التبعية العسكرية لها نتائج سلبية بالنسبة للدول التابعة وهي: عدم الاستقرار السياسي، وال الحرب الداخلية والخارجية، والنزعان الاثني. وهذا البحث يدرس دور المنافسة الدولية في حالتين هما، العراق (١٩٦١-١٩٩١) وأنكولا (١٩٧٤-١٩٩١) ليوضح نتائج التبعية العسكرية. وللمنافسة الدولية والتبعية العسكرية آثار عديدة أيضاً على النزاع الاثني الداخلي وهي: (١) عسكرة النزاع، (٢) تصعيد وإطالة أمد النزاع، (٣) التحول الإيديولوجي للنزاع، (٤) توسيع حدود المجموعات الإثنية المدعومة، (٥) تقليل احتمالات تسوية النزاع الاثني عن طريق التفاوض.

-٤٤- نهمه، ميشيل ولقمان محو، "رهانات في لعبة مميتة: كورد العراق والولايات المتحدة ١٩٧٢-١٩٧٥"

Nehme Michel G, and Lokman I. Meho, " Pawns in Deadly Game: Iraqi Kurds and the United States 1972-1975 " International Studies [New Delhi] 32 (January-March 1995): 41-55 .

فتحلت الولايات المتحدة في حماية الكورد من الدمار في مناسبتين بعد أن حرضتهم ضد صدام حسين. وكانت المناسبة الثانية (حرب الخليج الثانية) تورطاً أمريكيّاً مكشوفاً في العلاقات الكوردية - العراقية ولها حصلت على تغطية مكثفة و شاملة من قبل العديد من الباحثين والمراسلين الصحفيين. أما المناسبة الأولى (بين عامي ١٩٧٢-١٩٧٥) فقد كان التدخل خفيّاً وشبه عسكريًّا أداته وكالة المخابرات المركزية الأمريكية ببناءً على طلب من الرئيس الأمريكي. إن الكتابات التي تغطي هذه المناسبة غير كافية وتقتصر إلى تسلیط الضوء على خصوصيات السياسة الخارجية الأمريكية. وهذا البحث يتفحّص هذه الفجوة لأنها مدخل لفهم المشكلة الكوردية، القنبلة الموقوتة في الشرق الأوسط. غالباً ما جرى وصف الكورد بأنهم رهانات في لعبة مميتة خاضعة لمناورات القوى الإقليمية والقوى العظمى. وقد كررت القيادة الكوردية التضحية بشعبها كفرامة لإملاءات الجيوبولتيك، وقد أصبحوا ضحية للولايات المتحدة وحلفائها مرتبين.

الأساسية لحقوق الإنسان. وكان هذا الحدث الأكثر شهرةً أو بروزاً في سلسلة الحوادث التي أشرت تغييراً في العلاقات الأمريكية - التركية، دافعةً الطرفين نحو فترة أخرى من الشكوك والبرود. لقد جاء تحذير كريستوفر بعد تحذيرات سرية أخرى من واشنطن، وبعد أن بيّنت أنقرة بأن صبرها بدأ ينفذ من مواعظ واشنطن. إن المسألة الكوردية هي الإشارة الأقرب والأكثر وضوحاً بأن العلاقات الأمريكية - التركية تقترب بسرعة من مفترق الطرق. وقد عبر مسؤولون حكوميون أتراك وأمريكان عن شعورهم بالإحباط بسبب سلسلة من التوقعات التي لم تتحقق.

-٤٥- كورن، ديفيد، "سنوات مصطفى البارزاني الأخيرة"

Korn, David. A, " The Last Years of Mustafa Barzani " Middle East Quarterly 1 (March 1994): 12-27.

-٤٦- مالانكزوک، بيتر، "الأزمة الكوردية وتدخل الحلفاء في فترة ما بعد حرب الخليج الثانية"

Malanczuk, Peter, " The Kurdish Crisis and Allied Intervention in the Aftermath of the Second Gulf War " European Journal of International Law, 2, no.2 (1991): 114-132.

يدرس هذا البحث مدى قانونية تدخل الحلفاء في العراق أثناء الأزمة الكوردية عام ١٩٩١ حسب القانون الدولي. وفي حين يضع الكاتب القضايا القانونية في منظور ملائم، فإنه يرسّخ خلفية واقعية مناسبة عن الأزمة بالتفصيل.

-٤٧- ناجيل، جون وبراد وورتن، "النزاع الاثني والنظام العالمي: المنافسة الدولية في العراق ١٩٦١-١٩٧٤ ( وأنكولا ١٩٩١-١٩٩١ )."

Nagel, John and Brad Whorton, " Ethnic Conflict and the World System: International Competition in Iraq (1961-1991) and Angola (1974-1991) " Journal of Political and Military Sociology 20 (Summer 1992): 1-35.

تركَّز معظم نماذج النزاع الاثني على العوامل الداخلية والعمليات التي تؤدي إلى التوترات الإثنية. ومثل هذه التفسيرات المحلية تهمّل المصادر الخارجية المهمة للموارد والدعم، وتعني بذلك المنافسة الدولية الاقتصادية والجيوبوليتيكية والعسكرية في نظام الدولة

٤٤٢- اوفرنجر، رونالد ورالف بيكر، "جمهورية اللادولة: ثلاثة أعوام من التدخل الإنساني في كوردستان العراق"

Oftringer, Ronald and Ralf Backer, "A Republic of Statelessness: Three Years of Humanitarian Intervention in Iraqi Kurdistan" Middle East Report (MERIP) 24 (March-April/May-June 1994): 40-45.

في الوقت الذي قد يبدو فيه بأن قرار مجلس الامن الدولي المرقم ٦٨٨ قد منح كوردستان العراق قدرًا من السيادة خلال الاعوام الثلاثة منذ حرب الخليج، فإن الواقع هو أن الأمم المتحدة والمنظمات غير الحكومية المتعددة عرقلت إعادة تأهيل مجتمع كوردستان العراق وعرضت للخطر خيار ذلك المجتمع، وهو حق تقرير المصير الذاتي. وإذا أخذنا بنظر الاعتبار أيضاً الأزمة الاقتصادية المتفاقمة والتدخل المتزايد من قبل الدول المجاورة فإن وضع كورد العراق لا يختلف كثيراً عن كورد تركيا الذين يستمر قمعهم بعلم، بل وحتى تأييد، الدول المهمة في منظمة حلف شمال الأطلسي. ويتضمن هذا البحث توصيات بخصوص مسارات العمل البديلة بالنسبة للأمم المتحدة والمنظمات غير الحكومية.

٤٤٣- رامسبوثام، اوليفر وتوم وودهاوس، التدخل الإنساني في النزاع المعاصر"

Ramsbotham Oliver and Tom Woodhouse, Humanitarian Intervention in Contemporary Conflict: A Reconceptualization. Cambridge, Moss.: Polity Press, 1996. Includes bibliographical references and index.

هذا الكتاب تقييم واسع المدى للاستجابة الدولية للنزاعات المعاصرة المدمرة، مثل تلك التي في العراق، والبوسنة، والصومال، ورواندا. وبعد عرض عميق للمناقشات التقليدية يركز المؤلفان على تحليل النزاع المعاصر، مستخدماً توضيحات من عدد كبير من أمثلة ما بعد فترة الحرب الباردة، وإنادها هي التدخل الإنساني في العراق (ص ص ٦٩-٩٥). كما تم توضيح ومناقشة خيارات متعددة، ضمنها عدم التدخل وحفظ السلام والتدخل الإنساني القسري، مع لمحاتٍ عن النزاعات المعاصرة الأكثر تدميراً واستجابة المجتمع الدولي لها. كما درسا دور الحكومات، ووكالات الأمم المتحدة، والصلب الأحمر والمنظمات غير الحكومية. ومن خلال هذه المادة يدعى المؤلفان إلى إعادة صياغة مفهوم التدخل الإنساني وتطوير المبادئ التي يجب أن تحكم كل استخداماتها.

٤٤٤- روبرتس، ادم، "حرب إنسانية: التدخل العسكري وحقوق الإنسان"

Roberts, Adam, "Humanitarian War: Military Intervention and Human Rights" International Affairs [London] 79 (July 1993): 429-449.

كانت هناك، خلال الأعوام ١٩٩١-١٩٩٣، استخدامات رئيسية للقوات المسلحة الأجنبية في العراق والصومال ويوغوسلافيا تحت غطاء العمل الإنساني، وبقدر معين من التخويل من جانب الأمم المتحدة. وقد أحيثت هذه التدخلات ولكن مع عناصر جديدة معينة، نقاشات دائمة حول التدخل الإنساني الذي هو في شكله الكلاسيكي تدخل عسكري في دولة ما دون موافقة سلطاتها، وبهدف منع المعاناة الواسعة أو الموت بين السكان. وفي حين أن هذه التدخلات تعد مؤشراً على نقطة تحول مهمة في السياسة الدولية، فإن من غير المحتمل أن يكون بإمكانها البقاء نزيهة وإنسانية في كل جوانبها. ولا يمكن أن تكون بديلاً عن خيارات سياسية صارمة بخصوص مستقبل المجتمعات الممزقة التي يشملها التدخل. وليس هناك توقيع بخصوص عقد اتفاقية بين الدول بشأن الظروف التي يجب أن تسود فيها الاعتبارات الإنسانية على سيادة الدولة. (IPSA: 44-820)

٤٤٥- رود، كوردن وليم، عملية توفير الراحة: التدخل الإنساني في شمال العراق ١٩٩١

Rudd, Gordon William, Operation Provide Comfort: Humanitarian Intervention in Northern Iraq 1991 (Kurds, Military). PH.D., Duke University, 1993. 495p. DAI 55 (1994): 694-A .

تدرس هذه الأطروحة "توفير الراحة" ، وهي تسمية عملية عسكرية كان الغرض منها إنقاذ نصف مليون كوردي هربوا من العراق في ربيع عام ١٩٩١. وخلافاً لمعظم العمليات العسكرية، لم يكن لعملية توفير الراحة تخطيط مسبق، وكانت لها استعدادات محددة قليلة، كما إنها عملت خارج نطاق معظم العقائد العسكرية. لقد كان على هذه القوات أن تعمل مع مدنيين من الأمم المتحدة وغيرها من منظمات الإغاثة والتي لم تكن مألوفة بهذه الظروف. ومع ذلك، وفي غضون بضعة أشهر، حققت العملية العسكرية أهدافها في تخفيف المعاناة والموت أثناء إعادة اللاجئين بأمان إلى العراق. إن عرض هذه الأطروحة هو دراسة كيفية قيام هذه التنظيمات العسكرية المشاركة، والتي تشكلت في مثل هذه الفترة القصيرة، بحل الخلافات والعقبات، وانجاز مهامها بسرعة، ومغادرتها حالما سمحت الظروف

٤٤٧- ستوفورد، مايكل، " المساعدة الإنسانية بعد حرب الخليج..."

Stopford, Michael, " Humanitarian Assistance in the Wake of the Persian Gulf War " Virginia Journal of International Law 33 (Spring 1993): 491-502 .

٤٤٨- سترومسيث، جين، " القمع العراقي لسكانه المدنيين: الاستجابة الجماعية وتحديات الحالة الطارئة "

Stromseth, Jane. E, " Iraqi Repression of its Civilian Population: Collective Response and Contingency Challenges " In, Enforcing Restraint: Collective Intervention in Internal Conflicts. Edited by Lori Fisler Darmosch, 76-117. New York: Council on Foreign Relations Press, 1993.

تضع المؤلفة الاستجابة الدولية للنزاعات الداخلية في العراق في سياق تاريخ طويل أخذ في الطموح الكوردي للحصول على حق تقرير المصير الذاتي للمصالح الاستراتيجية والاقتصادية لقوى العالمية والإقليمية بشكل ثابت. وإن المجتمع الدولي لم يفعل شيئاً من حيث الأساس للكورد، حتى في وجه الأدلة الوفيرة عن حملات الإبادة الجماعية في أواخر ثمانينيات القرن العشرين. إن نقطة التحول جاءت مباشرةً بعد العمل العسكري الجماعي الناجح لإخراج العراق من الكويت، عندما قام الكورد في شمال العراق والشيعة في الجنوب بانتفاضات شعبية أثارت رد فعل سريع ووحشي من قبل صدام حسين. وقد هرب الآلاف بعد الآلاف نحو تركيا وإيران والكويت وعبروا حدودها، وهكذا نشأت أزمة إنسانية كبيرة جداً. إن سترومسيث تحلل المناقشات التي جرت في مجلس الأمن الدولي حول ما أصبح القرار رقم (٦٨٨)، الذي أدان قمع العراق لسكانه المدنيين ووجد بأن نتائج ذلك القمع تهدد السلام والأمن العالمي. ثم تتفحص القرار (٦٨٨) من خلال عملية " توفير الراحة " والمفاوضات اللاحقة مع العراق حول شروط وجود الأمم المتحدة على الأراضي العراقية لأغراض إنسانية. كما تناقش إقامة قوات الحلفاء منطقة آمنة لحماية الكورد في الشمال، وفي ما بعد منطقة حظر طيران فوق أراضي الأهوار الجنوبية.

أنظر أيضاً: ٦، ٩٣، ٩٢، ١٥٩، ١٥٨، ١٩٦، ١٥٦، ٢٢٣-٢٢٥، ٢٢٨، ٢٤٦، ٢٤٠، ٢٨٠، ٢٥٠، ٢٩٥، ٢٩٥، ٣٠١، ٣١٧، ٣٦٨، ٣٧٤

السياسية بذلك. والمصادر المستخدمة في أعداد هذه الأطروحة تتضمن مصادر أساسية وأخرى ثانوية عن الكورد، والعراق، وتركيا، لكن ما يطفى على مصادر هذه الدراسة هو المقابلات الشخصية مع أكثر من مائة شخص من المشاركين في عملية " توفير الراحة "، وهذه المقابلات مدروسة بعمليات التوثيق العسكري والمدني التي غطت العملية وتناولتها بالتحليل. أما النتيجة التي توصلت إليها الدراسة فهي أنه حتى بدون مبدأ المساعدة الإنسانية، تكون قدرة القوات العسكرية لتقديم إغاثة مباشرة وعلى نطاق واسع لحل حالة أزمة أكبر بكثير من قدرة المنظمات المدنية المخصصة أساساً لمثل هذه المهام. وعلى وجه التخصيص، تستطيع القوات العسكرية تحديد البيئة العدائية، وحشد الموجودات السوائية (اللوجستية) والنقل اللازمين لإدامة تدفق الموارد، وإعادة بناء بنية تحتية مدنية، وتوفير القيادة والسيطرة الضرورية لجعل المجهود كله متاماً تحت قيادة موحدة. وأخيراً فإن الطريقة التي استُخدمت بها القوات العسكرية لم تقلل من جاهزيتهم الحربية. إن عملية " توفير الراحة " تقدم منظوراً جديداً لمساهمة الجيش في عمليات المساعدة الإنسانية.

٤٤٦- شويكمان، ديفيد، " التدخل الإنساني في ظل القانون الدولي: النضال من أجل الإنسانية "

Schweigman, David, " Humanitarian Intervention Under International Law: The Strife for Humanity " Leiden Journal of International Law 6 (April 1993): 91-110.

يستقصي مؤلف هذا البحث ما إذا كانت توجد قاعدة في القانون الدولي تسمح بتدخل ثلاثة دول<sup>\*</sup> في أراضي دولة أخرى على أساس إعادة� الاحترام لحقوق الإنسان. إن الأسئلة الرئيسة ذات العلاقة بهذه المشكلة هي: (١) إذا كانت مثل هذه القاعدة موجودة فماذا سيكون المعيار لاستخدامها؟، (٢) ما هي العلاقة بين ميثاق الأمم المتحدة، وخصوصاً الفقرات (٤) و(٧) من المادة الثانية، والفصل السابع من الميثاق، والقاعدة المزعومة. وبعد طرح هذه الأسئلة يركز الباحث على التدخل لصالح الكورد في شمال العراق عام ١٩٩١. وقد درس دور مجلس الأمن في هذا التدخل، وكذلك المبررات التي قدمها القائمون بعملية التدخل. وأخيراً، درس البحث مدى شرعية التدخل في ظل القانون الدولي العربي.

\* وردت في الأصل *Third State*، أي دولة ثالثة، إلا إن هذا لا يستقيم مع معنى العبارة واعتقد أن الصواب (المترجم)  
Three State، أي الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا.

هـما، الطبقة العاملة العالمية والدول الاشتراكية. إن الدعم السوفييتي للتحرر الوطني هو، إلى حد ما، أداء للدور الذي يسعى الاتحاد السوفييتي إلى أن يلعبه في أي وقت معين بالنسبة للعالم الثالث عموماً وحركات التحرر بصورة خاصة. وإن هذا الدور قد قرر درجة ونمط الدعم الذي يرغب الاتحاد السوفييتي في منحه، ومن يستلمون ذلك الدعم.

### - الاتحاد السوفييتي السابق:

<sup>٤٤٩</sup>- بيکاس، ن، "العلاقات السوفييتية - الكوردية"

Bekass, N, "Les relations savieto-kurdes" Critique socialiste 43 (April 1982): 103-114.

يناقش هذا البحث سياسة الاتحاد السوفييتي الكوردية والتي لها هدف واحد فقط وهو إزالة النفوذ الغربي من تركيا وإيران والعراق وسوريا لأجل منفعته. ومن هذا المنظور، يبدو الاتحاد السوفييتي غير مكترث بطموحات الشعب الكوردي.

<sup>٤٥٠</sup>- كسرتیان<sup>\*</sup>، م، "ثورة أكتوبر العظمى والكورد"

Gasratyan, M, "The Great October Revolution and the Kurds" In, The October Socialist Revolution and the Middle East: A Collection of Articles by Soviet Scholars. Foreword by Yu V. Gankovsky, 83-97. Lahore: People's Publishing House, 1987.

<sup>٤٥١</sup>- كولان، كاليا، "موسكو وحركات التحرر الوطني في العالم الثالث: الدور السوفييتي"

Golan, Golia, "Moscow and Third World National Liberation Movements: The Soviet Role" Journal of International Affairs 40 (1987): 303-324.

يدعم الاتحاد السوفييتي عدداً كبيراً من حركات التحرر الوطني في العالم الثالث، بضمنها منظمة التحرير الفلسطينية، والكورد، والظفاريين [في سلطنة عمان] والبلوش، والباتان، والبوليساريو. والمبرر الأيديولوجي لتقديم مثل هذا الدعم هو أن الاتحاد السوفييتي يرى حركات التحرر الوطني بمثابة واحدة من ثلاث قوى رئيسة في العالم، والإثنستان الآخريان

\* لا أدرى إن كان المقصود هنا هسرتیان أم إنه كاتب آخر.

<sup>٤٥٢</sup>- هيـنـسـلـ، هـوـارـدـ، "الـسـيـاسـةـ السـوـفـيـيـتـيـةـ تـجـاهـ المسـائـلـ الـكـورـدـيـةـ ١٩٧٥ـ١٩٧٠ـ"

Hensel, Howard. M, "Soviet Policy Towards the Kurdish Question 1970-1975" Soviet Union 6, no.1 (1979): 61-80.

قبل عام ١٩٥٨ قدم الاتحاد السوفييتي درجات مختلفة من الدعم للاستقلال الكوردي على أمل تقويض النفوذ الغربي في العراق. وبعد ثورة ١٩٥٨ سعت موسكو إلى الحفاظ في وقت واحد على علاقات جيدة مع الحكومة الجديدة ومع الكورد. وبين عامي ١٩٧٥-١٩٧٠ دعمت السياسة السوفييتية تشكيل الجبهة الوطنية العراقية الموحدة، التي كان الحزب الديمقراطي الكوردي من ضمنها. ولكن هذه السياسة تعقدت بصورة متزايدة مع تنامي العداء بين الكورد والحكومة المركزية. وأصبحت موسكو تنتقد بشكل متزايد الحزب الكوردي، متهمة أياديه بكونه ذو اتجاه مؤيد للغرب والإسرائيل، وبيانه يعتمد إثارة الخلافات مع الشيوعيين العراقيين. وعندما ثار الكورد في آذار ١٩٧٤ وقفت موسكو إلى جانب حكومة بغداد، بالرغم من التوتر المستمر بين البعثيين والشيوعيين. إن قرار الوقوف إلى جانب بغداد جاء نتيجة تقييم سوفييتي بأن فرص نجاح الكورد ضئيلة، وأن دعمهم للكورد قد يدفع بغداد نحو الغرب أو الصين، وبأن الشيوعيين العراقيين سيتطلعون أياً ضاحوا الصين أو يصبحون أكثر استقلالية. إن أكبر مشاكل موسكو تمثلت في افتقارها الأساسية إلى نفوذ في هذا البلد.

( H.S. Shields/HA: 31B-941)

<sup>٤٥٣</sup>- هـاـوـلـ، ولـسـنـ نـاثـانـيـلـ الـأـبـنـ، الـاـتـحـادـ السـوـفـيـيـتـيـ وـالـكـورـدـ: درـاسـةـ لـمشـكـلـاتـ أـقـلـيـةـ قـومـيـةـ فـيـ

الـسـيـاسـةـ السـوـفـيـيـتـيـةـ.

غالباً ما واجهوا صعوبة في تسخير مشاعر السخط لدى القوميين الكورد ذوي الفكر الحر [أي غير المنضوين تحت راية حزب سياسي] لصالح الأهداف السوفيتية. والرابعة هي أن الحكومة السوفيتية سعت إلى التلاعب بالمشكلة الكوردية ضد دول الشرق الأوسط ضد الغرب منذ أواخر العشرينات. والخامسة هي أن محاولة توسيع المصالح السوفيتية في الشرق الأوسط كانت واضحة بشكل متزايد منذ عام ١٩٤٥، ويدل على ذلك بشكل خاص السياسة السوفيتية تجاه الثورة الكوردية في العراق منذ ١٩٦١.

٤٤- نابي، إيلدن، "قوميات الحدود الإيرانية: الكورد والآشوريين والبلوش والتركمان"

Naby, Eden, "The Iranian Frontier Nationalities: The Kurds, the assyrians, the Baluchis and Turkmens" In, Soviet Asian Ethnic Frontiers, Edited by, William O. McCagg Jr. and Brian D. Silver, 83-114. New York: Pergamon Press, 1979.

تلاعب الحكومة السوفيتية، عندما يلائمها الأمر، بالمشاكل الإثنية في الدول المجاورة، وتستخدم السياسة الليبنينية – الستالينية بخصوص القوميات كأداة لسياسة الخارجية في بعض الحالات. ولكن من خلال هذا البحث (ويبحث أخرى في هذا الكتاب) يتعلم المرء كيف أن السوفيت كانوا متربدين في استخدام قوميات الحدود لتصدير الشيوعية. إن التلاعب الأكثر وضوحاً بقوميات الحدود حدث بين عامي ١٩٤٤-١٩٤٦. فقد تمرد الأذريون والكورد والتركمان في ذلك الوقت وقد حصلوا جميعاً، وبوضوح، على معونة وتشجيع عبر الحدود السوفيتية. إن موسكو كانت تميل إلى التعامل مباشرة مع الحكومات المجاورة، حتى لو كانت هذه حكومات اتوقراطية وغير اشتراكية، وحتى لو كانت نتيجة الصدقة السوفيتية معها إلحاقضرر سياسياً بتلك المجموعات الإثنية. لقد كان هذا اتجاهها عاماً في التعامل السوفياتي مع العالم الثالث وهذا الأمر لا يدعو إلى الدهشة أو الاستغراب، آخذين في الاعتبار انجراف موسكو بعيداً عن ثورة [أكتوبر]. والمثال الأكثر وضوحاً على ضحايا هذا الاتجاه عند مناطق الحدود السوفيتية هم الكورد، فقد قدم [السوفيت] المساعدة لهم للاستقلال عن إيران (١٩٤٤-١٩٤٦)، ثم تخلوا عنهم في صراعهم مع العراق بعد عام ١٩٦٤، وخصوصاً بعد ١٩٧٥.

٤٥- نادروف، نادر، "ماذا يريد الكورد السوفيت؟"

Howell, Wilson Nathaniel Jr. The Soviet Union and the Kurds: A Study of National Minority Problems in Soviet Policy. PH.D., University of Virginia, 1965, 689p. DAI 26: 7432A.

تحاول هذه الدراسة لأول مرة تقديم وصف منظم وتحليل نقيدي لموقف وسياسات الاتحاد السوفياتي تجاه الكورد. مثل هذه المحاولة تتضمن تحليل أساس المشكلة الكوردية بوصفها لهم ثلاثة دول أساسية في الشرق الأوسط (إيران، العراق، تركيا)، ومصالح الغرب في المنطقة، وتطور السياسة السوفيتية تجاه مشكلة الأقلية الكوردية في داخل وخارج الاتحاد السوفياتي. إن الفرضية الأساسية في هذه الدراسة هي أن الاتحاد السوفياتي يسعى جاهداً إلى التلاعب بالمشكلة الكوردية التي تأثرت بصورة رئيسية بعوامل وقوى جغرافية وإثنية وتاريخية – سياسية محلية. إن منهاج هذه الدراسة يعتمد في الأساس على فروع معرفة متبادلة، باستخدام المعلومات التاريخية والسياسيولوجية وكذلك السياسية. وتعتمد الدراسة على مصادر وبرامج أساسية وثانوية أيضاً، معظمها بالإنكليزية، إلى جانب مصادر بالروسية والفرنسية، كما تتضمن أبحاثاً وثائقية، ودراسات ومقابلات شخصية. والدراسة مقسمة إلى قسمين، يتضمن القسم الأول ثلاثة فصول تسعى إلى مناقشة المشكلة الكوردية من خلال تناول التصور الجغرافي لـ "كوردستان"، والتنظيم الديغرافي والاجتماعي، والقومية. أما القسم الثاني فيتألف من أربعة فصول تحاول تحليل التصريحات والإجراءات السياسية السوفيتية الهدفية إلى استغلال المشكلة الكوردية لتحقيق الأهداف السوفيتية في الشرق الأوسط، من خلال تحديد العوامل المهمة للموقف السوفياتي، وتحليل الدبلوماسية إزاء الكورد، والعمليات السرية والداعية، ومن خلال مناقشة دور الشيوعيين في الاستراتيجية السوفيتية تجاه الكورد. ويمكن ذكر بعض ما توصلت إليه هذه الدراسة هنا. الأولى هي أن المشكلة السوفيتية لا يمكن أن تُنسب إلى الدسائس السوفياتية فقط، بالرغم من أن موسكو سعت في أغلب الأحيان إلى المبالغة في تأثيراتها. والثانية هي أن المشكلة الكوردية تهيء فرصة واضحة لأية قوة عظمى، بضمها الاتحاد السوفياتي، للسعى إلى تغيير<sup>\*</sup> الوضع القائم السائد في الشرق الأوسط، إن كان ذلك يتفق مع مصالحها. والثالثة هي أن تحليل السياسة السوفيتية تجاه المشكلة الكوردية لا يبيّن وجود جهد كبير لاستغلال المشكلة الكوردية. والحقيقة أن صناع السياسة السوفياتية

\* وردت في الأصل ! ! والصواب هو alter كما يفهم من سياق الجملة.

العراق ١٩٦٤-١٩٦٥ (ص ص ٤٠٢-٤٠٤)؛ (٥) التقارب السوفييتي - العراقي (ص ص ٥٠٥-٥٠٦)؛ (٦) معايدة الصداقة والتعاون السوفييتية - العراقية في نيسان ١٩٧٢ (ص ص ٥٦٤-٥٦٩).

-٤٥٨- شمش، حاييم، العلاقات السوفييتية - العراقية ١٩٦٨-١٩٨٨: في ظل النزاع العراقي - الإيراني.

Shemesh, Haim, Soviet-Iraqi Relations 1968-1988: In the Shadow of the Iraq-Iran Conflict. Boulder, colo.: Lynne Rienner Publishers, 1992.

في هذه الدراسة الشاملة عن العلاقات السوفييتية العراقية يتبع حاييم شمش [مراحل] الصعود والانحدار في علاقة عاصفة، وهي صفة مميزة لتجارب موسكو في العالم الثالث. وهو يستهل الدراسة بخلفية تاريخية منذ عام ١٩٤٤، عندما أقيمت العلاقات الدبلوماسية، حتى عام الانقلاب البعثي في ١٩٦٨. ثم يدرس شمش فترة البرود الأولى (١٩٧١-١٩٦٨)، مركزاً على القضايا التي أثارت الخلافات بين موسكو وبغداد وهي: مصائر الحزب الشيوعي العراقي والاقليية الكوردية، وعلاقات العراق مع إيران، والنزاع العربي - الإسرائيلي، والسياسات الإقليمية في الخليج. ويغطي بعد ذلك مرحلة "شهر العسل" في العلاقات خلال الأعوام (١٩٧١-١٩٧٣)، والتي اتسمت بتربدي متزامن في العلاقات العراقية - الإيرانية وال العلاقات السوفييتية - المصرية، والتقارب الذي نشأ عن ذلك بين بغداد وموسكو، والذي بلغ الذروة في معايدة الصداقة والتعاون. وبعد ذلك يدخل شمش في تفاصيل الاحداث بين عامي ١٩٧٣-١٩٧٥، والتي تميزت ببرود تدريجي في العلاقات والتي اتضحت بشكل جلي من خلال الحرب ضد الكورد، واتفاق الجزائر بين العراق وإيران. ويحلل المؤلف تأثير ذلك الاتفاق على الاتحاد السوفييتي ويبين كيف أن علاقات موسكو - بغداد وصلت إلى الحضيض عام ١٩٧٩. ويخصص فصلاً للحرب العراقية - الإيرانية (١٩٨٠-١٩٨٨) ويتحدث بالتفصيل عن التقلبات في العلاقات العراقية - السوفييتية خلال هذا النزاع الكبير. وفي القسم الأخير يلخص الاستنتاجات التي توصل إليها. إن الفكرة الأساسية في هذا الكتاب لُخصت في العبارة التالية "إن سياسة العراق البعثي تجاه الاتحاد السوفييتي قد تقررت من إيران (ص ص ٢١-٢١)؛ (٢) عودة الكورد العراقيين من الاتحاد السوفييتي (ص ٢٤٩)؛ (٣) بداعيات الحرب الكوردية (ص ص ٣٥٩-٣٥٥)؛ (٤) الحرب الكوردية في الكورد طويلاً من أجل الحكم الذاتي لمناطقهم الغنية بالنفط. ولأنه ليس لدى الحكومة نية

Nadirov, Nadir, " What Do the Soviet Kurds Want ? " Asia and Africa Today, no.1 (January-February 1991): 74-76.

-٤٥٦- أولسن، روبرت، "سياسة الاتحاد السوفييتي الخارجية تجاه التمرد التركماني في شرق إيران ١٩٢٤-١٩٢٥ والتمرد الكوردي بقيادة الشيخ سعيد في شرق تركيا عام ١٩٢٥: [دراسة] مقارنة "

Olson, Robert, " Foreign Policy of the Soviet Union Toward the Turkoman Rebellion in Eastern Iran in 1924-1925 and the Kurdish Rebellion of Shaikh Said in Eastern Turkey in 1925: A Comparision " Central Asian Survey [Great Britain] 9, no.4 (1990): 75-83.

إن السياسة الخارجية السوفيietية تجاه التمرد التركماني في شرق إيران ١٩٢٤-١٩٢٥ وتجاه التمرد الكوردي بقيادة الشيخ سعيد في ١٩٢٥ فضّلت نظامي حكم كمال اتابورك ورضا خان على أنظمة بديلة يمكن أن تكون أكثر عدائية تجاه الاتحاد السوفييتي. وكانت النتيجة الطبيعية لهذه السياسة هي أنه [أي الاتحاد السوفييتي] سعى إلى التقارب والوفاق مع بريطانيا العظمى وأوروبا الغربية، وبالتالي دخول أسواق راس المال فيها، وقبولها في عضوية عصبة الأمم. ويعتمد البحث على وثائق وزارة الخارجية ووزارة الطيران [البريطانية].

(M. Mohamedali/HA: 43B-8178)

-٤٥٧- ياكوف، من التجاوز إلى التورط: دراسة وثائقية عن السياسة السوفييتية في الشرق الأوسط ١٩٤٥-١٩٧٣.

Ro'I, Yaakov, From Encroachment to Involvement: A Documentary Study of Soviet Policy in the Middle east 1945-1973. New York: John Wiley & Sons, 1974.

إن القضايا التي نوقشت في هذا الكتاب والمتعلقة بالكورد هي: (١) الانسحاب السوفييتي من إيران (ص ص ٢١-٢١)؛ (٢) عودة الكورد العراقيين من الاتحاد السوفييتي (ص ٢٤٩)؛ (٣) بداعيات الحرب الكوردية (ص ص ٣٥٩-٣٥٥)؛ (٤) الحرب الكوردية في

متمردون، وماذا يريدون. إن للكورد جميـاً مظالم ضد الدول التي يخضعون لها. المظالم،  
الذخائر، والشعب المقاتل: هذا هو المركـب المتـفجر.  
(IPSA: 421114)

#### ٤٦- يودفات، آريه، السياسة العربية في المرآة السوفيتية.

Yodfat, Aryeh, Arab Politics in the Soviet Mirror. Jerusalem: Israel University Press, 1973 .

أخذ المؤلف على عاتقه مهمة لا يُحسـدـ عليها وهي التتبع التفصيلي الكبير للمواقف التي  
عـبرـ عنها في المصادر السوفيتـية تجاه الشـؤـونـ الدـاخـلـيـةـ فيـ الجـمـهـورـيـةـ العـرـبـيـةـ المـتـحـدةـ  
(مـصـرـ)، وـسـوـرـيـاـ وـعـرـاقـ مـنـذـ الـخـمـسـيـنـاتـ حـتـىـ حـرـبـ حـزـيرـانـ ١٩٦٧ـ وـمـاـ بـعـدـهاـ. كـماـ ضـمـنـ  
المـؤـلـفـ كـتـابـهـ فـصـلـاـ تـمـهـيـدـياـ مـفـيدـاـ يـلـخـصـ مـخـلـفـ الـمـقـولـاتـ الـاـيـدـيـوـلـوـجـيـةـ الـعـامـةـ الـمـسـتـخـدـمـةـ  
فيـماـ يـتـعـلـقـ بـالـدـوـلـ النـاميـةـ، وـفـصـلـاـ عنـ الـمـوـاـقـفـ السـوـفـيـتـيـةـ تـجـاهـ الـوـحدـةـ الـعـرـبـيـةـ  
وـالـمـحاـواـلـاتـ الـعـدـيـدـةـ الـتـيـ قـامـتـ بـهـاـ دـوـلـ عـرـبـيـةـ مـخـلـفـةـ لـلـتـوـحـدـ. وـفـصـلـ الـرـابـعـ (صـ  
صـ ١٤٦ـ ١٤١ـ) عنـ الـعـرـاقـ بـيـنـ عـامـيـ ١٩٥٨ـ ١٩٦٧ـ، مـعـ مـبـحـثـ بـعـنـوـانـ "ـالـمـسـأـلـةـ الـكـوـرـدـيـةـ"  
(عـلـىـ الصـفـحـاتـ ١٨١ـ ١٨١ـ).

أنظر أيضاً، ١٤٨، ١٤٠، ١٥٠، ١٥٨، ١٥٦، ١٥٩، ١٩٦، ٢٦٩، ٢٧٢-٢٧٥، ٣١٧، ٢٨٠.

#### - إسرائيل:

#### ٤٦- كـمـجـهـ، دـيفـيدـ، الـخـيـارـ الـأـخـيـرـ: بـعـدـ نـاصـرـ وـعـرـفـاتـ وـصـادـمـ حـسـينـ: الـبـحـثـ عـنـ السـلـامـ فـيـ الشـرـقـ الـأـوـسـطـ.

Kimche, David, The Last Option: After Nasser, Arafat and Saddam Hussein: The Quest for Peace in the Middle East. London: Weidenfeld and Nicolson, 1991. 328p. maps. Includes bibliographical references and Index.

هـذـاـ الكـتـابـ تـارـيـخـ سـيـاسـيـ اـنـتـقـائـيـ لـلـشـرقـ الـأـوـسـطـ، وـالـمـفـتـرـضـ أـنـ يـكـونـ هـدـفـهـ تـبـدـيـدـ  
الـاسـاطـيـرـ أوـ الـخـرافـاتـ، وـلـكـنـهـ بـدـلاـ مـنـ ذـلـكـ يـعـزـزـ الـرـوـاـيـةـ الـإـسـرـائـيـلـيـةـ الـمـنـحـازـةـ بـخـصـوصـ فـتـرةـ

لـمـنـحـمـمـ ذـلـكـ، فـإـنـ الـمـسـأـلـةـ يـجـبـ أـنـ تـسـوـىـ بـالـفـوـةـ. وـهـنـاكـ مـبـرـ لـلـقـوـلـ بـأـنـ هـذـهـ الـمـشـكـلـةـ  
كـانـتـ خـطـراـ كـامـنـاـ مـهـمـاـ بـالـنـسـبـةـ لـبـغـدـادـ بـقـدـرـ مـسـأـلـةـ السـيـادـةـ عـلـىـ شـطـ الـعـربـ.

(الملخص من، O.M. Smolansky/American Historical Review 98, October 1993: 1300)

#### ٤٥٩- سـمـولـانـسـكـيـ، أـوليـسـ وـبـيـتـيـ مـ.ـ سـمـولـانـسـكـيـ، الـاـتـحـادـ السـوـفـيـتـيـ وـالـعـرـاقـ: الـبـحـثـ السـوـفـيـتـيـ عـنـ النـفـوذـ.

Smolansky, Oles M. with Bettie M. Smolansky, The USSR and Iraq: The Soviet Quest for Influence. Durham, N.C.: Duke University Press, 1991.

يـبـحـثـ هـذـاـ الـكـتـابـ بـالـتـفـصـيلـ التـارـيـخـ الطـوـلـيـ وـالـمـعـقـدـ لـلـعـلـاـقـاتـ بـيـنـ مـوـسـكـوـ وـبـغـدـادـ. وـمـنـ  
خـلـالـ التـرـكـيزـ عـلـىـ الـقـضـاياـ الـثـانـيـةـ يـوـضـعـ الـمـؤـلـفـانـ طـبـيـعـةـ الـمـعـقـدـةـ لـلـعـلـاـقـةـ بـيـنـ الـقـوـةـ  
الـعـظـمـيـ وـالـدـوـلـةـ التـابـعـةـ لـهـاـ، وـخـصـوصـاـ فـيـ مـنـطـقـةـ مـتـقلـبـةـ بـهـذـاـ الـقـدـرـ كـالـشـرقـ الـأـوـسـطـ. وـيـبـدـأـ  
الـمـؤـلـفـانـ بـتـحـلـيلـ "ـالـنـفـوذـ"ـ، ثـمـ بـتـشـرـيـخـ الـعـلـاـقـةـ الـعـرـاقـيـةـ –ـ السـوـفـيـتـيـةـ إـلـىـ مـجـالـاتـ  
الـمـصـلـحةـ الـمـتـدـاـخـلـةـ لـكـلـ الـطـرـيـفـينـ. وـهـذـهـ الـمـجـالـاتـ تـتـضـمـنـ، الـمـسـأـلـةـ الـكـوـرـدـيـةـ (صـ صـ ٦٢ـ ٦٣ـ)  
وـتـأـمـيمـ وـتـطـوـيرـ الـصـنـاعـةـ الـنـفـطـيـةـ الـعـرـاقـيـةـ، وـالـحـزـبـ الـشـيـوعـيـ الـعـرـاقـيـ، وـالـقـضـاياـ  
الـإـقـلـيمـيـةـ، وـالـحـربـ الـعـرـاقـيـةـ –ـ الـإـيـرـانـيـةـ. إـنـ هـذـاـ التـرـتـيبـ لـلـقـضـاياـ يـوـفـرـ لـلـقـارـئـ فـهـمـاـ لـلـطـبـيـعـةـ  
الـمـعـقـدـةـ لـلـعـلـاـقـةـ بـيـنـ بـغـدـادـ وـمـوـسـكـوـ.

(الملخص من، Carol R. Saivetz/MEJ 46, Winter 1992: 109-110)

#### ٤٦٠- ويـسـترـمـانـ، وـليـمـ لـينـ، "ـالـإـسـتـقـالـ الـكـوـرـدـيـ وـالـتـوـسـعـ الـرـوـسـيـ"ـ

Westermann, William Linne, " Kurdish Independence and Russian Expansion " Foreign Affairs 70 (Summer 1991):50-54.

كـتـبـتـ هـذـهـ الـمـقـاـلـةـ لـلـعـدـدـ الـصـادـرـ فـيـ تـمـوزـ ١٩٤٦ـ مـنـ مـجـلـةـ "ـشـؤـونـ خـارـجـيـةـ"ـ، وـقـدـ أـعـيـدـ  
نـشـرـهـ جـزـئـيـاـ بـسـبـبـ الـاـهـتـمـامـ الـمـتـجـدـدـ بـالـمـسـأـلـةـ الـكـوـرـدـيـةـ. إـنـ إـسـتـقـالـاـ كـوـرـدـيـاـ دـشـنـ رـسـمـيـاـ  
فـيـ مـؤـتـمـرـ سـانـ فـرـانـسـيـسـكـوـ فـيـ نـيـسـانـ ١٩٤٥ـ. وـمـنـ الـمـهـمـ مـنـاقـشـةـ مـنـ هـمـ الـكـوـرـدـ، وـلـمـاـذـاـ هـمـ

## حقوق الإنسان والقمع

### - الاعمال العامة:

#### ٤٦٥- منظمة العفو الدولية: تقرير منظمة العفو الدولية [متسلسل]

Amnesty International, Amnesty International Report [Serial]. London: amnesty International Publications, 1975/76.v. annual.

هذا استعراض سنوي لانتهاكات حقوق الإنسان، يغطي أكثر من ١٥٠ دولة، بضمنها تركيا وإيران والعراق وسوريا، وتقارير عن سجناء الضمير، والسجناء السياسيين المحرومون من محاكمات عادلة، وضحايا التعذيب، وسياسات الإبادة الجماعية، وعمليات الاختفاء والقتل السياسي، وأولئك الذين حُكم عليهم بالموت قضائياً وأعدموا.

#### ٤٦٦- تقارير قطرية عن ممارسات حقوق الإنسان...

Country Reports on Human Rights Practices: Report Submitted to the Committee on Foreign Relations, U.S. Senate and Committee on Foreign Affairs, U.S. House of Representatives by the Department of State in accordance with sections 116(d) and 502B(b) of the Foreign Assistance Act of 1961, as Amended [Serial]. Washington D.C.: U.S.G.P.O.: for sale by the Supt. Of Docs., U.S.G.P.O., 1979 -, v, annual.

تعكس تقارير حقوق الإنسان الجهد المكرسة لمدة عام من قبل مئات من العاملين في وزارة الخارجية الأمريكية وغيرهم من العاملين في الدوائر الحكومية الأمريكية. إن السفارات الأمريكية المنتشرة حول العالم، والتي تهيء المسودات الأولية للتقارير، تجمع المعلومات على مدار العام من مصادر متعددة، بضمنها اتصالات عبر الطيف السياسي، والموظفين الحكوميين، والمحامين أو القضاة، والمصادر العسكرية، والصحفين، ومراقبى حقوق الإنسان، والاكاديميين، وأعضاء اتحادات العمال. ثم تتم مراجعة مسودة التقارير من قبل "مكتب الولايات المتحدة لحقوق الإنسان والشؤون الإنسانية" بالتعاون مع دوائر أخرى ذات علاقة في وزارة الخارجية الأمريكية. وعند توثيق وتحليل ونشر التقارير يعتمد موظفو الوزارة

ما بعد ١٩٧٧. والكتاب مُقسم إلى أقسام تتناول العلاقات الإسرائيلي - المصرية، والتدخل الإسرائيلي في لبنان، والتعامل الكوردي - الإسرائيلي - الإيراني في الستينات والسبعينات، وال الحرب العراقية الإيرانية، ومحاولات صدام حسين في الكويت، وأخيراً منظمة التحرير الفلسطينية والاتفاقية. وبينما يُناقش كمّجه باختصار علاقات إسرائيل مع اتفاقية مصطفى البارزاني الكوردية في العراق بالتعاون مع إيران والولايات المتحدة الأمريكية.

#### ٤٦٣- ريجوان، نسيم، "إسرائيل والكورد"

Rejwan, Nissim, " Israel and the Kurds " Jewish Digest 25 (Summer 1980): 34-36.

#### ٤٦٤- ريجوان، نسيم، "إسرائيل والكورد"

Rejwan, Nissim, " Israel and the Kurds " Hadassah Magazine (April 1980): 21, 29-30.

لم يعترض أي شخص في إسرائيل كثيراً عندما بدأت الإشاعات تنتشر بان الحكومة كانت ترسل السلاح سراً إلى المقاتلين من أجل الحرية الكوردية بقيادة مصطفى البارزاني. وكانت الاتفاقية العراقية - الإيرانية في آذار ١٩٧٥، التي مكّنت العراق من قمع التمرد الكوردي بقسوة لا حد لها، صدمة للإسرائيليين. وكانت هناك ردود فعل قوية لهذا البيع [الإيراني] للكورد في الدوائر الحكومية وفي أوساط الجماهير الإسرائيلية. وبالرغم من أن التدخل الإسرائيلي في الثورة الكوردية في عقدي الستينات والسبعينات قد بولغ فيه من قبل مروجي الدعاية العرب الذين ضخمو حجم هذا التدخل، إلا أن الإسرائيليين قدموا مساعدات معتبرة للكورد بمساعدة من السلطات الإيرانية. إن التعاطف الذي أظهره الإسرائيليون للكفاح الكوري يعود إلى حد غير قليل إلى نشاطات الـ... كوردي يهودي الذين يعيشون في إسرائيل.

أنظر أيضاً: ١٩٦، ٣٦٨، ٣٧٤، ٢٨٠، ٢٨٩.

٤٦٨- كنك، جون، الكورد.

King, John,[The] Kurds. New York: Thomson Learning, c 1994. 48p.: ill (Some Col.), map. (Threatened Cultures), First Published in 1993 by Wayland (Publishers) Ltd.. T.p. verso. Includes bibliographical references p. 47 and index.

إن كورد آسيا الغربية، الذين قُسمت بلادهم بين العديد من الأمم العدائية تجاههم، يحظون بالتعاطف في هذه المعالجة الموجزة لتأريخهم، ووضعهم الحالي، وآفاق المستقبل. وفي نصٍ بسيط موضح بصور ملونة حسنة الاختيار (بضمها صورة أم ميتة وطفلها) يقدم كنك، بالتشاور مع منظمة دولية غير حكومية تعمل على زيادة الوعي بخصوص التمييز ضد الأقليات الثقافية، الحقائق المروعة مستخدماً قصص أفراد من العراق، وإيران، وتركيا لتوضيح الاختلافات والمشاكل التي يواجهها الكورد في تلك البلدان. وهو يوضح خوفهم المشترك من الحكومات الغربية عنهم والتي يبدو أنها تريد استيعابهم على حساب ثقافتهم، وهو لا يقدم أية تنبؤات وردية. وهناك مقالات متضدة موجزة تقوى متن الكتاب مع اقتباسات من صحفيين معاصرین أو روایات فردیة مختصرة.

(Kirkus Reviews 62, April 1, 1994: 481)

أنظر أيضاً: ٥٢١، ٦، ١١١، ١١٩، ١٢٦، ١٢٩، ٣٤٨.

### - تركيا:

٤٦٩- باورنک، بیل، "كورد تركیا: دفاعاً عن حقوق أقلية"

Bowring, Bill, " The Kurds of Turkey: Defending the Rights of A Minority " In, Nationalism, Minorities and Diasporas: Identities and Rights in the Middle East. Edited by Kirsten E. Schulze, Martin Stokes and Colm Campbell, 23-38. New York: I.B. Tauris Publishers, 1996.

يركز هذا الفصل على كورد تركيا الذين يصل عددهم إلى ١٤ مليون نسمة، أي ما بين ٪١٥ و ٪٢٠ من سكان تركيا. والقضية الأساسية التي درست هنا هي إلى أي مدى يستطيع

على مصادر معلوماتهم الإضافية الخاصة. وتشمل هذه تقارير ومشاورات مع مجموعات حقوق الإنسان الأمريكية وغيرها، وموظفي حكومات أجنبية، وممثلين من الأمم المتحدة وغيرها من المنظمات والمؤسسات الدولية والإقليمية، وخبراء من الأوساط الأكademية والإعلامية. وتغطي التقارير انتهاكات حقوق الإنسان حول العالم. وهي تصف عالماً حيث يعاني الناس الذين ولدوا وهم أحجار وذوي كرامة، من وحشية السلطات الذين تسليهم حقوقهم لاجل إدامة سلطتها. وهذه التقارير تغطي بشكل رئيس القطرات التي يحكمها حكام دكتاتوريون، أو المقسمة بالنزاع المسلح، حيث تستخدم الإطلاقات النارية، والتعذيب، والنفي التعسفي، والاغتصاب، وعمليات الاختفاء وغيرها لإسكات أولئك الذين يناضلون من أجل الحرية السياسية (مثل الكورد)؛ وسحق أولئك الذين يكون انتقامهم الاثني، وجنسهم، وعرقهم أو دينهم علامة لممارسة التمييز ضدهم؛ أو لبث الرعب وسوء معاملة أولئك الذين ليس لديهم دفاعات.

٤٦٧- التقرير العالمي [منظمة] مراقبة حقوق الإنسان.

Human Rights Watch. Human Rights Watch World Report, 1994: Events of 1993. New York: Human Rights Watch, 1993.

هذا التقرير مساهمة جيدة في الجهد الدولي لمراقبة وتعزيز حقوق الإنسان على نطاق عالمي. وهو يبدأ بتمهيد عميق، يحدد أو يُعرف الاتجاهات العالمية ويؤكد على قضايا حقوق الإنسان. وكل قسم رئيس من التقرير يغطي أفريقيا، وأمريكا اللاتينية ومنطقة الكاريبي، وأسيا، وأوروبا، والشرق الأوسط، مبتدءاً بنظرة عامة عن حوادث حقوق الإنسان الأكثر أهمية في المنطقة. وتقرير عام ١٩٩٤ يسلط الضوء على ٦٨ قطرًا، مع تقسيم كل قسم إلى أربعة أبواب رئيسية هي: تطورات حقوق الإنسان، وحقوق المراقبة، وسياسة الولايات المتحدة في العام الأول من عهد إدارة كلينتون، وأعمال الأقسام الإقليمية [منظمة] مراقبة حقوق الإنسان.

محظورة. ولأن الكورد لا يُعدون أقلية إثنية (أو قومية) فإنهم لا يتمتعون بالحقوق الممنوحة للأقليات بموجب المعاهدات الدولية التي وقعت تركيا عليها. وبسبب موقف تركيا المؤيد للغرب على نحو غير واضح في أزمة الخليج، فإن الحكومات التركية قد تتوقع من شركائها الغربيين موقفاً متساهلاً تجاه سياساتها إزاء الكورد. وليس هناك، على أية حال، سبب مقنع يمنع المجتمع الدولي من بذل جهود أكبر لإنقاذ تركيا بوقف انتهاكاتها واسعة النطاق لحقوق الإنسان، وخصوصاً في الجنوب الشرقي، والاعتراف بالكورد كمجموعة إثنية منفصلة ومنهم الحقوق الثقافية الأساسية.

(IPSA: 42-1110)

#### ٤٧٢- كيلوت، توني، "اختبار الحدود"

Gillotte, Toney, " Testing the Limits " Columbia Journalism Review 30 (November-December 1991): 24.

لقد شهدت صحيفة "يني أولكه Yeni Ulke" ، وهي أول صحفة يملكونها كوردي في تركيا، مصادرة نصف أعدادها بموجب قانون محاربة الإرهاب. إن تغطية الصحيفة بشكل منظم لتعامل الحكومة التركية مع الكورد وحزب العمال الكورديستاني (ب.ك.ك) اكتسبتها عداوة الجهات الرسمية.

#### ٤٧٣- كونتر، مايكل، "قمع الكورد في تركيا"

Gunter, Michael. M, " The Suppression of the Kurds in Turkey " Kurdish Times 3 (Fall 1990): 5-16.

#### ٤٧٤- هلسنكي ووتش، التعبير الحر في تركيا، ١٩٩٣: القتل، الإدانات، المصادرات.

Helsinki Watch, Free Expression in Turkey, 1993: Killing, Convictions, Confiscations. New York: Human Rights Watch, Helsinki Watch Committee, August 1993. 40p.

[يتناول التقرير] القيود المفروضة على حرية الكلام والجمعيات والصحافة والفنون. وفيه نوع من التركيز على القانون المناهض للإرهاب لعام ١٩٩١ والذي يستخدم لمقاضاة المثقفين الذين يتبنون فكرة دولة منفصلة للأقلية الكوردية.

الكورد، أو كأقلية قومية، مناشدة حماية القانون الدولي. وربما أن حسن حظ كورد تركيا الوحيد هو أنهم يعيشون في دولة هي عضو في المجلس الأوروبي، والتي دمجت منذ فترة مبكرة تعود إلى ١٩٥٤ الميثاق الأوروبي لحقوق الإنسان في نظامها القانوني. والساخنة الأساسية التي نوقشت في هذا البحث هي أن الميثاق الأوروبي لحقوق الإنسان لا يشترط أية حماية واضحة لحقوق الأقليات، وإن التصديق على الميثاق الدولي للأمم المتحدة حول الحقوق المدنية والسياسية الذي لا يتضمن مثل هذا الشرط أو المادة، يمكن أن يكون مرافقاً بتحفظ مماثل لذلك الذي أبدته فرنسا بخصوص أن تركيا ليس فيها أقليات بالمعنى الوارد في المادة (٢٧) من الميثاق الدولي للأمم المتحدة المذكور أعلاه. والسؤال الذي يسعى هذا الفصل إلى طرحه بشكل أكثر اكتمالاً هي معرفة ما إذا كانت الوسائل الموجودة قادرة على حماية الكورد وإرضاء طموحاتهم القومية.

#### ٤٧٠- بروينسن، مارتن فان، "فرق الموت في تركيا"

Bruinessen, Martin van, " Turkey's Death Squads " Middle East Report 26 (April-June 1996): 20-23.

إن ظهور الأحزاب السياسية الكوردية الشرعية، والحدث المتكرر للاغتيالات السياسية على نفط فرق الموت يشكلان تطورين في الحياة السياسية في تركيا في العقد الأخير من القرن العشرين. ولأول مرة في تاريخ تركيا السياسي كان هناك مجموعة في البرلمان تمثل، ولو ضئلياً فقط، الرأي القومي الكوردي وتحتج بشكل منظم ضد انتهاكات حقوق الإنسان بحق الكورد. وفي الوقت نفسه قتل عدد من المنتفذين من القادة السياسيين والشخصيات الاجتماعية الكوردية، ووصفت وفاة العديد منهم بأنها "جرائم من قبل فاعلين مجهولين" لأن الشرطة فشلت عادةً في العثور على القاتلة.

#### ٤٧١- بروينسن، مارتن فان، "الكورد في تركيا: مزيداً من التقييدات على الحقوق الأساسية"

Bruinessen, Martin van, " the Kurds in Turkey: Ferther Restrictions on Basic Rights " International Commission of Jurists, Review 45 (December 1990): 46-52.

تنبه تركيا بشكل منتظم الحقوق الأساسية وحريات مواطنيها الكورد. فالهوية الإثنية الكوردية يتم إنكارها بشكل منتظم، كما إن اللغة الكوردية وغيرها من التعبيرات الثقافية

٤٧٧- [منظمة] مراقبة حقوق الإنسان، الترحيل الإجباري للكورد من جنوب شرق تركيا.

Human Rights Watch, Forced Displacement of Ethnic Kurds from Southeastern Turkey. New York: Human Rights Watch, 1994. 27p.

في آب ١٩٩٤ مرت الذكرى السنوية العاشرة للنزاع الدموي الدائر في جنوب شرق تركيا بين الحكومة التركية ومقاتلي حزب العمال الكوردي الانفصالي. إن ما بدأ في عام ١٩٨٤ كهجمات منعزلة يقوم بها حزب العمال الكوردي في المناطق الريفية جنوب شرق تركيا تطور إلى نزاع حصد حياة نحو ١٣,٠٠٠ شخص، كان أكثر من نصفها في العام الماضي تقريباً. إن كلاً من قوات الأمن التركية ومقاتلي حزب العمال الكوردي مذنبون لارتكابهم انتهاكات حقوق الإنسان. إن قوات الأمن التركية العاملة في جنوب شرق تركيا لا تميز كثيراً بين المدنيين وأعضاء حزب العمال الكوردي في أغلب الأحيان، كما إن الحزب الأخير يواصل ممارسة عقابه الوحشي لأي متعاون مع السلطات الحكومية.

٤٧٨- [منظمة] مراقبة حقوق الإنسان، "مشروع الأسلحة". عمليات نقل الأسلحة وانتهاكات قوانين العرب في تركيا.

Human Rights Watch, "Arms Project". Weapons Transfers and Violations of the Laws of War in Turkey. New York: Human Rights Watch, November 1995. vii, 171p.: map.

وثائق عن انتهاكات تركيا لحقوق الإنسان والمساعدة العسكرية التي تحصل عليها من الولايات المتحدة وحلفائها في (الناتو) في الحملة المضادة لتمرد حزب العمال الكوردي، مع التركيز على الفترة ١٩٩٥-١٩٩٢. وترتبط بين أنظمة أسلحة معينة وبين حوادث فردية.

٤٧٩- إمست، عصمت، "[لعبة] الروليت التركية: الحرية التي تتمتع بها الصحف اليومية الغنية بالألوان والغزيرة في تركيا لا تشمل نظيراتها الكوردية"

Imset, Ismet, "Turkish Roulette: The Freedom Enjoyed by Turkey's Profuse and Colourful Daily Newspapers Does Not Extend to Their Kurdish Counterparts" Index on Censorship 25 (March-April 1996): 74-77.

تواجه الصحافة المؤيدة للكورد في تركيا مشكلة مزدوجة تتمثل في الرقابة الرسمية من جهة والحملات العنيفة من جهة أخرى والتي تقييد حريتها في التعبير. إن الصحافة تتمتع

٤٧٥- هلسنكي ووتش، لا شيء غير عادي: تعذيب الصبية في تركيا.

Helsinki Watch, Nothing Unusual: The Torture of Children in Turkey. New York: Human Rights Watch, c 1991. 77p.

يتعرض الصبية في تركيا للتعذيب في مراكز الحجز التابعة للشرطة التركية. ويفند التعذيب من قبل ضباط شرطة أثناء استجواب الصبي الذي يُشك في ارتكابه جرماً جنائياً أو سياسياً. إن أشكال التعذيب المستخدمة تتراوح من توجيهه الصفعات واللكمات إليه والضرب بالعصا أحياناً، إلى الفلقة (أي ضرب باطن القدم) وحملة فلسطين (تعليق الطفل عارياً ومعصوب العينين من الرسغين أو الذراع وتوجيهه صدمات كهربائية إلى الأجزاء الحساسة من جسمه)، وغير ذلك من تقنيات التعذيب المرعبة عن حق. لقد زارت بعثة من هلسنكي ووتش تركيا في تشرين الأول ١٩٩١ واجرت مقابلات مع تسعة صبيان تتراوح أعمارهم بين ١٢ و ١٧ عاماً. وقد ذكر الجميع بأن الشرطة قد ألقى القبض عليهم، واحتجزتهم، وأساءات معاملتهم جسدياً، وبأنهم بقوا في مراكز الشرطة والسجون لمدة تتراوح بين ٢ أيام و ٢ أشهر. وكان ٢ من الصبية قد اتهموا بجرائم عادلة، و٦ بجنح سياسية، مثل تعليق البوسترات التي تقول "لا للحرب" في المدارس أو المشاركة في مظاهرات النقابات. ولم تبلغ الشرطة أياً من عوائل أولئك الصبية عن مكان تواجدهم. وقد تم احتجاز جميع الصبية في منشآت بالغين، كما أرسل أولئك الذين احتجزوا في فترة ما قبل المحكمة إلى سجون البالغين. ويتضمن هذا التقرير عدداً كبيراً من التقارير التي استلمتها هلسنكي ووتش عن تعذيب الصبية من هم دون سن الثامنة عشرة في تركيا. ويستنتج التقرير بأن تعذيب الصبية منتشر على نطاق واسع وهو انتهاك للاتفاقيات والمعايير الدولية التي تحرم التعذيب وتطلب حماية خاصة للصبية.

٤٧٦- هلسنكي ووتش، حرية التعبير في تركيا: استمرار الانتهاكات.

Helsinki Watch, Freedom of Expression in Turkey: Abuses Continue. New York: Human Rights Watch, 1991. 27p.

**٤٨٣- كورن، ديفيد وجيرالد روينز، "تركيا: القمع والفرص"**

Korn, David. A, " Turkey: Repression and Opportunities " Freedom Review 25 (July/August 1994): 15-18.

يتفحص الكاتب قضية التوابل البرلمانيين الكورد الستة الذين حُكموه، وأدينوا، ويواجهون احتمال حكم الإعدام بسبب خطب سياسية. وهو ينظر إلى هذه القضية بوصفها توضيحاً لسياسة الحكومة التركية ضد الكورد. (PSA: 9403293)

**٤٨٤- كوتشريرا، كريس، "صوت من وراء القضبان"**

Kutshera, Chris, " A Voice from Behind the Bars " The Middle East [London], no. 256 (May 1996): 40-41.

يعتقد مهدي زانا بان فترة سجنه التي تجاوزت ١٥ عاماً خلقت منه كاتباً. وقد سبق له أن نشر خمسة كتب منذ أن خرج من السجن عام ١٩٩١. وأطول رواياته هي عن سجنه عام ١٩٨٠، وهي قصة عن نزول الجحيم إلى الأرض. وهو يصف ظروف السجن والتعذيب الذي تعرض له هو ورفاقه، من الصدمات الكهربائية التي هي من المستلزمات التقليدية للدولة الشمولية، إلى التعذيب الخاص بالأعضاء التناسلية، وإلى الممارسة النادرة المتمثلة في غمر المرأة بالقدارة. إن زوجته ليلى، وهي ناشطة سياسية مثله، ترثى في السجن الآن.

**٤٨٥- لابر، جيري، "العرب الخفية في تركيا"**

Laber, Jeri, " The Hidden War in Turkey " The New York Review of Books 41 (June 23, 1994): 47-50.

وصل الصدع بين الحكومة التركية والمتمردين الكورد في جنوب شرق تركيا نقطةً قد يكسب فيها الكورد ضربة عسكرية غير متوقعة. ولو أن الحكومة كانت قد اعترفت بالحقوق الكوردية عندما كان الكورد يطالبون بالاعتراف بها في الثمانينات، لربما كان في الإمكان تجنب النزاع الحالي.

بحريّة تامة في تركيا بموجب أحكام الصحافة. ومهمماً يكن فإن الاستجابة الرسمية للصحافة المؤيدة للكورد، بالتركيز على فرض الرقابة، ومضايقـة [صحفـتي] "أوزكوركوندم" و "أوزكور أولـكـه" الكورديـتين. والعنـف، بما في ذلك اغـتيـالـ الصـحـفيـينـ، تـقدـمـ صـورـةـ مـغـايـرـةـ. لقد أصدرت رئيسـةـ الـوزـارـاءـ تـانـسـوـ جـيلـرـ أمـراـ سـرـيـاـ فيـ ٢٠ـ تـشـرـينـ الثـانـيـ ١٩٩٤ـ بـالـخـلـصـ منـ الصـحـافـةـ الـمـنـشـقـةـ وـالـيـسـارـيـةـ الـتـيـ تـدـعـمـ الـكـورـدـ. وـلـكـ الضـغـطـ الدـولـيـ أـجـبـ الـحـكـومـةـ عـلـىـ اـتـخـاذـ خـطـوـاتـ لـحـفـظـ مـاءـ الـوـجـهـ، لـكـ التـرهـيـبـ الرـسـمـيـ وـغـيـرـ الرـسـمـيـ لـاـ يـزالـ مـسـتـمـراـ.

**٤٨٦- كمال، يشار، "تركيا: ألف عام من القمع والتعذيب"**

Kemal, Yachar, " Turquie: un millénaire d'oppression et de torture " Afrique et Asia (October 1995): 32-33.

يناقش وجهات النظر التاريخية والمعاصرة عن العنف ضد الكورد والحركة القومية الكوردية.

**٤٨٧- كمال، يشار، "الغيمة السوداء فوق تركيا" (انتهاك حقوق الإنسان في تركيا)**

Kemal, Yachar, "The Dark Cloud Over Turkey" (Violation of Human Rights in Turkey) Index on Censorship 24 (January-February 1995): 141-146.

إن الانتهاك الإنساني لحقوق الإنسان والطبيعة هي الوجه المرئي الأكثر للحرب التي لا غاية لها بين الأتراك والكورد في الجمهورية التركية. إن العنصرية والقمع العسكري والانقلابات العسكرية جردت الأتراك من إنسانيتهم وثقافتهم، وحذفـتـهمـ علىـ اـرـتكـابـ جـرـائمـ رـهـيـةـ ضدـ رـفـاقـهـمـ الأـنـاضـوليـينـ [الـكـورـدـ]. عـلـىـ الأـتـراكـ أـنـ يـدرـكـواـ سـرـيـعاـ أـهـمـيـةـ الـدـيمـقـراـطـيـةـ وـاحـرـامـ حـقـوقـ الـإـنـسـانـ فيـ تـقـويـةـ وـتـعزـيزـ ثـقـافـةـ وـاقـتصـادـ الـكـورـدـ.

**٤٨٨- كورن، ديفيد، "التمرد الكوردي في تركيا"**

Korn, David. A, " Turkey's Kurdish Rebellion " Freedom Review 26 (May-June 1995): 33-35.

يناقش هذا البحث اضطهاد الكورد، وخاصة حركة حقوق الإنسان وحرب العصابات التي يقودها حزب العمال الكورديـستـانـيـ.

#### ٤٨٦- لابر، جيري، "ليسوا شعباً في تركيا"

Laber, Jeri, "Turkey's Nonpeople" The New York Review of Books 35 (February 4, 1988): 14-17. Reprinted in Culture Survival Quarterly 12, no.2 (1988): 58-62.

بالرغم من أن أكبر مجموعة من الكورد تعيش في تركيا، إلا أن لا وجود لهم في الأرقام الإحصائية الرسمية في تركيا لأن الحكومة تنكر وجودهم. وفي ١٩٨٤ دشن حزب العمال الكورديستاني (ب.ك.) حرب عصابات على حدود تركيا الجنوبية الشرقية. وإن تكتيكاته الإرهابية انتجت مئات الوفيات في حرب لا تزال خفية إلى حد كبير ولم تحظ بتعاطية صحفية كافية، ومع هذا فإنها أجبرت السلطات التركية على مواجهة وجود المشكلة الكوردية.

(PSA 88-04868)

#### ٤٨٧- لابر، جيري ولويس ويتمان، تحطيم الهوية الإثنية: كورد تركيا.

Laber, Jeri and Lois Whitman, Destroying Ethnic Identity: The Kurds of Turkey. New York: U.S. Helsinki Watch Committee, c 1988, 73p.: map. (A Helsinki Watch Report). Bibliography: p. 73.

إن هذا التقرير هو أول إصدارات هلسنكي ووتش والذي يتناول بشكل شامل معاملة الأقلية الكوردية في شرقي تركيا. ويستنتاج التقرير بأن الكورد، الذين تبلغ نسبتهم حوالي خمس سكان تركيا، يحرمون بصورة روتينية من هويتهم الإثنية، وبيان الحكومة التركية لا تعترف بتقاليدهم وثقافتهم وتاريخهم. وهناك مؤشرات بأن الحكومة التركية تخطط للقيام بعمليات تهجير قسري لمجموعات كبيرة من السكان الكورد. إن الحرب الإرهابية في الشرق قد فاقمت مآذن سكان القرى الكوردية الواقعين بين الهجمات الإرهابية من جهة وبين غارات ومضايقات قوات الأمن الحكومية. ويستند هذا التقرير [على معلومات] بعثة تقصي حقائق زارت شرقي تركيا في حزيران ١٩٨٧ وعلى تقارير من الصحافة التركية. ولا يتضمن التقرير تحليلاً منظماً عن محاولة تدمير الهوية الإثنية الكوردية.

#### ٤٨٨- ماركوز، اليزا، "تركيا والكورد وحقوق الإنسان"

Marcus, Aliza, "turkey, the Kurds and Human Rights" Dissent 43 (Summer 1996): 104-107.

أثارت المشكلة الكوردية في تركيا شكاوى على نطاق عالمي بخصوص انتهاكات واسعة لحقوق الإنسان ضد الكورد في الجنوب الشرقي. إن التعذيب والاغتيالات الغامضة، وحرب العصابات الطويلة جعلت الكورد لاجئين في وطنهم. وبالرغم من كون حزب العمال الكورديستاني حزباً محظوراً من قبل الحكومة التركية إلا إن الحزب كسب دعماً خارجياً للهدف الذي سعى إليه وهو تحرير الجنوب الشرقي الكوردي. ومهما يكن فإن سنوات الكفاح وتجاوزات حزب العمال الكورديستاني قد أثرت بشكل معاكس على طريقة عيش الكورد. إن موقفاً أقل تصلباً تجاه التماش أو الإتساق [القومي] ونقل السلطة إلى قوة محلية يمكن أن يفعل الكثير لاحتواء كورد تركيا.

#### ٤٨٩- مكيرنان، ك، "تركيا تُرهب مواطنيها الكورد"

McKiernan, K, "Turkey Terrorizes its Kurds" The Progressive 57 (July 1993): 28-31.

تستخدم تركيا المساعدات العسكرية التي تجهزها بها الولايات المتحدة مثل الطائرات المسيرة من طراز " بلاك هوك " لقمع الأقلية الكوردية الإنفصالية بشكل وحشي. وترجع كورديستان تركيا تحت الأحكام العرفية منذ عام ١٩٨٤، وتقول مجموعات حقوق الإنسان الدولية أن الانتهاكات الجارية هناك كثيرة.

#### ٤٩٠- مينارد، روبيت وكارمن جبسون، "أطلق النار عند الرؤبة"

Menard Robert and Carmen Gibson, "Shoot on Sight" Index on Censorship 23 (May-June 1994): 164-165.

يتعرض كورد تركيا للقمع من جانب الحكومة التركية. كما وقفت الحكومة موقفاً معارضاً من صحيفة " اوزكورن كوندم " التي تؤيد مصالح الكورد. ووفقاً لما ذكرته رابطة الصحفيين المعاصرين فإن الحكومة التركية استغلت المادة (٨) من القانون التركي المناهض للإرهاب لاعتقال الكتاب والمراسلين الصحفيين.

٤٩٤- بوب، نيكول، "منفتح للتغيير" [مراقبون جدد: قوانين قمع الصحافة في تركيا].

Pope, Nicole, "Open to Change" [New Censors: repressive Press Laws of Turkey] Index on Censorship 25 (March-April 1996): 155-159.

وسيطرت السلطات التركية القيود على حرية التعبير بمجموعة من القوانين الجديدة، التي أعقبت تعديل البرلمان للمادة (٨) من قانون مكافحة الإرهاب. إن المادة (٣١٢) التي تمنع إثارة العداوة والكراء على أساس إقليمية أو عنصرية، استغلت في الغالب لکبح حرية الصحافة. وقد أشير إلى المشكلة الكردية المستمرة بانها السبب الرئيس لتقوية هذه التقييدات. إن صناعة النشر تواجه أزمة أخرى تتمثل في المبيعات المنخفضة بسبب قلة القراء.

٤٩٥- بوب، نيكول، "إطلاق السراح" (الديمقراطية في تركيا).

Pope, Nicole, "Letting Go" (Democracy in Turkey) Index on Censorship 24 (January-February 1995): 124-126.

إن التقلبات السياسية والاقتصادية السائدة في تركيا تجبر الأتراك على تقوية ديمقراطيتهم وتبني موقفاً ليبرالياً في السياسة والمجتمع. إن الصدامات المتواصلة بين العلمانيين والإسلاميين، والتوترات بين الكورد والأتراك تهدد النظام السياسي الأساسي في تركيا، وتمنع الجيل الأصغر وأنصار الديمقراطية الآخرين من توحيد أفكارهم الليبرالية. إن إدراكاً متزايداً بالأزمة الوطنية وعدم الكفاية السياسية يجب أن يدفع الأتراك إلى الاختيار سريعاً بين الديمقراطية أو القتالية.

٤٩٦- باور، ج، "طريق تركيا الصعب: عرض [فلم] يول"

Power, J, "turkey's Hard Road: A Review of Yol" [Film] "Freedomways 23, no.3 (1983): 195-198

٤٩١- منير، متن، "نظرتان متضادتان قيد الظهور: هل تم إخراج الكورد في تركيا عنوة"

Munir, Metin, "Two Conflicting Views Emerge: Have the Kurds in Turkey Been Forced Out ? " The Middle East [London], no. 28 (February 1977): 54-55.

أدى الزلزال الحالي في شمال شرق تركيا إلى ظهور مزاعم بأن المساعدات لم تصل إلى أولئك الذين يحتاجون إليها، وبأن الكارثة استغلت كذرية لإخراج السكان الكورد من موطنهم. وتقدم هذه المقالة وجهتي نظر، إحداها من مراسل المجلة [أي مجلة الشرق الأوسط] في تركيا والأخرى من سكرتير جمعية الصداقة البريطانية - الكوردية.

٤٩٢- نزان، كندال، " تدمير هوية كورستان تركيا الثقافية "

Nezan, Kendal, "La destruction de L'Identite Culturelle kurde en Turquie" Afrique et L'Asia Modernes [France], no. 140 (Spring 1984): 51-58.

يصف المقال محاولات تركيا قمع الثقافة الكوردية بين عامي ١٩٢٤-١٩٨٤ من خلال عمليات الترحيل وحظر استخدام اللغة الكوردية، ومحاولات الكورد المتواصلة للحفاظ على هويتهم. (HA: 36B 7494)

٤٩٣- بوب، نيكول، "إنكار ثقافة" (الحكم على يشار كمال بسبب مقالاته التي تثير الكراءة العنصرية والإثنية).

Pope, Nicole," A Culture Denied " (Sentencing of Yachar Kemal for his essays inciting racial and ethnic hated) Index on Censorship 25 (May-June 1996): 120-121.

أدين يشار كمال من قبل محكمة تركية بخرق المادة (٣١٢) من قانون العقوبات من خلال إثارة الكراءة العنصرية. لقد واجه كمال القانون عدة مرات بسبب كتاباته الشجاعة والمتوازنة عن المشكلات الكوردية. وكانت أولى إصدارات كمال، الذي ولد في أسرة إقطاعية كوردية، مجموعة قصائد مرثية. وإن رواياته تعكس تأثير الحكايات التراثية في اختيار وتصوير الشخصيات. وهو يرفض تسميته بالقومي، سواء قومياً كوردياً أو قومياً تركياً، ويقول بأنه يؤمن بالتعايش السلمي بين الثقافات.

(المترجم)

\* كلمة Yol تركية تعني "الطريق".

٤٩٧- روكمان، جوناثان، **أطفال أتاتورك: تركيا والكورد**.

Rugman, Jonathan, Ataturk's Children: Turkey and the Kurds. Photographs by Roger Hutchins. New York: Cassell, 1996. Includes bibliographical references and Index.

والكورد الفلسطينيين، وكذلك السكان المحليين في جنوب أفريقيا. ويتبع ذلك تقييم مختصر لنقل السكان في ظل القانون الدولي، الذي أخفق في بلوغ مهمة توفير الحماية. وتتحدث خاتمة البحث عن مبادرات وثيقة الصلة بالموضوع على مستوى الأمم المتحدة، وتدفع عن توفير حماية أقوى بموجب معاهدة ضد انتهاكات حقوق الإنسان الملازمة لكل عمليات النقل القسري للسكان.

(IPSA: 44-1414)

٤٩٩- ويتمان، لويس، **كورد تركيا: القتل والاختفاء والتعذيب**.

Whitman, Lois, The Kurds of Turkey: Killing, Disappearances and Torture. New York: Helsinki Watch, c 1993. I, 59 p. Includes bibliographical references.

يصف انتهاكات قوات الأمن منذ تولي حكومة سليمان ديميريل الائتلافية مقايد السلطة في تشرين الثاني ١٩٩١.

٥٠٠- ويتمان، لويس، **وعود منقوصة: التعذيب والقتل يستمران في تركيا**.

Whitman, Lois, Broken Promises: Torture and Killings Continue in Turkey. Edited by Jeri Laber. New York: Helsinki Watch, A Division of Human Rights Watch, 1992. i, 87p.

يستند هذا التقرير بشكل كبير على ما توصلت إليه بعثة تقصي حقائق تابعة لهلسنكي ووتش في مهمة استغرقت عشرة أيام في تركيا في آب ١٩٩٢، والتي التقى خلالها لويس ويتمان، نائب مدير هلسنكي ووتش، بمسؤولين حكوميين، ومحامين، وناشطين في مجال حقوق الإنسان، وصحفيين، ومحتجزين حديثين وغيرهم في أنقرة وأنطاليا. وقد كُتب التقرير من قبل لويس ويتمان، ونشره جيري لابر المدير التنفيذي لهلسنكي ووتش.

٥٠١- ويتمان، لويس، **دفع الثمن: حرية التعبير في تركيا**.

يروي لنا هذا الكتاب، الذي ألفه روكمان، وهو صحفي مستقل يعمل خارج إسطنبول، وهوتشنس، وهو مصور صحفي مستقل حائز على جائزة، قصة تركيا والكورد في سلسلة من التقارير الموجزة والصور المذهلة بالأبيض والأسود. ويصف الكتاب قيام الحركة القومية الكوردية وظهور حزب العمال الكورديستاني (ب.ك.ك.)، والتأثير المهم لحرب الخليج ضد العراق على الكورد، والوعود العديدة التي منحت ثم نُقضت فيما بعد، والمذابح والخيانة. إنها قصة حزينة مثيرة للمشاعر عن شعب يحاول التمسك بهويته برغم الأرجحيات الساحقة. وفي عرضهم للمساواة الكوردية حتى الآن، يصف المؤلفان زيارة قاما بها إلى مدينة جزيرة Cizre الكوردية للاحظة ترحيب السكان بتقليد "النوروز" أي السنة الجديدة.

(الملخص من، The Middle East, no.257, June 1996: 40-41)

٤٩٨- ششلا، جوزيف، **"الجذور الإيديولوجية لنقل السكان"**

Schechla, Joseph, " Ideological Roots of Population Transfer " Third world quarterly 14, no.2 (1993): 239-275 .

يتضمن هذا البحث عمليات ترحيل الأرمن عام ١٩١٥، وفي قبرص منذ عام ١٩٧٤، وفي كوردستان تركيا، وفي فلسطين في عام ١٩٤٨ وعام ١٩٦٧. والتطهير العرقي في البوسنة وغيرها من حالات الطرد على نطاق واسع والتي تعد أمثلة على النقل القسري، تحت رعاية الدول أو تغاضيها عنها، التي تؤثر بشكل عام في الأقليات والسكان المحليين. إن صناع القانون الدولي قبل قرن عدّوها عملاً غير معقول أو عديم الضمير، حتى في حالة الحرب، إلا أن نقل السكان لا يزال يتواجد مع إيديولوجيات الدولة الطائفية والتمييزية، التي تتملص من المعالجات القانونية الدولية وتعمق النزاع. وبين هذا البحث سياسات نقل السكان المتصلة واستنادها إلى إيديولوجيات الدولة التي تؤثر على السكان المحليين من القبارصة

Whitman, Lois and Jeri Laber, State of Flux: Human Rights in Turkey. New York: U.S. Helsinki Watch Committee, December 1987. 159p.

هذا هو التقرير السادس للجنة هلسنكي ووتش منذ عام ١٩٨٢ حول حقوق الإنسان في تركيا. وهو يكمل ويحدث التقرير السابق الموسوم (الحرية والخوف: حقوق الإنسان في تركيا) الصادر عام ١٩٨٦. إن جزءاً مهماً من التقرير يخص المحافظات الكوردية في البلاد، والم الموضوعات هي: تدمير الهوية القومية (ص ص ٩٦-٩١)؛ سجن ديار بكر (ص ص ٩٦-١٠٢)؛ هجمات رجال حرب العصابات في جنوب شرق تركيا (ص ص ١٠٥-١٠٢)؛ رد فعل الحكومة (ص ص ١٠٥-١٠٧)؛ حراس القرى (ص ص ١١٦-١٠٧)؛ الترحيل الإجباري (ص ص ١١٦-١٢١)؛ ثلاثة لاجئين كورد (ص ص ١٢١-١٢٠). وفي النهاية يناقش المؤلفان دور الولايات المتحدة والاقطاع الأوروبي، ثم يقدمان توصياتهما (ص ص ١٢٧-١٢٣). والكتاب يُعد وثيقة ذات أهمية كبيرة لإدراك وضع الكورد في تركيا بشكل تام.

(Joyce Blau/AI 11:635)

٤٥٠- زمان، أميرين، "تركيا: من السيء نحو الأسوأ"  
Zaman, amberin, "Turkey: from Bad to Worse" The Middle East [London], no.238 (October 1994): 20-21.

إن الضغط القوي من الغرب لتصحيح سجل حقوق الإنسان في تركيا قد أدى فقط إلى تقوية المشاعر المعادية للغرب هناك. إن حكومة أنقرة، التي لديها سجل بارتكاب فظائع ضد الكورد، تحاكم حالياً ستة نواب كورد منتخبين [في البرلمان التركي] بسبب علاقاتهم الوثيقة مع حزب العمال الكوردي الممنوع. ولا تظهر تركيا أية علامات بأنها ستوجه انتباها إلى مسألة حقوق الإنسان لتصبح مؤهلة للعضوية الكاملة في الاتحاد الأوروبي والاستمرار في استلام المساعدات الغربية.

أنظر أيضاً: ٤٦٨-٤٦٥، ٣٢٧، ٣١٧، ٢٥٠، ١١١، ٦، ١٧.

Whitman, Lois, Paying the Price: Freedom of Expression in Turkey. New York: Helsinki Watch, c 1989. 136-139.

يتناول هذا التقرير، وهو السابع من نوعه الذي يصدر عن هلسنكي ووتش بخصوص حقوق الإنسان في تركيا منذ ١٩٨٠، حرية التعبير في تركيا في الصحافة، والإذاعة والتلفزيون، والنشر والإفلام، والموسيقى والجمعيات. وهو يستند إلى المعلومات التي حصلت عليها بعثة تقصي حقائق أرسلت إلى تركيا من قبل هلسنكي ووتش ولجنة حرية النشر الدولية التابعة لرابطة الناشرين الأمريكيين.

٤٥١- ويتمان، لويس وجيري لاير، تدمير الهوية الثقافية: الكورد في تركيا: [نسخة] محدثة.

Whitman, Lois and Jeri Laber, Destroying Ethnic Identity: The Kurds of Turkey: An Update. New York: Human Rights Watch, c 1990. (A Helsinki Watch Report). Includes bibliographical references.

يستند هذا التقرير بشكل كبير على معلومات جمعها لويس ويتمان، نائب مدير هلسنكي ووتش، وإريك سيسبي مدير لجنة هلسنكي الدانمركية، خلال بعثة تقصي حقائق في تركيا في أيار ١٩٩٠. وقد أرسلت البعثة إلى تركيا لاستطلاع حالة الأقلية الكوردية في جنوب شرق تركيا وتحقيق المرسوم الصادر حديثاً والذي يمنح حكام المحافظات صلاحيات واسعة للرقابة على الصحافة ونفي الأشخاص الذين يمثلون "خطراً على الأمن والنظام" من المحافظة. وقد التقت البعثة بمحامين، وناشطين في مجال حقوق الإنسان، وأطباء، وأصحاب أعمال، وصحفيين، وقرويين في إسطنبول ودياربكر وسيرت. وكانت البعثة متشوقة لمعرفة ما هي التغييرات التي حصلت في جنوب شرق تركيا منذ زيارة [بعثة] هلسنكي ووتش في حزيران ١٩٨٧، والواقع أنها وجدت عدداً من التغييرات ولكن معظمها، للأسف، كانت نحو الأسوأ.

٤٥٢- ويتمان، لويس وجيري لاير: دولة التغيير المتواصل: حقوق الإنسان في تركيا.

## - العراق:

تعاني من شكل من اشكال التمييز والحرمان، إلا إن هذه الأقليات الثلاث قد اضطهدت تماماً وهي، وبالتالي، في حاجة ملحة إلى شكل من أشكال الحماية الدولية.

#### ٥٠٧- كونورس، جين، "النظام القانوني الإنساني والمسألة الكوردية"

Connors, Jane, "Humanitarian Legal Order and the Kurdish Question" In, *The Kurds: A Contemporary Overview*. Edited by Philip G. Kreyenbroek and Stefan Speri, 84-94. London: Routledge, 1992.

يجادل كونورس في هذا الفصل بأنه ربما يمكن الاستنتاج بثقة بأن هناك مجموعة كاملة من القانون الإنساني الدولي تنظم النزاعات بين الدول، لكن تطبيقها في السياق الكوردي أمرٌ يصعب البت فيه. ومع ذلك فإن المرء يبقى يتساءل ما هو بالضبط النظام القانوني "الإنساني"؟ إن القوانين الدولية والنظم والأنظمة القانونية ليست إنسانية أو غير إنسانية. إنها مجموعة مبادئ أو قواعد للسلوك المتبادل بين الدول وأجهزتها. وهي من ضرورات زمننا على وجه الحصر، ومجموعات القوانين هذه تغطي الآن بصورة متزايدة الجماعات الفرعية للدولة، أي الأقليات بكل أنواعها، والتي تهدد بزعزعة استقرار الدولة من الداخل، والعلاقات الدولية من الخارج. وهي تهدد بفساد النظام وتحطيم الرفاهية. إن هذا الامتداد لـ "النظام القانوني" فقط يبدو إنسانياً، وإن اثاره الجانبية الأكثر شيوعاً هي تسوية حقوق الأقليات – الدينية، واللغوية، والسلوكية – التي جرى تجاهلها طويلاً.

(الملخص من، Michael Gunter/IJKS 8, no.1-2, 1995: 136)

#### ٥٠٨- [منظمة] مراقبة حقوق الإنسان، جدول الأعمال المفقود: حقوق الإنسان وعمليات الأمم المتحدة الميدانية.

Human Rights Watch, The Lost Agenda: Human Rights and U.N. Field Operations. New York: Human Rights Watch, June 1993. 173p.

يدرس خمس من أكبر العمليات الميدانية للأمم المتحدة في السنوات الحالية، في كمبوديا، والسلفادور، وال العراق (ص ص ١٢٥-١٧٠)، والصومال، ويوغوسلافيا السابقة. وهذه العمليات تمتد على مدى واسع من المناطق والظروف، ومع ذلك، وباستثناء السلفادور، فإنها تشتهر في إعطاء أسبقيّة ضئيلة لحقوق الإنسان.

#### ٥٠٩- منظمة العفو الدولية، العراق: إنهاكات حقوق الإنسان في كوردستان العراق منذ ١٩٩١

Amnesty International, Iraq: Human Rights Abuses in Iraqi Kurdistan Since 1991. London: Amnesty International, 1995. 135p.: ill., map, tables.

ارتكبت الإدارة الكوردية والأحزاب السياسية في كوردستان العراق إساءات واسعة وخطيرة لحقوق الإنسان منذ عام ١٩٩١. وتشمل هذه الإساءات سجن المعارضين السياسيين المشتبه بهم، ومن الممكن أن يكون بينهم سجناء ضمير؛ وتعذيب وإساءة معاملة الموقوفين السياسيين والموقوفين العاديين والإخفاق في التحقيق في مثل هذه الإساءات بصورة كافية؛ واستخدام عقوبة الموت وسن تشريع يزيد عدد الاعمال التي يمكن أن يُحكم على مرتكبها بالإعدام؛ والقيام بإعدامات بعدمحاكمات قصيرة؛ و عمليات قتل غير قانونية ومتعمدة. لقد انسحبت القوات الحكومية العراقية من معظم مناطق كوردستان العراق في تشرين الأول ١٩٩١، ومنذ ذلك الحين خضعت هذه المناطق لسيطرة القوات الكوردية. ومنظمة العفو الدولية تعدد مسؤولون عن إساءات معاملة حقوق الإنسان التي ترتكبها مجموعات سياسية مسلحة. ويستند هذا التقرير على بحث قامته به منظمة العفو الدولية على مدى السنوات الثلاث الماضية، وبضمها خمس زيارات تقصي حقائق إلى كوردستان بين أيار ١٩٩٢ وتموز ١٩٩٤. وتتصدر المنظمة هذا التقرير لتبيّن علناً عن اهتمامها بما يجري في كوردستان العراق، وتناشد مجلس الوزراء والقيادة الكوردية للعمل بالوصيات الواردة في التقرير.

#### ٥٠٦- شازار، ادوارد، "الحماية الدولية للأقلية في الشرق الأوسط: تقرير حالة"

Chaszar, Edward, "International Protection of Minorities in the Middle East: A Status Report" Middle East Review 18 (Spring 1986): 37-48.

كيف يؤثر الافتقار إلى وسائل دولية رسمية لحقوق الأقليات على وضع الأقليات في الشرق الأوسط؟ وهل تتمتع الأقليات بأية حماية على الإطلاق؟ وإلى أي مدى ومن قبل من؟ وهل يمكن تحسين وضعهم؟ وبأية سرعة وأية وسائل؟. إن غرض هذا البحث هو الإجابة على هذه الأسئلة. وفي محاولة للوصول إلى فهم مشكلة حماية الأقليات في الشرق الأوسط تم اختيار ثلاثة حالات دراستها عن كثب وهي الأرمن كأقلية قومية؛ والكورد كأقلية إثنية؛ والبهائيين كأقلية دينية. إن سبب هذا الاختيار هو أنه في حين أن جميع الأقليات، عملياً،

٥٩٠- الخليل، سمير [أسم مستعار لكتّاعن مكية]، "نصب تذكاري لحرب الخليج"

Al-Khalil, samir [pseud.- Kanan Makiya.] " a Monument to the Gulf war " Dissentm 39 (Spring 1992): 133-134.

إن أي نصب تذكاري لحرب الخليج يجب أن يعترف بالأعداد الكبيرة من الكورد غير المقاتلين الذين أُبْيدوا بشكل منظم من قبل نظام البُعث في العراق. وفضلاً عن ذلك يجب أن يرمز النصب التذكاري إلى فشل الغرب في إدانة مثل هذه الاعمال الخسيسة. وبالرغم من الأدلة الوثائقية عن الفظائع العراقية الواسعة النطاق ضد الكورد، إلا إن كلاماً من الغرب والمعارضة العراقية تجاهلا هذه الأدلة بشكل كبير. واليوم، هناك عدد لا يحصى من الكورد مدفونين في مقابر جماعية تقع في اطراف مدينة السماوة في جنوب العراق.

٥١٠- [منظمة] مراقبة الشرق الأوسط، حقوق الإنسان في العراق.

Middle east Watch, Human Rights in Iraq. Written by David Korn, New York: Middle east Watch, 1990. 193p. Includes bibliographical references and index.

إن حكومة العراق هي واحدة من أكثر الانظمة الوحشية والقمعية الموجودة في السلطة حالياً، فهي تحرم مواطنها من كل حقوقهم الأساسية، وتعمق بلا رحمة حتى أقل إشارة عن المعارضة. وهذا الكتاب، الذي يوثق انتهاكات حقوق الإنسان في العراق، هو تقرير صادر عن [منظمة] مراقبة الشرق الأوسط، وهو قسم تابع [منظمة] مراقبة حقوق الإنسان التي تراقب انتهاكات حقوق الإنسان حول العالم. وهو الاول في سلسلة جديدة من الكتب التي ستنشر بشكل مشترك من قبل [منظمة] مراقبة حقوق الإنسان ومطبعة جامعة يال Yale. وهذا الكتاب، الذي صدر في الوقت المناسب، يناقش الوضع في العراق منذ وصول حزب البُعث إلى السلطة عام ١٩٦٨. وقد كتب بأسلوب هادئ ونزيه، وهو يصف كيف أن نظام البُعث أخضع المواطنين العراقيين للترحيل وإعادة التوطين القسري، والاعتقال التعسفي والاحتجاز، والتعذيب، و "الاختفاء"، والإعدامات السياسية السريعة. وتبين [منظمة] مراقبة الشرق الأوسط الاساليب التي استخدمتها الحكومة العراقية لفرض سلطتها

٥١١- بير، وليم، "جرائم الدولة ضد الأفراد في العراق وحصانة العاھل [أو رئيس الدولة]"

Pepper, William. F, " Iraqi's Crime of State Against Individuals and Sovereign immunity: A Comparative Analysis and a way Forward " Brooklyn Journal of International Law 18, no.2 (1992): 313-384.

تحاول هذه الدراسة تفحص الحالة التي يجد عدةآلاف من المقيمين العاديين في الكويت وكوردستان على السواء أنفسهم فيها فيما يخص موقفهم القانوني لإقامة دعاوى، ومقدرتهم على الحصول على تعويضات عن الظلم والمعاناة والخسارة التي أحاقت بهم وبأقاربيهم الذين ماتوا. ويفترض التحليل أنه لا حزب البُعث الحاكم نفسه ولا العراقيين أفراداً عاديين أو رسميين (باستثناء صدام حسين) قادرین شخصیاً على تلبية أية أحكام

منذ بداية عشرينيات القرن العشرين كان على الكورد تبني هويات جيدة كمواطنين ورعايا لدول ذات خطط أو مشاريع تختلف بشكل جذري عن حكامهم الإمبراطوريين السابقين [أي الإمبراطورية العثمانية]. وهذه العملية، التي غالباً ما يُشار إليها بوصفها خلق "دول - أمة"، كانت أكثر وضوحاً في حالة العراق، الذي يركز هذا الفصل عليه.

٥١٣- سوليفان، إيمانويل، " أدوات حقوق الإنسان الدولية : مصدر حماية للسكان الأهلين "

Sullivan H. Emmanuel, "International Human Rights Instruments:A Source of Protection for Indigenous Populations" Kurdish Times 1 (spring 1986): 33-49.

أنظر أيضاً: ٢٨٥، ٤٢٦، ٤٤٤، ٤٤٨، ٤٦٥ - ٤٦٨.

وكذلك تحت عنوان الإبادة الجماعية وكذلك اللاجئون.

- سوريا:

٥١٤- فيلي، عمران يحيى، " وضع الكورد في سوريا "

Feili, Omran Yahya, " The status of the Kurds in Syria " In, The Syrian Arab Republic: A Handbook. Edited by anne Sinai and Allen Pollack, 63-65. New York: American Association for Peace in the Middle East, 1976.

٥١٥- [منظمة] مراقبة الشرق الأوسط، سوريا بلا قناع: قمع حقوق الإنسان من قبل نظام [حافظ]

. الأسد.

Middle east Watch, syria Unmasked: the Suppression of Human rights by the Asad Regime. New Haven: Yale University Press, 1991. 215p.

قضايا ناشئة عن افعالهم في الكويت وكورستان. ويركز القسم الثاني من هذه الدراسة على أنماط الظلم الذي لحق بالضحايا الكويتيين والكورد والتي تشكل الأساس لدعواهم. ويستعرض القسم الثالث القوانين والممارسات البلدية ذات العلاقة بالموضوع في الكويت والمملكة المتحدة والولايات المتحدة الأمريكية في التسبب بمثل هذه الأفعال وحالة حصانة الدولة التي يمكن أن يؤكّد عليها العراق. وفي التأمل في الحصانة الممنوحة للدول الأجنبية بموجب قانون الولايات المتحدة الأمريكية، تم أيضاً دراسة مبدأ العمل أو الإجراء الذي تقوم به الدولة. أما القسم الرابع فيؤكّد ويتفحص المبدأ الفائق بأن حصانة العاهم يجب أن تعتبر في النهاية غير قابلة للتطبيق على دول تنتهج سياسة انتهاك أكثر المعايير أساسية في القانون الدولي العربي، أي القانون الملزم "The jus cogens" وفي سياق هذا التحليل تمت أيضاً مناقشة نمو القانون الدولي العربي، والعلاقة بين القانون الدولي والقانون البلدي، وإمكانية تطبيق انتهاكات القانون الملزم على الاعمال العراقية في الكويت وكورستان، وكذلك السوابق التاريخية للتدخل في مثل هذه الحالات. ويعمل القسم الخامس من الدراسة على إمكانية إقامة محكمة دولية مستقلة لسماع مثل هذه القضايا. ويرى القسم السادس أنه، في غياب مثل هذه المحكمة، فإن مبادئ السلطان القضائي العالمي و[قاعدة] على الجميع Erga Omnes، لها صلة تاريخية ومعاصرة وثيقة بخصوص التزامات كل الدول لمنع وعرض انتهاكات القانون الملزم، وبذلك يمكن الاستفادة من المحاكم البلدية فيها لتوفر منبراً للنظر في الدعاوى. وأخيراً يتفحص القسم السابع العقبات والاعتراضات الأكثر أهمية لتطبيق مبدأ السلطان القضائي العالمي على محاكم الولايات المتحدة الأمريكية في مثل هذه القضايا.

٥١٦- صالح، خالد، " شيطنة أقلية: حالة الكورد في العراق "

Salih, Khalid, " Demonizing a Minority: the case of the Kurds in Iraq " In, Nationalism ; Minorities and Diasporas: Identities and Rights in the Middle East. Edited by Kristen E. Schulze, Martin Stokes and Colm Campbell, 81-94. New York: I.B. Tauris Publishers, 1996.

Anderson, Kenneth, *The Anfal Campaign in Iraqi Kurdistan 1988 ... A report by Middle East Watch, a division of Human rights Watch, and Physicians for Human Rights*. New york. 1993. 116p. maps. Includes bibliographical references.

يتحدث عن حملة الانفال في كوردستان وتدمير كوريمي Koreme، وإعادة توطين سكانها قسراً، ومذبحة واحتفاء رجالها وأولادها، والهجوم بالأسلحة الكيميائية على قرية برجيني Birjinni ووفاة فاروان توا مصطفى، وهي طفلة رضيعة، في مخيم أو معسكر بحركة Beharke في سياق حملة الأنفال عام ١٩٨٨ ضد الكورد في كوردستان العراق من قبل حكومة صدام حسين. [ويعتمد التقرير] على شهادات شفهية وادلة عدلية جسدية. وقد اعد التقرير من قبل [منظمة] مراقبة الشرق الأوسط، قسم مراقبة حقوق الإنسان، واطباء من أجل حقوق الإنسان.

ويتناول التقرير، دراسة حالة، الكارثة التي حلت بقرية كوريمي الكوردية خلال حملة الأنفال عام ١٩٨٨. ويشرح التقرير بالتفصيل طبيعة الجرائم التي ارتكبها حكومة الرئيس صدام حسين ضد إحدى القرى الجبلية البعيدة في كوردستان بشمال العراق. كما يتناول الموضوعات الآتية: كوريمي قبل حملة الانفال ؛ فرار الكورد إلى تركيا ؛ الهجوم بالأسلحة الكيميائية على برجيني ؛ فرق النار في كوريمي ؛ الحجز والاحتفاء ؛ إعادة التوطين القسري ؛ والمولى من البناء الرُّضُّع في مقبرة جيزنكام ؛ تدمير كوريمي ؛ استنتاجات القانون والحقيقة ؛ الصلاة على المولى في كورمه.

#### ٥١٩- بلاك، جورج، الإبادة الجماعية في العراق: حملة الانفال ضد الكورد.

Black George, *Genocide in Iraq: The Anfal Campaign Against the Kurds*. New York: Human Rights Watch. c 1993. xxx, 370p.: maps. (Middle East Watch Report) Includes bibliographical references.

يعالج هذا التقرير الشامل موضوع حملة الإبادة الجماعية الوحشية (الأنفال) التي نفذتها الحكومة العراقية ضد الكورد. وهذا التقرير نتاج نحو سنتين من البحث قام خالها الباحثون في [منظمة] مراقبة الشرق الأوسط بتحليل عدة اطنان من وثائق الحكومة العراقية التي تم وضع اليد عليها، وإجراء مقابلات ميدانية مع أكثر من ٣٥٠ من شهود العيان،

يتفحص هذا الكتاب حقوق الإنسان في سوريا خلال عقدين من حكم الرئيس حافظ الأسد. كما يتامل في ممارسات حقوق الإنسان من جانب الحكومات التي سبقت عهد الأسد، وخصوصا تلك التي تشكلت عقب انقلاب ٨ آذار ١٩٦٣ تحت راية حزب البعث العربي الاشتراكي.

#### ٥١٦- وانلي، عصمت شريف، كتاب "كافاهي" السوري ضد الكورد: إعادة النظر في التفكير البعثي.

Vanly, Ismet Cherif, *the Syrian Mein Kampf against the Kurds: Ba'th Thinking Reviewed*. Translated and Introduced with Commentary and annotations. On cover: The Persecution of the Kurdish People by Ba'th Dictatorship in Syria. A Commentary on Dirasah à la Muhamafazat al-Jazirah by Mohammad Talib Hilal. n.p.: The Committee for the Defence of the Kurdish Peoples Rights, p.38 pref. 1968.

انظر أيضاً: ٦، ٢١، ١٢٢، ٤٦٨-٤٦٥، ٥٢٨، ٥٣٩.

#### - الإبادة الجماعية:

#### ٥١٧- آخوان، بيام، " دروس من كوردستان العراق: حق تقرير المصير والتدخل الإنساني ضد الإبادة الجماعية "

Akhavan, Payam, " Lessons from Iraqi Kurdistan: Self-Determination and Humanitarian Intervention Against Genocide" Netherlands Quarterly of Human rights 11, no.1 (1993): 41-62.

يتناول هذا البحث تدخل مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة ضد القمع في كوردستان العراق. كما يناقش التدخل الإنساني ضد الإبادة الجماعية، ومفهوم الإبادة الجماعية، وحق تقرير المصير والمساعدة.

#### ٥١٨- اندرسون كينيث، حملة الانفال في كوردستان العراق ١٩٨٨ ...

\* استعار المؤلف هنا اسم كتاب " كفاحي - Mein Kampf " الذي سبق وأن كتبه ادولف هتلر قبل وصوله إلى السلطة في ألمانيا، وتضمن الكتاب أفكاره وخططه الأساسية.

Iraqi Kurds " In, Genocide: Conceptual and Historical Dimensions, edited by George J. Andreopoulos, 141-170. Philadelphia, Pa.: University of Pennsylvania Press, 1994.

يناقش فان بروينسن في هذا البحث مذبحتين سابقتين في كوردستان يسميهما البعض إبادة جماعية. وقد حدث كلتاها في مجرى قمع تمردين كورديين، الأول في تركيا في ١٩٢٧-١٩٨٣، والأخر في العراق في ١٩٨٨، عندما قصف صدام حسين رعایاه الكورد العاصين برؤوس حربية كيميائية. وكلتا المذبحتان حالتين مختلفتين. ففي حين يرى البعض بأنهما تشكلان إبادة جماعية وفقاً لبنود ميثاق جنيف لعام ١٩٤٨، فإن البعض الآخر (من بينهم فان بروينسن، بشكل متعدد) يعارض استخدام ذلك المصطلح. ويرى فان بروينسن أنه سيكون من الصعب، من جهة، إثبات أن الدولة كانت عازمة في هاتين الحالتين على تدمير [الكورد] تدميراً كلياً، أو تدميراً جزئياً بهذا القدر. ومن جهة أخرى إن هذه لم تكن ببساطة إجراءات تأديبية تنفذ ضد متمردين مسلحين. والحقيقة إن هذه المذابح هي فقط قمة جبل الجليد العائم، ويجب أن تُفهم في سياق سياسات النظامين ككل تجاه الكورد. إن هذه السياسات تعامل أشكالاً مختلفة من الإبادة الإثنية – في تركيا من خلال التدمير المتعمم أو المدروس للهوية الثقافية الكوردية عن طريق الاستيعاب القسري، وفي العراق من خلال تدمير البنية الاجتماعية الكوردية وقادتها الاجتماعية – الاقتصادية. وقد قدم كلا النظامان هذه السياسات على أنها أساساً أشكالاً خيرية من التحديث المخطط، بل إنها قدّمت في تركيا بوصفها مهمة حضارية.

٥٢٢- كالبريث، بيتر، استخدام الأسلحة الكيميائية في كوردستان: الهجوم العراقي الأخير Galbraith, Peter, Chemical Weapons Use in Kurdistan: Iraq's Final Offensive: A Staff Report to the Committee on Foreign Relations, United States Senate. Washington, D.C.: U.S.G.P.O., 1998. 46p.

هذا تقرير مفصل عن قصف العراق لثلاثين قرية كوردية في الأقل بقنابل الغاز في آب ١٩٨٨، استناداً إلى مقابلات مع الكورد العراقيين الذين فروا إلى تركيا. كما يقتبس التقرير حرفيًا من روایات شهود عيان (ص ١٤-٢٧) ويلخص الأدلة الجسدية عن استخدام الأسلحة الكيميائية.

٥٢٤- كولدشتاين، ايريك، عذاب بلا نهاية: اتفاضة ١٩٩١ في العراق وما بعدها.

ومعظمهم من الباقين على قيد الحياة من حملة ١٩٨٨. ونتيجة لهذا العمل المثار توصلت [منظمة] مراقبة الشرق الأوسط إلى أن النظام العراقي ارتكب جريمة الإبادة الجماعية بين ١٩٨٩-١٩٨٧.

٥٢٥- بونر، راي蒙د، " مراسل صحفي حر: يتذكر دائمًا "

Bonner, Raymond, " A Reporter at Large: Always Remember " The New Yorker 68 (September 28, 1992): 46-51.

يرى الكاتب أن صدام حسين كان يمارس الإبادة الجماعية ضد الكورد العراقيين منذ عقود وإن الضغط الدولي لن يردعه عن ذلك. ويتضمن [المقال] تاريخاً عن نضال الكورد من أجل الحكم الذاتي، والذي خاضوه بدعم مُقيَّد فقط من الغرب. والمقالة في الأساس نظرة عامة عن حملات الأنفال.

٥٢٦- بروينسن، مارتن فان، " الإبادة الجماعية ضد الكورد "

Bruinessen, Martin Van, "Genocide of the Kurds" In, The Widening Circle of genocide. edited by Israel W. charny; with a foreword by Irving Louis Horowitz, 165-191. New Brunswick, N.J.: Transaction Publishers, c 1994. (Genocide ; v.3.)

يجمع فان بروينسن في هذا البحث فصلاً مهماً عن المذابح والإبادة الجماعية السابقة والحديثة ضد الشعب الكوردي فيما يبدو بأنه نمط من الاضطهاد والتدمير الذي لا نهاية له طوال معظم القرن العشرين والذي يستمر حتى يومنا هذا. والكورد مميزون بكونهم خضعوا للإبادة الجماعية من قبل حكومات عديدة، بضمِّنها التركية والعراقية والإيرانية والسوفيتية. وهذا البحث مدخلًّا كانت الحاجة قائمة إليه منذ فترة طويلة للباحثين الغربيين لتاريخ حالة عن اضطهاد شعب كبير يبلغ تعداده نحو ٢٠ مليون نسمة في العالم اليوم، والذي لم تتحقق نتائجه بعد.

٥٢٧- بروينسن، مارتن فان، " الإبادة الجماعية في كوردستان؟: قمع تمرد درسيم في تركيا

(١٩٣٧-١٩٤٨) وال الحرب الكيميائية ضد الكورد العراقيين (١٩٨٨) "

Bruinessen, Martin Van, "Genocide in Kurdistan: the Suppression of the Dersim Rebellion in Turkey (1937-1938) and the Chemical War Against the

الثورة، وحزب البعث والاجهزة الامنية بوضوح كبير حتى لو كانت كلماتهم ترشح عبر العاملين في الجهاز البيروقراطي مُتبعين روتيناً بلديًا من الإجراءات الصلبة. وفي هذا التقرير تقدم [منظمة] مراقبة الشرق الأوسط نموذجاً صغيراً من الوثائق التي استولى عليها الكورد في انتفاضة آذار ١٩٩١ ضد نظام حكم صدام حسين. وهي تتضمن توكيداتٍ، إضافة إلى وثائق أخرى تبين منهجية وميزة الروتين في أداء بيرورقاطية القمع.

#### ٥٢٦- [منظمة] مراقبة حقوق الإنسان – لجنة الشرق الأوسط، جريمة الإبادة الجماعية في العراق: حملة الأنفال ضد الكورد.

Human Rights Watch – Middle east Committee, Iraq's Crime of Genocide: The Anfal Campaign Against the Kurds > New Haven: Yale University Press, c 1995. xxx, 373p.: ill. Maps. (Human Rights Watch books) Includes bibliographical references (p. 361-364) and index.

إن حملة الإبادة (الأنفال) التي قام بها العراق في ١٩٨٨ ضد الشعب الكوري الذي يعيش ضمن حدوده أدت إلى موت ما يتراوح ما بين ٥٠,٠٠٠ نسمة في الأقل و ١٠٠,٠٠٠ نسمة على الأكثر، بينهم الكثير من النساء والأطفال. وهذا الكتاب، الذي نُشر بالتعاون مع مطبعة جامعة يال، يدرس حملة الأنفال ويستنتاج بأن هذه الحملة تشكل إبادة جماعية ضد الكورد. والكتاب هو حصيلة بحث من قبل فريق من محققين [منظمة] مراقبة حقوق الإنسان الذين حلّوا ١٨ طناً من وثائق الحكومة العراقية تم الاستيلاء عليها (نشرت ١٠ وثائق في ملحق الكتاب) وقاموا بمقابلات ميدانية مع أكثر من ٢٥ شاهد عيان، معظمهم من بقوا أحياء من حملة الأنفال. ويؤكد الكتاب بأن الحملة قد تميزت بانتهاكات كثيرة جداً لحقوق الإنسان، بما في ذلك إعدامات جماعية سريعة واحتفاء عشرات الآلاف من [الكورد] غير المقاتلين، والاستخدام الواسع للأسلحة الكيميائية، ومن ضمنها غاز الخردل وغاز الأعصاب الذين تسبباً في قتل الآلاف ؟ والسجن التعسفي، واحتجز عشرات الآلاف من النساء والأطفال والشيخوخ لأشهر، في ظروف حرمان قصوى وبدون أمر قضائي، وإعادة التوطين القسري لمئات الآلاف من القرى في مخيمات جرداء بعد تدمير بيوتهم، وكذلك تدمير نحو ٢٠٠ قرية مع مدارسها ومساجدها ومزارعها ومحطات الطاقة فيها. إن الكتاب

Goldstein, Eric, Endless Torment: The 1991 Uprising in Iraq and its Aftermath. Edited by Andrew Whitley. New York: Human Rights Watch, 1992. 66p. (Middle East Watch Report.)

تقريرٌ يستند إلى مقابلات مع لاجئين عراقيين يصف تجاوزات حقوق الإنسان تحت نظام الحكم العراقي، وأصداء الانتفاضة الفاشلة في الجنوب ونتيجة الانتفاضة في الشمال. ويؤكد التقرير أن حرب عام ١٩٩١ بددت كم بخس المجتمع الدولي تقدير وحشية نظام الحكم [العربي]، وينتقد بقوة تناقضات سياسة الولايات المتحدة تجاه العراق، وبضمها عدم تقديم دعم مهم لأولئك الذين شاركوا في الانتفاضتين.

#### ٥٢٥- هلتمن، جوست، بيرورقاطية القمع: الحكومة العراقية من خلال كلماتها هي.

Hiltermann, Joost, Bureacracy of Repression: The Iraqi Government in its Own Words. New York: Human Rights Watch, c 1994. x, 156p. (Middle East Watch Report). Includes bibliographical references.

كتب هذا التقرير من قبل جوست هلتمن، مدير المشروع الكوري في [منظمة] مراقبة الشرق الأوسط، ويستند إلى ١٤ شهراً من البحث الأرشيفي من قبل فريق تقوده [منظمة] مراقبة الشرق الأوسط، ونشره اندره ويتملي، المدير التنفيذي لـ [منظمة] مراقبة الشرق الأوسط. إن ١٨ طناً من الوثائق الرسمية للدولة العراقية، والتي استولت عليها الأحزاب الكورية في انتفاضة آذار ١٩٩١، وصلت في شحنتين منفصلتين في أيار ١٩٩٢ وآب ١٩٩٣ إلى الولايات المتحدة لحفظها في مكان آمن وتحليلها. وقد قام فريق تقوده [منظمة] مراقبة الشرق الأوسط بإجراء بحث عن هذه الوثائق منذ تشرين الأول ١٩٩٢. واليوم تم تصنيف ودراسة حوالي ٤٠٪ من هذه المادة الوثائقية. وهذا التقرير يشكل محاولة لتحليل منظم لجزء مهم من ملفات الدولة العراقية. إن مشروع الوثائق هو جزء من مسعي أوسع لـ [منظمة] مراقبة الشرق الأوسط لتوفير أدلة على أن حملة الأنفال التي قامت بها الحكومة العراقية ضد سكانها من الكورد القرى في ١٩٨٨ تصل إلى مستوى الإبادة الجماعية. ومن المكتشفات التي وردت في هذا التقرير سجل وثائقي مؤثر عن حملة عراقية متزايدة لتسوية كل القرى الكورية مع الأرض وترحيل سكانها. إن الوثائق بمجموعها تشهد على وجود بيرورقاطية كبيرة والتي كانت، من خلال طبيعة السياسات التي نفذت ضد السكان الكورد في الثمانينات، بيرورقاطية قمع. ومن خلال الوثائق يتحدث حكام العراق في مجلس قيادة

الأنفال – وهي حملة يمكن مقارنتها بتلك التي ارتكبها النازيون وكذلك الخمير الحمر [في كمبوديا] – إن روایته عن الأنفال مُتضمنة في قصة "تیمور" وهي تصل بالرحلة عبر القسوة إلى الختام. وفي القسم الثاني، "الصمت"، يربط قصص النجاة هذه باختبار لاستجابة النخبة المثقفة العربية لصدام حسين وحرب الخليج، مبيناً بأن سيل الإدانة للغرب بخصوص تعامله مع الأزمة لا يباري أبداً قطارات الاحتجاج حول مذابح صدام الوحشية بحق العرب والكورد. وهو يُظهر بأن كلمات المثقفين تفصلها هوة سحيقة عن كلمات أولئك الناجين وينتقد مكية بشدة الاحتلال الإسرائيلي للضفة الغربية وغزة، والطريقة التي أديرت بها حرب الخليج، والتي تركها الحطاء غير منجزة. ولكنه يرى أيضاً بأن المثقفين العرب والمؤيدين للعرب حولوا "العداء للصهيونية" و "العداء للأمبريالية" إلى "سياسة صمت" تجاه القسوة. وفي استكشافه لـ "مناظر القسوة والصمت" هذه يُفسر مكية مجموعة الأساطير "الميثولوجيا" القومية التي تدعها. وهو يدعو إلى سياسة جديدة في العالم العربي، سياسة تضع الاحترام المطلق لحياة الإنسان، والاشمئزاز من القسوة فوق كل شيء آخر.

#### ٥٢٩- مكية، كنان، "الأنفال: كشف النقاب عن حملة عراقية لإبادة الكورد"

Makiya, Kanan, "The Anfal: Uncovering an Iraqi Campaign to Exterminate the Kurds" Harper's 284 (May 1992): 53-61.

تقرير متثير للمشاعر عن زيارة إلى كوردستان العراق في تشرين الثاني ١٩٩١ وتحليل بعض الوثائق الرسمية التي استولى عليها الكورد في ربيع ١٩٩١. ويزوودنا مكية بتفاصيل جديدة عن هجمات الأنفال عام ١٩٨٨ وتقديراً مُبرراً بأن ... ١٠٠ شخص في الأقل من الكورد غير المقاتلين قد قتلوا في مجرى هذه الحملات. ويقتبس الكاتب من ناطق رسمي كوردي ادعاءً بأن ١٨٢,٠٠ شخص ماتوا أو قتلوا... وهو تقدير استقرائي يستند إلى عدد القرى المدمرة وهي (١٢٧٦) قرية. ويتضمن التقرير مقابلات طويلة مع الناجين من الهجمات الأولى بالغاز عام ١٩٨٧، والقتل الجماعي في عام ١٩٨٨.

#### ٥٣٠- مايسلاس، سوزان وأندرو ويتمي، "أطلال الأنفال"

اتهام قوي لبرنامج الحكومة العراقية الذي خطط له ونفذ بعناده لتدمر شعب، ويثير الغيط وألغضب في سرده المفصل والموضوعي للجرائم ضد الأبرياء.

#### ٥٢٧- البرنامج الكوردي، "تدمر كوردستان العراق"

The Kurdish Program, "The Destruction of Iraqi Kurdistan" Kurdish Times 2, no.2 (1988): 1-6.

يقدم بعض المعلومات التفصيلية عن عمليات الترحيل الواسعة للكورد العراقيين، والتدمر المتعمد للقرى الكوردية، واستخدام السلطات العراقية الأسلحة الكيميائية ضد الكورد.

#### ٥٢٨- مكية، كنان، القسوة والصمت: الحرب، الطفيان، الانتفاضة والعالم العربي.

Makiya, Kanan, Cruelty and Silence: War, Tyranny, Uprising and the Arab World. 1st ed. New York: W.W. Norton, c 1993. 367p. Includes bibliographical references and index.

إن أول تحذير عن الطبيعة الشمولية ووحشية نظام حكم صدام حسين قد أُعلن ببلاغة في كتاب "جمهورية الخوف" الذي حصل على ثناء كبير وكان ضمن أفضل الكتب مبيعاً في العالم. وقد كتب كنان مكية الكتاب آنذاك تحت اسم مستعار هو سمير الخليل. وهو منشق عراقي في المنفى، وقد كشف المقدمة المنطقية ومنهجية حزب البعث الذي يقوده صدام، والسلطة التي يسيطر بها على الدولة. وفي كتاب "القسوة والصمت" الذي كتبه لأول مرة باسمه الحقيقي، يوسع مكية هدفه إلى أن يواجه بشجاعة، مثيرة للجدل بالتأكيد، اللغة المنمرة للمثقفين العرب والمثقفين المؤيدین للعرب بحقائق القسوة السياسية في الشرق الأوسط. إن القسم الأول من الكتاب، وهو نموذج عن ادب شهد العيان، هو رحلة عبر القسوة ترويها كلمات خليل، وأبو حيدر، وعمر، ومصطفى، وتيمور، وهم الابطال العرب والكورد في هذا الكتاب. وفي محاولة لوضع القسوة في مركز الخطاب العربي، يصوغ المؤلف شهادات هؤلاء على شكل قصص، أو استعارات للمهنة، والإجحاف، والثورة، والعنف الذي صار روتيناً. لقد دخل مكية إلى شمال العراق في ١٩٩١ في مهمة سرية. وهو أول شخص لفت انتباه العالم الخارجي إلى حملة القتل الشامل التي قام بها حزب البعث والمعروفة باسم

More, Christian, " Les Kurdes a la recherche d'une nouvelle strategie: massacres par les armes chimique et demieres victimes de la guerre du golfe " Le Monde Diplomatique [Paris] 35 (October 1988): 9.

٥٣٤- أطباء من أجل حقوق الإنسان، رياح الموت: استخدام العراق الغازات السامة ضد سكان الكورد: تقرير بعثة طبية إلى كوردستان تركيا.

Physicians for Human Rights, Winds of Death: Iraq's Use of Poison Gas Against its Kurdish Population: Report of a Medical Mission to Turkish Kurdistan. Somerville, Mass.: Physicians for Human Rights, 1989. 39p.

تقرير من قبل [منظمة] أطباء من أجل حقوق الإنسان، وقد كتبه روبرت ميلان كوك - ديكان، وهو أندرو هو، واسفنديار شكري. وقد توصلت البعثة إلى أن الطائرات العراقية هاجمت القرى الكوردية حول حلبة في شمال العراق في آب ١٩٨٨ بقنابل تحتوي غازات سامة مميتة. ويقدم التقرير أدلة تم جمعها من الناجين في تركيا.

٥٣٥- روز، ستيفن وإبراهام بارافي، "معنى حلبة: الحرب الكيميائية في كوردستان"

Rose, Steven and Abraham Baravi, " The Meaning of Halabja: Chemical Warfare in Kurdistan " Race and Class (July-September 1988): 74-77.

٥٣٦- سعيدبور، فيرا بيودين، "ثبتت بواعث الدولة للإبادة الجماعية: العراق والكورد"

Saeedpour, Vera Beudin, " Establishing State Motives for Genocide: Iraq and the Kurds " In, Genocide Watch. Edited by Helen Fein, 59-69. New Haven: Yale University Press. 1992.

ترى المقالة أنه لا يمكن تفسير الهجمات بالغازات السامة في آب ١٩٨٨ ببساطة بوصفها ردًا على تمرد الكورد أو دور الكورد في الحرب العراقية - الإيرانية، بل يمكن تفسيرها على نحو أفضل بوصفها مرحلة أخيرة في خطٍّ عراقي مدروسة لإزاحة الكورد نهائياً من أراضي أجدادهم لأسباب اقتصادية واستراتيجية. ويستنتاج الكاتب بأن إفراج كوردستان العراق من سكانها سياسة مدروسة، وكانت [تهمة] وقوف الكورد إلى جانب إيران في الحرب مجرد

Meisalas, Susan and Andrew Whitley, " The remains of Anfal " Middle East Report 24 (July-August 1994): 8-11.

٥٣١- [منظمة] مراقبة الشرق الأوسط، الموت الخفي: الألغام الأرضية والخسائر المدنية في كوردستان العراق.

Middle East Watch, Hidden Death: Land Mines and Civilian Casualties in Iraqi Kurdistan. New York – Human Rights Watch, 67p.: ill., maps (Middle East Watch Report). 1992.

زرع الجيش العراقي ملايين الألغام الأرضية في كوردستان العراق خلال الحرب العراقية - الإيرانية وعلى طول الحدود مع تركيا وسوريا قبل حرب ١٩٩١. وهذه الألغام لا تنتحر ذاتياً كما إن موقعها غير مسجل ولا توجد علامات دالة عليها. وبعد منتصف عام ١٩٩١ انسحب الجيش العراقي من كوردستان العراق وعاد المدنيون الكورد إلى قرائم ومزارعهم حيث عانى عدد كبير منهم من الأذى. وهذا التقرير يوثق المشكلة ويستنتج بأن الأرض غير صالحة للاستعمال في كل حين، وبأن أعمال الجيش هذه تتعارض مع البروتوكولات الدولية والقانون الدولي العربي.

٥٣٢- ميلر، ج، "العراق متهم: قضية إبادة جماعية"

Miller, J. " Iraq Accused: A Case of Genocide " The New York Times Magazine (January 3, 1993): 12-17.

استولى المتمردون الكورد على أكثر من ٨٥٧ صندوق من الوثائق التي تتضمن تفاصيل عن عمليات الإبادة الجماعية ضد الكورد العراقيين. ويمكن أن تشكل هذه الملفات أساساً قانونياً لأول قضية إبادة جماعية يتم بحثها في المحكمة الدولية.

٥٣٣- مور، كريستيان، "الكورد يبحثون عن استراتيجية جديدة: مذابح الأسلحة الكيميائية وآخر ضحايا حرب الخليج".

Vanly, Ismet Cheriff, *The Kurdish Problem in Syria: Plans for the Genocide of A National Minority*. [Europe]: The Committee for the Defence of the Kurdish People's Rights, 1968. 40p.: ill.

ذرية لها. كما ناقش المقال عمليات الترحيل والاستخدامات السابقة للأسلحة الكيميائية ضد الكورد.

#### ٥٤٩- وانلي، عصمت شريف، "الإبادة الجماعية في سوريا... ألم الكورد المبرح "

Vanli, Ismet Cheriff, "Genocide in Syria ... Anguish of the Kurds" Translated from the German. Atlas 16 (August 1968): 43-45.

هناك الكثير من الحوادث ذات المعاني الكبيرة للإنسانية ولكنها نادراً ما تلاحظ. ومن أمثلة ذلك: السنوات الطويلة من الذبح المنظم للسود على يد العرب في السودان (مجلس أطلس، عدد تشرين الأول ١٩٦٧)، والآن الخنق المنهجي للكورد من قبل السوريين. فعلى حافة البحر المتوسط يbedo ٢٥٠,٠٠٠ رجل وامرأة وطفل من الأقلية الكوردية يواجهون الهلاك في " حل نهائي " من قبل الحكومة السورية. الواقع أن دمشق تفعل بالكورد ما تحب أن تفعله بالإسرائيليين. ما هي عملية الإبادة الجماعية في سوريا؟ إن عصمت شريف وانلي يروي القصة كلها في [صحيفة] *Rheinischer Merkur* وهي [صحيفة] أسبوعية للكاثوليك في كولون، ومؤيد للحزب الديمقراطي المسيحي [في ألمانيا].

#### - اللاجئون:

#### ٥٤٠- أدلان، هوارد، "الأخلاقيات التدخل الإنساني: مسألة اللاجئين الكورد "

Adelman, Howard, "The Ethnics of Humanitarian Intervention: The Case of the Kurdish Refugee" Public Affairs Quarterly 6, no.1 (1992): 61-88.

هناك ثلاثة حلول تقليدية في الكتابات والمناقشات الدولية لمشكلة اللاجئين وهي، إعادتهم إلى البلد الذي فروا منه عندما تتغير الظروف التي أجبرتهم على الخروج؛ أو توطينهم في البلدان التي منحthem اللجوء أولاً؛ أو إعادة توطينهم في بلدان ثالثة، ونعني بذلك دول العالم الأول الغربية. إن الالتزامات موجهة نحو مساعدة اللاجئين بشكل مؤقت بشكل دائم، وليس منع تدفقهم، في المقام الأول. ويوجه ادلمان انتباهاً مباشرةً إلى حقوق

#### ٥٤٧- ستوفر، إيريك، "قبور مضطربة: بحثاً عن المختفين في كوردستان العراق "

Stover, Eric, "Unquiet Graves: The Search for the Disappeared in Iraqi Kurdistan" [United States]: Physicians for Human Rights: Middle East Watch, c 1992. 41p.: ill. Includes bibliographical references.

كتب هذا التقرير من قبل إيريك ستوفر، وهو كاتب متخصص في الطب وحقوق الإنسان ومستشار [لمنظمة] مراقبة حقوق الإنسان وأطباء من أجل حقوق الإنسان. ويستند التقرير إلى بحث تم القيام به خلال بعثة إلى كوردستان العراق في كانون الأول ١٩٩١. وقد نشر البحث من قبل اندر ويتلي، المدير التنفيذي [لمنظمة] مراقبة الشرق الأوسط وأخرون. ففي كانون الأول ١٩٩١ أرسلت [منظمتا] مراقبة الشرق الأوسط وأطباء من أجل حقوق الإنسان وفداً إلى شمال العراق للاحظة وتقديم المساعدة في نبش القبور وتحديد وتقرير السبب المحتمل وطريقة وفاة أشخاص دفعوا في مقابر جماعية وفردية لا تحمل علامات. ما الذي حدث لما لا يقل عن ١٠٠,٠٠٠ من الرجال والنساء والأطفال الذين يقول الكورد أنهم اختفوا دون أثر؟. إن هذا التقرير يصف الجهود الجارية في كوردستان العراق للتحقيق في موضوع اختفاء ومقتل عشرات الآلاف من الكورد على يد النظام العراقي، كما يدرس الأساليب والإجراءات التي يستخدمها المحققون الكورد لجمع وتوثيق وحفظ الأدلة الشرعية الطبية، كما يتضمن ما توصلت إليه الزيارة استناداً إلى ملاحظات مباشرة، وم مقابلات، وحفر العديد من القبور التي لا تحمل علامات. وفي النهاية يقترح التقرير الطرق التي يمكن للمجتمع الدولي أن يساعد من خلالها المحققين الكورد لتحسين أساليبهم في جمع الأدلة.

#### ٥٤٨- وانلي، عصمت شريف، المشكلة الكوردية في سوريا: خطط من أجل الإبادة الجماعية لأقلية قومية.

٥٤٣- باباخان، علي، كود العراق؛ تاريخهم ترحيلهم من قبل نظام صدام حسين.

Babakhan, Ali, *Les Kurdes d'Irak: Leur histoire & leur deportation par le regime de Saddam Hussein*. [Beirut]: Ali Babakhan, 1994. 351p.

إن صورة النزوح الكبير للكورد العراقيين بعد حرب الخليج تظهر المأساة والقمع الذي تعرض له الشعب الكوردي على يد صدام حسين. إن هذا الحدث هو امتداد تاريخي لسياسة الإبادة الجماعية (حملة الإبادة المعروفة بالأطفال، والهجمات الكيميائية على حلبة...) وكذلك الترحيل الوحشي الذي تمت ممارسته على مدى سنوات. إن مئات الآلاف من الكورد قد رحلوا باتجاه جنوب العراق أو إلى إيران. وهذا الكتاب لا يعالج فقط أسباب وتأثيرات هذه الاعمال الوحشية الغير معروفة نسبياً من قبل العامة، بل يحلل أيضاً بموضوعية تاريخ الإلحاد القسري لكوردستان الجنوبية بالدولة العراقية. كما يتناول الكتاب مواقف الانظمة العراقية المتعاقبة تجاه الكورد، مع تأكيد أكثر على عهد نظام حكم البعث.

٥٤٤- بابيلي، مارزيو، "المراقبة الخاصة بعلم الأوبئة لمرحلة ما بعد الحالة الطارئة في مخيمات لاجئين الكورد العراقيين في إيران"

Babille, Marzio [et al.] " Post-Emergency Epidemiological Surveillance in Iraq-Kurdish Refugee Camps in Iran " *Disasters* 18 (March 1994): 58-75.

يصف نظام مراقبة خاص بعلم الأوبئة بواسطة الكمبيوتر طور في عام ١٩٩١ لمراقبة الاتجاهات الصحية بين ٢٥,٠٠٠ من الكورد المرحلين في مخيمات اللاجئين في ناووسود وسارياتس في منطقة باختران شمال غربي إيران. وقد تم احتساب التحركات السكانية الأسبوعية، ونسبة النوبات، وتقديرات نقطة الانتشار أو التفشي، ونسبة الحالات المميتة. وكانت معدل نسبة الوفيات (CMR) في المخيمات قيد الدراسة لا تزال أعلى من معدلاتها المذكورة في العراق بتسعة مرات. إن المشكلات الصحية ذات النسب المتدنية جداً تشمل

وواجبات الدول للتدخل ومنع التدفق الخارجي بل وحتى انتاج اللاجئين أولاً. وباستخدامه حالة الكورد، يجادل هوارد ادلمان لصالح التدخل الإنساني، ولكن ليس لغرض الديمقراطية، بل ببساطة لحماية السكان المضطهدين، ليس عندما تكون هناك حالات انتهاكات لحقوق الإنسان، كبيرة أو بطريقة أخرى، ولكن فقط عندما يهدد النزوح الواسع النطاق أمن واستقرار الدول المحيطة. وبدلًا من أن يترك جانبًا مبدأ عدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول، فإن ادلمان يرى أن بعض حالات الاضطهاد تحول إلى قضايا دولية تبرر التدخل. إنها قضية مزاجية بين مبدأ حق تقرير المصير الذاتي للجماعات ومبدأ الحرب العادلة لمنفعة اللاجئين.

٥٤٥- ادلمان، هوارد، "التدخل الإنساني: حالة الكورد"

Adelman, Howard, " Humanitarian Intervention: The Case of the Kurds " *International Journal of Refugee Law* 4 (January 1992): 4-38.

٥٤٦- أحمد، عبد الباقى، "أعراض علة ضغط [أو إجهاد] ما بعد الصدمة بين الأطفال الكورد المرحلين في العراق. ضحايا كارثة من صنع الإنسان بعد حرب الخليج"

Ahmad, Abdulbaghi, " Symptoms of Posttraumatic Stress Disorder Among Iraqi Displaced Kurdish Children in Iraq: Victim of a Man-Made Disaster After the Gulf War " *Nordic Journal of Psychiatry* 46, no.5 (1992): 315-319.

مقابلة مع ٢٠ طفلاً كوردياً (تراوح اعمرهم بين ٦ و ١٦ عاماً)، من أبناء العائلات المُرحلة في مخيمات مؤقتة على الحدود التركية بعد حرب الخليج، بخصوص تجربتهم عن أعراض الإجهاد، مع التركيز على علة إجهاد ما بعد الصدمة. وقد تم إجراء المقابلات بعد شهرين من الكارثة ثم بعد ذلك بشهرين أيضاً عندما عادت النماذج المنتقدة مع عوائلها إلى مناطق سكنائهم الأصلية. وقد اظهرت جميع النماذج المنتقدة بعض أعراض العلة المذكورة. وعلى أية حال فإن فهرست المقابلة، اظهر تطابقاً، منهم فقط مع معيار هذه العلة. وناقش المقال أيضاً مخاطر تعرض الأطفال لأعراض متطرفة لهذه العلة فيما يتعلق ببنية العائلة، والدعم الاجتماعي، وتعرض الوالدين للعنف سابقاً.

**٥٤٧- هوكلاند، اريك، "الوجه الآخر للحرب"**

Hooglund, Eric, "the Other Face of War" MERIP Reports 21 (July-August 1991): 3-7, 10-12.

**٥٤٨- هوتنكر، ارنولد، "القمع والثورة: المأساة الكوردية"**

Hottinger, Arnold, "Repression and Rebellion: the Kurdish Tragedy" Swiss Review of World Affairs 41 (May 1991): 12-13.

يشرح الكاتب خلفية المأزق الحالي للكورد الذين خضعوا لقمع وحشي ودموي في تركيا وإيران والعراق وسوريا. إن هذه الاقطار الاربعة قد مارست بصورة متكررة معاملة تتسم بالتمييز ضد الكورد واعتبرتهم دخلاء وغرباء في الدول التي يعيشون فيها.

**٥٤٩- كاراتسان، عمر، "لاجئو حرب الخليج في تركيا"**

Karasapan, Omer, "Gulf War Refugees in Turkey" Middle East Report 19 (January-February 1989): 33-35.

إن التدفق الكبير لللاجئين إلى تركيا، والذي كان من النتائج الثانوية للثورة الإيرانية وال الحرب العراقية - الإيرانية، تعرض لتجاهل كبير. إن المنافع الاقتصادية التي ترتب على حياد تركيا خلال الحرب دفع انقرة إلى عدم الاهتمام بالمشكلة. لكن الوصول الجديد لللاجئين الكورد أدى على توثر العلاقات الإقليمية والقوى بضلالٍ من الشك على الآمال التركية بخصوص صفقات إعادة إعمار مربحة بعد انتهاء الحرب. إن العدد الكبير من اللاجئين الإيرانيين الذين يبلغ عددهم مليون أو أكثر من مليون نسمة يسبب قلقاً مع امتداد الصراع بين المجموعات السياسية الإيرانية إلى تركيا.

**٥٥٠- كرشجي، كمال، "[عملية] توفير الراحة وتركيا: اتخاذ قرار لمساعدة اللاجئين"**

Kirisci, Kemal, "Provide Comfort and Turkey: Decision Making for Refugee Assistance" Law Intensity Conflict and Law Enforcement 2 (Autumn 1993): 227-253.

الحصبة، والتهاب السحايا، والكزان. وعلى أية حال فإن النسب المرضية لأكثر الحالات شيوعاً (أوبئة الجهاز التنفسي المعدية، الإسهال، الأوبئة الجلدية المعدية، أمراض العيون، وحمى التيفوئيد) قد ارتفعت عند نهاية التدخل. ويتوصل البحث إلى استنتاج مفاده أن مثل انظمة المراقبة الخاصة بعلم الاوبئة هذه يجب ان تنفذ اثناء الهجرات الكبيرة في الدول النامية وكذلك في اوضاع ما بعد حالة الطوارئ.

(SA 94D-9032)

**٥٤٥- بيميج، سيرجي، الموت الثاني لأحمد آتش قره كون.**

Bimpage, Serge, La Seconde mort d'Ahmed Atesh Karagun. Preface by George Haldas. Carouge-Geneve: Zoe, 1988. 155p.

هذا كتاب يعالج مشكلة اللاجئين في الشرق. ففي ١٨ تموز ١٩٨٢ أقدم رجل كان يعيش في منشأة في جنيف على الانتحار بإحراء نفسه. وهذا الرجل هو احمد آتش قره كون، وهو كوردي من كوردستان تركيا. لقد ترك احمد قريته البائسة قبل سنتين بعد أن اكد له بعض الناس أنه سيحصل على حق اللجوء في سويسرا. ويستعرض المؤلف طريقة الحياة المشوّشة لهذا الرجل وعائلته والتي تحولت إلى كابوس.

(Abdullah Mardukh/AI 12:524)

**٥٤٦- فريليك، بيل، "اللاجئون الكورد والنظام الدولي الجديد"**

Frellick, Bill, "Kurdish Refugees and the New World Order" Kurdish Studies: An International Journal 5 (Spring-Fall 1992): 45-53.

قدم هذا البحث أصلاً إلى الحلقة النقاشية للمكتبة الكوردية "الكورد والنظام الدولي الجديد" في المؤتمر السنوي لرابطة أمريكا الشمالية لدراسات الشرق الأوسط في ٢٣-٢٦ تشرين الثاني ١٩٩١ في واشنطن (العاصمة). وهو يتناول بالتحليل تقييدات حقوق اللجوء وما إذا كانت هذه تمثل مشاكل أخلاقية أم لا.

إن انهيار التمرد الكوردي ضد نظام حكم صدام حسين في نهاية آذار ١٩٩١ أحدث فجأةً فراراً جماعياً لللاجئين (الآشوريين والكورد والتركمان) تجاه إيران وتركيا. وبحلول شهر نيسان ١٩٩١ واجهت تركيا ثالث أزمة لاجئين في غضون سنوات عديدة. لقد اختارت تركيا في البداية إغلاق حدودها، ولكنها غيرت هذا القرار فيما بعد في اتجاه معاكس وبدعم عملية "توفير الراحة" رقم (١) ورقم (٢) وكذلك جهود المساعدة الإنسانية التي تقوم بها الأمم المتحدة. إن السلوك التركي بدأ عملية سياسية فتحت، على ما يبدو، سُبلاً جديدة في مساعدة ضحايا الهجرة القسرية. وقد كان لهذه التجارب ككل تأثير عميق على تركيا، وشجع حلولاً دولية جديدة لمشاكل اللاجئين، وجعل من المحتل جداً أن تستمر تركيا في المشاركة في التدخلات الإنسانية.

٥٥٢- نيلر، آر. دبليو، وك. انكولفسدوتر، جي.بي. ريفيل، " التجربة المهمة لللاجئين الكورد الباقين في تركيا "

Kneller R.W., K. Ingolfsdottir, and J.P. Revael, " The Mortality Experience of Kurdish Refugees Remaining in Turkey " Disasters 16, no.3 (1992): 249-254.

أظهرت عملية مسح لإحدى المخيمات، التي لا زالت تؤوي لاجئين من العراق عبروا إلى تركيا في ربيع ١٩٩١، بأن أغلبية السكان كانوا تحت سن الخامسة عشر وأن نسبة عالية من الوفيات حدثت خلال العشرين يوماً الأولى من ترك اللاجئين لمواطنهم في العراق. وكانت أكبر نسبة من الوفيات بين الأطفال الرضع، والصبية الصغار، وكبار السن، حيث بلغ معدل الوفيات بين الرضع خلال الأشهر الأولى من الازمة ما يتراوح بين ٢٦٪ و٣٠٪ ضعف معدلها في العراق في نهاية الثمانينات. ومن الامور التي لا زالت بلا تفسير كون نسبة الوفيات بين الذكور ضعف نسبتها لدى الإناث. كما ذكر البحث نتائج ديمغرافية وصحية أخرى للبحث.

٥٥٣- كوتشيرا، كريس، " ملاذ آمن أم جحيم حي "

Kutschera, Chris, " Safe Haven or Living Hell ? " The Middle East [London], no.200 (June 1991): 9-10.

٥٥٤- لاهود، لامية، " الكورد: لن نتخلى عن الأمل أبداً "

Lahoud, Lamia, " Kurds: We Never Give Up Hope " the Middle East [London], no. 198 (April 1991): 18-19.

اتسم التاريخ الكوردي بالقمع، والثورات والمأساة، والتي وصلت الذروة في ١٩٨٨ عندما قتل صدام حسين .... شخص بالغازات في حلبجة. وهناك الآن نصف مليون لاجئ كوردي يعيشون على حدود العراق وإيران وتركيا وسوريا. وإن المفاوضات بشأن دولة كوردية منفصلة قد أُعيقت، على أية حال، من خلال رفض أقطار عديدة قبول وجود شعب كوردي

٥٥١- كرشجي، كمال، " حركات اللاجئين وتركيا " (IPSA: 44-3234)

Kirisci, Kemal, "Refugee Movements and Turkey" International Migration [Switzerland] 29, no.4 (1991): 545-560.

لتركيا (والإمبراطورية العثمانية السابقة) تقليد طويل في قبول اللاجئين السياسيين والدينيين. كما أنها كانت منطقة هاجر منها أناس كثيرون (مثل الأرمن واليونانيين واليهود). وفي ضوء انفصال تركيا في مشاكل اللاجئين، يقدم المؤلف نظرة عامة عن الموقف خلال ثمانينيات القرن العشرين. ففي هذه الفترة كانت هناك ثلاث مجموعات من اللاجئين الذين يسعون إلى الحصول على اللجوء في تركيا وهي: أولئك القادمون من أوروبا الشرقية (تساعدتهم وكالات الأمم المتحدة)؛ وناس من الشرق الأوسط (مثل الكورد والإيرانيين) هاربين من الحرب والقمع السياسي؛ ومجموعات إثنية تركية من بلغاريا وأفغانستان. وفضلاً عن المشاكل الاقتصادية، أدى تدفق هؤلاء اللاجئين إلى مشاكل صحية، وقانونية، وأخرى تتعلق بالسياسة الخارجية بالنسبة للحكومة التركية. وخلال الثمانينيات أيضاً كان هناك عدد معترض من كورد تركيا الذين فروا وطلبوا اللجوء، وخصوصاً في أوروبا. وبدوره أدى هذا التطور إلى توترات مت坦مية في علاقات تركيا الخارجية مع الدول الأوروبية. إن هذا البحث يعتمد على تقارير لجان اللاجئين التابعة للأمم المتحدة

Laizer, Sheri, " And the Refugees Suffer " [Turkish Kurdish Asylum Seekers in Britain] Kurdish Times 3 (Fall 1990):26-29 .

مميز. وينظر لاهود بأن لدى الكورد شكوكاً بأن الحلفاء سيتجاهلونهم في مفاوضات ما بعد الحرب.

#### ٥٥٧- لانكستر، بات، "اللاجئون: ضحايا الظرف"

Lancaster, Pat, " Refugees: Victims of Circumstance " The Middle East [London], no.200 (June 1991): 5-9.

إن ضخامة الكارثة الكوردية حثت المجتمع الدولي على التحرك، ولكن في الوقت الذي يجب عدم التقليل من شأن أهمية شفقة الأمم المتحدة والغرب، فإن ذلك لا يوفر أبداً إجابة طويلة الأمد للسكان اللاجئين البالغ تعدادهم ١٧ مليون شخص في العالم. وفي حين يناقش الساسة المسائل، ليس أمام الآلاف من الفلسطينيين، والأفغان، والكورد، والصحراويين، سوى الانتظار.

#### ٥٥٨- لجنة المحامين لحقوق الإنسان، اللجوء يتعرض للهجوم: تقرير حول حماية اللاجئين الكورد والأشخاص المرحلين بعد عام واحد من الطوارئ الإنسانية في العراق.

Lawyers Committee for Human Rights, Asylum Under Attack: A Report on the Protection of Iraqi Refugees and Displaced Persons One Year After the Humanitarian Emergency in Iraq. New York: Lawyers Committee for Human Rights, 1992. 89p.: ill.

يتفحص هذا التقرير الوضع الحالي لحماية اللاجئين من العراق والأشخاص المرحلين في شمال العراق بعد عام من انتهاء النزاع. ويناقش التقرير الترتيبات من حيث القانون والممارسة للاجئين العراقيين في تركيا وإيران والكويت والمملكة العربية السعودية. كما يناقش التقرير الترتيبات الخاصة بال العراقيين المرحلين في شمال العراق والذين يسكنون مناطق آمنة داخلية تنظمها وتحافظ عليها الأمم المتحدة والقوات العسكرية للإئتلاف. كما أجرى التقرير تقييمات للحماية، وكذلك تحليلاً لترتيبات تقوية المساعدة الإنسانية في الأمم المتحدة، والتي ألممت إلى حد كبير من قبل الترتيبات الاستثنائية في شمال العراق. كما ناقش التقرير حالة السكان الكورد في شمال العراق وكذلك العرب العراقيين في الجنوب. وقد توصيات بخصوص تعزيز الحماية. وقد استند التقرير إلى بعثة تحقيق قادها ارثر.

#### ٥٥٩- ليرد، إليزابيث، قبل الشري.

Laird, Elizabeth, Kiss the Dust. 1st American ed. New York: Dutton Children's Books, 1992. 278p.. (Originally Published in Great Britain by William Heinemann, 1991.)

تحبك لي رد حقائق مفروضة بالقوة عن النزاعات بين العرب والكورد في حكايتها المحزنة عن هرب عائلة إلى الحرية. وبعد مشاهدتها قتلاً وحشياً لمرأهتين وللقائهما بشوري جريح تبدأ تارا، البالغ عمرها ١٢ عاماً، بإدراك الأضطهاد في وطنها الأصلي، العراق. وعندما كانت الشرطة السرية تبحث عن والدها الكوردي تركت تارا وعائلتها بيتهما واتجهوا شمالاً نحو الجبال. وعلى أية حال فإن لجوئهم هناك لم يستمر طويلاً، لأن القنابل بدأت تتتساقط، ففروا عبر الحدود الإيرانية إلى مخيم بدائي للاجئين. وبسبب الشعور بالمهانة، فضلاً عن كون الخطر لا يزال محدقاً، تخطط العائلة لترك القارة، رغم الحظوظ الضئيلة في الحصول على حق اللجوء. إن المؤلفة تجعل التجربة الكوردية شخصية من خلال التصوير الحساس لمشاعر الضياع، والمهانة، والاجتثاث لدى تارا. ورغم أن بعض القراء قد يجدون أن من الصعب تقبل البساطة أو السذاجة الأولية ل الفتاة بسبب يقظتها المفاجئة للعنف، فإن الكثيرين سيغاضبون عن هذه المآخذ مع الإزيداد السريع للتوتر في القصة. وحتى أولئك الذين لديهم معرفة بالمشكلات السياسية في العراق وإيران قد يصدرون من خلال الوصف النابض بالحياة للطفيان.. وربما يشعرون أنه بالرغم من صعوبات عائلة تارا فإن حظوظها أفضل من أناس كثيرين يخاطرون بحياتهم من أجل الاستقلال.

(Publishers Weekly/April 27, 1992: 269)

#### ٥٥٦- ليزر، شيري، " ويغاني اللاجئون "

موافقة الأطراف المتحاربة. إن العديد من الدول الأعضاء رأت في ذلك التحرك خرقاً لسيادة الدولة ووحدة أراضيها، وبأنه يشكل سابقة خطيرة لانتهاكات مستقبلية للميثاق الذي يمنع التدخل في الشؤون الداخلية. فإذا كان على الأمم المتحدة أن تحافظ على دورها الجديد هذا في حفظ السلام داخل الدولة، فإن التغيرات الهيكلية الإضافية تتطلب نظاماً دقيقاً بشأن [مهام] حفظ السلام داخل الدولة.

#### ٥٦١- نادروف، نادر، "نقل السكان: شعب مشتت يتطلع إلى دولة له"

Nadirov, Nadir, "Population Transfer: A Scattered People Seeks its Nationhood" \* Cultural Survival Quarterly (Winter 1992): 36-40.

يناقش المقال عمليات ترحيل الكورد في الاتحاد السوفييتي في الثلاثينيات والأربعينيات من القرن العشرين، مع بعض الأرقام عن النقص الدراميكي في [عدد] السكان الكورد فيما كان يعرف في وقته بالمنطقة القومية الكوردية (لاجئون). وكما يتذكر كبار السن فإن "جميع الذكور البالغين سيجتمعون ليلاً وينقلون بالقطار. ولا يعرف أحد إلى أين ذهبوا، ولم يعد أحد منهم. وبعد الذكور تم شحن النساء والأطفال في سيارات الشحن وأرسلوا أيضاً إلى وجهات غير معروفة" إن تشتيت الكورد عجل فقدانهم لهويتهم الثقافية والإثنية.

#### ٥٦٢- نزان، كندال، "الكورد: شعب في مهنة"

Nezan, Kendal, "Les kurdes, un peuple en détresse" Hommes et migrations (November 1988): 29-35.

#### ٥٦٣- بورتر، جي. دي، وف. ل. فان لوك، "تقييم مخيمات اللاجئين الكورد في إيران، أيار ١٩٩١..."

Porter J.D.H., and F.L. ran Look, "Evaluation of Two Kurdish Refugee Camps in Iran, May 1991: The Value of Cluster Sampling in Producing Priorities and Policy" Disasters 17, no.4 (1993): 341-347.

عقب انتهاء حرب الخليج في آذار ١٩٩١ قام اللاجئون الكورد من العراق باجتياز الحدود إلى غربي إيران. ولأجل التخطيط لتدخلات في الشؤون الصحية العامة، والمساعدة في وضع الأولويات لموارد نادرة، تم إجراء عملية تقييم خاص بعلم الأوبيئة لمخيم حافظ وكاليجه في أيار ١٩٩١. وقد استُخدم منهج عينة عنقوية (أو عينة الفئات) من ٢٠ [شخصاً] لتحديد

سي. هيلتون، بصحبة جوست هلتريمان والهي شريف بور، والتي زارت تركيا وشمال العراق وإيران من ٢٧ كانون الأول ١٩٩١ إلى ١٢ كانون الثاني ١٩٩٢ لدراسة وضع اللاجئين العراقيين والأشخاص المرحلين. وقد قام الوفد خلال هذه الفترة بزيارة مخيمات في سلوبى في تركيا، ومخيمات ومستوطنات في السليمانية وسيد صادق في العراق، ومخيمات في محافظتي باخران وخوزستان في إيران.

#### ٥٥٩- ميدكو انترناشيونال، "عملية الترحيل في كورستان العراق واللاجئين الكورد في إيران"

Medico International, "Deportations in Iraqi Kurdistan and Kurdish Refugees in Iran" In, Yearbook of the Kurdish Academy, 1990. pp.59-77. Ratingen, Germany: The Kurdish Academy, 1990.

تقرير عن زيارة قام بها برلمانيون وعمال إغاثة طبية المان إلى كورستان العراق في تشرين الثاني ١٩٨٩، وزيارة منفصلة إلى مخيمات اللاجئين في إيران. ويتضمن روایات شهود عيان عن الدمار والمستوطنات الاستراتيجية الجديدة؛ ومقابلات مع موظفين عراقيين ولاجئين كورد. ويقتبس أرقاماً من إحدى الأحزاب الكوردية، وهو الاتحاد الوطني الكوردي، عن عدد القرى التي دُمرت والأشخاص المرحلين. ويقال بأن ١٠٠... شخص في الأقل قد رحلوا أو اختفوا في هجمات الأنفال، وبأن هناك ١٠٠... كوردي عراقي آخر يعيشون في إيران.

#### ٥٦٠- موكايتس، توماس، "حفظ السلام في النزاع ضمن الدولة"

Mockaitis, Thomas. R, "Peacekeeping in Intra-State Conflict" Small Wars and Insurgencies 6 (Spring 1995): 112-125.

في ٥ نيسان ١٩٩١ أصدر مجلس الأمن الدولي التابع للأمم المتحدة واحداً من أهم قراراته. بعد ثورة فاشلة قام بها الكورد العراقيون بعد حرب الخليج مباشرةً، تحركت الأمم المتحدة لتقديم مساعدة إنسانية إلى اللاجئين الكورد الذين انقطعت بهم السبل في شمال العراق، ولمراقبة إعادتهم إلى وطنهم، ونشر قوة عسكرية صغيرة لحماية إغاثة وإنقاذ منطقة "حظر الطيران" فوق المناطق. ولأول مرة في تاريخه خوّل مجلس الأمن إجراءً جماعياً، بموجب الفصل السابع من ميثاق الأمم المتحدة، للتدخل في النزاع الداخلي في الدولة دون

\* يعني المصطلح بلوغ الشعب مرحلة النضج والأهلية لتحمل المسؤولية السياسية الدولية. (المترجم)

Van, N.Hear, " Mass Flight in the Middle East: Involuntary Migration and the Gulf Conflict 1990-1991 " In, Geography and Refugees: Patterns and Processes of Change. Edited by R. Black and Robinson, 64-83. London: Belhaven, 1993.

يناقش المؤلف نمط ونتائج الفرار الشامل لملايين العمال والمقيمين الأجانب من الكويت، والعراق، والمملكة العربية السعودية نتيجةً للغزو العراقي للكويت في عام ١٩٩٠ وحرب الخليج التي تلتة. وأعقب هذا [الفرار الشامل] فرارً مؤقت بعد انتهاء الحرب لأقسام كبيرة من سكان العراق من كوردستان وجنوب العراق بعد فشل انتفاضتهم في العراق.

أنظر أيضاً: ٥٧-٥٥، ١١، ١٧، ٢١، ٢٢، ٢٣، ٢٢٨، ٢٢٩، ٢٢١، ١١١، ٢٢٨، ١٣٣-٢٣١، ١٣٩، ١٤٦، ٤٣٥، ٤٢٨، ٣٤٨، ٤٧٧، ٤٩٨، ٥٢٠.

الإحصاءات الديمografية الخاصة بسكان المخيم، ونسبة انتشار أمراض معينة ومعدلات الوفاة بسببها، والوضع الغذائي للأطفال دون سن الخامسة. وقد حدّدت عملية المسح بأن نسبة انتشار الأمراض كانت أقل حدة من تلك التي في المخيمات الكوردية على الحدود التركية، كما وفرت معلومات المخيم لوضع الخطط لتدخلات الإغاثة الملائمة.

٥٦٤- سعيدبور، فيرا بيودين، " من الأسد إلى الثعلب: اللاجئون الكورد العراقيون في تركيا " [تحليل صحفي للأحداث المحيطة باللاجئين الكورد العراقيين في تركيا].

Saeedpour, Vera Beaudin, " From Lion to Fox: Iraqi Kurdish Refugees in Turkey " [Press analysis of events surrounding the Iraqi Kurdish Refugees in Turkey] Kurdish Times 3 (Fall 1990): 17-23.

٥٦٥- سعيدبور، فيرا بيودين، " الضحايا الحقيقيون للحرب العراقية - الإيرانية "

Saeedpour, Vera Beaudin, " The real Victims of the Iran-Iraq War " Cultural Survival Quarterly 12, no.2 (1988): 55-57.

في ٢٢ آذار ١٩٨٨ قفزت مدينة حلبجة الكوردية في جبال العراق، والتي لم تكن معروفة حتى ذلك الحين، بسرعة كبيرة لتشغل مكانة بارزة في الصحافة الغربية بوصفها موقعًا شهد عملاً وحشياً خطيراً في الحرب العراقية - الإيرانية. وبالرغم من الانطباع الذي خلقه وسائل الإعلام، فإن الهجوم العراقي على حلبجة لم يكن الأول من نوعه، بل إنه ببساطة كان الهجوم الأكبر. ولكنه كان الهجوم الأول الذي بذل المسؤولون الإيرانيون كل ما في وسعهم لإبرازه في وسائل الإعلام بهدف خلق إدانة دولية ضد العراق.

٥٦٦- شيخ موس، عمر، " الكورد في المنفى "

Sheikhmous, Omar, " The Kurds in Exile " In, Yearbook [of] the Kurdish Academy 1990, pp. 88-114. Ratingen, Germany: The Kurdish Academy, 1990.

٥٦٧- فان، هير، "الفرار الشامل في الشرق الأوسط: الهجرة اللاحظوعية ونزاع الخليج ١٩٩٠-١٩٩١"

## **الفصل الخامس**

## **الآقليات والدين**

## - كتابات متنوعة:

٥٦٨- بلاو، جويس، " دور شيوخ النقشبندية في الحركة القومية الكوردية "

Blau, Joyce, " Le role des cheikhs naqshbandi dans le mouvement national kurde " In, Naqshbandis: Cheminements et situation actuelle d'un ordre mystique musulman. Actes de la Table Ronde de Sevres, 2-4 mai 1985. Edited by Marc Gaborieau, Alexander Popovic and Thierry Zarcone, 371-377. Istanbul ; Paris: Institut Francais d'Etudes Anatoliennes, 1990. (Varia Turcica, 18.)

بدأ العثمانيون منذ بدايات القرن التاسع عشر بالقضاء على الإمارات الكوردية الواحدة تلو الأخرى. وقد أعدم الباب العالي أو رحل معظم أمراء وذمماء هذه الإمارات الكوردية. وعلى أية حال، ونظراً لفشلها في ملء الفراغ، لم تستطع الحكومة المركزية السيطرة على المنطقة التي ظلت بدون زعماء قبليين. وقد أدى هذا الوضع إلى بروز نمط جديد من القادة الكورد، ونعني بذلك القادة الدينيين، الممثلين في شيوخ [الطريقتين] النقشبندية والقاديرية. وحيثما قاد الحركة القومية الكوردية هؤلاء الشيوخ الذين كان نفوذهم يُمارس بشكل مستقل على الفئات القبلية. وتدرس الكاتبة هنا الدور السياسي لثلاث أسر من شيوخ النقشبندية وهي: شيخ نهري (في الإمبراطورية العثمانية)، وشيخ بيران (في تركيا الكمالية) وشيخ بارزان (في العراق الحديث). (A.M./AI 14:650)

٥٦٩- بلاو، جويس، " العلاقات فيما بين الجماعات في العراق "

Blau, Joyce, "Les relations inter-communautaires en Irak" Correspondance d'Orient Etudes 5-6 (1964): 87-102.

تصف بلاو الجماعات المختلفة التي تُشكل سكان العراق. وتتألف هذه من مسلمين مثل السنة والشيعة العرب، والسنة والشيعة الكورد، والتركمان، وغير المسلمين كالآيزيدية والمسيحيين (الأشوريين، الكلدان الموحدون، اليعاقبة، السريان الكاثوليك، والروم الأرثوذوكس، والروم الكاثوليك [الملكينيّين]، والأرمن الأرثوذوكس، والأرمن الكاثوليك)، والصابئة (أو المندائيين)، واليهود. وتحدث يأياجاز عن العلاقات بين هذه الجماعات، وخصوصاً في القرن العشرين.

٥٧٠- بوا، توما، " الأديرة المسيحية والمعابد الآيزيدية في كورستان العراق "

Bois, Thomas, " Monasteres chretiens et temples yezidis dans le Kurdistan irakien ", Al-Machriq 61 (1967): 75-103.

٥٧١- بوا، توما، " دين الكورد "

Bois, Thomas, "La religion des kurdes" Proche Orient chretien [Jerusalem] 11, no.2 (1961): 105-136.

٥٧٢- بوا، توما، " الآيزيديون: مقالة تاريخية وسوسيولوجية حول أصلهم الديني "

Bois, Thomas, " Les Yezidis: Essai Historique et sociologique sur leur origine religieuse " Al-Machriq 55 (1961): 109-128 ; 190-242.

٥٧٣- بروينسن، مارتن فان، " الكورد والأتراك والانبعاث العلوي في تركيا "

Bruinessen, Martin Van, " Kurds, Turks and the Alevi Revival in Turkey " Middle East Report 26 (July-September 1996): 7-10.

يصف هذا المقال انبعاث الهوية والثقافة السياسية للعلويين، وهو مجموعة إسلامية شيعية منشقة، وعلاقتهم مع الحكومة ومع الكورد.

٥٧٤- بروينسن، مارتن فان، " الدين في كورستان "

Bruinessen, Martin Van, " Religion in Kurdistan " Kurdish Times [New York] 4 (Summer-Fall 1991): 5-27.

في هذا البحث يتناول فان بروينسن بالتحليل التنوع الديني بين الشعب الكوردي. وبعد وصف كل واحدة من الديانات أو المذاهب الكوردية الرئيسة (السنة، الشيعة، الآيزيديون، أهل الحق، العلويون، اليهود والمسيحيون)، يناقش دور الطرق الصوفية السننية في الحركة القومية الكوردية، والعلاقة بين الشيوخ والدولة الحديثة، والراديكالية وزنعة التجديد الديني بين الكورد.

٥٧٨- تشيرشى، مايسيلو وستيفانى بلاتز وكيفن تويت، "الايزيديون" ٥٧٥- بروينسن، مارتن فان، "الطريقة النقشبندية في كوردستان في القرن السابع عشر"

Cherchi Maecello, Stephanie Platz and Kevin Tuite, "Yezidis" In, Encyclopedia of World Cultures, Volume VI: Russia and Eurasia/China. Edited by Paul Friedrich and Norma Diamond, 407-411. Boston, Mass.: G.K. Hall and Co., 1994.

تتضمن [هذه المادة] رؤوس العناوين الفرعية الآتية: التوجه (التعريف، الموقع، الديمغرافيا)، التاريخ وال العلاقات الثقافية، المستوطنات، الاقتصاد، صلة القرابة أو النسب، الزواج والأسرة، التنظيم الاجتماعي – السياسي، والدين والتعبير الثقافي للكورد الايزيدية في الاتحاد السوفياتي السابق.

٥٧٩- شيفاللبيه، ميشيل، مسيحيو الجبال في هكاري وكوردستان الشمالية

Chevalier, Michel, Les montagnards chertiens du Hakkari et du Kurdistan septentrional. Paris: Department de Geographie de l'Universite de Paris-Sorbonne, 1985.

كتاب ميشيل شيفاللبيه هو إعادة بناء تصويري للطائفة النساطورية حتى بداية الحرب العالمية الأولى. وهو وصف واضح ودقيق لمجموعة من السكان في سياق سياسي وايكولوجي محدد. وهو عن قبائل مسيحية في كوردستان. وقد استفاد شيفاللبيه بشكل جيد من روایات الرحالة والمبشرين المتوفرة، وخاصة اليوميات غير المنشورة للراهب الدومنيكانى الفرنسي واللغوى جاك ريتور (١٨٤١-١٩٢١) الذى عاش في المنطقة ٢٠ عاماً. وهو يبدأ باستعراض النظريات المختلفة حول أصل النساطرة (وهم مسيحيون يؤمنون بأن للمسيح طبيعة واحدة)، ثم يناقش حياتهم الاقتصادية والاجتماعية والسياسية. ويصف شيفاللبيه اتصالاتهم مع الكورد، وخصوصاً الإقطاعيين الكورد، وكذلك مع مجموعات أخرى غير مسلمة. وبالرغم من أن كتاب شيفاللبيه لا يحكى قصة النساطرة - الآثوريين بشكل تام، إلا أنه مع ذلك مساهمة قيمة في دراسة "الموزائيك الثنوي" الشرق أوسطي. (الملخص من، Amal Rassam/MEJ 42, Summer 1988: 491-492)

Bruinessen, Martin Van, "The Naqshbandi Order in 17th Century Kurdistan" In, Naqshbandis: Cheminements et situation actuelle d'un order mystique musulman. Acte de la Table Ronde de Sevres, 2-4 mai 1985. Edited by Marc Gaborieau, Alexandre Popovic and Thierry Zarcone, pp. 337-360. Istanbul; Paris: Institute Francais d'Etudes Anatoliennes, 1990 (Varia Turcica, 18.)

إن الأهمية السياسية والاجتماعية لشيوخ النقشبندية في القرنين التاسع عشر والعشرين معروفة جيداً سواء في كوردستان أو أجزاء أخرى من الشرق الأوسط. وفي هذه الدراسة يرى فان بروينسن، وخلافاً للعديد [من الباحثين] الذين يرجعون تاريخ الطريقة النقشبندية إلى القرن التاسع عشر، إن النقشبندية كانت موجودة في كوردستان باستمرار منذ القرن السابع عشر. وهي دراسة مهمة تكشف النقاب، من بين أشياء أخرى، عن تاريخ الكورد في الإمبراطورية العثمانية في القرن السابع عشر.

(الملخص من، Joyce Blau/AI 14:680)

٥٧٦- بروينسن، مارتن فان، "الحياة الدينية في دياربكر: التعليم الديني ودور الطرق [الصوفية]"

Bruinessen, Martin Van, "Religious Life in Diyarbekir: Religious Learning and the Role of the Tariqats" In, Evliya Celebi in Diyarbekir. Edited by Martin Van Bruinessen and H.E. Boeschoten, 45-52. Leiden: E.J. Brill, 1988.

٥٧٧- بومكه، بيتر، "العلويون الكورد: حدود ورؤى"

Bumke, Peter. J, "The Kurdish Alevis: Boundaries and Perceptions" In, Ethnic Groups in the Republic of Turkey. Edited and Compiled by Peter Alford Andrews with Assistance of Rudiger Benninghaus, 510.

والصادقة الوثيقة التي نشأت في أربعينيات القرن التاسع عشر بين زعماء الأيزيدية والآشوري البريطاني السير هنري لايارد. وقد ساعدتهم السفير البريطاني السير ستافورد كاتنوك للحصول على الحقوق المدنية، كما نشر في الملحق رسائل شكر من زعماء الأيزيدية لم يسبق نشرها قبل الآن. وهناك فصول تتناول المساعي الفاسية، ولكن غير المثمرة، التي قام بها السلطان عبد الحميد [الثاني ١٨٧٦-١٩٠٩] لإجبارهم على اعتناق الإسلام، والتي أدت إلى ظهور مایان خاتون، الأميرة الأيزيدية ذات الإرادة القوية التي حكمت الطائفة منذ عام ١٩١٣ حتى عام ١٩٥٨. وفي الخاتمة استعراضُ للوضع الحالي للطائفة الأيزيدية، يستند إلى اتصالات حديثة مع قادتهم الدينيين والسياسيين. وقد زار المؤلف أرمينيا ثلاثة مرات في ١٩٩٢، مما مكّنه من متابعة تاريخ الأيزيدية في ما وراء القفقاس حتى الوقت الحاضر. كما زار المنطقة الآمنة التي أقامها مجلس الأمن في شمال العراق، في عامي ١٩٩١ و ١٩٩٢. وفي الكتاب ملحق جديد يقدم الخطوط الرئيسية للعقيدة الدينية الأيزيدية التي أوضحها زعماء دينيون أيزديون معاصرون.

#### ٥٨٣- حكيم، هلكوت، الطريقة النقشبندية في كوردستان في القرن العشرين.

Hakim, Halkawt, La Confrérie des Naqshbandis au Kurdistan au xxe siècle.  
PH.D., Université de Paris-Sorbonne, Paris IV, June 1983, 332p.

قسمت هذه الدراسة إلى ثلاثة أقسام. وبعد تمهيد طويل يناقش مصادر الكتاب، يصف المؤلف الخلفيّة التاريخية للطريقة النقشبندية وأحكامها أو قواعدها. والقسم الثاني، وهو أكثر أصالةً، كرس لتاريخ كوردستان في بداية القرن التاسع عشر، وعلى نحو أدق تاريخ السلالة البابانية الحاكمة التي نشأت على منطقة الحدود بين الإمبراطوريتين العثمانية والفارسية. وفي الوقت الذي ولد فيه مولانا خالد (عام ١٧٧٦ أو ١٧٧٩) وهو من قبيلة جاف الكوردية القوية، كانت الإمارة البابانية في طريق الانحلال. وفي دراسته لحياة مولانا خالد، يحاول المؤلف أن يفصل بين الواقع والخرافة. ويصرّ المؤلف على الدور الاجتماعي والسياسي للطريقة النقشبندية التي رسمت نفسها في كوردستان في بداية القرن التاسع عشر. ويدرس القسم الآخر الثورات القومية التي قادها منذ ١٨٨٠ شيخ بارزون من النقشبندية وهم، عبيد الله النهري (١٨٨٢-١٨٨٠) وسعيد بيران (١٩٢٥) وحركات الشیخ احمد وملا مصطفى البارزانی منذ ١٩٣٠ في كوردستان العراق. (Joyce Blau/AI 7:416)

٥٨٤- دبورنك، جي، "المسيحي الديني لدى [طائفة] أهل الحق بوصفها وسائل إنتقال صوفي "

During, J, "the Sacred Music of the Ahli-haqq as a Means of Mystical Transmission " In, Manifestations of Sainthood in Islam. Edited by G.M. Smith and C.W. Ernest, 27-41. Istanbul: Isis Press, 1993.

#### ٥٨٥- ادموندر، سيسيل جون، "معتقدات وممارسات [طائفة] أهل الحق في العراق"

Edmonds, Cecil, J, "The Beliefs and Practices of the Ahli-haqq of Iraq" Iran 7 (1969): 89-106.

٥٨٦- كيست، جون، البقاء بين الكورد: تاريخ الأيزيدية.

Guest, John. S, Survival Among the Kurds: A History of the Yezidis. London ; New York: Kegan Paul International, 1993. xvii, 324p. [44]p. of plates: ill.

هذا الكتاب طبعة منقحة وموسعة ومحدثة لكتاب "الأيزيدية" الذي صدر عن دار نشر كيكان بول انترناشيونال في عام ١٩٨٧. وقد تم تنقيح الكتاب وأعيد إصداره بناءً على الطلب الشعبي الناشئ عن الاهتمام العالمي النطاقي في الشعب الكوردي، ومنهم الأيزيدية وهم مجموعة دينية قديمة. إن تاريخ الطائفة الأيزيدية ومكانتهم في تواريخ الشعب الكوردي ترجع إلى ٩٠٠ عاماً، بل حتى أكثر من ذلك إذا تتبعنا أسلافهم عبر التاريخ القديم. إن هذه الرواية - التي تصف أصل ديانتهم، واكتشافهم من قبل الرحالة والمبشرين الغربيين في القرن التاسع عشر، وتاريخهم الحديث [المملء] بالأذى ووضعهم الحالي - تملأ فراغاً مهماً في تاريخ الشرق الأدنى. إن الأيزيديين، الذين يبلغ تعدادهم ... ٢٠٠,٠٠٠ نسمة يعيشون اليوم في الأقسام الشمالية من العراق وسوريا، وشرق تركيا، وفي ألمانيا وفي الجمهوريتين السوفيتين السابقتين أرمينيا وجورجيا. ولهم ديانتهم الخاصة، المميزة تماماً عن الإسلام الذي يعتقد معظم الكورد الآخرون، وعن المسيحية واليهودية. ويعتقد الأيزيديون أن أبليس، الملك الذي هبط إلى الأرض، قد حصل على عفوٍ من الله وأعيد تنصيبه زعيماً للملائكة. وتتسم عقيدتهم، مثل تاريختهم، بالهيبة والبقاء في مواجهة نزاعات عظيمة. وبعد دراسة أسلاف الأيزيديين، وحياة الشيخ عدي الذي يُجلّ كنبي للديانة الأيزيدية، ودراسة الديانة الأيزيدية نفسها، يصف الكتاب المواجهات المبكرة بين الأيزيديون والعالم الخارجي

٥٨٦- إيشو، حبيب، "أرادن أو حديقة الجنة": الأرض والسكان في قرية كلدانية في شمال العراق

"

Ishow, Habib, "Araden ou le "Jardin du paradis": La Terre et les hommes dans un village chaldeen du nord de l'Irak" Etudes rurales 76 (October-December 1979): 97-112.

وصفُ لقرية أرادن الآثرية – الكلدانية في شمال العراق. وسكان القرية من المسيحيين، وثقافتهم ولغتهم كلدانية. وتميل الأسر إلى أن تكون قائمة بالخدمة البطريركية وتشكل ثلاثة مجموعات، إثنان منها في نزاع دائم والثالثة تؤدي دوراً تفاوضياً. وللأسرة بُنى اجتماعية وطيدة. إن أرادن ديمقراطية ريفية، لأن كل القرارات المهمة تُتخذ بشكل جماعي من قبل رجال القرية. كما إن العمل الجماعي شكل بارز من العمل الذي يوفر احتياجات السكان. وكان للحرب الأهلية (١٩٦١-١٩٧٥)، التي عرض الكورد فيها حكومة بغداد، تأثير مدمر على أرادن وسكانها. ويصف الكاتب الإمكانيات الزراعية في المنطقة والظروف الصعبة التي يواجهها الناس هناك منذ الحرب الأهلية.

(SA: 82M:0335)

٥٨٧- جاكوبسون، سي. م، "الديانة العلوية"

Jacobson C.M, "The Alevi Religion" In, Kurdish Culture: A Cross-Cultural Guide. Written by Denise L.Sweetnam, 209-217. Bonn: Verlag fur Kultur und Wissenschaft, 1994.

٥٨٨- جوزيف، جون، العلاقات الإسلامية – المسيحية والمنافسات الداخلية المسيحية في الشرق

الأوسط: حالة اجتماعية في عصر التحول.

Joseph, John, Muslim-Christian Relations and Inter-Christian Rivalries in the Middle East: The Case of the Jacobites in on Age of Transition. Albany, N.Y.: State University of New York Press, 1983. 204p.: map. Includes bibliographical references.

هذا العمل تاريخ حديث ذي فائدة عن المسيحيين السريان الأرثوذوكس (اليعقوبة) والسريان الكاثوليك، مركزاً على تطوراتهم الاجتماعية والسياسية منذ بداية القرن التاسع

٥٨٩- حمزة هي، م. رضا، اليارسانية: دراسة سوسيولوجية، تاريخية، ودينية – تاريجية لطائفة كوردية.

Hamzeh'ee, M. Reza. The Yaresan: A sociological, Historical, and Religious-Historical Study of a Kurdish Community. Berlin: Klans Schwarz Verlag, 1990. 308, 11p.: ill., map. (Islamkundliche 302) and Index.

اليارسانية وأهل الحق هما تسميتان لطائفة كوردية مهمة تتمرّكز في جنوب كوردستان. وفي هذا العمل، الذي هو أول دراسة عامة عن هذه الطائفة، بذلت محاولات لرسم صورة عامة عن الطائفة وتقديم بعض الخطوط الرئيسة للبحث المستقبلي. إن الدراسة تُركّز على ثلاثة أسئلة تخص الطائفة وهي: من هم هؤلاء الناس؟ وما هي وأصولهم، والعوامل التي ساهمت في بقاء الطائفة. ويضم هذا التقرير تسعه فصول، حُصص الأول للتفسيرات المنهجية، في حين قُسمت الفصول الثمانية الباقيه إلى ثلاثة مجموعات، تهدف كل مجموعة منها إلى الإجابة على سؤال من الأسئلة المذكورة أعلاه. إن الفصول من الثاني إلى السابع كُرست للتعریف باليارسانية، للإجابة على السؤال الأول بشكل رئيسي. وقصد من الفصلين الثامن والتاسع الإجابة على السؤالين الآخرين. إن الفصل الثامن يبحث عن جواب بخصوص أصل الطائفة. وتكمّن المشكلة الرئيسة هنا في نقض التقارير التاريخية عن الطائفة. ويرجع هذا بصورة رئيسة إلى السرية التامة التي عاش فيها اليارسانية دائماً. ولذا حاول المؤلف الوصول إلى الجواب بمساعدة من التعاليم [أو التقاليد] اليارسانية والبحث السوسيولوجي. ويحاول المؤلف في الفصل التاسع إيجاد بعض التفسير لبقاء اليارسانية، أي الإجابة على السؤال الثالث (والأخير).

٥٨٥- حوراني، البرت، "الشيخ خالد والطريقة النقشبندية"

Hourani, Albert, "Shaikh Khalid and the Naqshbandi Order" In, Islamic Philosophy and the Classical Tradition. Edited by M. Stern Albert Hourani and Vivian Brown, 89-103. Oxford University Press, 1972.

مع الامريكان<sup>\*</sup> المجاوريين. وهم يفندون كل سلطة وتعاليم الدولة، وقد فعلوا ذلك مع الجمهورية التركية. إن روح الانفتاح والتربُّع وغياب العقائد الصارمة جعلتهم قادرٍ على التكيف مع الظروف الجديدة دون مُسائِلة عَلَويتهم، ولا يزال هذا صحيحاً بالنسبة للمهاجرين الأوروبيين. إن وعيهم بهويتهم لم يُمحى بالرغم من الاختفاء الكلي تقريباً للتجمع المنظم والشعائرى الذى كان موجوداً في السابق بواسطة العمل.

<sup>٥٩١</sup>- كارنرولك، فلبي، "الدين والاديان في كورستان" .

Kreyenbroek, Philip G. " Religion and Religions in Kurdistan " In, Kurdish Culture and Identity. Edited by Philip G. Kreyenbroek and Christine Allison, 85-110. Atlantic Highlands, N.J.: Zed Books, 1996.

إن أغلبية الكورد الحاليين من المسلمين السنة. ولا يمكن لأية محاولة لتفحص الجانب الديني للهوية الثقافية الكوردية أن تكون فعالة ما لم تقبل هذه الحقيقة المركزية. ولهذا، فإن الغرض من الفصل الحالي ليس، بأي حال من الأحوال، إنكار غلبة الإسلام السنّي في الثقافة الكوردية، ولكن نوعاً ما الاقتراح بأن مفهوم الإسلام كما فهم غالباً في الغرب ليس كافياً كنموذج تفسيري للتعبيرات المتنوعة للتدين الكوردي. ويحاول الفصل أن يثبت هنا بأن أولئك الكورد الأكثر تعرضاً للثقافات المهيمنة في المنطقة، والتي تميل إلى التمسك بالأساليب السائدة من الإسلام، ربما لا يختلفون كثيراً عن جيرانهم من غير الكورد بقدر تعلق الأمر بمعتقداتهم وممارساتهم. ومن جهة أخرى، فإن الجماعات الأكثر انعزالاً عن المؤثرات الثقافية الخارجية احتفظت غالباً بأعرافها ومعتقداتها، بل وحتى طورت نظماً دينية كاملة، والتي تحتوى عناصر غربية عن الاتجاه السائد في الإسلام.

\* من غير الواضح إن كان المقصود المبشرين الأمريكيان، أم أن هناك خطأ في الطباعة وإن الكلمة هي Armenians، أي، أرمن؛ وليس Americans، المترجم

عشر، عندما برزت الكنائس المسيحية الشرقية من قرون عديدة من العزلة. وكان الياعقة والسريان الكاثوليك ضحايا القمع الكوردي في ١٩٢٥ وإن الكثير منهم، مثل الأرمن قبلهم، فروا إلى سوريا التي كانت تحت الحكم الفرنسي حيث استقروا بشكل رئيسي في منطقة الجزيرة، وكذلك في حلب وحماء وحمص أيضاً. وفيما بعد بُرِزَ توتر في الجزيرة بعد توقيع المعاهدة الفرنسية - السورية عام ١٩٣٦، وتخوف المسيحيون من قمعهم في سوريا المستقلة وطالبوا بحكم ذاتي. وقد أيد المسيحيون الثورة الكوردية في الجزيرة عام ١٩٣٧. وقد تراجع التوتر بين المسلمين والمسيحيين منذ خمسينيات القرن العشرين مع تطور الاقتصاد الزراعي للإقليم. كما يبين المؤلف باختصار أيضاً تطور الطائفية المسيحية في سوريا حتى السبعينات.

<sup>٥٨٩</sup> - جوزيف، جون، *النساطرة وجيرونهم المسلمين: دراسة في التأثير الغربي على علاقتهم*.

Joseph, John, The Nestorians and their Muslim Neighbours: A Study of Western Influence on their Relations. Princeton, N.J.: Princeton University Press, 1961, xv. 281p. (Princeton Oriental Studies, 20). Bibliography: p.239-269

ينقسم هذا العمل إلى قسمين: يغطي القسم الأول القرن التاسع عشر، ويفغطي القسم الثاني القرن العشرين. وفيما بينهما يوضح المؤلف التأثير السياسي للتدخل الغربي على علاقات الجماعة النسطورية المحلية (الذين يُسمون أحياناً بالأتوريين أو الكلدان) مع الأغلبية المسلمة التي يعيشون بينها في شمال العراق. كما يشرح أيضاً خلفية مأساة مذابح عام ١٩٢٣

<sup>٥٩٠</sup>- قبص، هانز لوکاس، "العلمية الكوردية"

Kieser, Hans Lukas, " L'Alevisme kurde " Peuples Mediterraneens, no.68-69 (July-December 1994): 57-76.

العلوية الكوردية هي هوية ثقافية ودينية، وهم أقلية من عدة جهات، والتي لا تغذى نفسها على صوفية ابتداعية، بل تحفظ بعناصر من اناضول ما قبل الإسلام. وإن عقيدتها الإسلامية ضعيفة، ففي درسیم اعتاد العلويون على المشاركة في الزيارات الدينية والزيارات

استنبول في مد جذورهم في أرض الأناضول والروملي [أي الجزء الأوروبي من الدولة العثمانية]، وعدم اهتمامها بالتوسيع في الجزيرة العربية أو الاتصال بالجامعة النقشبندية ذات الأصول الهندية التي كانت تظهر هناك. وعموماً، توحى الأطروحة بأن البيئة الثقافية واللغوية التركية - الفارسية أثبتت كونها أكثر ملائمة لنشاطات الطريقة [النقشبندية].

#### ٥٩٣- ليسكوت، رoger، "كورد داغ\* والحركة المريدية"

Lescot, Roger, "Le kurd Dogh et le mouvement mouroud" *Studia Kurdica* (1988): 101-125.

يقسم المؤلف هذه الدراسة إلى أربعة أقسام هي: (١) كورد داغ، مواردها، سكان، وتاريخ من سكن فيها؛ (٢) الظروف السياسية في كورد داغ؛ (٣) بدايات المريدية في كورد داغ؛ (٤) تاريخ المريدية في كورد داغ بين عامي ١٩٣٩-١٩٣٣. وهناك ملحق أيضاً.. وهو دراسة عن العشائر التي تعيش في كورد داغ.

Joyce Blau/AI 12:539)

#### ٥٩٤- مير حسيني، زبها، "الإيمان والشعائر والثقافة بين أهل الحق"

Mir-Hosseini, Zeba, "Faith, Ritual and Culture Among the Ahl-e Haqq" In, Kurdish Cultur and Identity. Edited by Philip G. Kreyenbroek and Christine Allison, 111-134. Atlantic Highlands, N.J.: Zed Books, 1996.

يهدف هذا الفصل إلى تصوير الظروف الحالية لأهل الحق، كما قابلهم المؤلف في كرمنشاه في عام ١٩٩٢. ومن خلال عمله هذا يحاول المؤلف أن ينقل شيئاً عن رقة عالمهم السري، وتجربتهم الحالية المؤلمة مع العالم الخارجي. وقبل ذلك يقدم المؤلف وصفاً موجزاً لتاريخ وأساطير هذه الطائفة.

---

\* أي جبل الكورد، ويقصد به قلعة الحصن أو قلعة الكورد من أعمال حمص. (المترجم)

٥٩٢- لي دينا، كال، النقشبندية العثمانية في مرحلة ما قبل المجددية: دراسة في الثقافة الدينية الإسلامية وانتقالها.

Le Dina, Gall, The Ottoman Naqshbandiyya in the Pre-Mujaddidi Phase: A Study in Islamic Religious Culture and its Transmission. Ph.D., Princeton University, 1992. vii, 264 Leaves: map. DAI 51 (1992): 280-A.

هذه أطروحة دكتوراه تقول بأن النقشبندية واحدة من أوسع الطرق الصوفية انتشاراً. وقد بدأت أصلاً من بلاد ما وراء النهر في أواخر القرن الرابع عشر، وانتشرت فيما بعد في مختلف أنحاء العالم الإسلامي باستثناء أفريقيا غرب وجنوب مصر. وهذه الدراسة تتناول مرحلة مبكرة واحدة من هذه العملية وهي، توسيع النقشبندية في الأراضي العثمانية بين أولئك القرن الخامس عشر والقرن السابع عشر، قبل دخول النقشبندية - المجددية المعروفة جيداً من الهند. وهي تتبع الظروف والوسائل التي سهلت توسيع الطريقة في هذه الأرضي، وصلتها بالدولة العثمانية، وأداؤها ضمن المجتمع العثماني، وتوجيهها الثقافي ومعالم الورع أو التقوى المميزة فيها، وكذلك مفهوم "الطريقة" نفسه وطبيعة الانتساب الصوفي كما انعكست في أقدار النقشبندية. ويناقش الفصل الأول دور المبشرين والحجاج واللاجئين في التوسيع المبكر للنقشبندية غرباً. وهي تعزو معظم نجاحها إلى الشعور أو الوعي بالنهوض بأعباء الرسالة والذي منحه عبيد الله أحجار السمرقندى إلى المتحدرين منه. وتتضمن الفصول ٢ و ٣ و ٤ دراسة لتوطيد النقشبندية في إسطنبول، معرفاً الشخصيات والخطوط الروحية التي أسهمت في تلك العملية، ومشيراً إلى الاستراتيجيات التي كانت أساس عملهم لكسب الناس إلى الطريقة. وقد تم التوكيد على أهمية الأفراد من خلالحقيقة أن الانتساب إلى النقشبندية يفهم بطريقة شخصية أكثر من كونها مؤسساتية، وإن الدوائر والزوايا النقشبندية لم تبلغ مستوى شبكة متكاملة، حتى عندما دعمت بالأوقاف وتمتعت باستمرارية معتبرة. إن الانحدار البكري [نسبة إلى أبو بكر الصديق] وحلقات الذكر الصامتة، والإصرار على الالتزام بالشريعة أكسب الطريقة [النقشبندية] هوية سنية قوية المعتقد جذب الكثير من علماء الدين. ومع ذلك، لم يستتبع هذا محاولة للنفوذ السياسي، ولا دور في الصراع العثماني ضد القزباش. ويفسر الفصل الخامس فشل نقشبندية

٥٩٥- مير حسینی، زبیا، "الحقیقتة الباطنیة والتاریخ الظاهری: عالمی أهل الحق في کوردستان"

Mir-Hosseini, Ziba, "Inner Truth and Outer History: The Two Worlds of the Ahl-i Haqq of Kurdistan" International Journal of Middle East Studies, 26 (May 1994): 267-285.

هناك معتقد اساسی لدى أهل الحق، وهم طائفة صغيرة تتمركز في کوردستان الإيرانية، وهو أن للذات الإلهية تجلیات متعاقبة في شكل إنسان. إن العالم الدينی لطائفة أهل الحق يضم عالمين متميزین، ولكنها متفاعلان، وهما ؛ العالم الداخلي (عالمي باطن) والعالم الخارجي (عالمي ظاهر) وكل منهما نظامه وأحكامه. ونحن كبشر عاديين مدرکین لنظام العالم الخارجي، ولكن حياتنا محکومة بأحكام العالم الداخلي أو الباطنی حيث يمكن قدرنا النهائي. وهذا البحث يحلل الأحداث المحيطة بأخذی التجلیات الأخيرة للذات الإلهية، وهي إحدی تلك اللحظات النادرة التي يحصل فيها عبور بين العالمین، ويستكشف الطرق التي يتفاعل فيها هذان العالمان، حسبما يتصور المؤمنون بها وحسبما ينعكس من التطورات ضمن الطائفة.

٥٩٦- مير حسینی، زبیا، "إعادة تعريف الحقیقتة: أهل الحق وجمهوریة ایران الاسلامیة"

Mir-Hosseini, Ziba, "Redefining the Truth: Ahl-I Haqq and the Islamic Republic of Iran" British Journal of Middle Eastern Studies 21 (1994): 211-228.

يتبع هذا البحث جذور الانشقاق الحالي بين أتباع طائفة شیعیة سریة تعرف لدى الآخرين باسم أهل الحق، ولكن تسمیتهم الأکثر شیوحاً هي "علي الهیه". إن بذور التصدع قد رُزعت قبل ثلاثة أجيال في نزاع على القيادة في قرية في کوردستان الجنوبیة، إلا أن أتباع الطائفة انقسموا إلى معاکرین متعارضین في مستهل عهد الجمهوریة الإسلامية في إیران فقط. وعند رسم خارطة هذا الانشقاق، يركز هذا البحث على تنوع وكذلك، بصورة خاصة، على الجانب الخفی من الإسلام الشیعی.

٥٩٧- موسى، متی، الشیعیة المتطرفوں: فرق الغلاة.

Moosa, Matti, Extremist Shiites: The Ghulat Sects. Syracuse, N.Y.: Syracuse University Press, 1988.

هذا الكتاب دراسة شاملة للأوجه الثقافية لمختلف الفرق المتطرفة الشیعیة في الشرق الأوسط. إن تطرف هذه الفرق تطرف دینی من حيث الأساس، ويجب أن لا يُخلط خطأً مع التطرف الدينی - السياسي لنظام الحكم الشیعی في إیران وعدائه للغرب. إن متطرفي الشیعیة الذين يدرسهم هذا الكتاب أناس مسالمون، ولا يبيدون، باستثناء التّصیریة في سوريا، نشطاء سیاسیین أو إنهم تولوا سلطة سیاسیة. إن أعضاء هذه الفرق يعيشون في منطقة تمتد من غرب إیران إلى العراق وسوريا وتركيا. وهم معروفون بأسماء مختلفة، ولكنهم يشترون في المعتقدات الدينیة، وأکثراها غلواً هي تلك التي تؤله الإمام علي ابن عم نبی الإسلام وصهره. وفي إیران يُعرف هؤلاء باسم أهل الحق (عبدة الحقیقتة) أو العلي الہیة. ویعرفون في العراق باسم الشیک، وباجوان، وصارلیة، وكاکائیة، وإبراهیمیة. وفي سوريا يعرفون بالنصریة (العلویین)، وفي تركيا يعرفون باسم البکتاشیة، وقزلباش (العلویة)، تخت تاج، وسبنس. وهم من أصول إثنیة مختلفة ويتحدثون لغات مختلفة، وخصوصاً التركیة والفارسیة والکوردیة والعربیة. إن الهدف الرئیس لهذا الكتاب هو دراسة الحياة الدينیة، والاجتماعیة، والسياسیة، والثقافیة، ومؤسسات هذه الفرق المتطرفة المنتشرة في العدید من الدول الإسلامية في الشرق الأوسط. ويرکز على العناصر الوثنیة والمسیحیة، وخصوصاً عناصر المسیحیة الأرمنیة، في معتقدات ومارسات الكورد القزلباشیة في وادی الفرات الأعلى.

٥٩٨- روی، سلفیو. اي. فان، "المیحییة فی کوردستان"

Rooy, Silvio E.Van, "Christianity in Kurdistan" In, The Star of the East 23 (July 1962): 10-14.

٥٩٩- سابار، یونا، "اللهجات الارامیة المیحییة فی زاخو ودهوك: عینتن من النصوص "

Saber, Yona, "The Christian New-Aramic Dialects of Zakho and Dihok: Two Text Samples" Journal of the American Oriental Society 115 (January-March 1995): 33-51.

مقارنة بين نصیین من اللهجات الارامیة المیحییة المستخدمة فی زاخو ودهوك في کوردستان العراق، ومقارنتها مع اللهجات المیحییة والیهودیة المجاورة. إن عیننة زاخو

الأمريكية يتطلب النظر عن كتب إليهم. والدراسة التالية هي مدخل عن الكورد ؛ خلفيتهم، مجتمعهم، ودينهم وثقافتهم. وقد تم توجيه اهتمام محدد إلى الكورد في العراق. والقسم الأخير من البحث يقدم بعض الأشياء العملية لذكرها عند التعامل مع الشعب الكوردي.

#### ٦٠٢- فانجنت، أي، "الكافح الإيزيدي من أجل البقاء"

Vangent. A, "The Yezidi Struggle to Survive" Swiss Review of World Affairs 6 (June-1993): 20-21.

خارج المجال الرئيس للأحداث السياسية في العراق، تكافح طائفة دينية صغيرة تُعرف بـ "الإيزيدية" من أجل البقاء. وقد عاش الإيزيديون تجربة نهضة ثقافية مختصرة في القسم الشمالي من العراق الذي يسيطر عليه الكورد، بالرغم من أن حكومة بغداد قد أجبرت أعلى زعيم ديني للطائفة على المغادرة وقيام جيش صدام حسين بتدمير الكثير من القرى الإيزيدية تدميراً كاملاً. ومع تزايد الأصولية الإسلامية بين الكورد يخشى الإيزيديون بشكل متزايد من تجدد الاضطهاد.

#### ٦٠٣- يوسف، إفريم - عيسى، "نكهة الطفولة في قرية سنات المسيحية في كورستان العراق"

Yousif, Ephrem-Isa, Parfums d'enfance a Sanate: Un Village Chretien au Kurdistan irakien. Paris: L'Harmattan, 1993. 139p .

تأخذنا هذه القصة إلى قرية مسيحية منسية في جبال كورستان العراق إبان خمسينيات القرن العشرين. وهي تعطينا رؤية متحيزة عن الحياة الكلدانية - الآثرية، الناس، الإسرة، الزواج، الموت، النساء، والتقاليد. إن القاص، يوسف، صبي حساس ومحظوظ وله ذاكرة غنية. وهو يعتبر نفسه وريث تاريخ قديم جداً وحارس اللغة الآرامية التي تحدث بها السيد المسيح. وهو يروي لنا أفراده وأحزانه، ودهشته أمام الطبيعة، وأحلام طفولته.

أنظر أيضاً: ٦٦٥، ٦٦١، ٢٥٠، ٢٦٩، ١٤٢، ١٣٩، ١٣٥، ١١١، ٣٩، ٢٣، ٢٠، ١٨، ١٧، ١١، ٧، ٦، ٣.

٧٩٨، ٦٦٦

تتألف من حوار وإجابات قس كاثوليكي كلداني على أسئلة الصحفي. أما عينة دهوك فتتألف من مناقشة عرضية وإجابات على أسئلة محددة من قبل رجل كلداني متعلم وغني من غير رجال الدين. وقد لوحظ بأن الأخير يستخدم أسلوب عامي بسيط يختلف عن الأسلوب الفصيح والمنمق الذي استخدمه القس. وقد طُبعت ترجمة إنكليزية ونسخة صوتية لكلا المقابلتين. كما جرى تحليل الفاظ مختارة وميزات خاصة بالقواعد في نص القس والرجل العادي.

#### ٦٠٤- سنكر، اندره، "دراوיש كورستان"

Singer, Andre, "The Dervishes of Kurdistan" Asian Affairs [Great Britain] 61 (June 1974): 179-182.

يتتبع تاريخ دراويش الطريقة القادرية في كورستان. فهناك مسلمون سنة ملتزمون يتبعون تعاليم وسلالة الشيخ عبد القادر الكيلاني، وهو فارسي وطُد نفسه في بغداد في القرن الثاني عشر. إن عباداته وطقوسهم تتألف من إنشاد ترنيمات والتتمايل بشكل تكراري وإيقاعي، وفي بعض المناسبات تنتهي هذه الفعاليات بأكل الزجاج، واللعب مع الأفاعي السامة، وغرس الأسياخ والسيوف في أجسامهم. وينظر إلى هذه الأعمال بوصفها من مظاهر الإيمان بالله وبزعمائهم، وتعمل كدليل لإثبات على الاستقامة طالما أن المشاركين لا يشعرون بألم ولا يُجرحون. إن أكثر الأعمال تطرفاً يقوم بها الدراويش الأفقر فقط ليحصلوا على مكانة في مجتمع ليس لهم فيه مكانة على المستوى الاقتصادي أو السياسي. إن هذه الفعاليات تعد من أسباب البقاء للهوية الكوردية بالرغم من عمليات الغزو من قبل الامم المجاورة القوية. ويعتمد المقال على دراسة ميدانية في قرية بيفه Baiveh في إيران.

(S.H. Frank/HA: 22B-2171)

#### ٦٠٥- ستالي، آلن، "كورد العراق: دراسة تاريخية وثقافية ودينية"

Staley, Allen. W, "The Kurds of Iraq: An Historical, Cultural and Religious Study" Military Chaplains Review (July 1992): 37-43.

ادت الواقع الحديث في الشرق الأوسط إلى تسلط الأضواء على الشعب الكوردي بعد أن كان قليل الشهرة. إن وضعهم الحالي، وموقعهم الجغرافي، وأرجحية الاتصال مع القوات

٦٠٦- بيلر، جي، "يهود كورستان"

Beller, J, " Jews of Kurdistan " Jewish Digest 20 (May 1975): 32-36.

٦٠٧- بن - ياكوب، ابراهام، وإديث جيرسن - كيوبي، "كورستان".

Ben-Yacob Abraham, and Edith Gerson-Kiwi, " Kurdistan " Encyclopedia Judaica 10: 1295-1301. New York: Macmillan, 1972.

يُقدم [معلومات] عن يهود كورستان، والمواضيعات التي نوقشت في المقال تتضمن؛ السكان، التاريخ، الأوضاع الاقتصادية، عدم استقرار ظروف المعيشة، تنظيم الجماعات ومؤسساتها الروحية، اللغة الكوردية، الصعود Aliyyot [أى الهجرة اليهودية] إلى فلسطين، والترااث الموسيقي.

٦٠٨- بلاو، جويس، "يهود كورستان"

Blau, Joyce, " Les Juifs au Kurdistan " In, Melanges Lingnistique offerts a Maxime Rodinson. Edited by Ch. Robin, 123-132. Paris: Geuthner, 1985. (Suppl. Aux Comptes Rendus du Groupe Linguistique d'Etudes ch. Amito-Semitiques, 12.)

جمعت بلاو في القدس نصوصاً فولكلورية من يهود جاءوا من كورستان العراق وكورستان إيران. والنصوص التي جمعت هي جزء من الخلفية الفولكلورية الغنية لدى الكورد. ويسبق المجموعة الفولكلورية تمهيد موجز عن تاريخ الجماعات اليهودية الكثيرة، التي عاشت في انسجام مع سكان كورستان من المسلمين، وال المسيحيين، والإيزيديين الذين يمتهنون الزراعة والرعى.

٦٠٩- براور، ايrik، يهود كورستان.

Brauer, Erish, The Jews of Kurdistan. Completed and edited by Raphael patai. Detroit: Wayne State University Press, c 1993. 429p.: ill. (Jewish Folklore and Anthropology Series.)

بعد الحرب العالمية الثانية ترك أبناء الطائفة اليهودية الكبيرة في كورستان العراق موطنهم واستوطنوا في فلسطين حيث اندمجوا بسرعة مع الثقافة اليهودية - الإسرائليية

٦٠٤- ابراموفيتش، ايفا بادر وهنري ابراموفيتش، " سلس البول من منظور معالجة عدة مجموعات ثقافية: مقارنة بين أشكال التدريب من أجل السيطرة على الإفراج [البول] في ثلاث مجموعات إثنية إسرائيلية "

Abramovitch, Iva Bader and Henry H. Abramovitch " Enuresis in Cruss-Cultural Perspective: A Comparison of Training for Elimination Control in Three Israeli Ethnic Groups " Journal of Social Psychology 129 (February 1989): 47-56.

يدرس البحث [مرض] سلس البول في سياق أشكال مختلفة من التدريب على السيطرة على المثانة بين يهود إسرائيليين من أصول مغربية وكوردية ومن أوربا الشرقية. وقد تم إجراء مقابلات مركبة في قرى زراعية متحانسة إثنياً مع ٤٦ من الامهات و ٢٤٨ صبياً تتراوح أعمارهم بين ٢ و ١٨ عاماً. وخلافاً لدراسات بريطانية وأمريكية سابقة، لم تكتشف اختلافات من حيث الجنس، ولكن كانت هناك نسب أعلى من سلس البول الرئيس. وإن النسب المتدنية من سلس البول الثانوي (الارتدادي) كانت متربطة بين الاخوة والأخوات في المجموعة الكوردية فقط، ومتربطة مع أنساق النوم المسيطرة في المجموعة المغربية. وتوجد لدى المجموعات الكوردية والمغربية نسب سلس بول أعلى من مجموعة الاشكناز (أى يهود أوربا الشرقية). ويبعد أن النسب الاعلى لها علاقة بالاختلافات في العمر عند بدء التدريب وتنقص التغيرات العمرية المناسبة في التفاعل بين الآبوين والطفل، والذي يؤدي إلى سلس البول المزمن وعدم القدرة على طلب المساعدة الفعالة. وقد نوقشت هذه النتائج من حيث دراسة نماذج التدريب المقترحة وهي: الأسلوب التكافلي المبكر، والأسلوب التدرجى الصارم، والشراكة الصريحة.

٦٠٥- بهاراف، جي، "يهود الجبال في كورستان"

Barharav, G, " Mountain Jews of Kurdistan " Jewish Digest 12 (June 1967): 45-48.

- المهيمنة. لقد قام العالم الانثربولوجي ايريك براور بإجراء لقاءات مع عدد كبير من هؤلاء اليهود الكورد وكتب كتابه الموسوم "يهود كوردستان" قبل وفاته عام ١٩٤٢. وقد أكمل رافائيل باتاي النسخة المخطوطة من الكتاب التي خلفها براور، وترجمتها إلى اللغة العبرية ونشرها عام ١٩٤٧. إن هذا المجلد الجديد باللغة الإنكليزية، والذي أكمله ونشره باتاي، أتاح دراسة اثنولوجية فريدة للجامعة الأوسع من الباحثين، وهو في الوقت نفسه بمثابة تخليد لذكري باحث ظل عمله إلى اليوم غير معروف بدرجة كبيرة خارج الدائرة الضيقة للأنثربولوجيين الذين يقرأون بالعبرية. إن كتاب يهود كوردستان وثيقة تاريخية فريدة تقدم صورة عن الحياة والثقافة اليهودية الكوردية قبل الحرب العالمية الثانية. إنها الدراسة الإثنولوجية الوحيدة التي كتبت إلى الآن عن اليهود الكورد، وتعطي نظرة شاملة عن ثقافتهم المادية، ودورات الحياة، والممارسات الدينية، والمهن أو الحرف، والعلاقات مع المسلمين. وفي عام ١٩٥١-١٩٥٠، ومع الهجرة الواسعة لليهود الكورد إلى إسرائيل، انتهى فجأة عالمهم الذي كان قائماً قبل الحرب. إن هذا الكتاب يعكس حياة وثقافة جماعة يهودية اختفت من البلد الذي سكنت فيه منذ القدم. ويعرض رافائيل باتاي في مقدمته معلومات يعتبرها مهمة لاستكمال كتاب براور، وتلقيقات عن قيمة الكتاب وعن نواقصه بعد مضي ٥٠ عاماً على كتابته من قبل براور. وقد ادرج باتاي معلومات إضافية جمعها من اليهود الكورد في القدس، واقتباسات صحيحة، وصحّح بعض الفقرات التي ترجمت بشكل غير دقيق من المصادر العبرية، وأكمل الببليغرافية، وأضاف إشارات، حيثما تطلب الحاجة، إلى سمات مماثلة موجودة لدى جماعات يهودية شرقية أخرى.
- ٦١٠- كوهين، سي، *نمو الجوار الكوردي: تقرير عن جيل ونماذج ثقافية لجموعة من المراهقين الإسرائيليين من ذوي الأصول الكوردية*.
- Cohen, C, *Grandir au quartier kurde: Rapports de générations et modèles culturels d'un group d'adolescents Israéliens d'origine kurde*. Paris: Institute d'Ethnologie, Musée de l'Homme, 1975. 184p.
- ٦١١- كوهين، حاييم، *يهود الشرق الأوسط ١٨٦٠-١٩٧٢*.
- Cohen, Hayyim, J, *The Jews of the Middle East 1860-1972*. New York ; Toronto, Canada: John Wiley, 1973. 213p.
- يدرس الأوضاع الاجتماعية، وطريقة حياة وتجارب اليهود الشرقيين. ويببدأ بخلفية تاريخية ثم ينظر عن كثب إلى الجماعات اليهودية في إيران والعراق وتركيا وسوريا واليمن ومصر، متفحشاً تعليمهم، ومعالفهم الديمغرافية، ونشاطاتهم السياسية، والتغيير الاجتماعي والتطور السياسي.
- ٦١٢- ايشتاين، شفтан، "يهود كوردستان"
- Epstein, Shiftan, "The Jews of Kurdistan" Ariel [Jerusalem] 51 (1982): 65-78.
- ٦١٣- فايتلسون، دينا، "أوجه الحياة الاجتماعية لليهود الكورد"
- Feitelson, Dina, "Aspects of the Social Life of Kurdish Jews" The Jewish Journal of Sociology 1, no.2 (1959): 201-216.
- إن النزوح الجماعي لليهود الكورد إلى إسرائيل في ١٩٥١ أنهى تيار المهاجرين من الجبال الكوردية في العراق والذي كان مستمراً على مدى الأربعين عاماً الماضية بنقل كل المجموعات إلى إسرائيل. ومن خلال عمل ميداني تم القيام به في عامي ١٩٥٣-١٩٥٤ جرت محاولة لإعادة بناء الانماط الاجتماعية القديمة لهذه المجموعة لأن "تأثير المناطق المجاورة والمؤسسات لم يمس حتى ذلك الحين العديد من الاعراف التي كانوا يمارسونها في العراق" وقد عالج البحث الجوانب الآتية من الحياة الكوردية: (١) الجماعة، البيئة الطبيعية، المهن، واليهود وجيارهم ؛ (٢) لغة الثقافة والدين ؛ (٣) الأسرة، المسكن، العائلة الممتدة، تماسك العائلة الممتدة، الرجال، النساء وواجباتها ؛ (٤) دورة حياة الفرد، الزواج، الطفل، التدرج في المشي، الولد يصبح رجلاً، ونضوج الفتاة إلى امرأة..

٦١٦- كاربل، ايرين، "التأثيرات الكوردية والتركية على اللهجة الآرامية الجديدة اليهودية في أذربيجان الفارسية والمناطق المجاورة".

Garbell, Irene, "The Impact of Kurdish and Turkish on the Jewish Neo-Aramaic Dialect of Persian Azerbaijan and the Adjoining Regions" Journal of the American Oriental Society 85 (1965): 159-177.

هذا البحث حصيلة دراسة عن اللهجة الآرامية - الجديدة اليهودية المستخدمة في أذربيجان الفارسية وولايتها وان وهكاري المجاورة في شرق الأناضول، والتي أُنجزت بمساعدة من منحة ماري. إي. ولوي التي أعطيت إلى المؤلفة من قبل الاتحاد الدولي للنساء الجامعيات للعام ١٩٥٦-١٩٥٧.

٦١٧- هالبر، جي و هـ. ابراموفتش، "الساهازانية ك وسيط انتماء اثنى يهودي - كوردي"

Halper. J, and H. Abramovitch, "The Saharani as a Mediator of Kurdish – Jewish Ethnicity" In, The Hebrew Language and Language of the Jews; Jewish Folklor and Art. Proceedings of the Eighth World Congress of Jewish Studies. Jerusalem, 1981. pp. 79-84. Jerusalem [Congress of Jewish Studies], 1982.

٦١٨- هوبرمان، روبرت، "الخواص الشكلية لتصريف الأفعال في الآرامية الحديثة"

Hoberman, Robert, "Formal Properties of the Conjugations in Modern Aramaic" Yearbook of Morphology (1991): 49-64.

توجد طبقات تصريفية عديدة في معظم اللغات السامية. وتتميز هذه الطبقات باختلافات في شكل المقطع اللفظي القويم لجذورها واتساق أصوات (أو لحن) الحروف المخصصة لها. إن نظام طبقات التصريف (بنيان - binyanim) في الآرامية الحديثة أبسط من معظم اللغات السامية الأخرى، ويوفر موضوعاً مناسباً للدراسة. وقد تفحّص البحث نظام تصريف الأفعال في اللهجة الآرامية لدى يهود العمادية في كوردستان العراق. ويحاول أن يثبت بأن كل واحدة من نظامي طبقات التصريف تجريدية وقد تثير العديد من العمليات الصرفية الأخرى. وعلى أية حال، إن تخصيص الأفعال لنظام طبقات تصريف أو آخر لا ينشأ عن وضع عالمة بشكل اعتباطي في المعجم، ولكن من فعالية العامل الصوتي، أي ما

٦١٩- فيشل، والتر، "يهود كورستان: تقرير مباشر عن جماعة جبلية في الشرق الاذني "

Fishel' Walter. J, "The Jews of Kurdistan: a First Hand Report on a Near Eastern Mountain Community" Commentary 8 (December 1949): 554-559 .

٦٢٥- فرانك، دينيل ودوريت روير بورنشتاين، "مساهمات تقليدية وحديثة لتغيير مجموعة الأفكار الخاصة بتربية الأطفال لدى جماعتين إثنيتين"

Frank, Deniel. G, and Dorit Roer-Bornstein, "Traditional and Modern Contributions to Changing Infant-Rearing Ideologies of Two Ethnic Communities" Monographs of the Society for Research in Child Development 47, no.4 (1982) ; 1-51.

بحثٌ عن تحديد مجموعة الأفكار الخاصة بتربية الأطفال من خلال مقابلات مع جداتٍ وحفيدات من جماعتين إثنيتين، هما اليهودية اليمنية واليهودية الكوردية، حول الحمل والولادة، والعناية بالأم والوليد الجديد بعد الولادة، والتوقعات بخصوص العناية بالطفل ونموه، وقد اقتصرت العينات على ٦٠ امرأة لا تربطهن صلة قرابة بيولوجية واللائي يعشن في قرى زراعية شبه جماعية ومتجانسة اثنياً. وتبين النتائج بأن كلاً من المؤثرات التقليدية والحديثة قد أثرت على مجموعة الأفكار المعاصرة الخاصة بتربية الأطفال لدى الجماعتين. إن الاختلافات التقليدية في التشديد على العلاقة بين الأم والطفل، والتطور المعرفي، والتطور الحركي والتأثيرات الجسدية / البيولوجية على التطور والصحة، فضلاً عن الاختلافات النسبية في التوقعات بخصوص النمو، انعكست كلها في مجموعة الأفكار لدى جيل الحفيدات. وإن المساهمات الحديثة قد تبيّنت من خلال رفض الكثير من الشعائر التقليدية وزوال التفسير الروحي/السحري. وقد ارتبط التحديد أيضاً بعزو كفاءة أكبر إلى الطفل الصغير واعتراف متزايد بالسمات أو الخصائص النفسية لنمو الطفل، والمتطلبات النفسية للعناية بالطفل. إن اليمنيين أكثر قبولاً للتفسيرات النفسية في حين كان الكورد أكثر قبولاً للتفسيرات الطبية / البيولوجية / الجسدية بخصوص سلوك ونمو الطفل.

(American Psychological Association 68-10243)

هنا وهناك بين محلات المسلمين في الأسواق الأكبر. وتعدد الزوجات أمر مسموح به، ولكنه نادراً ما يمارس. ويامكان الذكر الكوردي اليهودي أن يتزوج من آية انشى من جيله باستثناء الأخ، وابنة الاخ أو ابنة الأخ، والكتة (أي زوجة ابن). والزواج بابنة العم أو ابنة الخال أمر مفضل. وهناك بضعة حالات زواج مع المسلمين حدثت في السنوات الحالية. وتصف المقالة بعض مكونات عقد الزواج.

(M. Maxfield/SA: 70E2959)

#### ٦٢١- مان، جاكوب، "وثائق عن اليهود في الموصل وكوردستان"

Mann, Jacob "Documents Concerning the Jews in Mosul and Kurdistan" In, Texts and Studies in Jewish History and Literature, vol. I, pp. 477-549. Cincinnati, 1993, Reprint. New York, 1972.

#### ٦٢٢- ميلر، اي، "القرية اليهودية التي انتقلت إلى إسرائيل"

Miiller, E, "The Jewish Village that Moved to Israel" Jewish Digest 25 (April 1980): 33-37.

#### ٦٢٣- نوي، دوف، "هل هناك دين شعبي يهودي؟"

Noy, Dove, "Is There a Jewish Folk Religion ?" In, Studies in Jewish Folklore: Proceedings of a Regional Conference of the Association for Jewish Studies Held at the Spertus College of Judaica, Chicago May 1-3, 1977. Edited by Frank Talmadge, 273-286. Cambridge, Mass.: Association for Jewish Studies, 1980.

وُصف الدين الشعبي اليهودي هنا بأنه المعتقدات والطقوس والأعراف التي يعتبرها "الشعب" جزءاً من دينهم، ولكنها لا توجد في، بل وحتى تعارض، مجموعات القوانين المعيارية الرسمية. إن المؤلف يحلل بالتفصيل قصة رواها له كوردي في القدس، والتي تعبّر عن بعض الخصائص الأساسية في الدين - الشعبي اليهودي. وقد تم التأكيد في الخاتمة بأن "عنصر التوتر الموجود على صعيد الدين الشعبي وال رسمي... غائب في

إذا كان الفعل من مقطع واحد أو مقطعين. كما ناقش البحث إمكانية أن يكون نظام طبقات التصريف في لغات سامية أخرى تجريدياً أيضاً.

(B. Annesser Murray/SA: 93-3766)

#### ٦٢٤- ماكناريلا، بول، "اليهود الكورد في إيران"

Magnarella, Paul. J, "Jewish Kurds of Iran" Jewish Digest 15 (April 1970) pp. 17-20.

#### ٦٢٥- ماكناريلا، بول، "مقالة قصيرة عن أوجه الحياة الاجتماعية بين اليهود الكورد في سنندج في إيران"

Magnarella, Paul. J, "A Note on Aspects of Social Life Among the Jewish Kurds of Sanandaj, Iran" The Jewish Journal of Sociology 11 (June 1969): 51-58.

جمعت المعلومات في ١٩٦٧-١٩٦٨ عن اليهود الكورد في سنندج في إيران عن طريق انشى عمرها ٢٨ عاماً من أهالي هذه المدينة. كما تم الاعتماد على مصادر أخرى قليلة. إن عدد اليهود الكورد في إيران قدر بما يتراوح بين ٣٠٠ و ٤٠٠. وقد هاجر الكثير منهم إلى إسرائيل في الخمسينيات، في حين سعى يهود كورد من العراق إلى اللجوء في إيران. إن اليهود الكورد في إيران يتحدثون باللغتين الكوردية والفارسية في الحياة العامة، و "لغة كوردية يهودية" في بيوتهم. وهناك مدرستان يهوديتان خاصة في سنندج، واحدة للبنين (المراحل من ١ إلى ٩) والأخرى للبنات (المراحل ١ إلى ٦). وإن حوالي ٧٠٪ من اليهود الكورد العاملين في سنندج يعملون في أعمال عادية خاصة، مثل محلات البيع بالفرد، وتجار أقمشة، أو أطباء يعملون لحسابهم. وإن أغلبية ٣٠٪ الباقية يعملون لدى الحكومة. وعموماً، فإن مستوى معيشتهم أفضل من مستوى معيشة الكورد المسلمين. وإن الأسرة المثالية تتعدد أو توسيع ضمن نفس منطقة السكن، ولكن هذه تخضع، عملياً، للتغيير أو التعديل بفعل عدد من العوامل. إن التركيب الفعلي للأسرة يبقى في تغيير متواصل بسبب التعليم، والتقليل بسبب الأعمال، والتعيينات الحكومية، والخدمة العسكرية لأفراد في العائلة. إن اليهود الكورد يتذرون في حي خاص بهم في المدينة لأغراض الإقامة والعمل، رغم أن بعض محلاتهم التجارية منتشرة

الدين الشعبي اليهودي، لأن المراقبين وأولئك الذين يقومون بأدائها يرون آرائهم وممارساتهم كجزء من الدين الرسمي".

٦٢٤- ريجوان، نسيم، *يهود العراق: ٣٠٠ عام من التاريخ والحضارة*.

Rejwan, Nissim, *The Jews of Iraq: 3000 Years of History and Culture*. Boulder, Colo.: Westview Press, 1985. 274p., ix.

يفطي هذا العمل الأخاذ، ٢٠٠ عاماً من التاريخ، وهو يدون تاريخ الطائفة اليهودية في بلاد ما بين النهرين منذ بدايتها خلال الأسر الآشوري حتى الفتح العربي (٧٢١-٦٤١ م.ق.) مروراً بالمواجهة مع الإسلام (٦٤١-١٨٥٠)، صعوداً حتى الأعوام المائة الأخيرة (١٩٥١-١٨٥٠)، وهي فترة اضطراب سياسي وتغيير جذري بلغ الذروة بالنزوح الجماعي إلى إسرائيل في ١٩٥٠ و ١٩٥١. إن الكتاب شامل، ولكنه مع ذلك كتاب مختصر، ويمثل أول عمل باللغة الإنكليزية ينصب على تاريخ الطائفة اليهودية في العراق بصورة تامة، مع إطار أوسع للتاريخ اليهودي، والعراقي، والإقليمي.

(الملخص من، 759: Wendy Mills, MEJ 40, Autumn 1986).

٦٢٥- سبار، يونا، "يهود كوردستان"

Sabar, Yona, " Jews of Kurdistan " In, *Encyclopedia of World Cultures*, Volume IX, Africa and the Middle East. Edited by John Middleton and Amal Rassam, 144-147. Boston, Mass.: G.K. Hall & Co., 1995.

العناوين الفرعية تتضمن؛ التوجّه (التعريف، الموقع، الديمغرافيا، والانتساب اللغوي)؛ التاريخ والعلاقات الثقافية؛ الاقتصاد؛ القرابة والنسب؛ الزواج والعائلة؛ والدين والثقافة التعبيرية (المعتقدات والطقوس الدينية، الطب، الحرف اليدوية والفنون الشفهية).

٦٢٦- سبار، يونا، " دراسات فولكلور، واثنוגرافيا، وأدب يهود كوردستان: ببليوغرافيا معرفة "

Sabar, Yona, "Studies of Folklore, Ethnography and Literature of Kurdistan Jews: An Annotated bibliography" *Jewish Folklore and Ethnology Review* 11, no. 1-2 (1989): 35-38.

٦٢٧- سبار، يونا (مترجم)، أدب يهود كوردستان الشعبي: مقططفات مختارة مترجمة عن مصادر باللغتين العربية والأرامية الجديدة.

Sabar, yona (trans.), *The Folk Literature of the Kurdish Jews: An Anthology*. Translated from Hebrew and Noe-Aramic Sources. With introduction and notes by Yona Sabar. New Haven, Conn.: Yale University Press, 1982. (Yale Judica Series, 23.)

إن يهود كوردستان الذين يتحدثون بالأرامية هم أبناء جماعة يهودية قديمة كانت، لغاية هجرتها إلى إسرائيل، من أكثر الجماعات المعزولة في العالم. وعلى مدى تاريخهم الطويل والمضطرب، حافظ هؤلاء اليهود، بصيغة روايات شفهية، على ثروة من التقاليد الأدبية اليهودية التي رُيئت بالفولكلور المحلي. إن هذا المجلد هو أول ترجمة ومقططفات مختارة من أدبهم الواسع الخيال بشكل وافر. إن يونا سبار، وهو يهودي من كوردستان، يعرض مختارات تمثيلية من أساليب الأدب الكورديستاني وهي ؛ تجديد ملحمي لقصص الأنجليل، وأساطير مدرashية، وحكايات شعبية عن حاخامات محليين، ونوارد أو حكايات أخلاقية، وأغاني شعبية، وحكايات شعبية أو أغاني للأطفال، وأقوال مأثورة، وأمثال. إن تمهيد سبار وملاحظاته هي مستودع معلومات عن تاريخ يهود كوردستان وحياتهم الروحية، وعن علاقتهم بأرض إسرائيل. ولأن جميع يهود كوردستان يعيشون الآن في إسرائيل ويتحدثون بالعبرية، فإن هناك القليل جداً من النشاط الأدبي الجديد في لهجاتهم الأرامية - الجديدة. إن هذه المقططفات المختارة المبهجة تنتزع جوهر الأدب اليهودي الكورديستاني، وتقدمها للمتعة العامة وتحفظها للمستقبل.

٦٢٨ - سبار، يونا، "نَظْرَةٌ عَامَّةٌ عَلَى الْأَدْبُرِ الْيَهُودِيِّ الْكُورْدِيِّ الشَّفْهِيِّ وَالْمَدْوُنِ"

Sabar, Yona, "A Survey of Oral and Written Literature of the Kurdish Jews" In, Pesat Wayehi Besallah. A Neo-Aramic Midrash on Besallah (Exodus) by Yona Sabar, 161-178. Wiesbaden: n.p., 1976.

هذا عرض عام مكثف لبعض أنماط الأدب الشعبي اليهودي في كورستان. ويؤكد المؤلف على العلاقة بين الأدب الشفهي والمدون والسمة اللغوية للأدب. وأنواع الأدبية التي نوقشت هنا (الحكايات الشعبية والأساطير) غير مصنفة حسب نظرية الانواع الأدبية في الفولكلور.

٦٢٩ - سبار، يونا، ليـل - هوـزا<sup>\*</sup>: قصـة وـتارـيخ فـي مـجمـوعـة مـنـ المـرـثـيـات لـيـومـ التـاسـعـ منـ آـبـ فـيـ الـلـهـجـةـ الـأـرـامـيـةـ - الـجـديـدـةـ الـيـهـودـيـةـ فـيـ زـاخـوـ بـكـرـدـسـتـانـ العـرـاقـ

Saber, Yona, "Lel-Huza: Story and History in a Cycle of Lamentations for the Ninth of Av in the Jewish Neo-Aramaic Dialect of Zakho, Iraqi Kurdistan" Journal of Semitic Studies 11 (1976): 138-162.

تنشر هذه المقالة وتتناول بالتحليل ملحمة شعبية كورستانية مهمة هي "ليـلـ هوـزاـ" وـ"ليـلـ هوـزاـ" أوـ "شـيـطـانـ يـهـودـاـ" ، وهي سلسلـةـ منـ ثـلـاثـ قـصـصـ تـغـيـيـرـهاـ المـرأـةـ الـكـورـدـسـتـانـيـةـ لـيـلـةـ التـاسـعـ منـ آـبـ . ويـصـفـ المؤـلـفـ الـأـدـاءـ وـعـنـاصـرـهـ ، وهـيـكـلـ السـلـسلـةـ، ومـصـادـرـهاـ وـلـفـتهاـ . وفيـ القـسـمـ الثـانـيـ منـ المـقـالـةـ يـنـشـرـ الكـاتـبـ نـسـخـةـ لـاتـينـيـةـ لـنـصـ هـذـهـ الـمـلـحـمـةـ، الـتـيـ هيـ أـصـلـاـ بـالـأـرـامـيـةـ الـجـديـدـةـ . إـنـ هـذـاـ النـشـرـ مـثـالـ جـيدـ عنـ نـصـ لـاـ يـزـالـ قـلـيلـ منـ الـرـوـاـةـ يـتـذـكـرـونـهـ (ـفـيـ السـتـينـاتـ)ـ وـالـذـيـ سـيـخـتـفـيـ إـنـ لـمـ يـسـجـلـهـ باـحـثـ .

\* المعنى الحرفي لمصطلح ليـلـ هوـزاـ هوـ "ليـلـ الـيـهـودـ"ـ ، ولكنـاـ هـنـاـ تعـنـيـ "شـيـطـانـ"ـ (ـالمـتـرـجـمـ)

٦٢٩ - سبار، يونا، "الهـجـرـةـ الـثـانـيـةـ [ـلـيـهـودـ]ـ الـكـورـدـسـتـانـيـنـ وـمـوـاقـفـهـمـ فـيـ الـأـدـبـ الـمـدـرـاشـيـ - الـأـكـدـيـ لـلـيـهـودـ وـالـكـورـدـ"

Sabar, Yona, "Kurdistani Realia<sup>\*</sup> and Attitudes in the Midrashic-Aggadic Literature of the Kurdish Jews" In, Studies in Jewish Folklore: Proceedings of Regional Conference of the Association for Jewish Studies Held at the Spertus College of Judaica, Chicago May 1-3, 1977. Edited by Frank Talmadge, 287-296. Cambridge, Mass.: Cambridge University Press, 1980.

يـصـنـفـ المؤـلـفـ أـدـبـ الـيـهـودـ الـكـورـدـسـتـانـيـنـ إـلـىـ أـرـيـعـةـ أـصـنـافـ وـهـيـ: الـأـدـبـ الـمـدـرـاشـيـ - الـأـكـدـيـ بـالـعـبـرـيـةـ، وـالـأـدـبـ الـمـدـرـاشـيـ - الـأـكـدـيـ بـالـلـهـجـاتـ الـأـرـامـيـةـ الـجـديـدـةـ، وـنـصـوصـ مـلـحـميـةـ مـنـ الـأـدـبـ الـأـكـدـيـ، وـرـوـاـيـاتـ وـمـرـثـيـاتـ تـؤـدـيـ شـفـهـيـاـ مـنـ قـبـلـ النـسـاءـ وـلـهـنـ . وـفـيـ الـقـسـمـ الثـانـيـ مـنـ الـبـحـثـ يـبـيـنـ المؤـلـفـ كـيـفـ أـنـ حـيـاةـ الـيـهـودـ الـكـورـدـسـتـانـيـنـ، وـمـعـقـدـاتـهـمـ الـشـعـبـيـةـ وـمـوـاقـفـهـمـ قـدـ انـعـكـسـتـ فـيـ أـنـمـاطـ الـأـدـبـ الـشـعـبـيـ الـمـذـكـورـ أـعـلاـهـ .

٦٢٩ - سبار، يـونـاـ، "الـإـمـثـالـ الـمـتـعـدـدـ الـلـغـاتـ فـيـ لـغـةـ الـحـدـيـثـ الـأـرـامـيـةـ الـجـديـدـةـ لـيـهـودـ زـاخـوـ فـيـ كـورـدـسـتـانـ العـرـاقـ"

Sabar, Yona, "Multilingual Proverbs in the New-Aramaic Speech of the Jews of Zakho, Iraqi Kurdistan" International Journal of Middle East Studies 9 (1978): 215-235.

جـمـعـ المؤـلـفـ ١٥٣ـ مـنـ الـإـمـثـالـ مـنـ زـاخـوـ، وـقـدـمـهـاـ فـيـ سـيـاقـ ثـقـافـيـ - لـغـوـيـ . وـقـدـ جـمـعـتـ الـإـمـثـالـ مـنـ يـهـودـ هـاجـرـواـ إـلـىـ إـسـرـائـيـلـ . وـبـيـكـدـ المؤـلـفـ عـلـىـ الـعـلـاقـاتـ بـيـنـ الـمـجـمـوعـاتـ الـإـثـنـيـةـ الـمـخـلـفـةـ فـيـ كـورـدـسـتـانـ العـرـاقـ كـمـاـ عـكـسـتـهـ الـأـمـثـالـ الـيـهـودـيـةـ . وـهـذـهـ الـمـادـةـ مـفـيـدـةـ جـداـ أـيـضاـ لـدـرـاسـةـ الـتـكـامـلـ الـلـغـويـ لـمـخـلـفـ الـمـجـمـوعـاتـ الـإـثـنـيـةـ فـيـ إـسـرـائـيـلـ .

\* لمـ أـعـثـرـ فـيـ الـمـعـاجـمـ الـإنـكـلـيـزـيـةـ عـلـىـ مـعـنـىـ لـهـذـهـ الـكـلـمـةـ، وـلـكـنـ تـجـدـرـ الإـشـارـةـ إـلـىـ أـنـ كـلـمـةـ "ـعـلـيـاهـ"ـ فـيـ الـعـبـرـيـةـ تـعـنـيـ الـهـجـرـةـ . وـقـدـ يـكـوـنـ الـمـقـصـودـ فـيـ الـعـنـوانـ أـلـهـاءـ "ـهـجـرـةـ الـيـهـودـ الـكـورـدـسـتـانـيـنـ الـثـانـيـةـ وـمـوـاقـفـهـمـ...ـالـخـ"ـ لـانـ مـنـ الـمـعـرـوفـ أـنـ هـجـرـةـ الـيـهـودـ الـكـورـدـ إـلـىـ فـلـسـطـيـنـ بـدـأـتـ فـيـ الـقـرـنـ السـادـسـ عـشـرـ لـدـوـافـعـ دـيـنـيـةـ . وـلـمـ تـشـهـدـ الـقـرـونـ الـثـلـاثـ الـلـاحـقـةـ هـجـرـةـ مـمـاثـلـةـ عـلـىـ حـدـ الـمـعـلـومـاتـ الـمـتـوـفـرـةـ . لـكـنـ النـصـفـ الـأـلـوـلـ مـنـ الـقـرـنـ الـعـشـرـينـ، شـهـدـ هـجـرـةـ أـعـدـادـ أـخـرىـ مـنـهـمـ إـلـىـ فـلـسـطـيـنـ، ثـمـ جـاءـ قـيـامـ إـسـرـائـيـلـ فـيـ عـامـ ١٩٤٨ـ لـيـمـهـدـ السـبـيلـ لـهـجـرـةـ وـاسـعـةـ لـيـهـودـ الـعـرـاقـ عـمـومـاـ نـحوـ إـسـرـائـيـلـ فـيـ مـطـلـعـ الـخـمـسـيـنـاتـ، وـكـانـ بـيـنـ هـؤـلـاءـ غـالـيـبـيـةـ يـهـودـ كـورـدـسـتـانـ . (ـالـمـتـرـجـمـ)

من قبل المؤلف من بين أقربائه المباشرين الذين يعيشون الآن في القدس. وقد تم تحليل المادة اللغوية قواعدياً واتيمولوجيَا\* في سرد وشرح لكلمات ملحق بالبحث.

٦٣٥ - شوارتز، بئيري اورا، "صاغة الفضة من اليهود الكورد وحرفتهم"

Schwartz, Beéri Ora, "Kurdish Jewish Silversmiths and Their Craft" the International Journal of Kurdish Studies 6 (Fall 1993): 12-24.

في سياق بحث ميداني عن الثقافة المادية لليهود الذين هاجروا من كوردستان إلى إسرائيل، قام المؤلف بدراسة حول عمل الفضة اليهودية الكوردية. وقد استند بحث المؤلف على مقابلات مع صناع ومالكي القطع الفضية، وعوائلهم، والحاخامين (أي الحكماء) الذين عملوا معهم كمعلمين، وقاده جوقة ترتيل في المعابد، وختانين، وذباحين طقوسيين (أي ذباحين للنذور)... الخ. وقد تمت دراسة قطع فضية من البيوت، والمعابد اليهودية، والمتحاف في كلٍ من إسرائيل وكوردستان إيران، وكذلك حلبي كوردية في متحف الإثنوغرافيا في برلين.

٦٣٦ - شوارتز، بئيري اورا، "حرفة [صياغة] الفضة لدى اليهود الكورد"

Schwartz, Beéri Ora, "Kurdish Jewish Silver Craft" Israel Museum Journal DIraelF 7 (Spring 1988): 75-86.

يصف هذا المقال حرفة صياغة الفضة بين أبناء الطائفة اليهودية في كوردستان. الذين هاجروا إلى إسرائيل والذين كانوا لا يزالون نشطين في الثلاثينيات. وقد صنع هؤلاء اليهود الحلبي وكذلك بعض الأشياء المتعلقة بالطقوس اليهودية. ويصنف المؤلف عملهم حسب شكل ومحنتي الزخرفة، وينمط ونوعية المادة إلى؛ أشياء مزينة أو مزخرفة من فضة ذات نوعية عالية، مع زينة سطح مُتقنة وملونة، وغالباً ما تتضمن نقوشاً بالعبرية؛ وأشياء ملساء ذات أسطح منقوشة، وهي أعمال بسيطة على فضة ذات نوعية عالية، وتكون عموماً ذات أشكال بسيطة مع خطوطٍ أنيقة ومناطق ملساء تحمل نقوشاً محفورة؛ [وأشياء ذات] زخرفة من الفن الشعبي، وهي أعمال شعبية على رقائق من خليط من المعادن أو من

٦٢٢ - سبار، يونا، "تأثير العبرية الإسرانية على اللهجة الآرامية الجديدة لليهود الكورد في زاخو"

Sabar, Yonam "The Imoact of Israeli Hebrew on the New-Aramic Dialect of the Kurdish Jews of Zakho: A Case of Language Shift" Hebrew Union College Annual 46 (1975): 489-508.

تستند هذه المقالة على بحثين، الأول أُلقى في مؤتمر أمريكا الشمالية الثاني حول علوم اللغة بتاريخ ٢٥ آذار ١٩٧٤، والثاني في المؤتمر الإقليمي الغربي للرابطة الوطنية لأساتذة اللغة العبرية بتاريخ ٢٧ آذار ١٩٧٤، وكلاهما عُقداً في سانتا باربارا في كاليفورنيا.

٦٣٣ - سبار، يونا، "الأسماء الأولى والألقاب [أو الكنية] واسماء العوائل بين يهود كوردستان"

Sabar, Yona, "First Names, Nicknames and Family Names Among the Jews of Kurdistan" The Jewish Quarterly Review 65 (1974-1975): 43-51.

أُلقى هذا البحث أصلًا في المؤتمر السنوي للجمعية الشرقية الأمريكية في واشنطن بتاريخ ٢٠ آذار ١٩٧٣. وهو يستند بصورة رئيسية على تبادل المعلومات (أو الرسائل) الشفهية مع يهود كورد في إسرائيل، وعلى معرفته الشخصية بيهود زاخو، وهي المدينة التي عاش فيها كاتب البحث وكانت أكبر مركز ليهود كوردستان حين هجرتهم إلى إسرائيل.

٦٣٤ - سبار، يونا، "أغاني الأطفال والكلمات الخاصة بالطفل في اللهجة الآرامية - الجديدة اليهودية في زاخو (العراق)"

Sabar, Yona, "Nursery Rhymes and Baby Words in the Jewish Neo-Aramaic Dialect of Zakho (Iraq)" American Oriental Society Journal 94 (July 1974): 329-336.

إن هدف هذا البحث هو توفير بيانات لغوية إضافية عن اللهجة الآرامية - الجديدة اليهودية من زاخو (العراق). إن أغاني الأطفال الستة عشر والكلمات الخاصة بالطفل جُمعت

\* الاتيمولوجي etymology: هي دراسة تعنى بأصول الألفاظ أو الكلمات وتاريخها. (المترجم)

٦٣٩- شي، دonna، "النزاع والتعاون الأسري في الأغاني الشعبية لليهود الكورد"

Shai, Donna, " Family Conflict and Cooperation in Folksongs of Kurdish Jews " In, Jewish Societies in the Middle East. Edited by S. Deshan and W.P. Zenne, 273-284, New York: University of American Press, 1982.

٦٤٠- شي، دonna، " التغييرات في التقليد الشفهي بين يهود كورستان "

Shai, Donna, " Changes in Oral Tradition Among the Jews of Kurdistan "Contemporary Jewry 5 (Spring-Summer 1980):2-10 .

قبل هجرتهم إلى إسرائيل في الخمسينات طور يهود كورستان تقليداً مهمّاً في الأدب الشفهي، يتميز بالتنوع اللغوي، واستخدام مصادر أدبية وتاريخية إسلامية ويهودية وغيرها من المؤثرات. ووفقاً لوجهة نظر علمية مقبولة عموماً، فإن العناصر التحديدية في الحركة إلى إسرائيل ستؤدي، على الأرجح، إلى إضعاف هذا التقليد. وقد جرى اختبار هذا الضعف المفترض بين مهاجرين قادمين من راخو في كورستان، بواسطة بحث ميداني عن الحكايات والاغاني الشعبية المتواصلة في إسرائيل بين عامي ١٩٧١ و ١٩٧٤. وبدلاً من أن يتعرض التقليد الشفهي الكوردي لضرر أو الأذى بسبب تجربة الهجرة، فإن تحليل التسجيل يشير إلى أن يهود كورستان قد أظهروا استخداماً خلاقاً للموضوعات الإسرائيلية أو الصهيونية في تقليدهم الشفهي، وبأنهم شُجّعوا على مواصلة الاشكال التعبيرية التقليدية لديهم. (D. Dunseath/SA 83M:9252)

٦٤١- شي، دonna، " حكاية حيوان يهودية كوردية في سياقها الاجتماعي - الثقافي "

Shai, Donna, "A Kurdish-Jewish Animal Tale in Its Socio-Cultural Context" In, Studies in Jewish Folklore: Proceedings of the Regional Conference of the Association for Jewish Studies Held at the Spertus College of Judaica, Chicago May 1-3, 1977. Edited by Frank Talmadge, 297-306. Cambridge, Mass.: Association for Jewish Studies, 1980.

إن الفرضية الأساسية في هذا البحث هي أن "حدود الإنسانية Humanness تُحدّد من خلال المجاز أو الاستعارة الحيوانية". وتناقش المؤلفة هنا حكاية عن الثعلب الذي يعرف مائة حيلة ولكن يُقبض عليه من قبل الصيادين، في حين أن القط، الذي يعرف واحدة فقط،

النحاس مع رسوم شعبية تقليدية، وسلال، وأشياء متداولة [مثل الأقراط والقلائد] والقطع النقدية، وعادةً ما تكون بدون نقش.

٦٤٢- شوارتز، بئيري اورا، " الحياة اليهودية في كورستان "

Schwartz, Beeri Ora " Jewish Weaving in Kurdistan " Journal of Jewish Art 3/4 (1977): 74-89. Reprinted in Kurdish Times, vol.4 (Summer-Fall 1991, pp. 86-96.)

في عام ١٩٧٥ بدأ قسم الإثنوغرافيا اليهودية في المتحف الإسرائيلي، وبمساعدة ومنحة من المؤسسة التذكارية للثقافة اليهودية في نيويورك ووزارة التربية والثقافة الإسرائيلية، بعملية مسح للثقافة المادية لليهود المهاجرين من المناطق الكوردية في العراق وإيران وتركيا وسوريا. وكان الغرض من عملية المسح محاولة سد الثغرات في معرفتنا عن الأشياء المميزة لهذه المجموعة اليهودية في حياتها اليومية.

٦٤٣- سيريد، سوزان ستار، " تحرير الترمل "

Sered, Susan Starr, " the Liberation of Widowhood " Journal of Cross-Cultural Gerontology 2 (April 1987): 139-150.

يتحقق البحث، استناداً إلى العمل الميداني، جانباً مهمّاً من العالم الديني لمجموعة من النساء اليهوديات الكورديات العجائز الورعات في القدس. وفي حين أكد الباحثون السابقون على العلاقة بين سن اليأس (مع ما يترتب على ذلك من فقدان القدرة على الإنجاب، والتلوث الطمثي أيضاً) والانغماط الديني المتزايد للنساء المتقدمات في السن، فقد حاولت [الباحثة] إثبات أن توسيع الحياة الدينية الذي خبرته هذه النساء في سن متقدمة يرتبط قبل كل شيء بالترمل. إن النساء اللاتي درسن يرون بأن السن المتقدمة (والترمل بشكل أكثر تحديداً) هو وقت لتعزيز وتوسيع حياتهم الدينية. وهن يُعرفن بأنهن لم يُعدن منشغلات بطلبات الأزواج والأطفال الصغار، بحيث أن باستطاعتهن تكريس مزيد من الوقت والطاقة لمواصلة الأمور الدينية. إن بؤرة عالمهن الديني تتحوال، على وجه التخصيص، من المجال الداخلي إلى العام. وإن المعابد اليهودية، والمقابر، والأضرحة المقدسة هي أكثر الأماكن المقدسة العامة التي يتربّدن عليها غالباً. (SA: 88T3147)

المعاصرة في القدس. ويتناول القسم الثالث بالتحليل التغييرات التي طرأت على هذه العادات خلال عملية التناقض<sup>\*</sup> "acculturation". وتنقسم التغييرات إلى خمسة أصناف هي: الشطب أو الحذف، والإضافات، البدائل، إعادة الترتيبات، والتحولات.

#### ٦٤٥- شابيرو، أو، "نسام: قرية على التلال يسكنها الكورد"

Shapiro, O, "Nissam: A Hill Village Settled by Kurds" In, Rural Settlements of New Immigrants in Israel. Edited by O. Shapiro, Rehovot, Israel: Settlement Study Center, 1971: 103-124.

#### ٦٤٦- شوكيد، إم، "الهجرة والحزبية: تحليل للزمرة الحزبية في الجماعات الإسرائيلية الريفية"

Shokeid. M, " Immigration and Factionalism: An Analysis of Factions in Rural Israeli Communities " British Journal of Sociology 19, no. 4 (1968): 385-406.

#### ٦٤٧- سوين، دان، وروث إزرachi، "المهاجرون الكورد، الاحتكاك الثقافي والتوازن الاجتماعي في إسرائيل"

Soen, Dan and Ruth Ezrachi, " Kurdish Immigrants, Cultur Contact and Social Adjustment in Israel " Sociologus 40, no.2 (1990): 97-120.

أنظر أيضاً: ١١، ٥٩٩، ٧٩٨.

يتسلق الأشجار وينجو بنفسه. وتحوي المؤلفة بأن "الأقلية اليهودية الكوردية التي لا قوة لها يمكن مطابقتها مع الثعلب الماكر الذي يعيش بواسطة فطنته" (وفي هذه النسخة الكوردية يعمر الثعلب أكثر من الأسد).

#### ٦٤٢- شي، دونا، "البلاء العام والسيطرة الاجتماعية في جماعة يهودية تقليدية"

Shai, Donna, "Public Cursing and Social Control in a Traditional Jewish Society" Western Folklore 37 (January 1979): 39-46.

في هذا البحث، وبعد بعض الملاحظات والتعرifications التمهيدية. تناقش المؤلفة المواقف تجاه البلاء في أدب يهودي تقليدي. ثم تصف البلاء في العلن بين اليهود الكورد في إسرائيل، مع إشارة خاصة إلى مفاهيم الشرف والعار، وصورة الذات، وقواعد السلوك المحلية. وأخيراً، تناقش كيف أن الموقف اليهودي التقليدي من البلاء قد يؤثر في السلوك الاجتماعي للأشخاص في حالة النزاع بين الأشخاص.

#### ٦٤٣- شي، دونا، "نسخة يهودية كوردية مختلفة للقصيدة القصصية "جسر أرطا" .

Shai, donna, " A Kurdish Jewish Variant of the Ballad of " The Bridge Over Arta " Association of Jewish Studies Review 1 (1976): 303-310.

إن القصيدة القصصية " جسر أرطا " تدور حول فتاة دُفنت وهي حية كقربان لجسر، كان يعتقد سابقاً أنها موجودة في الأدب الشعبي لشبه جزيرة البلقان فقط. وتنشر المؤلفة نسخة يهودية كوردية لهذه القصيدة القصصية باللهجة الآرامية – الجديدة مع ترجمة إنكليزية. وهي تصرح بأن النسخة الكوردية تبدو شبيهة إلى حد كبير بموضوع ابنية جيفتا في الكتاب المقدس، وموضوعات عالمية وعناصر من البيئة الكوردية المسلمة.

#### ٦٤٤- شي، دونا، "عادات الزواج بين اليهود الكورد في زاخو (كوردستان) وفي القدس (إسرائيل) ."

Shai, Donna, "Wedding Customs Among Kurdish Jews in Zakho (Kurdistan) and in Jerusalem (Israel)" Studies in Marriage Customs, Folklore Research Center Studies 4 (1974): 253-266.

قسم هذا البحث إلى ثلاثة أقسام، تصف المؤلفة في القسمين الأولين عادات الزواج التي كانت سائدة بين أبناء الطائفة اليهودية في كوردستان قبل هجرتهم، ومراسيم الزواج

\* تعني التبادل الثقافي بين الشعوب المختلفة، وخصوصاً التعديلات التي تطرأ على ثقافة بدائية نتيجة لاحتلاكها بمجتمع أكثر تقدماً.  
(المترجم)

## **الفصل السادس**

# **المجتمع**

## - الهوية القومية:

المعاصرة؛ وبحث مارتن فان بروينسن (من هولندا) عن المجتمع الكوردي والدولة الحديثة والقومية وبناء الأمة؛ وبحث فيليب كراينبرويك (من لندن) عن الهوية الكوردية ومشكلة اللغة؛ وأخيراً بحث منير مراد عن الهوية الإثنية الكوردية في العراق.

### ٦٥١- بروينسن، مارتن فان، "القومية الكوردية والإثنية الداخلية الكوردية"

Bruinssen, Martin Van, "Nationalisme kurde et ethnicities intrakurdes " peuples miditerraneens, no. 68-69 (July-December 1994): 11-38.

في الوقت الذي عزّزت القومية نفسها وأيقظت وعيًا واسع الانتشار بخصوص الهوية المشتركة، فإن الاختلافات ازدادت في الوقت نفسه داخل المجتمع الكوردي وقسمته أكثر من السابق. ويبدو بأن كوردستان العراق تصبح ممزقة ما بين قسمها الشمالي الذي يتحدث بالكرمانجية والقسم الجنوبي الذي يتحدث بالسورانية. وفي إيران، سبق للأحزاب السياسية أن وجدت الدعم الأقوى لها في المنطقة المتحضرة نسبياً وتتحدث بالسورانية. وخلال الثمانينيات كانت هذه الأحزاب تُحارب من قبل القبائل التي تتحدث الكرمانجية في الشمال، وكذلك الكورد الشيعة إلى الجنوب منهم. وفي تركيا كان بعض الذين يتحدثون لغة الزازا قد عُدوا، كما إنهم عَدُوا أنفسهم شعباً منفصلاً. وإن الخط الذي يفصل المسلمين السنة القويمي المعتقد عن العلويين الابتداعيين أصبح أكثر أهمية حديثاً. وينظر القوميون الكورد إلى هذا الانبعاث للهويات على أنه منافسٌ، وتهديد للحركة القومية الكوردية. لكن الانقسامات الداخلية الكوردية ليست من بقايا الماضي التي يمكن أن تذوي تدريجياً. إن الهويات الأضيق القائمة على أساس المنطقة، واللغة، والطائفة الدينية قد ازدادت قوّة بفضل نفس العوامل التي نبهت وعي الهوية الكوردية. وإن بعض التقسيمات في الأقل قد أصبحت أكثر حدة على نحو دقيق بسبب نمو الحركة الكوردية.

### ٦٥٢- بروينسن، مارتن فان، "هوية الكورد الإثنية"

Bruinssen, Martin Van, "the Ethnic Identity of the Kurds" In, Ethnic Groups in the Republic of Turkey. Edited and Compiled by Peter Alford Andrews with the assistance of Rudiger Benninghaus, 613-621, Wiesbaden: Ludwig Reichert Verlag, 1989. (Beihefte zum Geisteswissenschaften; Nr. 60.)

إن أكثيرية الكورد في تركيا مقتنعون بعمق بأنهم ينتمون إلى إثنية متميزة تختلف عن الأتراك والأقليات المسيحية التي تعيش إلى جانب الكورد. ولكن ما هي هذه الهوية الإثنية

### ٦٤٨- انطونيوس، رشاد، "بين الفسيفساء والتموج: الإثنية الذرائعة في المشرق العربي "

Antonius, Rachad, "Entre la mosaique et la vague : l'ethnicite instrumentalisee dans le Machrek arabe" Cahiers de recherche sosiologique 20 (1993): 129-15.

لقد افترض بأن الإثنية تلعب دوراً محدوداً فقط في النزاعات السياسية في الشرق الأوسط. وقد رُغم، من خلال أمثلة الكورد في العراق والفلسطينيين في إسرائيل والنزاعات في لبنان، بأن أهمية الدينامية الإثنية تكمن في تعريف أو تحديد حدود المجموعة، أكثر مما تكمن في المحتوى الثقافي. وقد تناول البحث بالتحليل دور التيارات القومية والإسلامية في تشكيل الهوية الإثنية، كما استحضر البحث التلاعيب الإقليمية والدولية بالإثنية لتوضيح استغلال الإثنية في الحث على النزاعات الإقليمية.

(SA: 94-00351)

### ٦٤٩- أريستوفا، تي. إف، "انعكاس العمليات الإثنية في الثقافة المحلية التقليدية للكورد في أذربيجان وتركمانيا\*\*".

Aristova, T.F, "The Reflection of Ethnic Processes in the Traditional Domestic Culture of the Kurds of Azerbaijan and Turkmenia" Soviet Anthropology and Archeology 20, no. 1 (1991): 3-24.

### ٦٥٠-atabaki، توراج وماركريت دورليجن (م.), كوردستان تبحث عن هوية إثنية.

Atabak, Turaj and Margreet Dorleijn (eds.), Kurdistan in Search of Ethnic Identity: Papers Presented to the first Conference on Ethnicity and ethnic Identity in the Middle East and Central Asia. Utrecht: Department of Oriental Studies, University of Utrecht, 1990. 78p. (Houtsma Foundation Publication Series.)

ركزت مناقشات عديدة في هذا المؤتمر على كوردستان. والأبحاث التي قدمت تتضمن؛ بحث حامد بوزارسلان (من باريس) حول موضوع المسألة الكوردية في السياسة التركية

\* الكلمة الفرنسية معاني عديدة منها (مبهم/ غامض، لون غير واضح)، ومنها زخارف على شكل موجات صغيرة متتابعة، ومعنى أخرى. ويبدو أن المقصود هنا هو الزخارف المتموجة  
(المترجم)  
(المترجم)

\*\* أي تركمانيا السوفيتية السابقة وهي تركمانستان الحالية.

وأصحاب المتاجر والحوانيت، وغيرهم من سكان المدن مع الزعماء القبليين. ويرى كارثويت بأن المستوى الأعلى من التحضر قد أسمهم بدرجة مهمة في رفض الزعماء "التقليديين" لصالح أولئك الذين يطالبون بالهوية القومية وحرية الحصول على التعليم مثل ذلك الذي كانت عليه النخبة الكوردية منذ الحكم العثماني. وإن القمع الطويل للطموحات القومية الكوردية قد هيأ أيضاً دافعاً باتجاه القومية.

**٦٥٥- كوتلوب، يوسف شيباج، الضرورات الجيو-إثنية للتنمية: الدينامية المتبادلة للأقليم والمجتمع والدولة في العالم الثالث (الجغرافية السياسية، كورستان).**

Gotlieb, Yosef Shiebag, Geo-Ethnic Imperatives of Development: The Inter-Dynamics of Territory, Society and State in the Third World (Political Geography, Kurdistan). Ph.D., Clark University, 1991. 489p., DAI 52 (November 1991): 1857-1858A.

تنصب هذه الدراسة على مشاكل التخلف الراسخ وعدم الاستقرار الإثنى في العالم الثالث. وتحوي الأطروحة بأن هذه الظواهر تشكل مشكلة منفردة. وقد تم إيراد الدليل على العلاقة بين هذه الظواهر من تفحص نظرية التطور، والوصف أو الروايات التاريخية، والدراسات الخرائطية والكمية. إن تفسير المشكل يستند على الترتيب الاجتماعي والمكاني للدول في مرحلة ما بعد الاستعمار. إن هذه الدول على تماส كبير مع الكيانات الامبرialisية التي سبقتها. لقد تم تعين حدود المستعمرات بشكل يعزز المصالح الاقتصادية والجيوستراتيجية للقوى المتربولية [أي الدولة الاستعمارية الأم]. وطبقاً لذلك فإن تحويل الفضاء الاستعماري إلى كيان بلدي في شكل دولة ما بعد عهد الاستعمار يديم التناقضات الإقليمية بين المناطق الجيو-إثنية التاريخية وبين الحدود الرسمية. إن هذا التناقض أو التفكك ذو مضمون اجتماعية - اقتصادية، وبيئة وسياسية تعيق التنمية. والمجتمعات التي تظهر تتسن باقتصاديات ضعيفة، وطبقات إثنية، وبيئة منحلة، وأنظمة حاكمة قمعية. وهذه الظروف تجعل المجتمعات غير قادرة على التنمية الثابتة أو القوية. إن كورستان تشكل نموذجاً للدراسة. فهي تعد ممثلة لتلك المناطق الإثنية التي يعني سكانها على نحو

وما هي حدودها؟ يجيب فان بروينسن على هذه الأسئلة من خلال نظرة عامة شديدة التدقير في التفاصيل عن فكرة أو مفهوم الهوية الكوردية في تركيا. إن هذا العمل مساهمة جديدة لسوسيولوجيا الكورد من قبل أحد أفضل المتخصصين في هذا المجال.

**٦٥٦- داود، هشام، "المجموعات الإثنية/الدول في الشرق الأوسط: الحالة الكوردية "**

Dawod, Hosham, "Ethnic/Etats au Moyen-Orient: Le Cas Kurde " peuples mediterraneens, no. 68-69 (July-December 1994): 39-56.

إن السمات الإثنية مكون أساسى للميدان السياسي الشرقي أوسطى. وإن "التحديث" لم يجعلها بشكل اوتوماتيكي إلى سمات فوضوية. إن النماذج "البدائية" و"الذرائعة" غير كافية لتفسيرها. وفي الوقت نفسه فإن افتراضات بارت، (والذي لا تُعد الثقافات حسب رأيه كيانات بل مجموعات بأمكان الفرد، كثيراً أو قليلاً، الابتعاد عنها ولهذا يجب الحفاظ على الانتماء الإثنى بشكل واسع من خلال نشاط رمزي مكثف) يثير أسئلةً. كيف يمكن المرء أن يسلم بالمكانة الراجحة أو الغالبة التي منحت لاختيار الفرد في تشكيل الانتفاء الإثنى؟ وكيف تتصور نحن مدى اتقان أو إحكام الكيانات شبه الموضوعية بأن الهويات الإثنية من اختيارات الأفراد؟ وهل أن علينا أن لا نأخذ في الحسبان ما يميز المجموعة الإثنية كمجموعة معينة من الأفراد والصلات التي تتوقعها هذه المجموعة مع الجماعات الإثنية الأخرى؟.

**٦٥٧- كارثويت، جيني. آر، "حدود داخلية أعيد تخيلها: القبائل والقومية.. البختيارية والكورد"**

Garthwaite, Gene. R, "Reimagined Internal Frontiers: Tribes and Nationalism.. Bakhtiyari and Kurds " In, Russia's Muslim Frontiers. Edited by Dale Eickelman, 130-145. Bloomington, Ind.: Indiana University Press, 1993.

يقدم هذا البحث منظوراً تاريخياً لتطور "القبيلة" والهويات القومية. وهو يفترض استمرار الولايات القبلية والعشائرية في مجموعتين متباينتين وهما البختيارية والكورد. فيما بين الكورد وفَرْ دور الرعما الصوفيين المختلفين، وكذلك السياسات التمييزية التي تنتهجها الدولة، الدافع [لتأسيس] تنظيم سياسي يوحد الكورد الريفيين والحضريين،

## ٦٥٨- موتلو، ثروت، "سكان تركيا حسب المجموعات الإثنية والمقاطعات"

Mutlu, Servet, "Population of Turkey by ethnic Groups and Provinces" New Perspectives on Turkey, no. 12 (Spring 1995): 33-60. Refined and Republished Under the title "Ethnic Kurds in Turkey: A Demographic Study" In, International Journal of Middle East Studies 28 (November 1996): 517-541.

في الوقت الذي يوجد في تركيا ما لا يقل عن ١٥ مجموعة إثنية وفقاً لدراسة حديثة وشاملة، فإن هناك القليل مما يُعرف علناً عن اعدادهم في الوقت الحاضر وتوزيعهم المكاني. وحتى بالنسبة لحجم ثاني أكبر مجموعة قومية، أي الكورد، فإن التقديرات تتراوح بين ٢ و ٢٠ مليون نسمة. ومع ذلك، فإن معرفة أحجام المجموعات الإثنية ومواقعها الجغرافية، وخصوصاً الكورد، هو موضع اهتمام عام و مباشر من وجهة نظر بحث، وتخطيط وتنفيذ السياسات باتجاه حل ما أصبح يُعرف بـ "المشكلة الكوردية أو مشكلة الجنوب الشرقي" اعتماداً على الانتساب الثنائي لنصرى القضية أو تعاطفه. إن غرض هذا البحث هو القيام بتحليل واسع قدر الإمكان عن عدد الكورد في تركيا وتوزيعهم المكاني بقدر ما تسمح به المعطيات. وبالإضافة إلى ذلك، فإن مثل هذه الدراسة مهمة أيضاً من وجهة نظر السياسة المحلية. فقد بدا حديثاً بأن الكورد يصوتون ككتلة أو جبهة لصالح مرشحين معينين، موافرين بذلك تصويتاً ترجيحاً. وهذا منفهم، وخاصة في الأجزاء الغربية من البلاد، درجة من الأهمية تفوق كثيراً عددهم أو نسبتهم من العدد الكلي للناخبين في المنطقة. وعلى أية حال فإن المؤلف، مع ادعائه بكونه موضوعياً، فشل في تقديم أرقام دقيقة عن عدد الكورد في تركيا. إن سبب ذلك يرجع إلى إهماله المصادر البريطانية والفرنسية المهمة.

## ٦٥٩- ناجيل، جوان، "شروط الانفصالية الإثنية: الكورد في تركيا وإيران والعراق"

Nagel, Joane. P, "The Conditions of Ethnic Separatism: The Kurds in Turkey, Iran and Iraq" Ethnicity 7 (September 1980): 279-297.

يبين البحث الشروط الأربع الضرورية لتطور حركة انفصالية في أي بلد وهي:

- (١) تضمين مجموعة في داخل أمة تحوي مجموعات إثنية أخرى مسيطرة.
- (٢) العلاقات الاقتصادية والسياسية غير المتكافئة بين المركز و[مناطق] الطرف.
- (٣) تغلغل وتنشيط [مناطق] الطرف هذه.

مضاعف من التراث الأمبريالي لدولة ما بعد الاستعمار. إن الكورد لا يتحملون فقط حرمان شعب نامي، بل يعانون أيضاً الاستبعاد على يد النخب التي تحكم الدول ما بعد الاستعمارية التي قسمت كوردستان فيما بينها. وعلاقة الكورد التاريخية والمعاصرة بكوردستان تضرب مثلاً على كل من وحدة الإثنية والإقليم والنتائج الكارثية للتنمية التي تحصل عندما تنتهي هذه العلاقة. إن المبادئ المتعلقة بتمفصل أساليب الانتاج، وعلم الإثنيات، وضرورات عكس الاستعمار الداخلي في دول ما بعد الاستعمار هي من بين أحجار البناء لمنهج جيو - اثني أولي للتنمية. إن النتيجة التي تم استخلاصها من هذه الدراسة هي أن العلاقة الديناميكية المتكاملة بين المجتمع والأقاليم هي شرط مسبق أساس للتنمية. وإن الحيز المكاني لنشاط التنمية يجب أن يُحدد بواسطة التواصل الانثربولوجي والبيولوجي.

## ٦٥٦- ايزادي، مهرداد، "مسألة الهوية الإثنية: مشكلات في كتابة تاريخ الهجرة والاستيطان الكوردي"

Izady, Mehrdad, "The Question of an Ethnic Identity: Problems in the Historiography of Kurdish Migration and Settlement" Kurdish Times 1 (Spring 1986): 16-18.

## ٦٥٧- ليجيوي، كلاوس، "كيف أصبح الأتراك كورداً وليس الماناً"

Leggewie, Claus, "How Turks became kurds, not Germans" Dissent 43 (Summer 1996): 79-83.

إن الاختلافات التركية - الكوردية في ألمانيا قادت الكثير من المهاجرين الأتراك في ألمانيا إلى اكتشاف كونهم كورداً. إن كلاً من الحكومتين التركية والالمانية تحترمان مواطنها الكورد من حقوق كثيرة بطريقة أو بأخرى، وهكذا تُشعل وعي القومية الكوردية بينهم. وبتعبير آخر فإن الأتراك في ألمانيا أصبحوا كورداً لأن الحكومة التركية ترفض منهم اعترافاً ثقافياً، ولأن الدولة الألمانية ترفض منهم اعترافاً سياسياً.

## - الهيكل والتنظيم الاجتماعي:

### ٦٦٢- بارث، فريديريك، مبادئ التنظيم الاجتماعي في كوردستان الجنوبية

Barth, Frederik, Principles of Social Organization in Suthern Kurdistan. New York: AMS Press, 1979, 146p., maps. (Reprint of the 1953ed. Published by B. Oslo Jorgensen, Which was issued as no.7 of the Bulletin of the etnografis;e museum, universitet Olso) Bibliography: p. 145-146.

يعتمد الكتاب على مادة جمعت في لواي (محافظتي) كركوك والسليمانية عام ١٩٥١. وهذه الدراسة الانثروبولوجية تصف التنظيمات السياسية الشكلية لقبيلتين كورديتين، وصورة القرية والهيكل الاجتماعية المحلية في المنطقة.

### ٦٦٣- بارث، فريديريك، "البداوة في المناطق الجبلية والهضاب في جنوب غرب آسيا"

Barth, Frederik, " Nomadism in the Mountain and Plateau Areas of South West Asia " In, The Problems of the Arid Zone, 341-356. Proceedings for the Paris Symposium. Paris: Unesco, 1962.

يقدم هذا البحث تحليلاً للبدو في أقطار إيران وأفغانستان، وغرب باكستان مع إشارة خاصة إلى أسسها الايكولوجية (أي العلاقة بين الكائنات الحية وبيتها)، وأشكالها الاقتصادية، والتكتيكات، والمشاكل الجديدة الناشئة في ظل الظروف الحالية من التغيرات في المنطقة.

### ٦٦٤- بارث، فريديريك، "الزواج من ابنة العم في كوردستان"

Barth, Frederik, " Father's Brother's Daughter's Marrige in Kurdistan " Southwestern Journal of Anthropology 10 (Summer 1954): 164-171, Appears also in Peoples and Cultures of the Middle East: An Anthropological Reader, edited and with an introduction by Louise E. Sweet, vol.1, pp. 127-136(New York: The Natural History Press-The American Museum of Natural History, 1970) ; and in Journal of Anthropology Research 42 (Fall 1986): 389-396.

(٤) وجود [مناطق] أطراف منظمة يمكنها أن تنسق الحركة وترتبطها مع الدعم الخارجي. وقد قدم البحث عدداً من الفرضيات المتعلقة بهذه الشروط واختبارها مستخدماً حالة الكورد في الشرق الأوسط. وقد درس البحث حركات كوردية انفصالية في تركيا، وإيران، والعراق، وخصوصاً تطور حركة قوية وواسعة الانتشار في العراق بين ١٩٧٥-١٩٦١. وقد وجد بأن هذه الحركات تناسب على أفضل وجه نموذج العمل الانفصالي الذي بينه البحث. ووفر البحث دعماً تمهدياً للفرضية. (B. Annesser/SA 81L:8308)

### ٦٦٠- سالمون، إس. دي، "منطق الهوية القومية التركية: الحفاظ على الحدود الإثنية وايديولوجية الدولة"

Salamone S.D, " The Dialectics of Turkish National Identity: Ethnic Boundry Maintenance and State Ideology " East European Quarterly 23 (March 1989): 33-61.

هذا التحليل الثقافي - المنطقي لأبرز خمس مجموعات أقلية إثنية(الكورد، الأرمن، اليونانيين، اليهود، العرب) يدرس دورها الحاسم في التطور الجدلية (الديالكتيكي) لهوية تركية قومية متميزة. ويقدم المؤلف مسحاً اجتماعياً - تاريخياً موجزاً عن كل واحدة من هذه الأقليات الإثنية مناقشاً ما يأتي: (١) مطالبيهم الإقليمية السابقة والحالية؛ (٢) أصولهم الجغرافية؛ (٣) وضعهم كمجموعة متحدة أو كأقليات معترف بها رسمياً؛ (٤) وضعهم الديمغرافي الحالي في تركيا؛ (٥) مدى استيعابهم الثقافي؛ (٦) درجة ولائهم للدولة القومية التركية.

### ٦٦١- يالجين، هيكمان لاله، "الإسلام الأثني والقومية بين الكورد وتركيا"

Yalcin, Heckmann Lale, " Ethnic Islam and Nationalism Among the Kurds in Turkey " In, Islam in Modern Turkey: Religion, Politics and Literature in a Secular State. Edited by Richard Tapper, 102-120. London: New York: I.B. Tauris 1991 [published in Association with the Modern Turkish Studies Programme of the Center of Near and Middle Eastern Studies, School of Oriental and African Studies, University of London] Includes bibliographical references and index.

أنظر أيضاً: ٤٨٦، ٢٩٦، ٢٧٧، ٢٦٣، ٢٦٢، ٢٥١، ٢٥٠، ١٢٦، ١١١، ٢٠، ١٨، ١٤، ١١، ٧، ٥، ٤٩٣، ٤٩٢، ٦٨٢-٦٨٠، ٥٠٢، ٤٩٣

## ٦٦٦- بروينسن، مارتن فان، الأغا والشيخ والدولة: البنى الاجتماعية والسياسية في كورستان.

Bruinessen, Martin Van, Agha, Shaikh and State: The Social and Political Structures of Kurdistan. London ; Atlantic Highlands, N.J.: Zed Books, 1992. 373p.: ill. Includes bibliographical references (p.344-361) and Index.

هذه نسخة منقحة لأطروحة الدكتوراه التي أعدّها المؤلف، والتي ظهرت أصلًا عام ١٩٧٨. ومنذ ذلك الحين أصبحت من النماذج الممتازة للدراسات الكوردية، التي تُرجمت إلى الألمانية والتركية. إن هذه الدراسة الموثوقة، التي كتبها عالم اثنروبولوجيا اجتماعية بارز، توفر رؤى معمقة عن واحدة من أكبر المجموعات القبلية، بصورة رئيسية، في العالم. وقد تم تحرير الفصل التمهيدي، الذي يتضمن معلومات عامة عن كورستان، تحديداً واسعاً منذ ١٩٧٨ ويتضمن أقساماً عن الحركة القومية الكوردية من ١٩٦٠-١٩٨٥، وعن تأثيرات الحرب العراقية - الإيرانية، وعن الاتجاهات الحالية في سياسات الحكومات التركية والعراقية والإيرانية تجاه الكورد. ويتناول الفصل الثاني القبائل، متفصلاً مسائل البنية والقيادة القبلية، والعلاقة بين الكورد القبليين وغير القبليين. أما الفصل التالي، وهو بعنوان "القبيلة والدولة"، فيشدد على أهمية السياسة القومية على مصير القبائل. وهو يستند على معطيات تاريخية ضخمة مثيرة للإعجاب، ويصل إلى استنتاج مثير بأن المجتمع الكوردي قد مر عبر ما عُرف عموماً كمراحل حاسمة في التطور الاجتماعي وهي: القبيلة، والزعامة، والشكل الأولي للدولة، ولكن في نظام تنازلي من الأعلى إلى الأدنى. إن الكثير من المادة التي قدمت في معالجة موضوع المؤسسات الدينية في الفصل الرابع، وهو بعنوان "الشيخ: متصرف وأولياء وسasse" ، مدهشة، وأحياناً من الصعب إيجادها في مكان آخر في الأدبيات الغربية [في هذا المجال]. وقد أدرج الفصل الخامس، وهو تاريخ موثق جيداً لثورة الشيخ سعيد في كورستان تركيا، لأن الحركة تتضمن كل العناصر الرئيسية التي تهتم بها الدراسة. ويليها فصل خاتمي موجز، وملحق عن شجرات أنساب عوائل الشيوخ الكورد الرئيسية، وقائمة توضيحية عن المصطلحات الشرقية، وبلغraphيا جيدة جداً. ويجب أيضاً الإشارة إلى النوعية الممتازة للخرائط الإحدى عشر الواردة في الكتاب.

Philip Kreyenbroek/Ethnic and Racial Studies 17/January  
(الملخص من)

(1994: 172)

إن الافتراضات في الكتابات السابقة بخصوص أنماط الزواج بين مسلمي الشرق الأوسط كانت بأن الزواج الأسري القريب، وتفضيل الزواج بابنة العم<sup>\*</sup> مرتبطان بالرغبة في الحفاظ على أملاك العائلة في وجه الأحكام القرآنية الخاصة بالميراث. إن هذا الارتباط المفترض غير صحيح بين الكورد في المناطق الشمالية<sup>\*\*</sup> من العراق. إن البيانات التي جمعها المؤلف ميدانياً توحى بأن الكوردي يستفيد من الزواج من ابنة العم لأجل تقوية المضامين السياسية للنسب أو الذرية من خلال تمتين الخطوط المحتملة الأولى للانتشار والتجزء ضمن النسب أو الذرية الأدنى نفسها. وهكذا فإن ابن الأخ عندما يصبح صهراً، يتعهد بالولاء السياسي لعمه الذي هو والد زوجته. إن الأدلة المتعلقة بهذا الارتباط الجديد لزواج ابن وابنة العم، والولاء السياسي بين الكورد، قدم على شكل:

- (١) قواعد سلوك واضحة ؛ (٢) المهر الأدنى نسبياً الذي يدفعه ابن الأخ (٣) الحدوث الاحصائي الواقعي.

## ٦٦٥- بو، توما، "المجتمع الكوردي"

Bois, Thomas, "Kurdish Society" In, Encyclopedia of Islam, New ed. Vol. V, 470-479. Leiden, E.J. Brill, 1986.

العناوين الفرعية [في هذه المقالة] تتضمن، (أ) البنى الأساسية للمجتمع الكوردي، ويشمل ؛ (١) العائلة الكوردية، (٢) التنظيم القبلي وهذه دورها تشمل ثلاثة موضوعات هي، جداول أو قوائم عن القبائل الكوردية أولاً، والقبيلة الكوردية ومكوناتها ثانياً، وزعيم القبيلة، التزاماته، ومسؤولياته، ومكافئاته ثالثاً. (٣) البنى الاقتصادية وهذه تشمل البداوة الكوردية والفالحين الكورد. (ب) الجانب الديني. (ج) العادات والتقاليد الاجتماعية وتشمل، (١) الملبس، (٢) عادات الزواج ودفن الموتى، (٣) الأعياد والطقوس الموسمية، (٤) الراقصات والموسيقى، (٥) الألعاب، والرياضات، والصيد.

\* وردت في الأصل خطأ "ابنة الأب father's daughter" وال الصحيح father's brother's daughter أي ابن العم.  
(المترجم)  
\*\* وردت في الأصل خطأ "في المناطق الجنوبية" !

٦٦٧- دزيجيلا، ليزليك، " دوره الحياة ضمن العائلة الكوردية العراقية "

Dziegiej, Leszek, " Life Cycle Within the Iraqi Kurd Family " Ethnologia Polona 8 (1982): 247-260.

٦٦٩- كلعبر، جليل، مسح وصفي للعلاج النفسي في كوردستان والثقافات الغربية.

Gol-Anbar, Jalil, A Descriptive Survey of Psychotherapy in Kurdistan and Western Cultures. Ph.D., United States International University, 1983. 187p. DAI 44 (August: 1983): 436-A.

المشكلة: هذه دراسة عن العلاج النفسي الذي يُمارس من قبل شعب محلي يعيش في المناطق الجبلية غربي إيران. وهو يهتم أساساً بمقاطعة واحدة فيها نسبة عالية من الذين يمارسون المعالجة. وهذه الدراسة تكشف تاريخ المعالجين الكورد والأساليب العلاجية التي يستخدمونها. كما تتبع أيضاً أصول علاجهم النفسي، المتتجذر في الإسلام بعمق. إن الغرض من الدراسة هو تقديم العلاج النفسي الكوردي ضمن إطار عملي متراوط منطقياً. وقد أُنجز ذلك من خلال تضمين الدراسة مناقشة عامة ومقارنة بين العلاج النفسي في الثقافات الغربية والعلاج النفسي في كوردستان. وقد أثيرت أسئلة بخصوص معنى العلاج النفسي، ووظيفة العلاج النفسي، والنظريات والأساليب المستخدمة فيه، ومن ثم تمت الإجابة على الأسئلة من كلا المنظوريين.

المنهج: اتبعت الباحثة منهج المسح الوصفي. وبشكل أكثر تحديداً، تم إجراء الدراسة من خلال المقابلة والملاحظة المباشرة للمعالجين وهم يعملون على مدى ستة أعوام، كما إن توجّه الدراسة نحو الماضي، لأن الباحثة سعت إلى تتبع أصل العلاج النفسي الكوردي في مواد كتبها علماء وباحثون مسلمون منذ فترة مبكرة تبدأ منذ عام ١٢٠ م.

النتائج: إن العلاج النفسي المستخدم في كوردستان علاج فعال وله أصوله في الدليل العلمي والفلسفة الدينية. ولالمعالجين في كوردستان مكانة جيدة بين أفراد جماعاتهم، وهم يعززون الصحة الجسدية والعقلية لأفراد [الجماعة]. وفضلاً عن ذلك، وجدت الباحثة أن هناك نقاط تشابه ونقاط اختلاف بين العلاج النفسي الذي يُمارس في كوردستان وبين نظيره في الثقافات الغربية.

٦٧٠- خسباك، شاكر، " اتجاه [النمو] السكاني في لواء السليمانية: دراسة حالة عن السكان الكورد "

Khesbak, Shakir, " The Trend of Population of Sulaimaniya Liwa: A Case Study of Kurdish Population " Bulletin of the College of Arts Baghdad University 1 (June 1959): 42-64.

هذه دراسة ديمografية عن منطقة [السليمانية] التي يرى [الباحث] أن عدد سكانها كان ثابتاً إلى حد كبير بسبب نسبة الوفيات العالية التي توازنها نسبة مواليد عالية، وبأن من الممكن توقع انخفاض نسبة الوفيات وما يتربّى على ذلك من نمو سكاني. وتتضمن الدراسة العديد من الجداول الاحصائية.

٦٧١- كوهلي، ك.ل، وشجون يحيى، " دراسة تفاوت نسبة المواليد في العراق حسب المحافظات "

Kohli, K.L, and Shugun Yahya, " A Study of Differential Fertility in Iraq by Mohafadhas " Dritte Welt [Die] [Germany] 5, no.2-3 (1977): 291-302.

نظراً لعدم كفاية تسجيل الإحصاءات الخاصة بحياة الأشخاص في العراق، فإن البيانات الخاصة بنسبة الطفل/المرأة (المستند إلى إحصاء عام ١٩٦٥) قد استُخدِمت بدلاً عن بيانات الولادة لحساب نسبة المواليد العامة وكذلك التفاوت بين المناطق. إن هذه النسب تشير إلى أن نسبة المواليد كانت الأعلى في الشمال والأدنى في الجنوب، وكانت المنطقة الوسطى في مركز وسطي (٥ إلى ٩ أطفال). إن الخلفيات الثقافية المتعددة يمكن أن تكون مسؤولة عن هذه الاختلافات. إن الكورد، الذين يعيشون في الشمال، يؤمنون بالزواج المبكر للبنات (في غضون سنتين من وصولها سن البلوغ). إن العوامل الأخرى وراء هذا الاختلاف في نسبة المواليد تشمل نسبة المتزوجين، نسب الجنس، التحضر، ومعرفة القراءة والكتابة. وهناك علاقات متبادلة مهمة أخرى تدعم النظرة القائلة بأن نسبة المواليد مرتبطة عكسياً مع كبر السن عند الزواج ونسبة الذين لم يتزوجوا أبداً، مرتبطة إيجابياً مع نسبة الجنس. ولا توجد علاقة مهمة بين معرفة القراءة والكتابة وبين نسبة المواليد. وإن نسبة المواليد في المناطق الحضرية ليست أقل دائماً من نسبتها في المناطق الريفية. والمحافظات التي توجد فيها نسبة مواليد عالية في المناطق الحضرية، مقارنةً بالمناطق الريفية، تقع كلها في القسم الجنوبي، حيث يتركز معظم السكان الحضريين في مدن صغيرة لا يقل عدد سكانها عن ٠٠٠ نسمة. وقد وُجد بأن هناك اختلافات مهمة في ست محافظات فقط من مجموع محافظات العراق الست عشرة.

(S. Whittle/SA: 78J4117)

٦٧٢- كرامر، كارول، "أسر إثنوغرافية \* وتفسيرات آثرية: حالة من كورستان إيران"

Kramer, Carol, "Ethnographic HouseHolds and Archaeological Interpretation: A Case from Iranian Kurdistan" American Behavioral Scientist 25 (July/August 1982): 663-675.

يبين هذا البحث كيف أن التفسير الآثاري المستند بشكل كامل على أدلة خرائب المباني قد يؤدي إلى استنتاجات غير دقيقة حول الانماط الاجتماعية في مجتمعات منقرضة. وقد استُخدمت دراسة إثنوغرافية لقرية كوردية إيرانية لتوضيح الاختلافات المحتملة للعلاقات الاجتماعية السكنية داخل أبنية ذات ملامح معمارية مماثلة.

٦٧٣- كرامر، كارول، "رؤية آثرية لقرية كوردية معاصرة: العمارة المحلية، وحجم العائلة، والثروة"

Kramer, Carol, "An Archaeological View of a Contemporary Kurdish Village: Domestic Architecture, Household Size, and Wealth" In, Ethnoarchaeology: Implications of Ethnology for Archaeology. Edited by Carol Kramer, 139-163. New York: Columbia University Press, 1979.

من خلال الاستفادة من البيانات عن العمارة السكنية في قرية حسن آباد في وسط كورستان إيران، تحاول الباحثة كرامر تسليل الضوء على بعض العلاقات السببية بين الاختلافات في الملامح المعمارية، وحجم الأسرة وتركيبها، والمرتبة الاقتصادية. وهي توحى بأنه في الوقت الذي يمكن فيه استنتاج الاختلافات الاقتصادية، وأوجه حجم العائلة وتركيبها، من خرائب أو بقايا هذه القرية التي يمكن استردادها آثارياً، فإنه يمكن أن تكون هناك حاجة لأصناف مختلفة من البيانات لإعادة بناء كل واحدة من جوانب تنظيم القرية هذه. إن البحث يستند إلى تحليل مباني القرى القديمة التي تم التنقيب عنها في جنوب غرب آسيا، فضلاً عن قضية المتغيرات المعمارية الأكثر عمومية. وباختصار، إن كرامر توفر صوراً وتفاصيل ممتازة في محاولتها للربط بين العوامل المعمارية (المركبات، حجم العائلة، الثروة، المرتبة الاقتصادية). كما تقترح أيضاً أي من الخواص المعمارية يمكن أن تكون مؤشرات على حجم وتركيب العائلة في الواقع الآثاري.

٦٧٤- موكري، محمد، "الزواج بين الكورد"

Mokri, Mohammad, "Le mariage chez les kurdes" L'Ethnographie N.S. 56 (1962): 42-68.

٦٧٥- بابولي، يزدي محمد حسين، البداؤة في شمال خراسان في إيران.

Papoli-Yazdi Mohammad Husayn, Le Nomadisme dans le nord du Khorassan, Iran. Paris: Institut français de recherche en Iran, 1991. 434p.: ill., maps. (Bibliotheque iranienne: no. 34.)

موجز أطروحة الدكتوراه التي قدمها المؤلف إلى جامعة باريس الرابعة / السوربون في عام ١٩٨٢ تحت عنوان ؛(البداؤة وشبه البداؤة في شمال خراسان: دراسة في الجغرافية البشرية). والعمل هو مجموعة أبحاث اثنروبولوجية أجريت بصورة رئيسية بين عامي ١٩٧٧-١٩٦٨ على مجموعات صغيرة من البدو بين السكان الكورد في خراسان شمال إيران. ويبدأ الكتاب بمسح تاريخي، بدءاً من أول ظهور للكورد في خراسان، ويتبع ذلك دراسات حول جغرافية الإقليم، وملكية الأرضي، والمساكن، وأنماط الهجرة، والنقل، والاقتصاد، والتحول من البداؤة إلى الاستقرار. ويتضمن جداول عديدة، وخرائط، ورسوم بيانية، فضلاً عن الصور. (MEJ 46, Winter 1992: 130)

٦٧٦- بابولي، يزدي محمد حسين، التحول إلى النقل بالسيارات وتأثيراته بين البدو الكورد في خراسان، إيران "

Papoli-Yazdi Mohammad Husayn, "La motorisation des moyens de transport et ses conséquences chez les nomads kurdes du khorassan, Iran" Revue Geographique de l'Est 22 (1982): 99-115.

إن الأسر البدوية البالغ عددها ٢٢٠ أسرة والتي تعيش في خراسان الشمالية تستخدم الإبل بصورة رئيسية كحيوانات حمل. ومنذ عام ١٩٧٢ بدأوا باستخدام السيارات عوضاً عن الإبل، لأن ذلك يمكنهم من جلب الماء من مناطق بعيدة إلى المراعي الجافة الجديدة ويجنبهم مشكلة إبقاء قطعان الإبل خارج الأرضي المزروعة. ومع قيام أكثرية الأسر في الوحدة الرعوية ببيع إبلها، فإن الآخرين أجبروا أن يفعلوا ذلك ليتبعوا المجموعة. وقد ارتبط تغيير

\* الإثنوغرافيا Ethnography تعني الأنثروبولوجيا (أي علم الإنسان) الوصفية. (المترجم)

٦٧٨- فيكا، آن، " التقليد والحداثة في كورستان وشتنها"

Vega Anne,"Tradition et modernite au Kurdistan et en diaspora" Peuples Mediterraneens, no. 68-69 (July-December 1994): 107-142.

بحثٌ ميداني بخصوص الآراء ومجموعة الأفكار الكوردية التقليدية بخصوص الأبوة والزواج اعتمد عليه لوصف عائلة ممتدة في [بلدة] بيت الشباب (في كورستان تركيا)، مع أفراد من الشتات في تركيا وسوريا، ومهاجرين في باريس بفرنسا. وقد ثبت بأن العلاقات القبلية قوية بشكل ملحوظ. كما تمت مقارنة المحالفات عن طريق الزواج (بين أبناء العمومة، وأفراد القبيلة، وأفراد نفس الطائفات الدينية) والمعاملات الخاصة بالزواج (أي المهر)، والمصلحات الفنية الخاصة بالأبوبين، مع ما يكافئها في المجتمعين التركي والعربي. كما تمت أيضاً مقارنة المعتقدات الخاصة بالزواج وألوار النساء في كورستان وفي منطقة باريس، وإظهار الانشقاقات عن [الأفكار] التقليدية في غضون عملية التغيير. إن النساء المهاجرات يفتقدن إلى النزعة الاجتماعية الموجدة في المناطق التي جئن منها أصلاً ولكنهن مُنجذبات إلى الحرية الفردية في الثقافة الجديدة. (SA: 95-10407)

٦٧٩- ولfram، ايبرهارد، "البدو وال فلاحون في جنوب شرق تركيا: مشكلات التوطين"

Wolfram, Eberhard, " Nomads and Farmers in Southeastern Turkey: Problems of Settlement " Oriens 6 (1953): 32-49.

٦٨٠- يالجين - هيكمان لاله، القبيلة والقرابة بين الكورد.

Yalcin-Heckmann Lale, Tribe and Kinship Among the Kurds. Frankfurt am Main, Germany: Peter Lang, 1991. 328p. ill. maps. bibliography. (European University Studies. Series XIX, Anthropology-Ethnology. Section B, Ethnology, 0721-3549 ; vol 27). Revision of the author's thesis (Ph.D.-University of London, 1986) under the title: Kinship and Tribal Organization of the Province of Hakkari, Southeast Turkey.)

رغم أن الطموحات القومية الكوردية وصعوباتهم السياسية قد أصبحت معروفة نسبياً، إلا إن الدراسات العلمية عن المجتمع الكوردي نادرة. إن الجوانب المختلفة لمجتمعهم مثل

\* المقصود هنا بين الكورد في الشتات، أي البلدان التي يعيشون فيها في أرجاء العالم. (المترجم)

اجتماعي - اقتصادي مهم بامتلاك السيارة. فالأشخاص الذين يمتلكون السيارات يحصلون على دخل إضافي [أكثر] من بقية الأسر في نفس المخيم. إن بدو خراسان يفهمون الآن بأن السيارة تجلب معها عوائق وكذلك فوائد عديدة، وهم يحاولون الآن الاحتفاظ ببعض الإبل كـ "سيارات بديلة عند الحاجة".

٦٧٧- شمو، عرب<sup>\*</sup> ، راعي الفنم الكوردي، [طبعه] كوردية – فرنسية.

Semo, Ereb, Sivane kurd/Le berger kurde, Kurdi-fransizi/Kurde – francais. Translated from the Kurdish by Basil Nikitine and Noureddine Zaza, Paris: Institute kurde de Paris, 1989. 325p.

هذه حكاية على شكل سيرة ذاتية ألفها عرب شمو (ولد في قارص عام ١٨٩٧ - توفي في يريفان عام ١٩٧٨) وُنشرت لأول مرة عام ١٩٣٥ في يريفان من قبل دار نشر الدولة تحت عنوان "شافان كارماتسا - Sivane Karmatsa ". وسرعان ما تم توزيع الكتاب على نطاق واسع ثم تُرجم وصدر بالروسية. وقد ترجمها باسيل نيكيتين إلى الفرنسية، والتي أصبحت بمثابة أساس لنسخة الفباء نور الدين زازا الكوردية - اللاتينية التي صدرت في بيروت عام ١٩٤٧ بعنوان " Sivane kurd u kurden Alagoz ". وفي عام ١٩٥٨ كتب "عرب شمو نسخة جديدة من الحكاية، وهذه المرة بالألفباء السيريلية تحت عنوان " الفجر".

والنسخة الحالية هي ترجمة طبعت باللغتين (الكوردية - والفرنسية)، النص الكوردي هو ترجمة نور الدين زازا في حين أن النص الفرنسي هو ترجمة نيكيتين. وهذا العمل، الذي يهم كلاً من علماء الأنثروبولوجيا وعلماء الاجتماع، هو عمل أدبي بارع أيضاً.

\* المقصود هنا عرب شامو ييفيج شاميروف (عرهبي شamu)، وقد ترجم الاستاذ الدكتور كمال أحمد مظہر دراسته الموسومة " حول مسألة الإقطاع بين الكورد " وصدرت الترجمة عن مطبعة الزمان في بغداد عام ١٩٧٧.

(المترجم)

## ٦٨٢- يالجين - هيكمان لاله، " حول القرابة، والقبلية، والإثنية في شرقى تركيا "

Yalcin-Heckmann Lale " On Kinship, Tribalism and Ethnicity in Eastern Turkey " In, Ethnic Groups in The Republic of Turkey. Edited and Compiled by Peter Alford Andrews with the Assistance of Rudiger Benninghaus, 622-632. Wiesbaden: Ludwig Reichert Verlag, 1989. (Beihefte Zum Tubinger Atlas des Vorderen Orients. Reihe B. Geisteswissenschaften:Nr. 60.)

ورثت الدولة التركية الحديثة نموذجاً مصغراً من التركيب السكاني عن الإمبراطورية العثمانية السابقة، ولكن مع أهداف مختلفة جذرياً وهيكلاً سياسياً مفترض كان عليه التوصل إلى تفاهم مع مختلف التكوينات الاجتماعية ضمن أراضيها. وإن المسائل الأكثر بروزاً من بين هذه المسائل من وجهة النظر السوسيولوجية، وخصوصاً ما له علاقة بشرقى تركيا، هي الإثنية، والقبلية، والقرابة إلى حد ما. إن على أي بحث سوسيولوجي عن الكورد في تركيا أن يتعامل مع التكوينات الاجتماعية المذكورة أعلاه إلى جانب مستوى التطور السياسي والاقتصادي في المنطقة وفي تركيا. وهنا تقدم المؤلفة ملخصاً عن المبادئ السائدة في التنظيم الثنوي، والقبلي، والقرابة في شرقى تركيا مع إشارة خاصة إلى بيانات انثروبولوجية جُمعت في منطقة محدودة خلال الأعوام ١٩٨٢-١٩٨٠ فضلاً عن الحجج والتحليلات المقدمة في دراسات اسماعيل بيشكجي، وباسيل نيكيتين، ومارتن فان بروينسن السوسيولوجية عن المجتمع الكوردي.

أنظر أيضاً: ٣، ٥-٧، ١١، ١٣، ١٧، ١٨، ١١١، ١٢٦، ١٣٤، ٢٦٩.

أهمية العضوية القبلية، والطرق التي يستخدم بها الناس الزواج وصلة القرابة، والتفاعل بين الهويات القبلية والإثنية، هي بعض الموضوعات التي يتناولها هذا الكتاب. وقد استخدمت المؤلفة عملها الميداني الانثروبولوجي في هكارى لتوضيح انبعاث الهوية الكوردية، والعلاقات بين القبيلة والدولة، والسياسة المحلية في جنوب شرق تركيا.

## ٦٨١- يالجين - هيكمان لاله، " التنظيم القبلي الكوردي والعمليات السياسية المحلية "

Yalcin-Heckmann Lale, " Kurdish Tribal Organization and Local Political Processes " In, Turkish State, Turkish Society. Edited by Andrew Finkel and Nukhet Sirman, 189-312. London: Routledge, 1990.

يهدف هذا البحث إلى إلقاء نظرة على الفرضيات التي طرحتها علماء الاجتماع والسياسة حول التنظيم القبلي الكوردي وفي جنوب شرق تركيا وتقييمها في ضوء البيانات التي تم جمعها من هكارى في جنوب شرق تركيا، وهي مقاطعة توصف عموماً بكونها " قبلية " و " مختلفة ". كما يلقي البحث نظرة على الأساس التاريخي والاقتصادي لقبائل هكارى وتاريخها. ويقال بأن قبائل هذه المنطقة موجودة فيها منذ قرون عديدة، وقد سُجلت أشكال مختلفة من البنى القبلية المستقلة ذاتياً وشبه المستقلة منذ مدة طويلة. وقد لخصت الخلقيات التاريخية هنا بلغة الاستمرارية وعدم الاستمرارية في البنى السياسية، والتي تتضمن نمط الولاءات القبلية. إن جزءاً من التراث التاريخي الخاص بهكارى يمكن أن يعني إلى البيئة الطبيعية (الجبال العالية، والوديان الضيق)، والمستوطنات المحمية جيداً، مع قلة ورداءة نوعية الأرض)، ووضعها الجيوبولitical كمنطقة عازلة بين دول مختلفة. وبعد تقويم الماضي ومقارنة التنظيم الاجتماعي والسياسي في الوقت الحاضر، يمضي البحث إلى مناقشة الأيديولوجية القبلية التي تتكون من العلاقات القبلية الداخلية والخارجية، ونمط وطبيعة القيادة والسلطة، وعلى نحو أدق، معنى، واكتساب، والحفاظ على الأغوية (كون المرء آغا) كمؤسسة. وتلقي المؤلفة أخيراً نظرة على المفاهيم الآلية السياسية، والدولة والأقليم.

## - المرأة:

حسين حربه على الشعب الكوردي بحوالي ١٨٠... شخص. إن الحياة بلا زوج، وبلا أخ، وبلا أب أصبحت عادلة بالنسبة إليهن، بالرغم من إن بعض النساء لم تعتد على ذلك حتى الآن. وفي محاولة لإضعاف معنويات الرجال الكورد المتمردين، كان الجيش العراقي يمارس اغتصاب النساء. وبالرغم من بعض النكسات، إلا إن النساء عملن على البقاء مرنات ومتفاءلات.

٦٨٦- هانس، هيوني هارالد، حياة المرأة الكوردية: بحث ميداني في مجتمع مسلم، العراق.

Hansen, Henny Harald, The Kurdish Women's Life: Field Research in A Muslim Society, Iraq. Copenhagen: The National Museum, 1961, xii, 213p.: ill., maps, Diagrs., plans, tables (Copenhagen Nationalmuseet. National Museets Skrifter. Ethnografisk reakke, 7) Bibliography: p. [198]-203.

٦٨٧- هانس، هيuni، هارالد، بنات الله: بين النساء الكورديات في كورستان.

Hansen, Henny Harald, The Daughters of Allah: Among Muslim Women in Kurdistan. Translated from the Danish by Reginald Spink. London: Allen & Unwin, 1960. 191p.: ill.

تصف هيuni هانسن ملاحظتها لكتاب رحلة من قبل باحثة اثنوغرافية زارت المنطقة بسبب كونها ستُغمر بواسطة [مياه بحيرة] سد دوكان في عام ١٩٥٧، وأجرت بحثاً في القرى الكوردية المجاورة. إن الكتاب وصف لعملها ولحياة الناس المحليين، وقد كتب للقارئ العادي. وقد صدر وصف أكثر منهجيةً لبحثها الاثنوغرافي تحت عنوان "حياة لمرأة الكوردية: بحث ميداني في مجتمع مسلم، العراق".

٦٨٨- يالجين - هيكمان لاله، " أدوار الجنس [من حيث الذكورة والأنوثة] ومجموعة الأفكار الخاصة بالإنسان بين القبائل الكوردية البدوية وشبه البدوية في تركيا "

Yalcin-Heckmann Lale, " Gender Roles and Female Strategies Among the Nomadic and Semi-Nomadic Kurdish Tribes of Turkey " In, Women in Modern Turkish Society: A Reader. Edited by Sirin Tekeli. London: Zed Books, 1995.

أنظر أيضاً: ٢٥، ١٦، ١١.

٦٨٣- بروينسن، مارتن فان، " نظام أمومي في كورستان ؟: نساء حاكمات في التاريخ الكوردي " Bruinessen, Martin Van, " Matriarchy in Kurdistan ?: Women Rulers in Kurdish History " The International Journal of Kurdish Studies 6 (Fall-1993): 25-39.

إن المجتمع الكوردي معروف بكونه مجتمع سيطرة الذكور، وكان كذلك طوال تاريخه المعروف. وعلى أية حال، فإننا سنجد في ثنياً التاريخ الكوردي أمثلة عن نساء بلغن مناصب عليا وأصبحن قادة سياسيين، وفي بعض الحالات قادة عسكريين، لجماعاتهم. ومن الصعب إيجاد حالات مشابهة بين أكثر جيران الكورد أهمية، وهم الأتراك والعرب والفرس. إن هذه الأمثلة المتكررة عن حكم النساء متبرة للاهتمام بدرجة كافية بحكم حقوقهن الشخصية، كما إنها تثير عدداً من الأسئلة حول طبيعة المجتمع الكوردي ومركز المرأة فيه. وقد ناقش البحث باختصار العديد من التفسيرات المضطربة حول حكم النساء. إن الغرض الرئيس للبحث هو وصف الحالات الأفضل توثيقاً عن النساء اللواتي حكمن أو لعبوا أدواراً " رجالية " أخرى في كورستان.

٦٨٤- فؤاد، تانيا، " التحرير القومي. تحرير النساء "

Fuad, Tania, " National Liberation. Women's Liberation " Freedom Review 26 (September-October 1995): 31-33.

غالباً ما تُعد النساء الكورديات أكثر تحرراً من غيرهن من النساء الشرق أوسطيات. وفي هذه المقالة، يتتساع الكاتب عما إذا كانت المرأة الكوردية قد تحررت فعلاً، ويناقش دور المرأة في حزبين سياسيين رئيسيين وهما: الاتحاد الوطني الكورديستاني والحزب الديمقراطي الكورديستاني. (PSA 95-02020)

٦٨٥- كيرنك، جولييان، " اللاطي شركن وحيدات "

Gearing, Julian, " The Once Left Behind " The Middle East [London], no. 218 (December 1992): 43-45.

إن المرأة الكوردية محملة بأعباء المسؤولية الكبيرة المتمثلة في العناية بالأطفال دون مساعدةٍ من أقربائهن من الرجال. لقد قدر عدد الذين فقدوا حياتهم منذ أن شن صدام

**الفصل السابع**

**الاقتصاد**

العراقية، دهوك والسليمانية وأربيل. وقد جرت عمليات المسح في خريف ١٩٧٧، وربيع ١٩٧٨، وصيف ١٩٧٩ و ١٩٨٠. وكان الهدف من البحث دراسة التغيرات الاجتماعية – الاقتصادية بين السكان الكوردي في هذه المحافظات بعد انهيار ثورة البارزاني. إن مناقشة هذا العمل وصفية بصورة رئيسة. والقسم الذي يعالج التغيرات الاقتصادية الزراعية والرعوية ذات الصلة بالسكان الكوردي يشكل حُمس الكتاب فقط. والফصول المتبقية تتناول أساساً التغيرات في الثقافة المادية للسكان الكوردي، والمجال المحلي والخاص للأسرة الكوردية (أي، الملابس، والاحوال والعادات الصحية، والاهتمام بالظاهر الشخصي)، والعلاقات بين الجنسين، والتعليم المدرسي.

(الملخص من، E. Orywal, Sociologia Ruralis 22, 1982: 202-203)

٦٩٢- فلينغ، كلين. م، الابن، "ايكونوجيا واقتصاد القرى الكوردية".

Fleming, Glenn M.Jr, "The Ecology and Economy of Kurdish Villages" Kurdish Times 4 (Summer-Fall 1991): 28-41.

٦٩٣- كوتليب، يوسف، التطور والبيئة والاختلال الوظيفي العالمي.

Gotlieb, Yosef, Development, Environment, and Global Dysfunction: Toward Sustainable Recovery. Delray Beach, Fla.: St. Lucie Press, 1996. xi, 188p.

يحاول المؤلف أن يثبت بأن التطور العالمي المُكَيَّف وفقاً لظروف التنمية لا بد وأن يكون مصحوباً بالفقر، والتفسخ البيئي، وعدم الاستقرار الاجتماعي – السياسي، وبأنه يجب إعادة تنظيم الأولويات العالمية نحو التنمية المحلية والجماعات المحلية القادرة على البقاء. ويتضمن الكتاب دراسة حالة Case Study عن كوردستان.

٦٩٤- حمه. أ، " نحو إعادة بناء المناطق الريفية في كوردستان "

Hama, A, " Towards the Reconstruction of the Rural Territory of Kurdistan " Space and Society 18 (April-June 1996): 54-61.

٦٨٩- بازن، مارسيل، "تأثير سد قره قايا على وادي الفرات شرق ملاطية"

Bazin, Marcel, " L'impact du barrage de karakaya sur la vallee de L'Euphrate a L'Est de Malatya " Revue Geographique de L'Est 28, no.1 (1988): 3-17.

إن وادي الفرات بين سد كيبان وسد قره قايا مأهول بشكل متوسط بقرى كوردية تحصل على مياه الري الذي تحتاجه من الجبال المجاورة وليس من النهر نفسه. والمكسب الجيد الذي يأتي من المشمش، وهو محصول نقي، يوزع بشكل غير عادل بين ملاك الأرضي ومستأجرتها. ولذا يجري البحث عن مداخل إضافية في ملاطية، وفي إسطنبول على الأكثر.

٦٩٠- دزيجل ليزيك، "العادات الصحية والاهتمام بالظاهر الشخصي بين الكورد العراقيين".

Dziegiej Leszek, " Hygiene and Attention to Personal Appearance Among the Iraqi Kurds " Archiv Orientalni 50 (1982): 43-50.

أجرى الباحث، بوصفه عضواً في فريق خبراء زراعيين بولندي، بحثاً ميدانياً في ٧٨ قرية وببلدة في كوردستان العراق في الأعوام ١٩٧٧ و ١٩٧٨ و ١٩٨٠. ويتناول هذا البحث كوردستان العراق المعاصرة التي كانت مسرحاً منذ عام ١٩٧٥ [لمشاريع] تنمية واسعةنفذتها الحكومة العراقية لأسباب سياسية. إن الزيادة الهائلة في عوائد النفط في العراق أتاحت للقرويين الكورد الذين كانوا فيما مضى تحت وطأة الفقر، ومعزولين نوعاً، المشاركة في التقدم الاقتصادي والمادي للبلاد ككل.

٦٩١- دزيجل، ليزيك، المجتمع الريفي المعاصر في كوردستان العراق يواجه التحدي.

Dziegiej, Leszek, Rural Community of Contemporary Iraqi Kurdistan Facing Modernization. KraKow, Poland: Agricultural Academy of Krakow, 1981. 208p.

أُجريت دراسة دزيجل في إطار مسح ميداني زراعي – اقتصادي أوسع، من قبل المعهد البولندي للزراعة والغابات الاستوائية وشبه الاستوائية في كراكاو، في المحافظات الشمالية

مجتمع البلدة والمنطقة التي تقع ضمنها. وقد تم الحصول على المادة الالزمة للبحث من دراسة مكثفة على مدى سبعة أسابيع في صيف ١٩٥١. وقد تحليل وتفسير ثقافة راوندوز في ستة مجالات مناقشة هي؛ (١) المركز الإداري؛ (٢) المركز التجاري؛ (٣) المسكن والملابس والغذاء؛ (٤) المجتمع؛ (٥) العائلة؛ (٦) الحياة الدينية. إن تعداد سكان البلدة نحو ٥٠٠ نسمة، وهم أساساً من التجار، والحرفيين، والعامل، والموظفين الحكوميين. وتسيطر البلدة على منطقة واسعة من القرى الزراعية بوصفها مركز إدارة حكومية، وبوصفها مركزاً تجارياً أيضاً. وقد تضمنت الدراسة وصفاً مفصلاً عن أوجه الحياة ذات الصلة الوثيقة بمواضيع المناقشة المذكورة أعلاه. وكان التركيز الأكثر أهمية للدراسة على مجتمع البلدة، ويرتبط هذا بالهدف الثاني للدراسة. وتحقق النتائج أهداف الدراسة، [وهذه النتائج] هي؛ (١) اكتشاف بأن الثقافة الكوردية، كما هي ممثلة في راوندوز، منظمة بقوة بواسطة الإسلام ولها نقاط تشابه عامة عديدة مع ثقافة الشعوب الإسلامية في أماكن أخرى، بالرغم من وجود خصوصيات عديدة؛ (٢) إن تأثير الدولة الحديثة يُغير بنية المجتمع الكوردي ويهدد بيازالة الأристقراطية المحلية بإحلال النخبة الحكومية محلها. وقد كان رد فعل الزعامات الكوردية على ذلك سلسلة من الثورات، في حين أن الكثير من عامة الناس اندمجاً في النظام الجديد، ولا سيما في بلدات مثل راوندوز. إن الفهم الشعبي لرد الفعل، وكذلك تحول عامة الناس إلى جماعة مواطنين، قد حُجب من قبل ايديولوجية قومية موجهة ضد حكام الكورد [الذين ينتمون إلى مجموعات إثنية أخرى].

٦٩٨- نظام - مافي منصوري. ي، "تجارة وحكومة، تبغ وتجارة: كورستان نموذجاً ١٩١٩/٥١٣٣".

Nezam-Mafi Mansoureh. E, " Merchants and Government, Tobacco and Trade: The Case of Kordestan, 1333A.H/1919A.D" Iranian Studies 20, no. 1 (1987): 1-15.

يتناول هذا البحث، الذي يستند إلى أوراق الحاج رحيم الخاصة، جباية ضريبة التبغ في كورستان، والذي كانت الدولة قد منحت حق جبايته إلى "الاتحادية Ettehadieh " في عام ١٩١٩-١٩٢٠. ورغم أن طريقة الجباية هذه لم تستمر طويلاً، إلا إن هذا التعامل الغير معروف على الإطلاق يسلط ضوءاً مهماً على مشكلات الحكومة القائمة حينئذ في إدارة جباية الضريبة، وعلى العلاقة المضطربة بين طبقة التجار والحكومة، وعلى المواقف المتغيرة

٦٩٥- جعفر، مجيد، تحت التخلف: دراسة حالة إقليمية لمنطقة الكوردية في تركيا.

Jafar, Majeed. R, Under-Underdevelopment: A Regional Case Study of the Kurdish Area in Turkey. Helsinki: Social Policy Association in Finland, 1976. 153p.: ill. (Studies of the Social Policy Association in Finland ; no. 24). Bibliography: p.148-152.

٦٩٦- كاظمي، عباس علي، تحليل اقتصادي لأنماط الزراعة المعدلة في أقاليم مختارة في إيران.

Kazemi, Abbas Ali, Economic Analysis of Modifying Cropping Patterns in Selected Regions in Iran. Ph.D., University of Illinois at Urbana-Champaign, 1983. 253p. DAI 45 (1983): 253-A.

تفحص هذه الأطروحة مضموناً أنماط الزراعة المعدلة في أربعة أقاليم رئيسية في إيران (أذربيجان الشرقية، وأذربيجان الغربية، وكوردستان، وخوزستان). أما أهداف الدراسة فهي: (١) دراسة الوضع الاقتصادي العام، والصناعة والزراعة في إيران ؛ (٢) عرض التمايز في الزراعة في هذه الأقاليم لبيان العامل المشترك الذي سيحسن الإنتاجية ؛ (٣) مقارنة نظام الزراعة الحالي مع نمط الزراعة المقترن ضمن إطار برنامج ميزانية جزئي ؛ (٤) تقييم نتائج التحليل واقتراح البديل التي يمكن أن تحول العملية إلى نظام أكثر إنتاجية في هذه الأقاليم الإيرانية الرئيسية. وتبين الدراسة بأن توسيع الأراضي المزروعة في مزارع نموذجية في الأقاليم التي تشملها هذه الدراسة تؤدي إلى نتائج مختلفة وفق كل دراسة. ومن الممكن تشجيع المزارعين على تغيير بعض جوانب نمط الزراعة الحالي في الحراثة واستغلال الأرض لأجل زيادة الإنتاجية في المنطقة. وقد تم إجراء تحليل بالغ الدقة في هذه الدراسة لأجل بحث التأثير على الحل الأمثل الذي يوفره برنامج الميزانية. كما تم ملاحظة تأثير التغيير في المقياس (البارامتر) على التوازن.

٦٩٧- ماسترز، وليام ميري، راوندوز: مركز إداري وتجاري كوردي.

Masters, William Murray, Rowanduz: A Kurdish Administrative and Mercantile Center. Ph.D., University of Michigan, 1954. 367p. DA 14:581.

لهذه الدراسة هدفان، أولهما تحليل وتفسير ثقافة راوندوز، وهي بلدة كوردية إدارية وتجارية في شمال العراق. أما الهدف الثاني فهو وصف تأثير الدولة الحديثة على بنية

تجاه الدولة، وعلى العوامل التي أدت إلى فرض احتكار الدولة على مثل هذه المواد التجارية كالتبغ والأفيون في العهد البهلوى.

٦٩٩- سكوكسايد، هـ، "الرعوية البدوية وأنماط استخدام الأرض في شرقى تركيا: حالة قبيلة برitarian الكوردية".

Skogseid, H, " Nomadic Pastoralism and Land Use Patterns in Eastern Turkey: The Case of the Kurdish Beritan Tribe " The Middle East Unity and Diversity. Papers from the Second Nordic Conference on Middle Eastern Studies, Copenhagen 22-25. October 1992. Edited by H. Palva and K.S. Vikor, 216- 232. Copenhagen: Nordic Institute of Asian Studies, 1993. [Nordic Proceedings in Asian Studies 5.]

٧٠٠- يالجين، هيكمان لاله، الغنم والمال: الإنتاج الرعوي عند الحدود "

Yalcin-Heckmann Lale, " Sheep and Money: Pastoral Production at the Frontiers " In, Cultur and Economy: Changes in Turkish Villages. Edited by P. Stirling, 17-26. Hemingford Grey: Eothen, 1993.

هذا الفصل جزء من مجلد كان حصيلة مؤتمر مثير للاهتمام عقد في حزيران عام ١٩٩٠ في مدرسة الدراسات الشرقية والأفريقية في [جامعة] لندن، ونظم من قبل بول ستولنك. إن الفصل الذي كتبته يالجين هيكمان عن مهربى الأغنام الكورد يُعد مساهمة مهمة لهذه الظاهرة التي هي قيد الدراسة ويصعب الوصول إليها. إن قضائياً مثل التراكم، والحدود والمال تأتي سويةً في تحليلها التركيبى للاقتصاد الاجتماعى والسياسي للتهريب. (تمت معالجة ذلك بعمق في دراستها العلمية " القبيلة والقرابة بين الكورد").

أنظر أيضاً: ٣، ٦، ٧، ١١-٩، ٢٢، ٦٦٦، ٦٧٥-٦٧٦.

**الفصل الثامن**

**اللغة والتربية**

٧٠٢ - عبد الله، جمال جلال، وأرنست ن، مكاروس(م)، القراءة الكوردية (٣ أجزاء)؛ جـ١- لغة الصحافة الكوردية ؛ جـ٢- مقالات كوردية ؛ جـ٣- قصص قصيرة كوردية.

Abdula, Jamal Jalal, and Ernest N. McCarus(eds.), Kurdish Readers, (Three Volumes): I. newspaper Kurdish, vii, 180p. ; II. Kurdish Essays. vii, 147p. ; III. Kurdish Short Stories. ix, 115p. Ann Arbor: University of Michigan Press. 1967.

مع افتراض براعة محتويات كتاب "المقرر الأساسي في اللغة الكوردية" (للمؤلفين نفسها)، يقدم كتاب القراءة هذا تشكيلة من ٢٨ مادة مختارة من صحيفتين عراقيتين هما (زير) و (خه بات). ويببدأ كل درس بمادة مختارة مكتوبة بالكتابة الكوردية (وهي صيغة معدلة عن العربية والفارسية)، ويلي ذلك (في الدروس الـ ١٥ الأولى) كتابة فونيمية [أي الوحدات الصوتية]، ومسرد المفردات "glossary" وتمارين على بناء الجملة، ومفردات

اللغة، ومئلٌ كوردي. إن المواد الواردة في الأجزاء الثلاثة من هذا الكتاب تعطي عينية عن الكتابة الكوردية، وأسلوب الصحف، والقصص القصيرة والمقالات. ويوجد في الجزء الخاص بالصحف كتابة فونيمية للمختارات الـ ١٥ الأولى. ويلي كل مادة [صحفية] مفردات لغوية وتمارين شاملة تستند على المقالة، وهذا هو الجانب الأكثر فائدةً والذي يتبع للطالب أن يستمر في تطوير معرفته بقواعد اللغة بشكل منتظم. ولا حاجة لقول المزيد عن المقالات الكوردية (١٢ مقالة)، والقصص القصيرة (٦ قصص)، فكل المختارات تليها مفردات لغوية وملحوظات. ورغم التوقف عن إدراج الكتابة الفونيمية، فإن كل كلمة واردة في المفردات وملحوظات. وقد أُبقي على التهئة، لتزويد الطالب بخبرة بخصوص مختلف تقاليد ضبط الإملاء والتي يمكن أن يلاقيها. إن القصص الست في هذه المجموعة مكتوبة بلهجه السليمانية، وهي لغة الإصدارات الرسمية والكتب المدرسية في كوردستان العراق. والموضوعات المختلفة التي تتضمنها تمثل الثقافة والتقاليد الكوردية. وكل [قصة] مدونة بكتابه كوردية، تليها مفردات لغوية، وملحوظات تفسيرية حسب ترتيب ورودها في النص. ويتضمن التمهيد تاريخاً موجزاً للثقافة الأدبية الكوردية، وبيلوجرافيا مختصرة. إن معاني المفردات وطريقة تلفظها في الأجزاء الثلاثة من كتاب القراءة واردة في القاموس الكوردي – الإنكليزي للمؤلفين نفسها.

E.R. Oney/Journal of the American Oriental Society 90, 1970 (الملخص من، 295-296).

٧٠١ - عبد الله، جمال جلال، وأرنست ناصيف مكاروس، المقرر الأساسي في اللغة الكوردية: لهجة السليمانية – العراق.

Abdula, Jamal Jalal, and Ernest Nasseph McCarus, Kurdish Basic Course: Dialects of Sulaimaniyah-Iraq. Ann Arbor: University of Michigan Press, c 1967. 492p.

أُنتج [هذا الكتاب] بموجب عقد مع مكتب التربية في الولايات المتحدة الأمريكية، واستغرق العمل فيه ستة أعوام، وتطلب تعاوناً بين البروفيسور مكاروس والسيد عبد الله من المعهد العالي للغات في جامعة بغداد. وقد استُخدمت لهجة السليمانية في الكتاب، وهو خيار واضح لأن هذه اللهجة استعملت لأغراض الإدارة والتعليم الابتدائي في كوردستان العراق بعد الحرب العالمية الأولى. وقد قُسم المقرر الأساسي إلى ثلاثة أقسام. ويحتوي القسم الأول على وصف دقيق لنظام الصوت في اللغة الكوردية، مع ثمانية تمارين على طريقة التلفظ تركز على التباين الصوتي. إن طريقة الكتابة متناغمة وليس متعددة أكثر مما ينبغي. ويتالف القسم الثاني من ١٢ محاورة لحفظ عن ظهر قلب، تليها مفردات اللغة، وملحوظات وتمارين خاصة بقواعد اللغة. وهذه الأخيرة على الأكثر تمارينات بديلة تقوم على أساس المحاورات. ولعموم الدروس أكثر من ٢٠ تماريناً من هذه التمارين. وهناك محادثات موجهة إضافية. أما طريقة الكتابة الكوردية فقد قدّمت في القسم الثالث، والمحاورات الـ ١٢ مكررة في الكتابة الكوردية مع ثلاثة دروس إضافية آخرها قصة عن الملا نصر الدين، تُشكل نقلة من أسلوب المحادثة إلى أسلوب أدبي أكثر.

(الملخص من، E.R. Oney/Journal of the American Oriental Society 90, 1970 (295-296).

vocabulary تعني مفردات اللغة أو المعجم أيضاً. وهذه المفردات اللغوية توضع عادةً في نهاية التمارين على المحادثة أو القراءة، وتشمل المفردات التي وردت فيها، أو بعضاً منها، مع توضيح معانيها وكيفية تلفظها. (المترجم)

البديل الصوتي أو المتغير الصوتي كـ [قراءة] الأصوات الساكنة بشكل مجهور voicing أو مهمس devoicing، كما أُعطيت قواعد للعمليات الصوتية مثل الحذف، والاستبدال، والإدخال. ويوضح الفصل الرابع قابلية التنبؤ بالثيرة stress بلغة علم الصّرف. ويصف الفصل الخامس بناء المقطع اللفظي في اللغة الكوردية الفصحي الحديثة. ويعطي الفصل السادس استنتاجات عامة.

٧٠٤- عقراوي، ف. ر، **قواعد اللغة الكوردية الفصحي (أو القياسية)**.  
Akrawy, F.R, Standard Kurdish Grammar. United Kingdom: n.p., 1982. ill, 200p.

٧٠٥- أمينداروف، عزيز، **قاموس كوردي – إنكليزي، وإنكليزي – كوردي**.  
Amindarov, Aziz, Kurdish-English, English-Kurdish Dictionary. New York: Hippocrene Books, 1994. 400p.

٧٠٦- بدرخان، جلادت عالي وروجر ليسكوت: **القواعد الكوردية (اللهجة الكرمانجية)**.  
Bedir-Khan, Celadet Ali and Roger Lescot, " Grammaire Kurde (dialecte Kurmandji)." Paris: Librairie d'Amérique et d'Orient, 1970. 372p.  
هذا كتاب قواعد اللهجة الكرمانجية الكوردية والتي هي عموماً لغة التواصل، ولغة الأدب بين أغلبية الكورد. إن بدر خان لغوي كوردي تقدمي دعى إلى استخدام الحروف اللاتينية في الألفباء الكوردية.

٧٠٧- بدرخان، كامران عالي، [تعلّم] **الكوردية بدون جهد: مقررات عملية في اللغة الكوردية**.  
Bedir-Khan, Kamuran Ali, Le Kurde sans peine: cours pratiques de la language kurdes. Paris: Institute kurde de Paris, 1990. 206p.

٧٠٨- بلاو، جويس، "الگوگانیه: لریه أم کوردیه ؟"  
Blau, Joyce, "Le cogani: Lori ou kurde?" Studia Iranica 22, no.1 (1993): 93-119.  
تصنّف اللهجة اللّرية – الفيلية الكوردية ضمن اللهجات الكوردية الجنوبية التي تُستخدم أساساً في غرب إيران. وتقدم الكاتبة وصفاً لإحدى اللهجات اللّرية – الفيلية التي يتحدث بها اللّر الذين انتقلوا إلى العراق في مطلع القرن العشرين. إن هؤلاء اللّريون، وهم من أهالي

٧٠٣- أحمد، عبد المجيد راشد، **النظام фонوني للغة الكوردية الفصحي [أو القياسية]**\* الحديثة".

Ahmad, Abdul Majeed Rashid, The Phonemic System of Modern Standard Kurdish. Ph.D. The University of Michigan, 1986. 169p. DAI 47 (September 1986): 924-A.

اللغة الكوردية الفصحي الحديثة هي صيغة كوردية مكتوبة أقرّها الكورد العراقيون لإنشاء لغة كوردية فصحي مكتوبة تكون بدليلاً عن اللهجات الكوردية المختلفة المستعملة في كوردستان العراق. و تستند هذه اللغة على أساس لهجة السليمانية، وهي لهجة فرعية من الكرمانجية الجنوبية (السورانية). وتشكل الوثائق المكتوبة التي نُشرت في العراق بعد عام ١٩٧٠ المصدر الرئيس لهذه الدراسة. و تتضمن الوثائق كتاباً ومقالات مذكورة في قائمة المصادر. وقد كُتبت من قبل أشخاص يتحدثون لهجات كوردية مختلفة. وقد استخدمت نفسى كقارئ أساسى، بمعنى إننى لم أستطع إيجاد قراء آخرين للغة الفصحي الكوردية الحديثة في الولايات المتحدة الأمريكية. ولهذا فإن هذه الدراسة الأولية يجب أن تُتبع بدراسات إضافية. و تقوم هذه الدراسة على أساس القراءة الجهوية لوثائق صدرت حديثاً، ودربناتٍ من رسوم الأصوات. إن لهجتي الكوردية المحلية هي اللهجة البابانية في منطقة كركوك – التون كوبري. ولما كانت اللغة الفصحي الكوردية الحديثة تقوم على أساس لهجة السليمانية فإن نظام الصوت في اللغة الأولى يتتطابق جزئياً وليس كلّياً مع لهجة السليمانية. إن سياقات تغييرات البديل الصوتي أو المتغير الصوتي مثل طول الصوت اللين في سياقات مختلفة، والتغييرات الصوتية مثل الاستبدال، والحذف، والإدخال قد وصفت [في هذه الأطروحة]. وأُعطيت مديات طول الصوت الساكن استناداً إلى رسم الصوت. إن الفصل الأول [من هذه الأطروحة] عرضَ تاريخي للصيغة المكتوبة من اللغة الكوردية في كوردستان العراق. وتم التمهيد لفترة ما قبل اللغة الكوردية الفصحي الحديثة منذ الفترة المبكرة للغة الكوردية المكتوبة، حين لم تكن هناك لغة كوردية قياسية، حتى تأسيس الجمهورية العراقية عام ١٩٥٨، وفترة التقسيس "standardization" التي طورت بعد تأسيسها في حدود عام ١٩٧٠. كما بحثت [الأطروحة] الخط العربي مثلما تم اختياره [للكتابة] الكوردية. و يقدم الفصل الثاني للأصوات اللينة في اللغة الكوردية، ويعطي قواعد بخصوص التغير اللاصوتي. و يقدم الفصل الثالث الأصوات الساكنة. وقد تم وصف أوجه

\* تحمل كلمة Standard هنا ترجمتين لما فصحي أو قياسية، ويمكن استخدام كلامها بشكل متزادف. (المترجم)

٧١٣- بلاو، جويس، دليل اللغة الكوردية (اللهجة السورانية) ...

Blau, Joyce, Manuel de kurde (dialecte sorani): grammaire, textes de lecture, vocabulaire kurde-français et français-kurde. Paris: klincksieck, 1980. 287p.

هذا أول دليل قواعد لغة كوردية لللهجة السورانية يصدر بالفرنسية. وهو يحتوي على مادة لمقرر دراسي لغوي أُعطي في معهد اللغات والحضارات الشرقية في باريس " Institut des Langues et civilisations orientales " عن اللهجة السورانية الكوردية في كوردستان العراق. كما يحتوي على ببلوغرافيا كاملة، والعديد من الملاحق، ومسرد مفردات بالكوردية - الفرنسية، والفرنسية - الكوردية لأكثر من ٢٠٠٠ كلمة. إنه كتاب في ٢١ فصلاً تعالج قواعد اللهجة السورانية بطريقة مفصلة جداً.

٧١٤- بلاو، جويس، "كورد العمادية وجبل سنجار: تحليل لغوي، ونصوص فولكلورية ومسار" .

Blau, Joyce, " Le kurde de Amadiya et de Djabal Sindjar: analyse linguistique, textes folkloriques, glossaires " Ouvrage Publie avec le concours du Centre National de la Recherche Scientifique. Paris: C. Klincksieck, 1975. 252p. (Sorbonne Nouvelle ; 8) Bibliography: p. 12-19

٧١٥- بلاو، جويس، قاموس كوردي - فرنسي - إنكليزي.

Blau, Joyce, Dictionnaire kurde-français-anglais. Brussels: Centre pour l'étude des problèmes du monde musulman contemporain, 1965. xvii, 263p. (Correspondance d'Orient, no.9) Bibliography: p. xiii-xvi.

٧١٦- بوشوتون، هنريك وماركريت دورليجن وميشيل ليزنبرغ، "التركية والكوردية ولغات أخرى من تركيا"

Boeschoten, Hendrik, Margreet Dorleijn, and Michiel Leezenberg, "Turkish, Kurdish and Other Languages from Turkey" In, Community Languages in the Netherlands. Edited by Extra Guus and Verhoeven Ludo, 109-142. Amsterdam, Netherlands: Swets and Zeitlinger, 1993.

يدرس البحث استخدام واكتساب تشكيلة لغوية تركية وكوردية ومسيحية (أي السريانية والأرمنية) مستخدمة في هولندا. إن التركية هي واحدة من ثلاثة لغات مُعترف بها رسمياً في

منطقة بشتكوه، شيعة هاجروا إلى العراق ليصبحوا قربين من الاماكن الشيعية المقدسة في كربلاء والنجد. وهناك، بالطبع، آخرون جاؤوا لأسباب اقتصادية.

٧١٧- بلاو، جويس، "لهجتا كوراني وزازا "

Blau, Joyce, " Gurani et Zaza " In, Compendium Linguarum Iranicarum. Edited by Rudiger Schmitt, 336-340. wiesbaden: Dr. Ludwig Reichert Verlag, 1989.

٧١٨- بلاو، جويس، "اللغة الكوردية "

Blau, Joyce, " Le kurde" In, Compendium LinguarumIranicarum. Edited by Rudiger Schmitt, 327-335. wiesbaden: Dr. Ludwig Reichert Verlag, 1989.

٧١٩- بلاو، جويس، "اللهجة الكوردية اللوية "

Blau, Joyce, " Le Kurde Lori " In, Etudes Iranoaryennes offertes a Gilbert Lazard. Edited by C.H. de Foucencour and Ph. Gignoux, 37-58. Paris: Association Pour L'Avancement des Etudes Iranniennes, diff. Peeters, 1989 (Studia Iranica, Cahier 7.)

٧٢٠- بلاو، جويس وهلکوت حکیم، "لآلی العقد: نصوص كوردية (سورانية) "

Blau, Joyce and Halkawt Hakim, " Perles d'un Collier, textes Kurdes (Sorani) " Paris: Institut National des Langues et Civilisation Orientales, 1981. 85p.

يتضمن البحث ٢٧ من النصوص المختارة من سلسلة حكايات شعبية نشرها علاء الدين سجادی (رسته ی میرواری، بغداد، ١٩٥٧-١٩٩٠). وأُرفق كل نص بملحوظات مفرداته ونحوية وسوسيولوجية، مع مسرد مفردات يلخص كل الكلمات المتقابلة. إنه عمل لا غنى عنه، وهو متمم لـ [كتاب جويس بلاو]، دليل اللغة الكوردية (اللهجة السورانية)". وهذا العمل يضع تحت تصرف الناطقين بالفرنسية الأداة الازمة لدراسة واحدة من أشكال اللغة الكوردية الأكثر أهمية في الوقت الحاضر.

(Dominique Ferrandini/AI 5: 665)

٧٢٠- بينون، ثيودورا، "من المبني للمجهول إلى المبني للمعلوم في اللغة الكوردية عبر بناء توافق (لازم ومتعد)"

Bynon, Theodora, "From Passive to Active in Kurdish via the Ergative Construction" In, Paper from the 4th International Conference on Historical Linguistics. Edited by Elizabeth Closs Traugott, Rebeca Labrum and Susan Shepherd, 151-163. Amsterdam: John benjamin B.V, 1980.

يتفحص البحث بروز وضمور البناء التوافيقي في [اللغة] الإيرانية الغربية من خلال تتبع تطور المبني للمجهول التام في الإيرانية القديمة، عبر بناء [الفعل] اللازم والمُتعد في اللغتين الإيرانية الوسطى الغربية والكوردية الشمالية، إلى نمط مرفوع – منصوب فعال في لهجات كوردية جنوبية معينة. وتركز الباحثة على لهجة السليمانية الكوردية بشكل خاص. وجرت محاولة للتوضيح بأنه على الرغم من أن التغيير النحوي للجملة المستخدمة يمكن أن يُلخص ببساطة كافية كنقل حالة الفاعل الظاهري من الهدف (أو المنطقى "و") إلى الفاعل (أو المبتدأ المنطقى)، فإن تنفيذه لا يمكن أن يوصف بلغة البناء المقوم فقط. وفي حالة ما إذا وسع الإطار الوصفي ليشمل بناء الفكرة الرئيسية (الموضوع – التعليق) يمكن حينئذٍ فقط تفسير أو تعليل التطورات.

٧٢١- بينون، ثيودورا، "البناء التوافيقي (لازم ومتعد) في اللغة الكوردية".

Bynon, Theodora, "The Ergative Construction in Kurdish" Bulletin of the School of Oriental and African Studies 42, pt2 (1979): 211-224.

يحاول هذا البحث أن يتتبع كيفية اختفاء البناء التوافيقي من مناطق معينة في غرب إيران. وتقوم حجمه على أساس الافتراض بأن السلسلة المتصلة جغرافياً من اللهجات الكوردية، والتي تُظهر قواعدها المدى الكلي للاحتمالات من نُظم توافقية تماماً في الشمال إلى نُظم حالة مفعولية (نصب) تماماً في الجنوب، تعكس المراحل المتعاقبة لعملية متواصلة. وقد يكون من الممكن، خلال ترتيب الانماط التزامنية لللهجات نموذجية من المناطق الشمالية الوسطى الجنوبية، التوصل إلى صورة التسلسل التاريخي للأحداث التي أدت إلى فقدان توافق (النوم ومتعد) في اللهجات الجنوبية وعزل الآليات المستخدمة في إعادة البناء الناجمة عن ذلك. والباحثة تُركز على لهجة السليمانية الكوردية بشكل خاص.

هولندا ولها مكانة واضحة جداً في النظام التعليمي. واستعرض البحث جماعات الأقلية التركية، والكوردية، واليسوعية، كما انصب على أنماط الخيار اللغوي، كما قارن حالة التنوع. وقد دعمت السياسات الحكومية الهولندية الوضع المهيمن نسبياً للغة التركية.

(SA: 96-01357)

٧١٧- بو، توما، "الدومينيكان رواد الدراسات الكوردية في القرن الثامن عشر"

Bois, Thomas, "Les Dominicains à l'avant-garde de la kurdologie au XVIII siecle" Archivum fratum praedicatorum 35 (1965): 265-292.

٧١٨- بوردي، جون، "اللهجات الكوردية في شرق تركيا"

Bordie, John, "Kurdish Dialects in Eastern Turkey" In, Linguistics and Literary Studies in Honor of Archibald A. Hill, vol. II: Descriptive Linguistics. Edited by M.A. Jazayery and Others, 205-212. The Hague: Mouton Publishers, 1978.

٧١٩- بروينسن، مارتن فان، "الكورد ولغتهم في القرن السابع عشر: ملاحظات أوليا جلبي عن اللهجات الكوردية"

Bruinessen,Martin Van,"Les Kurdes et leur langue au XVIIeme siecle: Notes d'Evliya Celebi sur les dialectes kurdes " Studia Kurdica, no.5 (1988): 13-34.

في عام ١٦٥٥ جاء الرحالة التركي الشهير أوليا جلبي إلى ديار بكر مع ملكُ أحمد باشا. وقد أبدى حينها العديد من الملاحظات اللغوية التي استخرج منها فان بروينسن مجدداً كيفية تلفظ اللهجة السورانية واللهجات أخرى، بالإضافة إلى ملاحظات أوليا جلبي النحوية. إن هذا بحث مهم لكل الذين يرثمون القيام بأبحاث عن اللغة الكوردية.

الطريق نحو الشمال الشرقي إلى جبال خوشنواوتي. إن هذه اللهجة من المجموعة السورانية لم تدرس أبداً بشكل جدي بسبب تفوق لهجة سورانية أخرى عليها وهي لهجة السليمانية التي قامت على أساسها الكوردية الفصحي. إن الحاجة ماسة إلى دراسات عن اللهجة الأربيلية الكوردية لأن المتحدثين بها أرغموا حديثاً على التحرك إلى خارج منطقتهم نحو مناطق إما لا تستخدم فيها اللغة الكوردية على الإطلاق، أو إلى مناطق يتحدث سكانها بأشكال أخرى من الكوردية. وإن دوام الظروف السائدة يجعلبقاء هذه اللهجة عرضة لخطر كبير جداً. وهذا العمل أول مساهمة رئيسية لتسجيل اللهجة الأربيلية الكوردية. وفضلاً عن ذلك فإنه يقدم بيانات مباشرة، تم اختيارها بتدقيق شديد وتم تفحصها توخيًا للدقة. وهذه البيانات يمكن أن تستخدم لأغراض تحليلات وأبحاث أخرى في مجال علم اللغة الواسعة "meta linguistic". وفي محاولة لجعل اللغويين الغربيين وأو الباحثين على اطلاع حسن على المصطلحات الفنية والسميات في اللهجات الكوردية التي يفضلها نظرائهم الكورد في هذه الأيام، فإن هذه الدراسة وفرت مرادفات ما هو مألف أو شائع في أدب كليهما. وكان التركيز على تقديم [الخصائص] الصوتية، والصرفية، والфонيمية - الصرفية في اللهجة الأربيلية الكوردية كما يتم التحدث بها فعلياً في الحياة اليومية دون محاولة لتقريرها بشكل متعمد من الكوردية الفصحي أو تطهيرها من الكلمات المستعارة من اللغات المجاورة، وهو شرکان عامان يسحران الكثير من اللغويين الكورد في هذه الأيام. وقد تم التوكيد على النظام المعقد للكلمات المقيدة "Clitics" ووظائفهما في اللهجة الأربيلية الكوردية. إن هذه الكلمات المقيدة تُوحد في ترتيب محدد وفقاً لوظائفها. وهي نادرة من الناحية النوعية بمعنى أنها يمكن أن تصبح كلمة مدمجة لاحقة "ncliticized" على أي عنصر يظهر مباشرةً قبل الفعل في اللهجة الأربيلية الكوردية، والتي تنتهي جملها بفعل. إن لدى اللهجة الأربيلية الكوردية خصائص مشتركة مع بعض اللهجات السورانية المماثلة التي يتم التحدث بها في مناطق كويه، ورواندوز، وخوشنواوتي أكثر مما لدى اللهجة السليمانية الكوردية. ولهذا فإن هذه الدراسة عن اللهجة الأربيلية الكوردية يمكن أن تُعزى إلى العديد من ظواهرها اللغوية الأفضل مما تستطيعه الدراسات عن الأخيرة. وقد درست مجالات الاختلافات عن الكوردية الفصحي بشكل خاص.

٧٢٢- داوجي، فريدون، دراسة سياسة التعليم الثنائي اللغة – الثنائي الثقافة في الولايات المتحدة، والجدل الدائر حولها، وإمكانيات تنفيذها في إيران.

Davachi, Fereidoun, A Study of the Policy of Bilingual-Bicultural Education in the United States, The Controversy About it, and Possibilities of Its Implementation in Iran. Ph.D., George Peabody College for Teachers of Vanderbilt University, 1985. 107p. DAI 46 (April 1986): 2949-A.

تجمع هذه الدراسة البيانات المدونة عن التطور التاريخي للتعليم الثنائي اللغة في الولايات المتحدة. كما تتفحص الآراء المختلفة والمثيرة للجدل بخصوص التعليم الثنائي اللغة – الثنائي الثقافة في الولايات المتحدة. وما إذا كان مفيداً لاحترام ذات الفرد، وتحسين [وضع] الجماعة. إن هذه الدراسة تستخدم كلاماً من المنهج التاريخي ومنهج العلوم السياسية. وقد تولى المؤلف القيام بعرض واسع للأدبيات الخاصة بتاريخ التعليم الثنائي اللغة – الثنائي الثقافة في الولايات المتحدة. إن قانون التعليم الثنائي اللغة لعام ١٩٦٨، وقرار المحكمة العليا [في قضية] (لا ضد نيوكولاس)، وقانون التعليم الثنائي اللغة لعام ١٩٧٤، هي الأسس المنطقية والاجتماعية والفلسفية للتعليم الثنائي اللغة – الثنائي الثقافة. وفي إيران توجد مجموعات لغوية مختلفة كالأذربيجانيين، والكورد - واللر، والبلوش، والتركمان، واليهود، والآشوريين، والأرمن، ولكن بالرغم من تنوع اللهجات فإن هناك تجانساً بين سكان هذا البلد أكبر من أكتيرية الأمم الأخرى ذات الحجم المماثل. وعلى أية حال، يقترح المؤلف بأن هناك حاجة لنوع من التعليم الثنائي اللغة في إيران.

٧٢٣- إدموندز، سيسيل جون، "حروف الجر والزوائد الشخصية في اللغة الكوردية الجنوبية "

Edmonds, Cecil John, " Perpositions and Personal Affixes in Southern Kurdish " Bulletin of the School of Oriental and African Studies 17 (1955): 490-502.

٧٢٤- فرهادي، أحمد، بعض الميراثات الصرفية والфонيمية – الصرفية في اللهجة الكوردية الأربيلية.

Ferhad, Ahmed, Some Morphological and Morpho-phonemic Features of Arbili Kurdish. Ph.D, The University of Michigan, 1990. 153p. DAI 51 (January 1991): 23-65.

يمثل هذا العمل أول محاولة رئيسية لتفحص اللهجة الأربيلية (هـ وليري) الكوردية التي يتحدث بها سكان بلدات وقرى محافظة أربيل المحصورة بين نهري الزابين على طول

(وخصوصاً تغيير الموضع المحجوبة)، والأفعال المركبة، والأفعال ما قبل فعلية preverbal verbs. وفي مجرى تحليلاتي وجدت [أي المؤلف] دليلاً على أن لهجة السليمانية الكوردية الجنوبية تستخدم مُركباً ذو مغزى لغوي من نظامين مختلفين لوسم (أي لتمييز الفاعل والمفعول به في الجملة. وفي الأدبيات اللغوية العامة إصطلاح على هذين النظامين بـ التوافق (الازم ومتعد) / المطلق، والمرفوع/المنصوب. ثم أخذت على عاتقي مهمة تقرير مدى التوافق (النرم وتعذر) في هذه القواعد. وقد تم إنجاز ذلك من خلال تطوير تشكيلة معيار - اختبار يمكن أن تقيس المدى الذي تعكس فيه الميزات المحددة (ونظام الوسم المركب) وجود نظام وسم توافقي (الازم ومتعد) / مطلق، أو تمثل، من جهة أخرى، بناء مرفوع/منصوب. إن نتائج هذه الاختبارات أظهرت بأن هناك دليل توافق (النرم وتعذر) واضح في بناء الجملة. وفضلاً عن اختبار توافق (النرم وتعذر) في لهجة السليمانية الكوردية فإن هذه الأطروحة تورد سويةً أعمال ثلاثة من الباحثين الآخرين في علم اللغة الكوردية وهم، ي.ن. مكاروس، ود. ماكنزي، وتوفيق وهبي وتقدم نظرياتهم بطريقة متراقبة منطقياً.

#### ٧٢٧- فؤاد، كمال، " حول أصول، وتطور، ومنزلة اللغة الكوردية "

Fuad, Kamal " On the Origins, Development and State of the Kurdish Language " In, Yearbook of the Kurdish Academy, 1990, pp. 11-21. Ratingen, Germany: The Kurdish Academy, 1990.

#### ٧٢٨- حكيم، هلكوت وجيرار كوتيري، قاموس فرنسي - كوريدي .

Hakim, Halkawt and Gerard Gautier, Dictionnaire Francais-Kurde, Paris: Klincksieck, 1993. 247p.

#### ٧٢٩- حسن بور، [ Amir]، " تدويل النزاع اللغوي: حالة اللغة الكوردية "

Hassanpour, [Amir], " The Internationalization of Language Conflict: The Case of Kurdish " In, Language Contact-Language Conflict. Edited by Eran Fraenkel and Christina Kramer, 107-155. New York: Peter Lang, 1993. (Studies in the Balkans and Turkey in Europe, vol. 1.)

#### ٧٢٥- فرهادي، أحمد، التوكيدات في اللغة البينية لدى الكورد "

Ferhad, Ahmed, "Boosters in the Interlanguage of Kurds" Palm 3 (Fall 1987): 23-45.

يتفحص البحث استعمال ظروف الدرجة "intensifiers" والأوصاف أو المحددات الكمية "quantifiers" في اللغة البينية لدى ثلاث مجموعات من المتحدثين بالكوردية، والذين يتعلمون الإنكليزية. وقد تمت دراسة ثلاث مجموعات تعداد كل واحدة منها ٢٠ طالباً، كل مجموعة درست الإنكليزية لستين أكثر من المجموعة السابقة. إن المفردات المعجمية الكوردية/نور\*: علاقة متبادلة / و "كتلة" تعمل كتوكيدات، وهي ذات معانٍ "كثير much، وعدد وفيه a، ومقدار كبير deal، a good deal، ومقدار ضخم a great deal " . وهذه يمكن أن تتدالل مع تعلم المصطلحات الإنكليزية المشابهة. فمثلاً استخدم الطالب الكوردي عبارة "أحبه كثيراً I like him much – " وليس عبارة " أنا احبه كثيراً جداً I like him very much " مثلاً. وقد أنجزت مهمة الاستنباط من قبل كل الطلبة، والذين طلب منهم فيها ترجمة ٢٠ جملة كوردية تتضمن توكيدات إلى اللغة الإنكليزية. وقد أظهرت النتائج دليلاً على النقل، كما أشارت بأن المتعلمين يتحركون ضمن طريقة استعمال ألفاظ لغة داخلية متصلة. كما ناقش البحث مضامين لتسهيل عملية الاكتساب. (SA 88-07526)

#### ٧٢٦- فريند، روين كرستين، بعض الميزات الإعرابية والصرفية في لهجة السليمانية الكوردية.

Friend, Robyn Chritine, Some Syntactic and Morphological Features of Suleimaniye Kurdish. Ph.D., University of California, Los Angeles, 1985, 236p. DAI 46 (October 1985): 964-A.

تفحص هذه الأطروحة بعض الميزات الخاصة ببناء الجملة والميزات الصرفية في النظام اللفظي في لهجة السليمانية الكوردية الجنوبية. إن هذا الفحص يقوم على أساس تحليلاتي لبيانات على شكل جمل من لهجة السليمانية الكوردية، والتي جُمعت من متحدثين محليين ومن نصوص مكتوبة. إن الميزات الخاصة التي جرى تفحصها في هذه الأطروحة هي الآتية: بناء الفعل الماضي المُتعدي، والكلمات المقيدة الخاصة بالشخص/العدد، وتغيير الموضع

\* وردت في الأصل " zo " ويعني أن هناك خطأ مطبعي. (المترجم)

الكوردية ١٩١٨-١٩٨٥". و تستند مصادر معلومات هذا العمل على مادة مكتوبة وشفهية، و ملاحظات المشاركين، والم مقابلات، والراسلات، والوثائق... الخ. وتقدم الفصول الأربع الأولى معلومات عن الجماعة اللغوية، وعلم المنهج، وتكوين الامة الكوردية، والهجات الأدبية. ويتفحص الفصل الخامس سياسة الدولة بخصوص حقوق اللغة الكوردية. ويأتي بعد ذلك اختيار لهجة أساسية هي السورانية (في الفصل السادس)، ومتطلبات الاداء في اللغة الكوردية، أي، استعمالها في الطباعة، والإذاعة ووسائل الإعلام، والتربية [معنى التعليم]، والإدارة، والعلم، والمسرح، والسينما، وتسجيلات اسطوانات جهاز الحاسك "فونوغراف" (الفصل السابع). أما الفصل الثامن فيتناول تصنيف اللغة الكوردية: أصواتها، إملائتها، تلفظها، قواعدها، وأشكالها الأدبية. ويتفحص الفصل التاسع قبول اللهجة السورانية الفصحى. أما الفصل العاشر فقد ناقش موضوعات التحضر، معرفة القراءة والكتابة، تكون قراء من الجمهور، والتخطيط اللغوي. ويتبع ذلك خلاصة، وما توصل اليه البحث، واستنتاجات (الفصل الحادي عشر).

٧٢٢- حسن بور، أمير، "سياسة الدولة بخصوص اللغة الكوردية..."

Hassanpour, Amir, "State Policy on the Kurdish Language: The Politics of Status Planing" Kurdish Times 4 (Summer-Fall 1991): 42-85.

في هذا البحث يتفحص حسن بور التغيرات في استعمال اللغة الكوردية منذ عام ١٩١٨ في العراق، وإيران، وتركيا، وسوريا، والاتحاد السوفييتي. ويستعرض بشكل ممتاز سياسات هذه الدول تجاه استعمال اللغة الكوردية ونتائج ذلك على الشعب الكوردية.

٧٣٣- ايزادي، مهرداد، "لغة مشتركة كوردية ؟"

Izady, Mehrdad, "A Kurdish Lingua Franca ?" Kurdish Times 2, no. 2 (1988): 13-24.

إن إحدى المشكلات التي تشغّل بال المتعلّقين الكورد هي توحيد اللغة الكوردية. وفي هذا المقال يقترح ايزادي تشكيل لغة مركبة من "الكرمانجية الشماليّة" و "الكرمانجية الجنوبيّة" (أي اللغة الكوردية الوسطى). ويؤكد ايزادي بأن هذه اللغة ستكون مفهوماً بلا صعوبة من قبل جميع الكورد. (Joyce Blau/AI 12: 135)

٧٤٠- حسن بور، أمير، "القلم والسيف: معرفة القراءة والكتابة، التربية (أو التعليم) والثورة في كورستان".

Hassanpour, Amir, "The Pen and the Sword: Literacy, Education and the Revolution in Kurdistan" In, Knowledge, Culture and Power: International Perspectives on Literacy as Policy and Practice. Edited by Peter Freebody and Anthony R. Welch, 35-54. Pittsburgh, Pa: University of Pittsburgh Press, 1993.

يصف البحث كفاح الشعب الكوردي لترقية لغتهم وتربيتهم القومية حينما كانوا تحت سيطرة الإمبراطوريات العثمانية والعربية والفارسية العادلة. كما تفحص الارتباط الوثيق بين قوة الدولة ومعرفة القراءة والكتابة في عملية نيل الاستقلال لأمة موحدة. وقد تتبع تاريخ الهيمنة على الكورد وقمعهم منذ القرن السابع فصاعداً ليفسر معرفة القراءة والكتابة الكوردية والتعليم الإلزامي بلغة أجنبية. إن الكورد الذين افتقدوا الاستقلال السياسي، وخضعوا في أغلب الأحيان لسيطرة جزء من الإمبراطوريات العربية والعثمانية والفارسية، وجدوا أن من الصعب عليهم تطوير تقاليد أدبي بلغتهم الوطنية. وقد وجد بأن قيام سلطة سياسية كوردية يتزامن مع الاستعمال الأدبي للغة الكوردية في القرنين الخامس عشر والسادس عشر، لكن الحروب المستمرة مع العثمانيين والفرس كانت مسؤولة عن كبت اللغة [الكوردية]، ولكنها كانت مسؤولة أيضاً عن ظهور نوع من اليقظة القومية الكوردية. إن الإنجازات تخص شاعرين قوميين كورديين هما أحمد خاني و حاجي قادر كوبى، اللذان عملا على تطوير معرفة وقراءة وكتابة كوردية ذات مكانة. وقد توصل الباحث إلى استنتاج مفاده أنه لأجل تطوير تقاليد أدبي كوردي يجب أن يكون للكورد استقلال سياسي، وأن تكون لديهم وسائل تعليم شعوبهم لأن استعمال اللغة يرتبط بشكل وثيق بالسلطان الاجتماعي والاقتصادي السياسي.

(J. Repath/SA 94-0531)

٧٤١- حسن بور، أمير، القومية واللغة في كورستان ١٩٨٥-١٩١٨.

Hassanpour, Amir, Nationalism and Language in Kurdistan 1918-1985. San Francisco: Mellen Research University Press, c 1992. xlvi, 520p.: ill., maps. Includes bibliographical references.

هذا الكتاب هو في الأصل أطروحة الدكتوراه التي تقدم بها المؤلف إلى جامعة إلينوي في أوريانا شامبين عام ١٩٨٩ بعنوان "عامل اللغة في التطور القومي: التوحيد القياسي للغة

٧٤- جابا، اليكسندر اوکوست، "قاموس كوردي - فرنسي".

Jaba, Alexander Auguste, " Dictionnaire kurde-francais " Osnabruck: Biblio-Verlag, 1975. 463p. (Reprint of the 1879ed. Published by Commissionaire de l'Academie imperiale des Sciences, Saint Petersburg.)

٧٥- كاهن، ماركريت، الاستعارة والتغيير في دراسة صوتية وصفيّة لغة الكوردية.

Kahn, Margaret, Borrowing and Variation in a Phonological Descriptive of Kurdsih. Ph.D., The University of Michigan, 1976. 164p. DAI 37 (December 1976): 3591-A.

تحث هذه الأطروحة بالتفصيل موضوع الأصوات الكلامية في الكرمانجية (الكوردية الشمالية) مثلما يتم التحدث بها حول رضائية في أذربيجان الإيرانية. ويقوم البحث على أساس بيانات جُمعت ميدانياً، ويشمل معالجة الاستعارة والتغيير فضلاً عن التحليل الفونيقي التقليدي. وتتبعت أحدي الميزات، وهي التفخيم pharyngealization، بشكل متتابع من خلال التحليل الصوتي، والфонيمي، والتولدي، وأخيراً التأمل فيها في سياق استيعاب أو امتصاص الكلمة الدخيلة [أي المستعارة من لغة أخرى]، والتغيير المحتمل الجاري. وقد تم تحفص البيانات فيما يتعلق بالتشكيلة الاجتماعية المتعددة اللغات والمعقدة للكرمانجية. لقد كانت الكرمانجية عبر الزمن، على اتصال مع اللغات العربية، التركية، الفارسية، الأرامية، والأرمنية. إن التغييرات السياسية سابقاً وفي الوقت الحاضر جعلت اللغات الثلاث الأولى من هذه اللغات تنطوي على هيبة فيما يتعلق بالكرمانجية، اللغة غير الفصحى. ولوقت طويل كانت اللغة العربية الأكثر هيبة، بينما تبدو الفارسية في الوقت الحاضر ذات تأثير مهمين. ولأجل تهيئة الأساس لتحليلات لاحقة عن التغيير والاستعارة تم بحث الوحدات الصوتية القطعية، وقواعد النَّبْر، وتنابع الفونيمات في الكرمانجية بالتفصيل. إن استيعاب الكلمات الدخيلة، وبصورة رئيسة العربية والتركية، دُرست وفقاً للقوة النسبية للحظر (أو المぬ) مقابل النماذج المختلفة للنتائج القادمة. لقد ظهر بأنه كان للكرمانجية قدر عالٍ من التسامح بالنسبة للقطع الأجنبية في الماضي. وينعكس هذا في سلسلتين من الأصوات الساكنة، المهموسة وغير الهوائية "unaspirated" والمفخمة، التي يبدو بأنها استُعمِرت. وأخيراً، جرت مقارنة المعلومات الاجتماعية عن المصادر اللغوية المستخدمة في

٧٣٦- كراينبرويك، فيليب، " حول اللغة الكوردية ".

Kreyenbroek, Philip. G, " On the Kurdish Language " In, The Kurds: A Contemporary Overview. Edited by Philip G. Greyen-broek and Stefan Speri, 68-83. London: Routledge, 1992.

إن هذه المقالة عن اللغة الكوردية هي تكميلة مفيدة للتحليل المطول الذي قدمه أمير حسن بور في أطروحة الدكتوراه (١٩٨٨)\* ونشرها لاحقاً بعنوان "القومية واللغة في كوردستان ١٩١٨-١٩٨٥". ويستعرض كراينبرويك باختصار أصل اللغات الكوردية وتاريخها المبكر، ولكنه يرى، خلافاً لمساهمة حسن بور، بأن اللهجتين الرئيسيتين السورانية والكرمانجية تختلفان، من وجهاً نظر لغوية، أو نحوية في الأقل، "الواحدة عن الأخرى بقدر اختلاف الإنكليزية عن الألمانية، وإنه سيبدو أمراً ملائماً أكثر الإشارة إليها بوصفها لغتين". وفي حين أن الاختلافات بين مجموعة اللهجات الكرمانجية - السورانية من جهة والمجموعة الكورانية - الدمية من جهة أخرى تسمح بتصنيف المجموعتين كلهما منفصلتين، إلا إن الواضح أن كراينبرويك يبالغ عندما يقارن اختلافات اللهجة السورانية عن الكرمانجية مع الاختلافات بين اللغتين الإنكليزية والألمانية. إن اللهجة السورانية واللهجة الكورانية مفهومة على نحو متداول إلى حد كبير (ويختلف هذا عن الحال بين الإنكليزية والألمانية)، وإن الفهم يتحسين بشكل ملحوظ بعد أيام قليلة من تعريف المتحدث بأحداهما للأخرى. ويمضي كراينبرويك إلى تحليل طول التاريخ والوضع الحالي للغة الكوردية في تركيا والعراق وإيران، مع إشارة خاصة إلى تطور الصيغ المكتوبة بالكوردية. وهو يلاحظ

\* استعرض المؤلف الأطروحة تحت رقم التسلسل (٧٢١) وذكر ان المؤلف قدمها عام ١٩٨٩ !! . (المترجم)

٧٤١- ماكنزي، ديفيد، "أصول اللغة الكوردية".

Mackenzie, David. N, " The Origins of Kurdish " Transactions of the Philological Society (1961): 68-86.

٧٤٢- مكاروس، إرنست، "اللغة الكوردية".

McCarus, Ernest. N, " Kurdish " In, International Encyclopedia of Linguistics. Editor in chief William Bright. vol. 2, pp. 299-294. New York: Oxford University Press, 1992.

بعد التمهيد يتضمن المقال دراسة القضايا الآتية: (١) الأصوات الكلامية ؛ (٢) طريقة الكتابة ؛ (٣) تصريف الأسماء ؛ (٤) تصريف الأفعال ؛ (٥) بناء الجملة. وكل الأوصاف تستند على لهجة السليمانية (السورية).

٧٤٣- مكاروس، إرنست ناصيف، قاموس كوردي – إنكليزي: لهجة السليمانية – العراق.

McCarus, Ernest Nasseph, A Kurdish-English Dictionary: Dialect of Sulaimaniyah, Iraq. Ann Arbor: The University of Michigan Press, 1967. x, 194p. (University of Michigan Publications in Kurdish ; 5.)

أنتج بموجب عقد مع مكتب التربية في الولايات المتحدة. وقد تطلب إنجاز العمل نحو ستة أعوام، وتعاوناً بين البروفسور مكاروس والسيد عبد الله من المعهد العالي للغات في جامعة بغداد. ويحتوي هذا القاموس على كل الكلمات الواردة في كتابي "المقرر الأساسي في اللغة الكوردية" و "القراءة الكوردية"، وهي نحو ٣٠٠٠ مادة. وقد ذكرت كل كلمة في القاموس باللغباء الكوردية مع التلفظ. وتم وضع علامة النبرة المشددة على كل عمل فيه أكثر من مقطع. إن مدى هذا القاموس أقل من القاموس الكوردي الجديد الذي ألفه [توفيق] وهبي و [جون سيسيل] ادموندز إلى حد معتبر، ولكنه سيؤدي الغرض بشكل كافٍ لقراءة إضافية. ولقاموس مكاروس منفعة تفوق قاموس وهبي وادموندز من حيث استخدام فونيمية أكثر دقة. ومهما يكن فإن الشخص المطلع على قاموس مكاروس لن يجد صعوبة في استعمال قاموس وهبي وادموندز.

E.R. Oney/Journal of the American Oriental Society 90, 1970, (295-296)

بأن "لغتين فصحي مختلفتين ظهرتا الآن" إحداهما هي الكرمانجية، التي تعد من اللغات القليلة جداً في العالم التي نشأت صيغتها الفصحي الحديثة في المنفى بشكل تام تقريباً. ويعزى ذلك إلى موقف تركيا العدائي تجاه اللغة الكوردية.

( الملخص من، Michael Gunter/IJKS 8, nos.1-2, 1995: 135-136)

٧٢٧- كروتكوف، جورج، اللهجة الآرامية – الجديدة في كورستان: نص، وقواعد، وتلفظ.

Krotkoff, George, A New-Aramaic Dialect of Kurdistan: Text, Grammer and Vocabulary. New Haven, Conn.: American Oriental Society, 1982. 172p. (American Oriental series ; v.64) Includes bibliographical references (p.[171]-172) and index.

٧٢٨- ماكنزي، ديفيد، "دور اللغة الكوردية في الإثنية"

Mackenzie, David. N, " The Role of the Kurdish Language in Ethnicity " In, Ethnic Groups in the Republic of Turkey. Edited and Compiled by Peter Alford Andrews with the assistance of Rudiger Benninghaus, 541-542. wiesbaden: Ludwig Reichert Verlag, 1989. (Beihefte zum Tubinger Atlas des Vorderen Orients. Reihe B. Geisteswissenschaften ; Nr. 60.)

٧٢٩- ماكنزي، ديفيد، "اللغة الكوردية"

Mackenzie, David. N, " Kurdish Language " In, Encyclopedia of Islam. New ed. Vol.V, 479-480. Leiden: E.J. Brill, 1986.

٧٤٠- ماكنزي، ديفيد، دراسات اللهجة الكوردية.

Mackenzie, David. N, Kurdish Dialect Studies, I & II.London: Oxford University Press, 1961-1962. maps, diagrs. Includes bibliography. (London Oriental Series, vol. 9-10.)

تقوم هذه الدراسة على أساس أطروحة الدكتوراه التي قدمها المؤلف إلى جامعة لندن في عام ١٩٥٧. والكتاب يتحفظ اللهجات الكوردية المتداولة في شمال العراق. ويحتوي القسم الأول من الكتاب على القواعد أو النحو، بينما يقدم الجزء الثاني نصاً يبين الأوصاف النحوية لكل لهجة.

كما وُصفت وضعية الدراسات السابقة عن اللغة الكوردية، مع تعرifications مختصرة لأعمال مُعينة منها. كما يقدم هذا الفصل أيضًا العلاقة المتبادلة بين النظم الإملائية والنظام الفونيمي الذي تم التوصل إليه في هذه الأطروحة. ويتضمن الفصل الثاني وصفًا لتسعة أصوات (أو حروف) لينة و ٣١ من الأصوات (أو الحروف) الساكنة. كما قدم الفصل توزيعًا للأصوات (أو الحروف) اللينة والأصوات (أو الحروف) الساكنة وبناء المقطع اللفظي. كما وصف هذا الفصل العملية الصّرفية – الفونيمية التي تشمل الأصوات اللينة والأصوات الساكنة. وقدم الصرف في الفصل الثالث المعنون "طبقات الصيغ وتصريفها"، ويتناول الفصل الرابع "صياغة الكلمة أو اللفظة". وقد حددت أصناف الصيغ بواسطة تصريفها؛ وهي الأسماء، والصفة، والضمير، والفعل، والحرف. والفصل الخامس المعنون "بناء الجملة" يتناول بنية التعبير الأكبر من الكلمة وهي: العبارات الأسمية والفعلية (الحد الأدنى من كليهما)، والتلوّع، والفترات. ويحتوي الملحق على نصيّن توضيحيين في الكتابة الفونيمية مع ترجمات مقحمة بين السطور وأخرى بتصريف.

#### ٧٤٧- محمدی، حمید، "ملاحظات حول بعض التطورات الصوتية في اللغة الكوردية"

Mahamedi, Hamid, "Notes on Some Phonological Developments in Kurdish" The International Journal of Kurdish Studies 8, nos.1-2 (1995): 79-93.

بالرغم من العدد الكبير من اللهجات، والمجموعة الكبيرة إلى حد ما من الكلمات المستعارة من اللغات الإيرانية وغير الإيرانية، فإن اللغة الكوردية كوحدة تحافظ بشخصيتها وميزاتها المستقلة. وهكذا فإن اللغة الكوردية، إلى جانب اللغة الفارسية، هي اللغة الإيرانية الغربية الأكثر أهمية (وتداولًا بين الناس). وفي هذا البحث تم تفحص بعض الخصائص الصوتية للغة الكوردية وتطورها بالمقارنة مع تلك التي لدى اللغات الإيرانية القديمة والحديثة الأخرى. إن اللهجة الكرمانجية الجنوبية الكوردية، المعروفة بالسورانية، استعملت هنا بشكل حصري تقريبًا للأمثلة الكوردية. كما يبيّن البحث أيضًا بأن البارثينانية (بهلواني) والكوردية، وكلاهما من اللغات الإيرانية الشمالية الغربية، يعكسان القدر الأكبر من التماشل في تطورهما الصوتي.

٧٤٤- مكاروس، إرنست، ن، "كتاب ماكنزي" دراسات اللهجة الكوردية "الجزئين الأول والثاني ١٩٦١-١٩٦٢".

McCarus, Ernest. N<sup>\*</sup>, David N. Mackenzie, Kurdish Dialect Studies, vols. I and II, 1961-1962 "Journal of the American Oriental Society 84, no.3 (1964): 305-310 [Review article.]

#### ٧٤٥- مكاروس، إرنست. ن، "دراسات اللغة الكوردية"

McCarus, Ernest. N, "Kurdish Language Studies" The Middle East Journal 14 (Summer 1960): 325-335 ; 15 (1961) 123-125.

٧٤٦- مكاروس، إرنست. ن، قواعد اللغة الكوردية: تحليل وصفي للهجة السليمانية الكوردية في العراق.

McCarus, Ernest. N, A Kurdish Grammer ; Descriptive Analysis of the Kurdish of Sulaimaniya, Iraq. New York: American Council of Learned Societies, 1958. xi, 138.: map, tables. (American Council of Learned Societies. Program in Oriental Languages Publications Series B: Aids, no. 10) Bibliography: p. 119-124.

هذا العمل في الأصل أطروحة دكتوراه (جامعة مشيغان عام ١٩٥٧) وهو وصفٌ تزامني للأصوات الكلامية، والصرف، وبناء الجملة في لهجة السليمانية الكوردية. وقد تم الحصول على الجزء الأساسي من البيانات من قبل المؤلف ميدانيًا بوصفه عضواً في بعثة جامعة مشيغان إلى العراق وإيران عام ١٩٥١. وقد تم تسجيل النصوص في مجموعة رموز صوتية من العديد من الذكور البالغين المتعلمين من أهالي السليمانية، وهي تغطي فترة أربعة أشهر. وفي الفصل الأول وصفٌ لجمع البيانات مع تقييم للمواد [أي المصادر] الأساسية والثانوية.

\* وردت R في هذا البحث وكذلك في البحث التالي (رقم ٧٤٥) نتيجة خطأ مطبعي كما يبدو، لأنه يعود إلى استخدام N في البحث رقم ٧٤٦. (المترجم)

٧٤٨- ماتراس، ي، " تواافق (اللرّؤم والتعدي) في الكرمانجية (الكوردية): ملاحظات حول استعمالها وتوزيعها ".

Resho, Hemresh, " On the History and Development of Writing the Kurdish Language in the Latin Alphabet " In, Yearbook of the Kurdish Academy, 78-84. Ratingen, Germany 1990.

٧٥١- رزكار، باران، قاموس كوردي – إنكليزي وإنكليزي كوردي.

Rizgar, Baran, Kurdish-English, English-Kurdish Dictionary. London: M.F. Onen, 1993. 400p.

قاموس لغة كوردية باللغاء اللاتينية يتضمن كلمات من كل اللهجات الكوردية، ولكن يستند إلى الكرمانجية التي يتحدث بها معظم الكورد المقيمين في تركيا، وسوريا، والاتحاد السوفياتي السابق، ومن قبل الكثريين من المقيمين في كوردستان العراق وكوردستان إيران. ويتضمن العمل نظرة عامة عن قواعد اللغة الكوردية، وجدولاً لتشابه الخطوط العربية والسيريلية.

٧٥٢- الربيعي، عبد الأمير، " فشل الدمج السياسي في العراق: تعلم الأقلية الكوردية "

Al-Rubaiy, Abdul Amir, " The Failure of Political Integration in Iraq: The Education of the Kurdish Minority " Intellect 102 (April 1974): 440-444.

تصف هذه المقالة وتحلل الأسلوب الذي اتبعته مختلف الأنظمة الحاكمة العراقية، ولكن دون نجاح، لتعليم أكبر مجموعة أقلية لديها، أي الكورد. وقد تضمنت المقالة مسعي لتقدير مدى دمج الأقلية الكوردية في الاتجاه السائد في المجتمع العراقي.

٧٥٣- تود، تيري لين، قواعد [لغة] دملي (المعروف أيضاً باسم زازا).

Todd, Terry Lynn, A Gramer of Dimili (Also Known as Zaza). Ph.D., The University of Michigan, 1985, 295p. DAI 46 (January 1996): 1928-A.

إن الدملي هي لغة إيرانية، وهي جزء من المجموعة الفرعية الهندو – إيرانية من [اللغات] الهندو – أوروبية. وهي لغة التحدث في القسم الأوسط من شرقى تركيا. إن معرفتنا عن بناء هذه اللغة تقوم بشكل حصري على أساس عمل ميداني جرى قبل عام ١٩١٠، ويرجع ذلك إلى تقييدات السياسة الرسمية في المنطقة التي يتحدث فيها الناس بالدملي. إن هذا البحث

٧٤٩- ماتراس، ي، " تواافق (اللرّؤم والتعدي) في الكرمانجية (الكوردية): ملاحظات حول استعمالها وتوزيعها "

Matras, Y, " Ergativity in Kurmanji (Kurdish): Notes on Its Use and Distribution."

يهدف هذا البحث إلى تقديم بعض البيانات عن الاستعمال الشكلي للبناء التواافق في التشكيلة الكرمانجية من اللغة الكوردية. وقد جُمعت البيانات عن الحديث العفوبي من عددٍ من المتحدثين المحليين بالكرمانجية، معظمهم من اليهود الكورد الذي تعود أصولهم إلى شمال العراق (العمادية وعقرة) ويعيشون حالياً في إسرائيل. وفضلاً عن ذلك تم النظر في معطيات إضافية من اللغة الأدبية التي ياستعمالها كوردٌ من القسمين التركي والسوري من كوردستان ويعيشون ويتشارون حالياً في أوروبا الغربية. ويرى المؤلف أن بناء تواافق (اللرّؤم والتعدي) في الكرمانجية الإزامي، ولهذا فإنه، من الناحية التزامنية، لا يخضع لعمليات تركيز اختيارية أو موضوعية.

٧٥٩- مونج، بوجاك، يايلا، " اللغة الكوردية في تركيا بين القمع والمقاومة "

Monch-Bucak. Yayla, " The Kurdish Language in Turkey Between Repression and Resistance " Plural Societies 21, nos. 1-2 (1991): 75-87.

دراسة لتاريخ اللغة الكوردية ووضعها الحالي في تركيا، إحدى الأقطار الأربع التي يعيش فيها الكورد. إن اللغة الكوردية لا علاقة لها بالتركية، وهي تواجه تحديات خاصة بسبب سياسة التطهير اللغوي الصارمة التي تنتهجها الحكومة التركية لخلق لغة تركية نقية. وإضافة إلى مشكلة سياسة الحكومة التركية في إنكار وجود هوية لغوية مستقلة كوردية هناك مشكلات اللهجات الكوردية المتعددة وعدم وجود ألفباء مستقلة. إن لوسائل الإعلام التركية تأثير قوي على الحياة اليومية. وقد أدى القمع الثقافي الحالي للكورد، والإجراء القانوني التمييزي الذي يمنع استعمال اللغات غير التركية، إلى نشأة مقاومة من الكورد في مدن أوروبا الغربية وإنماج أعمال أدبية كوردية تُنقل إلى تركيا من قبل المهاجرين.

(J. Mayberry/SA: 92-07108)

ترعاهما الحكومة الفارسية. إن القاموس بالخط اللاتيني. أما بالنسبة لتهجي الكلمات فقد اعتمدت الفباء عربية معدلة اخترعها توفيق وهبي لكي تقر وزارة التربية العراقية استعمالها في المدارس. وهي تتجنب الحروف المبتكرة ولها حد أدنى من العلامات الصوتية المميزة. وترتيب المادة [في القاموس] واضح. ويمكن العثور على الكثير من المعلومات النحوية المفيدة في متن القاموس. وفيه ملحقان مختصران، أحدهما عن تصريف الأفعال، والآخر عن بناء الجمل ذات الفعل المتعدد في صيغة الماضي، وهما مكملان للمعلومات النحوية الواردة في متن القاموس. وهناك ملحق آخر يعطي قطعة من النثر الكوردي المتصل مع ترجمة إنجليزية. وفي هذا الكتاب الكثير من الفائدة للباحثين الفرس، فضلاً عن الكورد، ليس أقلها التغييرات الجارية على معاني بعض الكلمات. لقد جعل المؤلفان طلاب اللغتين الفارسية والكوردية مدینين لهما بإصدار هذا القاموس ويجب تقديم التهنئة لهما على هذا العمل المثير للإعجاب، والعناية الدقيقة التي بذلت على إصداره بهذا الشكل، وصحة ودقة نقل الكلمات والعبارات الكوردية إلى الإنجليزية.

(الملخص من، Ann K.S. Lambton/Asian Affairs 54, February 1967: 84-85)

أنظر أيضاً: ٦٥١، ٦٦٦، ٣٤٨، ٢٥٠، ١١١، ٢٣، ١٨، ١١، ٣، ٧-٦.

قد أجري في ألمانيا الغربية حيث يعيش عدد من المتحدثين بالدميلية كعمال ضيوف وأوجئين. إن الجزء الكبير من البيانات التي تشكل مصدر هذه الأطروحة هي حصيلة عامين من الاستنباط أحادي اللغة. ويتألف التحليل من ثلاثة فصول قدمت بشكل سهل المنال بالنسبة للغويين ذوي خلفيات نظرية مختلفة، مع إحالات إلى أقسام وصفحات متعددة إلى [الكتاب] الأساسي الوحيد الذي نُشر سابقاً عن قواعد اللغة الدِّمَلِيَّة (طبعـة Mann, Hadank, 1932). والفصل الأول يصف بشكل منظم الصوت، بما في ذلك بناء المقطع اللفظي والنبرة. أما الفصل الثاني فيقدم بناء الكلمة والتصريف. ويوضح الفصل الثالث بناء العبارة والفقرة والجملة. وهناك ثلاثة ملاحق توفر بيانات توضيحية عن الفعل، ونصوص مع ترجمة إنجليزية ومسرد دِمْلِي – إنجليزي يتضمن أكثر من ١٢٠٠ مادة.

٧٤- فهمان، فريدون وجى. س. أساتريان، " نقطات من مفردات لغة زازا "

Vahman, Fereidun and G.S. Asatrian, " Gleanings from Zaza Vocabulary " In, Iranica Varia: Papers in Honor of Professor Ehsan Yarshater. pp.267-275. Leiden: E.J. Brill, 1990 (Acta Iranica 30- Textes et Memoires 16.)

٧٥- وانلي، عصمت شريف، " لمحة عن أصول الكورد ونفثهم " .

Vanly, Ismet Cherrif, " Regards sur les origines des kurdes et leur langue " Studia Kurdica, no.5 (1988): 39-58.

يصف المؤلف الأصول الهندو – أوربية للكورد وللغة الكوردية، وجذورهم الياافيثية – القفقاسية، والعلاقات الأرمنية – الكوردية في حوض [بحيرة] وان، ثم يقترح بعض الملاحظات اللغوية.

٧٦- وهبي، توفيق وسيسل جون ادموندز، قاموس كوردي – إنجليزي.

Wahby, Taufiq and Cecil John Edmonds, A Kurdish – English Dictionary. Oxford: Clarendon Press, 1966. x, 179p.: table.

هذا أول قاموس كوردي يُنشر بلغة أوربية غريبة منذ عام ١٨٧٩. ولللغة هي " اللغة الفصحى للأدب المحسن، والصحافة، والمراسلات الرسمية والشخصية، والخطاب الرسمي كما تطورت على أساس لهجة السليمانية الكرمانجية – الجنوبية في العراق منذ ١٩١٨ عندما ثُبّتت اللغة الكوردية كلغة رسمية للإدارة والتعليم الابتدائي في لواء السليمانية وأجزاء من ألوية أربيل وكركوك " وهي أيضاً اللغة المستعملة في الإصدارات والإذاعات الكوردية التي

Ahmed, Abdullah Mohammed, Essai sur l'histoire de la littérature kurde au kurdistan méridional (1820-1920). Ph.D., Université de Paris III-Sorbonne Nouvelle, 1988.

قسم هذا البحث إلى ثلاثة أقسام هي: (١) الأعوام ١٨٦٠-١٨٢٠، وهي الفترة التي تظهر فيها [اللغة] الكوردية الوسطى بوصفها لغة أدبية: الرواد ؛ (٢) الأعوام ١٨٦٠-١٩٠٨، وهي فترة توسيع هذه اللغة الأدبية، والأسماء الكبيرة في هذا الأدب ؛ (٣) الأعوام ١٩٠٨-١٩٢٠ وهي فترة تطور الصحافة وتحديث اللغة الكوردية الوسطى.

(Joyce Blau/AI 12: 863)

٧٥٨- اليون، كريستين، "التقاليد الشفهية القديمة والجديدة في بادينان "

Allison, Christine, "Old and New Oral Traditions in Badinan" In, Kurdish Culture and Identity. Edited by Philip G. Kreyenbroek and Christian Allison, 29-47. Atlantic Highlands, N.J.: Zed Books, 1996.

يدرس هذا الفصل التقاليد الشفهية في اللهجة الكرمانجية، مع إشارة خاصة إلى بادينان في القسم الشمالي من العراق. إن العديد من الملاحظات الواردة في هذا الفصل يمكن أن تُطبق على أجزاء أخرى من كورستان، إلا إن إقامة سلطة كوردية في بادينان جعل من الممكن دراسة التقاليد هناك في سياقها الاجتماعي ويلخص الفصل وضع اللغة الكوردية، قبل المضي في دراسة بعض الميزات الأساسية للأدب الشفهي مقارنةً بالأدب المدون، كما يُعطي وصفاً موجزاً للوضع السياسي وتأثير التغيرات الاجتماعية الحديثة على المجتمع الكوردي، وخاصة التنظيم وفقاً لمبادئ الجماعية Collectivization. وقد تم تسليط الضوء على نوعين من الأدب الشفهي، الأول يستعمل مادة قديمة والآخر يستعمل مادة حديثة بصيغة تقليدية، أي التاريخ الشفهي كما يؤديه الإيزيديون، والتراثات التي تغنى بها النساء المسلمات من عشيرة البارزاني. وقد وصف الفصل كلاً من المجموعتين ووضعهما الاجتماعي، قبل أن يتأمل في أمثلة على أغانيهما.

## الفصل التاسع

# الأدب والتراث الشعبي

## (الفولكلور)

٧٥٩- بي كه س، شيركو، المرايا الصغيرة: قصائد.

من العراق، وإيران، وتركيا، وسوريا، ولبنان، والاتحاد السوفياتي. وخلافاً للأعمال النادرة عن هذا الموضوع، فإن للكتاب ميزة عدم الاقتصار على الأدب الشفهي التقليدي. فهو يتضمن أيضاً جزءاً كبيراً من الأدب الكوردي المدون وذلك في القسم الثاني من الكتاب الذي قدم مختارات من الأدب الكوردي من القرنين الثامن عشر والتاسع عشر، ومجموعة أكبر من الأعمال الأدبية في الفترة الحديثة. إن هذا كتاب لا يمكن الاستغناء عنه بالنسبة لأي شخص مهتم بالأدب الكوردي.

(Dominique Ferrandini/AI 8: 621)

٧٦٣- توما، بوا، "التراث الشعبي والأدب الكوردي"

Bois, Thomas, "Kurdish Folklore and Literature" In, Encyclopedia of Islam. New ed. Vol.V, 480-486. Leiden: E.J. Brill. 1986 .

العناوين الفرعية في هذه المقالة هي: (أ) الأدب الشائع والشعبي ؛ (ب) الأدب المدون أو المكتسب بالتعليم، وينقسم هذا العنوان إلى مبحثين الأول عن أصول [الأدب الكوردي] وال فترة الكلاسيكية، والثاني عن الفترة الحديثة ؛ (ج) الصحافة الكوردية.

٧٦٤- بوا، توما، "نظرة على الأدب الكوردي"

Bois, Thomas, "Coup d'oeil sur la litterature kurde" Al-Machriq [Beirut] (1955): 201-239.

٧٦٥- بوا، توما، "جوهر الكورد في ضوء تراثهم الشعبي".

Bois, Thomas, " L'Amedes kurdes a la lumiere de leur folklore " (Beirut): les cahiers de l'Est, nos.5 and 6, 1946.

٧٦٦- شاليان، جيرار، مقتطفات مختارة من الشعر الشعبي الكوردي.

Chaliand, Gerard, Anthologie de la poesie populaire kurde. Arabies/Islamies, ed. Stock, 1980. 262p.

يوجز المؤلف هنا المقتطفات الشعرية الكوردية التي قدمها في كتابه "الشعر الشعبي التركي والكوردي"، مضيفاً إليها ترجمة روجر ليسكوت لـ "مه مي آلان"، وهي نسخة

٧٦٠- بلاو، جويس، "الأدب الكوردي المدون "

Blau, Joyce, " Kurdish Written Literature " In, Kurdish Cultur and Identity. Edited by Philip G. Kreyenbroek and Chritian Allison, 20-28, Atlantic Highlands, N.J.: Zed Books, 1966.

عرضٌ تاريخي ممتاز للأدب الكوردي المدون.

٧٦١- بلاو، جويس، "الأدب الكوردي"

Blau, Joyce, ' La litterature kurde " Peuples Mediterraneens, no.68-69 (July-December 1994): 77-94.

على مدى تاريخهم الطويل المضطرب قاتل الكورد بلا كلل من أجل الحفاظ على هويتهم الثقافية. وفي التاريخ الحديث، عندما كان الكورد ضمن إمبراطوريات متعددة الاثنيات أولاً، ثم ضمن دول قومية قسمت بلادهم كوردستان فيما بينها بعد الحرب العالمية الأولى، ارتبط نضال الكورد الصعب للحصول على اعتراف بحقوقهم القومية ارتباطاً وثيقاً بازدهار لغتهم وأدبهم. إن ظهور الشعراء والكتاب والمثقفين الكورد في العراق والاتحاد السوفياتي أولاً، ثم في إيران، واليوم في تركيا، يوضح بشكل لافت للنظر التطابق بين التطور القومي والتتطور الثقافي.

٧٦٢- بلاو، جيمس، مذكرات كوردستان: مجموعة تقالييد أدبية شفهية ومدونة.

Blau, Joyce, Memoires de kurdistan: Recueil de la tradition litteraire orale et ecrite. Paris. Edition Findakly, 1984, p.220.

هذا العمل هو بلا ريب أول مجموعة مقتطفات مختارة من الأدب الكوردي جُمعت خارج الشرق الأوسط، وأول عمل من نوعه يُنشر بلغةً أوربية. وقد كتب مكسيم رودنسون مقدمة الكتاب الذي يحتوي على ترجمات فرنسية لحكايات شعبية، وأشعار، وأغاني... ألغى جُمعت

الروايات الـ ١٨ من (مم وزين) إلى سلسلة من التحليلات الفولكلورية المقارنة. إن الفصل الأول يتتألف من تمهيد عن الكورد، لغتهم وتراثهم الشعبي، إضافة إلى خلاصة موجزة لقصة (مم وزين) وقصيدة أحمدي خاني الأدبية بنفس الاسم، ويتضمن العرض أيضاً مراجع لدراسة التراث الشعبي الكوردي بوجه عام. ويببدأ تحليل (مم وزين) مع القسم الثاني من الفصل الأول والذي يُبحث فيه الطابع المتألي *proverbial* للقصةgrammatical، كما يبدو في تعبير معينة مستمدة منها. والفصل الثاني هو دراسة لمسألة العلاقة بين قصيدة أحمدي خاني الأدبية، التي يجلها الكورد بوصفها ملحمتهم القومية، وبين الروايات الشفهية عن (مم وزين). وفي الفصل الثالث تُنسب قصة (مم وزين) إلى نوع أدبي مُحدد من الرواية الفولكلورية، وهي قصص حب. والفصل الرابع محاولة لاستعادة الوجه الأدائي لتعبير (مم وزين)، على أساس نظرة جديدة للأدلة غير الكافية التي تحت أيدينا. أما اكتشاف الطبيعة الشعرية، والبنية اللغوية للروايات الشفهية فقد تم في الفصل الخامس. وقد درس الفصل الأشعار الشعبية الكوردية، وتبع ذلك تطبيق نظرية الصيغية – الشفهية على (مم وزين)، وتتضمن الفصل السادس دراسة مقارنة تفصيلية عن الروايات، من خلال النظر أفقياً، أي عبر الروايات، وعمودياً، من خلال مناقشة أو دراسة الاختلاف ضمن كل موضوع. ويتضمن الفصل الأخير من الدراسة محاولة لإقامة أنماط اشتراكية "oicotypes" من خلال ربط التغيير [في روايات القصة شفهياً] بتوزيعها الجغرافي. ويتضمن هذا القسم خارطة كوردستان عُينت عليها موقع الروايات، فضلاً عن الموضع المهمة، مثل بايزيد حيث يقع ضريح أحمدي خاني، ومدينة جزيرة بوتان حيث حصل القسم الرئيس من أحداث قصة (مم وزين). وتختتم الدراسة ببضعة كلمات عن مستقبل التقاليد. وفي قائمة المصادر والمراجع المرفقة [بالأطروحة] مصادر عن دراسة اللغة والأدب الشعبي الكوردي، إضافة إلى إصدارات تتناول النظريات الفولكلورية سواء بصورة عامة، أو من حيث تطبيقها على شعوب الشرق الأوسط بصورة خاصة.

تلقي بالمثقفين من الملهمة الكوردية "مم وزين". إن الكتاب مجموعة مفيدة جداً، ومدخلاً جيد للأدب الشعبي الكوردي.

( Dominique Ferrandini/AI 4: 490)

#### ٧٦٧- شاليان، جيار (محرر ومتجم)، القصائد الشعبية الكوردية والتركية

Chaliand, Gerard (ed. And trans.), *Peosie populaire des Turcs et des kurdes*. Paris: F. Maspero, 1961. 147p .

يحتوي القسم الثاني من هذا العمل (الصفحات ١٤٣-٧١) مدخلاً إلى الشعر الكوردي، وترجمات للشعر الكوردي مرتبة في أربعة أقسام هي: *الشعر الغزلاني* "والشعر الملحمي" *والشعر الغنائي* ؛ ومه مي آلان، الملهمة القومية لدى الكورد.

#### ٧٦٨- شاليان، جيار، "الشعر الشعبي الكوردي"

Chaliand, Gerard, " Poeise populaire kurde " Orient [Paris] 4, no.14 (1960): 111-124 .

#### ٧٦٩- چيت، مايكيل ليوسون، "ونبتت بينهم الأشواك: دراسات عن الرواية grammatique الكوردية من وزين".

Chyet, Michael Lewisohn, "And a Thornbush Sprang up Between Them: Studies on Mem u Zin, A Kurdish Romance" Ph.D., University of California at Berkeley, 1991. Two volumes. 1013pp. DAI 53 (November 1992): 1626-A.

تقوم هذه على أساس مجموعة من ١٨ رواية شفهية من القصة grammatique الكوردية (مم وزين) المنتشرة بشكل واسع في كوردستان الشمالية، وهي قصة حب مأساوية تُذكر بقصة روميو وجولييت. إن كل الروايات الـ ١٨، التي تُشكل ملحق [الأطروحة]، تُرجمت إلى الإنكليزية كاملةً مع ملاحظات تفسر المفاهيم الثقافية والجماليات اللغوية. وقد أُخضعت

٧٧٤- چيت، مايكل، ل، " نسخة من القصة الغرامية الكوردية (مم وزين) مع ترجمة إنكليزية

وتعليقات "

Lescot, Roger, "Litterature kurde" In, Histoire des Litteratures. I. Litteratures Anciennes, Orientales et Orales. Edited by Raymond Queneau, 795-805. Paris: Gallimard, 1977.

إن الأدب الكوردي غير معروف في فرنسا عملياً. والأدب الكوردي هو أدب شعبي. وقليلون هم أولئك الذين يعرفون بوجود أدب كوردي مدون، والأقل منهم أولئك الذين يدركون أهميته. إن الكثير من النصوص المدونة قد اختفت إبان النزاعات التي دامت عقوداً وقرولاً من الزمن في كوردستان، وهناك نصوص أخرى لم تنشر بعد. هذا المقال عرض موجز عن الأدب الكوردي.

٧٧٥- مايرجي، حسن. أ، " تاريخ مؤلفات تفسير القرآن الكريم باللغة الكوردية".

Ma'ayergi, Hassan A, " History of the Works of Quranic Interpretation (tafsir) in the Kurdish Language " Institute of Muslim Minority Affairs Journal 7 (1986): 268-274.

٧٧٦- نيكتين، باسيل، الشعر الفنائي الكوردي "

Nikitine, Basile, " La poesie lyrique kurde " L'Ethnographie nouv. Ser., no.45 (1947-1950): 39-53.

أنظر أيضاً: ٣، ٦، ٨، ١٠، ١١-١٢، ١٨، ٢٢، ٢٦٩، ٢٦٧، ٦٧٧، ٧٠٢، ٧٢٩، ٧٢١-٧٢٣.

٧٧١- هتجنس، كيث، " عبد الله كوران "

Hitchens, Keith, " Goran, Abdullah " In, Encyclopedia of World Literature in the 20th Century. Edited by Stevens R. Serafin and Others, vol.5 (supplement): 263-264. New Yourk: Frederick Ungar Publishing Co., 1994.

٧٧٢- هتجنس، كيث، " الأدب الكوردي "

Hitchens, Keith, " Kurdish Literature " In, Encyclopedia of World Literature in the 20th Century. Edited by Leonard S. Klien and Others, 627-629. Revised edition. New York. Frederick Ungar Publishing Co., 1981.

٧٧٣- لانكستر، بات، " أسلحة في معركة الحرية "

Lancaster, Pat, " Weapons in the War for Freedom " The Middle East [London], no. 164 (June 1988): 39-40 .

هناك أكثر من طريق واحد لكسب الحرب، إن الشاعر القومي الكوردي بي كه س ما يزال يعتقد، بعد أن أمضى فترة من العيش مع مقاتلي الحرية " البيشمركة "، بأن القلم والقصيدة يمكن أن يكونا أقوىاء كالسيف. وفي هذا المقال يتحدث بي كه س إلى بات لانكستر.

## - أعمال متنوعة -

٧٧٧- أرميس، رو، "يلماز كوناي"

Armes, Roy, "Yilmaz Guney" In, International Dictionary of Films and Filmmakers-2: Director. 2n ed. Edited by Nicholas Thomas, Picture editor Leanda Shrimpton, 357-360. Chicago: St James Press, 1991. ill.

٧٧٨- بيربراور، كونتر، " نحوهم للثقافة القانونية: الاختلافات في الفردانية والجماعية بين الكورد واللبنانيين والألمان "

Bierbrauer, Gunter, "Toward an Understanding of Legal Culture: Variations in Individualism and Collectivism Between Kurds, Lebanese, and Germans" Law and Society Review 28, no.2 (1994): 243-264 .

الثقافة القانونية مُنتج مستمد من المجتمع يشمل مفاهيم ذات علاقة متبادلة كالشرعية وقبول السلطات، والأفضليات والمعتقدات بخصوص تسوية النزاعات، واستخدام السلطات سلطة تمييزية. إن هذه الدراسة تناولت بالبحث خمس سمات للثقافة القانونية من خلال مقارنة الانطباعات الشخصية عن القانون والنظام القانوني لمستجيبين من تركيا (كورد)، ولبنان، وألمانيا. وتنقسم العينات إلى مجموعتين تمييزيتين بخصوص التكيف أو التوجيه الثقافي. لقد أظهرت المجموعة الألمانية توجيهها فرداً تمييزاً، بينما أظهرت المجموعة الأخرى (الكورد واللبنانيين) توجيهها جماعياً نسبياً. وما تم التوصل إليه يوحى بوجود اختلاف جوهري في الأفضليات والممارسات القانونية بين التوجيهين. إن المجموعات الجماعية تفضل بشكل أكبر الالتزام بالمعايير أو قواعد السلوك التقليدية والدين وهم أقل رغبة في ترك قوانين الدولة تسوية الخلافات الداخلية في المجموعة. أما المستجيبون الفرديون فقد أظهروا تفضيلاً واضحاً لنهج الإجراءات الرسمية. وتقترن الدراسة بأن قواعد السلوك أو المعايير القانونية السائدة في المجتمعات الغربية قد تكون غير منطقية بالنسبة لأناس تأهلو اجتماعياً في ثقافات أخرى. وناقشت البحث مضمون التصورات المختلفة عن التوقعات القانونية، والشرعية لمختلف المجموعات الثقافية في المجتمعات متعددة الأثنيات والأعراق.

## الفصل العاشر

# الثقافة والفنون

تصف نمط الحياة الريفية وأشكال الدور والمزارع، والتغيرات التي بدأت تؤثر في الكورد، اقتصادياً وسياسياً، بعد توقيع معاهدة السلام بين الملا مصطفى البارزاني والحكومة العراقية في عام ١٩٧٠.

٧٨٢- دزيجل، ليزيك، "عملية أوربة الأزياء التقليدية للكورد العراقيين"

Dziegial, Leszek, "Iraqi Kurdish Traditional Costume in its Process of Europeanization" *Acta Ethnografica Academiae Scientiarum Hungaricae* [Hungary] 33, no.1-4 (1984-1985): 93-112.

٧٨٣- فوجي، توموaki (م.)، *الثقافة الموسيقية في غرب آسيا*.

Fujii, Tomoaki (ed.), *Music Culture in West Asia*, Suita Osaka, Japan: National Museum of Ethnology, 1980. xi, 35p. Includes bibliographies.

٧٨٤- حسن، شهرزاد قاسم، "العود الطويل العنق في العراق"

Hasan, Schehrazade Qassim, "The Long Necked Lute in Iraq" *Asian Music* 13, no.2 (1982): 1-18.

يصف هذا البحث العود الطويل العنق، وهو معروف اليوم في ثلاثة مناطق فقط في شمال العراق ويُستعمل من قبل الكورد والتركمان. ويعطي البحث الأسماء المحلية لهذه الآلة [المusicية]، وعدداً من الرسوم تظهر شكله واختلافاته.

٧٨٥- حسن بور، أمير، "خلق ثقافة إعلامية كوردية"

Hassanpour, Amir, "The Creation of Kurdish Media Culture" In, *Kurdish Culture and Identity*. Edited by Philip G. Kreyenbroek and Christine Allison, 48-84, Atlantic Highlands, N.J.: Zed Books, 1996.

غالباً ما يُنظر إلى المجتمع الكوردي، سواء من قبل المتخصصين أو عامة الناس، بأنهم قبليين وبدو رعيويين. ووفقاً لذلك تُنظر إلى ثقافة ولغة هذا المجتمع بكلونه شفهياً وغير مدون، وبأنها أنواع "محليّة" من الثقافات واللغات السائدة في الشرق الأوسط، وهي العربية والفارسية والتركية. وبالرغم من أن هذه البنية من الثقافة الكوردية متعددة في أراضيات

٧٧٩- بايربراور، كونتر، "ردود الفعل إزاء خرق القواعد المعيارية: تحليل للشعور بالخجل والذنب في ثقافات متباعدة"

Bierbrauer, Gunter, "Reactions to Violation of Normative Standards: A Cross-Cultural Analysis of Shame and Guilt" *International Journal of Psychology/Journal International de Psychologie* 27 (April 1992): 181-193.

يقارن [البحث] الاستجابات لخرق المعايير القانونية والدينية والتقاليدية التي أُعطيت من قبل أشخاص ينتمون إلى ثلاثة ثقافات (٢٧ رجل ألماني من البلد، و٢٨ رجل كوردي من تركيا، و٤ رجل عربي من لبنان، والمجموعتان الأخريتان من الباحثين عن اللجوء وعاشوا في ألمانيا ٢١ شهراً في المعدل). ولأن الألمان أظهروا تكيفاً فرداً أكثر من المجموعات الأخرى، فقد إنفترض بأن الكورد واللبنانيين سيستجيبون لخرق المعايير بخجل أكثر، وبأن الألمان سيستجيبون بإحساس أكبر بالذنب. وعلى أية حال، فإن البيانات التي تم الحصول عليها من المقابلات الشخصية توحّي بأن الأفراد الذين ينتمون إلى ثقافات جماعية يستجيبون للانتهاكات أو الأئم بخجل وشعور بالذنب أكثر من الأفراد الذين ينتمون إلى الثقافة الأكثر فردانيةً. وقد درس تأثير المعتقدات الدينية على ما تم التوصل إليه [في هذه الدراسة].

٧٨٠- بوسبي، آنيت، "الكورد: ثقافة ممتدة عبر الحدود الدولية"

Busby, Annette, "Kurds: A Culture Straddling International Borders" In, *Portraits of Cultures: Ethnographic Originals*. Edited by Melvin Ember, Carol Ember and David Levinson, Englewood Cliffs, N.J.: Prentic-Hall, 1994 [The Source One Custom Publishing Program.]

٧٨١- دزيجل، ليزيك، "القرى والبلدات الصغيرة الكوردية في العراق المعاصر: البنى والأشكال والوظائف التقليدية في عملية التغيير الثقافي"

Dziegial, Leszek, "Villages et petites villes kurdes dans l'Irak actuel: Construction traditionnelle, formes et fonctions dans leur processus de changement culturel" *Studia Kurdica*, no. 5 (1988): 127-156.

أجرى المؤلف، وهو عالم اثنروبولوجيا، عملاً ميدانياً في ٨٠ قرية وبلدة صغيرة في مناطق دهوك وأربيل والسليمانية في كوردستان العراق خلال الأعوام ١٩٨٧-١٩٧٧. وهذه المقالة

على مدى عدة آلاف عام مضت. [ويتضمن العمل] عرضاً واسعاً للنصوص الدينية الحديثة لتابع اليزدانية، وهي ديانة زاكروسية محلية، إلى جانب النصوص الزرادشتية القديمة. كما تفحص [المؤلف] بالتفصيل نصوصاً تاريخية وجغرافية وطقوسية من بلاد ما بين الرين، وبيونانية - رومانية، وأرمنية، ومن العصور الوسطى الإسلامية، وأرامية، فضلاً عن أشياء ذات أهمية دينية من صنع البشر، ليُظهر معرفة هذا الدين من قبل القدماء ويثبت قدم الكثير من عقائد وممارسات هذا التراث الديني والأسطوري المحلي. إن هذه الأطروحة تهيء الأرضية لبحث آخر عن واحد من أكثر الأجزاء غموضاً في الحضارة الشرق أوسطية وهو: دور ومساهمات ثقافات زاكروس عموماً والكورد خصوصاً.

#### ٧٨٨- كرين، كارن، "الثقافة المادية الكوردية في سوريا"

Kren, Karin, "Kurdish Material Culture in Syria" In, Kurdish Cultur and Identity. Edited by Philip G. Kreyenbroek and Christine Allison, 162-173. Atlantic Highlands, N.J.: Zed Books 1996.

يسعى هذا الفصل إلى جذب الانتباه إلى أهمية دراسة العينات الإثنوغرافية في عملية توثيق ثقافة ما. إن مثل هذا البحث أمرٌ مُلحٌ بالنسبة للثقافة الكوردية على نحوٍ خاص، لأن الشعب الكوردي الآن تحت التهديد منذ أعواوٍ كثيرة. وقبل القيام بذلك يجب توفير تعريفٍ لما تعنيه الثقافة المادية، فضلاً عن شرح لخلفية خاصة بعلم المنهج لدراسة من هذا النوع.

#### ٧٨٩- كرين، كارن، "الثقافة المادية لكورد سوريا وتركيا".

Kren, Karin, "La culture materielle des kurdes syriens et turcs" Mediterraneens, no.68-69 (July-December 1994): 95-108.

إن المعلومات التي حصلت عليها المؤلفة بخصوص كورستان سوريا تستند إلى نتائج من بحث ميداني أُجري في عام ١٩٨٨ و ١٩٩٠. أما بخصوص الملابس والحلبي، والفالخار، والدباغة، وحياكة السجاد أو البسط وغيرها من الحرف، فإن الثقافة المادية قد حُورت باختفاء عناصر معينة وتبنّي عناصر أخرى. ولكن، وكما في كل كورستان، تلاحظ المؤلفة فعلياً بعض التغييرات المهمة والتي هي اقتصادية أساساً ونتائجها اجتماعية. إن

أيديولوجية وسياسية يمكن تحديدها، تمتد من العنصرية إلى إهمال أفكار رومانتيكية، فإنه يجب التسليم بأن معرفة الموضوع مقيدة بقلة المعلومات والأبحاث. وهذا الفصل يتفحّص إحدى عمليات التغيير الثقافي في المجتمع الكوردي التي لم تدرس بشكلٍ وافٍ وهي، بروز وانتشار الثقافة الإعلامية منذ نهاية القرن التاسع عشر.

#### ٧٨٦- أهمية العناصر الثقافية في كفاح الشعب الكوردي.

The Importance of Cultural Elements in the Struggle of the Kurdish People. Amsterdam: Research Institute of Oppressed People, 1983.

هذا المجلد في الأصل تقرير صدر عن مؤتمر عقد في أمستردام في تشرين الأول ١٩٨٢ تحت رعاية معهد أبحاث الشعوب المُعرضة للقمع (RIOP) حول أهمية العناصر الثقافية في كفاح الشعب الكوردي. وحضر المؤتمر الكثير من الاختصاصيين [ومن منتسبي] الجامعات. والذين ساهموا في هذا المجلد هم، جي جورج واردنبرك (أستاذ في جامعة أرازموس في روتردام)؛ وبيتير أيدنبرك (منسق معهد RIOP باحث في مكتبة ليبره في أمستردام)؛ وعصمت شريف وانلي (مؤرخ كوردي)؛ وكريس كوجيرا (صحفى) " ومجيد. ر. جعفر (أكاديمي واقتصادي)؛ وعبد الرحمن قاسملو (الأمين العام للحزب الديمقراطي الكوردي في إيران، واقتصادي)؛ وكمال فؤاد (باحث في جامعة ليبره في برلين متخصص في الأدب الكوردي)؛ وفرانسوا هوتار (أستاذ السوسيولوجيا في مركز الأبحاث السوسيو - دينية ومدير مركز Tricontinental في الجامعة الكاثوليكية في لوفيان لانوف).  
(Dominique Ferrandini/AI 9: 863)

#### ٧٨٧- ايزادي، مهرداد، جذور وتطور بعض أوجه الهوية الثقافية الكوردية في الفترة الكلاسيكية المتأخرة وفي بداية العصور الوسطى.

Izady, Mehrdad. R, Roots and Evolution of Some Aspects of Kurdish Cultural Identity in Late Classical and Early Medieval Periods. Ph.D. Columbia University, 1992. 233p. DAI 54 (September 1993): 945-A.

[حاول المؤلف] في هذا العمل أن يُظهر بأن جزءاً هاماً من التراث الديني والأسطوري للشرق الأوسط يعود في جذوره إلى جبال زاكروس حيث كان الكورد السكان الرئيسيين

أساليب التقنية التقليدية في العمل في طور اختفاء. وفي كوردستان سوريا هُمّش الانتاج القائم على الكفاف، وبإمكان المرء أن يتمنأ بأن التقنيات التقليدية سوف تختفي في غضون جيلٍ واحدٍ لا أكثر.

#### ٧٩٠- لانكستر، بات، " وجهًاً لوجه مع كوردستان "

Lancaster, Pat, " Face to Face with kurdistan " The Middle East [London] no.203 (September 1991): 42-43 .

[يتناول] تهديدات الرئيس العراقي المتكررة بمحق الكورد الذين يعيشون في العراق، وفارهم اللاحق عبر الحدود الدولية، كفاحهم البائس من أجل البقاء والذي أثار تعاطف العالم معهم، ومع ذلك فإن جزءاً ضئيلاً من ثقافتهم معروفة جيداً. هذا ما كتبه بات لانكستر.

#### ٧٩١- " النار الحية " [مهرجان الفنون والثقافة الكوردية]

"The Living Fire " [Festival of Kurdish arts and Culture] The Middle East [London], no. 222 (April 1993): 46-47.

أول مهرجان رئيس من نوعه عن الفنون والثقافة الكوردية جارٍ في لندن. إن هذا المهرجان الذي دُعي بمهرجان " النار الحية " يعرض لمحات نادرة و شاملة عن ثراء، وحيوية، وقوة الهوية الكوردية. ويتضمن برنامج المهرجان، الذي يستمر على مدى شهر، حفلات موسيقية، وأفلام، ومعارض، وورش عمل في موقع مختار في لندن. وقد بدأ المهرجان بحيث يتصادف مع السنة الكوردية الجديدة.

#### ٧٩٢- موكري، محمد، أغاني كوردية.

Mokri, Mohammad, Kurdish Songs. [With transliteration, Persian translation and glossary] Tehran: Ketaib-Khaneh Danesh, 1951, p.192: ill.

#### ٧٩٣- نزان، kendal، " الثقافة الكوردية في تركيا تواجه الصدمة الثانية "

Nezan, Kendal, " La culture kurde en Turquie a l'epreuve du second choc " Studia kurdica, no.5 (1988): 7-12.

يرى نزان، في هذه المقالة، بأن تركيا، وهي واحدة من خمس دول تقسم كوردستان، تمارس بشكل منظم سياسة تصفيية ثقافية " deculturation " تجاه الكورد المقيمين في كوردستان تركيا والذين يتراوح عددهم ما بين ١٠ و ١٢ مليون نسمة. إن نزان، وهو رئيس المعهد الكوردي في باريس، يركّز على الوضع اللغوي الكئيب أو المحزن للكورد في تركيا.

#### ٧٩٤- نزان، kendal، " الموسيقى والرقص الكوردي "

Nezan, Kendal, " Kurdish Music and Dance " World of Music 21 (1979): 19-32.

#### ٧٩٥- أoshi، ماريا، " الزي الكوردي: التنوع والاختلاف الإقليمي "

O'Shea, Maria. T, " Kurdish Costume: Regional Diversity and Divergence " In, Kurdish Cultur and Identity. Edited by Philip G. Kreyenbroek and Christine Allison, 135-155. Atlantic Highlands, N.J.: Zed Books, 1996.

يلفت هذا الفصل الانتباه إلى ظهور زي كوردي " عالمي " ممكِن تمييزه على الفور، ويمكن ارتدائه بين الفينة والفينية في المهرجانات والمناسبات الخاصة، وينسجم مع الجماليات الحديثة والإداء العصري. وقد تم إبداء بعض الملاحظات العامة عن الأنماط الإقليمية، دون إشارة مفصلة إلى الأشكال المتغيرة. ومن المرجح أن هذه الأنماط الإقليمية تُعد من قبل عدد كبير من الكورد بمثابة مَعْلَم على الأصول الإقليمية [أو المناطق التي يرتدي الناس فيها تلك الأنماط من الأزياء]. ويمكن تمييز هذه الاختلافات المحلية من قبل سكان المنطقة ذات العلاقة فقط، وهي عرضة للزوال السريع بشكل أكثر حتى من الاختلاف الإقليمي [أو المناطقي] الأساسي. وأخيراً، أوضح الفصل التغييرات في شكل الزي الكوردي من خلال دراسة التطورات في الزي الكوردي في مدينة سنندج الإيرانية وفي أطرافها.

٧٩٦- بورنكا، يبى، ونيتى شووللت، وجان فان دى كوبيل، "فهم الإيماءات الرمزية الصينية والكوردية من قبل الرعاعا الهاوندين"

Poortinga, Ype H, Netty H. Schoolt and Jan M.H. Van De Koopel, " The Understanding of Chines and Kurdish Emblematic Gestures by Dutch Subjects " International Journal of Psychology/Journal International de Psychologie 28 (February 1993): 31-44.

يدرس هذا البحث مدى ما للإيماءات، التي تستخدم عن قصد لتبادل الأفكار واللواء في ثقافةٍ ما، من معنى كيفي أو اعتباطي بالنسبة لمراقبين من ثقافة أخرى. كما ناقش البحث الدراسات السابقة [حول هذا الموضوع] كما جرت محاولة لدعم الافتراض القائل بأن العمليات الأساسية للتفاهم بهذه الصيغة هي نفسها في الثقافات المختلفة، ولكن المظاهر الفعلية لهذه العمليات يمكن أن تختلف بين الثقافات. إن خطوطي الدراسة، المتخصمة إيماءات مرجعية ورموزاً تقليدية استنبطت من مقدمي معلومات كورد، وصينيين، وهولنديين، قد أُجريت على طلاب هولنديين (ن = ١٨ و ٩٩ على التوالي) أبدوا آرائهم بخصوص المعنى الثقافي للإيماءات والرموز. وقد أشارت النتائج بأن الرموز الشفوية يمكن أن تكون اعتباطية تماماً، دون أنثر لأسس مرجعية مشتركة بين الثقافات. إن ٥٠٪ تقريباً من الرموز التي عدها الطلاب تقليدية، وقد عُدّت أيضاً بكونها موجودة في هولندا. لقد أظهر الطلاب الهولنديون فهماً جيداً للرموز الصينية والكوردية المرجعية حتى عندما صُنفت بكونها غير موجودة في هولندا. إن النتائج تبدو متضاربة مع حالة السلوكية المطلقة "behavioral absolutism" والنسبة الثقافية؛ إن الحالة النظرية الوسيطة العالمية، التي تعرف بالمبادئ النفسية الشاملة لكل البشر في فهم الإيماءات الرمزية والمظاهر المميزة للثقافة، تعطي التفسير الذي يمكن الدفاع عنه بالنسبة لنتائج البحث.

الصالحي، نور الدين، " بعض الملاحظات والابحاث حول تاريخ الموسيقى الكوردية " Salihi, Nural-Din, al, " Some Remarks and Investigations on the Jistory of Kurdish Music " In, Yearbook of the Kurdish Academy, 85-87, Ratingen Germany. 1990.

٧٩٨- سوتينام، دينس، الثقافة الكوردية: دليل ثقافي شامل

Sweetnam, Denise. L, Kurdish Cultur: A Cross-Cultural Guide Bonn: Verlag fur Kultur and Wissenschaft, 1994. 335p.: ill. Includes bibliographical references [301-325] and Index.

تتضمن الفصول الموضوعات التالية عن الكورد ؛ الشهامة والكرم، والضيافة، والشرف،  
الخجل والحياء، الولاء، الوحدة والجماعة، الصبر، المعتقدات الدينية، الانثربولوجيا،  
الطبع، والماكل.

٧٩٩ - تاتسو مودا، أ، "موسيقى، وثقافة الكورد"

Tatsumura, A, " Music and Culture of the Kurds " *Senri Ethnological Studies* 5 (1980): 75-93.

<sup>٨٠</sup>- وانلى، عصمت شريف، "نظرة موجزة في ثقافة الكورد القومية" .

Vanly, Ismet Cheriff, " Coup d'Oeil sur la culture kurde " *Oriente Moderno* [Italy] 57, nos.9-10 (1977): 445-450 .

يُظهر وانلي في هذه المقالة كيف أن الكورد عانوا من القمع من تركيا وإيران والعراق، ويستعرض تاريخه وأدب الكورد.

- السجاد والبسط، والمنسوجات... الخ.

٨٠١- أكاشه، أناهيد، علم آثار السجاد الكوردي.

Akasheh, Andhid, *The Archaeology of the Kurdish Rugs*. New York: The Kurdish Library, 1992.

٨٠٢- أشنبرينر، إريك، *السجاجات الشرقية*. ج٢، الفارسية.

Aschenbrenner, Erich, *Oriental Rugs: vol.2 Persian*. Woodbridge Suffolk, England-Antique Collectors Club Ltd., 1981.

٨٠٣- بكس، روبرت(م)، *مكتشفات من الأنواع الكوردية*.

Biggs, Robert.D(ed.), *Discoveries From Kurdish Looms*. Evanston, North western University in conjunction with the Chicago Rug Society., 1983, 116p.: ill, bibliog. [Issued to accompany an exhibition on view at the mary and Leigh Block Gallery, December 9, 1983 to February 19. 1984]

هذا دليل مصور "catalogue" رائع عن معرض نظم في جامعة نورث ويسترن من كانون الأول ١٩٨٣ لغاية شباط ١٩٨٤ وهو خطوة أولى مهمة باتجاه الإدراك أو التقدير الأكاديمي لحقل الحياكة الكوردية الذي درس بشكل غير منظم حتى الآن. وهو يتضمن أكثر من ٨٠ صورة توضيحية، ١٢ منها بالألوان، عن الكلمات "kilims" المحاكاة بشكل مستوى من الوبر، والحرسان، وواجهات الحقائب\*\* وأكياس الملح، والسروج وأغطية الخيول وما يماثلها [من أشياء أخرى] من إيران والعراق وتركيا، مع تعريفات وصفية عنها. وبالإضافة إلى ذلك يتضمن هذا المجلد ست مقالات قصيرة هي، مقالة جون بيري بعنوان "الكورد"، ومقالة ميوري آيلند "السجاد الكوردي الإيراني"، ومقالة أميديو دي فرانشيس بعنوان "سجاجات كوردية من شمال شرق إيران"، ومقالة جون ويرتايم بعنوان "الأنماط الأساسية وتركيب حياكة المنسوجات الكوردية في شمال شرق إيران" ومقالة وليم ايكلتون بعنوان

\* تستخدم هذه التسمية بمعنى البساط أيضاً بصورة عامة.

(المترجم)

\*\* المقصود هنا على الأكثر خُرُج السفر.

"منسوجات كوردستان العراق"، ومقالة رالف يوه بعنوان "كورد تركيا ومنسوجاتها". إن المجلد ليس مسحاً شاملًا، وهو مشروع أُعلن بأن ايكلتون تعهد القيام به ونشره. ( الملخص من، Choice 21, July-August 1984: 1597)

٨٠٤- كرايل، جين ماري وبروين جميل، *الأزياء والبسط الكوردية*.

Criel, Jean-Marie, and Pervin Jamil, *Costume et Tapis kurdes*. Brussels: Institut kurde de Bruxelles, 1995, 95p.: maps, ill., col. Photographs. Includes bibliographical references.

إن مجموعة الأزياء الكوردية المقدمة هنا أصلية ومصورة بشكل واضح إلى الحد الذي يجعل هذا الكتاب الصغير نوعاً ما كنزاً بالنسبة لعشاق الأزياء والمنسوجات الكوردية. وينقسم العمل [أي الكتاب] إلى ثلاثة أقسام مميزة هي، الأزياء، والسجاجات، والتاريخ السياسي للأسر الحاكمة. وفي حين أن معالجة موضوع السجاد كانت ممتعة وواافية، فإن الأزياء التي قدمت ودرست تشكل كنزاً من المعلومات. وخلافاً لغنى [الكتاب] بأزياء النساء فإنه قدم نموذجين لأزياء. الذكور من كوردستان الغربية<sup>\*</sup>، أحدهما من آديمان والآخر من ديار بكر (ص ٥٢). وبالرغم من أن النموذجين قيمان جداً عن استحقاق، إلا إن المؤلفتين كانتا مهمتين في عدم إدراج أمثلة أكثر من كوردستان الغربية، وهي إحدى أغنى مناطق تلك البلاد فيما يخص أزياء الرجال.

( Anahid Akasheh/IJKS 10, nos.1-2, 1996: 157)

٨٠٥- ايكلتون، وليم، "السجاجات والكلمات الكوردية: مدخل"

Eagleton, William, "Kurdish Rugs and Kelims: An Introduction" In, *Kurdish Cultur and Identity*. Edited by Philip G. Kreyenbroek and Christine Allison, 156-161. Atlantic Highlands, N.J.: Zed Books, 1996.

يمكننا الافتراض، وإن كنا لا نملك أدلة تثبت ذلك، بأن الكورد ينتجون السجاد الوبري والمنسوجات المستوية منذ مئات السنين. إن أقدم السجاجات الموجودة الآن ضمن المجموعات التي تنسب إلى الكورد هي سجاجات حدائق كبيرة يعود تاريخها إلى القرن الثامن

\* يفترض القول كوردستان الشمالية لأنها ضمن كوردستان تركيا.

(المترجم)

٨٠٧- إيلند، ميوري، السجاد الشرقي: دليل شامل جديد.

Eiland, Murray. L, Oriental Rugs: A New Comprehensive Guide. 3rd ed. New York: New York Graphic Society, 1982. 294p.: ill., maps. Includes index and bibliographies.

هذا الدليل واحد من الأدلة التعريفية الأكثر جدارة بالاعتماد عن السجاد الشرقي من تركيا وإيران، والاتحاد السوفييتي، وأفغانستان، وكذلك عن الأوجه الفنية للحياكة. وهو يتضمن صوراً بالأسود والأبيض وأخرى ملونة. والكتاب أفضل من أية إصدارات عامة في الأعوام الأخيرة من حيث تغطيته للسجاد القديم والجديد. ولا يعطي المؤلف دائماً ذكرًا كاملاً لمصادر معلوماته عن خرائط مناطق حياكة السجاد، وعن أوصافه لأنماط محددة منها. ويوجد في نهاية كل فصل قائمة مختصرة بالمصادر.

٨٠٨- فورد، بي، ر. جي، السجاد الشرقي: تاريخ ودليل عن الرسوم الفنية والأشكال والرموز التقليدية.

Ford P.R.J, The Oriental Carpet: A History and Guide to Traditional Motifs, Patterns, and Symbols. New York: Harry N. Abrams Inc. Publishers, 1981. 352p.: ill.

هذا الكتاب هو، على حد سواء، أكثر وأقل مما يدل عليه مضمون عنوانه الفرعى. لقد صرخ فورد بأن مقصده هو توفير كتيب، أو دليل، لتعيين نوعية السجاد بالنسبة لمشتري [المنسوجات] الشرقية الحديثة. وفي حين أن عمله ليس تاريخاً بالمعنى الحقيقي، بالرغم من أنه يدرس التطور التاريخي للعديد من أشكال السجاد، إلا إنه أفضل دليل عملي، إلى حد بعيد، عن [المنسوجات] الشرقية (ويصورة رئيسة الفارسية منها، رغم أن [الدليل] يتضمن الصينية والهندية وغيرها) رأه مُستعرض<sup>\*</sup> هذا الكتاب. إن الترتيب الأساسي هو من حيث الشكل أو التصميم؛ وضمن هذا الإطار يدرس المؤلف بشكل مفصل أمثلة من كل تصميم صُنِع في مختلف مناطق إنتاج السجاد (وبضمونها كورستان). (الملخص من، 2230: 1981 November 15, Library Journal 106).

\* المقصود هنا الشخص الذي قام بعرض الكتاب في مجلة "Library Journal" المذكورة في نهاية التعريف بالكتاب (المترجم)  
أعلاه.

عشر. وهي ذات تصاميم مُتكلّفة، ومن المؤكد أنها أنتجت حينذاك لزيون من أثرياء المدن. وعلى أية حال، فبالنسبة للتراث الأصيل للحياكة الكوردية علينا أن نذهب إلى أبعد من ذلك التاريخ، إلى أولئك النسوة اللاتي كن يجهزن المواد الأساسية للحياة الرعوية وحياة القرية. وحتى اليوم فإن السجادات والبسط الكوردية الأكثر أصالة هي تلك التي صُنعت من قبل نساء بمفردهن في سياقات قبلية أو قروية للاستعمال من قبل العائلة مباشرةً، أو مقاييسها في الأسواق في بعض الحالات. إن هذا البحث يحاول أن يكشف بعض السمات المشتركة للحياكة الكوردية، وتصاميمها وألوانها، وتصنيفها حسب المناطق.

٨٠٩- ايكلتون، وليم، مدخل إلى السجاد الكوردي ومنسوجات أخرى.

Eagleton, William, An Introduction to Kurdish Rugs and Other Weavings. New York: Interlink Books, 1988.: col. ill., maps. Includes bibliographies and Index.

وصف مصور بشكل جميل، وتصنيف لمنسوجات كوردية من إيران والعراق وتركيا. إن المؤلف، وهو سفير أمريكي سابق في المنطقة، جمع هذا الدليل المصور "الكتالوج" من تجربته الشاملة هناك. كما يتضمن [الكتاب] معلومات عن تاريخ الكورد وقائمة بأسماء أكثر من ٢٠٠ قبيلة كوردية. ويتفق ايكلتون في الرأي مع المرجع في شؤون السجاد ميوري ايленد، بأن للمنسوجات الكوردية خصائصها المميزة بقوله "إذا أردنا أن نحدد صنفًا رئيساً خامساً من السجاد الشرقي، فستكون هناك حُجة مُقنعة للقول بأن المنسوجات الكوردية تشكل وجوداً قائماً بحد ذاتها... وإن الكورد يجب أن يوضعوا في مرتبة النساجين الأكثر [براعةً] من حيث سعة الخيال ورسم الصور الجانبية" ويدعُ [ايكلتون] بحكمه هذا إلى أبعد من ذلك حيث يضيف قائلاً "الحقيقة أن الكورد ربما يأتون في المرتبة الأولى من بين الشعوب التي تنتج السجاد القبلي والقروي بطرق تقليدية".

٤٥٠

٨٠٩- كانس، رويدن، روعة السجاد الفارسي

Gans, Ruedin E., Splendeur du Tapis Persan. Photos by Leo Hilber. Firbourg. Switzerland: Office du Liver, 1978.

هذا العمل الممتاز عن السجاد الفارسي يتضمن قسماً جيداً عن البُسطُ الكوردية التي درست على الصفحات ٢٤١-٢٤٥ منه.

٨١٠- هوسيكو، جيني، البُسطُ القبلية: مدخل إلى منسوجات القبائل في إيران.

Housego, Jenny, Tribal Rugs: An International to the Weavings of the Tribes in Iran. New York: Van Nostrand Reinhold Co. 1991. 178p.: ill. (some col.)

يرسم هذا الكتاب صورة ساحرة، لا تُظهر أمثلة رائعة عن البُسطُ القبلية فقط، بل وكذلك عن النسيج وحياة القبائل نفسها. إن أعوام الدراسة العديدة من قبل المؤلفة وصلتها الوثيقة بأفراد القبائل الذين صنعوا هذه البُسطُ والمنسوجات المذهلة مكنتها من التحدث بخبرة، ليس فقط عن المجموعات المعروفة مثل القشقائي في جنوب غرب إيران، والبلوش في الجنوب الشرقي، والكورد والتركمان على نطاق واسع، بل وكذلك عن بعض مجموعات الحياكة المهمة مثل الشاهسوان في المناطق الشمالية. وباختصار، فإن المؤلفة تمكن من وصف العناصر الفنية في التصميم فضلاً عن إعطاء ملاحظات فنية عن الحياكة، ولهذا فإن النص والصور يُشكلان سوية مدخلاً أساسياً لأي فردٍ يعرف أو يهتم بالبُسط.

٨١١- هول، الاستير، وخوزيه لكيزيك - وايهوسكا، الكليم: دليل كامل عن تاريخه، وشكله، وتقنياته، وتحديد أنواعه.

Hull, Alastair, and Jose Luczy-Wyhowska, Kilim: The Complete Guide: History, Pattern, Technique, Identification. Introduction by Nicholas Barnard. With 649 illustration. 394 in color and 18 maps. Line drawings by Miranda MacSwiney. London: Thames and Hudson Ltd., 1993. 352p.

الوضوح، الأشكال المميزة، الألوان الزاهية، التصميم المتنوع بشكل مذهل، والقدرة على العطاء. هذه هي بعض الخصائص التي تفسر الكيفية التي أصبحت فيها المنسوجات

المدهشة المحاكاة بشكل مستوى شائعة في الغرب. وفي الأعوام الأخيرة وصلت الطلبات عليها إلى مستويات غير مسبوقة، مدفوعة في ذلك باعتراف جديد بالنوعيات الخاصة للحرف اليدوية الإثنية. إن هناك الآن حاجة ملحة لنظرة عامة شاملة لهذا المجال. وكتاب " الكليم: دليل كامل " يستجيب لهذه الحاجة، ويحل الألغاز المعقدة المحيطة بأصول و تاريخ هذه المنسوجات المستوية الغريبة والناس الذين يصنعونها. إن مئات الصور، الكثير منها ملونة وأخرى أخذت خصيصاً، تقدم مزيجاً لافتاً للنظر من المعلومات والفتنة البصرية الرائعة التي اشتهرت بها الكلمات. ويلي الوصف المفصل عن التقنيات، التي تشمل المواد والأصباغ وأدوات الصبغ وبنية الكليم وحياته، تحليل منظم للرسوم والرمزية symbolism. وتتم هنا دراسة العلاقة المعقدة بين الإسلام وبين تقاليد مذهب حيوية المادة أو الشamanية التي سبقتها، ولكن هناك أيضاً شراك عديدة تنتظر أي باحث لا يأخذ في الحسبان معرفة البazar، أي السوق. إن لم الكتاب كُرس للمميزات أو الخصائص المعينة للمنطقة أو القبيلة ونمط الكليم. وتقدم الأقسام الرئيسية شمار بحثاً أصيلاً جداً، يزود القارئ بمعلومات كاملة عن الكلمات التي من المحتمل أن يصادفها وهي ؛ كلمات من أقطار شمال أفريقيا (المغرب والجزائر وتونس) ؛ وكلمات الأناضول الأهم بدرجة أكبر ؛ وغنى [كلمات] فارس والقفقاس ؛ وكذلك إبداعات بدو الأفغان وأسيا الوسطى والتي هي، بالنسبة للبعض، الأكثر جاذبية من كل [الأنواع الأخرى]. وهناك فصول عن الكلمات الجديدة، واستعمالات الكلمات (أكلكياس، وفي الزينة، وكذلك كُبُسط) مع دليل مراجع عن جمعها والعناية بها ودراسات إضافية تختتم ما سيصبح بشكل سريع عملاً نموذجياً عن موضوع مغربي بشكل واسع. إن كلمات الكورد في تركيا درست على الصفحات ١١٢-١٢١، وكلمات كورد العراق على الصفحات ١٢٢-١٢٨، وكلمات كورد بلاد فارس على الصفحات ١٨٢-١٩٥ من الكتاب.

٨١٢- اوبي، جيمس، البُسطُ القبلية.

Opie, James, Tribal Rugs. Portland, Oreg.: Tolstoy Press, 1992. 328p.: col., ill.

٨١٣- بيتسيوبولوس، ياني، "كلمات سُحنةٌ القاجارية"

Petsopoulos, Yanni, "The Qajar Kilims of Sehna" Hali (United Kingdom) 8 (July-September 1986): 7-42.

يتفحص [هذا البحث] الكلمات، أو السجاد المنسوج بشكل مستوي، التي تعود في أصولها إلى منطقة سُحنةٍ في كوردستان الفارسية خلال فترة الأسرة القاجارية، التي حكمت منذ أواخر القرن الثامن عشر إلى أوائل القرن العشرين. وخلافاً للكلمات المنسوجة في مناطق أخرى، والتي تتميز بتصاميمها الهندسية بألوان واضحة، فإن كلمات سُحنةٍ تُرِّين برسوم فنية دقيقة ومعقدة، وهي مشهورة بجودة الحياة.

(Art Bibliographies Modern 19-07141)

٨٤- زير، كورت وكلوديا فرتزش، البُسط الشرقية، ج٤، التركية.

Zipper, Kurt, and Claudia Fritzsche, Oriental Rugs: Vol. 4: Turkish. Woodbridge, Suffolk, England: Antique Collectors Club Ltd., 1981. 264p. (Originally Published in German.)

هذا هو المجلد الرابع من سلسلة ناجحة جداً عن البُسط الشرقية، وهو بمثابة مدخل تفصيلي لصنف أخاذ من السجاجيد والبُسط من تركيا. وقد شرح [المؤلفان] تاريخ المنطقة، وفن حياكة السجاد وحبكته، كما تتبعا الأنماط وال تصاميم المختلفة للبُسط عبر التقاليد والتقاليد المختلفة التي وُجدت في أنحاء شبه جزيرة الأناضول. إن تركيا تقع في موضع جغرافي يحظى ببعض الأهمية، ويفصل بين الثقافتين الشرقية والغربية. وبالرغم من قرب التأثير الفارسي، إلا إن صانعي البُسط التركية حافظوا على رسومهم الفنية التقليدية، وقد فُسرت لغة تصاميمهم وزخارفهم. إن متن [الكتاب] الرئيسي يُفضي إلى دليل مصّور "كتالوج" يوضح من خلال ٢١٠ صورة ملونة تماماً [نمذج] لبُسط من مدن وقرى كثيرة من أنحاء الأناضول. وهناك تعليقات شاملة ومفصلة تصف نحو ٢٢٥ نموذجاً تتراوح بين طراز قديم، ومعروضات نادرة من المتاحف، وتستمر حتى القطع الحديثة ذات النوعية الجيدة

\* تُكتب بالكوردية "سَهْ حَنَهْ" وهي أحدى نواحي كرمانشاه (كرماشان) في كوردستان إيران. (المترجم)

العنوان الأصلي للكتاب الإنكليزية :

# The Kurds and Kurdistan

## a selective and annotated bibliography

Compiled by  
Lokman I.Meho

Greenwood Press, 88 Post Road West, Westport, CT 06881 An imprint of  
.Greenwood Publishing Group, Inc

Printed in the United States of America

Copyright © 1997